مختصر البصائر

مختصر البصائر

بسم الله الرحمن الرحیم

مختصر البصائر [سعدبن‌عبدالله اشعری]

کاتب:

عزالدین الحسن بن سلیمان الحلی

نشرت فی الطباعة:

جماعه المدرسین فی حوزه العلمیه قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

مختصر البصائر [سعدبن‌عبدالله اشعری]

اشارة

نام کتاب: مختصر البصائر

سرشناسه : حلی، حسن‌بن سلیمان، قرن ۸ق.

عنوان قراردادی : بصایرالدرجات .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : مختصرالبصائر [سعدبن‌عبدالله اشعری]/ تالیف عزالدین الحسن‌بن سلیمان الحلی؛ تحقیق مشتاق المظفر

مشخصات نشر : قم: جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه بقم، موسسه النشر الاسلامی، ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهری : ۵۷۶ ص.نمونه

فروست : موسسه‌النشرالاسلامی‌التابعه لجامعه‌المدرسین بقم‌المشرفه ؛ ۸۳۴

شابک : ۹۶۴-۴۷۰-۲۸۰-۸ : ۱۸۰۰۰ریال

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه: ص. [۵۲۳] - ۵۷۶؛ همچنین به‌صورت زیرنویس

عنوان دیگر : مختصر بصائرالدرجات

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۸ق.

شناسه افزوده : مظفر، مشتاق

شناسه افزوده : اشعری، سعدبن عبدالله، - ۳۰۱ق . بصایرالدرجات . برگزیده

شناسه افزوده : جامعه مدرسین حوزه علمیه قم. دفتر انتشارات اسلامی

رده بندی کنگره : BP۱۳۳/الف۳ب۶۰۱۳ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : م۸۰-۶۷۳۰

وفات: قرن هشتم

تعداد جلد واقعی: ۱

نوبت چاپ: اوّل

[مقدمة الناشر]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه الأوّل قبل كلّ أوّل و الآخر بعد كلّ آخر، و الصلاة و السلام على أمين وحيه و خاتم رسله محمّد المصطفى النور الباهر و البدر الزاهر، و على أهل بيته الأطيبين من كلّ طيّب و الأطهرين من كلّ طاهر، و اللعنة على أعدائهم الضالّين المضلّين الّذين لم يحملهم على تلك العداوة و البغضاء إلّا سوء السرائر و فقد البصائر.

و بعد، لا يخفى على كلّ مسلم له أدنى معرفة بالكتاب و السنّة أنّ لأهل بيت الرسول عند اللّه تعالى مكانة و مقام قرب لا يقاس بهم أحد، هم الّذين خصّهم اللّه تعالى بالمكارم و الفضائل و شرّفهم بقوله- عزّ من قائل-: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «۱» و فرض مودّتهم على جميع المسلمين بقوله مخاطبا لنبيّه الكريم: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وَ

مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ «۲» و قد ورد:

أنّ اقتراف الحسنهٔ هو مودّتهم علیهم السّلام «۳».

و لمّا لم یتیسّر مودّتهم علی وجه التحقیق و البصیرهٔ إلّا بمعرفهٔ مقاماتهم العلیّهٔ

---

(۱) الأحزاب: ۳۳.

(۲) الشوری: ۲۳.

(۳) تفسیر الکشّاف للزمخشری، ذیل الآیهٔ المبارکهٔ عن السدّی، شرح نهج البلاغهٔ لابن أبی الحدید عن الإمام الحسن المجتبی: ج ۱۶ ص ۳۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶

و درجاتهم الرفیعهٔ، فلا بـدّ لکلّ مؤمن ممتثل لأمر اللّه و لما نـدب إلیه رسوله الکریم من التدبّر فی آیات اللّه النازلهٔ فیهم و الأحادیث المعتمدهٔ الواردهٔ فی فضائلهم و مناقبهم المودعهٔ فی کتب الفریقین و مدوّناتهم المختصّهٔ بهذا الشأن.

و من جملهٔ تلکم المدوّنات هذا الکتاب الشریف و السفر المنیف- الماثل بین یدیک- الّذی ألّف أصله شیخ الطائفهٔ الناجیهٔ و فقیهها «سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف الأشعری القمّی» و اختصره محدّث نبیه و عالم فقیه، من أجلّ تلامذهٔ الشهید الأوّل «الشیخ حسن بن سلیمان بن محمّد الحلّی» فجزاهما اللّه عن الرسول الکریم و أهل بیته خیر الجزاء.

و قد تصدّی لإحیاء هذا الأثر القیّم الأخ الجلیل و الفاضل النبیل «مشتاق المظفّر» و بذل الجهد فی تصحیحه و تدقیقه و مقابلته بالنسخ المتوفّرهٔ، مزدانا بالتعلیقات النافعهٔ مع تقدمهٔ مشتملهٔ علی حیاهٔ مؤلّف الأصل و مختصره قدّس سرّهما. ثم عرض علینا حصیلهٔ تلک الجهود المبذولهٔ، فوجدناه حریّا بالطبع و النشر فتلقّیناه منه بالقبول شاکرین له وسائلین اللّه تعالی له و لنا المزید من التوفیق و السداد، إنّه خیر مجیب و مسؤول.

مؤسّسهٔ النشر الإسلامی التابعهٔ لجماعهٔ المدرّسین بقم المشرّفهٔ

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷

[مقدمهٔ التحقیق]

ترجمهٔ الشیخ سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمّی الأشعری

اشارهٔ

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹

اسمه و نسبه

: هو الشیخ سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف الأشعری القمی أبو القاسم، شیخ هذه الطائفهٔ و فقیهها و وجهها، جلیل القدر، واسع الاخبار، کثیر التصانیف، ثقهٔ، کان سمع من حدیث العامهٔ شیئا کثیرا، و سافر فی طلب الحدیث، لقی من وجوههم الحسن ابن عرفهٔ و محمد بن عبد الملک الدقیقی و أبا حاتم الرازی و عباس الترقفی.

الراوی عنهم: روی عن خلق کثیر نعرض عن ذکرهم تجنّبا من طول المقام.

الرواهٔ عنه: أبو القـاسم بن قولویه، عن أبیه، و إبراهیم بن محمـد، و أحمـد بن محمـد ابن یحیی العطـار، و الحسـین بن حسن بن بنـدار

القمی، و علی بن الحسین بن بابویه، و علی بن عبد اللّه الورّاق، و علی بن محمد، و محمد بن أبی عبد اللّه، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید، و محمد بن قولویه، و محمد بن موسی بن المتوکل، و محمد بن یحیی.

تضعیف و دفاع: ذکره ابن داود فی رجاله فی القسم الأوّل المختص بالممدوحین و من لم یضعفهم الأصحاب، و ذکره فی القسم الثانی فی قسم المجروحین و المجهولین «۱».

و قال التفرشی فی نقد الرجال: و ذکره ابن داود فی البابین، و ذکره فی باب الضعفاء عجیب! لأنّه لا ارتیاب فی توثیقه «۲».

---

(۱) رجال ابن داود: ۱۰۲/ ۶۸۱ و ۲۴۷/ ۲۰۸.

(۲) نقد الرجال ۲: ۳۱۰/ ۲۸.

و قال الشیخ المامقانی فی التنقیح: و من أغرب الغرائب أنّ ابن داود عدّه فی القسم الثانی المعدّ للضعفاء الذین لا اعتماد علیهم لکونهم مجروحین و مجهولین. و یقول المامقانی: یا سبحان ما دعاه إلی عدّ الرجل فی الضعفاء مع أنّه لا خلاف و لا ریب بین أثبات هذا الفن فی وثاقة الرجل و عدالته و جلالته و غزارة علمه، و إن کان الحامل له علی ذلک تضعیف بعض الأصحاب لقائه بالإمام العسکری ع کما حکاه النجاشی فهو أعجب، ضرورة أنّ عدم لقائه الإمام العسکری ع و هما فی بلدین متباعدین لا یقتضی جرحا فیه و لا طعنا «۱».

و قال السیّد الخوئی رحمه اللّه: إنّ ابن داود ذکر سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف الأشعری القمّی فی کلا القسمین، و هذا ممّا لم یعرف له وجه فانّ سعد بن عبد اللّه ممّن لا کلام و لا إشکال فی وثاقته، و من الغریب احتمال بعضهم أنّ ذلک لتضعیف بعض الأصحاب- علی ما ذکره النجاشی- لقاءه الإمام العسکری ع وجه الغرابة أنّ هذا لا یکون قدحا فی سعد و إنّما هو تکذیب لمن یدّعی أنّ سعدا لقی أبا محمد ع، نعم لو ثبت جزما أنّ سعدا ادّعی ذلک کان هذا تکذیبا لسعد لکنّه لم یثبت «۲». انتهی.

اللقاء مع الإمام العسکری ع بین الصحّة و الوضع، و مع ولده ع

قال النجاشی: و لقی مولانا أبا محمد ع، و رأیت بعض أصحابنا یضعّفون لقاءه لأبی محمد ع و یقولون: هذه حکایة موضوعة علیه، و اللّه أعلم «۳».

---

(۱) تنقیح المقال ۲: ۱۶- باب السین.

(۲) معجم رجال الحدیث ۹: ۸۰.

(۳) رجال النجاشی: ۱۷۷/ ۴۶۷.

عدّه الشیخ الطوسی فی رجاله من أصحاب الإمام العسکری ع و قال:

عاصره و لم أعلم أنّه روی عنه «۱».

و قال العلّامة الحلّی فی خلاصة أقواله: و لقی مولانا أبا محمد العسکری ع «۲».

و نقل قول الشیخ و العلّامة ابن داود فی رجاله من غیر ردّ، و کذلک القهبائی فی مجمع الرجال و الأردبیلی فی جامع الرواة «۳».

التستری فی قاموس الرجال: و أمّا قول النجاشی: رأیت بعض أصحابنا یضعّفون لقاءه لأبی محمد ع، و یقولون هذه حکایة موضوعة، فأشار إلی خبر طویل رواه الشیخ الصدوق فی کمال الدین فی باب ذکر من شاهد القائم ع «۴».

و إليک بعض قطعاته التى أشكل العلماء عليها و استنكروها.

حدّثنا محمد بن على بن محمد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى، قال:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّى، قال: حدّثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى، قال: أحمد بن مسرور، عن سعد ابن عبد اللّه القمى قال: كنت إمرءا لهجا- يجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم و دقائقها ...- و كنت قد اتخذت طومارا و أثبتّ فيه نيفا و أربعين مسألة من صعاب المسائل، لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد ع.

---

(۱) رجال الطوسى: ۴۳۱/ ۳.

(۲) خلاصة الأقوال: ۱۵۶/ ۳.

(۳) مجمع الرجال ۳: ۱۰۶، جامع الرواة ۱: ۳۵۵.

(۴) قاموس الرجال ۵: ۶۰.

فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسرّ من رأى فلحقته فى بعض المنازل ... فوردنا سرّ من رأى فانتهينا إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج علينا بالإذن بالدخول عليه ... قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبى محمد ع حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى لياليه أربعا بعد عشر، و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشترى فى الخلقة و المنظر ... و بين يدى مولانا رمّانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يد حرج الرمّانة بين يديه و يشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد، فسلّمنا عليه فألطف فى الجواب، و أومأ إلينا بالجلوس ....

قال سعد: فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا- من حلوان على ثلاثة فراسخ- حمّ أحمد بن إسحاق و ثارت به علّة صعبة أيس من حياته فيها، فلمّا وردنا حلوان و نزلنا فى بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرّقوا عنّى هذه الليلة و اتركونى وحدى، فانصرفنا عنه و رجع كل واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عينى فإذا أنا بكافور الخادم- خادم مولانا أبى محمد ع- و هو يقول أحسن اللّه بالخير عزاكم، و جبر بالمحبوب رزيّتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفعه، فإنّه من أكرمكم محلّا عند سيّدكم ... «۱».

التسترى فى قاموس الرجال قال: .... و يوضّح وضعه اشتماله على وفاة أحمد

---

(۱) كمال الدين: ۴۵۴/ ۲۱.

ابن إسحاق بعد منصرفه من عند العسكرى ع و بعثه بطريق المعجزة كافور الخادم من سرّ من رأى إلى حلوان عند سعد لتجهيز أحمد، مع أنّ بقاء أحمد بعد الإمام العسكرى ع مقطوع.

و أيضا سنده منكر فالصدوق إنّما يروى عن أبيه و ابن الوليد، عن سعد، و قد رأيت أن الوسائط بينه و بين سعد فى ذاك الخبر خمس. و أيضا لو كان الخبر صحيحا لم يقل مثل شيخ الطائفة فى سعد: عاصر الإمام العسكرى ع و لم أعلم أنّه روى عنه؟

و المفهوم من تعبير النجاشى «يضعّفون» أنّ القائلين بوضع الخبر جمع لا نفر.

انتهى «۱».

السيّد الخوئى رحمه اللّه فى معجم الرجال: أنّ النجاشى ذكر أنّ سعدا لقى أبا محمد ع، و حكى عن بعض الأصحاب تكذيب ذلك و أنّه حكاية موضوعة عليه، و توقّف الشيخ فى ذلك و قال: و لم أعلم أنه روى عنه.

أقول: حكاية لقاء سعد أبا محمد ع رواها الصدوق فى كمال الدين الباب ۴۳ حديث ۲۱- فى ذكر من شاهد القائم عجّل اللّه فرجه و رآه و كلّمه- و هذه الرواية ضعيفة السند، و أنّها قد اشتملت على أمرين لا يمكن تصديقهما: أحدهما صدّ الحجّة ع أباه من الكتابة و الإمام ع كان يشغله بردّ الرمانة الذهبية! إذ يقبح صدور ذلك من الصبى المميّز فكيف ممّن هو عالم بالغيب و بجواب المسائل الصعبة؟

الثانى: حكايتها عن موت أحمد بن إسحاق فى زمان الإمام العسكرى ع مع أنّه عاش إلى ما بعد العسكرى ع «۲». انتهى.

---

(۱) قاموس الرجال ۵: ۶۰- ۶۱.

(۲) معجم رجال الحديث ۹: ۸۰- ۸۲.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۴

العلّامة النمازى قال فى مستدركاته: من أصحاب أبى محمد الحسن العسكرى ع، و تشرّف بلقاء مولانا الحجّة المنتظر مع أحمد بن إسحاق «۱».

و الذى يدلّ على أنّه بقى إلى ما بعد الإمام العسكرى ع هو ما نجده فى ترجمة أحمد بن إسحاق الأشعرى القمى فانظر ما قاله العلماء فيه:

۱- الشيخ الطوسى فى الفهرست: و كان من خواصّ أبى محمد ع، و رأى صاحب الزمان ع «۲».

۲- ابن داود فى رجاله: كان خاصّ أبى محمد ع ثقة، و رأى صاحب الزمان ع «۳».

۳- العلّامة فى خلاصة الأقوال: و كان خاصّة أبى محمد ع، و هو شيخ القميين، رأى صاحب الزمان ع «۴».

۴- التفرشى فى نقد الرجال: كان من خاص أبى محمد ع، و رأى صاحب الزمان ع «۵».

و مضافا إلى هذا إليك الروايات الواردة فى كتاب الغيبة للشيخ الطوسى تدلّ على بقائه إلى زمن الإمام الحجّة عجّل اللّه فرجه و التى نقل بعضها السيّد الخوئى رحمه اللّه فى معجم رجال الحديث.

---

(۱) مستدركات النمازى ۴: ۳۷/ ۶۱۳۶.

(۲) فهرست الطوسى: ۷۰/ ۱۶.

(۳) رجال ابن داود: ۳۶/ ۵۹.

(۴) خلاصة الأقوال: ۶۳/ ۸.

(۵) نقد الرجال ۱: ۱۰۵/ ۱۲.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۵

۱- بسنده، عن أبى الحسين محمد بن جعفر الأسدى رضى اللّه عنه، عن سعد بن عبد اللّه الأشعرى، قال: حدّثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى أنّه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أنّ جعفر بن على كتب إليه كتابا يعرّفه فيه نفسه، و يعلمه أنه القيّم بعد أخيه، و أنّ عنده من علم الحلال و الحرام ما يحتاج إليه و غير ذلك من العلوم كلّها.

قال أحمد بن إسحاق: فلمّا قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان ع و صيّرت كتاب جعفر فى درجه، فخرج الجواب إلىّ فى ذلك.

«بسم اللّه الرّحمن الرّحيم أتـانى كتابـك أبقاك اللّه، و الكتاب الـذى أنفـذته درجه و أحاطت معرفتى بجميع ما تضـمّنه على اختلاف ألفاظه، و تكرّر الخطأ فيه ..» «۱» إلى آخره.

۲- و أخبرنا جماعة، عن أبى محمد هارون، عن محمد بن همام، عن عبد اللّه بن جعفر، قال: حججنا فى بعض السـنين بعد مضـى أبى محمد ع، فدخلت على أحمد بن إسـحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت: إن هذا الشيخ و أشرت إلى أحمد ابن إسحاق، و هو عندنا الثقة المرضى، حدّثنا فيك بكيت و كيت، و اقتصصت عليه ما تقدّم يعنى ما ذكرناه عنه من فضل أبى عمرو و محلّه «۲».

۳- و ذكره فى باب التوقيعات الواردة على أقوام ثقات.

روى أحمـد بن إدريس، عن أحمـد بن محمـد بن عيسـى، عن أبى محمـد الرازى قال: كنت و أحمد بن أبى عبد اللّه بالعسـكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال:

---

(۱) الغيبة للشيخ الطوسى: ۲۸۷/ ۲۴۶.

(۲) الغيبة للشيخ الطوسى: ۳۵۵/ ۳۱۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶

أحمد بن إسحاق الأشعرى، و إبراهيم بن محمد الهمدانى، و أحمد بن حمزة بن اليسع ثقات «۱».

فنسـتنتج من هذه الترجمة أنّ أحمد بن إسـحاق رأى الإمام الحجّة ع، و أنّ سعد الأشعرى صحب ابن إسحاق فإذا لا مانع من قبول بقاء سعد الأشعرى إلى زمن الإمام الحجّة ع.

مصنّفات الأشعرى

: ۱- كتاب الاستطاعة.

۲- بصائر الدرجات.

۳- كتاب جوامع الحج.

۴- كتاب الدعاء و الذكر.

۵- كتاب الرّحمة.

۶- كتاب الرد على الغلاة.

۷- كتاب الزكاة.

۸- كتاب الصلاة.

۹- كتاب الصوم.

۱۰- كتاب الضياء فى الإمامة.

۱۱- كتاب الطهارة.

۱۲- كتاب فرق الشيعة.

---

(۱) الغيبة للشيخ الطوسى: ۴۱۷/ ۳۹۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷

۱۳- كتاب فضل أبى طالب و عبد المطّلب و أبى النبى ص.

۱۴- کتاب فضل العرب.

۱۵- کتاب فضل قم و الکوفة.

۱۶- کتاب فضل النبی ص.

۱۷- کتاب مثالب رواة الحدیث.

۱۸- کتاب المزار.

۱۹- کتاب مقالات الإمامیة.

۲۰- کتاب مناقب رواة الحدیث.

۲۱- کتاب مناقب الشیعة.

۲۲- کتاب المنتخبات نحو من ألف ورقة.

۲۳- کتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محکمه و متشابهه.

وفاة الأشعری

: قال النجاشی: توفّی سنة إحدی و ثلاثمائة، و قیل: سنة تسع و تسعین و مائتین «۱»، و کذلک العلّامة و أضاف قولا آخر: مات رحمه اللّه یوم الأربعاء لسبع و عشرین من شوّال سنة ثلاثمائة فی ولایة رستم «۲».

و قال ابن داود: مات سنة ثلاثمائة، و قیل قبلها بسنة، و قیل بعدها بسنة «۳» و علی کلّ فوفاته بین هذه السنین الثلاث.

---

(۱) رجال النجاشی: ۱۷۸.

(۲) خلاصة الأقوال: ۱۵۶/ ۳.

(۳) رجال ابن داود: ۱۰۲/ ۶۸۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹

ترجمة الشیخ حسن بن سلیمان بن محمّد الحلّی

اشارة

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱

اسمه و نسبه

: هو الشیخ عزّ الدین أبو محمد الحسن بن سلیمان بن محمد بن خالد العاملی الأصل الحلّی الموطن، ذکره آقا بزرگ الطهرانی فی موضعین من کتابه طبقات أعلام الشیعة، ذکره مفصّلا فی الضوء اللامع فی القرن التاسع، و فی الحقائق الراهنة فی المائة الثامنة، و الذی یبدو من إجازته للحموینی التی أرّخها فی سنة ۸۰۲ ه- أنه کان حیّا سنة ۸۰۲.

عالم فقیه کان من أجلّاء تلامذة الشهید الأوّل رحمه اللّه، و هو محدّث جلیل و فقیه نبیل، و هو ثانی الستّة المجازین بإجازة واحدة من الشهید الأوّل تاریخها ۱۲ شعبان ۷۵۷ ه-.

مشایخه

: ۱- استاذه الشهيد الأوّل محمد بن مكى العاملى الجزينى.
۲- السيد بهاء الدين على بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى النيلى النجفى صاحب كتاب الأنوار المضيئة و الدرّ النضيد و شرح المصباح الصغير و غيرها.
۳- الشيخ محمد بن إبراهيم بن محسن المطار آبادى.
۴- رضى الدين على و لم يعرف من هو.

تلاميذه

: ۱- الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الحمويانى، و له إجازة من استاذه
مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۲
المترجم له بهذا النص: قرأ علىّ الشيخ العالم الموفّق عزّ الدين حسين بن محمد بن الحسن الحمويانى الجزء الأوّل و الثانى من كتاب الخصال تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمى من أوّله إلى آخره و أذنت له فى روايته عنّى عن شيخى العالم الشهيد ولى آل محمّد ص أبى عبد اللّه محمد بن مكى الشامى، عن شيخه السيّد عميد الدين بن عبد المطّلب الأعرج الحسينى، عن جدّه السيّد فخر الدين أبى الحسن على، عن شيخه السيد عبد الحميد بن فخار، عن السيد أبى على فخار، عن شيخه محمد بن إدريس، عن الحسين ابن رطبة السوراوى، عن الشيخ أبى على الطوسى، عن والده، عن الشيخ المفيد محمد بن النعمان، عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه فليروه عنّى لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق و بغيره من طرقى إلى مصنّفه نفعه اللّه بما كتب و قرأ و وفّقه للعمل بما علم، و أنا أطلب منه أن يدعو لى عند قراءته له و نشر علمه و الإفادة به فقد روى فى الحديث: «من دعا لأخيه المؤمن نودى من العرش لك مائة ألف ضعف».
و كتب عبد اللّه حسن بن سليمان بن محمد فى الثالث و العشرين من شهر محرم الحرام سنة ۸۰۲ هجرية و الحمد للّه وحده.
۲- السيّد تاج الدين عبد الحميد بن أحمد بن على الهاشمى الزينى يروى عنه إجازة.
و روى الشيخ شمس الدين محمد الجبعى جدّ الشيخ البهائى المتوفى سنة ۸۸۶ ه- الصحيفة السجّادية، عن على بن محمد بن على بالإجازة عام ۸۵۱ ه- و هو قرأ الصحيفة على تاج الدين عبد الحميد بن جمال الدين أحمد بن على الهاشمى الزينى و هو يرويها عن استاذه المترجم له.
مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۳

مصنّفاته

اشارة

: ۱- مختصر البصائر. و سيأتى الكلام عنه إن شاء اللّه.
۲- المحتضر. و فيه تحقيق معاينة المحتضر للنبى ص و الأئمة عليهم السّلام عند وقت الاحتضار و رؤيته لهم عليهم السّلام حقيقة، و قد تعرّض فيه للردّ على الشيخ المفيد فى تأويله الأخبار الواردة فى ذلك حيث حملها على الانكشاف التام، بمعنى أنّ المحتضر يرى جزاء و ثواب ولائه لأهل البيت عليهم السّلام لا أنّه يرى الأنوار القدسية لأصحاب الكساء عليهم السّلام.
۳- كتاب الرجعة و الردّ على أهل البدعة، هذا ما قاله الأمينى فى أعيان الشيعة «۱».
و إليك أقوال العلماء فيه:

أ- قال صاحب روضات الجنات: و له أيضا كتاب فی الرجعة لطيف ينقل عنه العلّامة المجلسی كثيرا «۲».

ب- قال صاحب رياض العلماء: و كتاب الرجعة له أيضا «۳».

ج- و فی مقدّمة البحار: و له كتب منها: رسالة فی الرجعة «۴».

---

(۱) أعيان الشيعة ۵: ۱۰۶- ۱۰۷.

(۲) روضات الجنات ۲: ۲۹۳.

(۳) رياض العلماء ۱: ۱۹۳.

(۴) مقدّمة البحار: ۱۹۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴

د- قال آقا بزرگ فی الضوء اللامع فی القرن التاسع: و له رسالة فی الرجعة «۱».

ه- و قال فی الذريعة ج ۱: إثبات الرجعة ينقل عنها العلّامة المجلسی فی البحار «۲».

و- و قال أيضا فی ج ۱۰: الرجعة، ينقل عنها العلّامة المجلسی فی البحار كثيرا «۳».

ز- و قال النائينی فی معجم مؤلّفی الشيعة: إثبات الرجعة «۴».

قصّتی مع الرجعة

فی أوائل شهر رمضان من سنة ۱۴۱۶ ه- أرسلتنی مؤسسة آل البيت عليهم السّلام إلی منزل العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائی رحمه اللّه لمعاونته علی عمله فی «مستدركاته علی الذريعة» و مطابقتها مع فهارس المخطوطات و قد وقع أمام عينی كتاب اسمه «الرجعة فی الرد علی أهل البدعة» فأعجبنی الإسم و دونته فی وريقات مذكراتی و بعد وفاة السيّد رحمه اللّه رجعت أعمل فی المؤسسة و رحت أبحث عن هذا الكتاب فی فهارس المخطوطات فوجدت له نسخة فی المكتبة الرضوية و نسخة فی مكتبة آية اللّه العظمی السيّد المرعشی النجفی و طلبت من المؤسسة أن تصوّر لی النسخة التی فی المكتبة الرضوية فسعت فی ذلك مجدّة جزاها اللّه خيرا و جاءت

---

(۱) الضياء اللامع: ۳۴.

(۲) الذريعة ۱: ۹۱.

(۳) الذريعة ۱۰: ۱۶۲.

(۴) معجم مؤلفی الشيعة: ۱۴۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵

نسخة الرجعة من مشهد المقدس و طالعت منها صفحات و علی حواشيها تعليقات للناسخ و لضيق وقتی أصابها السبات فی مخزن أوراقی و بعد مرور عدة أشهر عليها أخرجتها و صممت علی تحقيقها و إخراجها إلی عالم الطباعة.

و بدأت بكتابتها و أنا أعيش فی نشوة كبيرة ملأت قلبی و ما أن كتبت منها صفحات و إذا تبيّن لی أنها نفس كتاب «مختصر البصائر» و سيأتی الكلام عنه ان شاء اللّه تعالی.

ثمّ إنّ العلماء الذين ذكروا فی مصنّفاتهم بأنّ رسالة الرجعة أو كتاب الرجعة هو أحد مصادر البحار، و علی هذا المبنی اختلط الأمر علی الذی خرّج أحاديث البحار حيث خرّج أحاديث المختصر و لم يخرّج الأحاديث المختصّة بباب الرجعة، فی حين أنّ الرجعة هی

رسالة أدرجها الحلّى ضمن باب الكرّات و حالاتها و الذى جاء فى أوّلها: يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربّه الغنى حسن بن سليمان: إنّى قد رويت فى معى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبد اللّه فأنا مثبتها فى هذه الأوراق.

و على هذا لم تكن رسالة الرجعة مصدرا مستقلّا.

و لقد غصت فى أعماق البحار لعلّى أجد شيئا إسمه الرجعة فلم أجد أى ذكر للرجعة لا اسما و لا رمزا، و قد أشار العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائى رحمه اللّه فى تعليقاته على فهرس مخطوطات مكتبة آية اللّه العظمى المرعشى النجفى قدس سرّه على أنّ الرجعة هو مختصر البصائر.

۴- رسالة أحاديث الذر: الذى قال فى أوّلها: يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربّه الغنى حسن بن سليمان بن محمد الحلى: رويت عن الشيخ الفقيه الشهيد السعيد أبى عبد اللّه محمد بن مكى الشامى، عن السيد عبد المطلب بن الأعرج الحسينى، عن

الحسن بن يوسف بن المطهر، عن أبيه، عن السيد فخار بن معد الموسوى، عن شاذان ابن جبرئيل، عن العماد الطبرى، عن أبى على ابن الشيخ أبى جعفر الطوسى، عن أبيه إلى آخره، و هذه الرسالة أيضا ألحقها المترجم له فى القسم الثانى من المختصر «۱».

۵- رسالة فى تفضيل الأئمة عليهم السّلام على الأنبياء عليهم السّلام و الملائكة.

قال عبد اللّه الأفندى فى تعليقته على أمل الآمل: و هذه الرسالة عندنا منها نسخة ...

أقول: إنّها مطبوعة مع كتاب المحتضر «۲» للمترجم له من طبعة النجف الأشرف. و عدد صفحات الرسالة أكثر بثلاثة أضعاف من كتاب المحتضر.

أقوال العلماء فى المختصر:

۱- الخوانسارى فى روضات الجنّات: و له كتاب «منتخب بصائر الدرجات» للشيخ الأجل سعد بن عبد اللّه القمى «۳».

۲- الحر العاملى فى أمل الآمل: له «مختصر بصائر الدرجات» لسعد بن عبد اللّه «۴».

۳- الأمينى فى أعيان الشيعة: من مؤلفاته كتاب منتخب بصائر الدرجات أو مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه الأشعرى، و ذكر بعض المعاصرين أنّ له

---

(۱) مختصر البصائر: ۱۴۹. طبع النجف الأشرف.

(۲) المحتضر: ۳۱، السطر السابع.

(۳) روضات الجنّات ۲: ۲۹۳.

(۴) أمل الآمل ۲: ۶۶/ ۱۸۰.

مختصر البصائر و منتخب البصائر «۱».

۴- و قال آقا بزرگ فى الضياء اللامع فى القرن التاسع: و هو صاحب مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه مع ضم أخبار اخر من عدّة كتب صرّح بأسمائها «۲».

۵- و قال النائينى فى معجم مؤلفى الشيعة: و من كتبه مختصر بصائر الدرجات «۳».

۶- و قال النيسابورى فى كشف الحجب و الأستار: منتخب بصائر الدرجات للشيخ حسن بن خالد الحلّى «۴».

۷- و قال آقا بزرگ فى الذريعة أيضا فى ج ۳: بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى، و قد اختصر البصائر الشيخ

حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلى «۵».

۸- قال المجلسى فى البحار ج ۱: و كتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد رحمه اللّه انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد اللّه بن أبى خلف، و ذكر فيه من الكتب الاخرى مع تصريحه بأساميها «۶».

---

(۱) أعيان الشيعة ۵: ۱۰۷.

(۲) الضياء اللامع فى القرن التاسع: ۳۴.

(۳) معجم مؤلفى الشيعة: ۱۴۳.

(۴) كشف الحجب و الأستار: ۵۵۹/ ۳۱۴۹.

(۵) الذريعة ۳: ۱۲۴/ ۴۱۵.

(۶) بحار الأنوار ۱: ۱۶.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۸

۹- و قيل فى مقدّمة البحار: و له كتب منها: مختصر بصائر الدرجات لشيخنا الأقدم سعد بن عبد اللّه الأشعرى، اختصر البصائر و أضاف إليه روايات اخرى من كتب معتبرة «۱».

۱۰- و قال الأفندى فى تعليقته على أمل الآمل، بعد نقل قول استاذه العلّامة المجلسى. و عبارة الحسن بن سليمان فى كتاب الرجعة: و هذه العبارة تدلّ على أنّ مختصر البصائر لسعد بن عبد اللّه لا أصل البصائر، فلعلّ هذه الرسالة- يعنى الرجعة منتخبة من مختصر بصائر الدرجات الذى لسعد بن عبد اللّه و البصائر لمحمد بن الحسن الصفار و انتخاب البصائر لحسن بن سليمان. فليلاحظ «۲»، انتهى.

۱۱- و قال أيضا فى رياض العلماء و قد نقل قول استاذه العلّامة المجلسى حول مؤلفات المترجم له و ذكر له ثلاثة كتب: منتخب البصائر و المحتضر و كتاب الرجعة.

فقال الأفندى: ثمّ قد يتوهّم اتحاد رسالة الرجعة له مع كتاب مختصر البصائر، قال فى أثناء تلك الرسالة: يقول حسن بن سليمان بن خالد: إنّى قد رويت فى معنى الرجعة أحاديث ... إلى آخره، لكن الحق ما حققناه. نعم فى هذه العبارة دلالة على ما قلناه من أنّ أصل البصائر لغير سعد بن عبد اللّه و لكن المختصر له و الانتخاب منه لهذا الشيخ «۳»، انتهى.

و هذا الرأى الأخير للأفندى ظاهرا هو الرأى الصحيح و تحقّقت من صحّته من خلال تخريجاتى للأحاديث فقد وجدت أكثر أحاديث المختصر هى موجودة فى

---

(۱) مقدّمة البحار: ۱۹۵.

(۲) تعليقة الأفندى على أمل الآمل: ۱۱۵/ ۱۸۰.

(۳) رياض العلماء ۱: ۱۹۴.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۹

بصائر درجات الصفار بعينها سندا و متنا إلّا ما شذّ و ندر، و الذى يبدو أنّ الأشعرى اختار من كلّ باب عدّة أحاديث هو اعتمدها دون غيرها إما لتكرار متنها أو لتوافق سندها.

و إليك الأدلّة التالية:

۱- رأيت فى جميع النسخ الخطية التى صورتها و التى ذهبت إلى خزانتها فقرأتها و على اختلاف مسمّياتها أنّ الحسن بن سليمان الحلى يقول بالحرف الواحد:

نقلت من مختصر البصائر لسعد بن عبد اللّه الأشعری، و هذا دلیل واضح علی أنّ المختصر للأشعری، و إن لم یذکره من ترجم للأشعری.

۲- ذکر الحرّ العاملی فی خاتمهٔ الوسائل ما نصّه: کتاب الحلل مختصر البصائر للشیخ الفقیه الجلیل سعد بن عبد اللّه انتخبه الشیخ الفاضل الحسن بن سلیمان بن خالد، تلمیذ الشهید «۱».

۳- ما نقله الحرّ العاملی فی کتابه الایقاظ من الهجعهٔ بالبرهان علی الرجعهٔ باختلاف تعابیره ما نصّه: ما رواه الحسن بن سلیمان بن خالد القمی فی رسالته نقلا من کتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد اللّه.

و إلیک بعض صفحات الکتاب: ص ۱۵۱ حدیث ۵۳ و ۱۵۲ حدیث ۵۴ و ۱۵۵ حدیث ۵۸ و ۱۷۸ ذیل حدیث ۲۷ و ۱۸۵ حدیث ۴۲ و ۲۷۲ حدیث ۷۹ و ۲۷۹ حدیث ۹۳ و ۲۸۲ حدیث ۱۰۰ و ۲۹۱ حدیث ۱۱۳ و ۳۳۲ ذیل حدیث ۴۵ و ۳۵۷ حدیث ۱۰۴ و ۱۰۶ و غیرها من الصفحات. و هذا دلیل علی أنّ عنوان الکتاب ثابت عنده بهذا الاسم.

---

(۱) خاتمهٔ الوسائل ۳۰: ۱۵۵/ ۲۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰

نظرات و تأمّلات حول الکتاب

: ذکر الشیخ عبد اللّه أفندی: أنّ الشیخ حسن بن سلیمان قال نفسه فی أثناء کتاب (منتخب البصائر): إنّ کتاب (مختصر البصائر) لسعد بن عبد اللّه. فلعلّ أصل کتاب (البصائر) لمحمد بن الحسن الصفّار، و (الاختصار) لسعد بن عبد اللّه، و (الانتخاب) لهذا الشیخ، فلاحظ «۱».

و قد ردّ علی هذا سیّد الأعیان المحسن الأمین العاملی قدس سرّه فقال: و لا یخفی أنّ هذا اجتهاد فی مقابل النص، ف- (بصائر الدرجات) لسعد بن عبد اللّه بلا ریب، بنص النجاشی، و الشیخ، و غیرهما. و (مختصره) للمترجم- أی الشیخ حسن- و الصفّار له بصائر آخر «۲».

و أضاف العلّامهٔ الطهرانی رضوان اللّه علیه: أنّ منشأ وقوع صاحب الریاض فی هذا الوهم، قول الشیخ حسن فی أول کتابه (إثبات الرجعهٔ): إنّی قد رویت فی معنی الرجعهٔ أحادیث من غیر طریق سعد بن عبد اللّه، و أنا مثبتها فی هذه الأوراق، ثمّ ارجع إلی ما رواه سعد فی کتاب (مختصر البصائر).

فقرأ صاحب الریاض: أرجع بصیغهٔ المتکلّم، و مقتضاه الوعد بأن یذکر روایات سعد بعد روایات غیره فی هذا الکتاب، مع أنّه لم یذکر فیه شیئا من روایات سعد أبدا.

فیظهر منه أنّ قوله (ارجع) أمر لمن أراد الاطّلاع علی أحادیث سعد أیضا،

---

(۱) ریاض العلماء ۱: ۱۹۴.

(۲) أعیان الشیعهٔ ۵: ۱۰۶- ۱۰۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱

برجوعه إلی کتابه الآخر الذی ألّفه، و أورد فیه أحادیث سعد و هو (مختصر کتاب البصائر) «۱».

أقول: إنّ الذی یتبادر إلی نظری عدّهٔ امور:

منها: أنّه یبدو من کلمات سماحهٔ سیّدنا الأمین و شیخنا الطهرانی تغمّدهما اللّه برحمته، أنّهما لم یطّلعا علی عبارهٔ الشیخ حسن فی أوّل

كتابه المطبوع باسم (مختصر بصائر الدرجات) «۲» فإنّ هذا الشيخ ذكر صريحا واضحا أنّه ينقل من كتاب (مختصر البصائر) تأليف سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف القمّى، و مؤدّى هذه العبارة أوردها صاحب الرياض فى مفتتح كلامه السابق فتأمّل.

و منها: إنّه ربّما كان لسعد كتابان، أحدهما باسم (بصائر الدرجات) الذى أشار إليه النجاشى و الطوسى و غيرهما، و الآخر باسم (مختصر البصائر) الذى ذكره و أشاد به الشيخ حسن فى كتابه المذكور مرّتين: مرّة فى أوّل صفحة منه، و الاخرى فى صفحة ۳۰ طبعة النجف الأشرف بتقديم العلّامة الأوحد المغفور له الشيخ الاورد آبادى قدّس سرّه.

و منها: أنّا وجدنا الروايات التى أوردها الشيخ حسن فى كتابه عن طريق سعد، وجدناها- على الأعم الأغلب- بنصها و فصّها، سندا و متنا، متطابقة و متوافقة مع (بصائر الدرجات) للصفّار! و بناء على هذا فلربّما ينهض احتمال الميرزا عبد اللّه أفندى، و يؤيّد ظنّه

---

(۱) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ۳: ۱۲۴/ ۴۱۵.

(۲) اللهم إلّا أن يكون مختصر البصائر هو بعينه رسالة الرجعة، و هذا لا يمكن كما ستأتى الإشارة إليه.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۲

و يدعمه، باعتباره من أصدق الشواهد عليه.

و إذا قيل: بأنّ الشيخ سعد القمّى، و الشيخ محمد الصفّار، لمّا كانا مشاركين فى أكثر الرجال، باعتبار أنّهما فى طبقة واحدة، و فى عصر واحد، لذا فإنّهما وردا موردا واحدا، و أخذا من مصدر معين، و بهذا تكون مرويّاتهما متشابهة و متشاكلة بعضها مع البعض الآخر، فحينئذ لا يأخذ بادعاءكم السابق مأخذه فى إقامة الدليل على الاحتمال المذكور.

فنجيب على ذلك و نقول: إنّ كلّ ما فى كتاب الشيخ سعد- على الأغلب- قائم يتراءى على هيئته فى كتاب الصفّار، و ليس ثمّة اختلاف مهم يذكر فى هذا الصدد؛ حتى أنّ الأشعرى سار فى (مختصره) مع ترتيب الأجزاء و أبواب كتاب الصفّار، حيث يبدو للمراجع الكريم جليّا أنّه انتخب من كلّ باب رواية أو روايتين و هكذا.

و من أعجب و أغرب الامور المتفقة فى ذلك، أنّ اسم الكتاب (بصائر الدرجات) لم يسلم أيضا من تلك المجانسة و المؤانسة من التوافق و التطابق الموجودين! و لا أدرى فهل للمشاركة و المعاصرة المذكورتين دخل فى اقتباس و انتخاب عنوان الكتاب أيضا؟! و من البعيد جدّا- لا سيما على أمثالهما- أنّه لم يطّلع أحدهما على نتاج الآخر، و على الأقل فى ذلك تكون أسماء الكتب المؤلّفة من قبلهما!.

فأى شىء تعلّل به تلك التشابهات؟ سوى أنّهما يرجعان إلى أصل واحد، و كتاب فارد؟! و منها: أنّ العلّامة الطهرانى رحمه اللّه تعالى، كان قد نقل قول الشيخ حسن و هو إنّى قد رويت فى معنى الرجعة أحاديث من غير طريق ... إلى آخرها. و عزاها

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۳

إلى كتابه (إثبات الرجعة) فى موضعين من (الذريعة) فى الجزء الأوّل، صفحة ۹۱ رقم ۴۳۹، و فى الجزء الثالث، صفحة ۱۲۴ رقم ۴۱۵.

و قال الشيخ عبد اللّه أفندى: إنّه قد يتوهم اتحاد (رسالة الرجعة) له مع كتاب (مختصر البصائر) قال فى أثناء تلك الرسالة: يقول حسن بن سليمان بن خالد إنّى قد رويت فى معنى الرجعة «۱» .... و ساق عين العبارة التى أوردها شيخنا الطهرانى قدس سرّه!.

و الحال أنّا وجدنا هذه الجملة بنصّها مثبتة و مطبوعة ضمن كتابه (مختصر البصائر) و فى صفحة ۳۰ على وجه التعيين من النسخة المطبوعة المومى إليها آنفا، و كذلك فهى موجودة أيضا فى سائر الاصول المعتمدة المخطوطة التى بحوزتنا فهل يعنى ذلك أنّ كتاب (الرجعة) أو (إثبات الرجعة) هو بعينه كتاب (مختصر البصائر) الذى حذّر من توهّمه الشيخ عبد اللّه أفندى؟! لا سيّما و أنّه بحوزتنا الآن مخطوطة تحمل اسم (إثبات الرجعة) و محتواها لا يختلف عن (مختصر البصائر) «۲»؟! و لا يخفى فإنّ الحرّ العاملى كان قد أدرج رسالة الرجعة ضمن مصادر كتابه (الإيقاظ من الهجعة) «۳» و كلّ ما نقل من تلك الرسالة وجدناه بحذافيره فى (مختصر

البصائر) و مع ذلک فإنّا آثرنا أن نبقی عنوان الکتاب (مختصر البصائر) علی ما هو

---

(۱) رياض العلماء ۱: ۱۹۵.

(۲) أضف إلی ذلک أنّ محتوی (مختصر بصائر الـدرجات) یدور علی الأکثر حول موضوع الرجعهٔ و المسائل العقائدیهٔ المربوطهٔ بها، راجع علی الخصوص (باب الکرّات و حالاتها و ما جاء فیها).

(۳) و قد ذکر الحرّ العاملی قدس سرّه فی مقدّمهٔ کتابه المشار إلیه أنّه لم یحضره عاجلا کتاب (مختصر بصائر الدرجات) فتأمّل.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴

المشهور المعروف المتداول، حذرا من أن نأتی باسم آخر، لئلّا یجرّ ذلک إلی مسائل أخر نحن فی غنی عنها.

و أحبّ أن ألفت نظر القارئ العزیز أنّ مصنّف کتابنا هذا نقل من کتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد اللّه أحادیثا جمّهٔ بلغت نصف الکتاب، و النصف الثانی من مصادر شتّی، منها مطبوعهٔ و بعض منها محقّقهٔ، و لهذا- و حسب الظاهر- اشتهر اسم الکتاب بالمختصر، و کان العلّامهٔ المجلسی رحمه اللّه ینقل عنه باسم مختصر البصائر و یرمز له برمز (خص).

و أمّا القسم الثانی من المختصر فنقل العلّامهٔ أحادیثه من مصادره الأصلیهٔ دون تعرّض لاسم و رمز المختصر، و لذا ارتأینا أن نکمل السفر الأوّل دون الثانی تحاشیا و تجنّبا من التکرار فی العمل. و اللّه من وراء القصد.

النسخ المعتمدهٔ

: ۱- النسخهٔ المحفوظهٔ فی مکتبهٔ الإمام الرضا ع فی مدینهٔ مشهد المقدّسهٔ، و التی رقمها ۲۰۱۸ و تحمل اسم الرجعهٔ و الرد علی أهل البدعهٔ، تاریخ نسخها فی سنهٔ ۱۰۸۵ ه- بید بهاء الدین محمد بن علی نقی الطغائی و له حواشی کثیرهٔ علی بعض الأحادیث. و رمزت لها بحرف «ض»، و هی کاملهٔ.

۲- النسخهٔ المحفوظهٔ فی مکتبهٔ الإمام الرضا ع فی مدینهٔ مشهد المقدّسهٔ، و تحمل اسم مختصر البصائر، تاریخ نسخها ۱۰۷۹ ه و لم یذکر اسم ناسخها و رمزت لها بحرف «ق» و فیها سقوطات کثیرهٔ قد تجاوزت حدّ الأبواب، و التی رقمها ۱۸۵۰.

۳- النسخهٔ المحفوظهٔ فی مکتبهٔ الإمام الرضا ع فی مدینهٔ مشهد المقدّسهٔ،

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵

و تحمل اسم منتخب بصائر الدرجات، و رقمها ۸۰۰۹، نسخها محمد قاسم بن شجاع الدین النجفی بتاریخ ۱۰۷۹ و هی کاملهٔ و رمزت لها بحرف «س»، و قد ظهر علیها تواریخ الذین استنسخوها من بعده و أسمائهم، و ظهرت علی حواشیها تأشیرات تدلّ علی أنّها قوبلت مع نسخهٔ اخری.

و کان بودّی أن أحصل علی عدد أکثر من النسخ الخطیهٔ و لکن وجدت فی بعض المکتبات غلاء التصویر، و عدم توفّر أجهزهٔ التصویر فی البعض الآخر، فاکتفیت بما حصلته.

و تنزّها عن المکابرهٔ، و تواضعا أمام کبار المحققین و أساطین المدققین أن أقف أمامهم بأدب و احترام، و أنطق بلسان أوثقته عیوبه، أن لا یؤاخذونی علی کل مأخذ، و أن یقیلوا لی عثرتی، و یقیموا زلّتی فی أمر تحقیقی و مقدّمتی.

منهجیهٔ التحقیق

: ۱- أوّل عمل قمت به و کما ذکرت آنفا کتبت نسخهٔ «ض» من أوّلها إلی آخرها، ثم قوبلت مع نسختی «ق و س» و کذلک المطبوع.

۲- ضبط النص، و قد اتّبعت فيه عملية التلفيق بين النسخ، و تثبيت الاختلافات المهمة فى الهامش، و ما أثبتّه من المصادر وضعته بين معقوفتين.

۳- تخريج الأحاديث من منابعها مع ذكر الاختلاف فى الهامش، و تخريج الآيات الشريفة من القرآن المجيد.

۴- تعريفات مختصرة لبعض الكلمات المبهمة، و شروحات لبعض المسائل العقائدية و التاريخية.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۶

۵- ترجمة لبعض رجال السند و المتن من أصحاب الأئمة عليهم السّلام و غيرهم مع مراعاة الاختصار.

۶- أعددت فى ختام عملى ثلاثة فهارس خدمة للقارئ العزيز و هى كما يلى:

۱- فهرس الآيات القرآنية.

۲- فهرس الأحاديث الشريفة.

۳- فهرس المحتويات.

و قبل الختام شريطتنا على قارئ كتابنا الإقصار عن طلب عيوب خطائنا، و الصفح عن ما يقف عليه من إغفالنا، و التجاوز عن ما ينتهى إليه من إهمالنا، و إن أدّاه التصفّح إلى صواب نشره، أو إلى خطأ ستره، لأنّه قد تقدّمنا بالإقرار، و لا بدّ للإنسان من زلل و عثار. و الحمد للّه خالق الجنّة و النار، باعث النبى المختار، و مصطفى الأئمّة الأطهار صلوات اللّه و سلامه عليهم أجمعين.

شكر و تقدير

: و فى الختام لابدّ لى من أن اقدم وافر شكرى لإدارة مؤسسة آل البيت عليهم السّلام على سعيها للحصول على مخطوطات المختصر من مكتبة الإمام الرضا عليهم السّلام، و أجدّد شكرى على اجازتها لى بالاستفادة من مكتبتها العامة.

و ثانى شكرى إلى مؤسسة النشر الإسلامى التابعة للحوزة العلميّة فى قم

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۷

المقدّسة على نشرها لهذا الأثر.

و ختام شكرى لابنتى الكبيرة كوثر حيث تبنّت مقابلة كتابى هذا من أول مراحله إلى آخر مرحلة منه فجزاها اللّه عنى خير الجزاء.

الفقير إلى رحمة ربّه الغنى مشتاق المظفر الجمعة ۱۳ رجب الأصب ۱۴۲۰ ه- . ق

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۳

(مختصر البصائر)

اشارة

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۵

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* و الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ* نقلت من كتاب مختصر البصائر تأليف سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف القمّى رحمه اللّه.

[۱ /۱] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ جُعَيْدٍ الْهَمْدَانِي «۱»- وَ كَانَ جُعَيْدٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع (فَقُتِلَ «۲») بِكَرْبَلَاءَ- قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع: بِأَيِّ حُكْمٍ تَحْكُمُونَ؟ قَالَ: «يَا جُعَيْدُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ، فَإِذَا أَعْيَيْنَا عَنْ شَيْءٍ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ» «۳».

(۱) جعید الهمدانی: عدّه الشیخ الطوسی و البرقی من أصحاب الأئمّة الحسن و الحسین و علی ابن الحسین علیهم السّلام، و ضبط اسمه العلّامة الحلّی فقال: جعید- بضم الجیم و الیاء بعد العین المهملة- همدانی، و قیل: إنّ اسمه جعدة و لکن هو من غلط النساخ کما قاله المامقانی و السیّد الخوئی، و لم یصرّح أحد منهم بأنّه قتل بکربلاء.

انظر رجال الطوسی: ۶۷/ ۲ و ۷۲/ ۷ و ۸۶/ ۵، و رجال البرقی: ۷- ۸، و تنقیح المقال ۱:

۲۳۰/ ۱۹۰۸، و معجم رجال الحدیث ۵: ۱۱۱/ ۲۳۵۱ و رجال العلّامة: ۳۱۰/ ۱۲۱۹.

(۲) فقتل، لم ترد فی نسخة «ق».

(۳) بصائر الدرجات: ۴۵۲/ ۷، و فیه: ممّن خرج مع الحسین ع بکربلاء، و عنهما فی البحار ۲۵: ۵۷/ ۲۲، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۳۹۸/ ۴، باختلاف یسیر، و فیه عن جعید الهمدانی، عن علی بن الحسین علیهما السّلام، قال: سألته بأی ....

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶

[۲ /۲] مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَجَّهَ عَلِيّاً ع إِلَى الْيَمَنِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ «۱»، فَقَالَ عَلِيٌّ ع: «فَمَا وَرَدَتْ عَلَيَّ قَضِيَّةٌ إِلَّا حَكَمْتُ فِيهَا بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ص» فَقَالَ: «صَدَقُوا».

فَقُلْتُ: وَ كَيْفَ ذَاكَ وَ لَمْ (يَكُنْ أُنْزِلَ) «۲» الْقُرْآنُ كُلُّهُ، وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص غَائِباً عَنْهُ؟ فَقَالَ: «كَانَ يَتَلَقَّاهُ بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ» «۳».

[۳ /۳] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى «۴» وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَرِيشٍ «۵»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع، قَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «ق»: فِيهِمْ.

(۲) فِي نُسْخَةِ «ق»: يَنْزِلُ، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۲/ ۸، وَ فِيهِ زِيَادَةٌ فِي أَوَّلِ سَنَدُهُ وَ هُوَ: عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۵۷/ ۲۳.

(۴) فِي نُسْخَةِ «ق» مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وَ الظَّاهِرُ كَلَّا الطَّرِيقَيْنِ صَحِيحٌ لِأَنَّهُمَا مِمَّنْ رَوَى عَنْهُمَا الصَّفَّارِ وَ الْأَشْعَرِيِّ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۹: ۸۳- ۸۴، وَ ۱۶: ۲۷۲- ۲۷۳.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: الْحَسَنِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَرِيشٍ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ وَ الْبِحَارُ ظَاهِراً هُوَ الصَّوَابُ، وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع، وَ ضَبَطَ اسْمُهُ الْعَلَّامَةُ فِي خلاصته، فَقَالَ: بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ وَ الرَّاءُ وَ الْيَاءُ الْمُنَقَّطَةِ وَ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ: ۴۰۰/ ۷، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۱۴/ ۱۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ ع: إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ ع مُحَدَّثُونَ يُحَدِّثُهُمْ رُوحُ الْقُدُسِ وَ لَا يَرَوْنَهُ، وَ كَانَ عَلِيٌّ ع يَعْرِضُ عَلَى رُوحِ الْقُدُسِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ، فَيُوجِسُ فِي نَفْسِهِ أَنْ قَدْ أَصَبْتَ الْجَوَابَ، فَيُخْبِرُ بِهِ فَيَكُونُ كَمَا قَالَ «۱»» «۲».

[۴ /۴] إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ عِلْمِ الْإِمَامِ بِمَا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ هُوَ فِي بَيْتِهِ «۳» مُرْخًى عَلَيْهِ سِتْرُهُ؟ فَقَالَ: «يَا مُفَضَّلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ فِي النَّبِيِّ ص خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ «۴»: رُوحَ الْحَيَاةِ وَ بِهَا دَبَّ وَ دَرَجَ، وَ رُوحَ الْقُوَّةِ فَبِهَا نَهَضَ وَ جَاهَدَ عَدُوَّهُ، وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ فَبِهَا أَكَلَ وَ شَرِبَ وَ أَتَى النِّسَاءَ مِنَ الْحَلَالِ، وَ رُوحَ الْإِيمَانِ فَبِهَا أَمَرَ وَ عَدَلَ، وَ رُوحَ الْقُدُسِ فَبِهَا حَمَلَ النُّبُوَّةَ.

وَ لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ص انْتَقَلَ رُوحُ الْقُدُسِ فَصَارَ فِي الْإِمَامِ ع، وَ رُوحُ الْقُدُسِ لَا يَنَامُ وَ لَا يَغْفُلُ وَ لَا يَلْهُو وَ لَا يَسْهُو «۵»، وَ الْأَرْبَعَةُ الْأَرْوَاحِ

تَنَامُ وَ تَلْهُو «۶»

(۱) فِی نُسْخَةِ «س» وَ الْمَطْبُوعِ: کَمَا کَانَ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۳/ ۹، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۵۷/ ۲۴.

(۳) فِی نُسْخَةِ «ق»: بَیْتِ.

(۴) قَالَ الشَّیْخُ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی اعتقاداته ص ۵۰- ضمنَ مصنفات الشَّیْخُ الْمُفِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ-: وَ الِاعْتِقَادِ فِی الرُّوحُ أَنَّهُ لَیْسَ مِنْ جِنْسٌ الْبَدَنِ، وَ أَنَّهُ خَلَقَ آخَرَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَی: ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ، سُورَةَ الْمُؤْمِنِینَ: ۱۴.

وَ اعْتِقَادُنَا فِی الْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ أَنْ فِیهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُدُسِ، وَ رُوحَ الْإِیمَانِ، وَ رُوحَ الْقُوَّةِ، وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ، وَ رُوحَ الْمَدْرَجِ.

(۵) فِی نُسْخَةِ «ض وَ س»: وَ لَا یَزْهُو، وَ کَذَا الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعَ.

(۶) فِی نُسْخَةِ «ق»: وَ تَلَذُّ، بَدَلَ: وَ تَلْهُو.

وَ تَسْهُو «۱»، وَ بِرُوحِ الْقُدُسِ کَانَ یَرَی مَا فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ یَتَنَاوَلُ الْإِمَامُ مَا بِبَغْدَادَ بِیَدِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَ مَا دُونَ الْعَرْشِ» «۲».

[۵/ ۵] مُوسَی بْنُ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ «۳»، عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْأَنْبِیَاءَ وَ الْأَئِمَّةَ ع عَلَی خَمْسَةِ أَرْوَاحٍ: رُوحِ الْإِیمَانِ، وَ رُوحِ الْقُوَّةِ وَ رُوحِ الشَّهْوَةِ، وَ رُوحِ الْحَیَاةِ، وَ رُوحِ الْقُدُسِ، فَرُوحُ الْقُدُسِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ سَائِرُ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ یُصِیبُهَا الْحَدَثَانُ، وَ رُوحُ الْقُدُسِ لَا یَلْهُو وَ لَا یَتَغَیَّرُ وَ لَا یَلْعَبُ، فَبِرُوحِ الْقُدُسِ یَا جَابِرُ عَلِمْنَا مَا دُونَ الْعَرْشِ إِلَی مَا تَحْتَ الثَّرَی» «۴».

۶ [۶/ ۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ، عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ، عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ،

(۱) فِی نُسْخَةِ «ض وَ س»: وَ تَزْهُو، وَ کَذَا الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۴/ ۱۳، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۵۷/ ۲۵، وَ أَوْرَدَهَا الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۲۷۲/ ۳، إِلَی قَوْلِهِ: وَ رُوحُ الْقُدُسِ کَانَ یَرَی بِهِ.

(۳) فِی نُسْخَةِ «ق وَ س»: عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ، وَ کَذَا الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ وَ الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارُ هُوَ الصَّوَابِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ یصرحوا بِاسْمِ عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ إِلَّا السَّیِّدُ الخوئی فِی ج ۲: ۱۳۸ مِنْ معجمه، قَائِلًا: وَ الصَّحِیحِ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، وَ النمازی فِی مستدرکاته، انْظُرْ معجم رِجَالٍ الْحَدِیثَ ۱۳: ۲۷۲، وَ ۴: ۳۳۷ وَ ۱۷: ۱۴۹، وَ رِجَالٍ النَّجَاشِیِّ: ۱۲۹: ۳۳۲ وَ ۲۹۱/ ۷۸۰، وَ فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ: ۱۸۹/ ۵۲۵، وَ مَجْمَعِ الرِّجَالِ ۴: ۲۴۳، وَ مستدرکات النمازی ۵: ۲۲۳.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۳/ ۱۲، وَ فِیهِ: مُحَمَّدُ بْنِ بَشَّارٍ بَدَلَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۵۸/ ۲۶.

عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ «۱» فَقَالَ: «خَلْقٌ «۲» مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ، کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص یُخْبِرُهُ وَ یُسَدِّدُهُ، وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ ع مِنْ بَعْدِهِ» «۳».

[۷/ ۷] عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا «۴» قَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَى نَبِيِّهِ ص وَ مَا صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ مُنْذُ أُنْزِلَ، وَ إِنَّهُ لَفِينَا» «۵».

[۸/ ۸] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِي «۶»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا

(۱) الشُّورَى ۴۲: ۵۲.

(۲) فِي نُسْخَةٍ عَتِيقَةٍ: الرُّوحُ خَلَقَ (حَاشِيَةُ نُسْخَةِ س).

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۵/ ۲، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۵۹/ ۲۸. وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۷۳/ ۱.

(۴) الشُّورَى ۴۲: ۵۲.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۷/ ۱۲، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۲۵: ۶۱/ ۳۷، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۷۳/ ۴، بِسَنَدٍ آخَرَ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ: أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِيِّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ لَهُ كِتَابٍ حَدَّثَنَا بِهِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۰۶/ ۱۰۷۶، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۵۱۴/ ۱۲۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰

عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْعِلْمِ مَا هُوَ؟ أَ عِلْمٌ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ، أَوْ فِي كِتَابٍ عِنْدَكُمْ تَقْرَءُونَهُ فَتَتَعَلَّمُونَ «۱» مِنْهُ؟ فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَوْجَبُ «۲»، أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ «۳» (أَ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ»؟

فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُونَ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «بَلَى قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ) «۴» حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تِلْكَ الرُّوحَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْكِتَابِ، فَلَمَّا أَوْحَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ عَلِمَ بِهَا الْعِلْمَ وَ الْفَهْمَ، وَ هِيَ الرُّوحُ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ، فَإِذَا أَعْطَاهَا عَلَّمَهُ «۵» الْفَهْمَ وَ الْعِلْمَ» «۶».

[۹/ ۹] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي «۷» قَالَ: «خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ، لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرَ مُحَمَّدٍ ص، وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ ع يُوَفِّقُهُمْ وَ يُسَدِّدُهُمْ وَ لَيْسَ كُلُّ مَا طُلِبَ وُجِدَ» «۸».

(۱) فی نسخة «ق و س»: فتعلمون.

(۲) فی البصائر: و أجلّ.

(۳) الشوری ۴۲: ۵۲.

(۴) ما بین القوسین لم یرد فی نسخة «ق».

(۵) فی نسخة «ض»: علّمهم.

(۶) بصائر الدرجات: ۴۶۰/ ۵ باختلاف، و عنهما فی البحار ۲۵: ۶۳/ ۴۲، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۲۷۳/ ۵، باختلاف.

(۷) الإسراء ۱۷: ۸۵.

(۸) بصائر الدرجات: ۴۶۰/ ۱، و عنهما فی البحار ۲۵: ۶۷/ ۴۷، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۲۷۳/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱

[۱۰/ ۱۰] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُوسَی بْنُ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «مَثَلُ رُوحِ الْمُؤْمِنِ وَ بَدَنِهِ کَجَوْهَرَةٍ فِی صُنْدُوقٍ إِذَا أُخْرِجَتِ الْجَوْهَرَةُ مِنْهُ اطُّرِحَ [طُرِحَ الصُّنْدُوقُ وَ لَمْ یُعْبَأْ بِهِ».

وَ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ «۱» لَا تُمَازِجُ الْبَدَنَ وَ لَا تُوَاکِلُهُ «۲»، وَ إِنَّمَا هِیَ کِلَلٌ «۳» لِلْبَدَنِ مُحِیطَةٌ بِهِ» «۴».

[۱۱/ ۱۱] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُوسَی بْنُ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ «۵»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یُنَزِّلُ الْمَلائِکَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ «۶» فَقَالَ ع: «جَبْرَئِیلُ الَّذِی نَزَلَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ،

---

(۱) فِی نُسْخَةِ «س»: الْأَرْوَاح.

(۲) فِی الْبَصَائِرِ: وَ لَا تداخله.

(۳) الْکِلَلِ: الْقِبَابَ الَّتِی تُبْنَی عَلَی الْقُبُورِ- لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۱: ۵۹۵،- کلل- فَالرُّوحُ هِیَ کالقبة مُحِیطَةٌ بِالْبَدَنِ. وَ فِی الْبَصَائِرِ: کالکلل.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۶۳/ ۱۲، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۶۱: ۴۰/ ۱۱، وَ اللَّفْظِ للمختصر.

(۵) عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ: هُوَ ابْنِ سَالِمٍ بَیَّاعِ الزُّطِّیِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئِ، کوفی، ثِقَةُ، وَ کَانَ فَطَحِیّاً، جَرَی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عَلِیُّ بْنِ مَهْزِیَارَ فِی ذَلِکَ رَجَعُوا فِیهَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی ع، فَرَجَعَ عَلِیُّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ ذَلِکَ الْقَوْلِ وَ تَرَکَهُ، وَ قَدْ رَوَی عَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا ع مِنْ قَبْلِ ذَلِکَ، وَ کَانَ أَوْثَقَ النَّاسِ وَ أَصْدَقَهُمْ لَهْجَةً، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الهمامین الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۵۲/ ۶۶۳، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۵ وَ ۵۶، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۸۲/ ۲۳ وَ ۴۰۳/ ۱۰، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۲: ۲۸۶.

(۶) النَّحْلِ ۱۶: ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۲

وَ الرُّوحُ یَکُونُ مَعَهُمْ وَ مَعَ الْأَوْصِیَاءِ لَا یُفَارِقُهُمْ، یُفَقِّهُهُمْ وَ یُسَدِّدُهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ بِهِمَا عُبِدَ اللَّهُ، وَ اسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ عَلَی هَذَا الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ وَ الْمَلَائِکَةَ، وَ لَمْ یَعْبُدِ اللَّهَ مَلَکٌ وَ لَا نَبِیٌّ وَ لَا إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ إِلَّا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً إِلَّا لِعِبَادَتِهِ» «۱».

[۱۲/ ۱۲] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ «۲»، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِیَادٍ الْبَصْرِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَذَکَرَ شَیْئاً مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ إِذَا وُلِدَ، فَقَالَ: ع: «اسْتَوْجَبَ زِیَارَةَ «۳» الرُّوحِ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ»، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ لَیْسَ الرُّوحُ جَبْرَئِیلَ ع؟ فَقَالَ: «جَبْرَئِیلُ ع مِنَ الْمَلَائِکَةِ، وَ الرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِکَةِ، أَ لَیْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ تَنَزَّلُ الْمَلائِکَةُ وَ الرُّوحُ فِیها «۴»» «۵».

[۱۳/ ۱۳] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ «۶»، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۶۳/ ۱، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۶۳/ ۴۳.

(۲) فِی نُسْخَةِ «ق»: أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ.

(۳) فِی نُسْخَةِ «س وَ ق»: زِیَادَةٌ.

(۴) الْقَدْرِ ۹۷: ۴.

(۵) بَصائِرِ الدَّرَجاتِ: ۴۶۴/ ۴، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۲۵: ۶۴/ ۴۵.

(۶) مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ: هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ، مَوْلَی الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِیُّ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ وَ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ، ثِقَةٌ، عَیْنٍ، صَحِیحٌ، کوفی.

وَ رُوِیَ عَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَی بِأَبْوَابِ الظَّالِمِینَ مِنْ نُورِ اللَّهِ بِهِ الْبُرْهَانِ، وَ مَکَّنَ لَهُ فِی الْبِلَادِ، لَیَدْفَعُ بِهِمْ عَنْ أَوْلِیَائِهِ وَ یَصْلُحُ اللَّهِ تَعَالَی بِهِمْ أُمُورِ الْمُسْلِمِینَ» الْحَدِیثَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۳۰/ ۸۹۳، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۶۰/ ۳۱ وَ ۳۸۶/ ۶ وَ ۴۰۵/ ۶، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۳۸/ ۸۱۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۳

الْإِمَامُ إِذَا مَاتَ یَعْلَمُ الَّذِی بَعْدَهُ فِی تِلْکَ السَّاعَةِ عِلْمَهُ؟ فَقَالَ: «یُورَثُ کُتُباً وَ یَزْدَادُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَةٍ وَ لَا یُوکَلُ إِلَی نَفْسِهِ» «۱».

[۱۴/ ۱۴] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ ع: أَخْبِرْنِی عَنِ الْإِمَامِ مَتَی یَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ، أَ حِینَ یَبْلُغُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ مَضَی «۲»، أَوْ حِینَ یَمْضِی؟ (مِثْلَ أَبِی الْحَسَنِ ع قُبِضَ بِبَغْدَادَ وَ أَنْتَ هَاهُنَا، قَالَ: «یَعْلَمُ ذَلِکَ حِینَ یَمْضِی) «۳» صَاحِبُهُ» قُلْتُ: بِأَیِّ شَیْ‌ءٍ؟ قَالَ: «یُلْهِمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ» «۴».

[۱۵/ ۱۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْفُضَیْلِ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ: «لَمَّا قَضَی مُحَمَّدٌ ص نُبُوَّتَهُ وَ اسْتَکْمَلَ أَیَّامَهُ، أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ: یَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَیْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ «۵» أَیَّامَکَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِی عِنْدَکَ، وَ الْإِیمَانَ، وَ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ، وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ، وَ آثَارَ النُّبُوَّةِ فِی أَهْلِ بَیْتِکَ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ص،

---

(۱) بَصائِرِ الدَّرَجاتِ: ۴۶۵/ ۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۶: ۹۵/ ۲۹ بِاخْتِلَافٍ فِی صَدْرِ السَّنَدِ.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: قُبِضَ.

(۳) مَا بَیْنَ القوسین سَقَطَ مِنْ نُسْخَةٍ «ض».

(۴) بَصائِرِ الدَّرَجاتِ: ۴۶۶/ ۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۷: ۲۹۱/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۳۸۱/ ۴.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «ض»: وَ اسْتَکْمَلَ، وَ کَذَا الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نُسْخَةٍ «ق» وَ هُوَ الْمُوَافِقُ للبصائر وَ الْعَیَّاشِیُّ وَ الْکَافِی، کَمَا وَ هُوَ الأنسب للسیاق.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۴

فَإِنِّی لَنْ أَقْطَعَ (الْعِلْمَ وَ الْإِیمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ، وَ آثَارَ) «۱» عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، کَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُیُوتَاتِ الْأَنْبِیَاءِ ع» «۲».

[۱۶/ ۱۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ أَبِیهِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، (عَنْ أَبِیهِ) عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَةَ «۳»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها وَ إِذا حَکَمْتُمْ بَیْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْکُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا یَعِظُکُمْ بِهِ «۴» قَالَ: «إِنَّمَا «۵» عَنَی أَنْ یُؤَدِّیَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَی الْإِمَامِ الَّذِی یَکُونُ بَعْدَهُ الْکُتُبَ وَ السِّلَاحَ».

---

(۱) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْبَصَائِرِ.

(۲) بَصائِرِ الدَّرَجاتِ: ۴۶۹/ ۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۶: ۶۳/ ۱۴۵، وَ أَوْرَدَهُ الْعَیَّاشِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۱۶۸/ صَدْرِ حَدِیثٍ ۳۱ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً ...، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۲۹۲/ ۲.

(۳) بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَةَ: هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ الْعِجْلِیِّ، عَرَبِیٌّ، رَوَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَجْهِ مِنْ وُجُوهِ أَصْحَابِنَا، لَهُ مُحِلٌّ

عِنْدَ الْأَئِمَّةِ. وَ مِنْ حَوَارِيِّ الْبَاقِرَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ، وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتاً». وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الامامين الهمامين الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: اجْتَمَعَتْ الْعِصَابَةُ عَلَى تَصْدِيقِ هَؤُلَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ انقادوا لَهُمْ بِالْفِقْهِ، فَقَالُوا: أَفْقَهُ الْأَوَّلِينَ سِتَّةٌ، وَ عَدَّ بَرِيداً مِنْهُمْ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع سَنَةَ مِائَةٍ وَ خَمْسِينَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۱۲/ ۲۸۷، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۸۲/ ۱۶۴، رِجَالِ الْكَشِّيِّ: ۱۳۵/ ۲۱۵ وَ ۲۳۸/ ۴۳۱، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۱۴ وَ ۱۷، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۱۰۹/ ۲۲ وَ ۱۵۸/ ۵۹.

(۴) النِّسَاءِ ۴: ۵۸.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: إِيَّانَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۵

وَ قَوْلُهُ وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ قَالَ: «إِذَا ظَهَرْتُمْ حَكَمْتُمْ بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ» «۱».

[۱۷/ ۱۷]

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أُكَيْلٍ «۲» النُّمَيْرِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ «۳» قَالَ: «يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ ع» «۴».

[۱۸/ ۱۸] حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ الْعَمِّيُّ «۵»، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِي «۶»، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۵/ ۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۳: ۲۷۶/ ۵.

(۲) فِي نُسْخَةِ «ض»: أَكْمَلَ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ ظَاهِراً هُوَ الصَّوَابُ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِمَّنْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ قَالَ النَّجَاشِيُّ: كوفي ثِقَةٌ، وَ ضَبَطَ اسْمَهُ الْعَلَّامَةُ فِي خلاصته وَ قَالَ: مُوسَى بْنِ أُكَيْلٍ بِالْيَاءِ الْمُنَقَّطَةِ تَحْتَهَا نقطتين بَعْدَ الْكَافُ وَ قَبْلَ اللَّامُ.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخِ: ۳۲۳/ ۶۸۹، وَ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۰۸/ ۱۰۸۶، وَ رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۷۳/ ۹۹۴، وَ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۲۰: ۲۳/ ۱۲۷۵۹.

(۳) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۹.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۷/ ۱۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۱۴۴/ ۱۲، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۱۶/ ۲.

(۵) فِي نُسْخَةِ «ق»: الْقُمِّيِّ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ، وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الامام الرِّضَا ع، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الامام الْكَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۸۷/ ۱۷، وَ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۱، وَ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۳۷/ ۹۰۱، وَ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۶: ۱۸۹.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّوَابِ مِنْ خِلَالِ الرَّاوِي وَ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ هُوَ الْمَعْرُوفِ بالبطل، واقفي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۵۷/ ۵۰، وَ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۷۰/ ۱۴۶۲، وَ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۹:

۲۷۹ وَ ۱۱: ۳۰۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۶

قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ نُطْفَةَ الْإِمَامِ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا إِمَامٌ بَعْدَهُ» «۱».

[۱۹/ ۱۹] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ وَ جَمَاعَةٍ (مِنْ أَصْحَابِنَا) «۲» قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «يَعْرِفُ الْإِمَامُ الَّذِي بَعْدَ الْإِمَامِ مَا عِنْدَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي آخِرِ دَقِيقَةٍ تَبْقَى مِنَ الْإِمَامِ «۳»» «۴».

[۲۰/ ۲۰] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِي «۵»، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «إِنَّ أَبِي وَ نِعْمَ الْأَبُ صَلَوَاتُ اللَّهِ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۷/ ۱۳، وَ فِيهِ زِيَادَةٌ فِي أَوَّلِ سَنَدُهُ: الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۴۴/ ۱۸.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: مَعَهُ.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: تَبْقَى مِنْ رَوْحِهِ، وَ فِي نُسْخَةِ «ق»: تَبْقَى مِنْهُ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۷/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۷: ۲۹۴/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۷۴/ ۲.

(۵) ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ: بِفَتْحِ الذَّالِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ، هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو الْوَلِيدِ الْمُحَارِبِيِّ، عَرَبِيٌّ مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ خَصَفَةٍ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ قَالَ الشَّيْخُ: إِنَّهُ ثِقَةٌ لَهُ أَصْلٍ.
انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶۳/ ۴۳۱، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۴۴، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۱/ ۱، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۱۲۷/ ۲۸۹، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۴۴/ ۴۰۲.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۵۷

عَلَيْهِ كَانَ «۱» يَقُولُ: لَوْ أَجِدُ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ أَسْتَوْدِعُهُمُ الْعِلْمَ وَ هُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ (لَحَدَّثْتُ بِمَا لَا يُحْتَاجُ) «۲» فِيهِ إِلَى النَّظَرِ فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ الْقِيَامَةُ» «۳».

[۲۱ / ۲۱] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْنَا لَهُ: الْأَئِمَّةُ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَ عِلْمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ» «۴».

[۲۲/ ۲۲] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص قَالَ: دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص الْحَمَّامَ فَسَمِعَ كَلَامَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع قَدْ عَلَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ لَهُمَا: «مَا لَكُمَا فِدَاكُمَا أَبِي وَ أُمِّي»؟ فَقَالَا:
«اتَّبَعَكَ هَذَا الْفَاجِرُ- يَعْنُونَ ابْنَ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ- اللَّهُ- فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ «۵»»، فَقَالَ:

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: سَمِعْتُهُ، بَدَلَ: كَانَ.

(۲) فِي نُسْخَةِ «ض وَ ق»: يَحْتَاجُ، وَ فِي «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: مَا يَحْتَاجُ، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْبَصَائِرِ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۸/ ۱، بِنَفْسِ السَّنَدِ وَ فِيهِ زِيَادَةٌ فِي آخِرِهِ: «إِنْ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا عَبْدٍ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».
وَ حَدِيثٍ ۳، بِاخْتِلَافٍ فِي صَدْرِ السَّنَدِ وَ نَفْسِ الْمَتْنِ، وَ عَنْ الموردين فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۱۲/ ۱ وَ ۲۱۳/ ۳.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۹/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۳۵۸/ ۹، وَ أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۱۵/ ۴.

(۵) فِي نُسْخَةِ «ض»: يَغْتَالَكَ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۵۸

«دَعَاهُ فَوَ اللَّهِ مَا أَجَلِي «۱» إِلَّا لَهُ» «۲».

[۲۳/ ۲۳]

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ «۳»، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع: الْإِمَامُ يَعْلَمُ إِذَا مَاتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ

«۴»، حَتَّى يَتَقَدَّمَ فِي الْأَمْرِ» قُلْتُ: عَلِمَ أَبُو الْحَسَنِ ص بِالرُّطَبِ وَ الرَّيْحَانَ الْمَسْمُومَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعَثَ بِهِمَا إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ؟ فَقَالَ: «أُنْسِيهِ «۵» لِيَنْفُذَ فِيهِ الْحُكْمُ» «۶».

---

(۱) فی البصائر: ما اطلق.

(۲) بصائر الدرجات: ۴۸۱/ ۱- باب ۹، و عنه فی البحار ۴۲: ۱۹۲/ ۱۵.

(۳) إبراهيم بن أبی محمود: هو الخراسانی، ثقة روى عن الإمام الرضا ع، و عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم و الرضا عليهما السّلام قائلا فی الموضع الثانی: خراسانی ثقة مولی. و قال الكشی: قال نصر بن الصباح: كان مكفوفا، و عاش بعد الإمام الرضا ع.

و قال إبراهيم بن أبی محمود: دخلت على أبی جعفر ع و معی كتب إليه من أبيه فجعل يقرؤها و يضع كتابا كبيرا على عينيه- إلی أن قال- فقال- يعنی الإمام الجواد ع-: و أنا أقول أدخلك اللّه الجنّة! فقلت: جعلت فداك تضمن لی عن ربّك أن تدخلنی الجنّة، قال: نعم، قال:

فأخذت رجله فقبّلتها.

انظر رجال النجاشی: ۲۵/ ۴۳، رجال الشيخ: ۳۴۳/ ۲۰ و ۳۶۷/ ۱۰، رجال الكشی:

۵۶۷/ ۱۰۷۲ و ۱۰۷۳.

(۴) فی البصائر زيادة: يعلم بالتعليم.

(۵) فی المختصر المطبوع: نسيه، و فی البصائر: أنساه، و ما فی المتن هو الأنسب للسياق، حيث أنّ الامام لا ينسى، بل يلقى اللّه على قلبه فيمضی فيه حكمه. و يؤيّد هذا ما سيأتی فی حديث ۲۷.

(۶) بصائر الدرجات: ۴۸۱/ ۳، و عنهما فی البحار ۲۷: ۲۸۵/ ۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۹

[۲۴/ ۲۴] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَافِرٍ «۱» قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فِي الْعَشِيَّةِ الَّتِي اعْتَلَّ فِيهَا مِنْ لَيْلَتِهَا- وَ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا-: «يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى أَخَذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ»، قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ هِيَ يَا سَيِّدِي؟ قَالَ: «الْإِقْرَارُ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ الْوَحْدَانِيَّةِ، وَ أَنَّ اللَّهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ، وَ نَحْنُ قَوْمٌ أَوْ نَحْنُ مَعْشَرٌ إِذَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْيَا نَقَلَنَا إِلَيْهِ» «۲».

[۲۵/ ۲۵] أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ «۳»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ «۴»، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: ذَكَرْتُ خُرُوجَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ تَخَلُّفَ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ [۱]

---

[۱] ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنِ الْإِمَامِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع، وَ الْحَنَفِيَّةِ لَقَبُ امه خَوْلَةَ بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسٍ، وَ هِيَ مِنْ سَبْيِ الْيَمَامَةِ، يُعَدُّ مِنْ الطَّبَقَةِ الاولى مِنْ التَّابِعِينَ، وُلِدَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص، كَثِيرِ الْعِلْمِ وَ الْوَرَعِ، شَدِيدُ الْقُوَّةِ، وَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ عَجِيبَةٌ.

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: أَبُو مُسَافِرٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ: ابْنِ مُسَافِرٌ.

وَ لَمْ أَجِدُ هَذَا الِاسْمَ فِي كَتَبَ التراجم، بَلْ وَجَدْتُ فِي تنقيح الْمَقَالَ: أَبُو مُسَاوِرٍ، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع، وَ ذَكَرَ النمازی فِي مستدركاته: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَاوِرٍ وَ قَالَ: لَمْ يَذْكُرُوهُ. وَ قَدْ جَعَلَهُ ع قَائِماً عَلَى تَرِكَتِهِ مِنَ الضِّيَاعِ وَ النَّفَقَاتِ وَ الرَّقِيقِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ. وَ الظَّاهِرُ مُسَافِرٌ مصحفة مِنْ مُسَاوِرٍ وَ اللَّهُ الْعَالِمِ.

انْظُرْ تنقيح الْمَقَالَ ۳: ۳۴، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۷، وَ رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۰۸/ ۳، وَ مستدركات عَلِمَ رِجَالِ الْحَدِيثَ ۵: ۱۰۶/ ۸۷۴۳، وَ الْكَافِي ۱:

۳۲۵/ ۳.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۱/ ۴، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۴: ۱۱۳/ ۳۴ وَ ۲۷: ۲۸۶/ ۳.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ: مَرْوَانَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۰

عَنْهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «یَا حَمْزَةُ إِنِّی سَأُحَدِّثُکَ فِی هَذَا الْحَدِیثَ لَا تَسْأَلُ عَنْهُ بَعْدَ مَجْلِسِنَا هَذَا: إِنَّ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ ع لَمَّا مثل [فَصَلَ مُتَوَجِّهاً دَعَا بِقِرْطَاسٍ فَکَتَبَ فِیهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* مِنَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ إِلَی بَنِی هَاشِمٍ أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ مَنْ لَحِقَ بِی مِنْکُمُ اسْتُشْهِدَ، وَ مَنْ تَخَلَّفَ لَمْ یُدْرِکِ الْفَتْحَ وَ السَّلَامُ» «۱».

[۲۶/ ۲۶] وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِی عِمْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَةُ الَّتِی وُعِدَ بِهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِهِ: یَا بُنَیَّ ابْغِنِی «۲» وَضُوءً، قَالَ أَبِی: فَقُمْتُ فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ فَقَالَ: لَا نَبْغِ هَذَا فَإِنَّ فِیهِ شَیْئاً مَیِّتاً، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ بِالْمِصْبَاحِ فَإِذَا فِیهِ فَأْرَةٌ مَیْتَةٌ، فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ غَیْرِهِ، فَقَالَ: یَا بُنَیَّ هَذِهِ اللَّیْلَةُ الَّتِی وُعِدْتُ بِهَا، فَأَوْصَی «۳» بِنَاقَتِهِ أَنْ یُحْضَرَ لَهَا عِصَامٌ وَ یُقَامُ لَهَا عَلَفٌ فَحَصَّلْتُ لَهَا ذَلِکَ،

شَارَکَ مَعَ أَبِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع فِی حُرُوبِهِ الثَّلَاثَةِ، فَکَانَ صَاحِبَ الرَّایَةِ فِی یَوْمِ الْجَمَلِ، وَ عَلَی مَیْسَرَةِ الْجَیْشِ فِی یَوْمِ صِفِّینَ، وَ حَمَلَ اللِّوَاءَ فِی یَوْمِ النَّهْرَوَانِ.

قَالَ الزُّهْرِیُّ: کَانَ مُحَمَّدٌ مِنْ أَعْقَلِ النَّاسِ وَ أَشْجَعِهِمْ، مُعْتَزِلًا عَنِ الْفِتَنِ، وَ مَا کَانَ فِیهِ النَّاسِ.

تُوُفِّیَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ سَنَةَ ۸۱ لِلْهِجْرَةِ، وَ اخْتَلَفَ فِی مَکَانِ وَفَاتِهِ.

انْظُرْ أَعْیَانُ الشِّیعَةِ ۹: ۴۳۵، مستدرکات النمازی ۷: ۷۷، وفیات الْأَعْیَانِ ۴: ۱۷۰، تَهْذِیبِ الْکَمَالِ ۲۶: ۴۷/ ۵۴۸۴، سِیَرُ أَعْلَامِ النبلاء ۴: ۱۱۰/ ۳۶.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۱/ ۵، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۴۵: ۸۴/ ۱۳، وَ أَوْرَدَهُ ابْنُ قُولَوَیْهِ فِی کَامِلِ الزِّیَارَةِ: ۷۵/ ۱۵، بِسَنَدٍ آخَرَ، وَ فِی الْبِحَارِ ۴۴: ۳۳۰، عَنْ کِتَابِ الرَّسَائِلِ لِلْکُلَیْنِیِّ بِنَفسِ سَنَدَ الْبَصَائِرِ.

(۲) فِی نُسْخَةِ «س» وَ الْمَطْبُوعُ: إِئتنی بِوُضُوءٍ.

(۳) فِی نُسْخَةِ «ق»، فَأَمَرَ، وَ فِی «س»: فَأَوْصَانِی.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۱

فَتُوُفِّیَ فِیهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

فَلَمَّا دُفِنَ ع لَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجَتْ حَتَّی أَتَتِ الْقَبْرَ، فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا «۱» الْقَبْرَ وَ رَغَتْ «۲» وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا، فَأُتِیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ع، فَقِیلَ لَهُ: إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ إِلَی الْقَبْرِ، فَأَتَاهَا فَقَالَ: مَهْ، قُومِی الْآنَ بَارَکَ اللَّهُ فِیکِ، فَثَارَتْ حَتَّی دَخَلَتْ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجَتْ حَتَّی أَتَتِ الْقَبْرَ، فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا الْقَبْرَ، وَ رَغَتْ وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا، فَأُتِیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ع فَقِیلَ لَهُ: إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ إِلَی الْقَبْرِ، فَأَتَاهَا فَقَالَ: مَهْ، الْآنَ قُومِی فَلَمْ تَفْعَلْ، فَقَالَ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُوَدِّعَةٌ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ حَتَّی نَفَقَتْ، وَ إِنَّهُ کَانَ لَیَخْرُجُ عَلَیْهَا إِلَی مَکَّةَ فَیُعَلِّقُ السَّوْطَ بِالرَّحْلِ، فَلَمْ یَقْرَعْهَا قَرْعَةً حَتَّی یَدْخُلَ الْمَدِینَةَ».

وَ رُوِیَ: «أَنَّهُ حَجَّ عَلَیْهَا أَرْبَعِینَ حِجَّةً» «۳».

[۲۷ / ۲۷] عَنْهُ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع: الْإِمَامُ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَأَبُوكَ حَيْثُ بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ [۱] بِالرُّطَبِ وَ الرَّيْحَانِ الْمَسْمُومَيْنِ عَلِمَ بِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَأَكَلَهُ

---

[۱] يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ: هُوَ الْبَرْمَكِيِّ أَبُو عَلِيٍّ، كَانَ الْمَهْدِيِّ قَدْ ضَمَّ هَارُونَ الرَّشِيدِ إِلَيْهِ وَ جَعَلَهُ فِي

---

(۱) الجران: مُقَدَّمَ الْعُنُقِ، وَ قَالَ ابْنِ مَنْظُورٍ: بَاطِنِ الْعُنُقِ. مِنْ مذبح الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ، فَإِذَا بِرِّكَ وَ مَدَّ عُنُقِهِ عَلَى الْأَرْضِ، قِيلَ: أَلْقَى جرانه بِالْأَرْضِ. الصِّحَاحِ ۵: ۲۰۹۱، لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۳: ۸۶ جرن.

(۲) الرغاء: صَوْتَ ذَوَاتُ الْخُفِّ، وَ هُوَ صَوْتَ الْإِبِلِ، وَ النَّاقَةُ تَرْغُو رغاء: صوتت فَضَجَّتْ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۴: ۳۲۹- رَغَا.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۳/ ۱۱، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۴۶: ۱۴۸/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۲

وَ هُوَ يَعْلَمُ فَيَكُونُ مُعِيناً عَلَى نَفْسِهِ؟! فَقَالَ: «لَا، إِنَّهُ يَعْلَمُ قَبْلَ ذَلِكَ لِيَتَقَدَّمَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ النِّسْيَانَ لِيُمْضِيَ فِيهِ الْحُكْمَ» «۱».

[۲۸ / ۲۸] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ «۲» وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْبَطَلِ) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَيُّ إِمَامٍ لَا يَعْلَمُ مَا يُصِيبُهُ، وَ لَا إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ» «۳».

[۲۹ / ۲۹] يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ «۴»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «مَرِضَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَرَضاً شَدِيداً فَخِفْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ مَرَضِي هَذَا بَأْسٌ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ «۵» مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَ

حَجرَهُ، فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ هَارُونُ عَرَفَ لِيَحْيَى حَقَّهُ وَ كَانَ يُعَظِّمُهُ، وَ جَعَلَ إِصْدَارَ الْأُمُورِ وَ إِيرَادَهَا إِلَيْهِ، إِلَى أَنْ نَكَبَ هَارُونُ الْبَرَامَكَةَ فَغَضِبَ عَلَيْهِ وَ خَلَّدَهُ الْحَبْسَ، وَ مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً. انْظُرْ تَارِيخِ بَغْدَادَ ۴: ۱۲۸ وَ ۱۳۲.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۳/ ۱۲، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۲۷: ۲۸۵/ ۲.

(۲) فِي نُسْخَةِ: «س وَ ض وَ ق»: سُلَيْمَانَ بْنِ سَاعِدَةَ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۴/ ۱۳، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۲۷: ۲۸۶/ ۴.

(۴) هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ: هُوَ الْجَوَالِيقِيِّ الْجُعْفِيِّ مَوْلَاهُمْ كوفى أَبُو مُحَمَّدٍ، كَانَ مِنْ سَبْيِ الجوزجان، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ مِنْ الْمُتَكَلِّمِينَ الَّذِينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع فِي المحاججات مَعَ الْخُصُومُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۳۴/ ۱۱۶۵، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۴ وَ ۴۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۲۹/ ۱۷ وَ ۳۶۳/ ۲، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۸۹/ ۱۰۶۲، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۲۷۵/ ۴۹۴.

(۵) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: سَكَتَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۳

اعْتَلَّ عِلَّةً خَفِيفَةً فَجَعَلَ يُوصِينَا، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ أَدْخِلْ عَلَيَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى أُشْهِدَهُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّ الَّذِي جَاءَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ فِي مَرَضِي ذَلِكَ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَنِي أَنِّي مَيِّتٌ فِي مَرَضِي هَذَا» «۱».

[٣٠/ ٣٠] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِي «٢»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ص قَالَ: «وَ اللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ آدَمَ ع إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ، وَ هُوَ حُجَّةٌ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، فَلَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ» «٣».

[٣١/ ٣١] (وَ عَنْهُمْ) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ عَالِمٍ مِنْكُمْ حَيٍّ ظَاهِرٍ، يَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ؟ فَقَالَ: «لَا يَا أَبَا يُوسُفَ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَبَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ قَوْلُهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا «٤» اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ، وَ صَابِرُوا عَدُوَّكُمْ، وَ رَابِطُوا إِمَامَكُمْ فِيمَا أَمَرَكُمْ وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ» «٥».

[٣٢/ ٣٢] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ «٦»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «لَوْ بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا حُجَّةً

---

(١) أَوْرَدَ الصَّفَّارِ نَحْوَهُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٤٨١/ ٢، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ٢٧: ٢٨٧/ ٦.

(٢) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْعِلَلِ وَ الْكَافِي: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، وَ فِي الْغَيْبَةِ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ.

(٣) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٤٨٥/ ٤، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ١: ١٧٨/ ٨ وَ الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ١٩٧/ ١١، وَ النُّعْمَانِيِّ فِي الْغَيْبَةِ: ١٣٨/ ٧.

(٤) آلِ عِمْرَانَ ٣: ٢٠٠.

(٥) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٤٨٧/ ١٦، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ٢٣: ٥١/ ١٠٥.

(٦) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، وَ الظَّاهِرُ كَلًّا السندين صَحِيحٌ، لِأَنَّهُمَا يَرْوِيَانِ عن أبي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عَنْهُمَا مُحَمَّدُ بْنِ سِنَانٍ. انْظُرْ رِجَالِ الطُّوسِيِّ: ١٧٧/ ٢٠٧ وَ ٢٠٩، وَ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ٧: ٢٧٩ وَ ٢٨٣ وَ ١٧: ١٤٨.

عَلَى صَاحِبِهِ» «١».

[٣٣/ ٣٣] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ «٢» فِي جَوَابِ كِتَابِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* «عَافَانَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ بِأَحْسَنِ عَافِيَةٍ، سَأَلْتَ عَنِ الْإِمَامِ إِذَا مَاتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ الْإِمَامُ الَّذِي بَعْدَهُ؟ الْإِمَامُ لَهُ عَلَامَاتٌ مِنْهَا: أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ وُلْدِهِ، وَ يَكُونَ فِيهِ الْفَضْلُ، وَ إِذَا قَدِمَ الرَّكْبُ الْمَدِينَةَ قَالُوا: إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ؟ قَالُوا: إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَ السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكُونُوا مَعَ السِّلَاحِ أَيْنَمَا كَانَ» «٣».

[٣٤/ ٣٤] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع فَقُلْتُ: تَخْلُو

---

(١) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٤٨٧/ ٣ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ٢٣: ٥٢/ ١٠٨، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ١: ١٧٩/ ٢.

(٢) فِي نُسْخَةِ «ض»: الْخَلَالِ، وَ فِي مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ لِلْفَيْضِ الْكَاشَانِيُّ: الْجَلَّابِ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، وَ عَدَّهُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع وَ تَارَةً فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ قَالَ النَّجَاشِيِّ: رَوَى عَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا ع وَ لَهُ عَنْهُ مَسَائِلَ، كَانَ يَبِيعُ الْحِلِّ يَعْنِي الشَّيْرَجِ.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ٥٢، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ٣٦٨/ ١٩ وَ ٤٤٧/ ٥١، رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ٩٩/ ٢٤٨، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ٢: ١٩١/ ٧٣٠.

وَ الشَّيْرَجِ: مُعَرَّبٌ شيره، وَ هُوَ دُهْنِ السِّمْسِمِ. الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ: ٣٠٨- شرج.

(٣) الْكَافِي ١: ٢٨٤/ ١، الْخِصَالِ: ١١٦/ ٩٨، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ فِي مكاتيب الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٢: ١٦٤/ ١٤٠.

الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ؟ فَقَالَ: «لَوْ خَلَتِ الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ لَسَاخَتْ «۱» بِأَهْلِهَا» «۲».

[۳۵/ ۳۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ «۳»، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ «۴» أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلًى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَ قَالَ لَهُ: إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَنَظَرَ ع إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَأَسَرَّ شَيْئاً فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ وَ لَمْ نَدْرِ مَا هُوَ، ثُمَّ أَظْهَرَ:

«يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُ «۵» وَ لَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ اكْفِنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ» «۶» فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يُبْصِرُ مَوْلَاهُ وَ صَارَ مَوْلَاهُ لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَقَدْ عَنَّيْتُكَ [أَتْعَبْتُكَ «۷» فِي هَذَا الْحَرِّ فَانْصَرِفْ.

فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ؟ فَقَالَ: لَا وَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْتُهُ، وَ لَقَدْ جَاءَ شَيْ‌ءٌ فَحَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، فَقَالَ

---

(۱) سَاخَتِ: انخسفت، وَ سَاخَتِ الْأَقْدَامُ: بِمَعْنَى غاصت. لِسَانِ الْعَرَبِ ۳: ۲۷- سُوخ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۹/ ۸، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۲۷۲/ ۴، وَ عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۹۹/ ۲۱، وَ كَمَالُ الدِّينِ: ۲۰۴/ ۱۵ بِتَقْدِيمٍ وَ تَأْخِيرٍ.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: عَلِيِّ بْنِ مُيَسِّرٍ.

(۴) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِيُّ.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: كُلِّهِمْ.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ الصَّحِيحِ مَا فِي الْمَتْنِ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ عَمٍّ الْمَنْصُورُ وَ لَيْسَ هُوَ الْمُرَادُ بِهِ فِي الرِّوَايَةِ. انْظُرْ سَيْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۷: ۸۳.

(۷) فِي الْبَصَائِرِ: أتعبتك، وَ فِي الْكَافِي: عَيَّيْتُكَ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعَ: غثثتك.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۶

أَبُو جَعْفَرٍ: وَ اللَّهِ لَئِنْ حَدَّثْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَداً لَأَقْتُلَنَّكَ «۱».

[۳۶/ ۳۶]

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ «۲» قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ، فَنَزَلَ وَ قَدْ كُنَّا صِرْنَا إِلَى السُّوقِ أَوْ قَرِيباً مِنَ السُّوقِ، قَالَ: فَنَزَلَ وَ سَجَدَ وَ أَطَالَ السُّجُودَ وَ أَنَا أَنْتَظِرُهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ نَزَلْتَ فَسَجَدْتَ؟! فَقَالَ: «إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ فَسَجَدْتُ» قَالَ: قُلْتُ: قَرِيباً مِنَ السُّوقِ وَ النَّاسُ يَجِيئُونَ وَ يَذْهَبُونَ؟ فَقَالَ ع: «إِنَّهُ لَمْ يَرَنِي أَحَدٌ» «۳».

[۳۷/ ۳۷] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ (أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ) الْخَزَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ «۴»، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۴/ ۱، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۴۷: ۱۶۹/ ۱۱، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۵۵۹/ ۱۲.

(۲) مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ: هُوَ الْبَجَلِيِّ أَبُو الْحَسَنِ، عَرَبِيٌّ صميمی، ثِقَةُ، حُسْنِ الطَّرِيقَةِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع. وَ قَالَ الْمُفِيدُ فِي رِسَالَتِهِ الْعَدَدِيَّةِ: إِنَّهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ الْأَعْلَامِ الْمَأْخُوذِ عَنْهُمْ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ، الَّذِينَ لَا يَطْعُنُ عَلَيْهِمْ وَ لَا طَرِيقَ لِأَحَدٍ إِلَى ذَمَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۱۲/ ۱۰۹۷، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۷۴/ ۹۹۶، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۱۰/ ۴۸۳، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۹: ۲۴۵.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۵/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۴۷: ۲۱/ ۱۹.

(۴) عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ: هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ عَرَبِيٌّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۸۷/ ۷۶۵، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۳۰/ ۴۵ وَ ۲۴۹/ ۴۱۷.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۶۷

أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ص لَيْلَةً فَقَرَأَ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ «۱» فَقِيلَ لِأُمِّ جَمِيلٍ- امْرَأَةِ أَبِي لَهَبٍ- إِنَّ مُحَمَّداً ص لَمْ يَزَلِ الْبَارِحَةَ يَهْتِفُ بِكِ وَ بِزَوْجِكِ فِي صَلَاتِهِ، فَخَرَجَتْ تَطْلُبُهُ وَ هِيَ تَقُولُ: لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَأُسْمِعَنَّهُ «۲»، وَ جَعَلَتْ تُنْشِدُ: مَنْ أَحَسَّ لِي مُحَمَّداً، فَانْتَهَتْ إِلَى النَّبِيِّ ص وَ أَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ مَعَهُ إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ تَنَحَّيْتَ، هَذِهِ أُمُّ جَمِيلٍ وَ أَنَا خَائِفٌ أَنْ تُسْمِعَكَ مَا تَكْرَهُهُ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَمْ تَرَنِي وَ لَنْ تَرَانِي، فَجَاءَتْ حَتَّى قَامَتْ عَلَيْهِمَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتَ مُحَمَّداً؟ فَقَالَ: لَا، فَمَضَتْ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: ضُرِبَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ أَصْفَرُ» «۳».

[۳۸/ ۳۸] عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ شَيْءٌ مِنْ حَقٍّ وَ لَا مِيرَاثٍ، وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ (يَقْضِي بِحَقٍّ وَ لَا بِعَدْلٍ إِلَّا شَيْءٌ خَرَجَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ لَيْسَ أَحَدٌ) «۴» يَقْضِي بِقَضَاءٍ يُصِيبُ فِيهِ الْحَقَّ إِلَّا مِفْتَاحُهُ قَضَاءُ عَلِيٍّ ع، فَإِذَا كَانَ الْخَطَأُ فَمِنْ قِبَلِهِمْ وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِنَا، أَوْ كَمَا قَالَ» «۵».

---

(۱) المسد ۱۱۱: ۱.

(۲) لاسمعنّه: و هو من التسميع يعنى التشنيع و الشتم. انظر لسان العرب ۸: ۱۶۵- و الصحاح ۳: ۱۲۳۲- سمع.

(۳) أورد الطبرسى مثلها فى مجمع البيان ۵: ۲۶۰، عن أسماء بنت أبى بكر، و الراوندى فى الخرائج و الجرائح ۲: ۷۷۵/ ۹۸، و أورد الحادثة ابن هشام فى السيرة النبوية ۱: ۳۸۰ بلفظ آخر.

(۴) ما بين القوسين لم يرد فى البصائر.

(۵) بصائر الدرجات: ۵۱۹/ ۲، و أورد مثله الكلينى فى الكافى ۱: ۳۹۹/ ۱، و المفيد فى الأمالى: ۹۵/ ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۶۸

[۳۹/ ۳۹] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ «۱»، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ «۲»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مَا مَبْلَغُهُ أَ جَوَامِعُ هُوَ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ أَمْ تَفْسِيرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي نَتَكَلَّمُ فِيهَا؟ فَقَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَدِينَتَيْنِ: مَدِينَةً بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِينَةً بِالْمَغْرِبِ، فِيهِمَا قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ، وَ لَا يَعْلَمُونَ بِخَلْقِ إِبْلِيسَ، نَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، فَيَسْأَلُونَّا عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، وَ يَسْأَلُونَّا عَنِ الدُّعَاءِ فَنُعَلِّمُهُمْ، وَ يَسْأَلُونَّا عَنْ قَائِمِنَا مَتَى يَظْهَرُ، وَ فِيهِمْ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ.

وَ لِمَدِينَتِهِمْ أَبْوَابٌ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعِ إِلَى الْمِصْرَاعِ مِائَةُ فَرْسَخٍ، لَهُمْ تَقْدِيسٌ وَ تَمْجِيدٌ، وَ دُعَاءٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ، لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ لَاحْتَقَرْتُمْ عَمَلَكُمْ، يُصَلِّي الرَّجُلُ مِنْهُمْ شَهْراً لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ سَجْدَتِهِ، طَعَامُهُمُ التَّسْبِيحُ، وَ لِبَاسُهُمُ الْوَرَعُ «۳»، وَ وُجُوهُهُمْ مُشْرِقَةٌ بِالنُّورِ، وَ إِذَا رَأَوْا مِنَّا وَاحِداً احْتَوَشُوهُ «۴» وَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَ أَخَذُوا مِنْ أَثَرِهِ مِنَ الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ، لَهُمْ دَوِيٌّ إِذَا صَلَّوْا كَأَشَدَّ مِنْ دَوِيِّ الرِّيحِ الْعَاصِفِ.

---

(۱) فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ: هُوَ الْأَزْدِيُّ، عَرَبِيٌّ سَكَنَ الْأَهْوَازِ، وَ هُوَ فَقِيهُ مِنْ فقهائها، ثِقَةٌ فِي حَدِيثِهِ، مُسْتَقِيماً فِي دِينِهِ، رَوَى عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۱۰/ ۸۵۰، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۴۹، رِجَالِ الطُّوسِيِّ: ۳۵۷/ ۱ وَ ۳۸۵/ ۱، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۲۳۰/ ۷۷۴، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۵۱/ ۱۱۹۱.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ.

(۳) فِي نُسْخَةِ «ق وَ س»: الْوَرِقِ، وَ كَذَا الْبِحَارُ.

(۴) فِي نُسْخَتِي «ق وَ ض وَ س»: تخشوه، وَ فِي الْبِحَارُ: لَحَسَوْهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۹

مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ لَمْ يَضَعُوا السِّلَاحَ مُنْذُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ قَائِمَنَا، يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُرِيَهُمْ إِيَّاهُ، وَ عُمُرُ أَحَدِهِمْ أَلْفُ سَنَةٍ، إِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ الْخُشُوعَ وَ الِاسْتِكَانَةَ، وَ طَلَبَ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ، إِذَا احْتَبَسْنَا عَنْهُمْ ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطٍ، يَتَعَاهَدُونَ أَوْقَاتَنَا الَّتِي نَأْتِيهِمْ فِيهَا، فَلَا يَسْأَمُونَ وَ لَا يَفْتُرُونَ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَا عَلَّمْنَاهُمْ، وَ إِنَّ فِيمَا نُعَلِّمُهُمْ مَا لَوْ تُلِيَ عَلَى النَّاسِ لَكَفَرُوا بِهِ وَ لَأَنْكَرُوهُ.

يَسْأَلُونَّا عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ لَا يَعْرِفُونَهُ، فَإِذَا أَخْبَرْنَاهُمْ بِهِ انْشَرَحَتْ صُدُورُهُمْ لِمَا يَسْتَمِعُونَ مِنَّا، وَ سَأَلُوا لَنَا الْبَقَاءَ وَ أَنْ لَا يَفْقِدُونَا، وَ يَعْلَمُونَ «۱» أَنَّ الْمِنَّةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فِيمَا نُعَلِّمُهُمْ عَظِيمَةٌ، وَ لَهُمْ خَرْجَةٌ مَعَ الْإِمَامِ إِذَا قَامَ، يَسْبِقُونَ فِيهَا أَصْحَابَ السِّلَاحِ، وَ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِمْ لِدِينِهِ، فَهُمْ «۲» كُهُولٌ وَ شُبَّانٌ، إِذَا رَأَى شَابٌّ مِنْهُمُ الْكَهْلَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ جِلْسَةَ الْعَبْدِ لَا يَقُومُ حَتَّى يَأْمُرَهُ، لَهُمْ طَرِيقٌ هُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ الْإِمَامُ ع، فَإِذَا أَمَرَهُمُ الْإِمَامُ ع بِأَمْرٍ قَامُوا إِلَيْهِ «۳» أَبَداً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِغَيْرِهِ، لَوْ أَنَّهُمْ وَرَدُوا عَلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْخَلْقِ لَأَفْنَوْهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، لَا يَعْمَلُ «۴» فِيهِمُ الْحَدِيدُ.

لَهُمْ سُيُوفٌ مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيدِ، لَوْ ضَرَبَ أَحَدُهُمْ بِسَيْفِهِ جَبَلًا لَقَدَّهُ حَتَّى يَفْصِلَهُ، وَ يَغْزُو بِهِمُ الْإِمَامُ ع الْهِنْدَ وَ الدَّيْلَمَ وَ الْكُرْدَ وَ الرُّومَ «۵» وَ بَرْبَرَ وَ فَارِسَ،

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «ق»: وَ يَعْرِفُونَ.

(۲) فِي نُسْخَةِ «ض»: فِيهِمْ.

(۳) فِي الْبِحَارُ: عَلَيْهِ.

(۴) فِي نُسْخَةِ «س»: لَا يَحِيكُ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: لَا يَخْتَلُّ.

(۵) فِي نُسْخَةِ «س»: وَ مَرْوَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۰

وَ مَا بَيْنَ جَابَرْسَا «۱» إِلَى جَابَلْقَا «۲»- وَ هُمَا مَدِينَتَانِ وَاحِدَةٌ بِالْمَشْرِقِ وَ وَاحِدَةٌ بِالْمَغْرِبِ لَا يَأْتُونَ عَلَى أَهْلِ دِينٍ إِلَّا دَعَوْهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَ الْإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ ص، وَ التَّوْحِيدِ، وَ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَمَنْ أَجَابَ مِنْهُمْ وَ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ تَرَكُوهُ وَ أَمَّرُوا عَلَيْهِ أَمِيراً مِنْهُمْ، وَ مَنْ لَمْ يُجِبْ وَ لَمْ يُقِرَّ بِمُحَمَّدٍ ص، وَ لَمْ يُقِرَّ بِالْإِسْلَامِ، وَ لَمْ يُسْلِمْ قَتَلُوهُ، حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَا دُونَ الْجَبَلِ أَحَدٌ إِلَّا آمَنَ» «۳».

[۴۰/ ۴۰] حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ (عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَيٍّ) «۴»

---

(۱) جابرس: مَدِينَةٌ بِأَقْصَى الْمَشْرِقِ، يَقُولُ الْيَهُودِ: إِنْ أَوْلَادُ مُوسَى ع هَرَبُوا إِمَّا فِي حَرْبِ طَالُوتَ أَوْ فِي حَرْبٍ بخت نَصْرٍ، فسيرهم اللَّهِ وَ

أَنْزِلْهُمْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، فَلَا يُصِلُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ، وَ إِنَّهُمْ بَقَايَا الْمُسْلِمِينَ، وَ إِنَّ الْأَرْضِ طَوَيْتُ لَهُمْ، وَ جَعَلَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَيْهِمْ سَوَاءٌ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى جابرس. معجم الْبُلْدَانِ ۲: ۹۰.

(۲) جابلق: مَدِينَةٍ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ، وَ أَهْلَهَا مِنْ وُلْدِ عَادَ، وَ أَهْلِ جابرس مِنْ وُلْدِ ثَمُودَ، فَفِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَقَايَا وُلْدَ مُوسَى ع، وَ لِلْحَسَنِ الْمُجْتَبَى ع- عندما عَقَدَ الْهُدْنَةِ مَعَ مُعَاوِيَةَ خُطْبَةٍ قَالَ فِيهَا: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَوْ نَظَرْتُمْ مَا بَيْنَ جابرس وَ جابلق مَا وَجَدْتُمْ ابْنِ نَبِيٍّ غَيْرِي وَ غَيْرُ أَخِي .... معجم الْبُلْدَانِ ۲: ۹۱.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۰/ ۴، عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِيقِيِّ بِاخْتِلَافٍ، وَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِي كِتَابِهِ الْمُحْتَضَرِ: ۱۰۳، وَ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ۵۷: ۳۳۲/ ۱۷، عَنْ الْمُحْتَضَرِ وَ الْمُخْتَصَرِ، وَ ج ۲۷:

۴۱/ ۳، عَنْ الْبَصَائِرِ.

(۴) فِي الْبِحَارُ: سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِي الْمَتْنِ وَ الْبَصَائِرِ هُوَ الصَّحِيحِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ سَمَاعَةَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، وَ لَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَيٍّ، إِذَا لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ وَاسِطَةٍ بَيْنَهُمَا، فَمَنْ هُوَ؟ الظَّاهِرُ هُوَ الْحَسَنُ بْنِ مَحْبُوبٍ مِنْ خِلَالِ طَبَقَتِهِ فِي الْحَدِيثَ. انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۶: ۹۹ وَ ۹: ۳۰۹ وَ ۲۲: ۸۱. مختصر البصائر، حسن الحلی ۷۱ < مختصر البصائر>

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۱

وَ أَبِي الْجَارُودِ ذَكَرَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع:

«إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِينَةً بِالْمَغْرِبِ، عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي كُلِّ سُورٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ «۱» ذَهَباً، يَدْخُلُ فِي كُلِّ مِصْرَاعٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ آدَمِيٍّ، لَيْسَ فِيهَا لُغَةٌ إِلَّا وَ هِيَ مُخَالِفَةٌ لِلْأُخْرَى، وَ مَا مِنْهَا لُغَةٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْنَاهَا، وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا ابْنُ نَبِيٍّ غَيْرِي وَ غَيْرُ أَخِي، وَ أَنَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ» «۲».

[۴۱/ ۴۱] وَ عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَقْطِينٍ الْجَوَالِيقِيِّ، عَنْ فِلْفِلَةَ «۳»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ جَبَلًا مُحِيطاً بِالدُّنْيَا مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَ إِنَّمَا خُضْرَةُ السَّمَاءِ مِنْ خُضْرَةِ ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَ خَلَقَ خَلْقَهُ خَلْقاً لَمْ يَفْتَرِضْ عَلَيْهِمْ شَيْئاً مِمَّا افْتَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ صَلَاةٍ وَ زَكَاةٍ، وَ كُلُّهُمْ يَلْعَنُ رَجُلَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ- وَ سَمَّاهُمَا-» «۴».

[۴۲/ ۴۲] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ «۵»، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ق»: أَلْفَ مِصْرَاعٌ، بَدَلَ: سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٌ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۲/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۷: ۴۴/ ۴.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْبِحَارُ ج ۶۰: قلقلة، وَ كِلَاهُمَا لَمْ يذكرا فِي كَتَبَ التراجم، إِلَّا النمازی ذَكَرَ قلقلة وَ ذَكَرَ طَرِيقِ الصَّفَّارِ إِلَيْهِ. انْظُرْ مستدركات النمازی ۶: ۲۸۱/ ۱۱۸۹۵.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۲/ ۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۷: ۴۷/ ۱۰، وَ ۶۰: ۱۲۰/ ۹.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: عَلِيِّ بْنِ زيات. وَ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ: هُوَ ابْنُ الصَّلْتِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ، ثِقَةٌ، لَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ ع نُسْخَةٍ، وَ كَانَ وَكِيلًا، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامَ الْعَسْكَرِيُّ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۷۸/ ۷۳۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۱۹/ ۲۴ وَ ۴۳۳/ ۱۴، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۸۵/ ۵۴۸، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۳: ۲۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۲

الدِّهْقَانِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ خَلْفَ هَذَا النِّطَاقِ «۱» زَبَرْجَدَةً خَضْرَاءَ مِنْهَا اخْضَرَّتِ السَّمَاءُ» قُلْتُ: وَ مَا النِّطَاقُ «۲»؟ قَالَ: «الْحِجَابُ، وَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَرَاءَ ذَلِكَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَالَمٍ «۳» أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ كُلُّهُمْ يَلْعَنُ فُلَاناً وَ فُلَاناً»

«۴».

[۴۳/ ۴۳] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ (بْنِ مُوسَى) عَنْ أَبِی یَحْیَى سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ الْوَاسِطِیِ «۵»، عَنْ عَجْلَانَ بْنِ صَالِحٍ «۶»، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قُبَّةِ آدَمَ ع،

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: نطاف.

وَ النطاق: هِیَ أَعْرَاض مِنْ جِبَالِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْض، أَیُّ نواح وَ أَوْسَاطِ، لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۰: ۳۵۶- نَطَقَ.

وَ الْحِجَاب: مَا أَشْرَفَ مِنْ الْجَبَلِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱: ۲۹۹- حَجَبَ.

(۲) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: نطاف.

وَ النطاق: هِیَ أَعْرَاض مِنْ جِبَالِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْض، أَیُّ نواح وَ أَوْسَاطِ، لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۰: ۳۵۶- نَطَقَ.

وَ الْحِجَاب: مَا أَشْرَفَ مِنْ الْجَبَلِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱: ۲۹۹- حَجَبَ.

(۳) فِی نُسْخَةِ «س» زِیَادَةٌ: وَ أَهْلِ کُلِّ عَالِمٌ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۲/ ۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۷: ۳۳۰/ ۱۵ وَ ۵۸: ۹۱/ ۱۰، وَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ أَیْضاً فِی کِتَابِهِ الْمُحْتَضَر: ۱۶۰- ۱۶۱.

(۵) فِی الْبُصَائِر: أَبُو یَحْیَى الْوَاسِطِیِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ، قَالَ النَّجَاشِیِّ: سُهَیْلِ بْنِ زِیَادٍ أَبُو یَحْیَى الْوَاسِطِیِّ، لقی مَوْلَانَا الْإِمَامِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ ع، وَ امه بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ مُؤْمِنِ الطَّاقِ، لَهُ کِتَابِ النَّوَادِرِ، وَ کَذَلِکَ ضَبْطُهُ الْعَلَّامَةُ الْحِلِیِّ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۹۲/ ۵۱۳، فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ: ۱۴۲/ ۳۴۰، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۵۷/ ۱۴۱۲، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۳: ۹۶/ ۱۴۹۵۹، تنقیح الْمَقَالَ ۳: ۳۹ بَابُ الْکُنَى وَ ۲: ۷۷/ ۵۴۳۲.

(۶) فِی نُسْخَتِی «ض وَ ق»: عَجْلَانَ بْنِ أَبِی صَالِحٍ، وَ فِی الْبَصَائِرِ وَ الْکَافِی: عَجْلَانَ أَبُو صَالِحٍ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّوَابُ، وَ قَدْ ذَکَرَ السَّیِّدُ الخوئی فِی معجمه ثَلَاثَةَ أَسْمَاءِ: عَجْلَانَ بْنِ صَالِحٍ وَ عَجْلَانَ بْنِ أَبِی صَالِحِ وَ عَجْلَانَ أَبُو صَالِحِ وَ قَالَ: الصَّحِیح هُوَ عَجْلَانَ أَبُو صَالِحٍ، وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۳، جَامِعُ الرُّوَاةِ ۱: ۵۳۶- ۵۳۷، تنقیح الْمَقَالَ ۲: ۲۵۰/ ۷۸۲۴، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۲: ۱۴۴- ۱۴۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۳

فَقُلْتُ: هَذِهِ قُبَّةُ آدَمَ ع؟ فَقَالَ: «نَعَمْ وَ اللَّهِ، وَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قِبَابٌ کَثِیرَةٌ، أَمَا إِنَّ لَخَلْفَ مَغْرِبِکُمْ هَذَا تِسْعَةً وَ ثَلَاثِینَ مَغْرِباً، أَرْضاً بَیْضَاءَ مَمْلُوءَةً خَلْقاً یَسْتَضِیئُونَ بِنُورِهَا، لَمْ یَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَةَ عَیْنٍ، لَا یَدْرُونَ أَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ ع أَمْ لَمْ یَخْلُقْهُ، یَبْرَءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ». قِیلَ لَهُ: کَیْفَ هَذَا وَ کَیْفَ یَبْرَءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ هُمْ لَا یَدْرُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَمْ لَمْ یَخْلُقْهُ؟ فَقَالَ لِلسَّائِلِ عَنْ ذَلِکَ: «أَ تَعْرِفُ إِبْلِیسَ؟» «۱» فَقَالَ: لَا، إِلَّا بِالْخَبَرِ، قَالَ: «إِذاً أُمِرْتَ بِلَعْنِهِ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فَکَذَلِکَ أُمِرَ هَؤُلَاءِ» «۲».

[۴۴/ ۴۴] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَى بْنِ عُبَیْدٍ، عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ [۱]، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ مِنْ وَرَاءِ

[۱] لَمْ یَرِدْ فِی الْبَصَائِرِ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیح، لِأَنِّی لَمْ أَجِدْ مِنْ یَقُولُ إِنَّ عَبْدِ الصَّمَدِ بْن بَشِیرٍ یَرْوِی عَنْ الْإِمَامِ أَبِی جَعْفَرٍ ع، بَلْ کُلِّ مِنْ تُرْجِمُ لَهُ یَقُولُ: إِنَّهُ مِمَّنْ رَوَى عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ لِذَا لابد مِنْ وُجُودِ وَاسِطَةٍ أَلَا وَ هُوَ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ.

وَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ: هُوَ العرامی الْعَبْدِیِّ مَوْلَاهُمْ، کوفی، ثِقَةُ، ثِقَةُ، رَوَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

(۱) فِی نُسْخَةِ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: أکنت تَلْعَنُ ابلیس.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۳/ ۸، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۷: ۴۵/ ۵ وَ أَوْرَدَهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۸: ۲۳۱/ ۳۰۱، إِلَی قَوْلِهِ: یبرأون مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ.

شَمْسِکُمْ هَذِهِ أَرْبَعِینَ عَیْنَ شَمْسٍ، مَا بَیْنَ عَیْنِ شَمْسٍ إِلَی عَیْنِ شَمْسٍ أَرْبَعُونَ عَاماً، فِیهَا خَلْقٌ کَثِیرٌ مَا یَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَمْ لَمْ یَخْلُقْهُ.

وَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ قَمَرِکُمْ هَذَا أَرْبَعِینَ قُرْصاً مِنَ الْقَمَرِ، مَا بَیْنَ الْقُرْصِ إِلَی الْقُرْصِ أَرْبَعُونَ عَاماً، فِیهَا خَلْقٌ کَثِیرٌ مَا یَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ أَمْ لَمْ یَخْلُقْهُ، قَدْ أُلْهِمُوا کَمَا أُلْهِمَتِ النَّحْلَةُ بِلَعْنِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِی فِی کُلِّ الْأَوْقَاتِ، وَ قَدْ وُکِّلَ بِهِمْ مَلَائِکَةٌ مَتَی لَمْ یَلْعَنُوا عُذِّبُوا» «۱».

[۴۵/ ۴۵] یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ «۲»، عَنْ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع یَرْفَعُهُ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ ص قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَدِینَتَیْنِ:

إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَغْرِبِ، عَلَیْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِیدٍ، یَدُورُ عَلَی کُلِّ وَاحِدَةٍ

انْظُرْ رِجَالِ الشَّیْخِ: ۲۳۶/ ۲۳۰، رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۴۸/ ۶۵۴، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۴، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۲۹/ ۹۵۹، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۲۲۶/ ۷۵۶، مُنْتَهَی الْمَقَالَ ۴: ۱۳۱/ ۱۶۲۱، تنقیح الْمَقَالَ ۲: ۱۵۳/ ۶۵۹۷، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۱: ۲۵.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۳/ ۹، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۲۷: ۴۵/ ۶، بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ.

(۲) وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنِ زِیَادِ بْنِ عِیسَی أَبُو أَحْمَدَ الْأَزْدِیِّ، کَانَ أَوْثَقَ النَّاسِ عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَ الْعَامَّةِ، وَ أنسکهم نُسُکاً وَ أَوْرَعُهُمْ وَ أَعْبَدَهُمْ، أَدْرَکَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی وَ الامامین مِنْ بَعْدَهُ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ، وَ کَانَ مِنْ أَصْحَابِ الاجماع، جَلِیلٌ الْقَدْرِ عَظِیمُ الشَّأْنِ، وَ أَصْحَابِنَا یَسْکُنُونَ إِلَی مَرَاسِیلُهُ لِأَنَّهُ لَا یُرْسِلُ إِلَّا عَنْ ثِقَةُ، وَ قَدْ بَلَغَتْ روایاته أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَ سَبْعُمِائَةٍ وَ خَمْسَةَ عَشَرَ موردا.

وَ قِیلَ: إِنْ اخته دُفِنَتْ کَتَبَهُ فِی حَالٍ استتارها، وَ کَوْنِهِ فِی الْحَبْسِ أَرْبَعَ سِنِینَ فَهَلَکَتْ الْکُتُبِ، فَلِهَذَا أَصْحَابِنَا یَسْکُنُونَ إِلَی مَرَاسِیلُهُ، وَ قَدْ صِنْفٌ کَتَبَا کَثِیرَةٌ بَلَغَتْ أَرْبَعَةً وَ تِسْعِینَ کِتَاباً مِنْهَا:

الْمَغَازِی وَ الْبَدَاءُ وَ الِاحْتِجَاجَ فِی الامامة وَ الْحَجِّ وَ ... مَاتَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةَ وَ مِائَتَیْنِ.

انْظُرْ الْکُنَی وَ الْأَلْقَابِ: ۱۹۱، رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۲۶/ ۸۸۷، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۲۳: ۱۱۳.

مِنْهُمَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مِصْرَاعِ ذَهَباً، وَ فِیهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لُغَةٍ، یَتَکَلَّمُ أَهْلُ کُلِّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبَتِهَا، وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِیعَ اللُّغَاتِ، وَ لَا فِیهِمَا وَ لَا بَیْنَهُمَا حُجَّةٌ غَیْرِی وَ غَیْرُ الْحُسَیْنِ أَخِی ع» «۱».

[۴۶/ ۴۶] حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِی (الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ) «۲»، قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو الْهَیْثَمِ خَالِدُ بْنُ الْأَرْمَنِیِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَشْرِقِ مَدِینَةً اسْمُهَا جَابَلْقَا، لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ، بَیْنَ کُلِّ بَابٍ إِلَی صَاحِبِهِ مَسِیرَةُ «۳» فَرْسَخٍ، عَلَی کُلِّ بَابٍ بُرْجٌ فِیهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ یَهْلُبُونَ «۴» الْخَیْلَ، وَ یَشْحَذُونَ «۵» السُّیُوفَ وَ السِّلَاحَ، یَنْتَظِرُونَ قِیَامَ قَائِمِنَا.

وَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَغْرِبِ مَدِینَةً یُقَالُ لَهَا: جَابَرْسَا لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ، بَیْنَ کُلِّ بَابٍ إِلَی صَاحِبِهِ مَسِیرَةُ «۶» فَرْسَخٍ، عَلَی کُلِّ بَابٍ بُرْجٌ فِیهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ، یَهْلُبُونَ الْخَیْلَ، وَ یَشْحَذُونَ السِّلَاحَ، یَنْتَظِرُونَ قَائِمَنَا، وَ أَنَا الْحُجَّةُ عَلَیْهِمْ» «۷».

(۱) بصائر الدرجات: ۴۹۳/ ۱۱، و عنه فی البحار ۲۷: ۴۱/ ۲ باختلاف يسير، و أورده الكلينی فی الكافی ۱: ۴۶۲/ ۵، باختلاف يسير.

(۲) فی نسخة «ض و س»: الحسن بن علی بن أبی عمير، و فی نسخة «ق»: الحسن بن علی، عن ابن أبی عمير.

(۳) فی نسخة «ق»: مائة، بدل: مسيرة.

(۴) الهلب: ما غلظ من الشعر، و هلبت الفرس: إذا نتفت هلبه. الصحاح ۱: ۲۳۸- هلب.

(۵) شحذ: حدّ. مجمع البحرين ۳: ۱۸۲- شحذ.

(۶) فی نسخة «ق»: مائة، بدل: مسيرة.

(۷) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۷: ۳۳۴/ ۱۹، و أورده المصنّف فی المحتضر: ۱۰۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۶

[۴۷/ ۴۷] وَ عَنْهُ، عَنِ (الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ) «۱»، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّادُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ، كُلُّ عَالَمٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِينَ، مَا يَرَى كُلُّ عَالَمٍ مِنْهُمْ، أَنَّ لِلَّهِ عَالَماً غَيْرَهُمْ وَ أَنَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ» «۲».

[۴۸/ ۴۸] حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی سَمَّالٍ «۳»، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع: إِنَّا قَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ» وَ قَدْ بَلَغَنَا هَذَا الْحَدِيثُ فَمَا تَقُولُ فِيهِ؟

فَكَتَبَ إِلَيَّ: «أَنَّ الَّذِی بَلَغَكَ هُوَ الْحَقُّ» قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ:

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ، وَ فِی نُسْخَةِ «ق»: الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ.

(۲) أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِی الْخِصَالِ: ۶۳۹/ ۲، وَ عَنْهُ وَ عَنِ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۷: ۳۲۰/ ۲.

(۳) فِی نُسْخَةِ «ض»: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی سباک، وَ فِی «س»: ابراهيم بْنِ سَمَّاكٍ، وَ فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی سَمَّاكٍ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نُسْخَةِ «ق» ظَاهِراً هُوَ الصَّحِيحِ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، قَائِلًا: إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَا سَمَّاكٍ وَاقِفِيَّانِ، وَ اسْتَظْهَرَ السَّيِّدُ الخوئی إِنْ فِی نُسْخَةِ رِجَالِ الطُّوسِيِّ غَلَطَ، وَ قَالَ: وَ الصَّحِيحِ ابْنَا أَبِی سَمَّالٍ. وَ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِی الْفِهْرِسْتِ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی بَكْرِ بْنِ أَبِی سَمَّالٍ، وَ ضَبَطَهُ الْعَلَّامَةُ فِی الْخُلَاصَةِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَ اللَّامِ، وَ قَالَ النَّجَاشِيِّ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ يُكَنَّى بِأَبِی بَكْرٍ- ابْنِ أَبِی السَّمَّالِ ... ثِقَةٌ هُوَ وَ أَخُوهُ إِسْمَاعِيلَ رَوَيَا عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى ع، ثِقَةٌ.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۴۴/ ۳۳، رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۱/ ۳۱، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۹/ ۲۴، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۱۴/ ۱۲۳۰، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۴۷۱/ ۸۹۷، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱: ۱۶۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۷

أَبُوكَ مَنْ غَسَّلَهُ، وَ مَنْ وَلِيَهُ؟ فَقَالَ: «لَعَلَّ الَّذِينَ حَضَرُوهُ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْهُ» قُلْتُ: وَ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «حَضَرَهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يُوسُفَ ع، مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ» «۱».

[۴۹/ ۴۹] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِی حَنِيفَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ «۲»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ص قَالَ: «دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ ص فَوَجَّهَنِی إِلَى الْيَمَنِ لِأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ قَوْمٌ كَثِيرٌ وَ لَهُمْ سِنٌّ وَ أَنَا شَابٌّ حَدَثٌ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِذَا صِرْتَ بِأَعْلَى عَقَبَةِ «۳» أَفِيقٍ «۴» فَنَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ: يَا شَجَرُ، يَا مَدَرُ، يَا ثَرَى، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِی الْبِحَارِ ۲۷: ۲۸۸/ ۱، عَنْ الْمُخْتَصَرِ.

(۲) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: جَیْشٌ بْنِ الْمُعْتَمِرُ، ذَکَرَ السَّیِّدُ الخوئی: حنش بْنِ الْمُعْتَمِرُ، قَائِلًا: لَمْ یُوجَدُ فِی النُّسْخَةِ المطبوعة لِرِجَالِ الطُّوسِیِّ، وَ لَکِنَّهُ مَوْجُودٌ فِی النُّسْخَةِ الخطیة للاسترآبادی. وَ یُؤَیِّدُ هَذَا وُجُودِهِ الْآنَ فِی النُّسْخَةِ المحققة لِرِجَالِ الطُّوسِیُّ ص ۶۲/ ۳۷، وَ قَدْ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع.

وَ الَّذِی مَوْجُودٌ فِی النُّسْخَةِ المطبوعة بِالنَّجَفِ مِنْ رِجَالِ الطُّوسِیُّ ص ۴۰/ ۳۷: حَشٌّ بْنِ الْمُغِیرَةِ، وَ أَشَارَ بَحْرٍ الْعُلُومِ فِی هَامِشِ الصَّفْحَةِ: فِی نُسْخَةٍ: حنش بْنِ الْمُعْتَمِرِ.

وَ قَالَ النمازی: إِنْ جَیْشٌ مصحفة مِنْ حُبَیْشٍ، وَ رَجَحَ المامقانی حنش عَلَی حَبَشُ، کَمَا وَ ذَکَرَهُ ابْنِ حَجَرٍ وَ المزی: حنش بْنِ الْمُعْتَمَرِ، وَ هُوَ أَبُو الْمُعْتَمِرُ تابعی.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۷: ۳۲۱، مستدرکات النمازی ۲: ۲۹۲، تنقیح الْمَقَالَ ۱: ۳۸۱، تَهْذِیبِ التَّهْذِیبِ ۳: ۵۱، تَهْذِیبِ الْکَمَالِ ۷: ۴۳۲.

(۳) الْعَقَبَةِ: بِالتَّحْرِیکِ هُوَ الْجَبَلِ الطَّوِیلِ یَعْرِضُ للطریق فَیَأْخُذُ مِنْهُ، وَ هُوَ طَوِیلٍ صَعُبَ إِلَی صُعُودِ الْجَبَلِ. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۱۳۴.

(۴) أَفِیقٌ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْکَسْرِ، وَ یَاءً سَاکِنَةٌ و قاف: قَرْیَةٍ مِنْ حوران فِی طَرِیقِ الغور فِی أَوَّلِ الْعَقَبَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَقَبَةِ أَفِیقِ. معجم الْبُلْدَانِ ۱: ۲۳۲- ۲۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۸

یُقْرِئُکُمُ السَّلَامَ.

قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَلَمَّا صِرْتُ بِأَعْلَی الْعَقَبَةِ أَشْرَفْتُ عَلَی أَهْلِ الْیَمَنِ، فَإِذَا هُمْ بِأَسْرِهِمْ مُقْبِلُونَ نَحْوِی، مُشْرِعُونَ رِمَاحَهُمْ، مُسَوُّونَ أَسِنَّتَهُمْ، مُتَنَکِّبُونَ قِسِیَّهُمْ «۱»، شَاهِرُونَ سِلَاحَهُمْ، فَنَادَیْتُ بِأَعْلَی صَوْتِی: یَا شَجَرُ، یَا مَدَرُ، یَا ثَرَی، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص یُقْرِئُکُمُ السَّلَامَ، قَالَ: فَلَمْ تَبْقَ شَجَرَةٌ وَ لَا مَدَرَةٌ وَ لَا ثَرَی إِلَّا ارْتَجَّتْ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: وَ عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ، فَاضْطَرَبَتْ قَوَائِمُ الْقَوْمِ، وَ ارْتَعَدَتْ رُکَبُهُمْ، وَ وَقَعَ السِّلَاحُ مِنْ أَیْدِیهِمْ، وَ أَقْبَلُوا إِلَیَّ مُسْرِعِینَ، فَأَصْلَحْتُ بَیْنَهُمْ وَ انْصَرَفْتُ» «۲».

[۵۰/ ۵۰] (أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی) «۳»، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ، (عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ) «۴» وَ زُرَارَةَ بْنِ أَعْیَنَ [۱]، عَنْ

---

[۱] زُرَارَةَ بْنِ أَعْیَنَ: هُوَ ابْنِ سنسن الشَّیْبَانِیِّ، مَوْلَی لِبَنِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو السَّمِینَ، شَیْخُ أَصْحَابِنَا فِی زَمَانِهِ وَ متقدمهم، وَ کَانَ قَارِئاً فَقِیهاً مُتَکَلِّماً شَاعِراً أَدِیباً، قَدِ اجْتَمَعَتْ فِیهِ خِلَالِ الْفَضْلِ وَ الدِّینِ، ثِقَةُ، صَادِقاً فِیمَا یَرْوِیهِ. وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارُ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ، مَاتَ بَعْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ تَرَحَّمَ الامام الصَّادِقِ ع عَلَیْهِ وَ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ زُرَارَةَ بْنِ أَعْیَنَ لولا زُرَارَةَ وَ نُظَرَاؤُهُ لَانْدَرَسَتْ أَحَادِیثُ أَبِی ع».

---

(۱) قسیهم: وَاحِدُهَا قَوْسٍ وَ هُوَ آلَةٍ نِصْفُ دَائِرَةُ یُرْمَی بِهَا. أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ۲: ۱۰۵۱- قَوْسٍ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۱/ ۲، بِاخْتِلَافٍ فِی السَّنَدِ، وَ أَوْرَدَهُ الرَّاوَنْدِیُّ فِی قِصَصِ الْأَنْبِیَاءِ: ۲۸۵/ ۳۵۱، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۴۱: ۲۵۲/ ۱۱، عَنْ الْمُخْتَصَرِ.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ: عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۹

أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَمَّا قُتِلَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع، أَرْسَلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِیَّةِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع فَخَلَا بِهِ»، ثُمَّ قَالَ: یَا ابْنَ أَخِی قَدْ عَلِمْتَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَتِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ، وَ الْإِمَامَةُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص، ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع، ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ ع، وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ ص وَ لَمْ يُوصِ، وَ أَنَا عَمُّكَ وَ صِنْوُ أَبِيكَ، وَ وِلَادَتِي مِنْ عَلِيٍّ ع فِي سِنِّي وَ قِدَمِي، وَ أَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَاثَتِكَ، لَا تُنَازِعْنِي الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ وَ لَا تُجَانِبْنِي «۱»، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع:

«يَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ، إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ، إِنَّ أَبِي ص يَا عَمِّ أَوْصَى إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ، وَ هَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص عِنْدِي، فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهَذَا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمُرِ وَ تَشَتُّتَ الْحَالِ.

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- لَمَّا صَنَعَ الْحُسَيْنُ ع مَا صَنَعَ [۱] آلَى أَنْ لَا يَجْعَلَ

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۷۵/ ۴۶۳، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۱۶ وَ ۴۷، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۱۲۳/ ۱۶ وَ ۲۰۱/ ۹۰ وَ ۳۵۰/ ۱، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۹۶/ ۶۲۹، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۵۲/ ۴۴۱، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۱۳۶/ ۲۱۷ وَ ۱۳۳/ ۲۰۸.

[۱] فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: (لِمَا صَنَعَ الْحَسَنِ ع مَعَ مُعَاوِيَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَا صَنَعَ) وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الْحُسَيْنِ بَدَلَ الْحَسَنِ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نُسْخَةٍ «س» هُوَ الأنسب للسياق، لِأَنَّهُ حَاشَا لِلَّهِ تَعَالَى أَنْ يصطفى لَهُ حَجَّةً عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمِيناً فِي أَرْضِهِ ثُمَّ يُعَامِلُهُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ، ثُمَّ حَاشَا لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونُ تَصَرُّفُهُ مُوجِباً لِسَخَطِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، بَلْ إِنْ فَعَلَ الامام الْحَسَنِ رُوحِي فَدَاهُ هُوَ مُنْتَهَى الْحِكْمَةِ وَ كَمَالِ الصَّلَاحِ للامة، فَفِي هدنته ع وَ فِي اسْتِشْهَادِ الامام

---

(۱) فِي الْكَافِي: وَ لَا تُحَاجَّنِي.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۸۰

الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ إِلَّا فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ ع، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ «۱» حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ وَ نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: وَ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا بِمَكَّةَ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ائْتِهِ يَا عَمِّ وَ ابْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُنْطِقَ لَكَ الْحَجَرَ، ثُمَّ سَلْهُ عَمَّا ادَّعَيْتَ، فَابْتَهَلَ فِي الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهَ ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ فَلَمْ يُجِبْهُ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: أَمَا إِنَّكَ يَا عَمِّ لَوْ كُنْتَ وَصِيّاً وَ إِمَاماً لَأَجَابَكَ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: فَادْعُ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي فَاسْأَلْهُ، فَدَعَا اللَّهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ، وَ مِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْإِمَامُ وَ الْوَصِيُّ بَعْدَ الْحُسَيْنِ ع، فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص. فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ هُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع». «۲»

الحسين ع بنى الإسلام و ثبتت ركائزه. و هى الموافقة لرواية الاحتجاج و باختلاف يسير مع عبارة الكافى.

---

(۱) الحجر الأسود: فى رواية عن أمالى الطوسى عن أمير المؤمنين ع قال: «و هو من حجارة الجنّة، و كان لمّا انزل فى مثل لون الدرّ و بياضه، و صفاء الياقوت و ضيائه، فسوّدته أيدى الكفّار» ص ۴۷۶/ ذيل حديث ۱۰.

و فى رواية عن أبى عبد اللّه ع قال: «كان الحجر الأسود أشدّ بياضا من اللبن فلولا ما مسّه من أرجاس الجاهلية، ما مسّه ذو عاهة إلّا برئ» علل الشرائع: ۴۲۷/ ۱.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۰۲/ ۳ باختلاف، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۳۴۸/ ۵، و الطبرسی فی الاحتجاج ۲: ۱۴۷/ ۱۸۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۱

[۵۱/ ۵۱] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ «۱» قَالَ: حَدَّثَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «لَمَّا انْتَهَی رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَی الرُّکْنِ الْغَرْبِیِّ فَجَازَهُ، قَالَ لَهُ الرُّکْنُ: یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ قَعِیداً مِنْ قَوَاعِیدِ بَیْتِ رَبِّکَ فَمَا بَالِی لَا أُسْتَلَمُ؟ فَدَنَا مِنْهُ النَّبِیُّ ص فَاسْتَلَمَهُ وَ قَالَ: اسْکُنْ عَلَیْکَ السَّلَامُ غَیْرَ مَهْجُورٍ «۲»» «۳».

[۵۲/ ۵۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ [۱]، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ

---

[۱] الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ: کوفی سَکَنَ بَغْدَادَ، رَوَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی ع، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ ع، وَ عَدَّهُ الشَّیْخُ تَارَةً مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ أُخْرَی مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ ع وَ ثَالِثَةً فِی مَنْ لَمْ یَرْوِ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ فِی خلاصته: واقفی لَمْ یَلْقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ انْظُرْ الْأَقْوَالِ الَّتِی تضاربت فِیهِ أَنَّهُ هَلْ رَوَی عَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ أَمْ لَا فِی معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ.

---

(۱) فِی الْبَصَائِرِ: مُحَمَّدِ بْنِ الْجَارُودِ.

وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ مِمَّنْ رَوَی عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ ع وَ رَوَی عَنْهُ جَمٌّ غَفِیرٍ مِنْهُمْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، وَ هُوَ قُمِّیٌّ ثِقَةٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِی ع.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّیْخِ: ۴۲۳/ ۱۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۹، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۴۲/ ۸۲۴.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س»: غَیْرِ مَحْجُوبٌ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۳/ ۴، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۹۹: ۲۲۵/ ۲۳، وَ فِیهِ: لَسْتُ بَعِیداً مِنْ بَیْتِ رَبِّکَ وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِی عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۲۹/ ۳، وَ الرَّاوَنْدِیُّ فِی قِصَصِ الْأَنْبِیَاءِ: ۲۸۶/ صَدْرِ حَدِیثِ ۳۵۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۲

«سُمَّ رَسُولُ اللَّهِ ص یَوْمَ خَیْبَرَ، فَتَکَلَّمَ اللَّحْمُ فَقَالَ: یَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی آلِکَ إِنِّی مَسْمُومٌ، فَقَالَ النَّبِیُّ ص عِنْدَ مَوْتِهِ: الْیَوْمَ قَطَعَتْ مَطَایَایَ «۱» الْأُکْلَةُ الَّتِی أَکَلْتُهَا بِخَیْبَرَ، وَ مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ إِلَّا شَهِیدٌ «۲»» «۳».

[۵۳/ ۵۳] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ «۴»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنِّی لَفِی عُمْرَةٍ اعْتَمَرْتُهَا فِی الْحِجْرِ جَالِساً، إِذْ نَظَرْتُ إِلَی جَانٍّ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِیَةِ الْمَسْعَی حَتَّی دَنَا مِنَ الْحَجَرِ، فَطَافَ بِالْبَیْتِ أُسْبُوعاً، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَی الْمَقَامَ

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۱۵/ ۸۶۲، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۰، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۷۶/ ۴۹ وَ ۳۵۸/ ۱ وَ ۴۹۰/ ۵، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۸۸/ ۱۵۵۸، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۵: ۵۱- ۵۷.

---

(۱) مطایای: کَذَا فِی الْمَتْنِ وَ الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارِ، وَ فِی کُتُبِ اللُّغَةُ: أطواء وَ مَطَاوِی أَیُّ الْأَمْعَاءَ. انْظُرْ تَاجُ الْعَرُوسِ ۱۰: ۲۲۹- طُوًی، لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۵: ۱۸- ۱۹- طُوًی.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س» زِیَادَةٌ: أَوْ مَسْمُومٌ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۳/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۱۷: ۴۰۵/ ۲۵ وَ ۲۲: ۵۱۶/ ۲۱.

(۴) الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ: هُوَ السَّرَّادِ وَ يُقَالُ لَهُ: الزَّرَّادُ، يُكَنَّى أَبَا عَلِيٍّ مَوْلَى بَجِيلَةَ، كوفى ثِقَةُ، وَ كَانَ جَلِيلُ الْقَدْرِ، يُعَدُّ مِنَ الْأَرْكَانِ الْأَرْبَعَةِ فِي عَصَرِهِ، وَ لَهُ كَتَبَ كَثِيرَةٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصِحُّ عَنْ هَؤُلَاءِ وَ تصديقهم، وَ أَقَرُّوا لَهُمْ بِالْفِقْهِ وَ الْعِلْمِ وَ هُمْ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنِ مَحْبُوبٍ.

مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي آخَرَ سَنَةً أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ، وَ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ خَمْسَ وَ سَبْعِينَ سَنَةً. انْظُرْ فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۴۶/ ۱۵۱، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۴۷/ ۹ وَ ۳۷۲/ ۱۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۸ وَ ۵۳، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۵۵۶/ ۱۰۵۰ وَ ۵۸۴/ ۱۰۹۴، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۷۷/ ۴۵۴، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ:

۹۷/ ۲۲۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۳

فَقَامَ عَلَى ذَنَبِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَبَصُرَ بِهِ عَطَاءٌ وَ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَتَوْنِي فَقَالُوا: يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَ مَا رَأَيْتَ هَذَا الْجَانَّ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْتُهُ وَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: انْطَلِقُوا إِلَيْهِ وَ قُولُوا: يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّ الْبَيْتَ يَحْضُرُهُ أَعْبُدٌ وَ سُودَانٌ وَ هَذِهِ سَاعَةُ خَلْوَتِهِ مِنْهُمْ، وَ قَدْ قَضَيْتَ نُسُكَكَ وَ نَحْنُ نَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، فَلَوْ خَفَّفْتَ وَ انْطَلَقْتَ، قَالَ: فَكَوَّمَ كُومَةً مِنْ بَطْحَاءِ «۱» الْمَسْجِدِ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ وَضَعَ ذَنَبَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ مَثَلَ فِي الْهَوَاءِ» «۲».

[۵۴/ ۵۴] الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِي «۳»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِداً فِي أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّ بِهِ بَعِيرٌ فَجَاءَ إِلَيْهِ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ الْأَرْضَ وَ رَغَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ يَسْجُدُ لَكَ هَذَا الْجَمَلُ؟ فَإِنْ سَجَدَ لَكَ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَفْعَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: بَلِ اسْجُدُوا لِلَّهِ،

---

(۱) الْبَطْحَاءُ جَمَعَهَا أَبْطَحَ: مَسِيلٍ وَاسِعٌ فِيهِ دقاق الْحَصَى. الصِّحَاحِ ۱: ۳۵۶- بطح.

(۲) أَوْرَدَهُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۱: ۲۸۵/ ۱۸، وَ ابْنِ الْفَتَّالِ فِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ:

۲۰۴- ۲۰۵، وَ ذَكَرَهُ بِاخْتِصَارِ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِي الْمَنَاقِبِ ۴: ۲۰۳.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ: أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، وَ لَمْ أَجِدُ لِلْأَوَّلِ ذَكَرَ فِي كَتَبَ التراجم.

وَ أَمَّا الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، فَهُوَ مِنْ وُجُوهِ أَصْحَابِنَا، مَشْهُورٌ كَثِيرِ الْعِلْمِ وَ الْحَدِيثَ، لَهُ مصنفات مِنْهَا كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْوَاقِفَةِ، عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ع، وَ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲/ ۸۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۳۰/ ۵ وَ ۴۶۲/ ۳ خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۰۴/ ۲۴۰، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۴۹/ ۱۶۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۴

إِنَّ هَذَا الْجَمَلَ يَشْكُو أَرْبَابَهُ، وَ يَزْعُمُ أَنَّهُمْ أَنْتَجُوهُ «۱» صَغِيراً وَ اعْتَمَلُوهُ، فَلَمَّا كَبِرَ وَ صَارَ عَوِراً «۲» كَبِيراً ضَعِيفاً أَرَادُوا نَحْرَهُ، شَكَا ذَلِكَ إِلَيَّ.

فَدَاخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُدَاخِلَهُ مِنَ الْإِنْكَارِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص- وَ ذَكَرَ أَبُو بَصِيرٍ أَنَّهُ عُمَرُ- فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا.

ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَهَائِمِ تَكَلَّمُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص: (الْجَمَلُ وَ الذِّئْبُ وَ الْبَقَرَةُ) «۳»، فَأَمَّا الْجَمَلُ فَكَلَامُهُ الَّذِي سَمِعْتَ، وَ أَمَّا الذِّئْبُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ص فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص أَصْحَابَ الْغَنَمِ فَقَالَ: افْرِضُوا لِلذِّئْبِ شَيْئاً فَشَحُّوا، فَذَهَبَ

ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَشَكَا الْجُوعَ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص فَشَخُّوا، ثُمَّ عَادَ ثَالِثَةً فَشَكَا الْجُوعَ فَدَعَاهُمْ فَشَخُّوا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: اخْتَلَفَ «۴» إِلَيَّ جَدُّهُ. وَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص فَرَضَ لِلذِّئْبِ شَيْئاً مَا زَادَ الذِّئْبُ عَلَيْهِ شَيْئاً حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

وَ أَمَّا الْبَقَرَةُ فَإِنَّهَا أَذِنَتِ «۵» النَّبِيَّ ص «۶»- وَ كَانَتْ فِي مَحَلَّةِ بَنِي سَالِمٍ مِنَ

---

(۱) نُتِجَتْ النَّاقَةُ: بِمَعْنَى وَلَدَتْ. انْظُرْ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ: ۵۹۲- نُتِجَ.

(۲) الْعَوَرِ: التَّعَبِ. مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۳: ۴۱۶- عَوَرٌ.

(۳) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: تَكَلَّمَ الْجَمَلِ، وَ تَكَلَّمَ الذِّئْبُ، وَ تَكَلَّمْتَ الْبَقَرَةِ.

(۴) اخْتَلَفَ: تَرَدَّدَ. مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۵: ۵۴- خَلْفَ، وَ فِي الْبَصَائِرِ وَ الارشاد وَ الْقُصَصِ: اخْتَلَسَ، أَيُّ أَخَذَ.

(۵) أَذِنْتَ: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: أَذِنَتْ لِرَبِّها* أَيُّ استعمت وَ أَطَاعَتْ. مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۶: ۲۰۰- أذنَ.

وَ فِي نُسْخَةِ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: إِذْ تنبيء، وَ فِي نُسْخَةٍ مِنْ الارشاد: فَإِنَّهَا آمَنْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (هَامِشِ نُسْخَةٍ س).

(۶) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْقُصَصِ زِيَادَةٌ: وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۵

الْأَنْصَارِ- فَقَالَتْ: يَا آلَ ذَرِيحٍ عَمَلٌ نَجِيحٌ صَائِحٌ يَصِيحُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ: بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَ عَلِيٌّ ع سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ» «۱».

---

(۱) بصائر الدرجات: ۳۵۱/ ۱۳، و أورده المفيد فی الاختصاص: ۲۹۶، و الراوندی فی قصص الأنبياء: ۲۸۷/ ۳۵۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۷

باب فی الكرّات [۱] و حالاتها و ما جاء فيها

[۵۵/ ۱] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ قَتْلَةٌ وَ مَوْتَةٌ، إِنَّهُ مَنْ قُتِلَ نُشِرَ حَتَّى يَمُوتَ، وَ مَنْ مَاتَ نُشِرَ

---

[۱] الْكُرِّ: الرُّجُوعِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۵: ۱۳۵- كُرٍّ.

قَالَ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع: «مَنْ أَقَرَّ بِسَبْعَةِ أَشْيَاءَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ: الْبَرَاءَةُ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ، وَ الْإِقْرَارَ بِالْوَلَايَةِ، وَ الْإِيمَانِ بِالرَّجْعَةِ ...» صِفَاتِ الشِّيعَةِ: ۱۰۴/ ۴۱.

وَ قَالَ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي كِتَابِهِ الِاعْتِقَادَاتِ: إعتقادنا فِي الرَّجْعَةِ أَنَّهَا حَقٌّ. ص ۶۰/ ۱۸ (ضَمِنَ مصنفات الشَّيْخُ الْمُفِيدُ).

وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ: الرَّجْعَةِ الَّتِي أَجْمَعَتِ الشِّيعَةِ عَلَيْهَا فِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ، وَ اشْتَهَرَتْ بَيْنَهُمْ كَالشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ، حَتَّى نظموها فِي أَشْعَارِهِمْ، وَ احْتَجُّوا بِهَا عَلَى الْمُخَالِفِينَ فِي جَمِيعِ أَمْصَارِهِمْ. وَ كَيْفَ يُشَكُّ مُؤْمِنٍ بحقية الْأَئِمَّةُ الْأَطْهَارُ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، فِيمَا تَوَاتَرَ عَنْهُمْ فِي قَرِيبٌ مِنْ مِائَتَيْ حَدِيثٍ صَرِيحٌ، رَوَاهَا نَيِّفٍ وَ أَرْبَعُونَ مِنَ الثِّقَاتِ الْعِظَامِ، وَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، فِي أَزْيَدَ مِنْ خَمْسِينَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِمْ. وَ ظَنِّي أَنْ مِنْ يَشُكُّ فِي أَمْثَالِهَا فَهُوَ شَاكٌّ فِي أَئِمَّةِ الدِّينِ. بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۵۳: ۱۲۲- ۱۲۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۸

حَتَّى يُقْتَلَ» ثُمَّ تَلَوْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع هَذِهِ الْآيَةَ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ* «۱» فَقَالَ: «وَ مَنْشُورَةٌ». قُلْتُ: قَوْلُكَ وَ مَنْشُورَةٌ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: «هَكَذَا نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ ع عَلَى مُحَمَّدٍ ص: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَ مَنْشُورَةٌ».

ثُمَّ قَالَ: «مَا فِی هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ إِلَّا وَ یُنْشَرُ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَیُنْشَرُونَ إِلَی قُرَّةِ أَعْیُنِهِمْ، وَ أَمَّا الْفُجَّارُ فَیُنْشَرُونَ إِلَی خِزْیِ اللَّهِ إِیَّاهُمْ، أَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ وَ لَنُذِیقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنی دُونَ الْعَذابِ الْأَکْبَرِ «۲».

وَ قَوْلَهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ «۳» یُعْنَی بِذَلِکَ مُحَمَّدٌ ص وَ قِیَامُهُ فِی الرَّجْعَهِ یُنْذِرُ فِیهَا.

وَ قَوْلَهُ تَعَالَی إِنَّها لَإِحْدَی الْکُبَرِ. نَذِیراً لِلْبَشَرِ «۴» یُعْنَی مُحَمَّدٌ ص نَذِیراً لِلْبَشَرِ فِی الرَّجْعَهِ.

وَ قَوْلَهُ تَعَالَی هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ* «۵» قَالَ: یُظْهِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الرَّجْعَهِ.

وَ قَوْلَهُ تَعَالَی حَتَّی إِذا فَتَحْنا عَلَیْهِمْ باباً ذا عَذابٍ شَدِیدٍ «۶» هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع إِذَا رَجَعَ فِی الرَّجْعَهِ».

---

(۱) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۸۵، الْأَنْبِیاءِ ۲۱: ۳۵، الْعَنْکَبُوتِ ۲۹: ۵۷.

(۲) السَّجْدَهِ ۳۲: ۲۱.

(۳) الْمُدَّثِّرِ ۷۴: ۱- ۲.

(۴) الْمُدَّثِّرِ ۷۴: ۳۵- ۳۶.

(۵) الصَّفِّ ۶۱: ۹.

(۶) الْمُؤْمِنُونَ ۲۳: ۷۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۹

قَالَ جَابِرٌ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ رُبَما یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ کانُوا مُسْلِمِینَ «۱» قَالَ: هُوَ أَنَا إِذَا خَرَجْتُ أَنَا وَ شِیعَتِی، وَ خَرَجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَ شِیعَتُهُ، وَ نَقْتُلُ بَنِی أُمَیَّهَ، فَعِنْدَهَا یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ کانُوا مُسْلِمِینَ» «۲».

[۵۶/ ۲] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ [۱]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُوسَی الْحَنَّاطِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ: «أَیَّامُ اللَّهِ ثَلَاثَهٌ: یَوْمُ یَقُومُ الْقَائِمُ ع، وَ یَوْمُ الْکَرَّهِ، وَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ» «۳».

---

[۱] فی نسخهٔ «س و ض» و المختصر المطبوع: أحمد بن الحسین المیثمی.

و أحمد بن الحسن المیثمی: هو ابن إسماعیل بن شعیب بن میثم التمّار، مولی بنی أسد، قال أبو عمرو الکشی: کان واقفیا، و قد روی عن الإمام الرضا ع، و هو علی کلّ حال ثقهٔ، صحیح الحدیث معتمد علیه، هذا ما قاله النجاشی. و عدّه الشیخ الطوسی من أصحاب الإمام الکاظم ع و قال: واقفی، و قال فی الفهرست: کوفی صحیح الحدیث سلیم، و له کتاب النوادر.

و للمامقانی قول فی أنّه هل وقف علی إمامهٔ الإمام الکاظم ع أم لم یقف؟ فإذا کان وقف کیف یروی عن الإمام الرضا ع؟

انظر رجال النجاشی: ۷۴/ ۱۷۹، رجال الشیخ: ۳۴۴/ ۳۰، رجال الکشی: ۴۶۸/ ۸۹۰، فهرست الشیخ: ۲۲/ ۵۶، رجال ابن داود: ۳۷/ ۶۶، رجال العلّامهٔ: ۳۱۹/ ۱۲۵۴، تنقیح المقال ۱: ۵۴/ ۳۲۲.

---

(۱) الحجر ۱۵: ۲.

(۲) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۶۴/ ۵۵، و کذلک البحرانی فی تفسیر البرهان ۱: ۷۲۱/ ۷، عن سعد بن عبد اللّه. و فیه: قال جابر: قال أبو عبد اللّه ع.

(۳) أورده الشیخ الصدوق فی الخصال: ۱۰۸/ ۷۵ بسنده عن سعد بن عبد اللّه، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن الحسن المیثمی،

عن مثنى الحنّاط، عن أبى جعفر ع، و معانى الأخبار:

۳۶۵/ ۱- باب معنى أيام اللّه عزّ و جلّ بسند آخر عن مثنّى الحنّاط، عن الإمام الصادق، عن أبيه عليهما السّلام.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۹۰

[۵۷/ ۳] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ «۱»، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ [۱] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اسْتَيْأَسَتْ أُمَّتِي مِنَ الْمَهْدِيِّ، فَيَأْتِيهَا مِثْلَ قَرْنِ «۲» الشَّمْسِ، يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ»؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ فَقَالَ: «وَ اللَّهِ إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ هُدًى

---

[۱] بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ: هُوَ بُرَيْدَةَ بْنِ الْخَصِيبِ (الْخَضِيبِ) الْأَسْلَمِيِّ الْخُزَاعِيِّ مَدَنِيٍّ عَرَبِيٍّ مِنْ السَّابِقِينَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع.

قَالَ النمازى: وَ هُوَ مِنْ الإثنى عَشَرَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَلَهُ وَ احْتَجُّوا عَلَيْهِ، وَ ذَكَرَ الْمَجْلِسِيُّ احْتِجَاجِهِ عَلَى عُمَرَ أَيْضاً قَائِلًا: وَ قَامَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ وَ قَالَ: يَا عُمَرُ أ تَثِبُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَ أَبِي وُلْدِهِ؟ وَ أَنْتَ الَّذِي نَعْرِفُكَ فِي قُرَيْشٍ بِمَا نَعْرِفُكَ؟ ...

وَ قَالَ السَّيِّدُ بَحْرِ الْعُلُوم فِي رِجَالِهِ: هُوَ صَاحِبُ لِوَاءِ أَسْلَمَ، شَهِدَ خَيْبَرَ وَ أَبْلَى فِيهَا بَلَاءٍ حَسَناً، وَ شَهِدَ الْفَتْحِ مَعَ النَّبِيِّ ص، وَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى صَدَقَاتِ قَوْمِهِ، سَكَنَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ ثُمَّ إِلَى مَرْوَ وَ تُوُفِّيَ فِيهَا سَنَةً ۶۳ ه-، وَ كَانَ آخِرَ مِنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ.

انْظُرْ رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۵۵/ ۲۳۳، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۸۲/ ۱۶۵، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۰/ ۲۱ وَ ۳۵/ ۱، بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۲۸: ۲۸۶، مستدركات النمازى ۲: ۱۹- ۲۰، رِجَالِ بَحْرِ الْعُلُومِ ۲: ۱۲۸.

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمَطْبُوعُ: يُوسُفَ بْنِ عَمِيرَةَ، وَ لَمْ يُذْكَرْ فِي الْكُتُبِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ق»: قُرْصُ، وَ قُرْصُ الشَّمْسُ: عَيْنَهَا. وَ قَرَنَ الشَّمْسُ: أَعْلَاهَا، وَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا فِي الطُّلُوعِ. الصِّحَاحِ ۳: ۱۰۵۰- قُرْصُ، وَ ۶: ۲۱۸۰- قَرَنَ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۹۱

وَ إِيمَاناً وَ نُوراً»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الْعُمْرَيْنِ أَطْوَلُ؟ قَالَ: «الْآخَرُ بِالضِّعْفِ» «۱».

[۵۸/ ۴] وَ عَنْهُ، عَنْ (عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَجُلٍ) عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ وَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ «۲»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالا: سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكُرُّ فِي الرَّجْعَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع، وَ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى يَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ» «۳».

[۵۹/ ۵] وَ عَنْهُ، عَنْ (عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَجُلٍ)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً «۴» فَقَالَ: «هِيَ وَ اللَّهِ لِلنُّصَّابِ» «۵» قُلْتُ: فَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ فِي دَهْرِهِمُ الْأَطْوَلِ، فِي كِفَايَةٍ حَتَّى مَاتُوا، فَقَالَ: «وَ اللَّهِ ذَاكَ فِي الرَّجْعَةِ يَأْكُلُونَ الْعَذِرَةَ» «۶».

[۶۰/ ۶] وَ عَنْهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ «۷»، عَنْ

---

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۵/ ۵۶.

(۲) «زَيْدٍ الشَّحَّامِ» لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «ض».

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۳/ ۵۴.

(۴) طه ۲۰: ۱۲۴.

(۵) النِّصَابِ: النَّوَاصِبِ وَ النَّاصِبِيَّةَ وَ أَهْلِ النُّصُبِ: المتـدينون بِبُغْضِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا لَهُ أَيَّ عَادُوهُ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۱: ۱۳۳- نَصَبَ.

وَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ فِي حَدِيثٍ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع يَقُولُ: «لَيْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَقُولُ: أَنَا أُبْغِضُ مُحَمَّداً وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَكِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَكُمْ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَتَوَلَّوْنَا وَ أَنَّكُمْ مِنْ شِيعَتِنَا» عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۶۰۱/ ۶۰.

(۶) أَوْرَدَهُ الْقُمِّيِّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۶۵، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۵۱/ ۲۸.

(۷) جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ: هُوَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخعِيِّ، مَوْلَى النَّخعِيِّ، كوفي، شَيْخُنَا وَ وَجْهِ الطَّائِفَةِ، ثِقَةُ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

وَ قَالَ لَهُ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع: «يَا جَمِيلِ لَا تُحَدِّثْ أَصْحَابَنَا بِمَا لَمْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ فيكذبوك».

وَ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ أَجْمَعَتِ الْعِصَابَةُ عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصِحُّ، وَ أَقَرُّوا لَهُمْ بِالْفِقْهِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۲۶/ ۳۲۸، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۱، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۶۳/ ۳۹ وَ ۳۴۶/ ۴، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۲۵۱/ ۴۶۸ وَ ۳۷۵/ ۷۰۵، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۹۲/ ۲۰۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۲

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ «۱» قَالَ: «ذَلِكَ وَ اللَّهِ فِي الرَّجْعَةِ، أَ مَا عَلِمْتَ «۲» أَنَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ كَثِيراً لَمْ يُنْصَرُوا فِي الدُّنْيَا وَ قُتِلُوا، وَ الْأَئِمَّةَ قَدْ قُتِلُوا وَ لَمْ يُنْصَرُوا فَذَلِكَ فِي الرَّجْعَةِ».

قُلْتُ: وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ. يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ «۳» قَالَ: «هِيَ الرَّجْعَةُ» «۴».

[۶۱/ ۷]

وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ «۵»، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: كَرِهْتُ أَنْ

---

(۱) غَافِرُ ۴۰: ۵۱.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ق»: أَمَّا سَمِعْتُ.

(۳) ق ۵۰: ۴۱- ۴۲.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۶۵/ ۵۷، وَ ذَكَرَ الْقُمِّيِّ صَدْرِ الْحَدِيثَ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۲۵۸- ۲۵۹، وَ ذَيْلَهُ فِي ۲: ۳۲۷.

(۵) عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ: هُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ السَّعْدِيِّ الطَّحَّانِ، ثِقَةُ جَلِيلُ الْقَدْرِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۵۰/ ۶۵۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۵، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۴۳/ ۳۱۶، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۷۶/ ۵۲۴، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۳۸/ ۱۰۴۹، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۸۷/ ۶۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۳

أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ ع فَاحْتَلْتُ مَسْأَلَةً لَطِيفَةً لِأَبْلُغَ بِهَا حَاجَتِي مِنْهَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَمَّنْ قُتِلَ مَاتَ؟ قَالَ: «لَا، الْمَوْتُ مَوْتٌ، وَ الْقَتْلُ قَتْلٌ» فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَحَدٌ [يُقْتَلُ إِلَّا مَاتَ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا زُرَارَةُ قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ] «۱» قَوْلِكَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْقَتْلِ وَ الْمَوْتِ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ: أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ «۲» وَ قَالَ وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ «۳» فَلَيْسَ كَمَا قُلْتَ يَا زُرَارَةُ، فَالْمَوْتُ مَوْتٌ وَ الْقَتْلُ قَتْلٌ».

وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا «۴» قَالَ: فَقُلْتُ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ* «۵» أَ فَرَأَيْتَ مَنْ قُتِلَ لَمْ يَذُقِ الْمَوْتَ، فَقَالَ: «لَيْسَ مَنْ قُتِلَ بِالسَّيْفِ كَمَنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، إِنَّ مَنْ قُتِلَ لَا بُدَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَذُوقَ الْمَوْتَ» «۶».

[۶۲/ ۸] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى [۱]، عَنْ أَبِي

---

[۱] صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيِّ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ الْكُوفِيِّ، ثِقَةُ ثِقَةُ، عَيْنٍ رَوَى عَنْ

---

(۱) مَا بَيْنَ المعقوفين أَثْبَتْنَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيُّ ليستقيم السِّيَاقِ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: مَا أَجِدُ، بَدَلَ: مَا أَحَدٌ.

(۲) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۴۴، ۱۵۸.

(۳) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۴۴، ۱۵۸.

(۴) التَّوْبَةِ ۹: ۱۱۱.

(۵) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۸۵ وَ الْأَنْبِيَاءُ ۲۱: ۳۵ وَ الْعَنْكَبُوتِ ۲۹: ۵۷.

(۶) أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۱۱۲/ ۱۳۹، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۵/ ۵۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۴

الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الرَّجْعَةِ: «مَنْ مَاتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قُتِلَ، وَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ مَاتَ» «۱».

[۶۳/ ۹] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ «۲»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّهُ بَلَغَ

الْإِمَامَ الرِّضَا ع، وَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ شَرِيفَةٌ، وَ قَدْ تَوَكَّلَ لِلْإِمَامِ الرِّضَا وَ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ سَلَّمَ مَذْهَبُهُ مِنَ الْوَقْفِ، وَ كَانَ مِنَ الْوَرَعِ وَ الْعِبَادَةِ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ طَبَقَتِهِ، وَ كَانَ أَوْثَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، حَيْثُ أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصِحُّ عَنْهُ، وَ الْإِقْرَارِ لَهُ بِالْفِقْهِ.

عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ سَنَةً عَشَرَ وَ مِائَتَيْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۹۷/ ۵۲۴، الْبَرْقِيُّ: ۵۵، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۸۳/ ۳۴۶، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۵۲/ ۳ وَ ۳۷۸/ ۴ وَ ۴۰۲/ ۱، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۵۰۲/ ۹۶۳، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۱۱/ ۷۸۲، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۷۰/ ۵۰۰.

---

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۶/ ۵۹.

(۲) أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ: هُوَ ابْنُ رَبَاحٍ أَبُو سَعِيدٍ الكبرى الْجَرِيرِيِّ، مَوْلَى بَنِي جَرِيرِ بْنِ عُبَادَةَ ....، وَ لَقَبُهُ الْبَرْقِيُّ بالكندى، عَظِيمٌ الْمَنْزِلَةِ فِي أَصْحَابِنَا، لَقِيَ الْأَئِمَّةِ عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، رَوَى عَنْهُمْ وَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُمْ مَنْزِلَةٌ وَ قَدَمٌ. وَ كَانَ قَارِئاً فَقِيهاً لغويا نَبِيلًا، سَمِعَ مِنْ الْعَرَبِ وَ حَكَى عَنْهُمْ، وَ صَنَّفَ كِتَابِ الْغَرِيبِ فِي الْقُرْآنِ وَ ذَكَرَ شواهده مِنْ الشِّعْرِ. عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَيَاةِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع سَنَةً إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةً لِلْهِجْرَةِ وَ قَدْ تَرَحَّمَ عَلَيْهِ الْإِمَامِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۰/ ۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۹ وَ ۱۶، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۸۲/ ۹ وَ ۱۰۶/ ۳۷ وَ ۱۵۱/ ۱۷۶، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۲۹/ ۴، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۳۳۰/ ۶۰۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۵

رَسُولَ اللَّهِ ص عَنْ بَطْنَيْنِ «۱» مِنْ قُرَيْشٍ كَلَامٌ تَكَلَّمُوا بِهِ، فَقَالَ: يَرَى مُحَمَّدٌ أَنْ لَوْ قَدْ قَضَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَعُودُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَأُعْلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَلِكَ، فَبَاحَ فِي مَجْمَعٍ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَا كَانَ يَكْتُمُهُ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ وَ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُمُونِي فِي كَتِيبَةٍ مِنْ أَصْحَابِي أَضْرِبُ وُجُوهَكُمْ وَ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ.

قَالَ: فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ ع، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ ع: وَاحِدَةٌ لَكَ وَ اثْنَتَانِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ مَوْعِدُكُمُ السَّلَامُ» «۲».

قَالَ أَبَانٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَيْنَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ ع: «يَا أَبَانُ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ» «۳».

[۶۴/ ۱۰] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِ «۴»، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص

---

(۱) الْبَطْنِ: دُونَ الْقَبِيلَةِ وَ فَوْقَ الْفَخِذِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۳: ۵۴- بَطْنٍ.

(۲) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: السَّلَمِ، وَ كَذَا الْمَوَارِدِ الَّتِي بَعْدَهَا.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۶/ ۶۰.

(۴) مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ: وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِيِّ الْبَرْقِيُّ الْقُمِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، يُنْسَبُ إِلَى «بَرْقَةُ رود» قَرْيَةٍ مِنْ سَوَادٍ قُمْ عَلَى وَادٍ هُنَاكَ، وَ كَانَ أَدِيباً حُسْنِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَ عُلُومِ الْعَرَبِ، وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ: مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، ثِقَةُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۳۵/ ۸۹۸، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۵۰ وَ ۵۴ وَ ۵۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۸۶/ ۴ وَ ۴۰۴/ ۱، خُلَاصَةِ الْعَلَّامَةُ: ۲۳۷/ ۸۱۳، تنقيح الْمَقَالَ ۳: ۱۱۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۶

يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُقَاتِلَ شِيعَةَ الدَّجَّالِ فَلْيُقَاتِلِ الْبَاكِيَ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ، (وَ الْبَاكِيَ عَلَى أَهْلِ النَّهْرَوَانِ) «۱»، إِنَّ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُؤْمِناً بِأَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُوماً لَقِيَ اللَّهَ سَاخِطاً عَلَيْهِ وَ يُدْرِكُ «۲» الدَّجَّالَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَيُبْعَثُ مِنْ قَبْرِهِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ» «۳».

[۶۵/ ۱۱] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا «۴» قَالَ: «فِي الرَّجْعَةِ» «۵».

[۶۶/ ۱۲] وَ عَنْهُ وَ «۶» مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى «۷»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «كُنْتُ مَرِيضاً بِمِنًى

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «ق»: وَ عَلَى دَمٌ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۲) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: وَ لَا يُدْرِكُ.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۹۰/ ۹۲.

(۴) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۷۲.

(۵) أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۰۶/ ۱۳۱، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۶۷/ ۶۱ وَ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۳: ۵۵۹/ ۶ وَ ۵۶۰/ ۱۰.

(۶) فِي نُسْخَتِي «س وَ ق»: وَ عَنْهُ عَنْ.

(۷) رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى: هُوَ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى الْأَسَدِيِّ النَّخَّاسِ الْكَوفِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كَانَ ثِقَةُ فِی حَدِيثِهِ، مَسْكُوناً إِلَى رِوَايَتِهِ، لَا يُعْتَرَضُ عَلَيْهِ بِشَیْ‌ءٍ مِنْ الْغَمْزِ، حُسْنَ الطَّرِيقَةِ، وَ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ: ثِقَةُ مَرَضِی لَا غَمَزَ فِيهِ، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶۶/ ۴۳۸، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۴، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۴/ ۳۷، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۴۶/ ۴۰۸، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۹۵/ ۶۱۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۷

وَ أَبِی ع عِنْدِی فَجَاءَهُ الْغُلَامُ، فَقَالَ: هَاهُنَا رَهْطٌ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ يَسْأَلُونَ الْإِذْنَ عَلَيْكَ، فَقَالَ أَبِی ع: أَدْخِلْهُمُ الْفُسْطَاطَ، وَ قَامَ إِلَيْهِمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ سَمِعْتُ ضَحِكَ أَبِی ع قَدِ ارْتَفَعَ، فَأَنْكَرْتُ وَ وَجَدْتُ «۱» فِی نَفْسِی مِنْ ضَحِكِهِ وَ أَنَا فِی تِلْكَ الْحَالِ.

ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَسَاكَ وَجَدْتَ فِی نَفْسِكَ مِنْ ضَحِكِی؟ فَقُلْتُ:

وَ مَا الَّذِی غَلَبَكَ مِنْهُ الضَّحِكُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعِرَاقِيِّينَ سَأَلُونِی عَنْ أَمْرٍ كَانَ مَضَى مِنْ آبَائِكَ وَ سَلَفِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يُقِرُّونَ فَغَلَبَنِی الضَّحِكُ سُرُوراً، أَنَّ فِی الْخَلْقِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ يُقِرُّ، فَقُلْتُ: وَ مَا هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: سَأَلُونِی عَنِ الْأَمْوَاتِ مَتَى يُبْعَثُونَ فَيُقَاتِلُونَ الْأَحْيَاءَ عَلَى الدِّينِ» «۲».

[۶۷/ ۱۳] وَ عَنْهُمَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ «۳»، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(۱) وَجَدْتُ: حَزِنْتُ أَوْ غَضِبْتَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۳: ۴۴۶ وَ تَاجُ الْعَرُوسِ ۲: ۵۲۳- وَجَدَ.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۶۷/ ۶۲.

(۳) حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ: هُوَ حَنَانِ بْنِ سَدِيرِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ صُهَيْبِ الصَّيْرَفِيِّ الْكُوفِيِّ، ثقه، رَوَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ كَانَ لَهُ دُكَّانِ فِی سُدَّةِ الْجَامِعِ عَلَى بَابِهِ فِی مَوْضِعِ الْبَزَّازِينَ، وَ عُمَرَ عُمُراً طَوِيلًا. عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الشَّيْخُ عَلَى الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۴۶/ ۳۷۸، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۶ وَ ۴۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۴۶/ ۵، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۶۴/ ۲۴۴، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۳۴۲/ ۱۳۵۴، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۲۴۳/ ۱۶۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۸

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع «۱» عَنِ الرَّجْعَةِ؟ فَقَالَ: «الْقَدَرِيَّةُ [۱] تُنْكِرُهَا- ثَلَاثاً-» «۲».

[۶۸/ ۱۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ النَّخَّاسِ «۳»، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ: إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَ

---

[۱] الْقَدَرِيَّةِ: هُمْ قَوْمِ ينسبون إِلَى التَّكْذِيبِ بِمَا قَدَّرَ اللَّهِ مِنْ الْأَشْيَاءِ، وَ ذَكَرَ الصَّدُوقُ فِی كِتَابِ التَّوْحِيدِ رِوَايَةِ عَنْ رَجُلٍ سَأَلَ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع وَ قَالَ: إِنَّ لِی أَهْلَ بَيْتِ قَدَرِيَّةُ يَقُولُونَ:

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلُ كَذَا وَ كَذَا، وَ نَسْتَطِيعُ أَنْ لَا نَعْمَلُ؛ قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «قُلْ لَهُ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ لَا تَذْكُرُ مَا تَكْرَهُ وَ أَنْ لَا تَنْسَى مَا تُحِبُّ؟ فَإِنْ قَالَ: لَا، فَقَدْ تَرَكَ قَوْلَهُ، وَ إِنْ قَالَ: نَعَمْ فَلَا تُكَلِّمُهُ أَبَداً فَقَدْ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةِ».

وَ قَالَ الْعَالِمُ ع: «مَسَاكِينَ الْقَدَرِيَّةِ أَرَادُوا أَنْ يَصِفُوا اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِعَدْلِهِ فَأَخْرَجُوهُ مِنْ قُدْرَتِهِ وَ سُلْطَانِهِ».

وَ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِی الْبِحَارُ: إعلم أَنْ لَفْظَ الْقَدَرِيُّ يُطَلِّقُ فِی أَخْبَارِنَا عَلَى الجبری وَ عَلَى التفوضی، وَ قَدْ وَرَدَ فِی صِحَاحِ الْأَحَادِيثِ: «لَعَنَ اللَّهُ الْقَدَرِيَّةِ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً» وَ الْمُرَادُ بِهِمْ الْقَائِلُونَ بِنَفْيِ كَوْنِ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ كُلُّهُ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ وَ مَشِيَّتِهِ، سَمَّوْا بِذَلِكَ لمبالغتهم فِی نَفْيِهِ، وَ قِيلَ: لاثباتهم لِلْعَبْدِ قُدْرَةَ الإيجاد وَ لَيْسَ بِشَیْ‌ءٍ.

انْظُرْ لِسَانِ الْعَرَبِ ۵: ۷۵- قَدْرِ، التَّوْحِیدِ: ۳۵۲/ ۲۲، بِحَارُ الْأَنْوَارِ: ۵- بَیَانِ.

(۱) فِی نُسْخَةِ «ق»: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۶۷/ ۶۳.

(۳) فِی الْمَطْبُوعُ: وَهْبِ بْنِ حَفْصِ النَّخَّاسِ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحِ، کَمَا قَالَ السَّیِّدُ الخوئی رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ یَثْبُتُ وُجُودِ لِعُنْوَانِ وَهْبِ بْنِ حَفْصِ مُطْلَقاً أَوْ مُقَیَّداً فِی الْکُتُبِ الْأَرْبَعَةِ، وَ الصَّحِیحُ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ وُهَیْبِ بْنِ حَفْصٍ، وَ قَالَ النَّجَاشِیِّ: وُهَیْبِ بْنِ حَفْصِ النَّخَّاسِ، لَهُ کِتَابِ ذَکَرَهُ سَعْدِ، وَ تَابَعَهُ عَلَی ذَلِکَ ابْنِ دَاوُدَ وَ القهبائی.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۲۰: ۲۲۷ وَ ۱۶: ۳۱۳، رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۳۱/ ۱۱۶۰، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۹۸/ ۱۶۵۴، تنقیح الْمَقَالَ ۳: ۲۷۲/ ۱۲۷۳۳، مَجْمَعِ الرِّجَالِ ۷: ۱۹۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۹

عُمَرَ بْنَ (ذَرٍّ لَما یَمُوتُ حَتَّی یُقَاتِلَ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَقَالَ: «إِنَّ مَثَلَ ابْنِ) «۱» ذَرٍّ مَثَلُ رَجُلٍ کَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ یُقَالُ لَهُ: عَبْدُ رَبِّهِ وَ کَانَ یَدْعُو أَصْحَابَهُ إِلَی ضَلَالَةٍ فَمَاتَ، فَکَانُوا یَلُوذُونَ بِقَبْرِهِ وَ یَتَحَدَّثُونَ عِنْدَهُ، إِذْ خَرَجَ عَلَیْهِمْ مِنْ قَبْرِهِ یَنْفُضُ التُّرَابَ مِنْ رَأْسِهِ وَ یَقُولُ لَهُمْ: کَیْتَ وَ کَیْتَ» «۲».

[۶۹/ ۱۵] وَ عَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ «۳» إِلَی آخِرِ الْآیَةِ، فَقَالَ ع: «ذَلِکَ فِی الْمِیثَاقِ».

ثُمَّ قَرَأْتُ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ «۴» إِلَی آخِرِ الْآیَةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «لَا تَقْرَأْ هَکَذَا وَ لَکِنِ اقْرَأْ: التَّائِبِینَ الْعَابِدِینَ» «۵» إِلَی آخِرِ الْآیَةِ.

ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَیْتَ هَؤُلَاءِ فَعِنْدَ ذَلِکَ هُمُ الَّذِینَ یُشْتَرَی مِنْهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ یَعْنِی فِی الرَّجْعَةِ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ مَیْتَةٌ وَ قَتْلَةٌ، مَنْ مَاتَ بُعِثَ حَتَّی یُقْتَلَ، وَ مَنْ قُتِلَ بُعِثَ حَتَّی یَمُوتَ» «۶».

(۱) ما بین القوسین لم یرد فی نسخة «ق». و ابن ذر هو أحد القصّاصین.

(۲) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۶۷/ ۶۴.

(۳) التوبة ۹: ۱۱۱.

(۴) التوبة ۹: ۱۱۲.

(۵) قال الطبرسی فی المجمع ج ۳: ص ۷۴: و أمّا الرفع فی قوله التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ فعلی القطع و الاستئناف أی: هم التائبون العابدون، و یکون علی المدح، و أمّا التائبین العابدین فیحتمل أن یکون جرّا و أن یکون نصبا، أمّا الجر فعلی أن یکون وصفا للمؤمنین أی: من المؤمنین التائبین، و أمّا النصب فعلی إضمار فعل بمعنی المدح کأنّه قال: أعنی و أمدح التائبین.

(۶) أورده العیاشی فی تفسیره ۲: ۱۱۲/ ۱۴۰ و ۱۴۱، و نقله المجلسی عنهما فی البحار ۵۳: ۷۱/ ۷۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰۰

[۷۰/ ۱۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ «۱»، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ، عَنِ الْکَلْبِیِّ، عَنْ أَبِی صَالِحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قَدْ خَطَبَنَا یَوْمَ الْفَتْحِ: «أَیُّهَا النَّاسُ لَأَعْرِفَنَّکُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِی کُفَّاراً، یَضْرِبُ بَعْضُکُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَ لَئِنْ فَعَلْتُمْ لَتَعْرِفُنِّی أَضْرِبُکُمْ بِالسَّیْفِ» ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ یَمِینِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: غَمَزَهُ جَبْرَئِیلُ ع فَقَالَ لَهُ: أَوْ عَلِیٌّ ع، فَقَالَ: «أَوْ عَلِیٌّ ع» «۲».

[۷۱/ ۱۷]
وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَا يُسْأَلُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا مَنْ مَحَضَ «۳» الْإِيمَانَ مَحْضاً، أَوْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً، (وَ لَا يُسْأَلُ فِي الرَّجْعَةِ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً، أَوْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً)» «۴» قُلْتُ لَهُ: فَسَائِرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ:

---

(۱) الْعَبَّاسُ بْنِ مَعْرُوفٍ: هُوَ أَبُو الْفَضْلِ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قُمِّيٌّ ثِقَةٌ، صَحِيحٌ، عِدَّةُ الشَّيْخِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع. انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۸۱/ ۷۴۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۸۲/ ۳۴، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۱۰/ ۶۷۹.

(۲) أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي أَمَالِيهِ: ۵۰۲/ ۸، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۳۲: ۲۹۳/ ۲۵۰. وَ جُمْلَةُ: فَقَالَ: «أَوْ عَلِيٍّ ع» الثَّانِيَةِ لَمْ تُرَدُّ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ.

وَ ذَكَرَ فِي الْبِحَارُ ۳۲: ۲۹۳/ ۲۵۱ رمز «ختص» وَ هُوَ رمز لِلِاخْتِصَاصِ وَ الظَّاهِرُ هُوَ سَهْوٌ لانى لَمْ أَجِدُ الْحَدِيثَ فِيهِ، وَ لَعَلَّ الْمُرَادُ «خَصَّ» وَ هُوَ رمز لمختصر الْبَصَائِرِ.

(۳) مَحْضٍ: خَلَصَ، وَ كُلُّ شَيْ‏ءٌ خَلَصَ حَتَّى لَا يَشُوبُهُ شَيْ‏ءٌ يُخَالِطَهُ، فَهُوَ مَحْضٍ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۷: ۲۲۷- مَحْضٍ.

(۴) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ، وَ الْكَافِي وَ الْبِحَارُ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۰۱

«يُلْهَى عَنْهُمْ» «۱».

[۷۲/ ۱۸] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعِجْلِيِّ، عَنْ شُعَيْبٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَسْأَلَةٌ أَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا لَكَ، فَقَالَ لِي هُوَ: «أَ عَنِ الْكَرَّاتِ تَسْأَلُنِي»؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «تِلْكَ الْقُدْرَةُ وَ لَا يُنْكِرُهَا إِلَّا الْقَدَرِيَّةُ، لَا تُنْكِرْهَا تِلْكَ الْقُدْرَةُ لَا تُنْكِرْهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أُتِيَ بِقِنَاعٍ «۲» مِنَ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ عِذْقٌ «۳» يُقَالُ لَهُ: سُنَّةٌ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» «۴».

[۷۳/ ۱۹] وَ عَنْهُمْ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ (أَبِي الْمِعْزَى [الْمِغْرَاءِ) حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى [۱]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَنَا:

---

[۱] حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعِجْلِيِّ: هُوَ أَبُو الْمِعْزَى مَوْلَاهُمْ كوفى ثِقَةُ، ثِقَةُ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، رَوَى عَنْهُ الأجلة أَمْثَالِ فَضَالَةَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ غَيْرِهِمَا. عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

وَ قَدْ وَقَعَ اخْتِلَافِ بَيْنَ مِنْ تُرْجَمُ لَهُ فِي كُنْيَتُهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَبُو المغرا أَوْ أَبُو المعزا أَوْ أَبُو

---

(۱) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۳: ۲۳۵/ ۱ وَ ۲۳۶/ ۴، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۶: ۲۳۵/ ۵۲.

(۲) الْقِنَاعَ: طَبَقٌ الرُّطَبِ خَاصَّةً. لِسَانِ الْعَرَبِ ۸: ۳۰۱- قَنَعَ.

(۳) الْعَذْقُ: كُلِّ غُصْنٍ لَهُ شُعَبٍ، وَ هُوَ الْعُرْجُونَ بِمَا فِيهِ مِنْ الشماريخ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۰: ۲۳۸ ۲۳۹- عَذْقٌ.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۷۲/ ۷۱.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۰۲

«وَ لَسَوْفَ يَرْجِعُ جَارُكُمُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع أَلْفاً فَيَمْلِكُ حَتَّى تَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ» «۱».

[۷۴/ ۲۰] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ «۲»، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ [۱]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْعَبْدِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ

بْنِ نُبَاتَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِی بَكْرٍ الْيَشْكُرِيَّ قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَبَا الْمُعْتَمِرِ تَكَلَّمَ آنِفاً بِكَلَامٍ لَا يَحْتَمِلُهُ قَلْبِی، فَقَالَ: «وَ مَا ذَاكَ»؟

قَالَ: يَزْعُمُ أَنَّكَ حَدَّثْتَهُ أَنَّكَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا أَوْ سَمِعْنَا بِرَجُلٍ أَكْبَرَ سِنّاً مِنْ أَبِيهِ» فَقَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص: «فَهَذَا الَّذِی كَبُرَ عَلَيْكَ»؟ قَالَ: نَعَمْ، فَهَلْ تُؤْمِنُ أَنْتَ بِهَذَا وَ تَعْرِفُهُ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ،

الْمِعْزَى، وَ قَدْ رَجَحَ الْعَلَّامَةُ المامقانی بِالْيَاءِ الْمَقْصُورَةِ وَ هِيَ بِمَعْنَى الْمَعْزِ خِلَافَ الضَّأْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۳۳/ ۳۴۰، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۲۱، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۲۸/ ۳۴۰، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۸۶/ ۵۳۸، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۶۰/ ۲۲۶، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۷۹/ ۲۴۸، مستدرکات النمازی ۳: ۳۸۸/ ۵۱۱۶، تنقیح الْمَقَالَ ۱: ۳۷۹/ ۳۴۲۱.

[۱] الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ: هُوَ الْكَلْبِيِّ، مَوْلَاهُمْ کوفی عَامِي، وَ أَخُوهُ الْحَسَنِ يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ، ثِقَةُ، رَوَيَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ لَيْسَ لِلْحَسَنِ كِتَابِ، وَ الْحَسَنِ أَخَصَّ بِنَا وَ أَوْلَى، هَذَا مَا قَالَهُ النَّجَاشِيِّ وَ تَبِعَهُ الْعَلَّامَةُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ قَدْ عَدَّهُ الْكَشِّيُّ مِنْ رِجَالِ الْعَامَّةِ. وَ قَالَ: إِلَّا أَنْ لَهُمْ مِيلًا وَ مَحَبَّةِ شَدِيدَةٌ، وَ أَثْبَتَ الْبَعْضَ أَنَّهُ إِمَامِي اثنی عُشْرَیْ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۵۲/ ۱۱۶، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۳۸/ ۱۳۳۷، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۲۴۰/ ۱۴۴، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۶، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۷۱/ ۱۰۱، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۳۹۰/ ۷۳۳، مستدرکات النمازی ۳: ۱۵۴.

---

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۴۴/ ذَيْلِ حَدِيثٍ ۱۴.

(۲) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ.

افْقَهْ «۱» عَنِّي أُخْبِرْكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ عُزَيْراً خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ وَ امْرَأَتُهُ فِي شَهْرِهَا وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسُونَ سَنَةً، فَلَمَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَنْبِهِ أَمَاتَهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ، فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً، فَاسْتَقْبَلَهُ ابْنُهُ وَ هُوَ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ، وَ رَدَّ اللَّهُ عُزَيْراً فِي السِّنِّ الَّذِی كَانَ بِهِ».

فَقَالَ: أَسْأَلُكَ «۲»، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ»، فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُرَدُّونَ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص: «نَعَمْ تَكَلَّمْ بِمَا سَمِعْتَ، وَ لَا تَزِدْ فِي الْكَلَامِ فَمَا قُلْتَ لَهُمْ»؟

قَالَ: قُلْتُ: لَا أُؤْمِنُ بِشَيْءٍ مِمَّا قُلْتُمْ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص: «وَيْلَكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ابْتَلَى قَوْماً بِمَا كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَأَمَاتَهُمْ قَبْلَ آجَالِهِمُ الَّتِي سُمِّيَتْ لَهُمْ، ثُمَّ رَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لِيَسْتَوْفُوا أَرْزَاقَهُمْ ثُمَّ أَمَاتَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ».

قَالَ: فَكَبُرَ عَلَى ابْنِ الْكَوَّاءِ وَ لَمْ يَهْتَدِ لَهُ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص:

«وَيْلَكَ، تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا «۳» فَانْطَلَقَ بِهِمْ مَعَهُ لِيَشْهَدُوا لَهُ إِذَا رَجَعُوا عِنْدَ الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ رَبِّي قَدْ كَلَّمَنِي فَلَوْ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا ذَلِكَ لَهُ، وَ صَدَّقُوا بِهِ، لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا لِمُوسَى ع لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً «۴» قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ- يَعْنِي الْمَوْتَ- وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ. ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ

---

(۱) أَفْقَهُ: إفهم. الصِّحَاحِ ۶: ۲۲۴۳- فِقْهُ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ق وَ س»: مَا تُرِيدُ، وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: فَقَالَ لَهُ: مَا يُرِيدُ، وَ فِي الْبِحَارُ: مَا تَزِيدُ.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۵۵.

(۴) الْبَقَرَةِ ۲: ۵۵.

تَشْكُرُونَ «۱».

أَ فَتَرَى يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ بَعْدَ مَا مَاتُوا»؟ فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَ مَا ذَاكَ ثُمَّ أَمَاتَهُمْ مَكَانَهُمْ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: «وَيْلَكَ أَ وَ لَيْسَ قَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ وَ ظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوى «۲» فَهَذَا بَعْدَ الْمَوْتِ إِذْ بَعَثَهُمْ.

وَ أَيْضاً مِثْلُهُمْ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ الْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ «۳».

وَ قَوْلُهُ أَيْضاً فِي عُزَيْرٍ حَيْثُ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللَّهُ «۴» وَ أَخَذَهُ بِذَلِكَ الذَّنْبِ مِائَةَ عَامٍ، ثُمَّ بَعَثَهُ وَ رَدَّهُ إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ كَمْ لَبِثْتَ فَقَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَقَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عامٍ «۵» فَلَا تَشُكَّنَّ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ» «۶».

[۷۵/ ۲۱] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

---

(۱) الْبَقَرَةِ ۲: ۵۵- ۵۶.

(۲) الْبَقَرَةِ ۲: ۵۷.

(۳) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۴۳.

(۴) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۵۹.

(۵) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۵۹.

(۶) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۱۴: ۳۷۴/ ۱۷، إِلَى قَوْلِهِ: وَرَدَ اللَّهِ عُزَيْراً فِي السِّنِّ الَّذِي كَانَ فِيهِ، وَ فِيهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الكوا الْيَشْكُرِيِّ. وَ فِي ج ۵۳: ۷۲/ ۷۲، الرِّوَايَةِ كَامِلَةً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰۵

أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَصِيرِ «۱»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ «۲» فَقَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَنْ يَعْنِي»؟ فَقُلْتُ: يُقَاتِلُ الْمُؤْمِنُونَ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ؟ فَقَالَ: «لَا، وَ لَكِنْ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رُدَّ حَتَّى يَمُوتَ، وَ مَنْ مَاتَ رُدَّ حَتَّى يُقْتَلَ، وَ تِلْكَ الْقُدْرَةُ فَلَا تُنْكِرْهَا» «۳».

[۷۶/ ۲۲] وَ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ «۴»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ لَا يَكُونُ هَاهُنَا مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: «لَا» فَقُلْتُ: فَحَدِّثْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ «۵» [قُلْتُ:

---

(۱) فِي تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيُّ: عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرُ. وَ قَالَ السَّيِّدُ الخوئی رَحِمَهُ اللَّهِ: كَذَا فِي الطبعة الحديثة، وَ لَكِنْ فِي الْقَدِيمَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ وَ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرُ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّحِيحِ بِقَرِينَةِ سَائِرِ الرِّوَايَاتِ، انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۰: ۳۸۷/ ۶۴۸۴.

(۲) التَّوْبَةِ ۹: ۱۱۱.

(۳) ذَكَرَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۱۱۳/ ۱۴۴، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۷۴/ ۷۳.

(۴) حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ: الشَّيْبَانِيِّ الْكُوفِيِّ مَوْلَى، تابعی مَشْكُورٍ، مِنْ أكابر مَشَايِخِ الشِّيعَةِ المفضلين الَّذِينَ لَا يُشَكُّ فِيهِمْ، وَ كَانَ أَحَدُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ، وَ مِنْ يَعُدْ وَ يَذْكُرُ اسْمُهُ فِي كَتَبَ الْقُرَّاءُ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ هُوَ مِمَّنْ يُعَدُّ مِنْ حَوَارِيِّ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حُمْرَانَ: إِنَّهُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ كَانَ يَقُولُ ع:

«حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ مُؤْمِنٍ لَا يَرْتَدُّ وَ اللَّهِ أَبَداً».

انْظُرْ رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۳۴/ ۳۶۱، رِجَالِ بَحْرِ الْعُلُومِ ۱: ۲۲۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۴ وَ ۱۶، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۱۷/ ۴۱ وَ ۱۸۱/ ۲۷۴، رِجَالِ الكشى: ۱۰/ ۲۰ وَ ۱۷۶/ ۳۰۴.

(۵) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۴۳

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۰۶

أَحْيَاهُمْ] «۱» حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَمَاتَهُمْ مِنْ يَوْمِهِمْ، أَوْ رَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا؟ فَقَالَ:

«بَلْ رَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى سَكَنُوا الدُّورَ، وَ أَكَلُوا الطَّعَامَ، وَ نَكَحُوا النِّسَاءَ، وَ لَبِثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَاتُوا بِالْآجَالِ» «۲».

[۷۷/ ۲۳] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ وَ أَبَا الْخَطَّابِ يُحَدِّثَانِ جَمِيعاً- قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَ أَبُو الْخَطَّابِ [۱] مَا أُحَدِّثُ

---

[۱] هُوَ مُحَمَّدُ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ مقلاص الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ الأجذع الزَّرَّادُ، غَالٍ مَلْعُونٌ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع قَائِلًا: مَلْعُونٌ غَالٍ.

وَ قَالَ المامقانى: إعلم أَنْ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع مُسْتَقِيماً فِي أَوَّلِ أَمَرَهُ، وَ قَالَ عَلِيُّ بْنِ عُقْبَةَ: كَانَ أَبُو الْخَطَّابِ قَبْلَ أَنْ يُفْسِدُ يَحْمِلُ الْمَسَائِلَ لِأَصْحَابِنَا وَ يَجِي‌ءُ بِجَوَابَاتِهَا، ثُمَّ ادَّعَى الْقَبَائِحِ وَ مَا يَسْتَوْجِبُ الطَّرْدُ وَ اللَّعْنَ مِنْ دَعْوَى النُّبُوَّةِ وَ غَيْرِهَا، وَ جَمَعَ مَعَهُ بَعْضِ الْأَشْقِيَاءِ، فَاطَّلَعَ النَّاسِ عَلَى مَقَالاتِهِمْ فَقَتَلُوهُ مَعَ تابِعِيهِ، وَ الخطابية منسوبون إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا قَالَ فِي الْأَجْدَعُ البراد عَبْدِ بَنِي أَسَدٍ أَبُو الْخَطَّابِ لَعَنَهُ اللَّهُ».

وَ قَالَ ع: «أَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ: فَكَذَبَ عَلِيٍّ، وَ قَالَ: إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَرَوْا كَوْكَبَ كَذَا، يُقَالُ لَهُ: القندانى، وَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ الْكَوْكَبَ مَا أَعْرِفُهُ».

انْظُرْ رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۳۹۲/ ۱۵۸۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۰، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۰۲/ ۳۴۵. تنقيح الْمَقَالَ ۳: ۱۸۹، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۲۲۶/ ۴۰۳ وَ ۲۲۸/ ۴۰۷.

---

(۱) مَا بَيْنَ المعقوفين أَثْبَتْنَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيُّ.

(۲) أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۱۳۰/ ۴۳۳، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۷۴/ ۷۴.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۰۷

أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ وَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع، وَ إِنَّ الرَّجْعَةَ لَيْسَتْ بِعَامَّةٍ بَلْ هِيَ خَاصَّةٌ، لَا يَرْجِعُ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً أَوْ مَحَضَ الشِّرْكَ مَحْضاً» «۱».

[۷۸/ ۲۴]

وَ عَنْهُمَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: قَالَ لِي مَنْ لَا أَشُكُّ «۲» فِيهِ- يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ ع-: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ عَلِيّاً ع سَيَرْجِعَانِ» «۳».

[۷۹/ ۲۵] وَ عَنْهُمَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ [۱]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَا تَقُولُوا الْجِبْتَ وَ الطَّاغُوتَ، وَ لَا تَقُولُوا الرَّجْعَةَ، فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ ذَلِكَ، فَقُولُوا: أَمَّا الْيَوْمَ فَلَا نَقُولُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَدْ

كَانَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ بِالْمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ لِيَكُفُّوا عَنْهُ، فَلَا

[۱] الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ: النَّهْدِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ عَرَبِيٌّ، أَصْلِهِ كوفى نَزَلَ الْبَصْرَةِ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثِقَةٌ، عَيْنٍ، جَلِيلٌ الْقَدْرِ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ يَقُولُ: «بَخْ بَخْ، بِشْرٍ الْمُخْبِتِينَ، مَرْحَباً بِمَنْ تَأْنَسُ بِهِ الْأَرْضِ». مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَيَّامِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۰۹/ ۸۴۶، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۲۸/ ۸۶۶، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۱۱ وَ ۱۷، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۳۲/ ۱ وَ ۲۷۱/ ۱۵، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۵۳/ ۱۲۰۵، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۲۱۳/ ۳۷۷ وَ ۳۷۸/ ۳۸۰.

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۳۹/ ۱.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س»: لَا شَكَّ.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۳۹/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۰۸

تَتَأَلَّفُونَهُمْ بِالْكَلَامِ» «۱».

[۸۰/ ۲۶] وَ عَنْهُمَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ [۱]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ مِنَ الرَّجْعَةِ وَ أَشْبَاهِهَا، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ لَمْ يَجِئْ أَوَانُهُ، وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ «۲»» «۳».

[۸۱/ ۲۷] السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ «۴»، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ

[۱] هُوَ أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ زَيْدٍ، مَوْلَى السُّكُونِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفِ بالبزنطى، كوفى لقى الْإِمَامِ الرِّضَا وَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ كَانَ عَظِيمٌ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُمَا، ثِقَةٌ جَلِيلٌ الْقَدْرِ، وَ كَانَ لَهُ اخْتِصَاص بِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا وَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصِحُّ عَنْهُ، وَ أَقَرُّوا لَهُ بِالْفِقْهِ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ سَنَةً إِحْدَى وَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۷۵/ ۱۸۰، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۶۱/ ۶۶، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۵۵۶/ ۱۰۵۰، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۵۴، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۴۴/ ۳۴ وَ ۳۶۶/ ۲ وَ ۳۹۷/ ۵.

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۳۹/ ۳، وَ مُرَادِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع مِنْ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي أَنْ لَا تذكروهما أَمَامَ الْجَمَاعَةِ بِشَيْءٍ فتجعلوهم يَذْكُرُوا الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ بِمَا لَا يَلِيقُ بِشَأْنِهِمْ وَ مَنْزِلَتَهُمْ وَ هَذِهِ هِيَ التَّقِيَّةِ بِعَيْنِهَا. وَ اللَّهُ الْعَالِمِ.

(۲) يُونُسَ ۱۰: ۳۹.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۰/ ۴، وَ الْبَحْرَانِيَّ عَنْ بَصَائِرِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۳: ۳۱/ ۴.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرَاءِ، لَمْ يَذْكُرُوهُ فِي كُتَبَ التراجم وَ الصَّحِيح مَا فِي الْمَتْنِ.

وَ السِّنْدِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ: اسْمُهُ أَبَانٍ يُكَنَّى أَبَا بِشْرٍ صَلِيبٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَ يُقَالُ مِنْ بَجِيلَةَ، وَ هُوَ الْأَشْهُرِ، كَانَ ثِقَةً وَجْهاً مِنْ وُجُوهِ أَصْحَابِنَا الْكُوفِيِّينَ، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۸۷/ ۴۹۷، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۱۶/ ۶، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۶۱/ ۴۷۲، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۹: ۳۳۲ وَ ۳۳۴، وَ ۱۰: ۱۴۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰۹

مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «كُنْتُ أَشْتَكِي- وَ نَحْنُ بِمِنًى شَكْوَى شَدِيدَةً، فَدَخَلَ عَلَى أَبِي ع رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ لِأَبِي ع: إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ إِلَى الْفُسْطَاطِ وَ أَتْبَعَهُمْ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ سَمِعْتُ ضَحِكَهُ مُسْتَعْلِياً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَضْحَكُ، وَ قَدْ وَجَدْتُ مِنْ ضَحِكِهِ وَ أَنَا بِي وَجَعٌ، فَقُلْتُ:

لَقَدْ غَلَبَكَ الضَّحِكُ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ سَأَلُونِي عَنْ أَمْرٍ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَداً يَعْلَمُهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا غَيْرِي، فَقُلْتُ: عَمَّنْ سَأَلُوكَ؟ فَقَالَ: سَأَلُونِي عَنِ الْأَمْوَاتِ مَتَى يُبْعَثُونَ يُقَاتِلُونَ الْأَحْيَاءَ عَنِ الدِّينِ» «۱».

[۸۲/ ۲۸] يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ [۱] قَالَ:

---

[۱] عُمَرَ بْنِ اذينة: هُوَ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اذينة بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ... بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنَ عَدْنَانَ، شَيْخٌ أَصْحَابِنَا الْبَصْرِيِّينَ وَ وَجْهَهُمْ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ كَانَ ثِقَةٌ صَحِيحاً، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الشَّيْخُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: قَالَ حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُصَيْرٍ، سَمِعْتُ أشياخى مِنْهُمْ الْعُبَيْدِيِّ وَ غَيْرُهُ: أَنَّ ابْنِ اذينة كوفى، وَ كَانَ هَرَبَ مِنْ الْمَهْدِيِّ الْعَبَّاسِيُّ، وَ مَاتَ بِالْيَمَنِ.

---

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۷/ ذَيْلِ ح ۶۲، وَ تَقَدَّمَ نَظِيرُهُ فِي حَدِيثِ ۶۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۰

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً «۱» فَقَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قُتِلَ إِلَّا سَيَرْجِعُ حَتَّى يَمُوتَ، وَ لَا أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَاتَ إِلَّا سَيَرْجِعُ حَتَّى يُقْتَلَ» «۲».

[۸۳/ ۲۹] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ يَعْنِي أَبَا بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع: «يُنْكِرُ أَهْلُ الْعِرَاقِ الرَّجْعَةَ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَ مَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً «۳»» «۴» الْآيَةَ.

[۸۴/ ۳۰] وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ «۵»، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبَانٍ «۶»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «كَأَنِّي بِحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ وَ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [۱]

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۸۳/ ۷۵۲، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۱۱/ ۶۸۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۷، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۵۳/ ۴۸۲، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۳۳۴/ ۶۱۲.

[۱] وَ هُوَ مُيَسِّرٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّخَعِيِّ الْمَدَائِنِيِّ، بَيَّاع الزُّطِّيِّ، كوفى، ثِقَةُ، أَثْنَى عَلَيْهِ آل

---

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۰/ ۵، وَ ذَكَرَهُ الاسترآبادى فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۹/ ۱۵.

(۳) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۰/ ۶.

(۵) فِی نُسْخَةِ «ق»: الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ، وَ کَذَا الْإِیقَاظِ مِنْ الهجعة.

(۶) فِی نُسْخَةِ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۱

یَخْبِطَانِ «۱» النَّاسَ بِأَسْیَافِهِمَا بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ» «۲».

[۸۵/ ۳۱]

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَةِ «۳»، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ «۴» فَقَالَ: «یَا جَابِرُ أَ تَدْرِی مَا سَبِیلُ اللَّهِ»؟ قُلْتُ:
لَا وَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا سَمِعْتُ مِنْکَ، فَقَالَ: «الْقَتْلُ فِی سَبِیلِ عَلِیٍّ ع وَ ذُرِّیَّتِهِ، فَمَنْ قُتِلَ فِی

مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَ هُوَ مِمَّنْ یجاهر بِالرَّجْعَةِ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ. وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِیُّ عَلَی الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع قَائِلًا: مَیْسَرَةَ. وَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع ذَاتَ مَرَّةً: «یَا مُیَسِّرُ أَمَّا أَنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَجَلُکَ غَیْرَ مَرَّةٍ وَ لَا مَرَّتَیْنِ، کُلَّ ذَلِکَ یُؤَخِّرُهُ اللَّهِ بِصِلَتِکَ قَرَابَتَکَ».

مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی حَیَاةِ الْإِمَامِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّیْخِ: ۱۳۵/ ۱۲ وَ ۳۱۷/ ۵۹۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۸، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۲۴۴/ ۴۴۶ وَ ۴۴۸، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۷۹/ ۱۰۲۲.

---

(۱) خَبْطٍ: ضَرَبَ. الصِّحَاحِ ۳: ۱۱۲۱- خَبْطٍ.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۴۰/ ۷ وَ الْحُرِّ الْعَامِلِیِّ فِی الْإِیقَاظِ مِنْ الهجعة:
۲۸۴/ ۱۰۵.

(۳) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَةِ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدِ الْبَجَلِیِّ مَوْلَی جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْیَانَ العلقی، کوفی، ثِقَةُ ثِقَةُ، لَا یَعْدِلُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ جَلَالَتُهُ وَ دِینِهِ وَ وَرَعِهِ، رَوَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی ع، وَ قِیلَ:
إِنَّهُ صِنْفٌ ثَلَاثِینَ کِتَاباً. وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ وَ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.
قَالَ الْکَشِّیُّ: أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَی تَصْحِیحِ مَا یَصِحُّ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ تصدیقهم، وَ عَدَّهُ مِنْهُمْ.
انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۱۵/ ۵۶۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۹ وَ ۵۳، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۵۵/ ۲۱ وَ ۳۷۹/ ۴، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۵۵۶/ ۱۰۵۰ وَ ۵۹۴/ ۱۱۱۰.

(۴) آلَ عِمْرَانَ ۳: ۱۵۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۲

وَلَایَتِهِ قُتِلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ، وَ لَیْسَ مِنْ أَحَدٍ یُؤْمِنُ بِهَذِهِ الْآیَةِ إِلَّا وَ لَهُ قَتْلَةٌ وَ مَیْتَةٌ، إِنَّهُ مَنْ قُتِلَ یُنْشَرُ حَتَّی یَمُوتَ، وَ مَنْ مَاتَ یُنْشَرُ حَتَّی یُقْتَلَ» «۱».

[۸۶/ ۳۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ، عَنْ فَیْضِ «۲» بْنِ أَبِی شَیْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَةَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ «۳» الْآیَةَ، قَالَ: «لَیُؤْمِنَنَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ص، وَ لَیَنْصُرَنَّ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع [قُلْتُ: وَ لَیَنْصُرَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ؟] «۴»، قَالَ: «نَعَمْ وَ اللَّهِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ ع فَهَلُمَّ جَرّاً، فَلَمْ یَبْعَثِ اللَّهُ نَبِیّاً وَ لَا رَسُولًا إِلَّا رَدَّ جَمِیعَهُمْ إِلَی الدُّنْیَا حَتَّی یُقَاتِلُونَ بَیْنَ یَدَیْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص» «۵».

[۸۷/ ۳۳] وَ عَنْهُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ «۶»، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِیُّ [۱]، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: قَالَ لِی: «یَا أَبَا حَمْزَةَ لَا تَرْفَعُوا عَلِیّاً فَوْقَ

[۱] أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ: هُوَ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ وَ اسْمُ أَبِي صَفِيَّةَ دِينَارٍ، مَوْلَى، كوفى، ثِقَةٌ، وَ أَوْلَادِهِ

(۱) أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۲۰۲/ ۱۶۲، كَامِلَةً، وَ الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۱۶۷/ ۱، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَ لَمْ يُورِدُ ذَيْلِ الرِّوَايَةِ. وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۰/ ۸، وَ الْبَحْرَانِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۱: ۷۰۵/ ۱، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: قَيْصَرَ، وَ كِلَاهُمَا لَمْ يذكرا فِي كَتَبَ التراجم. انْظُرْ مستدركات النمازى ۶: ۲۲۸/ ۱۶۶۱ وَ ۲۹۴/ ۱۱۹۴۹.

(۳) آلَ عِمْرَانَ ۳: ۸۱.

(۴) مَا بَيْنَ المعقوفين أَثْبَتْنَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيِّ.

(۵) أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۱۸۱/ ۷۶، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْهُ وَ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۱/ ۹.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْأَمَالِي: عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۳

مَا رَفَعَهُ اللَّهُ، وَ لَا تَضَعُوا عَلِيّاً دُونَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ، كَفَى بِعَلِيٍّ ع أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكَرَّةِ، وَ يُزَوِّجَ أَهْلَ الْجَنَّةِ» «۱».

[۸۸/ ۳۴]

[۸۸/ ۳۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ «۲»، عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ «۳» «يَعْنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدٌ ص وَ قِيَامُهُ فِي الرَّجْعَةِ يُنْذِرُ فِيهَا.

نُوحِ وَ مَنْصُورِ وَ حَمْزَةَ قَتَلُوا مَعَ زَيْدٍ، لقى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ وَ رَوَى عَنْهُمْ، وَ كَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِنَا وَ ثِقَاتِهِمْ وَ معتمدهم فِي الرِّوَايَةِ وَ الْحَدِيثَ.

عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ قَائِلًا: اخْتَلَفَ فِي بَقَائِهِ إِلَى وَقْتِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع.

وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَحْضُرُهُ وَ يَقُولُ لَهُ: «إِنِّي لأستريح إِذَا رَأَيْتُكَ». وَ قَالَ الْإِمَامِ الرِّضَا ع فِي حَقِّهِ: «أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ فِي زَمَانِهِ كلقمان فِي زَمَانِهِ». مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةً خَمْسِينَ وَ مِائَةَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۱۵/ ۲۹۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۸۴/ ۳ وَ ۱۱۰/ ۲ وَ ۱۶۰/ ۲ وَ ۳۴۵/ ۱، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۸۶/ ۱۷۹، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۳۳/ ۶۱ وَ ۲۰۳/ ۳۵۷.

(۱) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۱۵/ ۵، وَ الصَّدُوقِ فِي أَمَالِيهِ: ۲۸۴/ ۳۱۳، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْأَوَّلِ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۲۸۳/ ۲۹، وَ عَنِ الثَّانِي فِي ج ۴۰: ۵/ ۱۰.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ق»: عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ لَمْ يَذْكُرُهُ أَصْحَابِ التراجم إِلَّا النمازى وَ هُوَ الْقَائِلُ: لَمْ يَذْكُرُوهُ.

انْظُرْ مستدركات النمازى ۶: ۱۲/ ۱۰۶۷۴.

(۳) الْمُدَّثِّرِ ۷۴: ۱- ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۴

(وَ فِي قَوْلِهِ إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ. نَذِيراً لِلْبَشَرِ «۱» يُعْنَى مُحَمَّدٌ ص نَذِيراً لِلْبَشَرِ فِي الرَّجْعَةِ) «۲».

وَ فِي قَوْلِهِ وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ «۳» فِي الرَّجْعَةِ» «۴».

[۸۹/ ۳۵] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع: «إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ص کَانَ یَقُولُ: إِنَّ الْمُدَّثِّرَ هُوَ کَائِنٌ عِنْدَ الرَّجْعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ حَیَاةٌ قَبْلَ الْقِیَامَةِ ثُمَّ مَوْتٌ؟ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِکَ: نَعَمْ وَ اللَّهِ لَکَفْرَةٌ مِنَ الْکُفْرِ بَعْدَ الرَّجْعَةِ أَشَدُّ مِنْ کَفَرَاتٍ قَبْلَهَا» «۵».

[۹۰/ ۳۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِی سَلَمَةَ سَالِمِ بْنِ مُکْرَمٍ الْجَمَّالِ «۶»،

---

(۱) الْمُدَّثِّر ۷۴: ۳۵- ۳۶.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةِ «ق».

(۳) سَبَأَ ۳۴: ۲۸.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۴۲/ ۱۰، وَ کَذَلِکَ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۵۲۲/ ۲، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۵) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۴۲/ ۱۱، وَ کَذَلِکَ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۵۲۲/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۶) سَالِمِ بْنِ مُکْرَمٍ الْجَمَّالِ: هُوَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو خَدِیجَةَ، وَ یُقَالُ: أَبُو سَلَمَةَ الْکُنَاسِیِّ، صَاحِبُ الْغَنَمِ، مَوْلَی بَنِی أَسَدٍ الْجَمَّالِ، یُقَالُ: کَانَتْ کُنْیَتُهُ أَبَا خَدِیجَةَ وَ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع کَنَّاهُ أَبَا سَلَمَةَ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، صَالِحٍ، مِنْ أَهْلِ الْکُوفَةِ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ. وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ فِی رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۸۸/ ۵۰۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۳، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۰۹/ ۱۱۶، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۳۵۲/ ۶۶۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۵

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ: «إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی إِسْمَاعِیلَ أَنْ یُبْقِیَهُ بَعْدِی فَأَبَی، وَ لَکِنَّهُ قَدْ أَعْطَانِی فِیهِ مَنْزِلَةً أَنْ یَکُونَ أَوَّلَ مَنْشُورٍ فِی عَشَرَةٍ «۱» مِنْ أَصْحَابِهِ، وَ فِیهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِیکٍ الْعَامِرِیُّ «۲» وَ فِیهِمْ صَاحِبُ الرَّایَةِ» «۳».

[۹۱/ ۳۷] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِیِّ، عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِیِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ «إِنَّ إِبْلِیسَ قَالَ أَنْظِرْنِی إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ* «۴» فَأَبَی اللَّهُ ذَلِکَ عَلَیْهِ، فَقَالَ فَإِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِینَ. إِلی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ* «۵» فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ظَهَرَ إِبْلِیسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِی جَمِیعِ أَشْیَاعِهِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَی یَوْمِ الْوَقْتِ

---

(۱) فِی نُسْخَةِ «س وَ ض»: فِی عَصَرَهُ.

(۲) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ الْعَامِرِیِّ: یُکَنَّی أَبَا الْمُحَجَّلُ، رَوَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ کَانَ عِنْدَهُمَا وَجِیهاً مُقَدَّماً، وَ أَنَّهُ مِنْ حَوَارِیِّ الْإِمَامَیْنِ الْبَاقِرَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع وَ زَادَ الشَّیْخُ عَلَیْهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۹۶/ ۶۱۲، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۰، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۲۷/ ۴ وَ ۲۶۵/ ۷۰۴.

(۳) ذَکَرَهُ الْکَشِّیُّ فِی رِجَالِهِ: ۲۱۷/ ۳۹۱، إِلَّا أَنَّ فِی آخِرِهِ: وَ هُوَ صَاحِبُ لِوَائِهِ بَدَلَ: وَ فِیهِمْ صَاحِبُ الرَّایَةِ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۷۶- ۷۷/ ۸۲.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۴.

(۵) الْحَجَرِ ۱۵: ۳۷- ۳۸، سُورَةَ ص ۳۸: ۸۰- ۸۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۶

الْمَعْلُومِ، وَ هِیَ آخِرُ کَرَّةٍ یَکُرُّهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص. فَقُلْتُ: وَ إِنَّهَا لَکَرَّاتٌ؟

قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهَا لَکَرَّاتٌ وَ کَرَّاتٌ، مَا مِنْ إِمَامٍ فِی قَرْنٍ إِلَّا وَ یَکُرُّ «۱» مَعَهُ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ فِی دَهْرِهِ حَتَّی یُدِیلَ «۲» اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْکَافِرِ.

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ كَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص فِي أَصْحَابِهِ، وَ جَاءَ إِبْلِيسُ فِي أَصْحَابِهِ، وَ يَكُونُ مِيقَاتُهُمْ فِي أَرْضٍ مِنْ أَرَاضِي الْفُرَاتِ، يُقَالُ لَهَا:

الرَّوْحَاءُ قَرِيبٌ مِنْ كُوفَتِكُمْ، فَيَقْتَتِلُونَ قِتَالًا لَمْ يُقْتَتَلْ مِثْلُهُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَالَمِينَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصْحَابِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص قَدْ رَجَعُوا إِلَى خَلْفِهِمُ الْقَهْقَرَى مِائَةَ قَدَمٍ، وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ وَقَعَتْ بَعْضُ أَرْجُلِهِمْ فِي الْفُرَاتِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْبِطُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَ جَلَّ «۳» فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ، رَسُولُ اللَّهِ ص أَمَامَهُ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ مِنْ نُورٍ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ إِبْلِيسُ رَجَعَ الْقَهْقَرَى نَاكِصاً عَلَى عَقِبَيْهِ، فَيَقُولُونَ لَهُ أَصْحَابُهُ: أَيْنَ تُرِيدُ وَ قَدْ ظَفِرْتَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي أَرى ما لا تَرَوْنَ «۴» ... إِنِّي أَخافُ اللَّهَ رَبَّ الْعالَمِينَ «۵» فَيَلْحَقُهُ النَّبِيُّ ص فَيَطْعُنُهُ طَعْنَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَيَكُونُ هَلَاكُهُ وَ هَلَاكُ جَمِيعِ أَشْيَاعِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُعْبَدُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْئاً.

---

(۱) فِي نُسْخَتِي «ق وَ ض» زِيَادَةٌ: فِي قَرْنِهِ يَكُرُّ.

(۲) يُدِيلُ: فِي الْحَدِيثِ: «قَدْ أَدَالَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ فُلَانٍ» وَ هُوَ مِنَ الإدالة يَعْنِي النُّصْرَةَ وَ الْغَلَبَةِ.

مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۵: ۳۷۴- دُوَلٌ.

(۳) كِنَايَةٌ عَنْ نُزُولِ آيَاتٍ عَذَابِهِ.

(۴) الْأَنْفَالِ ۸: ۴۸.

(۵) الْحَشْرِ ۵۹: ۱۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۷

وَ يَمْلِكُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَرْبَعاً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يَلِدَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ ع أَلْفَ وَلَدٍ مِنْ صُلْبِهِ ذَكَراً، فِي كُلِّ سَنَةٍ ذَكَراً، وَ عِنْدَ ذَلِكَ تَظْهَرُ الْجَنَّتَانِ الْمُدْهَامَّتَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ مَا حَوْلَهُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ» «۱».

[۹۲/ ۳۸]

وَ عَنْهُ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِالْمِنْقَرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَلِي حِسَابَ النَّاسِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَأَمَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّمَا هُوَ بَعْثٌ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ بَعْثٌ إِلَى النَّارِ» «۲».

[۹۳/ ۳۹]

أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْجِعُ «۳» لَجَارُكُمُ الْحُسَيْنُ ع، فَيَمْلِكُ حَتَّى تَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ» «۴».

[۹۴/ ۴۰]

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَبِيصَةَ الْمُهَلَّبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي كِتَابِ الْكَرَّاتِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ «۵» قَالَ: «يُكْسَرُونَ فِي الْكَرَّةِ كَمَا يُكْسَرُ الذَّهَبُ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى شِبْهِهِ يَعْنِي إِلَى حَقِيقَتِهِ» «۶».

---

(۱) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۴۲/ ۱۲.

(۲) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۴۳/ ۱۳.

(۳) فی نسخة «س» زیادة: إلی الدنیا.

(۴) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۴۳/ ۱۴.

(۵) الذاريات ۵۱: ۱۳.

(۶) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۴۴/ ۱۵، و كذلك البحرانی فی تفسير البرهان ۵: ۱۵۹/ ۲ عن سعد بن عبد اللّه، و الحرّ العاملی فی الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة: ۲۹۱/ ۱۱۳ قائلا: ما رواه سعد بن عبد اللّه فی مختصر البصائر.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۸

[۹۵/ ۴۱] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِی إِبْرَاهِيمَ ع قَالَ: قَالَ: «لَتَرْجِعَنَّ نُفُوسٌ ذَهَبَتْ، وَ لَيُقْتَصُّ يَوْمَ يَقُومُ، وَ مَنْ عُذِّبَ يُقْتَصُّ بِعَذَابِهِ، وَ مَنْ أُغِيظَ أَغَاظَ بِغَيْظِهِ، وَ مَنْ قُتِلَ اقْتُصَّ بِقَتْلِهِ، وَ يُرَدُّ لَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ مَعَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا بِثَأْرِهِمْ، ثُمَّ يَعْمُرُونَ بَعْدَهُمْ ثَلَاثِينَ شَهْراً، ثُمَّ يَمُوتُونَ فِی لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ أَدْرَكُوا ثَأْرَهُمْ، وَ شَفَوْا أَنْفُسَهُمْ، وَ يَصِيرُ عَدُوُّهُمْ إِلَى أَشَدِّ النَّارِ عَذَاباً، ثُمَّ يُوقَفُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيُؤْخَذُ لَهُمْ بِحُقُوقِهِمْ» «۱».

[۹۶/ ۴۲] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَجَرَى بَيْنَهُمَا حَدِيثٌ، فَقَالَ أَبِی لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: مَا تَقُولُ فِی الْكَرَّةِ؟ قَالَ: «أَقُولُ فِيهَا مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَلِكَ أَنَّ تَفْسِيرَهَا صَارَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص قَبْلَ أَنْ يَأْتِیَ هَذَا الْحَرْفُ بِخَمْسَةٍ وَ عِشْرِينَ لَيْلَةً، قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ «۲» إِذَا رَجَعُوا إِلَى الدُّنْيَا وَ لَمْ يَقْضُوا ذُحُولَهُمْ «۳»».

فَقَالَ لَهُ أَبِی: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَإِنَّما هِیَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ. فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ «۴» أَیَّ شَیْ‌ءٍ أَرَادَ بِهَذَا؟ فَقَالَ: «إِذَا انْتَقَمَ مِنْهُمْ وَ مَاتَتِ «۵» الْأَبْدَانُ، بَقِيَتِ

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۴۴/ ۱۶.

(۲) النَّازِعَاتِ ۷۹: ۱۲.

(۳) الذحل: الثَّأْرَ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۳: ۳۷۹- ذحل.

(۴) النَّازِعَاتِ ۷۹: ۱۳- ۱۴.

(۵) فِی الْبِحَارِ: وَ بَاتَتْ، بِمَعْنَى غَابَتِ. انْظُرْ لِسَانِ الْعَرَبِ ۲: ۱۷- بَيْتِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۹

الْأَرْوَاحُ سَاهِرَةً لَا تَنَامُ وَ لَا تَمُوتُ» «۱».

[۹۷/ ۴۳]

حَدَّثَنِی جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ «۲» وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِی «۳»، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِياءَ وَ جَعَلَكُمْ مُلُوكاً «۴» فَقَالَ:

«الْأَنْبِيَاءُ: رَسُولُ اللَّهِ ص وَ إِبْرَاهِيمُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ ذُرِّيَّتُهُ، وَ الْمُلُوكُ: الْأَئِمَّةُ ع» قَالَ:

فَقُلْتُ: وَ أَیَّ مُلْكٍ أُعْطِيتُمْ؟ قَالَ: «مُلْكَ الْجَنَّةِ وَ مُلْكَ الْكَرَّةِ» «۵».

[۹۸/ ۴۴] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ [۱] وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ

[۱] الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ: هُوَ الْحُسَيْنُ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مِهْرَانَ الْأَهْوَازِیُّ، مِنْ مَوَالِی

(۱) وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۴۴/ ۱۷، وَ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۵:

۵۷۶/ ۲، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ الْحُرِّ الْعَامِلِیِّ فِی الْإِیقَاظِ مِنَ الهجعة: ۲۷۹/ ۹۳، عَنْ مُخْتَصَرِ الْبَصَائِرِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۲) فِی الْبِحَارِ: ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ، وَ فِی نُسْخَةٍ «ق»: عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ.

وَ هُوَ الْمُلَقَّبِ بسجادة، وَ أَبُو عُثْمَانَ اسْمُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَبِیبٍ، وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الهمامین الْجَوَادِ وَ الْهَادِی عَلَیْهِمَا السَّلَامُ قَائِلًا: الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ السَّجَّادَةَ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۶: ۲۴ وَ ۱۷: ۱۳۸، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۴۰۰/ ۱۱ وَ ۴۱۳/ ۱۲، رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۶۱/ ۱۴۱.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمٍ الدَّیْلَمِیِّ.

(۴) الْمَائِدَةِ ۵: ۲۰.

(۵) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۴۵/ ۱۸، وَ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۲:

۲۶۶/ ۲، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۲۰

الْبَرْقِیِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ، عَنْ یَحْیَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ «۱»، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَیْسٍ، قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَوَّلُ مَنْ یَرْجِعُ إِلَى الدُّنْیَا الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع فَیَمْلِکُ حَتَّى یَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَیْنَیْهِ مِنَ الْکِبَرِ».

قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلى مَعادٍ «۲» قَالَ: «نَبِیُّکُمْ ص رَاجِعٌ إِلَیْکُمْ» «۳».

[۹۹/ ۴۵]

مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَى بْنِ عُبَیْدٍ [۱]، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ الْبَزَّازِ، عَنْ

عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی وَ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَ أَصْلُهُ کُوفِیٌّ، انْتَقَلَ مَعَ أَخِیهِ الْحَسَنِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْأَهْوَازِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى قُمَّ فَنَزَلَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ وَ تُوُفِّیَ بِقُمَّ، وَ لَهُ ثَلَاثُونَ کِتَاباً اشْتَرَکَ بِهَا مَعَ أَخِیهِ، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ زَادَ الشَّیْخُ عَلَیْهِ الْإِمَامَ الْجَوَادِ وَ الْهَادِی عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ: ۱۱۲/ ۲۳۰، رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۵۸/ ۱۳۶- ۱۳۷، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۷۲/ ۱۷ وَ ۳۹۹/ ۱ وَ ۴۱۲/ ۶، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۴.

[۱] فِی الْبِحَارُ زِیَادَةٌ: عَنْ الْیَقْطِینِیِّ، وَ الظَّاهِرُ حَرْفِ «عَنْ» زِیَادَةٌ لِأَنَّ ابْنِ عِیسَى هُوَ الْمُلَقَّبِ

---

(۱) فِی الْبِحَارِ وَ تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ: الْمُعَلَّى أَبُو عُثْمَانَ، وَ هُمَا شَخَصَ وَاحِدٍ کَمَا قَالَهُ النَّجَاشِیِّ وَ الشَّیْخُ: مُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ، کوفی ثِقَةُ، رَوَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع قَائِلًا: الْمُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ الْأَحْوَلِ الْکُوفِیِّ. انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۱۷/ ۱۱۱۵، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۱۱/ ۵۰۰، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۲۷۵/ ۱۰۰۲، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۹: ۲۷۱ وَ ۲۱: ۷۸.

(۲) الْقَصَصِ ۲۸: ۸۵.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۴۶/ ۱۹، وَ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۴:

۲۹۲/ ۵ وَ ۶، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ ذَکَرَ الْقُمِّیِّ المقطع الثَّانِی مِنَ الرِّوَایَةِ فِی تَفْسِیرِهِ ۲: ۱۴۷ بِزِیَادَةٍ: وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ الْأَئِمَّةِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۲۱

عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ لِعَلِیٍّ ع (فِی الْأَرْضِ کَرَّةً مَعَ الْحُسَیْنِ ابْنِهِ) «۱» صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا، یُقْبِلُ بِرَایَتِهِ حَتَّى یَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ بَنِی أُمَیَّةَ وَ مُعَاوِیَةَ وَ آلِ مُعَاوِیَةَ، وَ مَنْ شَهِدَ حَرْبَهُ.

ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ إِلَیْهِمْ بِأَنْصَارِهِ (یَوْمَئِذٍ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَةِ) «۲» ثَلَاثِینَ أَلْفاً، وَ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ سَبْعِینَ أَلْفاً فَیَلْقَاهُمْ بِصِفِّینَ [۱] مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى

حَتَّى يَقْتُلَهُمْ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِراً، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيُدْخِلُهُمْ أَشَدَّ عَذَابِهِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَ آلِ فِرْعَوْنَ.

ثُمَّ كَرَّةً أُخْرَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى يَكُونَ خَلِيفَتَهُ فِي الْأَرْضِ، وَ يَكُونَ

باليقطيني نِسْبَةُ إِلَى جَدِّهِ يَقْطِينٍ.

وَ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ، جَلِيلٌ فِي أَصْحَابِنَا، ثِقَةٌ، عَيْنٍ، كَثِيرِ الرِّوَايَةِ، حُسْنِ التصانيف، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع مُكَاتَبَةٍ وَ مُشَافَهَةً، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْهَادِي وَ الْعَسْكَرِيِّ وَ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي وَ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۳۳/ ۸۹۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۸ وَ ۶۱، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۹۳/ ۷۶ وَ ۴۲۲/ ۱۰ وَ ۴۳۵/ ۳ وَ ۵۱۱/ ۱۱۱.

[۱] صِفِّينَ: بكسرتين وَ تَشْدِيدُ الْفَاءُ، هُوَ مَوْضِعٍ بِقُرْبِ الرِّقَّةُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ مِنْ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بَيْنَ الرِّقَّةُ وَ بالس، وَ كَانَتْ وَقْعَةٍ صِفِّينَ بَيْنَ جَيْشُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع وَ جَيْشٌ مُعَاوِيَةُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ فِي سَنَةً ۳۷ ه‍- فِي غُرَّةِ صُفْرٍ، وَ قِيلَ: كَانَ الْإِمَامُ عَلِيٍّ ع فِي مِائَةُ وَ عِشْرِينَ أَلْفاً، وَ مُعَاوِيَةُ فِي تِسْعِينَ أَلْفاً، وَ قَتَلَ فِي الْحَرْبِ بَيْنَهُمَا سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْهُمْ، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع خَمْسَةَ وَ عِشْرُونَ أَلْفاً، مِنْهُمْ خَمْسَةَ وَ عِشْرُونَ صحابيا بَدْرِيّاً، وَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةُ خَمْسَةَ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفاً.

انْظُرْ معجم الْبُلْدَانِ ۳: ۴۱۴.

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ق»: كَرَّةً مَعَ ابْنِهِ الْحُسَيْنِ ع، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۲) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «ق».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۲۲

الْأَئِمَّةُ ع عُمَّالَهُ، وَ حَتَّى يُعْبَدَ «۱» اللَّهَ عَلَانِيَةً فَتَكُونَ عِبَادَتُهُ عَلَانِيَةً فِي الْأَرْضِ، كَمَا عُبِدَ اللَّهَ سِرّاً فِي الْأَرْضِ.

ثُمَّ قَالَ: إِي وَ اللَّهِ وَ أَضْعَافُ ذَلِكَ- ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ أَضْعَافاً- يُعْطِي اللَّهُ نَبِيَّهُ مُلْكَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ يُفْنِيهَا، حَتَّى يُنْجِزَ لَهُ مَوْعُودَهُ فِي كِتَابِهِ كَمَا قَالَ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ* «۲»» «۳».

[۱۰۰/ ۴۶] مُوسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الصَّيْقَلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَحْيَى «۴» قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ص أَبَا بَكْرٍ صِدِّيقاً؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ حَيْثُ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ فِي الْغَارِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنِّي لَأَرَى سَفِينَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَضْطَرِبُ فِي الْبَحْرِ ضَالَّةً، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: وَ إِنَّكَ لَتَرَاهَا؟ قَالَ:

نَعَمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقْدِرُ أَنْ تُرِيَنِيهَا؟ فَقَالَ: ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض» يَبْعَثُهُ. مختصر البصائر، حسن الحلی ۱۲۲ باب فی الکرات[۱] و حالاتها و ما جاء فیها ..... ص : ۸۷

(۲) التَّوْبَةِ ۹: ۳۳ وَ الصَّفِّ ۶۱: ۹.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۷۴/ ۷۵، وَ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِي الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۳۶۳/ ۱۱۸.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: خَالِدٍ بْنِ نَجِيحٍ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّحِيحِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مِنْ يَقُولُ إِنْ خَالِدٍ بْنِ يَحْيَى يَرْوِي عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ احْتَمَلَ النمازي التَّعَدُّدُ أَوْ التَّصْحِيفِ وَ قَالَ: لَعَلَّ الثَّانِي هُوَ الْأَصْوَبُ.

وَ ابْنِ نَجِيحِ هُوَ الجران مَوْلَى، كوفي، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالَ النَّجَاشِيِّ: ۱۵۰/ ۳۹۱، رِجَالَ الْبَرْقِيِّ: ۳۱ وَ ۴۸، رِجَالَ الشَّيْخِ: ۱۸۶/ ۷ وَ ۳۴۹/ ۱، معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ ۸: ۳۸- ۴۱، مستدركات النمازى ۳: ۳۱۸ و ۳۲۱.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۲۳

عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: انْظُرْ، فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى السَّفِينَةَ تَضْطَرِبُ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قُصُورِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: الْآنَ صَدَّقْتُ أَنَّكَ سَاحِرٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص صِدِّيقٌ أَنْتَ».

فَقُلْتُ: لِمَ سُمِّيَ عُمَرُ الْفَارُوقَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ، وَ أَخَذَ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ».

قُلْتُ: فَلِمَ سُمِّيَ سَالِماً الْأَمِينَ؟ قَالَ: لَمَّا أَنْ كَتَبُوا الْكُتُبَ وَ وَضَعُوهَا عَلَى يَدِ «۱» سَالِمٍ فَصَارَ الْأَمِينَ».

قُلْتُ: فَقَالَ اتَّقُوا دَعْوَةَ سَعْدٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: وَ كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «إِنَّ سَعْداً يَكُرُّ فَيُقَاتِلُ عَلِيّاً ع» «۲».

(۱) فى نسخة «ض»: يدى.

(۲) نقله المجلسى كاملا عن المختصر فى البحار ۵۳: ۷۵/ ۷۶، و أورده الصفّار باختلاف يسير فى البصائر: ۴۲۲/ ۱۴، إلى قوله: الصدّيق أنت، و القمّى فى تفسيره ۱: ۲۹۰ نحوه.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۲۵

[أحاديث فى الرجعة من غير طريق سعد]

يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربّه الغنى حسن بن سليمان: إنّى قد رويت فى معنى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبد اللّه فأنا مثبتها فى هذه الأوراق، ثمّ أرجع إلى ما رواه سعد بن عبد اللّه فى كتاب مختصر البصائر.

[۱۰۱/ ۱]

فَمِمَّا «۱» أَجَازَ لِيَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الشَّهِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ الشَّامِيُّ رِوَايَتَهُ، عَنْ شَيْخِهِ السَّيِّدِ عَمِيدِ الدِّينِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ الْأَعْرَجِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْمُطَهَّرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّيِّدِ فَخَّارِ بْنِ مَعَدٍّ الْمُوسَوِيِّ، عَنْ شَاذَانَ بْنِ جَبْرَئِيلَ، عَنِ الْعِمَادِ الطَّبَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُعَاذٍ «۲»، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنْ أَبِي سَيَّارٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ [۱]، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ص فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى

[۱] النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ: هُوَ الْهِلَالِيِّ الْعَامِرِيِّ الْكُوفِيِّ مِنْ قَيْسِ عيلان مُخْتَلَفَ فِي صُحْبَتِهُ، رَوَى عَنْ

(۱) سَقَطَ الْحَدِيثَ كُلُّهُ مِنْ نُسْخَةٍ «ق».

(۲) فِي كَمَالِ الدِّينِ: الْحُسَيْنُ بْنِ مُعَاذِ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۲۶

عَلَيْهِ «۱» ثُمَّ قَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي» قَالَهَا ثَلَاثاً، فَقَامَ إِلَيْهِ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ [۱]، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يَخْرُجُ الدَّجَّالُ؟ فَقَالَ لَهُ ع: «اقْعُدْ، فَقَدْ سَمِعَ

النَّبِيُّ ص وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع، وَ ذَكَرَهُ ابْنِ حُبَّانٍ فِي الثِّقَاتِ وَ قَالَ: لَهُ صُحْبَةً، وَ قَالَ ابْنِ عَبْدِ الْبِرِّ: ذَكَرُوهُ فِيمَنْ رَأَى النَّبِيُّ ص، وَ لَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةٍ إِلَّا عَنْ عَلِيٍّ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَ هُوَ مَعْدُودٍ فِي كِبَارٌ التَّابِعِينَ وَ فضلائهم. قَالَ النمازى: هُوَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

انْظُرْ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ١٠: ٣٧٨/ ٧۶۴، تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٩: ٣٣۴/ ۶٣٩١، الثِّقَاتِ ٣: ۴١٨، الِاسْتِيعَابِ ۴: ١۵٢۴/ ٢۶۵۵، مستدركات النمازى ٨: ۶٣.

[١] صَعْصَعَةَ بْنُ صُوحَانَ: هُوَ ابْنِ حَجَرِ بْنِ حَارِثِ بْنِ الهجرس ... مِنْ رَبِيعَةً، وَ كَانَ صَعْصَعَةَ أَخاً زَيْدٍ بْنُ صُوحَانَ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ، وَ كَانَ يُكَنَّى أَبَا طَلْحَةً، وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الخطط بِالْكُوفَةِ، وَ كَانَ خَطِيباً، وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع، وَ شَهِدَ مَعَهُ الْجَمَلِ هُوَ وَ أخواه زَيْدٍ وَ سَيْحَانُ، وَ كَانَ سَيْحَانُ الْخَطِيبِ قَبْلَ صَعْصَعَةً، وَ كَانَتْ الرَّايَةِ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي يَدَهُ فَقَتَلَ، فَأَخَذَهَا زَيْدٍ فَقَتَلَ، فَأَخَذَهَا صَعْصَعَةً، وَ كَانَ ثِقَةُ قَلِيلٌ الْحَدِيثَ. هَذَا مَا عَرَفَهُ ابْنِ سَعْدِ.

وَ قَالَ الذهبى: أَبُو طَلْحَةَ أَحَدٌ خُطَبَاءُ الْعَرَبِ، كَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، قَتَلَ أخواه يَوْمَ الْجَمَلِ، كَانَ شَرِيفاً، مُطَاعاً، أَمِيراً، فصيحا، مُفَوَّهاً، وَ كَانَ يَرْوِى عَنْ عَلِيٍّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ بَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةً، وَ يُقَالُ: وَفْدُ إِلَى مُعَاوِيَةً فَخَطَبَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةً: إِنْ كُنْتُ لَأُبْغِضُ أَنْ أَرَاكَ خَطِيباً، قَالَ: وَ أَنَا إِنْ كُنْتُ لَأَبْغِضُ أَنْ أَرَاكَ خَلِيفَةً. وَ تُوُفِّيَ بِالْكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةً.

وَ كَانَ عَظِيمٌ الْقَدْرِ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، وَ قَالَ فِي حَقِّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع: «مَا كَانَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْ يَعْرِفُ حَقِّهِ إِلَّا صَعْصَعَةً وَ أَصْحَابِهِ».

انْظُرْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدِ ۶: ٢٢١، سَيْرُ أَعْلَامِ النبلاء ٣: ۵٢٨- ۵٢٩، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ١٧١/ ۵٠٢، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۵/ ١، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۶٨/ ١٢٢.

(١) فِي الْمَصْدَرُ زِيَادَةً: وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:١٢٧

اللَّهُ كَلَامَكَ وَ عَلِمَ مَا أَرَدْتَ، وَ اللَّهِ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَ لَكِنْ لِذَلِكَ عَلَامَاتٌ وَ أَمَارَاتٌ وَ هَنَاتٌ [هَيْئَاتٌ «١»] يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِهَا» فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ ع: «احْفَظْ فَإِنَّ عَلَامَةَ ذَلِكَ إِذَا أَمَاتَ النَّاسُ الصَّلَاةَ، وَ أَضَاعُوا الْأَمَانَةَ، وَ اسْتَحَلُّوا الْكَذِبَ، وَ أَكَلُوا الرِّبَا، وَ أَخَذُوا الرِّشَا، وَ شَيَّدُوا الْبُنْيَانَ، وَ بَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا، وَ اسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ، وَ شَاوَرُوا النِّسَاءَ، وَ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ، وَ اتَّبَعُوا الْأَهْوَاءَ، وَ اسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ.

وَ كَانَ الْحِلْمُ ضَعْفاً «٢»، وَ الظُّلْمُ فَخْراً، وَ كَانَتِ الْأُمَرَاءُ فَجَرَةً، وَ الْوُزَرَاءُ ظَلَمَةً، وَ الْعُرَفَاءُ «٣» خَوَنَةً، وَ الْقُرَّاءُ فَسَقَةً، وَ ظَهَرَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ، وَ اسْتَعْلَنَ الْفُجُورُ، وَ قَوْلُ الْبُهْتَانِ، وَ الْإِثْمُ وَ الطُّغْيَانُ، وَ حُلِّيَتِ الْمَصَاحِفُ، وَ زُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ، وَ طُوِّلَتِ الْمَنَائِرُ، وَ أُكْرِمَ الْأَشْرَارُ، وَ ازْدَحَمَتِ الصُّفُوفُ، وَ اخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ، وَ نُقِضَتِ الْعُهُودُ، وَ اقْتَرَبَ الْمَوْعُودُ، وَ شَارَكَتِ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا، وَ عَلَتْ أَصْوَاتُ الْفُسَّاقِ وَ اسْتُمِعَ مِنْهُمْ، وَ كَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَ اتُّقِيَ الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَ صُدِّقَ الْكَاذِبُ، وَ اؤْتُمِنَ الْخَائِنُ، وَ اتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ «۴» وَ الْمَعَازِفُ، وَ لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، وَ رَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ، وَ تَشَبَّهَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَ شَهِدَ

(١) فِي كَمَالِ الدِّينِ: وَ هيئات.

(٢) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الْعِلْم ضَعِيفاً.

(۳) الْعُرَفَاءَ: واحده الْعَرِيفِ وَ هُوَ الْقَيِّمِ بِأَمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ مِنْ النَّاسِ، يَلِي امورهم وَ يَتَعَرَّفَ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالِهِمْ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۹: ۲۳۸- عَرَفَ.

(۴) الْقَيْنَاتِ: الْمُغَنِّيَاتِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۳: ۳۵۲- قَيْنُ.

الشَّاهِدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، وَ شَهِدَ الْآخَرُ قَضَاءً لِلذِّمَامِ بِغَيْرِ حَقٍّ عَرَفَهُ، وَ تُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَ آثَرُوا عَمَلَ الدُّنْيَا عَلَى عَمَلِ الْآخِرَةِ، وَ لَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ، وَ قُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَةِ وَ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَحَا الْوَحَا، الْعَجَلَ الْعَجَلَ، خَيْرُ الْمَسَاكِنِ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ مِنْ سُكَّانِهِ».

فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ [۱]، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الدَّجَّالُ؟ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ الدَّجَّالَ صَائِدُ بْنُ الصَّيْدِ، فَالشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ، وَ السَّعِيدُ مَنْ كَذَّبَهُ، يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا: أَصْفَهَانُ، مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّةِ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى مَمْسُوحَةٌ، وَ الْأُخْرَى فِي جَبْهَتِهِ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ، فِيهَا عَلَقَةٌ كَأَنَّهَا مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ كَاتِبٍ وَ أُمِّيٍّ.

يَخُوضُ الْبِحَارَ، وَ تَسِيرُ مَعَهُ الشَّمْسُ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ دُخَانٍ، وَ خَلْفَهُ جَبَلٌ أَبْيَضُ، يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ طَعَامٌ، يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ فِي قَحْطٍ شَدِيدٍ، تَحْتَهُ حِمَارٌ أَقْمَرُ، خُطْوَةُ حِمَارِهِ مِيلٌ، تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ مَنْهَلًا مَنْهَلًا، لَا يَمُرُّ بِمَاءٍ إِلَّا غَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ،

---

[۱] الْأَصْبَغ بْن نُبَاتَةَ: التَّمِيمِيّ السُّلَمِيّ الْحَنْظَلِيّ الْمُجَاشِعِيّ أَبُو الْقَاسِم، مَشْكُورٍ مِنْ خَوَاصِّ الْإِمَام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قَدْ عُمَرَ بَعْدَهُ، وَ هُوَ مِنْ شَرْطَةِ الْخَمِيس، وَ قَدْ شَارَكَ فِي يَوْمَ صِفِّينَ، وَ هُوَ الَّذِي أَعَانَهُ عَلَى غُسْلِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيَّ، وَ كَانَ شَيْخاً نَاسِكاً عَابِداً، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَام عَلِيِّ ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَام الْحَسَنِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۸/ ۵، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵، فِهْرِسْتُ الشَّيْخ: ۸۵/ ۱۱۹، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۷۷/ ۱۴۱، رِجَالِ الشَّيْخ: ۳۴/ ۲ وَ ۶۶/ ۲، مستدركات النمازى ۱: ۶۹۱ وَ ۶۹۲.

يَقُولُ: إِلَيَّ أَوْلِيَائِي أَنَا الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وَ قَدَّرَ فَهَدى، ... أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلى، كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، إِنَّهُ أَعْوَرُ يَطْعَمُ الطَّعَامَ، وَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَ لَا يَطْعَمُ وَ لَا يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَ لَا يَزُولُ «۱».

أَلَا وَ إِنَّ أَكْثَرَ أَتْبَاعِهِ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادُ الزِّنَا وَ أَصْحَابُ الطَّيَالِسَةِ «۲» الْخُضْرِ، يَقْتُلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالشَّامِ عَلَى عَقَبَةٍ تُعْرَفُ بِعَقَبَةِ أَفِيقٍ، لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى يَدَيْ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع خَلْفَهُ.

أَلَا إِنَّ بَعْدَ ذَلِكَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَى» قُلْنَا: وَ مَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

«خُرُوجُ دَابَّةٍ عِنْدَ الصَّفَا، مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ ع وَ عَصَا مُوسَى ع، تَضَعُ الْخَاتَمَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَنْطَبِعُ فِيهِ: هَذَا مُؤْمِنٌ حَقّاً، وَ تَضَعُهُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيُكْتَبُ فِيهِ:

هَذَا كَافِرٌ حَقّاً، حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُنَادِي: الْوَيْلُ لَكَ يَا كَافِرُ، وَ إِنَّ الْكَافِرَ يُنَادِي: طُوبَى لَكَ يَا مُؤْمِنُ وَدِدْتُ الْيَوْمَ أَنِّي مِثْلُكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ثُمَّ تَرْفَعُ الدَّابَّةُ رَأْسَهَا فَيَرَاهَا مِنْ بَيْنِ الْخَافِقَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ ذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْفَعُ التَّوْبَةُ، فَلَا تَوْبَةٌ تُقْبَلُ، وَ لَا عَمَلٌ يُرْفَعُ وَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً «۳».

ثُمَّ قَالَ ع: لَا تَسْأَلُونِّي عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ هَذَا «۴»، فَإِنَّهُ عَهِدَ إِلَيَّ حَبِيبِي عَلَيْهِ وَ آلِهِ

---

(۱) فِی کَمَالِ الدِّینِ زِیَادَةٌ: تَعَالَی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً کَبِیراً.

(۲) الطَّیْلَسَانَ: وَاحِدِ الطَّیَالِسَةَ: وَ هُوَ ثَوْبٍ یُحِیطُ بِالْبَدَنِ ینسج لِلُّبْسِ خَالٍ عَنْ التَّفْصِیلِ وَ الْخِیَاطَةُ. مَجْمَعِ الْبَحْرَیْنِ ۴: ۸۲- طیلس.

(۳) الْأَنْعَام ۶: ۱۵۸.

(۴) فِی نُسْخَةِ «س»: ذَلِکَ، بَدَلَ: هَذَا.

السَّلَامُ أَلَّا أُخْبِرَ بِهِ غَیْرَ عِتْرَتِی».

ثُمَّ قَالَ النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ فَقُلْتُ لِصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ: یَا صَعْصَعَةُ مَا عَنَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع بِهَذَا الْقَوْلِ؟ فَقَالَ صَعْصَعَةُ: یَا ابْنَ سَبْرَةَ إِنَّ الَّذِی یُصَلِّی خَلْفَهُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ هُوَ الثَّانِیَ عَشَرَ مِنَ الْعِتْرَةِ، التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا، وَ هُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا، یَظْهَرُ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ فَیُطَهِّرُ الْأَرْضَ وَ یَضَعُ مِیزَانَ الْعَدْلِ، فَلَا یَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً، فَأَخْبَرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص أَنَّ حَبِیبَهُ رَسُولَ اللَّهِ ص عَهِدَ إِلَیْهِ أَلَّا یُخْبِرَ بِمَا یَکُونُ بَعْدَ ذَلِکَ غَیْرَ عِتْرَتِهِ الْأَئِمَّةِ ع «۱».

[۲ /۱۰۲]

وَ مِنْ کِتَابِ الْوَاحِدَةِ: رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُطْرُوشِ الْکُوفِیِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی نَجْرَانَ «۲»، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِ «۳»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «قَالَ أَمِیرُ

(۱) کَمَالِ الدِّینِ: ۵۲۵/ ۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۲: ۱۹۲/ ۲۶.

(۲) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ: هُوَ التَّمِیمِیِّ مَوْلَی، کوفی، رَوَی عَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ رَوَی أَبُوهُ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، ثِقَةُ، ثِقَةُ، مُعْتَمِداً عَلَی مَا یَرْوِیهِ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۳۵/ ۶۲۲، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۴ وَ ۵۷، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۳۸۰/ ۹ وَ ۴۰۳/ ۷.

(۳) لَمْ یُرَدُّ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ فِی سَنَدَ الْبِحَارُ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ یَدِ النَّاسِخِ، لِأَنَّ عَاصِمِ لَمْ یَرْوِ عَنْ أَبِی جعفرع إِلَّا بِوَاسِطَةِ الثُّمَالِیِّ.

وَ عَاصِمِ هَذَا هُوَ الْحَنَّاطِ الْحَنَفِیِّ أَبُو الْفَضْلِ، مَوْلَی کوفی، ثِقَةُ عَیْنٍ، صَدُوقٌ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ، ع، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ قَالَ الْکَشِّیُّ: هُوَ مَوْلَی بَنِی حَنِیفَةَ، مَاتَ بِالْکُوفَةِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۰۱/ ۸۲۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۵، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۶۲/ ۶۵۱، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۳۶۷/ ۶۸۲، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۰: ۱۹۷.

الْمُؤْمِنِینَ ع: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَحَدٌ وَاحِدٌ، تَفَرَّدَ فِی وَحْدَانِیَّتِهِ، ثُمَّ تَکَلَّمَ بِکَلِمَةٍ فَصَارَتْ نُوراً، ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ مُحَمَّداً ص وَ خَلَقَنِی وَ ذُرِّیَّتِی، ثُمَّ تَکَلَّمَ بِکَلِمَةٍ فَصَارَتْ رُوحاً فَأَسْکَنَهُ اللَّهُ فِی ذَلِکَ النُّورِ وَ أَسْکَنَهُ فِی أَبْدَانِنَا، فَنَحْنُ رُوحُ اللَّهِ وَ کَلِمَاتُهُ، فَبِنَا احْتَجَّ عَلَی خَلْقِهِ «۱»، فَمَا زِلْنَا فِی ظُلَّةٍ خَضْرَاءَ حَیْثُ لَا شَمْسَ وَ لَا قَمَرَ، وَ لَا لَیْلَ وَ لَا نَهَارَ، وَ لَا عَیْنَ تَطْرِفُ، نَعْبُدُهُ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُسَبِّحُهُ، وَ ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ.

وَ أَخَذَ مِیثَاقَ الْأَنْبِیَاءِ بِالْإِیمَانِ وَ النُّصْرَةِ لَنَا، وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ لَما آتَیْتُکُمْ مِنْ کِتابٍ وَ حِکْمَةٍ ثُمَّ جاءَکُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَکُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ «۲» یَعْنِی لَتُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ ص، وَ لَتَنْصُرُنَّ وَصِیَّهُ، وَ سَیَنْصُرُونَهُ جَمِیعاً.

وَ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِیثَاقِی مَعَ مِیثَاقِ مُحَمَّدٍ ص بِالنُّصْرَةِ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ، فَقَدْ نَصَرْتُ مُحَمَّداً ص وَ جَاهَدْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ، وَ قَتَلْتُ عَدُوَّهُ، وَ وَفَیْتُ لِلَّهِ بِمَا أَخَذَ عَلَیَّ مِنَ الْمِیثَاقِ وَ الْعَهْدِ وَ النُّصْرَةِ لِمُحَمَّدٍ ص، وَ لَمْ یَنْصُرْنِی أَحَدٌ مِنْ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ، وَ ذَلِکَ لِمَا قَبَضَهُمُ اللَّهُ إِلَیْهِ، وَ

سَوْفَ يَنْصُرُونَنِي وَ يَكُونُ لِي مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا، وَ لَيَبْعَثَنَّهُمُ اللَّهُ أَحْيَاءً مِنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص، كُلِّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، يَضْرِبُونَ بَيْنَ يَدَيَ

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض»: احْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ.

(۲) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۱.

بِالسَّيْفِ هَامَ الْأَمْوَاتِ وَ الْأَحْيَاءِ وَ الثَّقَلَيْنِ جَمِيعاً.

فَيَا عَجَبَاهْ وَ كَيْفَ لَا أَعْجَبُ مِنْ أَمْوَاتٍ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ أَحْيَاءً يُلَبُّونَ زُمْرَةً زُمْرَةً بِالتَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ، قَدِ انْطَلَقُوا «۱» بِسِكَكِ الْكُوفَةِ، قَدْ شَهَرُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ لَيَضْرِبُونَ بِهَا هَامَ الْكَفَرَةِ، وَ جَبَابِرَتِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ مِنْ جَبَابِرَةِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ حَتَّى يُنْجِزَ اللَّهُ مَا وَعَدَهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً «۲» أَيْ يَعْبُدُونَنِي آمِنِينَ، لَا يَخَافُونَ أَحَداً فِي عِبَادَتِي «۳»، لَيْسَ عِنْدَهُمْ تَقِيَّةٌ.

وَ إِنَّ لِيَ الْكَرَّةَ بَعْدَ الْكَرَّةِ، وَ الرَّجْعَةَ بَعْدَ الرَّجْعَةِ، وَ أَنَا صَاحِبُ الرَّجَعَاتِ وَ الْكَرَّاتِ، وَ صَاحِبُ الصَّوْلَاتِ وَ النَّقِمَاتِ، وَ الدُّولَاتِ «۴» الْعَجِيبَاتِ، وَ أَنَا قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ أَنَا أَمِينُ اللَّهِ وَ خَازِنُهُ، وَ عَيْبَةُ سِرِّهِ وَ حِجَابُهُ، وَ وَجْهُهُ وَ صِرَاطُهُ وَ مِيزَانُهُ، وَ أَنَا الْحَاشِرُ إِلَى اللَّهِ.

وَ أَنَا كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي يَجْمَعُ بِهَا الْمُفْتَرِقَ وَ يُفَرِّقُ بِهَا الْمُجْتَمِعَ.

وَ أَنَا أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى وَ أَمْثَالُهُ الْعُلْيَا، وَ آيَاتُهُ الْكُبْرَى.

وَ أَنَا صَاحِبُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، أُسْكِنُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، (وَ إِلَيَ

(۱) فِي الْبِحَارُ: قَدْ تَخَلَّلُوا، وَ فِي نُسْخَةٍ «ض وَ س»: أطلوا.

(۲) النُّورِ ۲۴: ۵۵.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: فِي عِبَادِي، وَ فِي الْبِحَارِ: مِنْ عِبَادِي.

(۴) الدولات: الدَّوْلَةِ فِي الْحَرْبِ: أَنْ تدال إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ عَلَى الاخرى، أَيُّ يَكُونُ مَرَّةً لِهَذَا وَ مَرَّةً لِهَذَا وَ الْجَمْعِ دولات. انْظُرْ الصِّحَاحِ ۴: ۱۶۹۹ وَ ۱۷۰۰- دُوَلٌ.

تَزْوِيجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ إِلَيَّ عَذَابُ أَهْلِ النَّارِ) «۱».

وَ إِلَيَّ إِيَابُ الْخَلْقِ جَمِيعاً، وَ أَنَا الْإِيَابُ الَّذِي يَئُوبُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ الْفَنَاءِ «۲»، وَ إِلَيَّ حِسَابُ الْخَلْقِ جَمِيعاً.

وَ أَنَا صَاحِبُ الْهَنَاتِ [الْهِبَاتِ «۳»، وَ أَنَا الْمُؤَذِّنُ «۴» عَلَى الْأَعْرَافِ، وَ أَنَا بَارِزُ الشَّمْسِ، وَ أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ «۵»، وَ أَنَا خَازِنُ الْجِنَانِ، وَ أَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ، وَ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ يَعْسُوبُ «۶» الْمُتَّقِينَ، وَ آيَةُ السَّابِقِينَ، وَ لِسَانُ النَّاطِقِينَ، وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ، وَ وَارِثُ النَّبِيِّينَ، وَ خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صِرَاطُ رَبِّيَ الْمُسْتَقِيمُ، وَ فُسْطَاطُهُ، وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا.

وَ أَنَا الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكُمْ. وَ أَنَا الشَّاهِدُ يَوْمَ الدِّينِ. وَ أَنَا

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةِ «ق».

(۲) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: الْقَضَاءِ.

(۳) فِي الْبِحَارِ: الْهِبَاتِ، وَ فِي نُسْخَةِ «س»: الهنئات.

(۴) رَوَى الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ ص ۵۹ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع بِالْكُوفَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنَ النَّهْرَوَانِ: ... وَ أَنَا الْمُؤَذِّنُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ». سُورَةَ الْأَعْرَافِ ۷: ۴۴.

(۵) رَوَى الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۶۲/ ۱، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: لِمَ صَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ؟ قَالَ: «لِأَنَّ حُبَّهُ إِيمَانَ وَ بُغْضِهِ كفَرَ، وَ إِنَّمَا خَلَقْتَ الْجَنَّةِ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ، وَ خَلَقْتُ النَّارِ لِأَهْلِ الْكُفْرِ، فَهُوَ ع قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، لِهَذِهِ الْعِلَّةُ، فَالْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَهْلِ مَحَبَّتِهِ، وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَهْلِ بُغْضِهِ».

(۶) اليعسوب: مَلَكِ النَّحْلِ. الصِّحَاحِ ۱: ۱۸۱- عَسَبِ، فَهُوَ رُوحِي فَدَاهُ مَلَكِ الْمُتَّقِينَ.

وَ ذَلِكَ قَوْلِ الشَّاعِرِ: وَلَايَتِي لِأَمِيرِ النَّحْلِ تَكْفِيَنِي ....

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۳۴

الَّذِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْقَضَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ الْأَنْسَابَ، وَ اسْتُحْفِظْتُ آيَاتِ النَّبِيِّينَ الْمُسْتَخِفِّينَ الْمُسْتَحْفَظِينَ.

وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ «۱». وَ أَنَا الَّذِي سُخِّرَتْ لِيَ السَّحَابُ وَ الرَّعْدُ وَ الْبَرْقُ، وَ الظُّلَمُ وَ الْأَنْوَارُ، وَ الرِّيَاحُ وَ الْجِبَالُ وَ الْبِحَارُ، وَ النُّجُومُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ.

(وَ أَنَا الَّذِي أَهْلَكْتُ عاداً وَ ثَمُودَ، وَ أَصْحابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيرَةً.

وَ أَنَا الَّذِي ذَلَّلْتُ الْجَبَابِرَةَ. وَ أَنَا صَاحِبُ مَدْيَنَ، وَ مُهْلِكُ فِرْعَوْنَ، وَ مُنْجِي مُوسَى ع) «۲».

وَ أَنَا الْقَرْنُ الْحَدِيدُ. وَ أَنَا فَارُوقُ الْأُمَّةِ. وَ أَنَا الْهَادِي. وَ أَنَا الَّذِي أَحْصَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً بِعِلْمِ اللَّهِ الَّذِي أَوْدَعَنِيهِ، وَ بِسِرِّهِ الَّذِي أَسَرَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ ص وَ أَسَرَّهُ النَّبِيُّ ص إِلَيَّ.

وَ أَنَا الَّذِي أَنْحَلَنِي رَبِّي اسْمَهُ وَ كَلِمَتَهُ وَ حِكْمَتَهُ وَ عِلْمَهُ وَ فَهْمَهُ.

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ اسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ أَسْتَعْدِيكَ عَلَيْهِمْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُتَّبِعِينَ أَمْرَهُ» «۳».

[۱۰۳/ ۳] «۴» وَ رَوَيْتُ بِإِسْنَادِيَ الْمُتَّصِلِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

---

(۱) الْمِيسَمِ: اسْمُ الْآلَةِ الَّتِي يُكْوَى بِهَا. مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۶: ۱۸۳- وَ سَمِّ.

(۲) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْبِحَارُ.

(۳) نَقْلِ الاستر آبادى صَدْرِ الْحَدِيثَ عَنْ كِتَابِ الْوَاحِدَةِ فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۱۱۶/ ۳۰، إِلَى قَوْلِهِ: وَ سَوْفَ يُنْصَرُونَ، وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۱: ۶۴۶/ ۴، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ بِاخْتِصَارٍ فِي الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۳۶۴/ ۱۲۰، عَنْ الْمُخْتَصَرِ عَنْ كِتَابِ الْوَاحِدَةِ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ كَامِلًا فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۶/ ۲۰ عَنْ الْمُخْتَصَرِ.

(۴) مِنْ حَدِيثِ ۱۰۳ إِلَى آخَرَ حَدِيثِ ۱۰۸ سَقَطَ مِنْ نُسْخَةِ «ق».

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۳۵

الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْهُ- يَعْنِي مِنْ شَعْبَانَ-: فِيهِ وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع خَرَجَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْهَمَدَانِي «۱» وَكِيلِ أَبِي مُحَمَّدٍ ع: «إِنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ ع وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنَ

شَعْبَانَ، فَصُمْهُ وَ ادْعُ فِيهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَ وِلَادَتِهِ، بَكَتْهُ السَّمَاءُ وَ مَنْ فِيهَا، وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا، وَ لَمَّا يَطَأْ لَابَتَيْهَا، قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَ سَيِّدِ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، وَ الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ، أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَ الْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَ غَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ، وَ يَثْأَرُوا الثَّارَ، وَ يُرْضُوا الْجَبَّارَ، وَ يَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَ أَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَ أَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِ «۲» رَمْسِهِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ بَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَ مَحَلَ «۳» الْإِقَامَةِ.

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّحِيح لِمُوَافَقَتِهِ للاقبال وَ كَتَبَ التراجم حَيْثُ لَمْ يُصَرِّحْ أَحَدٌ بِأَبِي الْقَاسِمِ.

انْظُرْ جَامِعُ الرُّوَاةِ ۲: ۱۹، مستدركات النمازى ۶: ۲۵۰، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۵: ۳۷، وَ مُسْنَدِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيُّ ع للعطاردى: ۳۲۹/ ۹۹.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض» حُلُولِ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض» حُسْنِ.

اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ وَ ارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَ مُتَابَعَتَهُ «۱» وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَ عَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَ أَهْلِ أَصْفِيَائِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الِاثْنَيْ عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهَرِ، وَ الْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللَّهُمَّ وَ هَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ، وَ أَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ ع لِمُحَمَّدٍ ص جَدِّهِ، وَ عَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَ نَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ» «۲».

[۱۰۴/ ۴] وَ رَوَيْتُ بِإِسْنَادِيَ الْمُتَّصِلِ عَنِ الصَّدُوقِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُ «۳»، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع: عَلِّمْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلًا أَقُولُ بِهِ، بَلِيغاً كَامِلًا إِذَا زُرْتُ وَاحِداً مِنْكُمْ، فَقَالَ: قُلْ، وَ ذَكَرَ الزِّيَارَةَ بِتَمَامِهَا، وَ ذَكَرَ فِي أَثْنَائِهَا مَا يَدُلُّ عَلَى رَجْعَتِهِمْ ع.

فَمِنْهَا: «فَأَنَا مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ،

---

(۱) فِي الْمِصْبَاحِ وَ الْإِقْبَالِ: وَ سابقته.

(۲) مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: ۷۵۸، وَ أَوْرَدَهُ ابْنِ طاووس فِي إِقْبَالِ الْأَعْمَالِ: ۶۸۹- ۶۹۰، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۹۴/ ۱۰۷.

(۳) فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ: مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحُ وَ هُوَ الْمُوَافِقُ لِلْفَقِيهِ، وَ قَالَ السَّيِّدُ الخوئى: هُوَ الرَّاوِي لِزِيَارَةِ الْجَامِعَةِ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۲۰: ۵۷/ ۱۲۸۲۴ وَ ۱۶: ۱۰۰.

مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ».

وَ مِنْهَا: «وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ بِكُمْ دِينَهُ، وَ يَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَ يُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ».

وَ مِنْهَا: «وَ يُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَ يَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَ يُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَ يُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَ يُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً

بِرُؤْيَتِكُمْ».

وَ مِنْهَا: «وَ مَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَ مَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ» «۱».

[۱۰۵/ ۵] وَ مِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ ره فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ فِي زِيَارَةِ الْعَبَّاسِ ع: «أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ وَ قَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَ أَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَ بِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» «۲» ..

[۱۰۶/ ۶] وَ بِإِسْنَادِي إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ «۳»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ «۴» أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ

---

(۱) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهِ ۲: ۳۷۰/ ۱۶۲۵، عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۲: ۲۷۲/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِي الْمُخْتَصَرِ: ۱۱۹. وَ الْفِقْرَةَ الْأَخِيرَةِ مِنْهَا مَذْكُورَةٍ فِي الْوَدَاعِ: ۳۷۵ مِنْ الْفَقِيهِ.

(۲) مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: ۶۶۸، وَ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ أَيْضاً فِي التَّهْذِيبِ ۶: ۶۶، وَ ابْنِ قُولَوَيْهِ فِي كَامِلِ الزِّيَارَةِ: ۲۷۰، وَ الْمُفِيدُ فِي الْمَزَارِ: ۱۸۰.

(۳) فِي الْبِحَارِ: عَنْ ابْنِ هِشَامِ.

(۴) مُحَمَّدُ بْنِ سِنَانٍ، هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الزَّاهِرِيِّ الْكُوفِيِّ، مِنْ وُلِدَ زَاهِرٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُمْقٍ الْخُزَاعِيِّ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ. مَاتَ سَنَةً عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۲۸/ ۸۸۸، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۸ وَ ۵۴ وَ ۵۷، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۶۱/ ۳۹ وَ ۳۸۶/ ۷ وَ ۴۰۵/ ۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۳۸

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَقَدْ أَسْرَى بِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ مَا أَوْحَى، وَ كَلَّمَنِي بِمَا كَلَّمَ بِهِ، وَ كَانَ مِمَّا كَلَّمَنِي بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ ... الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لِيَ الْأَسْماءُ الْحُسْنى، يُسَبِّحُ لِي مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

يَا مُحَمَّدُ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلِي، وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدِي، وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقِي، وَ أَنَا الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونِي، وَ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ*.

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَا آخُذُ مِيثَاقَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ.

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ آخِرُ مَنْ أَقْبِضُ رُوحَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ، وَ هُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُهُمْ.

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ أُظْهِرُهُ عَلَى جَمِيعِ مَا أُوحِيهِ إِلَيْكَ، لَيْسَ لَكَ أَنْ تَكْتُمَ مِنْهُ شَيْئاً.

يَا مُحَمَّدُ: أُبْطِنُهُ الَّذِي أَسْرَرْتُهُ «۱» إِلَيْكَ، فَلَيْسَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ سِرٌّ دُونَهُ.

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ عَلَى مَا خَلَقْتُ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ عَلِيٌّ عَلِيمٌ بِهِ» «۲».

---

(۱) فی نسخة «ض و س»: أمرته.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۱۴/ ۳۶، باختلاف، و عنه فی البحار ۴۰: ۳۸/ ۷۳، و عن المختصر فی البحار ۵۳: ۶۸/ ۶۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۳۹

[۱۰۷/ ۷] وَ مِنْ كِتَابِ الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ: تَأْلِيفِ سَعِيدِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّاوَنْدِيِّ ره، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، أَخْبَرَنَا سَعْدٌ الْجَلَّابُ «۱»، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع لِأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ سَتُسَاقُ إِلَى الْعِرَاقِ، وَ هِيَ أَرْضٌ قَدِ الْتَقَى فِيهَا النَّبِيُّونَ، وَ أَوْصِيَاءُ النَّبِيِّينَ، وَ هِيَ أَرْضٌ تُدْعَى «عَمُورَا»، وَ إِنَّكَ لَتُسْتَشْهَدُ بِهَا وَ يُسْتَشْهَدُ جَمَاعَةٌ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِكَ لَا يَجِدُونَ أَلَمَ مَسِّ الْحَدِيدِ، وَ تَلَا يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ «۲» (تَكُونُ الْحَرْبُ بَرْداً وَ سَلَاماً عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ) «۳» فَأَبْشِرُوا، فَوَ اللَّهِ لَئِنْ قَتَلُونَا فَإِنَّا نَرِدُ عَلَى نَبِيِّنَا ص.

ثُمَّ أَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ، فَأَخْرُجُ خَرْجَةً تُوَافِقُ ذَلِكَ خَرْجَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قِيَامَ قَائِمِنَا ع، وَ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ لَيَنْزِلَنَّ عَلَيَّ وَفْدٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، لَمْ يَنْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ، وَ لَيَنْزِلَنَّ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ، وَ جُنُودٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ لَيَنْزِلَنَّ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ أَنَا وَ أَخِي وَ جَمِيعُ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي حَمُولَاتٍ مِنْ حَمُولَاتِ الرَّبِّ، خَيْلٍ بُلْقٍ مِنْ نُورٍ، لَمْ يَرْكَبْهَا مَخْلُوقٌ.

ثُمَّ لَيَهُزَّنَّ مُحَمَّدٌ ص لِوَاءَهُ وَ لَيَدْفَعَنَّهُ إِلَى قَائِمِنَا ع مَعَ سَيْفِهِ، ثُمَّ إِنَّا نَمْكُثُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

---

(۱) هُوَ سَعْدُ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْجَلَّابِ الَّذِي عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع.

رِجَالِ الشَّيْخِ: ۱۲۵/ ۱۹.

(۲) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۶۹.

(۳) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۰

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخْرِجُ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَيْناً مِنْ دُهْنٍ وَ عَيْناً مِنْ لَبَنٍ وَ عَيْناً مِنْ مَاءٍ.

ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَدْفَعُ إِلَيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيَبْعَثُنِي إِلَى الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ، فَلَا آتِي عَلَى عَدُوٍّ لِلَّهِ إِلَّا أَهْرَقْتُ دَمَهُ، وَ لَا أَدَعُ صَنَماً إِلَّا أَحْرَقْتُهُ، حَتَّى أَقَعَ إِلَى الْهِنْدِ فَأَفْتَحَهَا.

وَ إِنَّ دَانِيَالَ وَ يُوشَعَ «۱» يَخْرُجَانِ مَعَ «۲» أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولَانِ: صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ، وَ يَبْعَثُ مَعَهُمَا «۳» سَبْعِينَ رَجُلًا فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلِيهِمْ، وَ يَبْعَثُ بَعْثاً إِلَى الرُّومِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ.

ثُمَّ لَأَقْتُلَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهَا حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا الطَّيِّبُ، وَ أَعْرِضُ عَلَى الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ سَائِرِ الْمِلَلِ وَ لَأُخَيِّرَنَّهُمْ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَ السَّيْفِ، فَمَنْ أَسْلَمَ مَنَنْتُ عَلَيْهِ، وَ مَنْ كَرِهَ الْإِسْلَامَ أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ.

وَ لَا يَبْقَى رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِنَا إِلَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكاً يَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَ يُعَرِّفُهُ أَزْوَاجَهُ وَ مَنَازِلَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْمَى وَ لَا مُقْعَدٌ وَ لَا مُبْتَلًى إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَاءَهُ بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَ لَتَنْزِلَنَّ الْبَرَكَةُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَنْقَصِفُ «۴» بِمَا يَزِيدُ

---

(۱) فِي الْخَرَائِجِ: وَ يُونُسَ، بَدَلَ وَ يُوشَعَ.

(۲) فِي الْخَرَائِجِ: إِلَى.

(۳) فِي الْخَرَائِجِ زِيَادَةٌ: [إِلَى الْبَصْرَةِ].

(۴) تنقصف: بِمَعْنَى تَنْكَسِرَ. انْظُرْ الصِّحَاحِ ۴: ۱۴۱۶- قصف.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۱

اللَّهُ فِيهَا مِنَ الثَّمَرَةِ، وَ لَتُؤْكَلَنَّ ثَمَرَةُ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، وَ ثَمَرَةُ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ «۱». ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ لَيَهَبُ لِشِيعَتِنَا كَرَامَةً لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضِ وَ مَا كَانَ فِيهَا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيُخْبِرَهُمْ بِعِلْمِ مَا يَعْلَمُونَ «۲»» «۳».

[٨/١٠٨]

وَ مِنَ الْكِتَابِ: قَالَ الرِّضَا ع: «لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَّاءَ «۴» صَيْلَمٍ «۵» يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِطَانَةٍ وَ وَلِيجَةٍ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ فَقْدِ الشِّيعَةِ الرَّابِعَ «۶» مِنْ وُلْدِي تَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ، وَ كَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ «۷» حَيْرَانَ حَزِينٍ عِنْدَ فِقْدَانِ الْمَاءِ الْمَعِينِ، كَأَنِّي بِهِمْ شَرُّ مَا يَكُونُونَ، وَ قَدْ نُودُوا نِدَاءً يُسْمَعُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا يُسْمَعُ مِنْ قُرْبٍ، يَكُونُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ».

فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ: وَ أَيُّ نِدَاءٍ هُوَ؟ قَالَ: «يُنَادَوْنَ فِي رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ: صَوْتاً: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

وَ الصَّوْتَ الثَّانِيَ: أَزِفَتِ الْآزِفَةُ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ.

---

(١) الْأَعْرَافِ ٧: ٩٦.

(٢) فِي نُسْخَةِ «ض»: مَا يَعْمَلُونَ.

(٣) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ٢: ٨٤٨/ ٦٣، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ٥٣: ٦١/ ٥٢، وَ عَنِ الْخَرَائِجِ فِي الْبِحَارُ ۴۵: ٨٠/ ۶.

(۴) صَمَّاءُ: شَدِيدَةٌ. الصِّحَاحِ ۵: ١٩۶٧- صَمَمٌ.

(۵) صيلم: الْأَمْرِ الْمُسْتَأْصِلِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ١٢: ٣۴٠- صلم.

(۶) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: الثَّالِثِ.

(٧) فِي الْخَرَائِجِ زِيَادَةٌ: حُرَّانِ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:١۴٢

وَ الصَّوْتَ الثَّالِثَ: يَرَوْنَ بَدَناً بَارِزاً نَحْوَ عَيْنِ الشَّمْسِ يَقُولُ: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَرَّ فِي هَلَاكِ الظَّالِمِينَ».

وَ فِي رِوَايَةِ الْحِمْيَرِيِّ: «وَ الصَّوْتَ الثَّالِثَ: بَدَنٌ يُرَى فِي قَرْنِ الشَّمْسِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فُلَاناً فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا».

وَ قَالا جَمِيعاً: «فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي النَّاسَ الْفَرَجُ، وَ يَوَدُّ الْأَمْوَاتُ أَنْ لَوْ كَانُوا أَحْيَاءً، وَ يَشْفِي اللَّهُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ «١»» «٢».

[١٠٩/ ٩] وَ مِنْ كِتَابِ الْغَيْبَةِ: لِلشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رَوَيْتُ بِإِسْنَادِي إِلَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ مِنَّا بَعْدَ الْقَائِمِ أَحَدَ عَشَرَ مَهْدِيّاً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع» «٣».

[١١٠/ ١٠] الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي

---

(١) اقْتِبَاسٌ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَةَ: ١۴.

(٢) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ٣: ١١۶٨/ ۶۵، وَ أَوْرَدَهَا كَامِلَةً الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الْغَيْبَةِ: ۴٣٩/ ۴٣١، وَ النُّعْمَانِيِّ فِي الْغَيْبَةِ: ١٨٠/ ٢٨، وَ الطَّبَرِيِّ فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ: ٢۴۵، وَ أَوْرَدَهَا الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ٢: ۶/ ١۴، وَ كَمَالُ الدِّينِ: ٣٧٠/ ٣، إِلَى قَوْلِهِ: «وَ عَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ» وَ فِي الْعُيُونِ وَ الْكَمَالِ زِيَادَةٌ فِي صَدْرِ الْحَدِيثِ: ثُمَّ قَالَ: «بِأَبِي وَ امي سُمِّيَ جَدِّي، شبيهي وَ شَبِيهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع، عَلَيْهِ جُيُوبِ النُّورِ تتوقد بشعاع ضِيَاءُ الْقُدُسِ». وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِصَارِ الْمَسْعُودِيُّ فِي اثبات الْوَصِيَّةِ: ٢٢٧.

(٣) الْغَيْبَةِ للطوسى: ۴٧٨/ ۵٠۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵٣: ١۴۵/ ٢، وَ فِي الْبِحَارِ ۵٣: ١۴٨/ ٧، عَنْ الْمُخْتَصَرِ، عَنْ السَّيِّدِ عَلِيُّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:١۴٣

الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «وَ اللَّهِ لَيَمْلِكَنَّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ يَزْدَادُ تِسْعاً»، قُلْتُ: مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «بَعْدَ الْقَائِمِ ع» قُلْتُ: وَ كَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِهِ؟ قَالَ: «تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمُنْتَصِرُ فَيَطْلُبُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ

ع وَ دَمِ أَصْحَابِهِ، فَيَقْتُلُ وَ يَسْبِي «۱» حَتَّى يَخْرُجَ السَّفَّاحُ» «۲».

[۱۱۱/ ۱۱] أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَوْفَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ الْمَوْصِلِيِّ الْعَدْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيِ «۳»، عَنْ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ ذِي الثَّفِنَاتِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ الزَّكِيِّ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَفَاتُهُ لِعَلِيٍّ ع: يَا أَبَا الْحَسَنِ أَحْضِرْ صَحِيفَةً وَ دَوَاةً» فَأَمْلَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَصِيَّتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.

فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً، وَ مِنْ بَعْدِهِمْ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً، فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَوَّلُ الِاثْنَيْ عَشَرَ الْإِمَامِ، سَمَّاكَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ عَلِيّاً الْمُرْتَضَى، وَ أَمِيرَ

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «س وَ ض وَ ق»: وَ يَسِيرُ.

(۲) الْغَيْبَةِ للطوسى: ۴۷۸/ ۵۰۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۰/ ۱۲۱ وَ ۱۴۵/ ۳، وَ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي ص ۱۰۳/ قِطْعَةً مِنْ ح ۱۳۰.

وَ الْمُرَادُ بالمنتصر هُوَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ ع وَ السِّفَاحِ هُوَ الْإِمَامِ عَلِيِّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع كَمَا وَرَدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع. وَ سَيَأْتِي فِي رقم ۱۴۲.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: جَعْفَرِ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ.

الْمُؤْمِنِينَ، وَ الصِّدِّيقَ الْأَكْبَرَ، وَ الْفَارُوقَ الْأَعْظَمَ، وَ الْمَأْمُونَ، وَ الْمَهْدِيَّ، فَلَا تَصْلُحُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِأَحَدٍ غَيْرِكَ.

يَا عَلِيُّ: أَنْتَ وَصِيِّي عَلَى أَهْلِ بَيْتِي حَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ، وَ عَلَى نِسَائِي فَمَنْ ثَبَّتَّهَا لَقِيَتْنِي غَداً، وَ مَنْ طَلَّقْتَهَا فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهَا، لَمْ تَرَنِي وَ لَمْ أَرَهَا فِي عَرَصَاتِ «۱» الْقِيَامَةِ، وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي.

فَإِذَا حَضَرَتْكَ الْوَفَاةُ فَسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِيَ الْحَسَنِ الْبَرِّ الْوَصُولِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِيَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ «۲» الْمَقْتُولِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ ذِي الثَّفِنَاتِ عَلِيٍّ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ «۳».

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُوسَى الْكَاظِمِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ الرِّضَا.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الثِّقَةِ التَّقِيِّ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ النَّاصِحِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ الْفَاضِلِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَحْفِظِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ- فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً.

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «ض وَ ق»: عَرْصَةِ.

(۲) فِي الْمَصْدَرُ زِيَادَةٌ: الزَّكِيِّ.

(۳) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: مُحَمَّدِ بَاقِرِ الْعِلْمِ.

ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ الْمَهْدِيِّينَ «۱»، لَهُ ثَلَاثَةُ أَسَامِی، اسْمٌ كَاسْمِی، وَ اسْمِ أَبِی وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَحْمَدُ، وَ الِاسْمُ الثَّالِثُ الْمَهْدِیُّ وَ هُوَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» «۲».

[۱۱۲/ ۱۲] وَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِیِّ ره، الَّذِی رَوَاهُ عَنْهُ أَبَانُ بْنُ أَبِی عَيَّاشٍ «۳» وَ قَرَأَهُ جَمِيعَهُ عَلَى سَيِّدِنَا عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع بِحُضُورِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْيَانِ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ أَبُو الطُّفَيْلِ فَأَقَرَّهُ عَلَيْهِ مَوْلَانَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع، وَ قَالَ «هَذِهِ أَحَادِيثُنَا «۴» صَحِيحَةٌ».

قَالَ أَبَانٌ: لَقِيتُ أَبَا الطُّفَيْلِ [۱] بَعْدَ ذَلِكَ فِی مَنْزِلِهِ فَحَدَّثَنِی فِی الرَّجْعَةِ عَنْ أُنَاسٍ

---

[۱] أَبُو الطُّفَيْلِ: هُوَ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ الْكِنَانِیِّ، وُلِدَ عَام احد، وَ قَدْ أَدْرَكَ ثَمَانِیَ سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ النَّبِیِّ ص، وَ هُوَ خَاتَمُ مِنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِی الدُّنْيَا، كَانَ ثِقَةً فِيمَا يَنْقُلُهُ، صَادِقاً، عَالِماً،

---

(۱) فِی الْمَصْدَرِ: الْمُقَرَّبِينَ.

(۲) الْغَيْبَةِ للطوسی: ۱۵۰/ ۱۱۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۳۶: ۲۶۰/ ۸۱ وَ ۵۳: ۱۴۷/ ۶، وَ أَوْرَدَهَا الْحُرِّ الْعَامِلِیِّ فِی الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۳۹۳، بِاخْتِصَارٍ، وَ فِی اثبات الْهُدَاةِ ۱: ۵۴۹/ ۳۷۶.

(۳) ابان بْن أَبِی عَيَّاشٍ: هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بَصَری تابعی، مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ الْبَصْرِیِّ، وَ اسْمُ أَبِی عَيَّاشٍ فَيْرُوزٍ.

عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ هُوَ الَّذِی آوَى سُلَيْمٍ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِیُّ فِی مَنْزِلِهِ عندما هَرَبَ مِنْ الْحَجَّاجِ الاموی، وَ هُوَ الرَّاوِی لأحاديث سُلَيْمٍ.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۹، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۸۳/ ۱۰ وَ ۱۰۶/ ۳۶ وَ ۱۵۲/ ۱۹۰، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۳۲۵/ ۱۲۸۰.

(۴) فِی نُسْخَةِ «ض»: أَحَادِيثِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۶

مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَ عَنْ سَلْمَانَ «۱» وَ الْمِقْدَادِ، وَ أُبَیِّ بْنِ كَعْبٍ.

وَ قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: فَعَرَضْتُ هَذَا الَّذِی سَمِعْتُهُ مِنْهُمْ عَلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ص بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: «هَذَا عِلْمٌ خَاصٌّ لَا يَسَعُ الْأُمَّةَ جَهْلُهُ، وَ رَدُّ عِلْمِهِ إِلَى اللَّهِ». ثُمَّ صَدَّقَنِی بِكُلِّ مَا حَدَّثُونِی، وَ قَرَأَ عَلَیَّ بِذَلِكَ قِرَاءَةً كَثِيرَةً وَ فَسَّرَهُ تَفْسِيراً شَافِياً، حَتَّى صِرْتُ مَا أَنَا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَشَدَّ يَقِيناً مِنِّی بِالرَّجْعَةِ.

وَ كَانَ مِمَّا قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنْ حَوْضِ «۲» النَّبِیِّ ص فِی الدُّنْيَا أَمْ فِی الْآخِرَةِ؟ فَقَالَ «بَلْ فِی الدُّنْيَا» قُلْتُ: فَمَنِ الذَّائِدُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: «أَنَا بِيَدِی، فَلْيَرِدَنَّهُ أَوْلِيَائِی وَ لَيُصْرَفَنَّ عَنْهُ أَعْدَائِی».

وَ فِی رِوَايَةٍ أُخْرَى «لَأُورِدَنَّهُ أَوْلِيَائِی، وَ لَأَصْرِفَنَّ عَنْهُ أَعْدَائِی».

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ اللَّهِ

شَهِدَ مَعَ الْإِمَامِ عَلِیٍّ ع حُرُوبَهُ، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ السَّجَّادِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ يُعَدُّ أَيْضاً مِنْ خَوَاصِّ الْإِمَامِ عَلِیٍّ ع، وَ مِنْ جُمْلَةِ الَّذِينَ أَرَادَ الْحَجَّاجُ قَتْلَهُمْ لِوِلَائِهِمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

انْظُرْ سَيْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۳: ۴۶۷/ ۹۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۵/ ۵۰ وَ ۴۷/ ۸ وَ ۶۹/ ۳ وَ ۹۸/ ۲۴، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۰: ۲۲۰/ ۶۱۱۸.

(۱) فِی الْمَصْدَرُ زِیَادَةٌ: وَ أَبِی ذَرٍّ.

(۲) قَالَ الشَّیْخُ الصَّدُوقُ فِی الِاعْتِقَادَاتِ ص ۶۵/ ۲۰: اعْتِقَادُنَا فِی الْحَوْضِ أَنَّهُ حَقٌّ، وَ هُوَ حَوْضِ النَّبِیِّ ص، وَ أَنْ فِیهِ مِنَ الْأَبَارِیقِ عَدَدُ نُجُوم السَّمَاءِ، وَ أَنْ الْوَالِی عَلَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع، یَسْقِی مِنْهُ أَوْلِیَاءَهُ، وَ یذود عَنْهُ أَعْدَاءَهُ، وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ یَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۷

وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ کانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ «۱» مَا الدَّابَّةُ؟

قَالَ: «یَا أَبَا الطُّفَیْلِ الْهُ عَنْ هَذَا» فَقُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی بِهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ، قَالَ: «هِیَ دَابَّةٌ تَأْکُلُ الطَّعَامَ، وَ تَمْشِی فِی الْأَسْوَاقِ، وَ تَنْکِحُ النِّسَاءَ» فَقُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «هُوَ دَبُ «۲» الْأَرْضِ الَّذِی تَسْکُنُ الْأَرْضُ بِهِ» قُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ فَارُوقُهَا، وَ رِبِّیُّهَا «۳»، وَ ذُو قَرْنَیْهَا «۴» قُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ «۵» وَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ «۶» وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ «۷» وَ الَّذِی صَدَّقَ بِهِ أَنَا، وَ النَّاسُ کُلُّهُمْ کَافِرُونَ غَیْرِی وَ غَیْرَهُ».

قُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَسَمِّهِ لِی، قَالَ: «قَدْ سَمَّیْتُهُ لَکَ یَا أَبَا الطُّفَیْلِ، وَ اللَّهِ لَوْ أَدْخَلْتَ عَلَیَ «۸» عَامَّةَ شِیعَتِی الَّذِینَ بِهِمْ أُقَاتِلُ، الَّذِینَ أَقَرُّوا بِطَاعَتِی، وَ سَمَّوْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، وَ اسْتَحَلُّوا جِهَادَ مَنْ خَالَفَنِی، فَحَدَّثْتُهُمْ «۹» بِبَعْضِ مَا أَعْلَمُ مِنَ الْحَقِّ فِی

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ق» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: رَبِّ، وَ فِی الْمَصْدَرُ: زُرْ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ق»: وَ رئیسها، وَ کَذَلِکَ الْمَصْدَرُ.

(۴) قَالَ ابْنِ الْأَثِیرِ: وَ مِنْهُ حَدِیثِ عَلِیٍّ ع وَ ذَکَرَ قِصَّةِ ذی الْقَرْنَیْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَ فِیکُمْ مِثْلُهُ» فَیَرَی أَنَّهُ إِنَّمَا عَنَی نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ عَلَی رَأْسَهُ ضَرْبَتَیْنِ: إِحْدَاهُمَا یَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَ الاخری ضَرْبَةً ابْنِ مُلْجَمٍ (لَعَنَهُ اللَّهِ). النِّهَایَةِ ۴: ۵۲- قَرَنَ.

(۵) هُودٍ ۱۱: ۱۷.

(۶) النَّمْلِ ۲۷: ۴۰.

(۷) الزُّمَرِ ۳۹: ۳۳.

(۸) فِی الْمَصْدَرُ: لَوْ دَخَلْتُ عَلِیٍّ.

(۹) فِی الْمَصْدَرُ زِیَادَةٌ: شَهْراً، وَ فِی نُسْخَةٍ مِنْهُ: شطرا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۸

الْکِتَابِ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ ع عَلَی مُحَمَّدٍ ص لَتَفَرَّقُوا عَنِّی حَتَّی أَبْقَی فِی عِصَابَةٍ حَقٍّ قَلِیلَةٍ، أَنْتَ وَ أَشْبَاهُکَ مِنْ شِیعَتِی» فَفَزِعْتُ وَ قُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا وَ أَشْبَاهِی نَتَفَرَّقُ عَنْکَ أَوْ نَثْبُتُ مَعَکَ؟ قَالَ: «بَلْ تَثْبُتُونَ».

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ: «إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَعْرِفُهُ وَ لَا یُقِرُّ بِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ:

مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ نَجِیبٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ.

یَا أَبَا الطُّفَیْلِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قُبِضَ فَارْتَدَّ النَّاسُ ضُلَّالًا وَ جُهَّالًا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ بِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ» «۱».

[۱۱۳/ ۱۳] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ ره قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِی یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ، عَنْ مُثَنًّی الْحَنَّاطِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع یَقُولُ: «أَیَّامُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: یَوْمُ قِیَام «۲» الْقَائِمِ، وَ یَوْمُ الْکَرَّةِ، وَ یَوْمُ الْقِیَامَةِ «۳»» «۴».

[۱۱۴/ ۱۴] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرِّيَاحِیُّ، عَنْ أَبِی الصَّامِتِ الْحُلْوَانِیِّ «۵»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ:

(۱) سُلَیم بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ ۲: ۵۶۱- ۵۶۴، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۶۸/ ۶۶، عَنْ الْمُخْتَصَرِ عَنْ كِتَابِ سُلَیمٍ.

(۲) «قِيَام» لَمْ يَرِدْ فِی نُسْخَةِ «ق»، وَ فِی الْخِصَالِ وَ الْمَعَانِی: يَقُومُ.

(۳) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: وَ يَوْمَ الرَّجْعَةِ.

(۴) الْخِصَالِ ۱۰۸/ ۷۵، مَعَانِی الْأَخْبَارِ: ۳۶۵/ ۱- بَابُ مَعْنَی أَيَّامِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ عَنْهُمْ فِی الْبِحَارِ ۷: ۶۱/ ۱۳ وَ ۵۱: ۵۰/ ۲۳ وَ ۵۳: ۶۳/ ۵۳ تَقَدَّمَ برقم ۵۶.

(۵) فِی الْبَصَائِرِ: الحلوائی، وَ الظَّاهِرُ هُوَ مِنْ سَهْوِ النُّسَّاخِ، فَمَا فِی الْمَتْنِ وَ الْكَافِی هُوَ الصَّحِيحُ.
وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.
انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِیِّ: ۱۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۴۱/ ۷ وَ ۳۳۹/ ۲۴. انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۲۲: ۲۰۵/ ۱۴۴۰۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۹

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَی أَحَدِ قِسْمَيْنِ، وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وَ أَنَا الْإِمَامُ (لِمَنْ بَعْدِی) «۱»، وَ الْمُؤَدِّی عَمَّنْ كَانَ قَبْلِی، لَا يَتَقَدَّمُنِی أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ ص وَ إِنِّی وَ إِيَّاهُ لَعَلَی سَبِيلٍ وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ، وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ السِّتَّ: عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا، وَ الْوَصَايَا «۲»، وَ فَصْلَ الْخِطَابِ، وَ إِنِّی لَصَاحِبُ الْكَرَّاتِ وَ دَوْلَةُ [دَوْلَةِ الدُّوَلِ، وَ إِنِّی لَصَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ، وَ الدَّابَّةُ الَّتِی تُكَلِّمُ النَّاسَ» «۳».

حَدَّثَنِی الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّیٍّ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ، قَالَ:
وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ أَنْكَرَ الرَّجْعَةَ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً «۴» «۵».

(۱) ما بين القوسين لم يرد فی نسخة «ق».

(۲) فی البصائر زيادة: و الأنصاب، و عنه فی البحار: و الأنساب و هو الأصح.

(۳) بصائر الدرجات: ۱۹۹/ ذيل ح ۱، و أورده الكلينی فی الكافی ۱: ۱۹۸/ ذيل ح ۳، و نقله المجلسی فی البحار ۲۵: ۳۵۴/ ذيل ح ۳، عن البصائر، و أورده المصنّف فی المحتضر:
۱۶۰، و المراد من قوله ع: «و الدابّة التی تكلّم الناس» هو إشارة إلی قوله تعالی فی سورة النمل ۲۷ آية ۸۲ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ.

(۴) النمل ۲۷: ۸۳.

(۵) تفسير القمّی ۱: ۲۴- مقدّمة الكتاب.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۰

[۱۱۵/ ۱۵] قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَ حَدَّثَنِی أَبِی، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ «۱»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «مَا يَقُولُ النَّاسُ فِی هَذِهِ الْآيَةِ وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً «۲»؟ قُلْتُ: يَقُولُونَ: إِنَّهَا «۳» فِی الْقِيَامَةِ، قَالَ: «لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، إِنَّ ذَلِكَ فِی الرَّجْعَةِ، أَ يَحْشُرُ اللَّهُ فِی الْقِيَامَةِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً وَ يَدَعُ الْبَاقِينَ، إِنَّمَا آيَةُ الْقِيَامَةِ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً «۴» وَ قَوْلُهُ وَ حَرامٌ عَلی قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ «۵»».

فَقَالَ الصَّادِقُ ع: «كُلُّ قَرْيَةٍ أَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهَا بِالْعَذَابِ «۶» لَا يَرْجِعُونَ فِی الرَّجْعَةِ، وَ أَمَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَرْجِعُونَ الَّذِينَ مَحَضُوا الْإِيمَانَ

مَحْضاً، وَ غَيْرُهُمْ مِمَّنْ لَمْ يَهْلِكُوا بِالْعَذَابِ وَ مَحَضُوا الْكُفْرَ مَحْضاً يَرْجِعُونَ» «۷».

[۱۱۶/ ۱۶] قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ص فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ «۸» قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً مِنْ لَدُنْ آدَمَ ع «۹» إِلَّا وَ يَرْجِعُ إِلَى

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «ق»: حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ.

(۲) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳.

(۳) فِي نُسْخَةِ «ق»: ذَلِكَ، بَدَلَ إِنَّهَا.

(۴) الْكَهْفِ ۱۸: ۴۷.

(۵) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۹۵.

(۶) فِي الْمَصْدَرُ زِيَادَةٌ: وَ محضوا الْكُفْرِ مَحْضاً.

(۷) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴- ۲۵- مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ.

(۸) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۱.

(۹) فِي الْمَصْدَرُ زِيَادَةٌ: فَهَلُمَّ جرّاً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۱

الدُّنْيَا فَيَنْصُرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هُوَ قَوْلُهُ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ يَعْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ لَتَنْصُرُنَّهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ».

وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ مِمَّا وَعَدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْأَئِمَّةَ ع مِنَ الرَّجْعَةِ وَ النَّصْرِ، فَقَالَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً «۱» وَ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا رَجَعُوا إِلَى الدُّنْيَا.

وَ قَوْلُهُ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ «۲» فَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا يَكُونُ فِي الرَّجْعَةِ «۳».

[۱۱۷/ ۱۷] قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ «۴»، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ص جَابِرٌ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ جَابِراً، لَقَدْ بَلَغَ مِنْ عِلْمِهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ «۵» يَعْنِي الرَّجْعَةَ» «۶».

و مثله كثير نذكره فی مواضعه.

---

(۱) النور ۲۴: ۵۵.

(۲) القصص ۲۸: ۵.

(۳) تفسير القمّی ۱: ۲۵- مقدّمة الكتاب، و أورده كذلك فی صفحة ۱۰۶ من نفس الجزء، إلی قوله: يعنی أمير المؤمنين ع، و عنه فی البحار ۵۳: ۵۰/ ۲۳، و كذلك البحرانی فی تفسير البرهان ۱: ۶۴۶/ صدر حديث ۲.

(۴) فی نسخة «س»: أحمد بن محمد بن أبی نصر.

أحمد بن النضر: هو أبو الحسن الخزّاز الجعفی مولی، كوفی، ثقة. انظر رجال النجاشی: ۹۸/ ۲۴۴، رجال العلّامة: ۷۲/ ۱۱۴.

(۵) القصص ۲۸: ۸۵.

(۶) تفسیر القمّی ۱: ۲۵- مقدّمة الکتاب، و عنه فی البحار ۵۳: ۶۱/ ۵۱، و تفسیر البرهان ۴: ۲۹۱/ ۳.

و جابر هذا هو جابر بن عبد اللّه الأنصاری کما ورد فی رجال الکشی: ۴۳/ ۹۰- ۹۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۲

[۱۱۸/ ۱۸]- وَ مِنَ التَّفْسِیرِ أَیْضاً: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الْأَرْضِ- إِلَی قَوْلِهِ- بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ «۱» فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «انْتَهَی رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ هُوَ نَائِمٌ «۲» فِی الْمَسْجِدِ قَدْ جَمَعَ رَمْلًا وَ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَیْهِ، (فَحَرَّکَهُ فَقَالَ: قُمْ یَا دَابَّةَ اللَّهِ) «۳».

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ یُسَمِّی بَعْضُنَا بَعْضاً بِهَذَا الِاسْمِ؟ فَقَالَ:

لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا لَهُ خَاصَّةً، وَ هُوَ الدَّابَّةُ الَّتِی ذَکَرَهَا اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ کانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ «۴».

ثُمَّ قَالَ (رَسُولُ اللَّهِ ص) «۵»: یَا عَلِیُّ إِذَا کَانَ آخِرُ الزَّمَانِ أَخْرَجَکَ اللَّهُ فِی أَحْسَنِ صُورَةٍ وَ مَعَکَ مِیسَمٌ تَسِمُ بِهِ أَعْدَاءَکَ».

فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ الْعَامَّةَ «۶» یَقُولُونَ: هَذِهِ الْآیَةُ إِنَّمَا تُکَلِّمُهُمْ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع «کَلَّمَهُمُ اللَّهُ فِی نَارِ جَهَنَّمَ إِنَّمَا هُوَ تُکَلِّمُهُمْ مِنَ الْکَلَامِ».

---

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ض»: رَاقِدٌ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: فحرکه رَسُولُ اللَّهِ ص بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ، بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین، وَ لَمْ یُرَدُّ لَفْظَ الْجَلَّالَةُ فِی نُسْخَتِی «س وَ ض» وَ فِی نُسْخَةٍ «ق»: قُمْ یَا دَابَّةَ الْأَرْضِ.

(۴) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۵) لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةٍ «ق».

(۶) فِی الْمَصْدَرُ: النَّاسِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۳

وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ هَذَا فِی الرَّجْعَةِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ یُکَذِّبُ بِآیاتِنا فَهُمْ یُوزَعُونَ. حَتَّی إِذا جاؤُ قالَ أَ کَذَّبْتُمْ بِآیاتِی وَ لَمْ تُحِیطُوا بِها عِلْماً أَمَّا ذا کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «۱» قَالَ: «الْآیَاتُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّةُ ع».

فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ الْعَامَّةَ تَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً عَنَی فِی «۲» الْقِیَامَةِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع «یَحْشُرُ «۳» اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً وَ یَدَعُ الْبَاقِینَ؟ لَا وَ لَکِنَّهُ فِی الرَّجْعَةِ، وَ أَمَّا آیَةُ الْقِیَامَةِ وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً «۴»» «۵».

[۱۱۹/ ۱۹]

حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ: حَدَّثَنِی ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً «۶» قَالَ: «لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ قُتِلَ إِلَّا وَ یَرْجِعُ حَتَّی یَمُوتَ، وَ لَا یَرْجِعُ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِیمَانَ مَحْضاً، وَ مَحَضَ الْکُفْرَ مَحْضاً».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ص: «قَالَ رَجُلٌ لِعَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ [۱]: یَا أَبَا الْیَقْظَانِ

---

[۱] عَمَّارٍ بْنُ یَاسِرٍ: هُوَ أَبُو الْیَقْظَانِ الْعَنْسِیِّ الْمَکِّیِّ، مَوْلَی بَنِی مَخْزُومِ، أَحَدُ السَّابِقِینَ الْأَوَّلِینَ،

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳- ۸۴.

(۲) فِی الْمَصْدَرُ: یَوْمَ، بَدَلَ: فِی.

(۳) فِی الْمَصْدَرُ: أفیحشر.

(۴) الْکَهْفِ ۱۸: ۴۷.

(۵) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۱۳۰- ۱۳۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۵۲/ ۳۰.

(۶) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۴

آیَةٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی قَدْ أَفْسَدَتْ قَلْبِی وَ شَکَّکَتْنِی، قَالَ عَمَّارٌ: وَ أَیَّةُ آیَةٍ هِیَ؟ قَالَ:

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ «۱» الْآیَةَ، فَأَیَّةُ دَابَّةٍ هَذِهِ؟ قَالَ عَمَّارٌ: وَ اللَّهِ مَا أَجْلِسُ وَ لَا آکُلُ وَ لَا أَشْرَبُ حَتَّی أُرِیکَهَا.

فَجَاءَ عَمَّارٌ مَعَ الرَّجُلِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ هُوَ یَأْکُلُ تَمْراً وَ زُبْداً، فَقَالَ: یَا أَبَا الْیَقْظَانِ هَلُمَّ، فَجَلَسَ عَمَّارٌ وَ أَقْبَلَ «۲» یَأْکُلُ مَعَهُ، فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُ، فَلَمَّا قَامَ عَمَّارٌ قَالَ الرَّجُلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ یَا أَبَا الْیَقْظَانِ حَلَفْتَ أَنَّکَ لَا تَأْکُلُ وَ لَا تَشْرَبُ وَ لَا تَجْلِسُ حَتَّی تُرِیَنِیهَا، قَالَ عَمَّارٌ: قَدْ أَرَیْتُکَهَا إِنْ کُنْتَ تَعْقِلُ» «۳».

[۱۲۰/ ۲۰] قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ: فِی قَوْلِهِ إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِی حَرَّمَها قَالَ: «مَکَّةُ» وَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ قَالَ: «اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ» وَ أُمِرْتُ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ- إِلَی قَوْلِهِ- سَیُرِیکُمْ آیاتِهِ فَتَعْرِفُونَها «۴» قَالَ: «أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ

وَ الْأَعْیَانِ البدریین، وَ امه هِیَ سمیة مَوْلَاةُ بَنِی مَخْزُوم، مِنْ کِبَارُ الصحابیات أَیْضاً، قَتَلَهَا أَبُو جهل فَهِیَ أَوَّلِ شَهِیدَةً فِی الْإِسْلَامِ، وَ قَتَلَ عَمَّارٍ مَعَ الْإِمَام عَلِیِّ ع بِصِفِّینَ سَنَةً سَبْعٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِینَ سَنَةً، وَ دُفِنَ هُنَاکَ بِصِفِّینَ.

وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا وَ آلِهِمَا، وَ قَالَ الشَّیْخُ: وَ هُوَ رَابِعُ الْأَرْکَانَ.

انْظُرْ سَیْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۱: ۴۰۶/ ۸۴ تَهْذِیبِ التَّهْذِیبِ ۷: ۳۵۷- ۳۵۸، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱ وَ ۳، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۲۴/ ۳۳ وَ ۴۶/ ۱.

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: وَ جَعَلَ.

(۳) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۱۳۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۵۳.

(۴) النَّمْلِ ۲۷: ۹۱- ۹۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۵

وَ الْأَئِمَّةُ ع إِذَا رَجَعُوا یَعْرِفُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ إِذَا رَأَوْهُمْ».

وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ الْآیَاتِ هُمُ الْأَئِمَّةُ قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص: «مَا لِلَّهِ آیَةٌ أَعْظَمُ «۱» مِنِّی (فَإِذَا رَجَعُوا إِلَی الدُّنْیَا یَعْرِفُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ إِذَا رَأَوْهُمْ فِی الدُّنْیَا) «۲»» «۳».

[۱۲۱/ ۲۱] قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ: وَ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ «۴» فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِیزٍ «۵»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سُئِلَ عَنْ جَابِرٍ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ جَابِراً بَلَغَ مِنْ فِقْهِهِ أَنَّهُ کَانَ یَعْرِفُ تَأْوِیلَ هَذِهِ الْآیَةِ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ «۶» یَعْنِی الرَّجْعَةَ» «۷».

[۱۲۲/ ۲۲] قَالَ: وَ حَدَّثَنِی أَبِی، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ، عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ، عَنْ

---

(۱) فِی الْمَصْدَرُ: أَکْبَرُ.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةٍ «ق».

(۳) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۱۳۱- ۱۳۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۵۳/ ۳۱.

(۴) الْقَصَصِ ۲۸: ۸۵.

(۵) حَرِیزٍ: هُوَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ السِّجِسْتَانِیِّ أَبُو مُحَمَّدِ الْأَزْدِیِّ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَةِ، أَکْثَرَ السَّفَرِ وَ التِّجَارَةِ إِلَی سِجِسْتَانَ فَعَرَفَ بِهَا، وَ کَانَ مِمَّنْ شَهْرِ السَّیْفِ فِی قِتَالِ الْخَوَارِجِ بسجستان فِی حَیَاةِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ قَالَ الشَّیْخُ: ثِقَةٌ، کوفی سَکَنَ سِجِسْتَانَ، وَ عُدَّهُ فِی رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۴۴/ ۳۷۵، فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ: ۱۱۸/ ۲۴۹، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۸۱/ ۲۷۵.

(۶) الْقَصَصِ ۲۸: ۸۵.

(۷) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۱۴۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۲: ۹۹/ ۵۳.

عَبْدِ الْحَمِیدِ الطَّائِیِّ، عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ «۱» قَالَ: «یَرْجِعُ إِلَیْکُمْ نَبِیُّکُمْ ص» «۲».

[۱۲۳/ ۲۳] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاهِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ الْکُنَاسِیُ «۳»، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُکَیْرٍ الْأَرَّجَانِیَ «۴»، قَالَ: قَالَ لِیَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ص: «أَخْبِرْنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص کَانَ عَامّاً لِلنَّاسِ؟ أَ لَیْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا کَافَّةً لِلنَّاسِ «۵» لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ، وَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، هَلْ بَلَّغَ رِسَالَتَهُ إِلَیْهِمْ کُلِّهِمْ؟».

---

(۱) الْقَصَصِ ۲۸: ۸۵.

(۲) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۱۴۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۵۶/ ۳۳، وَ فِی آخِرِهِ زِیَادَةٌ: وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ، وَ لَمْ تُرَدُّ فِی الْبِحَارِ.

(۳) فِی الْمَصْدَرُ: حَفْصِ الْکِنَانِیِّ، وَ فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: حَفْصِ الکناس، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ. وَ هُوَ حَفْصِ بْنِ عِیسَی الْأَعْوَرِ الْکُنَاسِیِّ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۷: ۱۵۷ وَ ۱۶۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۷، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۷۶/ ۱۸۲.

(۴) فِی الْمَصْدَرُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ الدجانی، وَ فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: الدخانی، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۱: ۱۲۸، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۲- ۲۳، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۶۵/ ۷۰۲.

(۵) سَبَأَ ۳۴: ۲۸.

قُلْتُ: لَا أَدْرِی، فَقَالَ: «یَا ابْنَ بُکَیْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ یَخْرُجْ مِنَ الْمَدِینَةِ فَکَیْفَ بَلَّغَ أَهْلَ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِی، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَمَرَ جَبْرَئِیلَ ع فَاقْتَلَعَ الْأَرْضَ بِرِیشَةٍ مِنْ جَنَاحِهِ وَ نَصَبَهَا لِمُحَمَّدٍ ص فَکَانَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ مِثْلَ رَاحَتِهِ فِی کَفِّهِ، یَنْظُرُ إِلَی أَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ، وَ یُخَاطِبُ کُلَّ قَوْمٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ، وَ یَدْعُوهُمْ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی نُبُوَّتِهِ بِنَفْسِهِ، فَمَا بَقِیَتْ قَرْیَةٌ وَ لَا مَدِینَةٌ إِلَّا دَعَاهُمُ النَّبِیُّ ص

بِنَفْسِهِ» «۱».

[۱۲۴/ ۲۴] وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ «۲» قَالَ الصَّادِقُ ع: «ذَلِكَ فِي الرَّجْعَةِ» «۳».

وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا «۴» وَ هُوَ فِي الرَّجْعَةِ إِذَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْأَئِمَّةُ ع.

[۱۲۵/ ۲۵] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ «۵» قَالَ: «ذَلِكَ وَ اللَّهِ فِي الرَّجْعَةِ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرَةً لَمْ يُنْصَرُوا فِي الدُّنْيَا وَ قُتِلُوا، وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِمْ قُتِلُوا وَ لَمْ يُنْصَرُوا، وَ ذَلِكَ فِي الرَّجْعَةِ» «۶».

---

(۱) تفسیر القمّی ۲: ۲۰۲- ۲۰۳، و عنه فی البحار ۱۸: ۱۸۸/ ۲۰.

(۲) غافر ۴۰: ۱۱.

(۳) تفسیر القمّی ۲: ۲۵۶، و عنه فی البحار ۵۳: ۵۶/ ۳۶.

(۴) غافر ۴۰: ۵۱.

(۵) غافر ۴۰: ۵۱.

(۶) تفسیر القمّی ۲: ۲۵۸- ۲۵۹، و عنه فی البحار ۱۱: ۲۷/ ۱۵، و عن المختصر فی البحار ۵۳: ۶۵/ ۵۷.

[۱۲۶/ ۲۶] وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَ يُرِيكُمْ آياتِهِ «۱»: يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ ص فِي الرَّجْعَةِ فَإِذَا رَأَوْهُمْ قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ أَيْ جَحَدْنَا بِمَا أَشْرَكْنَاهُمْ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبادِهِ وَ خَسِرَ هُنالِكَ الْكافِرُونَ «۲» «۳».

[۱۲۷/ ۲۷] وَ مِنْهُ أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى فَارْتَقِبْ «۴» أَيِ اصْبِرْ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا خَرَجُوا فِي الرَّجْعَةِ مِنَ الْقَبْرِ يَغْشَى النَّاسَ كُلَّهُمُ الظُّلْمَةُ فَيَقُولُونَ هذا عَذابٌ أَلِيمٌ. رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَدّاً عَلَيْهِمْ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ قَدْ جاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ أَيْ رَسُولٌ قَدْ بَيَّنَ لَهُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ قالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ قَالَ: «قَالُوا ذَلِكَ لَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخَذَهُ الْغَشْيُ، فَقَالُوا: هُوَ مَجْنُونٌ».

ثُمَّ قَالَ إِنَّا كاشِفُوا الْعَذابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عائِدُونَ يَعْنِي إِلَى الْقِيَامَةِ، وَ لَوْ كَانَ قَوْلُهُ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ فِي الْقِيَامَةِ، لَمْ يَقُلْ إِنَّكُمْ عائِدُونَ لِأَنَّهُ لَيسَ بَعْدَ الْآخِرَةِ وَ الْقِيَامَةِ حَالَةٌ يَعُودُونَ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى- يَعْنِي فِي الْقِيَامَةِ- إِنَّا مُنْتَقِمُونَ» «۵».

[۱۲۸/ ۲۸] وَ مِنْهُ أَيْضاً قَوْلُهُ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً «۶» قَالَ:

---

(۱) غَافِرٌ ۴۰: ۸۱- ۸۵.

(۲) غَافِرٌ ۴۰: ۸۱- ۸۵.

(۳) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۲۶۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۵۶/ ۳۷.

(۴) الدُّخَانِ ۴۴: ۱۰- ۱۶، مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ.

(۵) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۲۹۰- ۲۹۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۵۷/ ۳۹، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع.

(۶) الْأَحْقَافِ ۴۶: ۱۵.

«الْإِحْسَانُ رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ قَوْلُهُ: بِوالِدَيْهِ إِنَّمَا عَنَى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً «۱» وَ ذَلِكَ «۲» أَنَّ اللَّهَ «۳» أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ بَشَّرَهُ بِالْحُسَيْنِ ع قَبْلَ حَمْلِهِ، وَ أَنَّ الْإِمَامَةَ تَكُونُ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْقَتْلِ فِي نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ، ثُمَّ عَوَّضَهُ بِأَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِهِ.

ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ يُقْتَلُ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الدُّنْيَا وَ يَنْصُرُهُ حَتَّى يَقْتُلَ أَعْدَاءَهُ «۴»، وَ يُمَلِّكَهُ الْأَرْضَ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ «۵» الْآيَةَ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ «۶» فَبَشَّرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ص أَنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ يَمْلِكُونَ الْأَرْضَ وَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا «۷»، وَ يَقْتُلُونَ أَعْدَاءَهُمْ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِخَبَرِ الْحُسَيْنِ ع وَ قَتْلِهِ فَحَمَلَتْهُ كُرْهاً».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَداً يُبَشَّرُ بِوَلَدٍ ذَكَرٍ فَيَحْمِلُهُ كُرْهاً،

---

(۱) الْأَحْقَافِ ۴۶: ۱۵.

(۲) فِي نُسْخَةِ «س وَ ض وَ ق»: وَ ذَكَرَ.

(۳) فِي نُسْخَةِ «س وَ ق»: جَبْرَئِيلُ ع.

(۴) فِي نُسْخَةِ «ق»: أَعْدَاءِ اللَّهِ.

(۵) الْقَصَصِ ۲۸: ۵.

(۶) الْأَنْبِيَاءِ ۲۲: ۱۰۵.

(۷) فِي الْمَصْدَرُ: وَ يَرْجِعُونَ إِلَى الدُّنْيَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۰

أَيْ إِنَّهَا اغْتَمَّتْ وَ كَرِهَتْ لَمَّا أُخْبِرَتْ «۱» بِقَتْلِهِ، وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً لِمَا عَلِمَتْ مِنْ ذَلِكَ «۲»» «۳».

[۱۲۹/ ۲۹] وَ مِنْهُ: أَيْضاً أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ «۴»، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ «۵» قَالَ: «هِيَ الرَّجْعَةُ» «۶».

[۱۳۰/ ۳۰] وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِراعاً «۷» قَالَ: فِي الرَّجْعَةِ «۸».

[۱۳۱/ ۳۱] وَ مِنْهُ أَيْضاً: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا- آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ: أَخْبَرَهَا.

(۲) فِي الْمَصْدَرُ زِيَادَةٌ: وَ كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ طُهْرٍ وَاحِدٍ، وَ كَانَ الْحُسَيْنُ ع فِي بَطْنِ امه سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَ فِصَالُهُ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ شَهْراً، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً.

(۳) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۲۹۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۲/ ۱۲۶.

(۴) أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ: هُوَ أَحْمَدُ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ، ثِقَةٌ، فَقِيهاً، فِي أَصْحَابِنَا، كَثِيرِ الْحَدِيثَ، صَحِيحٌ الرِّوَايَةِ، وَ مَاتَ بالقرعاء سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۹۲/ ۲۲۸.

وَ القرعاء: مَنْزِلِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنْ الْكُوفَةِ، وَ سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ نباتها. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۳۲۵.

(۵) ق ۵۰: ۴۲.

(۶) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۳۲۷، وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۱۵۲/ ۳، وَ قَدْ اسقط أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مِنْ سَنَدَ الْبُرْهَانِ.

(۷) ق ۵۰: ۴۴.

(۸) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۳۲۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۵۸/ ۴۰، وَ الْبُرْهَانِ ۵: ۱۵۲/ ۴.

عَذاباً دُونَ ذلِكَ «۱» قَالَ: عَذَابَ الرَّجْعَةِ بِالسَّيْفِ «۲».

[۱۳۲/ ۳۲] وَ مِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ- أَيِ الثَّانِي «۳» أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ- أَيْ أَكَاذِيبُ الْأَوَّلِينَ- سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ «۴» قَالَ: فِي الرَّجْعَةِ، إِذَا رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ يَرْجِعُ أَعْدَاؤُهُ فَيَسِمُهُمْ بِمِيسَمٍ مَعَهُ، كَمَا تُوسَمُ الْبَهَائِمُ عَلَى الْخَرَاطِيمِ: الْأَنْفُ وَ الشَّفَتَانِ «۵».

[۱۳۳/ ۳۳] وَ مِنْهُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ قَالَ: الْقَائِمُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّجْعَةِ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً «۶» قَالَ: هُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِزُفَرَ: «وَ اللَّهِ يَا ابْنَ صُهَاكَ لَوْ لَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَعَلِمْتَ أَيُّنَا أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً».

قَالَ: فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجْعَةِ قَالُوا: مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ- يَا مُحَمَّدُ- إِنْ أَدْرِي أَ قَرِيبٌ ما تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً

---

(۱) الطُّورِ ۵۲: ۴۷.

(۲) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۳۳۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۳/ ۱۲۷، وَ الْبُرْهَانِ ۵: ۱۸۰/ ۱.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: كَنَّى عَنْ فُلَانٍ، وَ فِي نُسْخَةٍ «ق»: كَنَّى عَنْ الثَّانِي، وَ فِي نُسْخَةٍ «س»: قَالَ أَبِي: عَنَى الثَّانِي.

(۴) الْقَلَمُ ۶۸: ۱۵- ۱۶.

(۵) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۳۸۱، وَ فِيهِ: الخرطوم وَ الْأَنفِ وَ الشَّفَتَيْنِ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۳/ ۱۲۸.

(۶) الْجِنِّ ۷۲: ۲۴.

«۱» «۲».

[۱۳۴/ ۳۴] وَ مِنْهُ: قَوْلُهُ قُمْ فَأَنْذِرْ «۳» قَالَ: هُوَ قِيَامُهُ فِي الرَّجْعَةِ يُنْذِرُ فِيهَا «۴».

[۱۳۵/ ۳۵] وَ مِنْهُ: فِي قَوْلِهِ قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ قَالَ: هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ ما أَكْفَرَهُ أَيْ مَا ذَا فَعَلَ وَ أَذْنَبَ حَتَّى قَتَلْتُمُوهُ، ثُمَّ قَالَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ. مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ. ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ قَالَ: (يَسَّرَ لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ) «۵» ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ. ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ قَالَ: فِي الرَّجْعَةِ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ «۶» أَيْ لَمْ يَقْضِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا قَدْ أَمَرَهُ وَ سَيَرْجِعُ حَتَّى يَقْضِيَ مَا أَمَرَهُ «۷» «۸».

[۱۳۶/ ۳۶] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ «۹»، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ «۱۰»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

---

(۱) الْجِنِّ ۷۲: ۲۵.

(۲) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۳۹۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۵۸/ ۴۱.

(۳) الْمُدَّثِّرِ ۷۴: ۲.

(۴) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۳۹۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۳/ ۱۲۹.

(۵) فِی نُسْخَةِ «ق»: سَبِیلِ الْخَیْرِ، بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۶) عَبَسَ ۸۰: ۱۷- ۲۳.

(۷) فِی نُسْخَةِ «س»: مَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی.

(۸) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۴۰۵، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۹۹/ ۱۱۹.

(۹) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: مُحَمَّدِ بْنِ ادریس، وَ قَدْ تَقَدَّمَ برقم ۱۲۵.

(۱۰) فِی الْمَصْدَرُ: أَبُو أُسَامَةَ.

وَ أَبُو اسامهٔ: هُوَ زَیْدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ الشَّحَّامِ، کوفی، مَوْلَی شَدِیدُ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعَیْمٍ الْأَزْدِیِّ الغامدی، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۷۵/ ۴۶۲، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۸، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۲۲/ ۲ وَ ۱۹۵/ ۲، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۵: ۱۲۵ وَ ۲۲: ۱۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۳

عَزَّ وَ جَلَ قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَکْفَرَهُ «۱» قَالَ: «نَعَمْ نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص ما أَکْفَرَهُ یَعْنِی بِقَتْلِکُمْ إِیَّاهُ.

ثُمَّ نَسَبَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ص فَنَسَبَ خَلْقَهُ وَ مَا أَکْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ مِنْ أَیِّ شَیْءٍ خَلَقَهُ یَقُولُ: مِنْ طِینَةِ الْأَنْبِیَاءِ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ- لِلْخَیْرِ- ثُمَّ السَّبِیلَ یَسَّرَهُ یَعْنِی سَبِیلَ الْهُدَی، ثُمَّ أَماتَهُ- مِیتَةَ الْأَنْبِیَاءِ- ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ» قُلْتُ: مَا قَوْلُهُ ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ «۲» قَالَ: «یَمْکُثُ بَعْدَ قَتْلِهِ فِی الرَّجْعَةِ فَیَقْضِی مَا أَمَرَهُ» «۳».

[۱۳۷/ ۳۷] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَی «۴»، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی

---

(۱) عَبَسَ ۸۰: ۱۷.

(۲) عَبَسَ ۸۰: ۲۲.

(۳) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۴۰۵- ۴۰۶، وَ عَنْهُ فی الْبِحَارُ ۵۳: ۹۹/ الْقِطْعَةِ الثَّانِیَةِ مِنْ حَدِیثِ ۱۱۹.

(۴) فِی نُسْخَةِ «س» وَ الْمَصْدَرُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی، وَ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَی: هُوَ ابْنُ أَبِی الْمُخْتَارِ الْعَبْسِیِّ الْکُوفِیِّ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

وَ قَالَ ابْنِ حَجَرٍ: أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ، کَانَ یَتَشَیَّعُ.

وَ قَالَ ابْنِ سَعْدِ: کَانَ ثِقَةُ صَدُوقاً إِنْ شَاءَ اللَّهِ، کَثِیرِ الْحَدِیثَ، حُسْنِ الْهَیْئَةِ.

وَ قَالَ الذهبی: قَالَ ابْنِ مندهٔ: وَ کَانَ مَعْرُوفاً بِالرَّفْضِ، لَمْ یَدَعْ أَحَداً اسْمُهُ مُعَاوِیَةَ یَدْخُلُ دارِهِ، مَاتَ بِالْکُوفَةِ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَ مئتین.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۲۹/ ۱۱۱، تَقْرِیبِ التَّهْذِیبِ ۱: ۵۳۹/ ۱۵۱۲، طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدِ ۶:

۴۰۰، سَیْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۹: ۵۵۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۴

قَوْلِهِ وَ لَلْآخِرَةُ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الْأُولی «۱» قَالَ: «یَعْنِی الْکَرَّةَ هِیَ الْآخِرَةُ لِلنَّبِیِّ ص».

قُلْتُ: قَوْلُهُ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی «۲» قَالَ: «یُعْطِیکَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَرْضَی» «۳».

[۱۳۸/ ۳۸] وَ بِإِسْنَادِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِهِ وَ قَضَیْنا إِلی بَنِی إِسْرائِیلَ فِی الْکِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَیْنِ قَالَ: «قَتْلُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع، وَ طَعْنُ الْحَسَنِ ع وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا کَبِیراً «۴» قَالَ: قَتْلُ الْحُسَیْنِ ع، فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما فَإِذا

جَاءَ نَصِيرُ دَمِ الْحُسَيْنِ ع بَعَثْنا عَلَيْكَمْ عِباداً لَنا أَولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ «۵» قَوْمٌ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ ع، فَلَا يَدَعُونَ وَتْراً «۶» لِآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا قَتَلُوهُ وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولًا «۷» خُرُوجُ الْقَائِمِ ع.

ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ «۸» خُرُوجُ الْحُسَيْنِ ع، يَخْرُجُ فِى سَبْعِينَ مِنْ

---

(۱) الضُّحَى ۹۳: ۴.

(۲) الضُّحَى ۹۳: ۵.

(۳) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۴۲۷، وَ عَنْهُ فِى الْبِحَارُ ۵۳: ۵۹/ ۴۳.

(۴) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۴.

(۵) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۵.

(۶) الْوَتْر: وَ الْمَوْتُورُ: مِنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكُ بِدَمِهِ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۲: ۱۵۲- وَتْرٍ. وَ الْمُرَادُ بِالْوَتْرِ هُوَ الْقَاتِلِ أَوْ الْعَدُوِّ لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(۷) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۵.

(۸) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۵

أَصْحَابِهِ، عَلَيْهِمُ الْبِيضُ «۱» الْمُذَهَّبَةُ لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَانِ، (يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُونَ) «۲» إِلَى النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْحُسَيْنَ ع قَدْ خَرَجَ حَتَّى لَا يَشُكَّ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ، وَ أَنَّهُ لَيْسَ بِدَجَّالٍ وَ لَا شَيْطَانٍ، وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَإِذَا اسْتَقَرَّتِ الْمَعْرِفَةُ فِى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ ع، جَاءَ الْحُجَّةَ الْمَوْتُ، فَيَكُونُ الَّذِى يُغَسِّلُهُ وَ يُكَفِّنُهُ وَ يُحَنِّطُهُ وَ يَلْحَدُهُ فِى حُفْرَتِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع، وَ لَا يَلِى الْوَصِيَّ إِلَّا الْوَصِيُّ» «۳».

[۱۳۹/ ۳۹] وَ مِمَّا رَوَاهُ لِى وَ رَوَيْتُهُ عَنِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ الْمُوَفَّقِ السَّعِيدِ بَهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ بِتَقْوَاهُ وَ أَصْلَحَ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَ أُخْرَاهُ رَوَاهُ بِطَرِيقِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَيَادِيِّ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ ع سُئِلَ عَنِ الرَّجْعَةِ أَ حَقٌّ هِيَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقِيلَ لَهُ: مَنْ أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ؟ قَالَ:

«الْحُسَيْنُ ع، يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْقَائِمِ ع»، قُلْتُ: وَ مَعَهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِى كِتَابِهِ يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْواجاً «۴» قَوْماً بَعْدَ قَوْمٍ» «۵».

[۱۴۰/ ۴۰] وَ عَنْهُ ع: «وَ يُقْبِلُ الْحُسَيْنُ ع فِى أَصْحَابِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ، وَ مَعَهُ سَبْعُونَ نَبِيّاً كَمَا بُعِثُوا مَعَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع، فَيَدْفَعُ إِلَيْهِ الْقَائِمُ ع الْخَاتَمَ «۶»، فَيَكُونُ الْحُسَيْنُ ع هُوَ الَّذِى يَلِى غُسْلَهُ وَ كَفْنَهُ وَ حَنُوطَهُ (وَ يُوَارِى بِهِ فِى

---

(۱) الْبَيْضَةِ: الخوذة مِنْ الْحَدِيدِ، وَ هِيَ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ لوقاية الرَّأْسِ. المنجد: ۵۶- بَيْضَ.

(۲) فِى الْمَصْدَرُ: الْمُؤَدُّونَ.

(۳) الْكَافِى ۸: ۲۰۶/ ۲۵۰، وَ عَنْهُ فِى الْبِحَارُ ۵۳: ۹۳/ ۱۰۳.

(۴) النَّبَأُ ۷۸: ۱۸.

(۵) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِى الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۳/ ۱۳۰، وَ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِى الايقاظ مِنْ الهجعة: ۳۶۷/ ۱۲۳، قَائِلًا: مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِى بَابُ الْكَرَّاتِ وَ حَالاتِهَا.

(۶) فِى نُسْخَةٍ «س» زِيَادَةٌ: فَيَلْقَاهُ الْمَوْتِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۶

حُفْرَتِهِ) «۱»» «۲».

[۱۴۱/ ۴۱] وَ عَنْهُ ع: «إِنَّ مِنَّا بَعْدَ الْقَائِمِ ع اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع» «۳».

[۱۴۲/ ۴۲] وَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «وَ اللَّهِ لَيَمْلِكَنَّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ وَ يَزْدَادُ تِسْعاً» قُلْتُ: مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟

قَالَ: «بَعْدَ الْقَائِمِ ع» قُلْتُ: وَ كَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ ع فِي عَالَمِهِ؟ قَالَ: «تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمُنْتَصِرُ إِلَى الدُّنْيَا- وَ هُوَ الْحُسَيْنُ ع- فَيَطْلُبُ بِدَمِهِ وَ دَمِ أَصْحَابِهِ، فَيَقْتُلُ وَ يَسْبِي حَتَّى يَخْرُجَ السَّفَّاحُ «۴»- وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع-» «۵».

[۱۴۳/ ۴۳] وَ رَوَيْتُ عَنْهُ أَيْضاً بِطَرِيقِهِ إِلَى أَسَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ «۶»، عَنْ

---

(۱) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: وَ إبلاغه حُفْرَتِهِ، وَ إبلاغه: إِيصَالِهِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۸: ۴۱۹- بَلَغَ.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۳/ قِطْعَةً مِنْ حَدِيثٍ ۱۳۰، وَ الْحُرُّ الْعَامِلِيِّ فِي الايقاظ مِنْ الهجعة: ۳۶۸/ ۱۲۴.

(۳) الْغَيْبَةِ للطوسی: ۴۷۸/ ۵۰۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۴۵/ ۲، وَ فِيهِمَا: أَحَدٌ عَشَرَ مَهْدِيّاً، وَ عَنْهُ فِي الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۳۹۳- ۳۹۴- الْبَابِ الْحَادِي عَشَرَ، وَ لَفْظُهُ مُطَابِقٌ لِمَا فِي الْمَتْنِ، وَ الرِّوَايَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۴) السِّفَاحِ: المعطاء، وَ الْفَصِيحِ، وَ رَجُلٍ سِفَاحٍ أَيُّ قَادِرٌ عَلَى الْكَلَامِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۲: ۴۸۶ سَفَحَ.

(۵) الْغَيْبَةِ للطوسی: ۴۷۸/ ۵۰۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۴۵/ ۳، وَ أَوْرَدَهُ مُفَصَّلًا الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۲۶/ ۲۴، وَ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۲۵۷، وَ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۳/ قِطْعَةً مِنْ حَدِيثٍ ۱۳۰.

(۶) أَسَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: عَدَّهُ الشَّيْخُ وَ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۵۴/ ۲۵۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۷

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى مِقْدَارَهُ فِي الْقُرْآنِ فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ «۱» «وَ هِيَ كَرَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ص، فَيَكُونُ مُلْكُهُ فِي كَرَّتِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَ يَمْلِكُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي كَرَّتِهِ أَرْبَعاً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» «۲».

[۱۴۴/ ۴۴] وَ بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ «۳»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً فَأَلْقَى إِلَيَّ ثِيَاباً وَ قَالَ: «يَا وَلِيدُ رُدَّهَا عَلَى مَطَاوِيهَا» فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ» فَظَنَنْتُ أَنَّهُ شَبَّهَ قِيَامِي بَيْنَ يَدَيْهِ بِقِيَامِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ بَيْنَ يَدَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ: «أُفٍّ لِلدُّنْيَا، أُفٍّ لِلدُّنْيَا، إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءٍ، سَلَّطَ اللَّهُ فِيهَا عَدُوَّهُ عَلَى وَلِيِّهِ، وَ إِنَّ بَعْدَهَا دَاراً لَيْسَتْ هَكَذَا»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَيْنَ تِلْكَ الدَّارُ؟ فَقَالَ:

«هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ» «۴».

[۱۴۵/ ۴۵] وَ بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ وَ غَيْرِهِ،

---

(۱) الْمَعَارِجِ ۷۰: ۴.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۴/ ذَيْلِ حَدِيثٍ ۱۳۰، وَ الْبَحْرَانِيِّ عَنْ السَّيِّدُ الْمُعَاصِرُ فِي كِتَابِ الرَّجْعَةِ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۴۸۷/ ۱۹.

(۳) الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «ق».

وَ هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَسَدِيِّ، مَوْلَاهُمْ كوفى، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ ۴۳۱/ ۱۱۶۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ ۴۱، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۳۲۶/ ۱.

(۴) الْكَافِي ۸: ۳۰۴/ ۴۶۹.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۶۸

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع أَحْيَا أَحَداً بَعْدَ مَوْتِهِ حَتَّى كَانَ لَهُ أَكْلٌ وَ رِزْقٌ وَ مُدَّةٌ وَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مُؤَاخٍ لَهُ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ كَانَ عِيسَى ع يَمُرُّ بِهِ وَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَ إِنَّ عِيسَى ع غَابَ عَنْهُ حِيناً ثُمَّ مَرَّ بِهِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ:

أَ فَتُحِبِّينَ أَنْ تَرَيْنَّهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا: إِذَا كَانَ غَداً أَتَيْتُكِ حَتَّى أُحْيِيَهُ لَكِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهَا، فَقَالَ لَهَا: انْطَلِقِي مَعِي إِلَى قَبْرِهِ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا قَبْرَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ عِيسَى «۱» ع، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ فَانْفَرَجَ الْقَبْرُ وَ خَرَجَ ابْنُهَا حَيّاً، فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمُّهُ وَ رَآهَا بَكَيَا فَرَحِمَهُمَا، فَقَالَ لَهُ عِيسَى ع: أَ تُحِبُّ أَنْ تَبْقَى مَعَ أُمِّكَ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ:

يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَكْلٍ وَ رِزْقٍ وَ مُدَّةٍ، أَمْ بِغَيْرِ رِزْقٍ وَ لَا أَكْلٍ وَ لَا مُدَّةٍ؟ فَقَالَ لَهُ عِيسَى ع:

بَلْ بِأَكْلٍ وَ رِزْقٍ وَ مُدَّةٍ وَ تُعَمَّرُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَ تَتَزَوَّجُ وَ يُولَدُ لَكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَفَعَهُ عِيسَى ع إِلَى أُمِّهِ فَعَاشَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ تَزَوَّجَ وَ وُلِدَ لَهُ» «۲».

[۱۴۶/ ۴۶] وَ مِمَّا رَوَاهُ لِي وَ رَوَيْتُهُ عَنِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ السَّعِيدِ بَهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَهْلٍ «۳» يَرْفَعُهُ «۴»

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «ق»: النَّبِيِّ، بَدَلَ عِيسَى.

(۲) الْكَافِي ۸: ۳۳۷/ ۵۳۲، وَ أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۱۷۴/ ۵۱، وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۱: ۶۲۶/ ۷، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۱۴: ۲۳۳/ ۳.

(۳) أَبُو سَعِيدٍ سَهْلٍ: هُوَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ الرَّازِيِّ، وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْهَادِي وَ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ قَائِلًا: أَنَّهُ ثِقَةٌ وَ مِنْ أَهْلِ رَيَّ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي وَ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۰۱/ ۱ وَ ۴۱۶/ ۴ وَ ۴۳۱/ ۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۸ وَ ۶۰.

(۴) وَ السَّنَدِ الْمَرْفُوعِ هُوَ: أَبُو سَعِيدٍ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنِ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا سَعْدِ الْجَلَّابِ، عَنْ جَابِرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۶۹

إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «قَالَ الْحُسَيْنُ ع لِأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ سَتُسَاقُ إِلَى الْعِرَاقِ، وَ هِيَ أَرْضٌ قَدِ الْتَقَى فِيهَا النَّبِيُّونَ وَ أَوْصِيَاءُ النَّبِيِّينَ، وَ هِيَ أَرْضٌ تُدْعَى «عَمُورَا» وَ إِنَّكَ تُسْتَشْهَدُ بِهَا، وَ يُسْتَشْهَدُ مَعَكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَا يَجِدُونَ أَلَمَ مَسِّ الْحَدِيدِ وَ تَلَا يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ «۱» تَكُونُ الْحَرْبُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً، فَأَبْشِرُوا فَوَ اللَّهِ لَئِنْ قَتَلُونَا فَإِنَّا نَرِدُ عَلَى نَبِيِّنَا ص.

ثُمَّ أَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ، فَأَخْرُجُ خَرْجَةً تُوَافِقُ خَرْجَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، وَ قِيَامَ قَائِمِنَا، وَ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ لَيَنْزِلَنَّ عَلَيَّ وَفْدٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لَمْ يَنْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ، وَ لَيَنْزِلَنَّ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ وَ جُنُودٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ لَيَنْزِلَنَّ مُحَمَّدٌ ص وَ عَلِيٌّ ص، وَ أَنَا وَ أَخِي وَ جَمِيعُ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي حَمُولَاتٍ مِنْ حَمُولَاتِ الرَّبِّ، خَيْلٍ بُلْقٍ «۲» مِنْ نُورٍ لَمْ يَرْكَبْهَا مَخْلُوقٌ.

ثُمَّ لَيَهُزَّنَّ مُحَمَّدٌ ص لِوَاءَهُ، وَ لَيَدْفَعَنَّهُ إِلَى قَائِمِنَا ع مَعَ سَيْفِهِ «۳»، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخْرِجُ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَيْناً مِنْ دُهْنٍ، وَ عَيْناً مِنْ لَبَنٍ،

وَ عَیْناً مِنْ مَاءٍ.

ثُمَّ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع یَدْفَعُ إِلَیَّ سَیْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَیَبْعَثُنِی إِلَی الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ، فَلَا آتِی عَلَی عَدُوٍّ لِلَّهِ إِلَّا أَهْرَقْتُ دَمَهُ، وَ لَا أَدَعُ صَنَماً إِلَّا أَحْرَقْتُهُ، حَتَّی أَقَعَ إِلَی الْهِنْدِ فَأَفْتَحَهَا.

وَ إِنَّ دَانِیَالَ وَ یُوشَعَ «۴» یَخْرُجَانِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع یَقُولَانِ: صَدَقَ اللَّهُ

---

(۱) الْأَنْبِیَاءِ ۲۱: ۶۹.

(۲) الْبُلْقِ وَ البلقة: سَوَادٍ فِی بَیَاضٍ. مَجْمَعِ الْبَحْرَیْنِ ۵: ۱۴۰- بُلْقٌ.

(۳) فِی الْمَصْدَرُ زِیَادَةٌ: ثُمَّ إِنَّا نَمْکُثُ مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

(۴) فِی نُسْخَتِی «ض وَ ق»: وَ یُوسُفَ، وَ فِی الْخَرَائِجِ: وَ یُونُسَ، بَدَلَ: یُوشَعَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۰

وَ رَسُولُهُ، وَ یَبْعَثُ مَعَهُمَا إِلَی الْبَصْرَةِ «۱» سَبْعِینَ رَجُلًا فَیَقْتُلُونَ مقاتلهم [مُقَاتِلِیهِمْ، وَ یَبْعَثُ بَعْثاً إِلَی الرُّومِ وَ یَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ، ثُمَّ لَأَقْتُلَنَّ کُلَّ دَابَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهَا حَتَّی لَا یَکُونَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا الطَّیِّبُ.

وَ أَعْرِضُ عَلَی الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ سَائِرِ الْمِلَلِ، وَ لَأُخَیِّرَنَّهُمْ دِینَ «۲» الْإِسْلَامِ أَوِ السَّیْفَ، فَمَنْ أَسْلَمَ مَنَنْتُ عَلَیْهِ، وَ مَنْ کَرِهَ الْإِسْلَامَ أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ، وَ لَا یَبْقَی رَجُلٌ مِنْ شِیعَتِنَا إِلَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَکاً یَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَ یُعَرِّفُهُ أَزْوَاجَهُ وَ مَنَازِلَهُ فِی الْجَنَّةِ، وَ لَا یَبْقَی عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْمَی وَ لَا مُقْعَدٌ وَ لَا مُبْتَلًی إِلَّا کَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَاءَهُ بِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

وَ لَتَنْزِلَنَّ الْبَرَکَةُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ حَتَّی إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَنْقَصِفُ مِمَّا یَزِیدُ اللَّهُ فِیهَا مِنَ الثَّمَرَةِ، وَ لَتُؤْکَلُ «۳» ثَمَرَةُ الشِّتَاءِ فِی الصَّیْفِ، وَ ثَمَرَةُ الصَّیْفِ فِی الشِّتَاءِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُری آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَیْهِمْ بَرَکاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لکِنْ کَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ «۴»» «۵».

قد تقدّم مثل هذا الحدیث لکن فی ذلک زیادة لیست فی هذا «۶».

---

(۱) «إلی البصرة» لم ترد فی نسختی «س و ض».

(۲) فی المصدر و البحار: بین.

(۳) فی المصدر و البحار: و لتأکلنّ.

(۴) الأعراف ۷: ۹۶.

(۵) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۴۸/ ۶۳، و عنه فی البحار ۴۵: ۸۰/ ۶، و عنه و عن المختصر فی البحار ۵۳: ۶۳/ ذیل حدیث ۵۲، و فی الکل زیادة: «ثمّ إنّ اللّه لیهب لشیعتنا کرامة لا یخفی علیهم شیء فی الأرض، و ما کان فیها حتی أنّ الرجل منهم یرید أن یعلم علم أهل بیته، فیخبرهم بعلم ما یعملون».

(۶) تقدّم الحدیث فی رقم ۱۰۷ عن الخرائج.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۱

باب فی رجال الأعراف

«۱»

[۱۴۷/ ۱] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ، عَنْ أَبِی سَلَمَةَ بْنِ مُکْرَمٍ الْجَمَّالِ «۲»، عَنْ أَبِی

جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ «۳» قَالَ: «نَحْنُ أُولَئِکَ الرِّجَالُ، الْأَئِمَّةُ مِنَّا یَعْرِفُونَ مَنْ یَدْخُلُ النَّارَ وَ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّةَ، کَمَا تَعْرِفُونَ فِی قَبَائِلِکُمُ الرَّجُلَ مِنْکُمْ، فَیَعْرِفُ مَنْ فِیهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ» «۴».

---

(۱) قال الشیخ الصدوق رحمه اللّه فی اعتقاداته ص ۷۰/ ۲۵: إعتقادنا فی الأعراف أنّه سور بین الجنّة و النار، علیه رجال یعرفون کلّا بسیماهم، و الرجال هم: النبیّ و أوصیاؤه علیهم السّلام. لا یدخل الجنّة إلّا من عرفهم و عرفوه، و لا یدخل النار إلّا من أنکرهم و أنکروه.

(۲) فی البصائر و تفسیر العیّاشی زیادة: عن الهلقام، و الظاهر هو الصحیح، لأنّ ابن مکرم الجمّال لم یذکر فی الکتب إنّه یروی عن الإمام الباقر ع، بل هو من رواة و أصحاب الإمام الصادق و الکاظم علیهما السّلام، و الهلقام قد عدّه الشیخ الطوسی و البرقی من أصحاب الإمام الباقر و الراوی عنه ع.

انظر معجم رجال الحدیث ۹: ۲۴/ ۴۹۶۶ و ۲۰: ۳۴۲/ ۱۳۴۰۰، رجال البرقی: ۱۶، رجال الشیخ: ۱۳۹/ ۱، مستدرکات النمازی ۸: ۱۶۶/ ۱۵۹۶۶. مختصر البصائر، حسن الحلی ۱۷۱ باب فی رجال الأعراف ..... ص : ۱۷۱

(۳) الأعراف: ۷: ۴۶.

(۴) بصائر الدرجات: ۴۹۵/ ۱، و عنه و عن المختصر فی البحار ۲۴: ۲۵۰/ ۵، و أورده العیّاشی فی تفسیره ۲: ۱۸/ ۴۳، بزیادة فی آخره و هی: قلت: بلی، قال: «فنحن اولئک الرجال الذین یعرفون کلّا بسیماهم».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۲

[۱۴۸/ ۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ «۱»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ الصَّیْرَفِیِّ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع.

وَ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ «۲» قَالَ: «هُمُ الْأَئِمَّةُ ع» «۳».

[۱۴۹/ ۳] حَدَّثَنِی أَبُو الْجَوْزَاءِ «۴» الْمُنَبِّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِیمِیُّ قَالَ: حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ عُلْوَانَ الْکَلْبِیُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآیَةِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ «۵» فَقَالَ: «یَا سَعْدُ، آلُ مُحَمَّدٍ ص الْأَعْرَافُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ یَعْرِفُهُمْ وَ یَعْرِفُونَهُ، وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَهُمْ وَ أَنْکَرُوهُ، وَ هُمْ أَعْرَافٌ، لَا یُعْرَفُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِهِمْ» «۶».

---

(۱) فی البصائر و البحار: محمّد بن الحصین.

(۲) الأعراف ۷: ۴۶.

(۳) بصائر الدرجات: ۴۹۶/ ۲، و عنهما فی البحار ۲۴: ۲۵۰/ ۵، و نقله البحرانی فی تفسیر البرهان ۲: ۵۴۸/ ۶، عن بصائر الأشعری.

(۴) فی نسختی «ض و س»: أبو الجود و کذا المختصر المطبوع، و فی نسخة «ق»:

أبو الجنود، و ما أثبتناه من کتب التراجم، و هو صحیح الحدیث.

انظر معجم رجال الحدیث ۱۹: ۳۵۲، رجال النجاشی: ۴۲۱/ ۱۱۲۹، خلاصة الأقوال: ۲۸۲/ ۱۰۳۳.

(۵) الأعراف ۷: ۴۶.

(۶) بصائر الدرجات: ۴۹۶/ ۴، و عنهما فی البحار ۲۴: ۲۵۰/ ۷، و أورده العیاشی فی تفسیره ۲: ۱۸/ ۴۵، إلی قوله: أنکرهم و أنکروه، و نقله البحرانی عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه فی البرهان ۲: ۵۴۸/ ۷، إلّا أنّ فیه: ابو الجوزاء بن المنبّه بن عبد اللّه التمیمی و هو اشتباه، انظر سند الحدیث و هامش رقم ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۳

[۱۵۰/ ۴]

أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» قَالَ: «أُنْزِلَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ الرِّجَالُ هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص».

قُلْتُ: فَمَا الْأَعْرَافُ؟ قَالَ: «صِرَاطٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، فَمَنْ شَفَعَ لَهُ الْإِمَامُ- مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُذْنِبِينَ- نَجَا، وَ مَنْ لَمْ يَشْفَعْ لَهُ هَوَى» «۲».

[۱۵۱/ ۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ «۳»، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص جَالِساً فَجَاءَ رَجُلٌ «۴» فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

---

(۱) الْأَعْرَاف ۷: ۴۶.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۶/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۸: ۳۳۵/ ۳، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيّ عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۵۴۹/ ۸.

(۳) سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ: هُوَ الْحَنْظَلِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْإِسْكَافِ، كوفى، كَانَ قَاضِياً، رَوَى عَنْ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع، وَعَدَهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۷۸/ ۴۶۸، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۹، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۹۲/ ۱۷ وَ ۱۲۴/ ۳ وَ ۲۰۳/ ۳.

(۴) الرَّجُلِ: هُوَ ابْنِ الكوا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۴

وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع: «نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيمَاهُمْ، وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا، وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نُوقَفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ، وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ.

وَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَوْ شَاءَ عَرَّفَ النَّاسَ نَفْسَهُ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَ يُوَحِّدُوهُ «۲» وَ يَأْتُونَهُ مِنْ بَابِهِ، وَ لَكِنَّهُ جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ، وَ صِرَاطَهُ، وَ سَبِيلَهُ، وَ بَابَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ» «۳».

[۱۵۲/ ۶] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيُ «۴»، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ يَحْيَى «۵»، عَنْ بِشْرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ بَيْنَهُما حِجابٌ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ «۶» قَالَ: «سُورٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، قَائِمٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ص وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ وَ خَدِيجَةُ ع فَيُنَادُونَ: أَيْنَ مُحِبُّونَا

---

(۱) الْأَعْرَاف ۷: ۴۶.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: يَعْرِفُوا حَدَّهُ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۶/ ۶، وَ قَدْ وَقَعَ خَلَطَ فِي سَنَدُهُ، وَ أَوْرَدَهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي الِاحْتِجَاجَ ۱: ۵۴۰/ ۱۲۹، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۱۸۴/ صَدْرِ حَدِيثٍ ۹، إِلَى قَوْلِهِ: إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ، وَ فِي تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيُّ ۲: ۱۹/ ۴۸، عَنْ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، بِاخْتِلَافٍ.

(۴) عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ: هُوَ الْقُمِّيِّ القزدانی، يُكَنَّى أَبَا الْحَسَنِ، وَ يَعْرِفُ بِابْنِ مَتَّوَيْهِ وَ هُوَ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ الْكُلَيْنِيُّ بِوَاسِطَةٍ وَاحِدَةً، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۵۷/ ۶۷۳، رِجَالِ الطُّوسِيِّ: ۴۸۴/ ۴۷.

(۵) فِي نُسْخَةِ «ق»: حَمْدَانَ بْنِ عِيسَى.

(۶) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۵

أَيْنَ شِيعَتُنَا، فَيُقْبِلُونَ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» فَيَأْخُذُونَ بِأَيْدِيهِمْ (فَيَجُوزُونَ بِهِمُ) «۲» الصِّرَاطَ وَ يُدْخِلُونَهُمُ الْجَنَّةَ» «۳».

[۱۵۳/ ۷] الْمُعَلَّى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُ «۴»، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ «۵»، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِذَا أُدْخِلَ الرَّجُلُ حُفْرَتَهُ أَتَاهُ مَلَكَانِ اسْمُهُمَا مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ، فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلَانِهِ عَنْ رَبِّهِ، ثُمَّ عَنْ نَبِيِّهِ، ثُمَّ عَنْ وَلِيِّهِ، فَإِنْ أَجَابَ نَجَا، وَ إِنْ تَحَيَّرَ عَذَّبَاهُ».

فَقَالَ رَجُلٌ: فَمَا حَالُ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَ نَبِيَّهُ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّهُ؟ فَقَالَ: (مُذَبْذَبٌ لا إِلى هؤُلاءِ وَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) «۶» فَذَلِكَ لَا سَبِيلَ لَهُ.

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۲) فِي نُسْخَةِ «ق»: عَلَى، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۳) نَقَلَهُ الاسترآبادي فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۱۷۶/ ۱۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۲۵۵/ ۱۹، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ.

(۵) فِي نُسْخَةِ «ق»: رَزِينِ بْنِ حُبَيْشٍ، وَ كَذَا الْبَصَائِرِ، وَ فِي نُسْخَةِ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۵۳: ذَرٍّ بْنِ حُبَيْشٍ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ.

وَ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ هُوَ ابْنِ حباشة بْنِ أَوْسٍ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ، يُكَنَّى أَبَا مِطْرَفُ وَ أَبَا مَرْيَمَ، وَ قَالَ ابْنِ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةُ كَثِيرِ الْحَدِيثَ، مَاتَ وَ هُوَ ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ، وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ عَلَى ع قَائِلًا: وَ كَانَ فَاضِلًا.

انْظُرْ سَيْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۴: ۱۶۶، طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ۶: ۱۰۴- ۱۰۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۲/ ۵.

(۶) اقْتِبَاسَ مِنْ سُورَةَ النِّسَاءِ آيَةً ۱۴۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۶

وَ قَدْ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ص: مَنْ وَلِيُّ اللَّهِ «۱» يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَلِيُّكُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ عَلِيٌّ ع، وَ مِنْ بَعْدِهِ وَصِيُّهُ، وَ لِكُلِّ زَمَانٍ عَالِمٌ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ لِئَلَّا يَكُونَ كَمَا قَالَ الضُّلَّالُ قَبْلَهُمْ حِينَ فَارَقَتْهُمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزى «۲» بِمَا كَانَ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَ هِيَ جَهَالَتُهُمْ بِالْآيَاتِ، وَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جل قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَ مَنِ اهْتَدى «۳» وَ إِنَّمَا كَانَ تَرَبُّصُهُمْ أَنْ قَالُوا: نَحْنُ فِي سَعَةٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْأَوْصِيَاءِ حَتَّى نَعْرِفَ إِمَاماً فَعَيَّرَهُمُ «۴» اللَّهُ بِذَلِكَ.

فَالْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ وُقُوفاً عَلَيْهِ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ، وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ، لِأَنَّهُمْ عُرَفَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، عَرَّفَهُمْ عَلَيْهِمْ عِنْدَ أَخْذِ الْمَوَاثِيقِ عَلَيْهِمْ، وَ وَصَفَهُمْ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَ جل وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۵» وَ هُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَ النَّبِيُّ ص الشَّهِيدُ عَلَيْهِمْ، أَخَذَ لَهُمْ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ بِالطَّاعَةِ، وَ أَخَذَ النَّبِيُّ ص عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ «۶» بِالطَّاعَةِ، فَجَرَتْ نُبُوَّتُهُ عَلَيْهِمْ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جل

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: مَنْ الْوَلِيُّ، وَ فِي نُسْخَةِ «ق»: مَنْ وَلِيُّكَ، وَ فِي «ض»: مَنْ أُولَئِكَ.

(۲) طه ۲۰: ۱۳۴.

(۳) طه ۲۰: ۱۳۵.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ: فَعَرَّفَهُمْ.

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۶) فِی الْبَصَائِرِ: الْمَوَاثِیقَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۷

فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً. یَوْمَئِذٍ یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ عَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّی بِهِمُ الْأَرْضُ وَ لا یَکْتُمُونَ اللَّهَ حَدِیثاً «۱»» «۲».

[۱۵۴/ ۸] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ «۳»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَبَّابٍ «۴»، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: قَالَ أَشْهَدُ- أَوْ قَالَ: أُقْسِمُ- بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ لِعَلِیٍّ ع: «یَا عَلِیُّ إِنَّکَ وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ بَعْدِی- أَوْ قَالَ: مِنْ بَعْدِکَ- أَعْرَافٌ، لَا یُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِکُمْ، وَ أَعْرَافٌ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفْتُمُوهُ وَ عَرَفَکُمْ، وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَکُمْ وَ أَنْکَرْتُمُوهُ» «۵».

[۱۵۵/ ۹] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِیِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ «۶» فَقَالَ: «یَا سَعْدُ إِنَّهَا أَعْرَافٌ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ، وَ أَعْرَافٌ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَهُمْ وَ أَنْکَرُوهُ، وَ أَعْرَافٌ لَا یُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِهِمْ، فَلَا سَوَاءٌ مَنِ اعْتَصَمَتْ بِهِ الْمُعْتَصِمَةُ، (وَ مَنْ ذَهَبَ مَذْهَبَ النَّاسِ، ذَهَبَ النَّاسُ إِلَی عَیْنٍ کَدِرَةٍ یَفْرُغُ بَعْضُهَا فِی بَعْضٍ) «۷».

---

(۱) النِّسَاءِ ۴: ۴۱- ۴۲.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۸/ ۹، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۶: ۲۳۳/ ۴۶.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ: الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ: أَحْمَدَ بْنِ حَنَانٍ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۷/ ۷، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۲۴: ۲۵۲/ ۱۳.

(۶) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۷) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةِ «ض وَ ق وَ س».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۸

وَ مَنْ أَتَی آلَ مُحَمَّدٍ ص أَتَی عَیْناً صَافِیَةً تَجْرِی بِعِلْمِ اللَّهِ، لَیْسَ لَهَا نَفَادٌ وَ لَا انْقِطَاعٌ، ذَلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَأَرَاهُمْ شَخْصَهُ حَتَّی یَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ، لَکِنْ جَعَلَ مُحَمَّداً ص وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ الْأَبْوَابَ الَّتِی یُؤْتَی مِنْهَا، وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لَیْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقی وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها «۱»» «۲».

[۱۵۶/ ۱۰] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ «۳»، عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِیلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنِ الْأَعْرَافِ مَا هُمْ؟ فَقَالَ: «هُمْ أَکْرَمُ الْخَلْقِ عَلَی اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی» «۴».

[۱۵۷/ ۱۱] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ «۵»، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۸۹.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۹/ ۱۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۸: ۳۳۶/ ۵.

(۳) فِی نُسْخَةِ «ض وَ ق وَ س»: عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۰/ ۱۶، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۴: ۲۵۱/ ۱۲.

(۵) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى عَنَزَةٌ، ثِقَةُ، عَیْنٍ، رَوَى عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى ع، وَ قِیلَ: رَوَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ ع، عِدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ كَانَ مِنَ الَّذِینَ أَجْمَعَتِ الْعِصَابَةُ عَلَى تَصْحِیحِ مَا یَصِحُّ مِنْهُمْ، وَ أَقَرُّوا لَهُ بِالْفِقْهِ، وَ قِیلَ: إِنَّهُ كَانَ لَا یَدْخُلُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع شَفَقَةً أَلَّا یُوَفِّیهِ حَقَّ إِجْلَالُهُ، فَكَانَ یَسْمَعُ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی أَیَّامِ الْإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۱۴/ ۵۵۹، رِجَالِ الْكَشِّیُّ: ۳۷۵/ ۷۰۵ وَ ۳۸۳/ ۷۱۶، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۲، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۶۴/ ۶۸۵، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۹۴/ ۶۰۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۹

وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِیماهُمْ «۱» فَقَالَ: «هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ ع فِی بَابٍ مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ عَلَى سَرْبِ «۲» الْجَنَّةِ یَعْرِفُ كُلُّ إِمَامٍ مِنَّا مَا یَلِیهِ» فَقَالَ رَجُلٌ: مَا مَعْنَى مَا یَلِیهِ؟ فَقَالَ: «مِنَ الْقَرْنِ الَّذِی هُوَ فِیهِ إِلَى الْقَرْنِ الَّذِی كَانَ» «۳».

[۱۵۸/ ۱۲] الْمُعَلَّى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیُّ «۴»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مُقَرِّنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ: «جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص فَقَالَ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِیماهُمْ «۵» فَقَالَ: نَحْنُ الْأَعْرَافُ (نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِیمَاهُمْ، وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ) «۶» الَّذِینَ لَا یُعَرِّفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ «۷» یَوْمَ الْقِیَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ غَیْرَنَا، وَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ، وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ، وَ لَكِنْ جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ، وَ صِرَاطَهُ، وَ سَبِیلَهُ، وَ الْوَجْهَ الَّذِی یُؤْتَى مِنْهُ، فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَایَتِنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَیْنَا غَیْرَنَا،

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۲) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ الْبَصَائِرِ: سُوَرٍ. وَ السَّرْبِ: الْمَسْلَكَ وَ الطَّرِیقِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱: ۴۶۴. سَرَبٌ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۰/ ۱۹، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۸: ۳۳۵/ ۴.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِی: الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ، الْمُعَلَّى بْنِ ....

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۶) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةِ «س وَ ض وَ ق».

(۷) فِی الْكَافِی وَ تَفْسِیرِ فُرَاتُ وَ الْبِحَارِ عَنْ الْمُخْتَصَرِ وَ الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِنَا، وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ یُعَرِّفُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۰

فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ، وَ لَا سَوَاءٌ مَنِ اعْتَصَمَ النَّاسُ بِهِ، وَ لَا سَوَاءٌ مَنْ ذَهَبَ حَیْثُ ذَهَبَ النَّاسُ، ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى عُیُونٍ كَدِرَةٍ یَفْرُغُ بَعْضُهَا فِی بَعْضٍ، وَ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَیْنَا إِلَى عُیُونٍ صَافِیَةٍ تَجْرِی بِأَمْرِ رَبِّهَا لَا نَفَادَ لَهَا وَ لَا انْقِطَاعَ» «۱».

[۱۵۹/ ۱۳] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْكِنَانِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا یَزِیدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَیْبَرِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ مُسْلِمٍ الْعِجْلِیُّ «۲»، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِیماهُمْ «۳» قَالَ: «نَحْنُ

أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ، مَنْ عَرَفَنَا فَإِلَى الْجَنَّةِ، وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَإِلَى النَّارِ» «۴».

(۱) بصائر الدرجات: ۴۹۷/ ۸، و عنهما فى البحار ۲۴: ۲۵۳/ ۱۴، و أورده الكلينى فى الكافى ۱: ۱۸۴/ ۹، و فرات الكوفى فى تفسيره: ۱۴۲/ ۱۷۴، بزيادة فى صدره، و اختلاف فى بعض ألفاظه.

(۲) فى نسخة «س و ق»: البجلى.

(۳) الأعراف ۷: ۴۶.

(۴) نقله البحرانى عن بصائر الدرجات للأشعرى فى تفسير البرهان ۲: ۵۵۲/ ۱۷، و فيه: مآله بدل فإلى.

باب فى فضل الأئمة ص و ما جاء فيهم من القرآن العزيز

[۱۶۰/ ۱] «۱» حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى «۲»، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى نَصْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ ع قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ فَذَكَرْنَا رَمَضَانَ، فَقَالَ: «لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانُ، وَ لَا جَاءَ رَمَضَانُ، وَ لَا ذَهَبَ رَمَضَانُ (فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ لَا يَجِيءُ وَ لَا يَذْهَبُ، وَ إِنَّمَا يَجِيءُ وَ يَذْهَبُ الزَّائِلُ، وَ لَكِنْ قُولُوا: شَهْرُ رَمَضَانَ) «۳»، فَالشَّهْرُ الْمُضَافُ إِلَى الِاسْمِ، وَ الِاسْمُ اسْمُ اللَّهِ وَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَثَلًا «۴» وَ عِيداً.

أَلَا وَ مَنْ خَرَجَ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَيْتِهِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ- وَ نَحْنُ سَبِيلُ اللَّهِ الَّذِى مَنْ دَخَلَ فِيهِ يُطَافُ بِالْحِصْنِ، وَ الْحِصْنُ هُوَ الْإِمَامُ، فَلْيُكَبِّرْ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ- كَانَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَخْرَةٌ فِى مِيزَانِهِ أَثْقَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا

(۱) مِنْ حَدِيثِ ۱۶۰ إِلَى حَدِيثِ ۲۰۳ سَقَطَ مِنْ نُسْخَةِ «ق».

(۲) فِى الْبَصَائِرِ: مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى.

(۳) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِى نُسْخَتِى «س وَ ض».

(۴) فِى الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۵۶ وَ نُسْخَةِ «س»: بَيَاضٍ بَدَلَ كَلِمَةِ: مِثْلًا.

بَيْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ».

فَقُلْتُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ مَا الْمِيزَانُ؟ فَقَالَ: «إِنَّكَ قَدِ ازْدَدْتَ قُوَّةً وَ نَظَراً، يَا سَعْدُ:

رَسُولُ اللَّهِ ص الصَّخْرَةُ وَ نَحْنُ الْمِيزَانُ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِى الْإِمَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ «۱».

قَالَ: وَ مَنْ كَبَّرَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ وَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ، وَ مَنْ يَكْتُبِ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ يَجْمَعْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُحَمَّدٍ ع وَ الْمُرْسَلِينَ فِى دَارِ الْجَلَالِ»، فَقُلْتُ: وَ مَا دَارُ الْجَلَالِ؟ فَقَالَ: «نَحْنُ الدَّارُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ «۲» (فَنَحْنُ الْعَاقِبَةُ يَا سَعْدُ، وَ أَمَّا مَوَدَّتُنَا لِلْمُتَّقِينَ) «۳» فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ «۴» فَنَحْنُ جَلَالُ اللَّهِ وَ كَرَامَتُهُ الَّتِى أَكْرَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِبَادَ بِطَاعَتِنَا» «۵».

[۱۶۱/ ۲] وَ عَنْهُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى [۱]، عَنْ

[۱] حَمَّادِ بْنِ عِيسَى: وَ هُوَ أَبُو مُحَمَّدِ الْجُهَنِيِّ مَوْلَى، وَ قِيلَ: عربى أَصْلِهِ الْكُوفَةِ وَ سَكَنَ الْبَصْرَةِ،

(۱) الْحَدِيدِ ۵۷: ۲۵.

(۲) الْقَصَصِ ۲۸: ۸۳.

(۳) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ض».

(۴) الرَّحْمَنِ ۵۵: ۷۸.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۱۱/ ۱۲، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۳۹۶/ ۱۱۶، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۴: ۶۹/ ۲ وَ الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۳۱۵/ ۱ وَ فِي مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهِ ۲:

۱۷۲/ ۲۰۵۰، إِلَى قَوْلِهِ: مِثْلًا وَعِيداً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۳

حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع أُتِيَ بِعَسَلٍ فَشَرِبَهُ، فَقَالَ: وَ اللَّهِ لَأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْعَسَلُ، وَ أَيْنَ أَرْضُهُ، وَ إِنَّهُ لَيُمَارُ «۱» مِنْ قَرْيَةِ كَذَا وَ كَذَا» «۲».

[۱۶۲/ ۳] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَبَى اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ، فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَباً، وَ جَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ (شَرْحاً، وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ مِفْتَاحاً) «۳»، وَ جَعَلَ لِكُلِّ مِفْتَاحٍ عِلْماً، وَ جَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَاباً نَاطِقاً، مَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ، وَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ، وَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ نَحْنُ» «۴».

و قيل: إنّه روى عن أبي عبد اللّه ع عشرين حديثا، و أبي الحسن و الرضا عليهما السّلام، و كان ثقة في حديثه صدوقا، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السّلام، و اقتصر الشيخ على الإمام الصادق و الكاظم عليهما السّلام قائلا: بقي إلى زمان الإمام الرضا ع.

قال العلّامة: كان متحرّزا في الحديث، و كان يقول: سمعت من أبي عبد اللّه ع سبعين حديثا، فلم ازل ادخل الشك على نفسي حتّى اقتصرت على هذه العشرين.

مات رحمه اللّه في حياة الإمام أبي جعفر الثاني ع غريقا بوادي قناة- و هو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة- في سنة تسع و مأتين، و قيل سنة ثمان و مائتين، و له من العمر نيف و تسعون سنة.

انظر رجال النجاشي: ۱۴۲/ ۳۷۰، رجال البرقي: ۲۱ و ۴۸ و ۵۳، رجال الشيخ: ۱۷۴/ ۱۵۲ و ۳۴۶/ ۱، رجال العلّامة: ۱۲۴/ ۳۲۳.

---

(۱) في البصائر و البحار: ليمتار: أي يجلب. انظر مجمع البحرين ۳: ۴۸۶- مير.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۰۵/ ۱، و عنه في البحار ۴۶: ۷۱/ ۴۹.

(۳) في نسخة «س»: سورا و مفتاحا. بدل ما بين القوسين.

(۴) بصائر الدرجات: ۵۰۵/ ۲، و عنه في البحار ۲: ۹۰/ ۱۵ و ۱۶۸/ ۱، و السند فيه هكذا:

حدّثنا علي بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن عبدي يرفعه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۴

[۱۶۳/ ۴] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ «۱» قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ. وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ. وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ. لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ «۲» قَالَ: «يَا نَصْرُ إِنَّهُ وَ اللَّهِ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَ النَّاسُ، إِنَّمَا هُوَ الْعَالِمُ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ».

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ «۳» قَالَ: «الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ قَصْرٌ مَشِيدٌ الْإِمَامُ النَّاطِقُ» «۴».

[۱۶۴/ ۵] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ «۵»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ

---

(۱) نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ: هُوَ اللَّخْمِيِّ الْقَابُوسِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي ابراهيم وَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، وَ كَانَ ذَا مَنْزِلَةً عِنْدَهُمْ. وَ قَالَ الشَّيْخُ فِي الْغَيْبَةِ: فَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ وَكِيلًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عِشْرِينَ سَنَةً وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ وَكِيلٌ، وَ كَانَ خَيْراً فَاضِلًا. عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الامام الصَّادِقِ ع وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲۷/ ۱۱۴۶، الْغَيْبَةِ للطوسى: ۳۴۷/ ۳۰۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۹، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۲۴/ ۷ وَ ۳۶۲/ ۵.

(۲) الْوَاقِعَةِ ۵۶: ۳۰- ۳۳.

(۳) الْحَجِّ ۲۲: ۴۵.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۵/ ۳ وَ ۴، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۱۰۴/ ۱۱ وَ ۱۰۲/ ۷، وَ أَوْرَدَ الْقِطْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ الْحَدِيثَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۲۷/ ۷۵، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى ع، وَ الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۱۱۱/ ۱، عَنْ ابراهيم بْنِ زِيَادٍ وَ ۱۱۱/ ۲.

(۵) ابراهيم بْنِ هَاشِمٍ: هُوَ أَبُو اسحاق الْقُمِّيِّ أَصْلِهِ كوفى انْتَقَلَ إِلَى قُمْ، وَ هُوَ أَوَّلُ مِنْ نَشَرَ حَدِيثِ الْكُوفِيِّينَ بِقُمَّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ قَدْ بَلَغَتْ رواياته سِتَّةَ آلَافٍ وَ أَرْبَعَمِائَةٍ وَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ موردا، وَ لَا يُوجَدُ فِي الرُّوَاةِ مِثْلُهُ فِي كَثْرَةِ الرِّوَايَةِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶/ ۱۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۶۹/ ۳۰، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱: ۲۹۱.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۸۵

أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الرَّحْمنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ «۱» فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ مُحَمَّداً الْقُرْآنَ» قُلْتُ: خَلَقَ الْإِنْسانَ. عَلَّمَهُ الْبَيانَ «۲» قَالَ: «ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْ‌ءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ» «۳».

[۱۶۵/ ۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى «۴»، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ ع يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ ص: أَنَّهُ قَدْ فَنِيَتْ أَيَّامُكَ، وَ ذَهَبَتْ دُنْيَاكَ، وَ احْتَجْتَ إِلَى لِقَاءِ رَبِّكَ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ص يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ بَاسِطاً كَفَّيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ: عِدَتُكَ الَّتِي وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: أَنِ ائْتِ أُحُداً أَنْتَ وَ مَنْ تَثِقُ بِهِ، فَأَعَادَ الدُّعَاءَ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: امْضِ أَنْتَ وَ ابْنُ عَمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَ أُحُداً، ثُمَّ تَصْعَدُ عَلَى

---

(۱) الرَّحْمَنِ ۵۵: ۱- ۲.

(۲) الرَّحْمَنِ ۵۵: ۳- ۴.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۵/ ۵، وَ أَوْرَدَهُ الْقُمِّيِّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۴۳، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ۴۰: ۱۴۲/ ۴۵، عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ وَ الِاخْتِصَاصِ.

وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ خَلَطَ بَيْنَ رمز الْمُخْتَصَرِ وَ رمز الِاخْتِصَاصِ لتقاربهما، وَ لِذَا لَمْ اعثر عَلَيْهِ فِي الِاخْتِصَاصِ، وَ عَلَى هَذَا يَكُونُ الرمز (خَصَّ) وَ لَيْسَ (ختص).

(۴) الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى: هُوَ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ تَارَةً مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع وَ اخرى فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، وَ هُوَ الرَّاوِي عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۱۶/ ۸۶۶، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۸۵/ ۲ وَ ۴۹۰/ ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۸۶

ظَهْرِهِ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ فِي ظَهْرِكَ، ثُمَّ ادْعُ وَحْشَ الْجَبَلِ تُجِبْكَ، فَإِذَا أَجَابَتْكَ فَاعْمِدْ إِلَى جَفْرَةٍ «۱» مِنْهُنَّ أُنْثَى- وَ هِيَ الَّتِي تُدْعَى الْجَفْرَةَ

حِينَ نَاهَدَ «۲» قَرْنَاهَا الطُّلُوعَ- تَشْخُبُ أَوْدَاجُهَا دَماً، وَ هِيَ الَّتِي لَكَ، فَمُرِ ابْنَ عَمِّكَ فَلْيَقُمْ إِلَيْهَا فَلْيَذْبَحْهَا وَ لْيَسْلَخْهَا مِنْ قِبَلِ الرَّقَبَةِ وَ يَقْلِبُ دَاخِلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهَا مَدْبُوغَةً.

وَ سَأُنْزِلُ عَلَيْكَ الرُّوحَ الْأَمِينَ وَ جَبْرَئِيلَ مَعَهُ دَوَاةٌ وَ قَلَمٌ وَ مِدَادٌ، لَيْسَ هُوَ مِنْ مِدَادِ الْأَرْضِ، يَبْقَى الْمِدَادُ وَ يَبْقَى الْجِلْدُ، لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ وَ لَا يُبْلِيهِ التُّرَابُ، لَا يَزْدَادُ كُلَّمَا نُشِرَ إِلَّا جِدَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ مَحْفُوظٌ مَسْتُورٌ، يَأْتِيكَ عِلْمُ وَحْيٍ بِعِلْمِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَيْكَ، وَ تُمْلِيهِ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ، وَ لْيَكْتُبْ وَ لْيَسْتَمِدَّ مِنْ تِلْكَ الدَّوَاةِ.

فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ص حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَ صَادَفَ مَا وَصَفَ لَهُ رَبُّهُ، فَلَمَّا ابْتَدَأَ عَلِيٌّ ع فِي سَلْخِ الْجَفْرَةِ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ وَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ عِدَّةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ- لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، وَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ- بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ جَاءَتْهُ الدَّوَاةُ وَ الْمِدَادُ خَضِرٌ كَهَيْئَةِ الْبَقْلِ وَ أَشَدَّ خُضْرَةً وَ أَنْوَرَ.

ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص، وَ كَتَبَ عَلِيٌّ ع، إِلَّا أَنَّهُ يَصِفُ كُلَّ زَمَانٍ وَ مَا فِيهِ، وَ يُخْبِرُهُ بِالظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ، وَ أَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ فَسَّرَ لَهُ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِكُلِّ عَدُوٍّ يَكُونُ لَهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَةِ حَتَّى فَهِمَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ كَتَبَهُ.

ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: الصَّبْرَ

---

(۱) الْجَفْر: إِذَا بَلَغَ وُلِدَ الْمِعْزَى أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَ جفر جَنْبَاهُ وَ فَصَلَ عَنْ امه وَ أَخَذَ فِي الرَّعْيِ، فَهُوَ جفر، وَ الْجَمْعِ أجفار وَ جفار وَ جفرة، وَ الانثى جفرة. لِسَانِ الْعَرَبِ ۴: ۱۴۲- جفر.

(۲) ناهد: أَشْرَفَ. الصِّحاحِ ۲: ۵۴۵- نَهَدَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۷

الصَّبْرَ، وَ أَوْصَى إِلَيْنَا بِالصَّبْرِ، وَ أَوْصَى أَشْيَاعَهُمْ بِالصَّبْرِ وَ التَّسْلِيمِ حَتَّى يَخْرُجَ الْفَرَجُ، وَ أَخْبَرَهُ بِأَشْرَاطِ أَوَانِهِ وَ أَشْرَاطِ تَوَلُّدِهِ، وَ عَلَامَاتٍ تَكُونُ فِي مُلْكِ بَنِي هَاشِمٍ، فَمِنْ هَذَا الْكِتَابِ اسْتَخْرَجْتُ أَحَادِيثَ الْمَلَاحِمِ كُلَّهَا، وَ صَارَ الْوَلِيُّ إِذَا أُفْضِيَ «۱» إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكَلَّمَ بِالْعَجَبِ» «۲».

[۱۶۶/ ۷] وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ «۳» وَ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ «۴» قَالا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ مِنَّا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسَعُنَا كِتْمَانُهُ، مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ أَحَداً» «۵».

[۱۶۷/ ۸] الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ «۶»، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

---

(۱) أَفْضَى. انْتَهَى. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۵: ۱۵۷- فضا: وَ فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: قُضِيَ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۶/ ۶، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۴۰: ۱۹۷/ ۸۲.

(۳) مُرَازِمِ بْنِ حَكِيم: هُوَ أَبُو مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ الْمَدَائِنِيِّ، مَوْلَى، ثِقَةُ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ هُوَ أَحَدٌ مِنْ بَلِيَ باستدعاء الرَّشِيدِ لَهُ وَ أَخُوهُ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَيَّامِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲۴/ ۱۱۳۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۱۹/ ۶۳۸ وَ ۳۵۹/ ۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۵ وَ ۴۸، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۲۷۸/ ۱۰۱۸.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: مُوسَى بْنِ بُكَيْرٍ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۷/ ۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۱۷۸/ ۲۳.

(۶) اسماعیل بْنِ مِهْرَانَ: هُوَ ابْنُ أَبِی نَصْرِ السَّکُونِیِّ، مَوْلَی کوفی، یُکَنَّی أَبَا یَعْقُوبَ، ثِقَةُ مُعْتَمِدٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الرِّضَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۶/ ۴۹، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۴۸/ ۱۱۵ وَ ۳۶۸/ ۱۴، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۸

جَبَلَةَ، عَنْ کَامِلِ التَّمَّارِ، قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع ذَاتَ یَوْمٍ، فَقَالَ لِی: «یَا کَامِلُ اجْعَلُوا لَنَا رَبّاً نَئُوبُ إِلَیْهِ، وَ قُولُوا فِینَا مَا شِئْتُمْ».

قَالَ: فَقُلْتُ: نَجْعَلُ لَکُمْ رَبّاً تَئُوبُونَ إِلَیْهِ وَ نَقُولُ فِیکُمْ مَا شِئْنَا؟ قَالَ: فَاسْتَوَی جَالِساً، فَقَالَ: «مَا عَسَی أَنْ تَقُولُوا، وَ اللَّهِ مَا خَرَجَ إِلَیْکُمْ مِنْ عِلْمِنَا إِلَّا أَلْفاً غَیْرَ مَعْطُوفَةٍ» «۱».

[۱۶۸/ ۹] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِیٌّ حَتَّی قَامَ عَلَی بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص یَتَوَسَّمُ «۲» النَّاسَ فَرَأَی أَبَا جَعْفَرٍ ع، فَعَقَلَ نَاقَتَهُ وَ دَخَلَ وَ جَثَا عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ عَلَیْهِ شَمْلَةٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «مِنْ أَیْنَ جِئْتَ یَا أَعْرَابِیُّ؟» قَالَ: جِئْتُ مِنْ أَقْصَی الْبُلْدَانِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: «الْبُلْدَانُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِکَ، فَمِنْ أَیْنَ جِئْتَ؟» قَالَ: مِنَ الْأَحْقَافِ «۳»، قَالَ: «أَحْقَافُ عَادٍ؟» قَالَ: نَعَمْ.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۷/ ۸، بِاخْتِلَافٍ، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۲۸۳/ ۳۰ وَ لَفْظُهُ أَقْرَبُ للمختصر مِنْ الْبَصَائِرِ.

قَالَ الْمَجْلِسِیُّ فِی بَیَانِ الْحَدِیثَ: قَوْلُهُ ع: «غَیْرِ مَعْطُوفَةٍ» أَیُّ نِصْفُ حَرْفٍ، کِنَایَةٌ عَنْ نِهَایَةَ الْقِلَّةِ.

(۲) التوسم: طَلَبِ الْکَلَأُ. وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ أصبحن کالدوم النواعم غُدْوَةًعَلَی وجهة مِنْ ظاعن متوسم لِسَانِ الْعَرَبِ ۲: ۶۳۶- وَ سَمٍّ.

(۳) الْأَحْقَافِ: إِنَّهَا رِمَالِ بِأَرْضِ الْیَمَنِ کَانَتْ عَادَ تنزلها. معجم الْبُلْدَانِ ۱: ۱۱۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۹

قَالَ: «أَ فَرَأَیْتَ ثَمَ «۱» سِدْرَةً إِذَا مَرَّ التُّجَّارُ بِهَا اسْتَظَلُّوا بِفَیْئِهَا؟» قَالَ: وَ مَا عِلْمُکَ بِذَلِکَ؟ قَالَ: «هُوَ عِنْدَنَا فِی کِتَابٍ، وَ أَیَّ شَیْءٍ رَأَیْتَ أَیْضاً؟» قَالَ: رَأَیْتُ وَادِیاً مُظْلِماً فِیهِ الْهَامُ وَ الْبُومُ «۲» لَا یُبْصَرُ قَعْرُهُ، قَالَ: «أَ وَ تَدْرِی مَا ذَاکَ الْوَادِی؟» قَالَ: لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی، قَالَ: «ذَاکَ بَرَهُوتُ «۳» فِیهِ نَسَمَةُ کُلِّ کَافِرٍ. وَ أَیْنَ بَلَغْتَ؟» فَقَطَعَ الْأَعْرَابِیُّ، فَقَالَ: بَلَغْتَ قَوْماً جُلُوساً فِی مَنَازِلِهِمْ، لَیْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ، إِلَّا أَلْبَانُ أَغْنَامِهِمْ فَهِیَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمْ.

ثُمَّ نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ «اللَّهُمَّ الْعَنْهُ» فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ مَنْ هُوَ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ؟

قَالَ: «هُوَ قَابِیلُ، یُعَذَّبُ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ زَمْهَرِیرِ الْبَرْدِ» «۴».

ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: «رَأَیْتَ لِی جَعْفَراً» فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ: وَ مَنْ جَعْفَرٌ

---

(۱) ثَمَ: بِمَعْنَی هُنَاکَ وَ هُوَ للتبعید. الصِّحَاحِ ۵: ۱۸۸۲- ثمم.

(۲) الْهَامِ: طَائِرِ صَغِیرِ یَأْلَفُ الْمَقَابِرِ، وَ الْیَوْمَ: ذَکَرَ الْهَامِ وَاحِدَتُهُ بومة. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۲: ۶۵۲ هوم وَ ۶۱- بِهِمْ.

وَ قَالَ الدِّمْیَرِیُّ فِی حَیَاةِ الْحَیَوَانِ: الْیَوْمَ: بِضَمِّ الْبَاءِ طَائِرٍ یَقَعُ عَلَی الذِّکْرِ وَ الانثی وَ أَنْوَاعِهَا: الْهَامَّةِ وَ الصدی وَ الضوع وَ الْخُفَّاشُ وَ غَرِیبُ اللَّیْلِ وَ الْبُومَةِ وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُشْتَرَکَةً تَقَعُ عَلَی کُلِّ طَائِرٍ مِنْ طَیْرِ اللَّیْلِ یَخْرُجُ مِنْ بَیْتِهِ لَیْلًا.

وَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَدْ أعسف النازح الْمَجْهُولِ معسفه‌فِى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَّةٍ الْيَوْمَ انْظُرْ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ ۱: ۲۲۶ وَ ۲: ۳۸۶.

(۳) بَرَهُوتَ: وَادٍ بِالْيَمَنِ يُوضَعُ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ وَ هُوَ يَقْرُبُ حَضْرَمَوْتَ، وَ قَالَ النَّبِيُّ ص: «إِنْ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ وَ الْمُنَافِقِينَ»، وَ رُوِىَ عَنْ الامام عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: «أَبْغَضَ بُقْعَةٍ فِى الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَادِى بَرَهُوت بِحَضْرَمَوْتَ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ». معجم الْبُلْدَانِ ۱: ۴۰۵.

(۴) الزَّمْهَرِيرِ: الْبَرْدِ الشَّدِيدُ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۴: ۳۳۰- زمهر.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۹۰

الَّذِى يَسْأَلُ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: ابْنُهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعْجَبَ هَذَا الرَّجُلَ يُخْبِرُنَا عَنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ لَا يَدْرِى أَيْنَ ابْنُهُ «۱»!؟.

[۱۶۹/ ۱۰] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَسْجِدَ الرَّسُولِ ص فَإِذَا طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ «۲» يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَ تَدْرُونَ مَتَى قُتِلَ نِصْفُ النَّاسِ، فَسَمِعَ أَبُو جَعْفَرٍ ع قَوْلَهُ: نِصْفُ النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ رُبُعُ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ وَلَدُ آدَمَ، آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ قَابِيلُ وَ هَابِيلُ» قَالَ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ «۳».

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَقُلْتُ فِى نَفْسِى: هَذِهِ وَ اللَّهِ مَسْأَلَةٌ فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ فِى مَنْزِلِهِ وَ قَدْ لَبِسَ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۸/ ۹، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِى الْبِحَارِ ۴۶: ۲۴۲/ ۳۰، عَنْ الْبَصَائِرِ وَ الِاخْتِصَاصِ، وَ لَمْ أعثر عَلَيْهِ فِى الِاخْتِصَاصِ وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ وَقَعَ خَلَطَ بَيْنَ رمز الِاخْتِصَاصِ وَ الْمُخْتَصَرِ كَمَا تَقَدَّمَ فِى حَدِيثِ ۱۶۴.

(۲) طاووس الْيَمَانِيِّ: هُوَ طاووس بْنِ كَيْسَانَ الْيَمَانِيِّ، مَوْلَى بَحِيرِ بْنِ ريسان، مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ، كَانَ يَنْزِلُ الْجُنْدُ، وَ رُوِىَ عَنْهُ أَنَّهُ أَدْرَكَ خَمْسِينَ مِنْ الصَّحَابَةِ.

وَ قَالَ ابْنِ حُبَّانِ: كَانَ مِنْ عَبَّادِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَ مِنْ فُقَهَائِهِمْ، وَ مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ، وَ قَدْ حَجَّ أَرْبَعِينَ حَجَّةً، وَ كَانَ مُسْتَجَابٌ الدَّعْوَةِ.

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِى رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ ع.

مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ سَنَةً سِتٍّ وَ مِائَةً بِمَكَّةَ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ، وَ كَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ بُضْعٍ وَ تِسْعُونَ سَنَةً، وَ قَالَ المزى: بُضْعٍ وَ سَبْعُونَ، وَ قَالَ ابو نُعَيْمٍ: تَوَفَّى طاووس بِالْمُزْدَلِفَةِ أَوْ بِمِنًى، فَلَمَّا حَمَلَ أَخَذَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ بِقَائِمَةِ السَّرِيرِ فَمَا زايله حَتَّى بَلَغَ الْقَبْرِ.

انْظُرْ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ۵: ۸/ ۱۴، تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ۱۳: ۳۵۹ وَ ۳۷۳، الثِّقَاتِ ۴: ۳۹۱، طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدِ ۵: ۳۴۱، حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ ۴: ۲۵۵/ ۴، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۹۴/ ۳.

(۳) فِى الْبِحَارِ عَنْ الْبَصَائِرِ زِيَادَةٌ: قَالَ: أتدرى مَا صَنَعَ بِالْقَاتِلِ؟ قَالَ لَا. وَ قَدْ سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مِنْ الْبَصَائِرِ الْمَطْبُوعُ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۹۱

ثِيَابَهُ وَ أُسْرِجَ لَهُ فَبَدَأَنِى بِالْحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ إِنَّ فِى الْهِنْدِ أَوْ بِبَلْقَاءِ الْهِنْدِ «۱» رَجُلًا يَلْبَسُ الْمُسُوحَ «۲»، مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، مُوَكَّلٌ بِهِ عَشَرَةُ رَهْطٍ، يَفْنَى النَّاسُ وَ لَا يَفْنُونَ، كُلَّمَا ذَهَبَ وَاحِدٌ جُعِلَ مَكَانَهُ وَاحِدٌ، يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ حَيْثُ مَا دَارَتْ، يُعَذَّبُ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ زَمْهَرِيرِ الْبَرْدِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» قُلْتُ: وَ مَنْ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «ذَاكَ قَابِيلُ» «۳».

[۱۷۰/ ۱۱] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ (فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ) «۴»، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ ع: إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِى حَفْصَةَ «۵» قَالَ لِى: أَ مَا بَلَغَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ

---

(۱) فِی الْبَصَائِرِ: بتلقاء الْهِنْدِ.

(۲) الْمَسْح: الْکِسَاءِ مِنْ الشَّعْرِ، وَ الْجَمْع الْقَلِیلِ أمساح وَ الْکَثِیرِ مسوح. لِسَانِ الْعَرَبِ ۲: ۵۶۹ مَسَحَ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۸/ ۱۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۱۰: ۱۵۱/ ۲، بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ، وَ أَوْرَدَهُ الطَّبْرِسِیُّ فِی الِاحْتِجَاجَ ۲: ۱۸۰، وَ فِیهِ: قَالَ: کَانَ آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ قَابِیلُ وَ هَابِیلَ، فَقَتَلَ قَابِیلُ هَابِیلَ فَذَلِکَ رُبُعُ النَّاسِ.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ: فَضَالَةَ بْنِ أَیُّوبَ، عَنْ عُبَیْدَةَ.

(۵) سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَةَ: مَوْلَی بَنِی عَجَّلَ، کوفی، قَدْ صَحِبَ وَ رَوَی عَنِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارُ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ. وَ کَانَ مِنْ البتریة الَّذِینَ دَعَوْا إِلَی وَلَایَةِ الْإِمَامِ عَلِیٍّ ع ثُمَّ خلطوها بِوَلَایَةِ أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ، وَ یَثْبُتُونَ لَهُمَا إِمَامَتِهِمَا، وَ یبغضون عُثْمَانَ وَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَیْرُ وَ عَائِشَةَ، وَ عِلَّةِ تَسْمِیَتَهُمْ بالبتریة لِأَنَّهُمْ بَتَرُوا حَقٌّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ. وَ قَدْ وَرَدَتْ رِوَایَاتِ فِی ذَمِّهِ تأملها فِی رِجَالِ الْکَشِّیُّ. مَاتَ فِی سَنَةِ سَبْعِ وَ ثَلَاثِینَ وَ مِائَةٌ فِی حَیَاةِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۸۸/ ۵۰۰، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۹۲/ ۱۵ وَ ۱۲۴/ ۵ وَ ۲۰۹/ ۱۱۵، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۲۳۳/ ۴۲۳- ۴۲۸، فُرِّقَ الشِّیعَةِ للنوبختی: ۲۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۲

لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً؟ فَأَقُولُ لَهُ: بَلَی، فَیَقُولُ: مَنْ إِمَامُکَ؟ فَأَقُولُ: أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: مَا أَحْسَبُکَ عَرَفْتَ إِمَاماً.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «وَیْحَ سَالِمٍ، مَا یَدْرِی سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ؟ الْإِمَامُ أَعْظَمُ وَ أَفْضَلُ مِمَّا یَذْهَبُ إِلَیْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ، وَ إِنَّهُ لَمْ یَمُتْ مِنَّا مَیِّتٌ قَطُّ إِلَّا وَ جَعَلَ اللَّهُ مَکَانَهُ مَنْ یَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ، وَ یَسِیرُ مِثْلَ سِیرَتِهِ، وَ یَدْعُو إِلَی مِثْلِ مَا دَعَا إِلَیْهِ، وَ إِنَّهُ لَمْ یَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَی دَاوُدَ ع أَنْ یُعْطِیَ سُلَیْمَانَ ع أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَی دَاوُدَ ع» «۱».

[۱۷۱/ ۱۲] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَیُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ نَصْرٍ «۲»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «یُنْکِرُونَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ الطَّاعَةِ وَ یَجْحَدُونَهُ، وَ اللَّهِ مَا فِی الْأَرْضِ مَنْزِلَةٌ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَنْزِلَةِ إِمَامٍ مُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ.

لَقَدْ کَانَ إِبْرَاهِیمُ ع دَهْراً یَنْزِلُ عَلَیْهِ الْوَحْیُ وَ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ وَ مَا کَانَ مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ، حَتَّی بَدَا لِلَّهِ أَنْ یُکْرِمَهُ وَ یُعَظِّمَهُ، فَقَالَ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً فَعَرَفَ إِبْرَاهِیمُ ع مَا فِیهَا مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی (أَیْ وَ اجْعَلْ ذَلِکَ فِی ذُرِّیَّتِی) «۳»، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لا یَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ «۴» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع:

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۹/ ۱۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۳: ۵۳/ ۱۱۱، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِی کَمَالِ الدِّینِ: ۲۲۹/ ۲۷، بِاخْتِلَافٍ فِی صَدْرِهِ، وَ الطُّوسِیُّ فِی اخْتِیَارِ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ: ۲۳۵/ ۴۲۷، إِلَی قَوْلِهِ: وَ النَّاسِ أَجْمَعُونَ.

(۲) عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ نَصْرٍ: لَمْ یَذْکُرُوهُ، وَ لَکِنْ قَالَ المامقانی: لَمْ أَقِفْ فِیهِ إِلَّا عَلَی قَوْلِ الْمَوْلَی الوحید رَحِمَهُ اللَّهِ: یَرْوِی عَنْهُ أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ فَضَالَةً، وَ هُوَ إِمَامِی.

انْظُرْ تنقیح الْمَقَالَ ۲: ۱۳۶- بَابُ عَبْدِ الْحَمِیدِ. إِلَّا أَنَّ فِیهِ: عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ نَضْرٍ.

(۳) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْبَصَائِرِ.

(۴) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۲۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۳

إِنَّمَا هُوَ فِی ذُرِّیَّتِکَ لَا یَکُونُ فِی غَیْرِهِمْ» «۱».

[۱۷۲/ ۱۳] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ جَمِیعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِیِ «۲»، عَنْ

أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً «۳» قَالَ: «الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ» «۴».

وَ حَدَّثَنِی بِهِ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ وَ عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، الْإِسْنَادِ «۵».

[۱۷۳/ ۱۴] یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ، عَنْ فُضَیْلٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: کُنَّا زَمَانَ أَبِی جَعْفَرٍ ع حِینَ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۹/ ۱۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۵: ۱۴۱/ ۱۵.

(۲) الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِیِّ: کوفی مَوْلَی أحمس مِنْ بَجِیلَةَ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الامامین الهمامین الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِی الْمَوْضِعِ الثَّانِی: إِنَّهُ واقفی، وَ عَدَّهُ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ فِی الارشاد فِی فَصْلٍ مِمَّنْ رَوَی النَّصَّ عَلَی الْإِمَامِ الرِّضَا ع بِالْإِمَامَةِ مِنْ أَبِیهِ: إِنَّهُ مِنْ خَاصَّةِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ ع وَ ثِقَاتِهِ، وَ أَهْلَ الْوَرَعِ وَ الْعِلْمِ وَ الْفِقْهِ مِنْ شِیعَتِهِ، وَ نَقَلَ الْعَلَّامَةُ قَوْلِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ کوفی ثِقَةُ.

وَ قَالَ السَّیِّدُ الخوئی: وَ کَیْفَ کَانَ فَالرَّجُلُ مِنْ الثِّقَاتِ بِلَا إِشْکَالَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۵۴/ ۱۲۳، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۸، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۶۹/ ۶۸ وَ ۳۴۶/ ۳، ارشاد الْمُفِیدُ ۲: ۲۴۸، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۳۳۸/ ۱۳۳۲، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۷: ۹۵.

(۳) النِّسَاءِ ۴: ۵۴.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۹/ ۱۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۳: ۲۸۷/ ۸، وَ أَوْرَدَهُ الْعَیَّاشِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۲۴۸/ ۱۵۹، عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ، وَ الْقُمِّیِّ فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۱۴۰، عَنْ حَنَانٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۱۸۶: ۴.

(۵) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۴

قُبِضَ ع «۱» نَتَرَدَّدُ کَالْأَغْنَامِ لَا رَاعِیَ لَهَا، فَلَقِینَا سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَةَ فَقَالَ: یَا أَبَا عُبَیْدَةَ مَنْ إِمَامُکَ؟ فَقُلْتُ: أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ، فَقَالَ: هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ، أَ مَا سَمِعْتَ «۲» أَنَا جَعْفَرٍ ع یَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَ لَیْسَ عَلَیْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً؟» فَقُلْتُ: بَلَی لَعَمْرِی.

وَ قَدْ کُنَّا قَبْلَ ذَلِکَ بِثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِهَا دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَرَزَقَنِی اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ الْمَعْرِفَةَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: سَالِمُ بْنُ أَبِی حَفْصَةَ، قَالَ لِی: کَذَا وَ کَذَا، فَقُلْتُ لَهُ:

کَذَا وَ کَذَا.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «یَا وَیْلَ سَالِمٍ یَا وَیْلَ سَالِمٍ، وَ مَا یَدْرِی سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ؟ الْإِمَامُ أَعْظَمُ مِمَّا یَذْهَبُ إِلَیْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ، یَا أَبَا عُبَیْدَةَ: إِنَّهُ لَمْ یَمُتْ مِنَّا مَیِّتٌ حَتَّی یَخْلُفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ یَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ، وَ یَسِیرُ مِثْلَ سِیرَتِهِ، وَ یَدْعُو إِلَی مِثْلِ الَّذِی دَعَا إِلَیْهِ، یَا أَبَا عُبَیْدَةَ: إِنَّهُ لَمْ یَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَی دَاوُدَ ع أَنْ یُعْطِیَ سُلَیْمَانَ ع أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَی دَاوُدَ ع.

ثُمَّ قَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ «۳» فَقُلْتُ: مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ یَا أَبَا عُبَیْدَةَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ حَکَمَ بِحُکْمِ سُلَیْمَانَ ع «۴» لَا یَسْأَلُ النَّاسَ بَیِّنَةً» «۵».

---

(۱) فی البصائر: حین مضی ع.

(۲) فی نسخة «ض» زیادة: أما رأیت.

(۳) سورة ص ۳۸: ۳۹.

(۴) فی البصائر داود و سلیمان.

(۵) بصائر الدرجات: ۵۱۰/ ۱۵، و عنه فی البحار ۲۶: ۱۷۶/ ۵۵.

[۱۷۴/ ۱۵] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عُبَيْسِ «۱» بْنِ هِشَامٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَصْرِيِ «۲» قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «لَا تَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ مِثْلَ «۳» الْأَوَّلِ، وِرَاثَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع، عِلْماً يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ» «۴».

[۱۷۵/ ۱۶] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ «۵»، عَنْ

---

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: عَنْبَسَةَ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ.

وَ قَالَ النَّجَاشِیِّ: هُوَ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ أَبُو الْفَضْلِ النَّاشِرِیِّ الْأَسَدِیِّ، عَرَبِیٍّ ثِقَةُ، جَلِیلٌ فِی أَصْحَابِنَا، کَثِیرِ الرِّوَایَةِ، کَسَرَ اسْمُهُ فَقِیلَ: عُبَیْسٍ، عَدَّهُ الشَّیْخُ تَارَةً مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع وَ اخری فِی مَنْ لَمْ یَرْوِ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ قَائِلًا فِی الْمَوْضِعَیْنِ: عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ النَّاشِرِیِّ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی سَنَةِ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ أَوْ قَبْلَهَا بِسَنَةٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۸۰/ ۷۴۱، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۳۸۴/ ۵۷ وَ ۴۸۷/ ۶۸.

(۲) فِی الْبَصَائِرِ: النَّضْرِیِّ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ، وَ هُوَ مِنْ بَنِی نَصْرِ بْنِ مُعَاوِیَةَ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، بَصرِی عَرَبِیٌّ، رَوَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ زَیْدُ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ قَالَ: وَ یُکَنَّی أَبَا عَلِیٍّ مِنْ بَنِی نَصْرٍ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِیُّ عَلَی الامام الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۳۹/ ۳۶۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۹، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۱۷/ ۴۲ وَ ۱۷۹/ ۲۳۳، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ ۱۲۳/ ۳۱۸.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: عَلِمَ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۰/ ۱۶، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۳: ۵۲/ ۱۱۲.

(۵) مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ بُزُرْجَ: کوفی ثِقَةُ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الطَّاهِرِینَ الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۱۳/ ۱۱۰۰، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۹ وَ ۴۹، رِجَالِ الشَّیْخُ ۳۱۳/ ۵۳۴ وَ ۳۶۰.

أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً «۱» قَالَ: «مَا هُوَ؟» قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: «طَاعَةُ اللَّهِ مَفْرُوضَةٌ» «۲».

[۱۷۶/ ۱۷] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِي «۳» قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ أَ إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ «۴» قَالَ: «الْإِمَامُ مِنَّا يُنْذِرُ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص» «۵».

---

(۱) النساء ۴: ۵۴.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۱۰/ ۱۷، و عنه فی البحار ۲۳: ۲۸۸/ ۱۴.

(۳) مالک الجهنی: هو مالک بن أعین الجهنی، کوفی، عربی، عدّه الشیخ و البرقی من أصحاب الإمامین الصادقین علیهما السّلام، فقال الشیخ: مات فی حیاة الإمام الصادق ع.

انظر معجم رجال الحديث ۱۵: ۱۶۱/ ۹۸۱۶، رجال البرقى: ۱۳ و ۱۸، رجال الشيخ: ۱۳۵/ ۱۱ و ۳۰۸/ ۴۵۶.

(۴) الأنعام ۶: ۱۹.

(۵) بصائر الدرجات: ۵۱۱/ ۱۸، و أورده الكلينى فى الكافى ۱: ۴۱۶/ ۲۱، و ۴۲۴/ ۶۱، باختلاف فى صدر الحديث، و كذا القمى فى تفسيره ۱: ۱۹۵، و نقله الآسترابادى فى تأويل الآيات ۱: ۱۶۲/ ۱، عن الكافى، و البحرانى فى تفسير البرهان ۲: ۴۰۶/ ۵، عن سعد بن عبد اللّه.

[۱۷۷/ ۱۸] وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ «۱» قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ ع عَنْ مَسْأَلَةٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا، فَقَالَ: «وَ عَنْ أَيِّ شَيْ‌ءٍ تَسْأَلُ؟» قُلْتُ: عِنْدَكَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كُتُبُهُ وَ عِلْمُ الْأَوْصِيَاءِ ع وَ كُتُبُهُمْ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَاسْأَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» «۲».

[۱۷۸/ ۱۹] وَ عَنْهُ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ «۳»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ، وَ لَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا هَالِكٌ حَتَّى يَرَى مِنْ وُلْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ، وَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْماً بِغَيْرِ إِمَامٍ تَفْزَعُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ» قُلْتُ: فَيَكُونُ اثْنَانِ؟ فَقَالَ: «لَا، إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ، وَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَمْضِيَ الْأَوَّلُ» «۴».

---

(۱) فى البصائر: عمر بن يزيد، و الظاهر أنّ الصحيح هو محمّد بن عمر بن يزيد لأنّ عمر بن يزيد يروى عن أبى عبد اللّه، و أبى الحسن ع، و ما فى المتن أقرب للصحة و هو بيّاع السابرى الذى عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا ع.

انظر رجال النجاشى: ۳۶۴/ ۹۸۱، رجال الشيخ: ۳۹۱/ ۵۳، تنقيح المقال ۳: ۱۶۶، معجم رجال الحديث ۱۸: ۷۳/ ۱۱۴۷۰.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۱۱/ ۱۹، و عنه فى البحار ۲۶: ۱۷۶/ ۵۴.

(۳) عبد اللّه بن أبى يعفور: هو العبدى، يكنّى أبا محمّد، ثقة ثقة، جليل فى أصحابنا، كريم على أبى عبد اللّه ع، و كان قارئا يقرىء القرآن فى مسجد الكوفة، عدّه البرقى و الشيخ من أصحاب الإمام الصادق ع، مات رحمه اللّه فى أيّامه ع.

انظر رجال النجاشى: ۲۱۳/ ۵۵۶، رجال البرقى: ۲۲، رجال الشيخ: ۲۲۳/ ۱۵ و ۲۶۴/ ۶۸۷.

(۴) بصائر الدرجات: ۵۱۱/ ۲۰، و عنه فى البحار ۲۳: ۵۳/ ۱۱۳.

[۱۷۹/ ۲۰] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ «۱»، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «كُلُّ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَهُوَ بَاطِلٌ» «۲».

[۱۸۰/ ۲۱] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ كَأَنَّهُ كَلَامُ الْخَطَاطِيفِ، فَمَا فَهِمْتُ مِنْهُ شَيْئاً سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ثُمَّ سَكَتَ «۳».

[۱۸۱/ ۲۲] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ «۴»، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع: تَعْرِفُونَ «۵» الْغَيْبَ؟ فَقَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: يُبْسَطُ لَنَا الْعِلْمُ فَنَعْلَمُ، وَ يُقْبَضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ» «۶».

---

(۱) رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ: الْهُذَلِيِّ، بَصَرِي، ثِقَةُ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ صَحِبَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وَ أَكْثَرَ الْأَخْذِ عَنْهُ، وَ كَانَ خصيصا بِهِ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الامام الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶۷/ ۴۴۱، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۴۰، رِجَالِ الشَّيْخ: ۱۹۴/ ۳۹.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۱/ ۲۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۹۴/ ۳۲.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۱/ ۲۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴۹: ۸۸/ ۹.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، وَ الظَّاهِرُ كَلَّا الطَّرِيقَيْنِ صَحِيحٌ، لِأَنَّ النَّجَاشِيِّ قَالَ: وَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنِ يَزِيدَ السورائی يَقُولُ: الْحَسَنِ شَرِيكُ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ فِي جَمِيعِ رِجَالِهِ إِلَّا فِي زُرْعَةَ ابْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ وَ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، فَإِنْ الْحُسَيْنِ كَانَ يَرْوِي عَنْ أَخِيهِ عَنْهُمَا.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۵۸/ ۱۳۶– ۱۳۷، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۳: ۹۱.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: أَوْ تَعْلَمُونَ.

(۶) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۳/ ۳۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۶: ۹۶/ ۳۵، وَ لَمْ يُرَدُّ فِيهِ الْإِمَامِ الرِّضَا، وَ الظَّاهِرُ إِنَّهُ سَقَطَ مِنْ يَدِ النَّاسِخِ أَوْ الطَّبْعِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۹

وَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى أَنَّهُمَا سَمِعَا ذَلِكَ مِنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ «۱» يَرْوِيهِ عَنِ الرِّضَا ع.

[۱۸۲/ ۲۳] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِي «۲»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ وَرَثَةُ كِتَابِ اللَّهِ، وَ نَحْنُ صَفْوَتُهُ» «۳».

[۱۸۳/ ۲۴] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ «۴»، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا، وَ مِنْ حُكْمِهِ أَخَذْنَا، وَ [مِنْ قَوْلِ صَادِقٍ سَمِعْنَا، فَإِنْ تَتَّبِعُونَا تَهْتَدُوا» «۵».

---

(۱) معمّر بن خلّاد: هو ابن أبی خلّاد أبو خلّاد، بغدادی ثقة، روی عن الإمام الرضا ع، عدّه البرقی من أصحاب الإمام الكاظم ع، و الشيخ من أصحاب الإمام الرضا ع.

انظر رجال النجاشی: ۴۲۱/ ۱۱۲۸، رجال العلّامة: ۲۷۷/ ۱۰۱۰، رجال البرقی: ۵۳، رجال الطوسی: ۳۹۰/ ۴۵.

(۲) فی نسخة «ض»: الحارثی.

و هو عبد الغفّار بن حبيب الطائی الجازی من أهل الجازية قرية بالنهرين، روی عن أبی عبد اللّه ع، ثقة، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق ع، و اخری فی من لم يرو عنهم عليهم السّلام. و ورد الجازی فی أكثر النسخ إلّا أنّ ابن داود قال: و رأيت بخط الشيخ أبی جعفر فی كتاب الرجال: الحارثی.

انظر رجال النجاشی: ۲۴۷/ ۶۵۰، رجال الشيخ: ۲۳۷/ ۲۲۸ و ۴۸۸/ ۷۱، رجال العلّامة: ۲۰۹/ ۶۷۵، رجال ابن داود: ۱۳۰/ ۹۶۴.

(۳) بصائر الدرجات: ۵۱۳/ ۳۳، و عنه فی البحار ۹۲: ۱۰۰/ ۷۰، من دون «ورثة الأنبياء».

(۴) فی المختصر المطبوع: محمد بن أبی عمير.

(۵) بصائر الدرجات: ۵۱۴/ ۳۴، و عنه فی البحار ۲: ۹۴/ ۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۰

[۱۸۴/ ۲۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِي «۱»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ص:

وَ لَقَدْ وَصَّيْنَاكَ بِمَا وَصَّيْنَا بِهِ آدَمَ وَ نُوحاً وَ إِبْرَاهِيمَ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِكَ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ «۲» مِنْ تَوْلِيَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع.

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَخَذَ مِيثَاقَ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ مُؤْمِنٍ لَيُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ، وَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَ بِالْوَلَايَةِ.

ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ص أُولئِکَ الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ «۳» یُعْنَی آدَمُ وَ نُوحٌ وَ کُلَّ نَبِیٍّ بَعْدَهُ» «۴».

[۱۸۵/ ۲۶] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ أَوْ غَیْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ «۵»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

---

(۱) فِی نُسْخَةِ «ض وَ س»: الْحَارِثِیِّ، تَقَدَّمَ فِی حَدِیثِ ۱۸۲.

(۲) الشُّوری ۴۲: ۱۳.

(۳) الْأَنْعَام ۶: ۹۰.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۴/ ۳۵، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۶: ۲۸۴/ ۴۲، إِلَّا هُنَاکَ اخْتِلَافِ بَیْنَهُمَا فِی صَدْرِ الْحَدِیثِ، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۸۱۱/ ۶، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۵) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ: هُوَ ابْنِ طَرِیفٍ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ، یُقَالُ مَوْلَی بَنِی أَبِی طَالِبٍ، وَ یُقَالُ مَوْلَی بَنِی الْعَبَّاسِ، کَانَ خَازِناً لِلْمَنْصُورِ وَ الْمَهْدِیِّ وَ الْهَادِی وَ الرَّشِیدِ، کوفی، ثِقَةُ، مِنْ أَصْحَابِنَا، جَلِیلٌ، لَا یُطْعَنُ عَلَیْهِ فِی شَیْ‌ءٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ زَادَ الشَّیْخُ عَلَیْهِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۱۴/ ۵۵۸، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۲، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۲۵/ ۴۲ وَ ۳۵۴/ ۱۴، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۹۲/ ۶۰۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۱

لَقَدْ أَسْرَی بِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَی إِلَیَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ مَا أَوْحَی، وَ کَلَّمَنِی بِمَا کَلَّمَنِی فَکَانَ مِمَّا کَلَّمَنِی بِهِ أَنْ قَالَ «۱»: یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا (... عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَةِ ... الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ ... إِنِّی أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا) «۲» ... الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ، إِنِّی أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا ... الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ، لِیَ الْأَسْماءُ الْحُسْنی، یُسَبِّحُ لِی مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنَا الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ.

یَا مُحَمَّدُ: إِنِّی أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ فَلَا شَیْ‌ءَ قَبْلِی، وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَیْ‌ءَ بَعْدِی، وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَیْ‌ءَ فَوْقِی، وَ أَنَا الْبَاطِنُ فَلَا شَیْ‌ءَ دُونِی، وَ أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا بِکُلِّ شَیْ‌ءٍ عَلِیمٌ*.

یَا مُحَمَّدُ: عَلِیٌّ أَوَّلُ مَنْ آخُذُ مِیثَاقَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ ع.

یَا مُحَمَّدُ: عَلِیٌّ آخِرُ مَنْ أَقْبِضُ رُوحَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ، وَ هُوَ الدَّابَّةُ الَّتِی تُکَلِّمُهُمْ «۳».

یَا مُحَمَّدُ: عَلِیٌّ أُظْهِرُهُ عَلَی جَمِیعِ مَا أُوحِیهِ إِلَیْکَ، لَیْسَ لَکَ أَنْ تَکْتُمَ مِنْهُ شَیْئاً.

یَا مُحَمَّدُ: عَلِیٌّ أُبْطِنُهُ سِرِّیَ الَّذِی أَسْرَرْتُهُ إِلَیْکَ، فَلَیْسَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ سِرٌّ دُونَهُ.

---

(۱) فِی الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: «یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْأَوَّلِ، وَ عَلِیٌّ الْآخَرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنِ، وَ هُوَ بِکُلِّ شَیْ‌ءٍ عَلِیمٌ» فَقَالَ: یَا رَبِّ أَلَیْسَ ذَلِکَ أَنْتَ؟. فَقَالَ:.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْبَصَائِرِ.

(۳) إِشَارَةٌ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ النَّمْلِ ۲۷: ۸۲، وَ الْمُرَادُ بِهِ هُوَ الْإِمَامِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۲

یَا مُحَمَّدُ: عَلِیٌّ عَلَی مَا خَلَقْتُ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ عَلِیٌّ عَلِیمٌ بِهِ» «۱».

[۱۸۶/ ۲۷] عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ

«۲»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ «۳» قَالَ: «فِی إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ» «۴».

[۱۸۷/ ۲۸] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ «۵»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۴/ ۳۶، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۱۸: ۳۷۷/ ۸۲ وَ ۴۰: ۳۸/ ۷۳، وَ ۹۴:

۱۸۰/ ۷، وَ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۶۸/ ۶۵، وَ تَقَدَّمَ برقم ۱۰۶.

وَ هُنَاکَ اخْتِلَافٍ فِی نُسَخِ الْبِحَارُ الَّتِی نُقِّلَتْ الْحَدِیثَ عَنْ الْبَصَائِرِ خُصُوصاً فِی الْفِقْرَةَ الْأَخِیرَةِ.

(۲) فِی الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَم جَمِیعاً، وَ الظَّاهِرُ لَیْسَ لَهُ رِوَایَةِ عَنْ ۶ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَّا بِوَاسِطَةٍ، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَم، عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً، وَ هُوَ الصَّحِیح. انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۶۲/ ۹۷۲، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۸: ۳۴۴- ۳۴۵.

(۳) الْقُصَصِ ۲۸: ۵۱.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۵/ ۳۸، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۳: ۳۰/ ذَیْلِ حَدِیثٍ ۴۸، وَ ذَکَرَهُ الْقُمِّیِّ فِی تَفْسِیرِهِ ۲: ۱۴۱، عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۴۱۵/ ۱۸، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ ع، وَ الطُّوسِیُّ فِی أَمَالِیهِ: ۲۹۴/ ۵۷۶، وَ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِی الْمَنَاقِبِ ۳: ۱۱۶ وَ ۴: ۴۵۴، کَمَا فِی الْکَافِی، وَ الاستر آبادی فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۴۲۰/ ۱۴، عَنْ حُمْرَانَ. وَ فِی بَعْضُهَا: إِمَامٍ إِلَی إِمَامٍ.

(۵) فِی الْبَصَائِرِ: الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ النُّعْمَانِ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحِ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۳: ۹۲ وَ ۶: ۲۶۸ وَ ۱۳: ۲۲۶ وَ ۱۸: ۲۲۸.

وَ الْحَسَنِ هُوَ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ، ثِقَةُ ثَبَتَ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْعَسْکَرِیُّ ع.

وَ أَبُوهُ عَلِیُّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمِ النَّخَعِیِّ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَاهُمْ، کوفی، ثِقَةُ، وَجْهاً، ثَبَتَا، صَحِیحاً وَاضِحُ الطَّرِیقَةِ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۰: ۸۱ وَ ۲۷۴/ ۷۱۹، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۴۳۰/ ۶ وَ ۳۸۳/ ۵۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۳

مَرْوَانَ، عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یا أَهْلَ الْکِتابِ لَسْتُمْ عَلی شَیْ‌ءٍ حَتَّی تُقِیمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ مِنْ رَبِّکُمْ «۱» قَالَ: «هِیَ وَلَایَتُنَا».

وَ فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّةً «۲» قَالَ: «هِیَ وَلَایَتُنَا».

وَ فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ «۳» قَالَ: «هِیَ الْوَلَایَةُ» «۴».

[۱۸۸/ ۲۹] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَّالُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّةَ، عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَةَ الْعِجْلِیِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ صُحُفاً مُطَهَّرَةً. فِیها کُتُبٌ قَیِّمَةٌ «۵» قَالَ:

(۱) الْمَائِدَةِ ۵: ۶۸.

(۲) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۰۸.

(۳) الْمَائِدَةِ ۵: ۶۷.

(۴) نَقَلَ الْبَحْرَانِیَّ المقطع الْأَوَّلِ مِنْ الْحَدِیثَ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۳۴۰/ ۲، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَ ذَکَرَ الْعَیَّاشِیُّ المقطع الثَّانِی فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۱۰۲/ ۲۹۷، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱:

۴۱۷/ ۲۹، وَ فِیهِ: فِی وَلَایَتِنَا، وَ عَنْهُ فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۹۳/ ۸۱، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۱: ۴۴۶/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ ح ۷ عَنْ تَفْسِیرِ الْعَیَّاشِیُّ.

وَ نَقْلِ الْبَحْرَانِيِّ المقطع الثَّالِثِ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۳۳۶/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ أَوْرَدَ الصَّفَّارِ المقطع الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثَ فِي الْبَصَائِرِ: ۵۱۵/ ۴۰، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲۴: ۳۸۶/ ۱۰۹.

(۵) الْبَيِّنَةَ ۹۸: ۲ وَ ۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۴

«هُوَ حَدِيثُنَا فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ مِنَ الْكَذِبِ» «۱».

[۱۸۹/ ۳۰] وَ عَنْهُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ «۲»، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ قَالَ: «يَعْنِي بِذَلِكَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأَنْبِيَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ «۳»» «۴».

[۱۹۰/ ۳۱] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ «۵»، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قُلْتُ لَهُ: الْعِلْمُ الَّذِي يَعْلَمُهُ عَالِمُكُمْ بِمَا يَعْلَمُ؟ فَقَالَ: «وِرَاثَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع،

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۶/ ۴۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۱۷۸/ ۲۵.

(۲) أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ: هُوَ زِيَادِ بْنِ عِيسَى، كوفى ثِقَةُ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كَانَ حُسْنِ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ كَانَ قَدْ زَامَلَ أَبَا جَعْفَرٍ ع إِلَى مَكَّةَ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۷۰/ ۴۴۹، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۲۲/ ۵ وَ ۱۹۸/ ۳۴، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۴۹/ ۴۲۷.

(۳) الْأَحْقَافِ ۴۶: ۴.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۶/ ۴۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۲۱۲/ ۳، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۲۶/ ۷۲، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۳۷/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۵) مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ: مِنْ مَوَالِي قَيْسِ عيلان، رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع قَائِلًا: مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَجَلِيِّ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲۳/ ۱۱۳۳، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۱، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۹۳/ ۸۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۵

يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ» «۱».

[۱۹۱/ ۳۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ «۲»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: تُتْرَكُ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ فَقَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَتَكُونُ الْأَرْضُ فِيهَا إِمَامَانِ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، وَ يَتَكَلَّمُ الَّذِي قَبْلَهُ، وَ الْإِمَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي بَعْدَهُ» «۳».

[۱۹۲/ ۳۳] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ «۴»، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۶/ ۴۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۳: ۱۷۸/ ۲۴. وَ مِثْلَهُ أَيْضاً فِي الْبَصَائِرِ:

۳۲۷/ ۸.

(۲) عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ: هُوَ ابْنِ أَعْيَنَ الشَّيْبَانِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، ثِقَةُ ثِقَةُ، عَيْنٍ، لَا لُبْسِ فِيهِ وَ لَا شَكَّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ كَذَلِكَ الْبَرْقِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۳۳/ ۶۱۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۴۰/ ۲۶۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۳، تَارِيخ آلِ زُرَارَةَ: ۹۰/ ۵.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۶/ ۴۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۱۰۷/ ۶، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ: ۲۳۳/ ۴۱، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ.

(۴) هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ: الصَّيْرَفِيِّ الْكُوفِيِّ، مَوْلَى، يُكَنَّى بِأَبِي الْحَسَنِ، ثِقَةُ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۳۷/ ۱۱۷۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۰، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۲۸/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۶

«۱» قَالَ: «نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ بِمَا عِنْدَنَا «۲» مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ بِمَا ضَيَّعُوا» «۳».

[۱۹۳/ ۳۴] وَ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ لَوْ قَامَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ لَنَوَّهَ بِأَسْمَاءِ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَ بِأُمَّهَاتِهَا وَ عَمَّاتِهَا وَ خَالاتِهَا» «۴».

[۱۹۴/ ۳۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ «۵» قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ قُلُوبَ الْأَئِمَّةِ ع مَوَارِدَ «۶» لِإِرَادَتِهِ، وَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ شَيْئاً شَاءُوهُ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى

---

(۱) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۴۳.

(۲) فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ الْبَصَائِرِ: عِنْدَهُمْ.

(۳) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۸۲/ ۱، بِاخْتِلَافٍ فِي السَّنَدِ وَ نَفْسِ الْمَتْنِ وَ فِي ص ۵۱۶/ ۴۵، نَفْسِ السَّنَدِ وَ بِاخْتِصَارٍ فِي الْمَتْنِ، وَ نَقْلِ الْمَجْلِسِيُّ الْمَوْضِعَيْنِ عَنْ الْبَصَائِرِ فِي الْبِحَارِ ۲۳: ۳۴۳/ ۲۷ وَ ذَيْلَهُ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۳/ ۳۱ وَ ۵۱۷/ ۴۶، وَ أَوْرَدَهُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۱: ۲۸۳/ ۱۵، وَ الأربلی فِي كَشْفِ الْغُمَّةِ ۲: ۱۴۵، فَفِي بَعْضُهَا بَدَلَ: لنوه بِأَسْمَاءِ دَوَابَّ: لندب بدواب، أَوْ لَعَرَفَ دَوَابَّ، أَوْ لَعَرَفَ بدواب.

(۵) السَّيَّارِيِّ: هُوَ أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ، بَصَرِي، كَانَ مِنْ كِتَابِ آلِ طَاهِرٌ فِي زَمَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ع، وَ يَعْرِفُ بالسياری، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ع، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۸۰/ ۱۹۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۶۱، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۱۱/ ۲۳.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ وَ تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ: موردا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۷

وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ «۱»» «۲».

[۱۹۵/ ۳۶] الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ «۳»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ «۴» قَالَ:

«وَعَتْهَا أُذُنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنَ اللَّهِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ» «۵».

[۱۹۶/ ۳۷] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا «۶»، قَالَ: كُنَّا فِي أَصْحَابِ

---

(۱) التكوير ۸۱: ۲۹.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۷/ ۴۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۳۷۲/ ۲۳، وَ أَوْرَدَهُ الْقُمِّيِّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۴۰۹، فِي سُورَةَ التكوير، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ الْبُرْهَانِ ۵: ۵۵۵/ ۲، فِي سُورَةَ الْإِنْسَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۳) فِی نُسْخَةِ «ض» عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُکَیْرٍ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ وَ الْبَصَائِرِ ظَاهِراً هُوَ الصَّحِیحُ.

وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ الْهَاشِمِیِّ، مَوْلَی الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، إِلَّا أَنْ الْبَرْقِیُّ قَالَ: مَوْلَی بَنِی هَاشِمِ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۰: ۳۷۳، رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۳۴/ ۶۲۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۹، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۲۳۲/ ۱۴۱.

(۴) الْحَاقَّةِ ۶۹: ۱۲.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۷/ ۴۸، بِزِیَادَةٍ فِی صَدْرِ السَّنَدِ وَ هُوَ: أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَی، عَنْ، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۳۵: ۳۲۶/ ۳ وَ ۴۰: ۱۴۳/ ۴۶، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۴۷۰/ ۱، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۶) فِی الْبَصَائِرِ: عَفِیفُ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ، وَ لَمْ أَجِدُ هَذَا الإسم فِی کُتَبَ التراجم. وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ. وَ اسْمُهُ دِینَارٍ التَّمِیمِیِّ، وَ لَقَبُ بعقیصا لشعر قَالَهُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ وَ الطُّوسِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ قَدْ شَهِدَ مَعَ الْإِمَامِ عَلِیِّ ع صِفِّینَ، وَ نَقْلِ معجزته فِی إِخْبَارِهِ عَنْ المغیبات.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵ وَ ۸، الِاخْتِصَاصِ: ۸، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۴۰/ ۱ وَ ۷۶/ ۱، مستدرکات النمازی ۳: ۳۷۴/ ۵۵۲۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۸

الْبُرُودِ وَ نَحْنُ شَبَابٌ «۱»، فَرَجَعَ إِلَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص فَقَالَ بَعْضُنَا:

(بوداسکفت) «۲» قَدْ جَاءَکُمْ، فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص: «وَیْحَکَ إِنَّ أَعْلَاهُ عِلْمٌ وَ أَسْفَلَهُ طَعَامٌ» «۳».

[۱۹۷ / ۳۸] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ الْبَجَلِیِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِی أُسَامَةَ زَیْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِیرِیَّةِ «۴» فَسَأَلَهُ عَنْ شَیْءٍ مِنَ السُّنَنِ، فَقَالَ:

---

(۱) فِی الْبَصَائِرِ: شَبَّانٌ.

(۲) قَالَ الْمَجْلِسِیُّ فِی بَیَانِ الْحَدِیثَ: «بوداسکفت» لَعَلَّهُ کَانَ اسْمُ رَجُلٍ بِطِینٍ، فَأَطْلَقُوا عَلَیْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لِکَوْنِهِ بطینا، أَوْ کَانَ فِی بَعْضِ اللُّغَاتِ مَوْضُوعاً للبطین، وَ إِنَّمَا أَطْلَقُوا ذَلِکَ لِظَنِّهِمْ أَنَّهُ ع لَا یَعْرِفُ تِلْکَ اللُّغَةِ، فَأَجَابَهُمْ ع بِأَنْ أَسْفَلَ بَطْنِی مُحِلُّ الطَّعَامِ وَ أَعْلَاهُ مُحِلُّ الْعُلُومِ وَ الْأَحْکَامِ. الْبِحَارُ ۴۰: ۱۴۳/ بَیَانِ حَدِیثِ ۴۷.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۷/ ۴۹، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۴۰: ۱۴۳/ ۴۷.

(۴) الْمُغِیرِیَّةَ: هُمْ أَصْحَابُ الْمُغِیرَةِ بْنَ سَعِیدٍ الْعِجْلِیِّ، الَّذِی ادَّعَی أَنْ الْإِمَامَةِ بَعْدَ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع فِی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ (ذُو النَّفْسِ الزَّکِیَّةِ)، وَ زَعَمَ أَنَّهُ حَیٌّ لَمْ یَمُتْ.

وَ کَانَ الْمُغِیرَةِ مَوْلَی خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِیِّ، وَ ادَّعَی الْإِمَامَةِ لِنَفْسِهِ بَعْدَ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ، وَ بَعْدَ ذَلِکَ ادَّعَی النُّبُوَّةِ لِنَفْسِهِ، وَ اسْتَحَلَّ الْمَحَارِمِ ... انْظُرْ الْمِلَلِ وَ النَّحْلِ ۱: ۱۷۶/ د، فُرِّقَ الشِّیعَةِ للنوبختی: ۵۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۹

«مَا مِنْ شَیْءٍ یَحْتَاجُ إِلَیْهِ ابْنُ آدَمَ إِلَّا وَ خَرَجَتْ فِیهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی، وَ مِنْ رَسُولِهِ ص، وَ لَوْ لَا ذَلِکَ مَا احْتَجَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْنَا بِمَا احْتَجَّ» فَقَالَ الْمُغِیرِیُّ: وَ بِمَا احْتَجَّ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «بِقَوْلِهِ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً «۱»- حَتَّی تَمَّمَ الْآیَةَ- فَلَوْ لَمْ یُکْمِلْ سُنَنَهُ «۲» وَ فَرَائِضَهُ مَا احْتَجَّ بِهِ» «۳».

[۱۹۸/ ۳۹] عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النُّهی* «۴» قَالَ: «نَحْنُ وَ اللَّهِ أُولُوا النُّهَی» قُلْتُ: مَا مَعْنَی أُولِی النُّهَی؟ قَالَ: «مَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ص بِمَا یَکُونُ بَعْدَهُ، مِنِ ادِّعَاءِ أَبِی فُلَانٍ الْخِلَافَةَ وَ الْقِیَامَ بِهَا، وَ الْآخَرِ مِنْ بَعْدِهِ، وَ

الثَّالِثِ مِنْ بَعْدِهِمَا، وَ بَنِي أُمَيَّةَ.

فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ص عَلِيّاً ع فَبَانَ ذَلِكَ «۵» كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ ص، وَ كَمَا أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيّاً ع، وَ كَمَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ عِلْمِ عَلِيٍّ ع مَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْمُلْكِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ وَ غَيْرِهِمْ.

فَنَحْنُ أُولُو النُّهَى الَّذِي انْتَهَى إِلَيْنَا عِلْمُ ذَلِكَ كُلِّهِ، ثُمَّ الْأَمْرُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ «۶»،

---

(۱) الْمَائِدَةِ ۵: ۳.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: سُنَّتِهِ، وَ كَذَا الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ الْبَصَائِرِ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۷/ ۵۰، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۱۶۹/ ۳.

(۴) طه ۲۰: ۵۴ وَ ۱۲۸.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: فَإِنْ ذَلِكَ، وَ فِي تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ: وَ كَانَ ذَلِكَ.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ: فَصَبَرْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، بَدَلَ: ثُمَّ الْأَمْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۰

وَ نَحْنُ قُوَّامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَ خُزَّانُهُ عَلَى دِينِهِ، نَخْزُنُهُ وَ نَسْتُرُهُ، وَ نَكْتُمُ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِ، كَمَا اكْتَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَتَّى أذنَ اللَّهُ لَهُ فِي الْهِجْرَةِ، وَ جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ.

فَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ص، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَنَا بِإِظْهَارِ دِينِهِ بِالسَّيْفِ، وَ نَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ، وَ لَنَضْرِبُهُمْ عَلَيْهِ عَوْداً، كَمَا ضَرَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص بَدْءاً» «۱».

[۱۹۹/ ۴۰] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يَاسِينَ الْبَصْرِي «۲»، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَضَ الْعِلْمَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ «۳»، فَأَعْطَى عَلِيّاً ع خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ «۴»، وَ أَسْهَمَ لَهُ فِي الْجُزْءِ الْآخَرِ» «۵».

[۲۰۰/ ۴۱] وَ عَنْهُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ «۶»، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «نَحْنُ أُولُو الذِّكْرِ،

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۸/ ۵۱ وَ أَوْرَدَهُ الْقُمِّيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۶۱، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ نَقَلَهُ الاستر آبادی فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۳۱۴/ ۷، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَ ذَكَرَهُ بِاخْتِصَارٍ فُرَاتُ الْكُوفِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ: ۲۵۶/ ۳۴۸، وَ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِي الْمَنَاقِبِ ۴: ۲۳۳- ۲۳۴.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ: يَاسِينَ الصرير، وَ فِي الْبِحَارُ عَنْهُ: يَاسِينَ الضَّرِيرِ، وَ هُوَ وَ مَا فِي الْمَتْنِ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَ الظَّاهِرُ أَنْ نُقْطَةِ الضَّادِ سَقَطَتْ فِي الطَّبْعِ، وَ هُوَ يَاسِينَ الضَّرِيرِ الزَّيَّاتِ الْبَصْرِيِّ، لقى أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع لَمَّا كَانَ بِالْبَصْرَةِ، وَ رَوَى عَنْهُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۵۳/ ۱۲۲۷، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۲۶۷/ ۸۱۹.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض وَ س»: أَشْيَاءَ.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ض وَ س»: أَشْيَاءَ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۸/ ۵۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۴۰: ۱۴۳/ ۴۸، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ فِي الْفِقْرَةَ الْأَخِيرَةِ.

(۶) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عطا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۱

وَ نَحْنُ أُولُو الْعِلْمِ، وَ عِنْدَنَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ» «۱».

[۲۰۱/ ۴۲] وَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ الضَّبِّيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ الْقَصْرِي «۲»، عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ، عَنْ عَبْدِ

الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لِمَ سُمِّیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ؟ فَقَالَ: «لِأَنَّ مِیرَةَ «۳» الْمُؤْمِنِینَ مِنْهُ، وَ هُوَ کَانَ یَمِیرُهُمُ الْعِلْمَ» «۴».

[۲۰۲/ ۴۳] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی، عَنْ حَمَّادٍ الطَّنَافِسِیِ «۵»، عَنِ الْکَلْبِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لِی: «یَا کَلْبِیُّ کَمْ لِمُحَمَّدٍ ص مِنِ اسْمٍ فِی الْقُرْآنِ؟» فَقُلْتُ: اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَقَالَ: «یَا کَلْبِیُّ لَهُ عَشَرَةُ أَسْمَاءٍ: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ «۶» وَ قَوْلُهُ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ یَأْتِی مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ «۷» وَ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ یَدْعُوهُ کادُوا یَکُونُونَ عَلَیْهِ لِبَداً «۸» وَ طه. ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی «۹» وَ یس. وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ. إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۱/ ۲۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۳: ۱۸۲/ ۴۲.

(۲) فِی الْبَصَائِرِ: النَّضْرِیِّ وَ فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: الضَّبِّیِّ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ، وَ هُوَ مِنْ قَصَّرَ بَنِی هُبَیْرَةَ، وَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۴: ۶۰/ ۱۳۷۰، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۶۸/ ۱۳.

(۳) المیرة: الطَّعَامِ یمتاره الانسان. لِسَانِ الْعَرَبِ ۵: ۱۸۸۵- میر.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۲/ ۲۴، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۳۷: ۲۹۵/ ۱۱.

(۵) فِی الْبَصَائِرِ: أعمش بْنِ عِیسَی، عَنْ حَمَّادٍ الطیافی.

(۶) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۴۴.

(۷) الصَّفِّ ۶۱: ۶.

(۸) الْجِنِّ ۷۲: ۱۹.

(۹) طه ۲۰: ۱- ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۲

«۱» وَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ. ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ «۲» وَ یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ «۳» وَ یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ «۴» وَ قَوْلُهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ یا أُولِی الْأَلْبابِ الَّذِینَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً. رَسُولًا «۵» فَالذِّکْرُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ ص، وَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ، فَاسْأَلْ یَا کَلْبِیُّ عَمَّا بَدَا لَکَ» قَالَ: نَسِیتُ وَ اللَّهِ الْقُرْآنَ کُلَّهُ، فَمَا حَفِظْتُ مِنْهُ وَ لَا حَرْفاً أَسْأَلُهُ عَنْهُ «۶».

[۲۰۳/ ۴۴] حَدَّثَنَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِیُ «۷»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً «۸» قَالَ: «هُوَ وَ اللَّهِ عَلِیٌّ ع، هُوَ وَ اللَّهِ الْمِیزَانُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ» «۹».

[۲۰۴/ ۴۵] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ «۱۰»، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیِّ، عَنْ عَلِیِ

---

(۱) یس ۳۶: ۱- ۴.

(۲) الْقَلَمِ ۶۸: ۱- ۲.

(۳) الْمُدَّثِّرِ ۷۴: ۱.

(۴) الْمُزَّمِّلِ ۷۳: ۱.

(۵) الطَّلَاقِ ۶۵: ۱۰- ۱۱.

(۶) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۲/ ۲۶، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۱۶: ۱۰۱/ ۳۹.

(۷) فِی الْبَصَائِرِ: أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی، عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ.

(۸) الْأَنْعَام ۶: ۱۵۳.

(۹) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۷۹/ ۹ وَ بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ، فِی: ۵۱۲/ ۲۵، وَ عَنْ الْمَوْرِدَ الثَّانِی فِی الْبِحَارِ:

۳۵: ۳۶۳/ ۲.

(۱۰) فِی الْبَصَائِرِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی.

بْنِ جَعْفَرٍ «۱»، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ سَمِعَهُ یَقُولُ: «لَوْ أُذِنَ لَنَا لَأَخْبَرْنَا بِفَضْلِنَا» فَقُلْتُ لَهُ: الْعِلْمُ مِنْهُ؟ قَالَ: فَقَالَ لِی: «الْعِلْمُ أَیْسَرُ مِنْ ذَلِکَ» «۲».

[۲۰۵/ ۴۶] وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَةَ «۳»، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ الْحَسَنُ ع وَ الْحُسَیْنُ ع عِنْدَهُ وَ هُوَ یَنْظُرُ إِلَیْهِمَا نَظَراً شَدِیداً، فَقُلْتُ لَهُ: بَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِیهِمَا وَ بَلَّغَهُمَا آمَالَهُمَا فِی أَنْفُسِهِمَا، وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَرَاکَ تَنْظُرُ إِلَیْهِمَا نَظَراً شَدِیداً، فَتُطِیلُ النَّظَرَ إِلَیْهِمَا: فَقَالَ: «نَعَمْ یَا أَصْبَغُ ذَکَرْتُ لَهُمَا حَدِیثاً» فَقُلْتُ: حَدِّثْنِی بِهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ، فَقَالَ:

«کُنْتُ فِی ضَیْعَةٍ لِی فَأَقْبَلْتُ نِصْفَ النَّهَارِ فِی شِدَّةِ الْحَرِّ وَ أَنَا جَائِعٌ، فَقُلْتُ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ ص أَ عِنْدَکِ شَیْءٌ تُطْعِمِینِیهِ؟ فَقَامَتْ لِتُهَیِّئَ لِی شَیْئاً، (حَتَّی إِذَا انْفَلَتُّ مِنَ الصَّلَاةِ، قَدْ أَحْضَرَتْ) «۴»، أَقْبَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ع حَتَّی جَلَسَا فِی حَجْرِهَا،

---

(۱) عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ: هُوَ عَلِیُّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، أَبُو الْحَسَنِ، سَکَنَ الْعُرَیْضُ مِنْ نَوَاحِی الْمَدِینَةِ فَنَسَبَ إِلَیْهَا، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَیْهِمْ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِیُّ عَلَی الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ: هُوَ أَخُو الْإِمَامِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، ثِقَةٌ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۵۱/ ۶۶۲، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۴۱/ ۲۸۹ وَ ۳۵۳/ ۵ وَ ۳۷۹/ ۳، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۵، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۷۵/ ۵۱۵.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۲/ ۲۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۳۷۱/ ۲۱، وَ کَذَلِکَ فِی مستدرکات مَسَائِلَ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ: ۳۲۳/ ۸۰۷.

(۳) فِی نُسْخَةِ «س»: الْحَارِثِ بْنِ الْحُصَیْنِ.

(۴) فِی نُسْخَةِ «ق» بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین: حَتَّی زَالَتِ الشَّمْسُ وَ قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. وَ الْمُرَادُ مِنْ عِبَارَةُ الْمَتْنِ أَنَّهُ ع لِمَا أَتَمَّ نَوَافِلِهِ، أَحْضَرْتُ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ لَهُ الطَّعَام.

فَقَالَتْ لَهُمَا: مَا حَبَسَکُمَا وَ أَبْطَأَکُمَا عَنِّی؟ قَالا: حَبَسَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ جَبْرَئِیلُ ع.

فَقَالَ الْحَسَنُ ع: أَنَا کُنْتُ فِی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ الْحُسَیْنُ ع فِی حَجْرِ جَبْرَئِیلَ ع، فَکُنْتُ أَنَا أَثِبُ مِنْ حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَی حَجْرِ جَبْرَئِیلَ ع، وَ کَانَ الْحُسَیْنُ ع یَثِبُ مِنْ حَجْرِ جَبْرَئِیلَ ع إِلَی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص، حَتَّی إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، قَالَ جَبْرَئِیلُ ع: قُمْ فصلی [فَصَلِّ، إِنَّ الشَّمْسَ قَدْ زَالَتْ، فَعَرَجَ جَبْرَئِیلُ ع إِلَی السَّمَاءِ، وَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص یُصَلِّی، فَجِئْنَا».

فَقُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِی أَیِّ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَیْهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ع؟ فَقَالَ:

«فِی الصُّورَةِ الَّتِی کَانَ یَنْزِلُ فِیهَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ص.

فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجْتُ فَصَلَّیْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص، فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، قُلْتُ: یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی کُنْتُ فِی ضَیْعَةٍ لِی فَجِئْتُ نِصْفَ النَّهَارِ وَ أَنَا جَائِعٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ ص هَلْ عِنْدَکِ شَیْءٌ تُطْعِمِینِیهِ؟ فَقَامَتْ لِتُهَیِّئَ لِی شَیْئاً، حَتَّی أَقْبَلَ ابْنَاکَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ

ع حَتَّى جَلَسَا فِي حَجْرِ أُمِّهِمَا فَسَأَلْتُهُمَا: مَا أَبْطَأَكُمَا وَ مَا حَبَسَكُمَا عَنِّي؟ فَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ: حَبَسَنَا جَبْرَئِيلُ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص، فَقُلْتُ: كَيْفَ حَبَسَكُمَا جَبْرَئِيلُ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص؟ فَقَالَ الْحَسَنُ ع: كُنْتُ أَنَا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْحُسَيْنُ ع فِي حَجْرِ جَبْرَئِيلَ ع فَكُنْتُ أَنَا أَثِبُ مِنْ حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَى حَجْرِ جَبْرَئِيلَ ع، وَ كَانَ الْحُسَيْنُ ع يَثِبُ مِنْ حَجْرِ جَبْرَئِيلَ ع إِلَى حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: صَدَقَ ابْنَايَ مَا زِلْتُ أَنَا وَ جَبْرَئِيلُ ع نَزْهُوا بِهِمَا مُنْذُ أَصْبَحْنَا إِلَى أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ صُورَةٍ كَانَا يَرَيَانِ

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۵

جَبْرَئِيلَ ع؟ فَقَالَ: بِالصُّورَةِ الَّتِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهَا عَلَيَّ» «۱»

[۲۰۶ / ۴۷] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ حَسَّانُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ «۲»، عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْهَدَكَ مَعِي فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ:

أَمَّا أَوَّلُهُنَّ: فَلَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ ع: أَيْنَ أَخُوكَ؟

فَقُلْتُ: وَدَّعْتُهُ خَلْفِي، قَالَ: فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَى فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِي، وَ إِذَا الْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ وُقُوفٌ، فَقُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ يُبَاهِيهِمُ اللَّهُ بِكَ، قَالَ: فَأَذِنَ لِي فَنَطَقْتُ بِمَنْطِقٍ لَمْ يَنْطِقِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ، نَطَقْتُ بِمَا خَلَقَ اللَّهُ وَ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

الْمَوْطِنُ الثَّانِي: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ ع فَأَسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ لِي: أَيْنَ أَخُوكَ؟ فَقُلْتُ: وَدَّعْتُهُ خَلْفِي، قَالَ: فَادْعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِي فَكُشِطَ «۳» لِي عَنِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، حَتَّى رَأَيْتُ سُكَّانَهَا وَ عُمَّارَهَا، وَ مَوْضِعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهَا، فَلَمْ أَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا رَأَيْتَهُ.

الْمَوْطِنُ الثَّالِثُ: ذَهَبْتُ إِلَى الْجِنِّ وَ مَا مَعِي غَيْرُكَ، فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ ع: أَيْنَ أَخُوكَ؟ فَقُلْتُ: وَدَّعْتُهُ خَلْفِي، قَالَ: فَادْعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَنْتَ مَعِي، فَلَمْ أَقُلْ لَهُمْ شَيْئاً، وَ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ شَيْئاً إِلَّا سَمِعْتَهُ وَ عَلِمْتَهُ كَمَا عَلِمْتُهُ.

---

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ: عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ.

(۳) كشط: كَشْفِ، الصِّحَاحِ ۳: ۱۱۵۵- كشط.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۶

الْمَوْطِنُ الرَّابِعُ: إِنِّي مَا سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْئاً إِلَّا أُعْطِيتُهُ فِيكَ إِلَّا النُّبُوَّةَ، فَإِنَّهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ خَصَصْتُكَ بِهَا.

الْمَوْطِنُ الْخَامِسُ: خُصِصْنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا.

الْمَوْطِنُ السَّادِسُ: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ ع فَأَسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَيْنَ أَخُوكَ؟ فَقُلْتُ: وَدَّعْتُهُ خَلْفِي، قَالَ: فَادْعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِي، (فَأَذَّنَ جَبْرَئِيلُ ع فَصَلَّيْتُ بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ جَمِيعاً وَ أَنْتَ مَعِي) «۱».

الْمَوْطِنُ السَّابِعُ: نَبْقَى حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ، وَ هَلَاكُ الْأَحْزَابِ بِأَيْدِينَا» «۲».

[۲۰۷ / ۴۸] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ «۳»، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَلِيٍ «۴»، قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ نَحْنُ مُجَاوِرُونَ، وَ كَانَ هِشَامُ بْنُ الْأَحْمَرِ يَجْلِسُ مَعَنَا فِي الْمَجْلِسِ، فَنَحْنُ يَوْماً فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَأَتَانَا سَعِيدٌ الْأَزْرَقُ وَ ابْنُ أَبِي الْأَصْبَغِ، فَقَالَ لِهِشَامٍ: إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ فِي حَاجَةٍ وَ هِيَ يَدٌ تَتَّخِذُهَا «۵» عِنْدِي وَ عَظُمَ

(۱) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةٍ «ق».

(۲) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ بِاخْتِصَارٍ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۷/ ۳، وَ الْقُمِّیِّ بِاخْتِلَافٍ فِی تَفْسِیرِهِ ۲: ۳۳۵، وَ الطُّوسِیُّ بِتَفْصِیلٍ فِی أَمَالِیهِ: ۶۴۱/ ۲۱، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْبَصَائِرِ فِی الْبِحَارِ ۱۸: ۴۰۶/ ۱۱۳ وَ ۲۶: ۱۱۵/ ۱۶.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ض»: أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ، وَ فِی نُسْخَةٍ «ق»: أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ، وَ فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۷۰: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نُسْخَةٍ «س» ظَاهِراً هُوَ الصَّحِیحِ لِأَنَّهُ مِنْ مَشَایِخِ الْأَشْعَرِیِّ. انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ: ۹: ۸۳ وَ ۱۶: ۲۷۲.

(۴) فِی مَدِینَةِ الْمَعَاجِزِ: حَبِیبِ بْنِ الْمُعَلَّی.

(۵) فِی مَدِینَةِ الْمَعَاجِزِ: تتحذرها.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۷

الْأَمْرُ، وَ قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: مَعْرُوفٌ أَشْکُرُکَ عَلَیْهِ مَا بَقِیتُ، فَقَالَ هِشَامٌ: هَاتِهَا، قَالَ: تَسْتَأْذِنُ لِی عَلَی أَبِی الْحَسَنِ ع، وَ تَسْأَلُهُ أَنْ یَأْذَنَ لِی فِی الْوُصُولِ إِلَیْهِ، قَالَ لَهُ: نَعَمْ، أَنَا أَضْمَنُ لَکَ ذَلِکَ.

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْنَا سَعِیدٌ وَ هُوَ شِبْهُ الْوَالِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَکَ؟ فَقَالَ: ابْغِ لِی هِشَاماً، فَقُلْتُ لَهُ: اجْلِسْ فَإِنَّهُ یَأْتِی، فَقَالَ: إِنِّی لَأُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ، فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ جَاءَ هِشَامٌ، فَقَالَ لَهُ سَعِیدٌ: یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّی قَدْ سَأَلْتُکَ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، قَدْ کَلَّمْتُ صَاحِبَکَ فَأَذِنَ لَکَ.

فَقَالَ لَهُ سَعِیدٌ: فَإِنِّی لَمَّا انْصَرَفْتُ جَاءَنِی جَمَاعَةٌ مِنَ الْجِنِّ، فَقَالُوا: مَا أَرَدْتَ بِطَلِبَتِکَ إِلَی هِشَامٍ یُکَلِّمُ لَکَ إِمَامَکَ، أَرَدْتَ الْقُرْبَةَ إِلَی اللَّهِ بِأَنْ تُدْخِلَ عَلَیْهِ مَا یَکْرَهُ، وَ تُکَلِّفَهُ مَا لَا یُحِبُّ، إِنَّمَا عَلَیْکَ أَنْ تُجِیبَ إِذَا دُعِیتَ، وَ إِذَا فَتَحَ بَابَهُ تَسْتَأْذِنُ، وَ إِلَّا جُرْمُکَ فِی تَرْکِهِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُکَلِّفَهُ مَا لَا یُحِبُّ، فَأَنَا أَرْجِعُ فِیمَا کَلَّفْتُکَ فِیهِ، وَ لَا حَاجَةَ لِی فِی الرُّجُوعِ إِلَیْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ لَنَا هِشَامٌ: أَ مَا عَلِمْتَ یَا أَبَا الْحَسَنِ بِهَا، قَالَ: فَإِنْ کَانَ الْحَائِطُ کَلَّمَنِی فَقَدْ کَلَّمَنِی، أَوْ رَأَیْتُ فِی الْحَائِطِ شَیْئاً فَقَدْ رَأَیْتُهُ فِی وَجْهِهِ «۱».

---

(۱) نقله البحرانی فی مدینة المعاجز: ۴۵۸، عن سعد بن عبد اللّه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۹

باب ما جاء فی التسلیم لما جاء عنهم و ما قالوه ع

«۱»

[۲۰۸/ ۱] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِیهِ «۲»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ، عَنْ کَامِلٍ التَّمَّارِ، قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ ع: «یَا کَامِلُ أَ تَدْرِی مَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ «۳»؟».

قُلْتُ: أَفْلَحُوا: فَازُوا، وَ أُدْخِلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ» «۴» وَ زَادَ فِیهِ غَیْرُهُ.

قَالَ: وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ رُبَما یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ کانُوا مُسْلِمِینَ «۵»» بِفَتْحِ السِّینِ مُثَقَّلَةً، هَکَذَا قَرَأَهَا «۶».

---

(۱) من هنا سقط من نسخة «ق» إلی آخر الکتاب.

(۲) «عن أبیه» لم یرد فی البصائر.

(۳) المؤمنون ۲۳: ۱.

(۴) أورده الصفّار فی بصائر الدرجات: ۵۲۰/ ۱، و نقله عنه المجلسی فی البحار ۲: ۱۹۹/ ۶۰، و ذکره البرقی فی المحاسن ۱: ۴۲۳/

۳۷۳، و الكلينى فى الكافى ۱: ۳۹۱/ ۵، بزيادة: «فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء».

(۵) الحجر ۱۵: ۲.

(۶) نقل الرواية كاملة البحرانى فى تفسير البرهان ۴: ۱۱/ ۲، عن سعد بن عبد اللّه.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۲۰

[۲۰۹/ ۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَاشِي «۱»، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً «۲» قَالَ: «عَنَى بِهَا عَلِيّاً ع، وَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] «۳» وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ يَعْنِي عَلِيّاً ع- فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ «۴» يَعْنِي النَّبِيَّ ص» «۵».

[۲۱۰/ ۳] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً «۶» فَقَالَ ع: «لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَالُوا لِشَيْ‌ءٍ صَنَعَهُ اللَّهُ: لِمَ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا، وَ لَوْ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ، لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ».

ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَالُوا لِشَيْ‌ءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ

---

(۱) عَبْدِ اللَّهِ بْنَ النَّجَاشِيِّ: هُوَ ابْنِ عُثَيْم بْنِ سِمْعَانَ، أَبُو بُجَيْرٍ الْأَسَدِيِّ النَّصْرِيِّ، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع رِسَالَةِ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَ قَدْ وَلِيُّ الْأَهْوَازِ مِنْ قَبَلِ الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِيُّ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۱۳/ ۵۵۵، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۲.

(۲) النِّسَاءِ ۴: ۶۵.

(۳) مَا بَيْنَ المعقوفين أَثْبَتْنَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ.

(۴) النِّسَاءِ ۴: ۶۴.

(۵) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۰/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۳۶: ۹۵/ ۳۱، إِلَى قَوْلِهِ: عَنَى بِهَا عَلِيّاً ع، وَ أَوْرَدَ نَحْوَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۲۵۵/ ۱۸۲، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۸: ۳۳۴/ ۵۲۶، وَ نَقَلَهُ كَامِلًا الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۱۲۰/ ۷، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۶) النِّسَاءِ ۴: ۶۵.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۲۱

اللَّهِ ص: لَوْ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا، وَ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي أَنْفُسِهِمْ، لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ، ثُمَّ قَرَأَ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً «۱»» «۲».

[۲۱۱/ ۴] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ «۳»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً «۴» قَالَ: «هُوَ التَّسْلِيمُ لَهُ فِي الْأُمُورِ» «۵».

[۲۱۲/ ۵] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

---

(۱) النِّسَاءِ ۴: ۶۵.

(۲) تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيُّ ۱: ۲۵۵/ ۱۸۴، وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِصَارِ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۴۲۳/ ۳۷۱، وَ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۰/ ۳، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۳۹۰/ ۲، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارُ ۲: ۲۱۱/ ۱۰۸، قَائِلًا: وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُبَاعِيِّ قَدَّسَ

سَرَّهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ الْقُمِّيِّ.

(۳) ابو الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: هُوَ الْبَقْبَاقِ، مَوْلَى، كوفى، ثِقَةٌ، عَيْنٍ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي رِسَالَتِهِ الْعَدَدِيَّةِ: هُوَ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْأَعْلَامِ، وَ الرُّؤَسَاءِ الماخوذ مِنْهُمْ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ ... انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۰۸/ ۸۴۳، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۴، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۷۰/ ۵، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۴: ۳۲۴/ ۹۳۸۵.

(۴) النِّسَاءِ ۴: ۶۵.

(۵) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۱/ ۹، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۰۰/ ۶۴، وَ فِيهِ: عَنْ ابْنِ اذينة، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۱۲۱/ ۹، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۲۲

قَالَ: «يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ، وَ يَنْجُو الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ» «۱».

[۲۱۳/ ۶] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ، وَ يَنْجُو الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ، يَقُولُونَ: هَذَا يَنْقَادُ وَ هَذَا لَا يَنْقَادُ، أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ أَصْلُ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ» «۲».

[۲۱۴/ ۷] وَ عَنْهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً «۳» فَقَالَ: «الِاقْتِرَافُ لِلْحَسَنَةِ: هُوَ التَّسْلِيمُ لَنَا، وَ الصِّدْقُ عَلَيْنَا، وَ أَنْ لَا يَكْذِبَ عَلَيْنَا» «۴».

يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع مِثْلَهُ «۵».

[۲۱۵/ ۸] يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى) «۶»، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ «۷»، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ:

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۱/ ۴، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۲: ۱۳۲/ ۲۲. مختصر البصائر، حسن الحلى ۲۲۲ باب ما جاء فى التسليم لما جاء عنهم و ما قالوه ع ..... ص : ۲۱۹

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۱/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۱۳۲/ ۲۳.

(۳) الشُّورَى ۴۲: ۲۳.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۱/ ۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۶۰/ ۶، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱:
۳۹۱/ ۴، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۸۱۷/ ۶، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۱/ ۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۰۰/ ۶۲، وَ قَدْ سَقَطَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ مِنْ طبعة الْبَصَائِرِ وَ مَوْجُودٌ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ: عَنْ أَبِي أَحْمَدَ وَ جَمَالٍ، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۷) سَعِيدٍ بْنِ غَزْوَانَ: هُوَ الْأَسَدِيِّ، مَوْلَاهُمْ، كوفى، أَخُو فُضَيْلٍ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، ثِقَةُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۸۱/ ۴۷۹، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۰۵/ ۴۷.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۲۳

«وَ اللَّهِ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ، وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَ آتَوُا الزَّكَاةَ، وَ لَمْ يُسَلِّمُوا لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً «۱»» «۲».

[۲۱۶/ ۹] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ «۳»، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لِي: «أَ تَدْرِي بِمَا أُمِرُوا؟ أُمِرُوا بِمَعْرِفَتِنَا، وَ الرَّدِّ إِلَيْنَا، وَ التَّسْلِيمِ لَنَا» «۴».

[۲۱۷/ ۱۰] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع: « (يَا كَامِلُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسَلِّمُونَ، يَا كَامِلُ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ) «۵» يَا كَامِلُ النَّاسُ أَشْبَاهُ الْغَنَمِ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْمُؤْمِنُونَ «۶» قَلِيلٌ» «۷».

---

(۱) النساء ۴: ۶۵.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۲۱/ ۸، و عنه في البحار ۲: ۲۰۰/ ۶۳.

(۳) داود بن فرقد: مولى آل أبي السمال الأسدي النصري، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد اللّه و أبي الحسن عليهما السّلام، عدّه البرقي و الشيخ من أصحاب الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السّلام.

انظر رجال النجاشي: ۱۵۸/ ۴۱۸، رجال البرقي: ۳۲ و ۴۷، رجال الطوسي: ۱۸۹/ ۴ و ۳۴۹/ ۲.

(۴) بصائر الدرجات: ۵۲۵/ ۳۲، و عنه في البحار ۲: ۲۰۴/ ۸۳.

(۵) ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س و ض».

(۶) في البصائر و المختصر المطبوع: و المؤمن.

(۷) بصائر الدرجات: ۵۲۲/ ۱۲، و عنه في البحار ۲: ۲۰۰/ ۶۶.

مختصر البصائر، حسن الحلي ،ص:۲۲۴

[۲۱۸/ ۱۱] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ «۱»، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَ هُوَ يُحَدِّثُنِي إِذْ نَكَسَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ، يَا كَامِلُ النَّاسُ كُلُّهُمْ بَهَائِمُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ» «۲».

[۲۱۹/ ۱۲] وَ عَنْهُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً «۳» قَالَ:

«التَّسْلِيمُ فِي الْأَمْرِ» «۴».

[۲۲۰/ ۱۳] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: بِأَيِّ شَيْءٍ عَلِمَتِ الرُّسُلُ أَنَّهَا رُسُلٌ؟

قَالَ: «قَدْ «۵» كُشِفَ لَهَا عَنِ الْغِطَاءِ» قُلْتُ: فَبِأَيِّ شَيْءٍ عَرَفَ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ:

---

(۱) جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ الْبَجَلِيُّ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَشَّاءُ، مِنْ زُهَّادِ أَصْحَابِنَا وَ عُبَّادِهِمْ وَ نُسَّاكِهِمْ، وَ كَانَ ثِقَةً، وَ لَهُ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ بَاقٍ فِي بَجِيلَةَ إِلَى الْيَوْمِ- يَعْنِي إِلَى زَمَنِ النَّجَاشِيِّ-، جَلِيلَ الْقَدْرِ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ: وَ كَانَ يَعْرِفُ بفقحة الْعِلْمِ، لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرِ الْعِلْمِ، رَوَى عَنْ الثِّقَاتِ وورووا عَنْهُ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ مِائَتَيْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۱۹/ ۳۰۴، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۹۲/ ۱۴۲، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۷۰/ ۳، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۸۹/ ۱۹.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۲/ ۱۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۲۰۰/ ۶۸.

(۳) النِّسَاءِ ۴: ۶۵.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۲/ ۱۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۰۰/ ۶۷، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۱۲۱/ ۱۱، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۵) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: إِذَا، بَدَلَ: قَدْ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۲۵

«بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِ» «۱».

[۲۲۱/ ۱۴] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ ضُرَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «أَ رَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الصَّوْتُ الَّذِي قُلْنَاهُ لَكُمْ إِنَّهُ يَكُونُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ؟» قُلْتُ: أَنْتَهِي فِيهِ وَ اللَّهِ إِلَى أَمْرِكَ، فَقَالَ: «هُوَ وَ اللَّهِ التَّسْلِيمُ وَ إِلَّا فَالذَّبْحُ» وَ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ «۲».

[۲۲۲/ ۱۵] وَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَى عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ «۳»، عَنْ زُرَارَةَ وَ حُمْرَانَ، قَالا: كَانَ يُجَالِسُنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ بِحَدِيثٍ إِلَّا قَالَ: سَلِّمُوا، حَتَّى لُقِّبَ (سَلِّمْ) «۴» فَكَانَ كُلَّمَا جَاءَ، قَالَ أَصْحَابُنَا: قَدْ جَاءَ (سَلِّمْ) فَدَخَلَ حُمْرَانُ وَ زُرَارَةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقَالا: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا إِذَا سَمِعَ شَيْئاً مِنْ أَحَادِيثِكُمْ قَالَ: سَلِّمُوا حَتَّى لُقِّبَ بِذَلِكَ (سَلِّمْ) فَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالُوا: قَدْ جَاءَ (سَلِّمْ) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ» «۵».

---

(۱) بصائر الدرجات: ۵۲۲/ ۱۵، و عنه فى البحار ۲: ۲۰۱/ ۶۹.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۲۲/ ۱۶، و عنه فى البحار ۲: ۲۰۱/ ۷۰.

(۳) ثعلبة بن ميمون: هو ابو اسحاق النحوى، مولى بنى أسد، كوفى، كان وجها فى أصحابنا، قارئا فقيها، نحويا، لغويا، راوية، و كان حسن العمل، كثير العبادة و الزهد، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام، عدّه البرقى و الشيخ من أصحاب الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السّلام، و قال العلّامة: و كان فاضلا متقدّما، معدودا من العلماء و الفقهاء الأجلّة.

انظر رجال النجاشى: ۱۱۷/ ۳۰۲، رجال البرقى: ۴۸ و ۴۹، رجال الطوسى: ۱۶۱/ ۱۳ و ۳۴۵/ ۲، خلاصة الأقوال: ۸۷/ ۱۸۱.

(۴) فى نسخة «س»: مسلّم، و كذا بقية الموارد فى الحديث.

(۵) بصائر الدرجات: ۵۲۳/ ۱۷، و عنه فى البحار ۲: ۲۰۱/ ۷۱.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۲۶

[۲۲۳/ ۱۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ «۱» أَخِي أُدَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «إِنَّ مَوْلَى عُثْمَانَ كَانَ سَبَّابَةً «۲» لِعَلِيٍّ ص، فَحَدَّثَتْنِي مَوْلَاةٌ لَهُمْ- كَانَتْ تَأْتِينَا وَ تَأْلَفُنَا- إِنَّهُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ: مَا لِي وَ لَهُمْ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا آمَنَ هَذَا «۳»؟ فَقَالَ: أَ مَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ «۴» الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ حَتَّى يَكُونَ الثَّبَاتُ «۵» فِي الْقَلْبِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى» «۶».

[۲۲۴/ ۱۷] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ ضُرَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ» «۷».

---

(۱) أيوب بن الحرّ: هو الجعفى الكوفى، مولى، ثقة، روى عن أبى عبد اللّه ع، ذكره أصحابنا فى الرجال، يعرف بأخى أديم، عدّه الشيخ من أصحاب الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السّلام، و اقتصر البرقى على الإمام الصادق ع فقط.

انظر رجال النجاشى: ۱۰۳/ ۲۵۶، رجال البرقى: ۲۹، رجال الشيخ: ۱۵۰/ ۱۶۱ و ۳۴۳/ ۱۴.

(۲) فى البصائر: إنّ رجلا من موالى عثمان كان شتّاما.

(۳) فى نسخة «ض و س»: ما امروا بهذا.

(۴) النساء ۴: ۶۵.

(۵) فى البصائر: الشك.

(۶) بصائر الدرجات: ۵۲۳/ ۱۸، و عنه فى البحار ۲: ۲۰۱/ ۷۲، باختلاف يسير.

(۷) بصائر الدرجات: ۵۲۳/ ۱۹، و عنه فى البحار ۲: ۲۰۲/ ۷۳.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۲۷

[۲۲۵/ ۱۸] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سَدِيرٍ «۱»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع: إِنِّي تَرَكْتُ مَوَالِيَكَ مُخْتَلِفِينَ يَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَقَالَ: «وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ، إِنَّمَا كَلَّفَ اللَّهُ النَّاسَ ثلاث [ثَلَاثاً]: مَعْرِفَةَ الْأَئِمَّةِ ع، وَ التَّسْلِيمَ لَهُمْ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ، وَ الرَّدَّ إِلَيْهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ» «۲».

[۲۲۶/ ۱۹] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ السَّمَنْدِيُّ «۳»، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشَلِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «يَا سَالِمُ إِنَّ الْإِمَامَ هَادٍ مَهْدِيٌّ، لَا يُدْخِلُهُ اللَّهُ فِي عَمًى، وَ لَا يُجْهِلُهُ عَنْ سُنَّةٍ، لَيْسَ لِلنَّاسِ النَّظَرُ فِي أَمْرِهِ، وَ لَا التَّجَبُّرُ عَلَيْهِ، وَ إِنَّمَا أُمِرُوا بِالتَّسْلِيمِ لَهُ» «۴».

[۲۲۷/ ۲۰] وَ عَنْهُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ [۱]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ

---

[۱] أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ: هُوَ ابْنِ دَرَّاجٍ النَّخَعِيِّ أَبُو الْحُسَيْنِ، كَانَ وَكِيلًا لِأَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَظِيمُ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُمَا، مَأْمُوناً، وَ كَانَ شَدِيدُ الْوَرَعِ، كَثِيرِ الْعِبَادَةِ، ثِقَةُ فِي رواياته، كَانَ مِنْ الصَّالِحِينَ، وَ كَانَ حِينَ مَاتَ لَمْ يُخَلِّفْ إِلَّا مِقْدَارَ مِائَةَ وَ خَمْسِينَ دِينَاراً، وَ كَانَ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ عِنْدَهُ مَالًا لِأَنَّهُ كَانَ وَكِيلًا لَهُمْ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ وَ الْهَادِي عَلَيْهِمْ السَّلَامُ.

---

(۱) سَدِيرٍ: هُوَ ابْنِ حَكِيمِ بْنِ صُهَيْبٍ الصَّيْرَفِيِّ، يُكَنَّى أَبَا الْفَضْلِ، كوفى، مَوْلًى، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الْبَاقِرَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخُ: ۹۱/ ۴ وَ ۱۲۵/ ۱۵ وَ ۲۱۷/ ۲۳۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۵ وَ ۱۸.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۳/ ۲۰، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۰۲/ ۷۴.

(۳) فِي نُسْخَةِ «ض وَ س»: السِّنْدِيِّ، وَ فِي الْبَصَائِرِ: السمندلى.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۳/ ۲۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۲۰۲/ ۷۵.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۲۸

بَكْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ أَمْراً لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْماً فَكَذَّبَ بِهِ، وَ مِنْ أَمْرِهِ الرِّضَا بِنَا وَ التَّسْلِيمُ لَنَا، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُكَفِّرُهُ» «۱».

[۲۲۸/ ۲۱] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَنْصُورٍ «۲» الصَّيْقَلِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَ غَيْرُهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ: إِنَّهُ- يَعْنِي مَنْصُورَ الصَّيْقَلِ- يَسْمَعُ حَدِيثَنَا فَوَ اللَّهِ مَا يَدْرِي مَا يَقْبَلُ وَ مَا يَرُدُّ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسَلِّمَةِ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ».

ثُمَّ قَالَ: «فَمَا يَقُولُ؟» قَالَ: يَقُولُ: قَوْلِي فِي هَذَا قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع، فَقَالَ:

«بِهَذَا نَزَلَ جَبْرَئِيلُ ع» «۳».

[۲۲۹/ ۲۲] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ حَنَانٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِي «۴»، قَالَ: كُنْتُ

عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، فَقَالَ:

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۰۲/ ۲۵۴، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۵۷۲/ ۱۰۸۳، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۴ وَ ۵۷، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۳۶۸/ ۲۰ وَ ۳۹۸/ ۱۱ وَ ۴۱۰/ ۱۳.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۴/ ۲۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۰۲/ ۷۷. الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ ع «لَا یُکَفِّرُهُ» أَیُّ إِذَا کَانَ جَاهِلًا بِأَمْرِ الرِّضَا وَ التَّسْلِیمِ لِمَا وَرَدَ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

(۲) فِی الْبَصَائِرِ: صَفْوَانَ، وَ عَنْهُ فِی البِحَارِ کَمَا فِی الْمُخْتَصَرِ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۴/ ۲۴، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۰۲/ ۷۸، إِلَی قَوْلِهِ: هُمْ النُّجَبَاءُ، وَ بِاخْتِلَافِ یَسِیرُ فِی أَلْفَاظُهُ.

(۴) أَبُو الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ: هُوَ ابراهیم بْنِ نُعَیْمِ الْعَبْدِیِّ، کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع یُسَمِّیَهُ الْمِیزَانِ، لثقته، کَانَ کوفیا وَ مَنْزِلُهُ فِی کِنَانَةَ فَعَرَفَ بِهِ، وَ کَانَ عبدیا، رَأَی أَبَا جَعْفَرٍ ع، وَ رَوَی عَنْ أَبِی ابراهیم مُوسَی ع، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الصَّادِقِینَ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الشَّیْخُ عَلَی الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۹/ ۲۴، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۴۷/ ۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۱ وَ ۱۸، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۴۴/ ۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۲۹

«یَا أَبَا الصَّبَّاحِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ «۱»- قَالَهَا ثَلَاثاً وَ قُلْتُهَا ثَلَاثاً- فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ الْمُنْتَجَبُونَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ، وَ هُمْ أَصْحَابُ النَّجَائِبِ» «۲».

[۲۳۰/ ۲۳] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، قَالَ: أَقْرَأَنِی «۳» دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ کِتَابَهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ ع أَعْرِفُهُ بِخَطِّهِ، یَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ إِلَیْنَا عَنْ آبَائِکَ ع وَ أَحَادِیثُ «۴» قَدِ اخْتَلَفُوا عَلَیْنَا فِیهَا، فَکَیْفَ الْعَمَلُ بِهَا عَلَی اخْتِلَافِهَا؟ وَ الرَّدُّ إِلَیْکَ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِیهِ؟ فَکَتَبَ إِلَیْهِ- وَ قَرَأْتُهُ-: «مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالْزَمُوهُ، وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا بِهِ فَرُدُّوهُ إِلَیْنَا» «۵».

[۲۳۱/ ۲۴] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْفَضْلِ «۶»، عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: یَخْتَلِفُ أَصْحَابُنَا فِی الشَّیْءِ

---

(۱) الْمُؤْمِنُونَ ۲۳: ۱، وَ بَعْدَهَا فِی الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۴/ ۲۵، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۰۳/ ۷۹ بِاخْتِلَافِ یَسِیرٍ، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۱۱/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۳) فِی نُسْخَةِ «س»: أَرَانِی.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ وَ السَّرَائِرِ: وَ أَجْدَادِکَ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۴/ ۲۶، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۴۱/ ۳۳، بِاخْتِلَافِ، وَ أَوْرَدَهُ ابْنِ ادریس فِی مستطرفات السَّرَائِرِ: ۶۹/ ۱۷، وَ عَنْهُ فِی الْوَسَائِلِ ۲۷: ۱۱۹/ ۳۶، وَ فِیهِمَا أَنْ مُحَمَّدَ بْنُ عَلِیِّ بْنُ عِیسَی کَتَبَ إِلَی الْإِمَامِ الْهَادِی ع، بَدَلَ: دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ.

(۶) فِی الْبَصَائِرِ: ابراهیم بْنِ الْفُضَیْلِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۰

فَأَقُولُ: قَوْلِی فِی هَذَا قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع، فَقَالَ: «بِهَذَا نَزَلَ جَبْرَئِیلُ ع» «۱».

[۲۳۲/ ۲۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِی أُسَامَةَ زَیْدٍ

الشَّحَّام، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا يُسَمَّى كُلَيْباً «٢» لَا يَخْرُجُ عَنْكُمْ حَدِيثٌ وَ لَا شَيْ‌ءٌ إِلَّا قَالَ: أَنَا أُسَلِّمُ، فَسَمَّيْنَاهُ: كُلَيْبٌ يُسَلِّمُ «٣».

قَالَ: فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ: «أَ تَدْرُونَ مَا التَّسْلِيمُ؟» فَسَكَتْنَا، فَقَالَ: «هُوَ وَ اللَّهِ الْإِخْبَاتُ «۴»، قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ «۵»» «۶».

[۲۳۳/ ۲۶] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ

---

(١) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۵/ ۲۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۴۱/ ۳۴.

(٢) كُلَيْبِ: هُوَ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ الصَّيْدَاوِيِّ الْأَسَدِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَيْضاً فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۱۸/ ۸۷۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۵ وَ ۱۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۳۳/ ۲ وَ ۸ وَ ۲۷۸/ ۱۵ وَ ۴۹۱/ ۱.

(٣) فِي الْبَصَائِرِ: التَّسْلِيم، وَ فِي نُسْخَةِ «س»: تَسْلِيم.

(۴) الْإِخْبَاتِ: الإطمئنان وَ الْخُشُوعِ. الصِّحاحِ ۱: ۲۴۷- خَبَتَ.

(۵) هُودِ ۱۱: ۲۳.

(۶) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۵/ ۲۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۰۳/ ۸۰، وَ أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۱۴۳/ ۱۵، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۳۹۰/ ۳، وَ الطُّوسِيُّ فِي اخْتِيَارِ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ:

۳۳۹/ ۶۲۷، وَ كُلِّهَا بِاخْتِصَارِ مَا عَدَا الْبَصَائِرِ، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۳: ۹۸/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۳۱

يُونُسَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ كَامِلَ التَّمَّارِ يَقُولُ «۱»: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ «۲» أَ تَدْرِي مَنْ هُمْ؟» قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِمْ، قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ» «۳».

[۲۳۴/ ۲۷] وَ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ الْخَيْبَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع: إِنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْكَ بِحَدِيثٍ فَيَقُولُ بَعْضُنَا قَوْلُنَا قَوْلُهُمْ «۴»، قَالَ: «فَمَا تُرِيدُ، أَ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ إِمَاماً يُقْتَدَى بِكَ؟ مَنْ رَدَّ الْقَوْلَ إِلَيْنَا فَقَدْ سَلَّمَ» «۵».

[۲۳۵/ ۲۸] وَ عَنْهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ التَّسْلِيمَ إِلَيْنَا، وَ أَنْ تَقُولُوا بِكُلِّ مَا اخْتَلَفَ عَنَّا أَوْ تَرُدُّوهُ إِلَيْنَا» «۶».

[۲۳۶/ ۲۹] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ «۷» فَقُلْنَا: مَا لَنَا وَ لِلنَّاسِ، بِكُمْ وَ اللَّهِ نَأْتَمُّ، وَ عَنْكُمْ نَأْخُذُ، وَ لَكُمْ وَ اللَّهِ

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: سَمِعْتُ كليبا يَقُولُ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ كَمَا فِي الْمُخْتَصَرِ.

(۲) الْمُؤْمِنُونَ ۲۳: ۱.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۵/ ۲۹، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۰۳/ ۸۱.

(۴) فِي نُسْخَةِ «ض وَ س»: قَوْلُكُمْ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۵/ ۳۰، وَ فِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۶) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۵/ ۳۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۰۴/ ۸۲.

(۷) مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: هُوَ ابْنِ رَبَاحٍ أَبُو جَعْفَرٍ الأوقص الطَّحَّانِ، مَوْلَى ثَقِيفٍ، وَجِهِ أَصْحَابِنَا بِالْكُوفَةِ، فَقِيهُ، وَرَعٌ، رَوَى عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ كَانَ مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ، قَالَ فِی حَقِّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع: «أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتاً أَرْبَعَةُ: مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنِ مُسْلِمٍ» مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ سَنَةً خَمْسِينَ وَ مِائَةً.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۲۳/ ۸۸۲، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۹ وَ ۱۷، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۳۵/ ۱ وَ ۳۰۰/ ۳۱۶، رِجَالِ الْكَشِّیُّ: ۱۳۵/ ۲۱۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۲

نُسَلِّمُ، وَ مَنْ وَلَّيْتُمْ وَ اللَّهِ تَوَلَّيْنَا، وَ مَنْ بَرِئْتُمْ مِنْهُ بَرِئْنَا مِنْهُ، وَ مَنْ كَفَفْتُمْ عَنْهُ كَفَفْنَا عَنْهُ.

فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «وَ اللَّهِ هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ» «۱».

[۲۳۷/ ۳۰] وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ «۲»، قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع- وَ أَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ-: مَا نَدْرِی مَا يُقْبَلُ مِنْ هَذَا حَدِيثِنَا مِمَّا يَرُدُّ، فَقَالَ: «وَ مَا ذَاكَ؟» قَالَ: لَيْسَ بِشَیْءٍ يَسْمَعُهُ مِنَّا إِلَّا قَالَ: الْقَوْلُ قَوْلُهُمْ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «هَذَا مِنَ الْمُسَلِّمِينَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ، إِنَّمَا عَلَيْهِ إِذَا جَاءَهُ شَیْءٌ لَا يَدْرِی مَا هُوَ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْنَا» «۳».

[۲۳۸/ ۳۱] وَ عَنْهُمَا وَ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِی مَسْرُوقٍ «۴»، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَمَّنْ

---

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۲) مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ: كوفی، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع. رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۹.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۴) الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِی مَسْرُوقٍ: هُوَ النَّهْدِیِّ، كوفی، قَرِيبٌ الْأَمْرِ، وَ اسْمِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ. عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع. وَ فِی مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ نَقَلَ الْكَشِّیُّ عَنْ حمْدَوَيْهِ، قَالَ: لِأَبِی مَسْرُوقٍ ابْنِ يُقَالُ لَهُ الْهَيْثَمِ، سَمِعْتُ أَصْحَابِی يذكرونهما بِخَيْرٍ، كِلَاهُمَا فاضلان.

انْظُرْ النَّجَاشِیِّ: ۴۳۷/ ۱۱۷۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۴۰/ ۶ وَ ۵۱۶/ ۲، رِجَالِ الْكَشِّیُّ: ۳۷۲/ ۶۹۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۳

حَدَّثَهُ مِنْ «۱» أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا بَلَغَهُ عَنَّا حَدِيثٌ لَمْ يُعْطَ مَعْرِفَتَهُ أَنْ يَقُولَ: الْقَوْلُ قَوْلُهُمْ، فَيَكُونَ قَدْ آمَنَ بِسِرِّنَا وَ عَلَانِيَتِنَا» «۲».

[۲۳۹/ ۳۲] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ «۳»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَأْتِينَا الرَّجُلُ مِنْ قِبَلِكُمْ يُعْرَفُ بِالْكَذِبِ فَيُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ فَنَسْتَبْشِعُهُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «يَقُولُ لَكَ: إِنِّی قُلْتُ الليل [اللَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ، وَ النهار [لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَإِنْ قَالَ لَكَ هَذَا إِنِّی قُلْتُهُ فَلَا تُكَذِّبْ بِهِ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُكَذِّبُنِی» «۴».

[۲۴۰/ ۳۳] وَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الزَّيَّاتِ «۵»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الرَّجُلَ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «ص»: عَنْ.

(۲) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۳) سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ: هُوَ الْبَجَلِیِّ، بَزَّازٍ، كوفی، عَرَبِیٍّ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع. انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۱،

رِجَالِ الطُّوسِيِّ: ۲۱۳/ ۱۶۴.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ بَصَائِرِ الْأَشْعَرِيِّ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۱۱/ ۱۱۰.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۷۷: مُحَمَّدُ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعْدِ الزَّيَّاتِ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ ظَاهِراً هُوَ الصَّحِيحُ، وَ هُوَ الزَّيَّاتِ الْمَدَائِنِيِّ، ثِقَةُ عَيْنٍ، رَوَى عَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۶۹/ ۱۰۰۱، رِجَالِ الطُّوسِيِّ: ۵۱۰/ ۱۰۵، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۲۶۴/ ۹۳۶، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۸: ۸۱، مستدركات النمازى ۷: ۲۵۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۴

يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَيُخْبِرُنَا عَنْكَ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ، فَتَضِيقُ لِذَلِكَ صُدُورُنَا حَتَّى نُكَذِّبَهُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَ لَيْسَ عَنِّي يُحَدِّثُكُمْ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَيَقُولُ لِلَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ، وَ لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ» فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا، فَإِنَّكَ إِذَا كَذَّبْتَهُ فَإِنَّمَا تُكَذِّبُنَا» «۱».

[۲۴۱/ ۳۴] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ السَّائِي «۲»، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي رِسَالَتِهِ: «وَ لَا تَقُلْ لِمَا يَبْلُغُكَ عَنَّا أَوْ يُنْسَبُ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ، وَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ خِلَافَهُ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَ قُلْنَاهُ، وَ عَلَى أَيِّ وَجْهٍ وَضَعْنَاهُ «۳»» «۴».

[۲۴۲/ ۳۵] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ،

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۳۷/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۸۷/ ۱۴.

(۲) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۷۷: السائبى، وَ فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: التهامى، وَ فِي الْبَصَائِرِ:

السنائى، وَ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ، وَ لَقَبُ بالسائى نِسْبَةُ إِلَى قَرْيَةٍ قَرِيبَةً مِنْ الْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا:

السايه، وَ هُوَ ثِقَةُ رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع وَ الرَّاوِي رِسَالَتِهِ إِلَيْهِ، عَدَّهُ الشَّيْخُ وَ الْعَلَّامَةُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ قَدْ وثقاه.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۷۶/ ۷۲۴، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۸۰/ ۶، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۷۵/ ۵۱۶.

(۳) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: وَصَفْنَاهُ، وَ فِي «س» زِيَادَةٌ بَعْدَ وَ صفناه: آمَنَ بِمَا أَخْبَرْتُكَ وَ لَا تُفْشِ مَا اسْتَكْتَمْتُكَ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۳۸/ ۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۸۶/ ۱۱، وَ أَوْرَدَ الْكُلَيْنِيُّ الرِّسَالَةَ كَامِلَةً فِي الْكَافِي ۸: ۱۲۵- ۱۲۶/ ۹۵ بِثَلَاثَةِ أَسَانِيدَ، وَ عَنْهُ فِي مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ فِي مكاتيب الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ لِلْفَيْضِ الْكَاشَانِيُّ ۲: ۱۳۷/ ۱۳۰، وَ ذَكَرَهَا بِاخْتِصَارِ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي اخْتِيَارِ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ: ۴۵۴/ ۸۵۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۵

(قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَ قَدْ حَدَّثَنِي بِهِ جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ) «۱»، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، أَوْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا تُكَذِّبُوا الْحَدِيثَ أَتَاكُمْ بِهِ مُرْجِئِيٌّ «۲» وَ لَا قَدَرِيٌّ وَ لَا خَارِجِيٌّ نَسَبَهُ إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ مِنَ الْحَقِّ، فَتُكَذِّبُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ» «۳».

[۲۴۳/ ۳۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى «۴»، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

---

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س».

(۲) الإرجاء عَلَى مَعْنَيَيْنِ: الْأَوَّلِ: بِمَعْنَى التَّأْخِيرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةَ الْأَعْرَافِ آيَةَ:

۱۱۱ قَالُوا أَرْجِهْ وَ أَخَاهُ أَيُّ أَمْهَلَهُ وَ أَخَّرَهُ، وَ الثَّانِي: إِعْطَاءِ الرَّجَاءِ، وَ إِطْلَاقُ اسْمُ الْمُرْجِئَةُ عَلَى الْجَمَاعَةِ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا

يُؤَخِّرُونَ الْعَمَلِ عَلَى النِّيَّةِ وَ الْعَقْدُ، وَ أَمَّا بِالْمَعْنَى الثَّانِي فَظَاهَرَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا تُضِرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٍ، كَمَا لَا تَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةً.
وَ الْمُرْجِئَةُ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ: مُرْجِئَةُ الْخَوَارِجِ، وَ مُرْجِئَةُ الْقَدَرِيَّةِ، وَ مُرْجِئَةُ الْجَبْرِيَّةِ، وَ الْمُرْجِئَةُ الْخَالِصَةِ. انْظُرْ الْمِلَلِ وَ النَّحْلِ للشهرستانى ١: ١٣٩.

(٣) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٥٣٨/ ٥، بِاخْتِصَارٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ٢: ١٨٦/ ١٠، وَ أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ١: ٣٦٠/ ١٧٧، وَ فِيهِ: حَرُورِيٌّ بَدَلَ خَارِجِيٌّ، وَ الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ٣٩٥/ ١٣، وَ فِيهِ أَبِي حُصَيْنٍ بَدَلَ: أَوْ غَيْرِهِ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ للأشعرى فِي الْبِحَارُ ٢: ٢١٢/ ١١١.

(۴) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى: الْأَشْعَرِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ شَيْخٌ قُمْ وَ وَجْهُهَا وَ فقيهها، ثِقَةُ، أَوَّلِ مِنْ سَكَنَ قُمْ مِنْ آبَائِهِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَحْوَصِ، لقى أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا وَ أَبَا جَعْفَرِ الثَّانِي وَ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابَ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ وَ الْهَادِي عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي ع فَقَطْ.
انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ٨١/ ١٩٨، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ٥٩، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ٣۶۶/ ٣ وَ ٣٩٧/ ۶ وَ ۴٠٩/ ٣، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۶١/ ۶٧، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۴۴/ ١٣١.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۳۶

يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَوْ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا بَصِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَحَدِهِمَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ «١» قَالَ: «هُمُ الْمُسَلِّمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ ص، إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ جَاءُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ، وَ لَمْ يَزِيدُوا فِيهِ، وَ لَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ» «٢».

---

(١) الزمر ٣٩: ١٨.

(٢) أورده الكلينى فى الكافى ١: ٣٩١/ ٨ بتقديم و تأخير و بسند آخر عن أبى بصير، و المفيد فى الاختصاص: ۵، باختلاف يسير و بنفس السند، و نقله البحرانى فى تفسير البرهان ۴: ٧٠٣/ ۶، عن سعد بن عبد اللّه القمّى.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۳۷

باب فى نوادر مختلفة و كتاب أبى عبد اللّه ع إلى المفضّل بن عمر ره

[٢۴۴/ ١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَفْصِ الْمُؤَذِّنِ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ: «بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الْخَمْرَ رَجُلٌ، وَ أَنَّ الزِّنَا رَجُلٌ، وَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَجُلٌ، وَ أَنَّ الصَّوْمَ رَجُلٌ، وَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُ، نَحْنُ أَصْلُ الْخَيْرِ، وَ فُرُوعُهُ «١» طَاعَةُ اللَّهِ، وَ عَدُوُّنَا أَصْلُ الشَّرِّ، وَ فُرُوعُهُ «٢» مَعْصِيَةُ اللَّهِ- ثُمَّ كَتَبَ- كَيْفَ يُطَاعُ مَنْ لَا يُعْرَفُ، وَ كَيْفَ يُعْرَفُ مَنْ لَا يُطَاعُ» «٣».

[٢۴۵/ ٢] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «لَا تَقُولُوا لِكُلِّ آيَةٍ: هَذَا رَجُلٌ وَ هَذَا رَجُلٌ، مِنَ الْقُرْآنِ حَلَالٌ، وَ مِنْهُ حَرَامٌ، وَ مِنْهُ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَ حُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَ خَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ

---

(١) فِي نُسْخَةٍ «س»: فَرْعُهُ.

(٢) فِي نُسْخَةٍ «س»: فَرْعُهُ.

(٣) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٥٣۶/ ٢، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ٢۴: ٣٠١/ ٨ وَ أَوْرَدَهُ الطُّوسِيُّ فِي اخْتِيَارِ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ: ٢٩١/ ٥١٢، عَنْ حَمْدَوَيْهِ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْهُ ع.

فَهَكَذَا هُوَ» «۱».

[۲۴۶/ ۳] وَ عَنْهُ، عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ هُشَيْمٍ «۲» بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عُرْوَةَ التَّمِيمِيِّ «۳»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «يَا هَيْثَمُ التَّمِيمِيُّ إِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِالظَّاهِرِ وَ كَفَرُوا «۴» بِالْبَاطِنِ، فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ (شَيْءٌ، وَ جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَآمَنُوا بِالْبَاطِنِ وَ كَفَرُوا بِالظَّاهِرِ فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ) «۵» ذَلِكَ شَيْئاً، وَ لَا إِيمَانٌ ظَاهِرٌ إِلَّا بِبَاطِنٍ، وَ لَا بَاطِنٌ إِلَّا بِظَاهِرٍ» «۶».

[۲۴۷/ ۴] الْقَاسِمُ بْنُ رَبِيعٍ الْوَرَّاقُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع كِتَاباً فَجَاءَهُ هَذَا الْجَوَابُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

«أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكَ وَ نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ، فَإِنَّ مِنَ التَّقْوَى الطَّاعَةَ، وَ الْوَرَعَ، وَ التَّوَاضُعَ لِلَّهِ وَ الطُّمَأْنِينَةَ، وَ الِاجْتِهَادَ لَهُ، وَ الْأَخْذَ بِأَمْرِهِ، وَ النَّصِيحَةَ لِرُسُلِهِ، وَ الْمُسَارَعَةَ فِي مَرْضَاتِهِ، وَ اجْتِنَابَ مَا نَهَى عَنْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ أَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَ أَصَابَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ مَنْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى فَقَدْ أَبْلَغَ فِي

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۳۶/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۳۰۱/ ۹.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ: هِشَام.

(۳) الْهَيْثَم بْنِ عُرْوَةَ التَّمِيمِيِّ: كوفى، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۳۷/ ۱۱۷۴، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۴۰، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۳۱/ ۳۶.

(۴) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: وَ كَذَبُوا.

(۵) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ض».

(۶) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۳۶/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲۴: ۳۰۲/ ۱۱۰.

الْمَوْعِظَةِ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ بِرَحْمَتِهِ.

جَاءَنِي كِتَابُكَ فَقَرَأْتُهُ وَ فَهِمْتُ الَّذِي فِيهِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى سَلَامَتِكَ وَ عَافِيَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ، أَلْبَسَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

كَتَبْتَ تَذْكُرُ أَنَّ قَوْماً أَنَا أَعْرِفُهُمْ كَانَ أَعْجَبَكَ نَحْوُهُمْ وَ شَأْنُهُمْ وَ أَنَّكَ أُبْلِغْتَ عَنْهُمْ أُمُوراً تُرْوَى عَنْهُمْ «۱» كَرِهْتَهَا لَهُمْ، وَ لَمْ تَرَ مِنْهُمْ إِلَّا هَدْياً حَسَناً، وَ وَرَعاً وَ تَخَشُّعاً.

وَ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّينَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ إِذَا عَرَفْتَهُمْ فَاعْمَلْ «۲» مَا شِئْتَ.

وَ ذَكَرْتَ أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَصْلَ الدِّينِ مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ، وَفَّقَكَ اللَّهُ.

وَ ذَكَرْتَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ، وَ الزَّكَاةَ، وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ الْحَجَّ، وَ الْعُمْرَةَ، وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ هُمْ رِجَالٌ، وَ أَنَّ الطُّهْرَ وَ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ هُوَ رَجُلٌ، وَ كُلَّ فَرِيضَةٍ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى عِبَادِهِ فَهِيَ رِجَالٌ.

وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ بِزَعْمِهِمْ أَنَّ مَنْ عَرَفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدِ اكْتَفَى بِعِلْمِهِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ، وَ قَدْ صَلَّى وَ آتَى الزَّكَاةَ، وَ صَامَ، وَ حَجَّ، وَ اعْتَمَرَ، وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ تَطَهَّرَ، وَ عَظَّمَ حُرُمَاتِ اللَّهِ، وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ.

وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّ مَنْ عَرَفَ هَذَا بِعَيْنِهِ وَ بِحَدِّهِ وَ ثَبَتَ فِي قَلْبِهِ جَازَ لَهُ أَنْ يَتَهَاوَنَ بِالْعَمَلِ، وَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي الْعَمَلِ، وَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ إِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدْ قُبِلَتْ مِنْهُمْ هَذِهِ الْحُدُودُ لِوَقْتِهَا، وَ إِنْ هُمْ لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا.

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: یروونها عَلَیْهِمْ، بَدَلَ: تَرْوَی عَنْهُمْ.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: فَافْعَلْ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۰

وَ أَنَّهُ بَلَغَکَ أَنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ الْفَوَاحِشَ الَّتِی نَهَی اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الْخَمْرِ، وَ الْمَیْسِرِ، وَ الْمَیْتَةِ، وَ الدَّمِ، وَ لَحْمِ الْخِنْزِیرِ هُمْ رِجَالٌ.

وَ ذَکَرُوا أَنَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نِکَاحِ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ، وَ الْأَخَوَاتِ، وَ الْعَمَّاتِ، وَ الْخَالاتِ، وَ بَنَاتِ الْأَخِ، وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ، وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ نِکَاحَ نِسَاءِ النَّبِیِّ ص وَ مَا سِوَی ذَلِکَ فَمُبَاحٌ کُلُّهُ.

وَ ذَکَرْتَ أَنَّهُ بَلَغَکَ أَنَّهُمْ یَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ، وَ یَتَشَاهَدُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِالزُّورِ، وَ یَزْعُمُونَ أَنَّ لِهَذَا ظَهْراً وَ بَطْناً یَعْرِفُونَهُ، فَالظَّاهِرُ مَا یَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ یَأْخُذُونَ بِهِ مُدَافَعَةً عَنْهُمْ، وَ الْبَاطِنُ هُوَ الَّذِی یَطْلُبُونَ وَ بِهِ أُمِرُوا بِزَعْمِهِمْ.

وَ کَتَبْتَ تَذْکُرُ الَّذِی عَظُمَ عَلَیْکَ مِنْ ذَلِکَ حِینَ بَلَغَکَ، فَکَتَبْتَ تَسْأَلُنِی (عَنْ قَوْلِهِمْ فِی ذَلِکَ أَ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ، وَ کَتَبْتَ تَسْأَلُنِی) «۱» عَنْ تَفْسِیرِ ذَلِکَ وَ أَنَا أُبَیِّنُهُ لَکَ حَتَّی لَا تَکُونَ مِنْ ذَلِکَ فِی عَمًی وَ لَا شُبْهَةٍ تَدْخُلُ عَلَیْکَ.

وَ قَدْ کَتَبْتُ إِلَیْکَ فِی کِتَابِی هَذَا تَفْسِیرَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ فَاحْفَظْهُ الْحِفَاظَ کُلَّهُ وَ عِهْ، کَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ «۲» وَ أَنَا أَصِفُهُ لَکَ بِحِلِّهِ، وَ أَنْفِی عَنْکَ حَرَامَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی کَمَا وَصَفْتُ لَکَ، وَ أُعَرِّفُکَهُ حَتَّی تَعْرِفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَلَا تُنْکِرْهُ، وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَ الْقُوَّةُ وَ الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِیعاً.

أُخْبِرُکَ أَنَّهُ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ وَ یَدِینُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ الَّتِی سَأَلْتَنِی عَنْهَا فَهُوَ مُشْرِکٌ بِاللَّهِ، بَیِّنُ الشِّرْکِ لَا یَسَعُ لِأَحَدٍ الشَّکُّ فِیهِ.

وَ أُخْبِرُکَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ کَانَ مِنْ قَوْمٍ سَمِعُوا مَا لَمْ یَعْقِلُوهُ عَنْ أَهْلِهِ، وَ لَمْ یُعْطَوْا

(۱) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَتِی «س وَ ض».

(۲) الْحَاقَّةِ ۶۹: ۱۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۱

فَهْمَ ذَلِکَ وَ لَمْ یَعْرِفُوا حُدُودَ مَا سَمِعُوا، فَوَضَعُوا حُدُودَ تِلْکَ الْأَشْیَاءِ مُقَایَسَةً بِرَأْیِهِمْ وَ مُنْتَهَی عُقُولِهِمْ، وَ لَمْ یَضَعُوهَا عَلَی حُدُودِ مَا أُمِرُوا کَذِباً وَ افْتِرَاءً عَلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ عَلَی رَسُولِهِ ص، وَ جُرْأَةً عَلَی الْمَعَاصِی، فَکَفَی بِهَذَا لَهُمْ جَهْلًا، وَ لَوْ أَنَّهُمْ وَضَعُوهَا عَلَی حُدُودِهَا الَّتِی حُدَّتْ لَهُمْ وَ قَبِلُوهَا، لَمْ یَکُنْ بِهِ بَأْسٌ وَ لَکِنْ حَرَّفُوهَا وَ تَعَدَّوُا الْحَقَّ، وَ کَذَبُوا فِیهَا، وَ تَهَاوَنُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ.

وَ لَکِنْ أُخْبِرُکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَدَّهَا بِحُدُودِهَا لِئَلَّا یَتَعَدَّی حُدُودَ اللَّهِ أَحَدٌ، وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا ذَکَرُوا لَعُذِرَ النَّاسُ بِجَهْلِ مَا لَمْ یَعْرِفُوا حَدَّ مَا حُدَّ لَهُمْ فِیهِ، وَ لَکَانَ الْمُقَصِّرُ وَ الْمُتَعَدِّی حُدُودَ اللَّهِ مَعْذُوراً إِذَا لَمْ یَعْرِفُوهَا، وَ لَکِنْ جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حُدُوداً مَحْدُودَةً «۱» لَا یَتَعَدَّاهَا إِلَّا مُشْرِکٌ کَافِرٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَل تِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوها وَ مَنْ یَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ «۲».

وَ أُخْبِرُکَ حَقّاً یَقِیناً أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اخْتَارَ الْإِسْلَامَ لِنَفْسِهِ دِیناً وَ رَضِیَهُ لِخَلْقِهِ، فَلَمْ یَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا إِلَّا بِهِ (وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ «۳» فَعَلَیْهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً ص) «۴»، فَأَصْلُ الدِّینِ مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَ وَلَایَتُهُمْ. وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ حَلَالًا، وَ حَرَّمَ حَرَاماً فَجَعَلَ حَلَالَهُ حَلَالًا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ، وَ جَعَلَ حَرَامَهُ حَرَاماً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ.

فَمَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَ وَلَایَتُهُمْ وَ طَاعَتُهُمْ هِیَ الْحَلَالُ، فَالْمُحَلَّلُ مَا حَلَّلُوا، وَ الْمُحَرَّمُ مَا

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: لحدوده.

(۲) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۲۹.

(۳) الاسراء ۱۷: ۱۰۵.

(۴) فِی نُسْخَةِ «س وَ ض»: وَ قَدْ بَعَثَ أَنْبِیَاءَهُ وَ بَعَثَ مُحَمَّداً ص، بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

حَرَّمُوا، وَ هُمْ أَصْلُهُ، وَ مِنْهُمُ الْفُرُوعُ الْحَلَالُ، فَمِنْ فُرُوعِهِمْ أَمْرُهُمْ شِیعَتَهُمْ وَ أَهْلَ وَلَایَتِهِمْ بِالْحَلَالِ، مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَ إِیتَاءِ الزَّکَاةِ، وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ حَجِّ الْبَیْتِ، وَ الْعُمْرَةِ، وَ تَعْظِیمِ حُرُمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ شَعَائِرِهِ وَ مَشَاعِرِهِ، وَ تَعْظِیمِ الْبَیْتِ الْحَرَامِ، وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَ الطُّهْرِ، وَ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَ مَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَحَاسِنِهَا، وَ جَمِیعِ الْبِرِّ، وَ ذَکَرَ اللَّهُ ذَلِکَ فِی کِتَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ یَعِظُکُمْ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ «۱».

فَعَدُوُّهُمْ هُمُ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ، وَ أَوْلِیَاؤُهُمْ هُمُ الدَّاخِلُونَ فِی أَمْرِهِمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ، وَ هُمُ الْفَوَاحِشُ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ*، وَ الْخَمْرُ، وَ الْمَیْسِرُ، وَ الرِّبَا، وَ الزِّنَا، وَ الْمَیْتَةُ، وَ الدَّمُ، وَ لَحْمُ الْخِنْزِیرِ، فَهُمُ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ، وَ أَصْلُ کُلِّ حَرَامٍ، (وَ هُمُ الشَّرُّ وَ أَصْلُ کُلِّ شَرٍّ) «۲»، وَ مِنْهُمْ فُرُوعُ الشَّرِّ کُلِّهِ.

وَ مِنْ تِلْکَ الْفُرُوعِ اسْتِحْلَالُهُمُ الْحَرَامَ وَ إِتْیَانُهُمْ إِیَّاهَا، وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ تَکْذِیبُ الْأَنْبِیَاءِ ع وَ جُحُودُ الْأَوْصِیَاءِ ع، وَ رُکُوبُ الْفَوَاحِشِ مِنَ الزِّنَا، وَ السَّرِقَةِ، وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ الْمُسْکِرِ، وَ أَکْلِ مَالِ الْیَتِیمِ، وَ أَکْلِ الرِّبَا، وَ الْخَدِیعَةِ، وَ الْخِیَانَةِ، وَ رُکُوبِ الْمَحَارِمِ کُلِّهَا، وَ انْتِهَاکِ الْمَعَاصِی.

وَ إِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی «۳»- یَعْنِی مَوَدَّةَ ذَوِی

---

(۱) النَّحْلِ ۱۶: ۹۰.

(۲) فِی نُسْخَةِ «س وَ ض»: وَ هُمُ الشَّرُّ وَ أَصْلِ الشَّرِّ وَ کُلِّ الشَّرِّ.

(۳) فِی مَعَادِنِ الْحِکْمَةِ عَنْ الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: فالأنبیاء وَ أَوْصِیَاؤُهُمْ هُمُ الْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ، وَ ایتاء ذی الْقُرْبَی، وَ لَمْ تَرِدُّ الْعِبَارَةِ فِی الْبَصَائِرِ الْمَطْبُوعُ.

الْقُرْبَی- وَ ابْتِغَاءِ «۱» طَاعَتِهِمْ، وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ «۲» وَ هُمْ أَعْدَاءُ الْأَنْبِیَاءِ ع وَ أَوْصِیَاءِ الْأَنْبِیَاءِ ع، وَ هُمُ الْمَنْهِیُّ عَنْهُمْ وَ عَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَ طَاعَتِهِمْ یَعِظُکُمْ- بِهَذَا- لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ «۳».

وَ أُخْبِرُکَ أَنِّی لَوْ قُلْتُ لَکَ: إِنَّ الْفَاحِشَةَ، وَ الْخَمْرَ، وَ الزِّنَا، وَ الْمَیْتَةَ، وَ الدَّمَ، وَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ هُوَ رَجُلٌ، وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ حَرَّمَ هَذَا الْأَصْلَ وَ حَرَّمَ فُرُوعَهُ وَ نَهَی عَنْهُ، وَ جَعَلَ وَلَایَتَهُ کَمَنْ عَبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَثَناً وَ شُرَکَاءَ، وَ مَنْ دَعَا إِلَی عِبَادَةِ نَفْسِهِ کَفِرْعَوْنَ إِذْ قَالَ: أَنَا رَبُّکُمُ الْأَعْلی «۴» فَهَذَا کُلُّهُ عَلَی وَجْهٍ إِنْ شِئْتُ قُلْتُ: هُوَ رَجُلٌ وَ هُوَ إِلَی جَهَنَّمَ، وَ کُلُّ مَنْ شَایَعَهُمْ عَلَی ذَلِکَ فَإِنَّهُمْ «۵» مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما حَرَّمَ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ* «۶» لَصَدَقْتُ، ثُمَّ إِنِّی لَوْ قُلْتُ: إِنَّهُ فُلَانٌ وَ هُوَ ذَلِکَ کُلُّهُ لَصَدَقْتُ، إِنَّ فُلَاناً هُوَ الْمَعْبُودُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ الْمُتَعَدِّی لِحُدُودِ اللَّهِ الَّتِی نَهَی عَنْهَا أَنْ تُتَعَدَّی.

ثُمَّ أُخْبِرُکَ أَنَّ أَصْلَ الدِّینِ هُوَ رَجُلٌ وَ ذَلِکَ الرَّجُلُ هُوَ الْیَقِینُ، وَ هُوَ الْإِیمَانُ، وَ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ زَمَانِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَ دِینَهُ (وَ مَنْ أَنْکَرَهُ أَنْکَرَ اللَّهَ وَ دِینَهُ، وَ مَنْ جَهِلَهُ جَهِلَ اللَّهَ وَ دِینَهُ) «۷»، وَ لَا یُعْرَفُ اللَّهُ وَ دِینُهُ وَ شَرَائِعُهُ بِغَیْرِ ذَلِکَ الْإِمَامِ، کَذَلِکَ جَرَی بِأَنَّ مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ دِینُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

---

(۱) فِی نُسْخَةِ «س وَ ض»: وَ اتِّبَاع.

(۲) النَّحْلِ ۱۶: ۹۰.

(۳) النَّحْلِ ۱۶: ۹۰.

(۴) النَّازِعَاتِ ۷۹: ۲۴.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «ض» وَ الْبَصَائِرِ: فَافْهَمْ.

(۶) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۷۳ وَ النَّحْلِ ۱۶: ۱۱۵.

(۷) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةٍ «س».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۴

وَ الْمَعْرِفَةُ عَلَی وَجْهَیْنِ: مَعْرِفَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَی بَصِیرَةٍ یُعْرَفُ بِهَا دِینُ اللَّهِ «۱»، فَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ الْبَاطِنَةُ الثَّابِتَةُ بِعَیْنِهَا، الْمُوجِبُ حَقُّهَا، الْمُسْتَوْجِبُ عَلَیْهَا الشُّکْرُ لِلَّهِ، الَّذِی مَنَّ عَلَیْکُمْ بِهَا مَنّاً مِنَ اللَّهِ، یَمُنُّ بِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ مَعَ الْمَعْرِفَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَ مَعْرِفَةٌ فِی الظَّاهِرِ، فَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِی الظَّاهِرِ الَّذِینَ عَلِمُوا أَمْرَنَا بِالْحَقِّ عَلَی غَیْرِ عِلْمٍ بِهِ، (لَا یَسْتَحِقُّ أَهْلُهَا مَا یَسْتَحِقُّ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْبَاطِنِ «۲» عَلَی بَصِیرَتِهِمْ، وَ لَا یَصِلُوا بِتِلْکَ الْمَعْرِفَةِ الْمُقَصِّرَةِ إِلَی حَقِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، کَمَا قَالَ فِی کِتَابِهِ وَ لا یَمْلِکُ الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ «۳» فَمَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ لَا یَعْقِدُ عَلَیْهِ قَلْبُهُ، (وَ لَا یُبْصِرُ مَا یَتَکَلَّمُ بِهِ، لَمْ یُثِبْهُ اللَّهُ عَلَیْهِ ثَوَابَ مَنْ عَقَدَ عَلَیْهِ قَلْبُهُ عَلَی بَصِیرَةٍ فِیهِ) «۴».

وَ کَذَلِکَ مَنْ تَکَلَّمَ بِجَوْرٍ لَا یَعْقِدُ عَلَیْهِ قَلْبُهُ، لَا یُعَاقَبُ عَلَیْهِ عُقُوبَةَ مَنْ عَقَدَ قَلْبُهُ وَ ثَبَتَ عَلَیْهِ عَلَی بَصِیرَةٍ، وَ قَدْ عَرَفْتَ کَیْفَ کَانَ حَالُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِی الظَّاهِرِ، وَ الْإِقْرَارِ بِالْحَقِّ عَلَی غَیْرِ عِلْمٍ فِی قَدِیمِ الدَّهْرِ وَ حَدِیثِهِ، إِلَی أَنِ انْتَهَی «۵» الْأَمْرُ إِلَی نَبِیِّ اللَّهِ ص وَ بَعْدَهُ إِلَی مَنْ صَارُوا «۶»، وَ إِلَی مَا انْتَهَتْ بِهِ مَعْرِفَتُهُمْ، وَ إِنَّمَا عُرِفُوا بِمَعْرِفَةِ أَعْمَالِهِمْ، وَ دِینِهِمُ الَّذِی دَانُوا بِهِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، الْمُحْسِنُ بِإِحْسَانِهِ، وَ الْمُسِیءُ بِإِسَاءَتِهِ، وَ قَدْ یُقَالُ:

---

(۱) فِی الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: وَ یُوصَلُ بِهَا إِلَی مَعْرِفَةِ اللَّهِ.

(۲) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ وَ الْبَصَائِرِ: لَا یَلْحَقُ بِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِی الْبَاطِنِ. بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۳) الزُّخْرُفِ ۴۳: ۸۶.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ض وَ س»: وَ لَا یتبصر بِهَا لَمْ یُثِبْهُ اللَّهِ عَلَیْهَا ثَوَابِ مَنْ عَقَدَ عَلَیْهَا قَلْبِهِ وَ أبصرها.

بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «ض»: انْتِهَاءُ، بَدَلَ: أَنْ انْتَهَی.

(۶) فِی مَعَادِنِ الْحِکْمَةِ عَنْ الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: أَوْصِیَاءَهُ، وَ لَمْ تَرِدُ فِی الْبَصَائِرِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۵

إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ فِی هَذَا الْأَمْرِ بِغَیْرِ یَقِینٍ وَ لَا بَصِیرَةٍ، خَرَجَ مِنْهُ کَمَا دَخَلَ فِیهِ، رَزَقَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکَ مَعْرِفَةً ثَابِتَةً عَلَی بَصِیرَةٍ.

وَ أُخْبِرُکَ أَنِّی لَوْ قُلْتُ: إِنَّ الصَّلَاةَ، وَ الزَّکَاةَ، وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ الْحَجَّ، وَ الْعُمْرَةَ، وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَ الْبَیْتَ الْحَرَامَ، وَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، وَ الطُّهْرَ، وَ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَ کُلَّ فَرِیضَةٍ کَانَ ذَلِکَ هُوَ النَّبِیَّ ص الَّذِی جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، (لَصَدَقْتُ لِأَنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ إِنَّمَا یُعْرَفُ) «۱» بِالنَّبِیِّ ص، وَ لَوْ لَا مَعْرِفَةُ ذَلِکَ النَّبِیِّ ص وَ الْإِقْرَارُ بِهِ، وَ التَّسْلِیمُ لَهُ، مَا عَرَفْتُ ذَلِکَ، فَذَلِکَ مَنٌّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی مَنْ یَمُنُّ بِهِ عَلَیْهِ، وَ لَوْ لا ذَلِکَ لَمْ أَعْرِفْ شَیْئاً مِنْ هَذَا.

فَهَذَا کُلُّهُ ذَلِکَ النَّبِیُّ ص وَ أَصْلُهُ، وَ هُوَ فَرْعُهُ، وَ هُوَ دَعَانِی إِلَیْهِ، وَ دَلَّنِی عَلَیْهِ، وَ عَرَّفَنِیهِ، وَ أَمَرَنِی بِهِ، وَ أَوْجَبَ لَهُ عَلَیَّ الطَّاعَةَ، فِیمَا أَمَرَنِی بِهِ لَا یَسَعُنِی جَهْلُهُ، وَ کَیْفَ یَسَعُنِی جَهْلُ مَنْ هُوَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ کَیْفَ یَسْتَقِیمُ لِی- لَوْ لَا أَنِّی أَصِفُ أَنَّ دِینِی هُوَ الَّذِی أَتَانِی بِهِ ذَلِکَ النَّبِیُّ ص- أَنْ أَصِفَ أَنَّ الدِّینَ غَیْرُهُ.

وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ هُوَ مَعْرِفَةُ الرَّجُلِ، وَ إِنَّمَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِى جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ إِنَّمَا أَنْكَرَ دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ أَنْكَرَهُ، بِأَنْ قَالَ: أَ بَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولًا «۲» ثُمَّ قَالَ: أَ بَشَرٌ يَهْدُونَنا فَكَفَرُوا «۳» بِذَلِكَ الرَّجُلِ وَ كَذَّبُوا بِهِ

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «س وَ ض»: لِأَنَّكَ إِنَّمَا عَرَفْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۲) الاسراء ۱۷: ۹۴.

(۳) التَّغَابُن ۶۴: ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۴۶

وَ تَوَلَّوْا- عَنْهُ- وَ هُمْ مُعْرِضُونَ «۱»، وَ قَالُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ «۲» فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتابَ الَّذِى جاءَ بِهِ مُوسى نُوراً وَ هُدىً لِلنَّاسِ «۳» ثُمَّ قَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ. وَ لَوْ جَعَلْناهُ مَلَكاً لَجَعَلْناهُ رَجُلًا «۴» وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا أَحَبَّ أَنْ يُعْرَفَ بِالرِّجَالِ، وَ أَنْ يُطَاعَ بِطَاعَتِهِمْ فَجَعَلَهُمْ سَبِيلَهُ، وَ وَجْهَهُ الَّذِى يُؤْتَى مِنْهُ، لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعِبَادِ غَيْرَ ذَلِكَ لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ «۵».

وَ قَالَ فِيمَا أَوْجَبَ مِنْ مَحَبَّتِهِ لِذَلِكَ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً «۶» فَمَنْ قَالَ لَكَ: إِنَّ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ كُلَّهَا هِيَ رَجُلٌ، وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ حَدَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَدْ صَدَقَ، وَ مَنْ قَالَ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِى ذَكَرْتُ بِغَيْرِ الطَّاعَةِ لَا يُغْنِي التَّمَسُّكُ بِالْأَصْلِ بِتَرْكِ الْفَرْعِ شَيْئاً، كَمَا لَا تُغْنِي شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِتَرْكِ شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ص.

وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا بِالْبِرِّ «۷» وَ الْعَدْلِ، وَ الْمَكَارِمِ، وَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَ مَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، وَ النَّهْيِ عَنِ الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ*، فَالْبَاطِنُ مِنْهَا وَلَايَةُ

---

(۱) التَّوْبَة ۹: ۷۶.

(۲) الْأَنْعَام ۶: ۸.

(۳) الْأَنْعَام ۶: ۹۱.

(۴) الْأَنْعَام ۶: ۸- ۹.

(۵) الْأَنْبِيَاء ۲۱: ۲۳.

(۶) النِّسَاء ۴: ۸۰.

(۷) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: بِاللَّيِّن.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۴۷

أَهْلِ الْبَاطِلِ، وَ الظَّاهِرُ مِنْهَا فُرُوعُهُمْ.

وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً قَطُّ يَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةٍ لَيْسَ مَعَهَا طَاعَةٌ فِي أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ، وَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْعَمَلَ بِالْفَرَائِضِ الَّتِى افْتَرَضَهَا عَلَى حُدُودِهَا، مَعَ مَعْرِفَةِ مَنْ جَاءَهُمْ بِهَا مِنْ عِنْدِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، فَأَوَّلُ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ، ثُمَّ طَاعَتُهُ فِيمَا افْتَرَضَ فِيمَا يُقَرِّبُهُ «۱» مِمَّنْ لَا طَاعَةَ لَهُ، وَ إِنَّهُ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ، وَ مَنْ أَطَاعَ حَرَّمَ الْحَرَامَ، ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ، وَ لَا يَكُونُ تَحْرِيمُ الْبَاطِنِ وَ اسْتِحْلَالُ الظَّاهِرِ، إِنَّمَا حَرَّمَ الظَّاهِرَ بِالْبَاطِنِ، وَ الْبَاطِنَ بِالظَّاهِرِ مَعاً جَمِيعاً، وَ لَا يَكُونُ الْأَصْلُ وَ الْفَرْعُ، وَ بَاطِنُ الْحَرَامِ حرام [حَرَاماً وَ ظَاهِرُهُ حَلَالٌ، وَ لَا يُحَرِّمُ الْبَاطِنَ وَ يَسْتَحِلُّ الظَّاهِرَ.

وَ كَذَلِكَ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَعْرِفَ صَلَاةَ الْبَاطِنِ وَ لَا يَعْرِفَ صَلَاةَ الظَّاهِرِ، وَ لَا الزَّكَاةَ، وَ لَا الصَّوْمَ، وَ لَا الْحَجَّ، وَ لَا الْعُمْرَةَ، وَ لَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَ لَا جَمِيعَ حُرُمَاتِ اللَّهِ (وَ لَا شَعَائِرَ اللَّهِ) «۲»، وَ أَنْ تَتْرُكَ بِمَعْرِفَةِ الْبَاطِنِ لِأَنَّ بَاطِنَهُ ظَهْرُهُ، وَ لَا يَسْتَقِيمُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ إِذَا

كَانَ الْبَاطِنُ حَرَاماً خَبِيثاً، فَالظَّاهِرُ مِنْهُ حَرَامٌ خَبِيثٌ، إِنَّمَا يُشْبِهُ الْبَاطِنُ بِالظَّاهِرِ.

مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ أَنَّهَا «۳» الْمَعْرِفَةُ، وَ أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اكْتَفَى بِغَيْرِ طَاعَةٍ فَقَدْ كَذَّبَ وَ أَشْرَكَ، وَ ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يُطِعْ، وَ إِنَّمَا قِيلَ: اعْرِفْ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَ لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْكَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ، فَإِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَةِ وَ الْخَيْرِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ، (بَعْدَ أَنْ لَا تَتْرُكَ شَيْئاً مِنَ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: فِيمَا امر بِهِ، بَدَلَ: فِيمَا يَقْرَبْهُ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: وَ شعائره.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ: إِنَّمَا هِيَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۸

الْوَاجِبَةِ) «۱»، فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ مِنْكَ مَعَ جَمِيعِ أَعْمَالِكَ.

وَ أُخْبِرُكَ أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ، فَإِذَا عَرَفَ صَلَّى وَ صَامَ وَ زَكَّى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ عَظَّمَ حُرُمَاتِ اللَّهِ كُلَّهَا، وَ لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئاً وَ عَمِلَ بِالْبِرِّ كُلِّهِ، وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُلِّهَا، وَ اجْتَنَبَ (سَيِّئَهَا، وَ مُبْتَدَأُ كُلِّ ذَلِكَ) «۲» هُوَ النَّبِيُّ ص، وَ النَّبِيُّ ص أَصْلُهُ، وَ هُوَ أَصْلُ هَذَا كُلِّهِ، لِأَنَّهُ هُوَ جَاءَ بِهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ بِهِ، وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً إِلَّا بِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ، وَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ كُلَّهَا ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ*، وَ حَرَّمَ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا، لِأَنَّهُ بِمَعْرِفَةِ النَّبِيِّ ص وَ طَاعَتِهِ دَخَلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّبِيُّ ص، وَ خَرَجَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ «۳».

وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحَلِّلُ الْحَلَالَ وَ يُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ ص لَمْ يُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالًا، وَ لَمْ يُحَرِّمْ لَهُ حَرَاماً، وَ إِنَّهُ مَنْ صَلَّى وَ زَكَّى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ، وَ فَعَلَ الْبِرَّ كُلَّهُ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، وَ لَمْ يُصَلِّ، وَ لَمْ يَصُمْ، وَ لَمْ يُزَكِّ، وَ لَمْ يَحُجَّ، وَ لَمْ يَعْتَمِرْ، وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَ لَمْ يَتَطَهَّرْ، وَ لَمْ يُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَاماً، وَ لَمْ يُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَيْسَ لَهُ صَلَاةٌ وَ إِنْ رَكَعَ وَ سَجَدَ، وَ لَا لَهُ زَكَاةٌ وَ إِنْ أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً، وَ لَا لَهُ حَجٌّ وَ لَا عُمْرَةٌ، وَ إِنَّمَا يُقْبَلُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِمَعْرِفَةِ رَجُلٍ وَ هُوَ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ خَلْقَهُ بِطَاعَتِهِ وَ الْأَخْذِ عَنْهُ، فَمَنْ عَرَفَهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ نِكَاحَ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا حَرَّمَ وَ عَنَى بِذَلِكَ النِّكَاحِ نِكَاحَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ص،

---

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْبَصَائِرِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: مُبْتَدِئاً، وَ كُلُّ ذَلِكَ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ زِيَادَةٌ: النَّبِيِّ ص.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۹

فَإِنَّ أَحَقَّ مَا يُبْدَأُ بِهِ تَعْظِيمُ حَقِّ اللَّهِ وَ كَرَامَتُهُ، وَ كَرَامَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ، وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى تَابِعِيهِ وَ نِكَاحُ نِسَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِكُمْ كانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً «۱» وَ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ «۲» وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ ساءَ سَبِيلًا «۳» فَمَنْ حَرَّمَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ص لِتَحْرِيمِ اللَّهِ ذَلِكَ، فَقَدْ حَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْعَمَّاتِ وَ الْخَالاتِ وَ بَنَاتِ الْأَخِ وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ، وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الرَّضَاعِ «۴» لِأَنَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ كَتَحْرِيمِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ص، فَمَنِ اسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نِكَاحِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ دِيناً.

وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ «۵» يَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دِينِ رَسُولِهِ ص، إِنَّمَا دِينُهُ أَنْ

يُحِلَّ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَ يُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَ إِنَّ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ الْمُتْعَةَ مِنَ النِّسَاءِ فِي كِتَابِهِ، وَ الْمُتْعَةَ مِنَ الْحَجِّ أَحَلَّهُمَا ثُمَّ لَمْ يُحَرِّمْهُمَا.

---

(۱) الْأَحْزَابِ ۳۳: ۵۳.

(۲) الْأَحْزَابِ ۳۳: ۶.

(۳) النِّسَاءِ ۴: ۲۲.

(۴) اقْتِبَاسَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ آيَةَ ۲۳ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ وَ عَمَّاتُكُمْ وَ خالاتُكُمْ وَ بَناتُ الْأَخِ وَ بَناتُ الْأُخْتِ وَ أُمَّهاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: أَنْ الشِّيعَةِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۰

فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَتَمَتَّعَ مِنَ الْمَرْأَةِ (فَعَلَ مَا شَاءَ وَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ص) «۱»، نِكَاحاً غَيْرَ سِفَاحٍ، تَرَاضَيَا عَلَى مَا أَحَبَّا مِنَ الْأُجْرَةِ وَ الْأَجَلِ «۲»، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ «۳» إِنْ هُمَا أَحَبَّا مَدّاً فِي الْأَجَلِ عَلَى ذَلِكَ الْأَجْرِ، أَوْ مَا أَحَبَّا فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَجَلِهَا، قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ الْأَجَلُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مَدّاً فِيهِ وَ زَادَا فِي الْأَجَلِ مَا أَحَبَّا، فَإِنْ مَضَى آخِرُ يَوْمٍ مِنْهُ لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا بِأَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ، وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَّةٌ إِلَّا لِرَجُلٍ سِوَاهُ، فَإِنْ أَرَادَتْ سِوَاهُ اعْتَدَّتْ خَمْسَةً وَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ.

ثُمَّ إِنْ شَاءَتْ تَمَتَّعَتْ مِنْ آخَرَ فَهَذَا حَلَالٌ لَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنْ شَاءَتْ تَمَتَّعَتْ مِنْهُ أَبَداً، وَ إِنْ شَاءَتْ مِنْ عِشْرِينَ بَعْدَ أَنْ تَعْتَدَّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ فَارَقَتْهُ خَمْسَةً وَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، فَلَهَا ذَلِكَ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، كُلُّ هَذَا حَلَالٌ لَهَا عَلَى حُدُودِ اللَّهِ الَّتِي بَيَّنَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ «۴».

وَ إِذَا أَرَدْتَ الْمُتْعَةَ فِي الْحَجِّ فَأَحْرِمْ مِنَ الْعَقِيقِ وَ اجْعَلْهَا مُتْعَةً، فَمَتَى مَا قَدِمْتَ مَكَّةَ طُفْتَ بِالْبَيْتِ وَ اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَ فَتَحْتَ بِهِ وَ خَتَمْتَ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ع، ثُمَّ اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ [۱] سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، تَفْتَحُ بِالصَّفَا وَ تَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ. فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَصَّرْتَ حَتَّى

---

[۱] الصَّفَا وَ الْمَرْوَةُ: وَ هُمَا جَبَلَانِ بَيْنَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَ الْمَسْجِدِ، أَمَّا الصَّفَا فَمَكَانٌ مُرْتَفِعٌ مِنْ جَبَلِ

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: فَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۲) وَ الْأَجَلِ، لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ض».

(۳) النِّسَاءِ ۴: ۲۴.

(۴) الطَّلَاقِ ۶۵: ۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۱

إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ «۱» صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ فِي الْعَقِيقِ «۲»، ثُمَّ أَحْرَمْتَ بَيْنَ الرُّكْنِ «۳» وَ الْمَقَامِ «۴» بِالْحَجِّ، فَلَا تَزَالُ مُحْرِماً حَتَّى تَقِفَ بِالْمَوْقِفِ، ثُمَّ تَرْمِي الْجَمَرَاتِ، وَ تَذْبَحُ «۵» وَ تَحِلُّ وَ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ تَزُورُ الْبَيْتَ، فَإِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ حَلَلْتَ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ «۶» أَنْ تَذْبَحَ ذِبْحاً.

أَبِي قُبَيْسٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَرَضَ الْوَادِي الَّذِي هُوَ طَرِيقٍ و سوق، وَ مَنْ وَقَفَ عَلَى الصَّفَا كَانَ بِحِذَاءِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَ الْمَشْعَرِ

الْحَرَامِ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ.

وَ أَمَّا عِلَّةُ تسميتهما بِهَذَيْنِ الاسمين، فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ ع: «سُمِّيَ الصَّفَا صَفًا لِأَنَّ الْمُصْطَفَى آدَمَ هَبَطَ عَلَيْهِ، فَقُطِعَ لِلْجَبَلِ اسْمٌ مِنِ اسْمِ آدَمَ ع، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ وَ هَبَطَتْ حَوَّاءُ عَلَى الْمَرْوَةِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ هَبَطَتْ عَلَيْهَا، فَقُطِعَ لِلْجَبَلِ إسم مِنْ اسْمِ الْمَرْأَةِ». معجم الْبُلْدَانِ ۳: ۴۱۱، عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۳۱/ ۱- بَابُ ۱۶۵. وَ الْآيَةِ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ۳ آيَةَ ۳۳.

---

(۱) يَوْمَ التَّرْوِيَةِ: يَوْمَ قَبْلَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَ هُوَ الثَّامِنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْحَجَّاجِ يتروون فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَ يَنْهَضُونَ إِلَى مِنًى وَ لَا مَاءٍ بِهَا، فيتزودون رَيِّهِمْ مِنْ الْمَاءِ، أَيُّ يُسْقَوْنَ وَ يَسْتَقُونَ.

لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۴: ۳۴۷- رُوِيَ.

(۲) الْعَقِيقِ: قَالَتْ الْعَرَبِ: كُلِّ مَسِيلِ مَاءٍ شَقِّهِ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ فأنهره وَ وَسَعَهُ فَهُوَ عَقِيقٍ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الأعقة أَرْبَعَةُ مِنْهَا: عَقِيقٍ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ وَ فِيهِ عُيُونِ وَ نَخْلٌ. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۱۳۸- ۱۳۹.

(۳) الرُّكْنِ: وَ هُوَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ. معجم الْبُلْدَانِ ۳: ۶۴.

(۴) الْمَقَامِ: فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَ هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ ابراهيم ع حِينَ رَفَعَ بِنَاءِ الْبَيْتِ.

معجم الْبُلْدَانِ ۵: ۱۶۴.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ زِيَادَةٌ: وَ تَحْلِقَ.

(۶) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۹۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۲

وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ الشَّهَادَاتِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى غَيْرِهِمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ وَ لَا يَحِلُّ، وَ لَيْسَ هُوَ عَلَى مَا تَأَوَّلُوا لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ «۱» فَذَلِكَ إِذَا كَانَ مُسَافِراً وَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَشْهَدَ اثْنَيْنِ ذوا [ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَآخَرَانِ مِمَّنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ لا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ. فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ- مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِهِ- فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ. ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا «۲».

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقْضِي بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَ يَمِينِ الْمُدَّعِي وَ لَا يُبْطِلُ حَقَّ مُسْلِمٍ، وَ لَا يَرُدُّ شَهَادَةَ مُؤْمِنٍ، فَإِذَا أَخَذَ يَمِينَ الْمُدَّعِي وَ شَهَادَةَ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ قَضَى لَهُ بِحَقِّهِ، وَ لَيْسَ يُعْمَلُ الْيَوْمَ بِهَذَا وَ قَدْ تُرِكَ، فَإِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ قِبَلَ آخَرَ حَقٌّ فَجَحَدَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَاهِدٌ غَيْرُ وَاحِدٍ، فَهُوَ إِذَا رَفَعَهُ إِلَى بَعْضِ وُلَاةِ الْجَوْرِ أَبْطَلُوا حَقَّهُ، وَ لَمْ يَقْضُوا فِيهِ بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ قَدْ كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ لَا يُبْطِلَ حَقَّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَ كَانَ يَسْتَخْرِجُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ حَقَّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَ يَأْجُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱) الْمَائِدَةِ ۵: ۱۰۶.

(۲) الْمَائِدَةِ ۵: ۱۰۶- ۱۰۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۳

وَ يجيء [يُحْيِي «۱» عَدْلًا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ قُدِّسَ سِرُّهُمْ [ص يَعْمَلُ بِهِ.

وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ فِي آخِرِ كِتَابِكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ هُوَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ص وَ أَنَّكَ (شَبَّهْتَ قَوْلَهُمْ بِقَوْلِ) «۲» الَّذِينَ قَالُوا فِي عِيسَى ع مَا قَالُوا، فَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ السُّنَنَ وَ الْأَمْثَالَ قَائِمَةٌ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ فِيمَا مَضَى إِلَّا سَيَكُونُ مِثْلُهُ، حَتَّى لَوْ كَانَتْ هُنَاكَ شَاةٌ بَرْشَاءُ «۳» كَانَ هَاهُنَا مِثْلُهَا، وَ لْتَعْلَمْ أَنَّهُ سَيَضِلُّ قَوْمٌ عَلَى ضَلَالَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، فَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ وَ مَا هُوَ وَ مَا أَرَادُوا بِهِ.

وَ أُخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ، وَ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقُهُ، خَلَقَ الْخَلْقَ وَ أَوْجَبَ «۴» أَنْ يَعْرِفُوهُ بِأَنْبِيَائِهِ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِهِمْ، وَ النَّبِيُّ ص هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ هُوَ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ مَرْبُوبٌ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ بِرِسَالَتِهِ وَ أَكْرَمَهُ «۵» بِهَا، فَجَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ فِي خَلِيقَتِهِ، وَ لِسَانَهُ فِيهِمْ، وَ أَمِينَهُ عَلَيْهِمْ، وَ خَازِنَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، قَوْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، لَا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ، مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ، وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَى اللَّهَ، وَ هُوَ مَوْلَى كُلِّ مَنْ كَانَ اللَّهُ رَبَّهُ وَ وَلِيَّهُ، مَنْ أَبَى أَنْ يُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَقَدْ أَبَى أَنْ يُقِرَّ لِرَبِّهِ بِالطَّاعَةِ وَ الْعُبُودِيَّةِ، وَ مَنْ أَقَرَّ بِطَاعَتِهِ أَطَاعَ اللَّهَ وَ هَدَاهُ، فَالنَّبِيُّ ص مَوْلَى الْخَلْقِ جَمِيعاً، عَرَفُوا ذَلِكَ أَوْ أَنْكَرُوهُ، وَ هُوَ الْوَالِدُ الْمَبْرُورُ، فَمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ فَهُوَ الْوَلَدُ الْبَارُّ،

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س»: وَ يُحْيِي.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س»: سَمِعْتُ قَوْلَهُمْ يَقُولُ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۳) شَاةٌ بَرْشَاءَ: فِي لَوْنِهَا نُقَطٌ مُخْتَلِفَةٌ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۶: ۲۶۴- بَرَشٌ.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: وَ أَحَبَّ.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: وَ أَلْزَمَهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۵۴

وَ هُوَ مُجَانِبُ الْكَبَائِرِ.

وَ قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ قَوْماً سَمِعُوا صِفَتَنَا هَذِهِ فَلَمْ يَعْقِلُوهَا، بَلْ حَرَّفُوهَا وَ وَضَعُوهَا عَلَى غَيْرِ حُدُودِهَا عَلَى نَحْوِ مَا قَدْ بَلَغَكَ، وَ مَا قَدْ كَتَبْتَ بِهِ إِلَيَّ، وَ قَدْ بَرِئَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ص مِنْهُمْ وَ مِمَّنْ يَصِفُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةِ وَ يَنْسُبُونَهَا إِلَيْنَا، وَ إِنَّا نَقُولُ بِهَا وَ نَأْمُرُهُمْ بِالْأَخْذِ بِهَا، فَقَدْ رَمَانَا النَّاسُ بِهَا وَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَإِنَّهُ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ. يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ. يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ «۱».

وَ أَمَّا مَا كَتَبْتَ بِهِ وَ نَحْوَهُ وَ تَخَوَّفْتَ أَنْ تَكُونَ صِفَتُهُمْ مِنْ صِفَتِهِ فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ ذَلِكَ، تَعَالَى رَبُّنَا عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، صِفَتِي هَذِهِ هِيَ صِفَةُ صَاحِبِنَا النَّبِيِّ ص وَ هِيَ صِفَةُ مَنْ وَصَفَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَ عَنْهُ أَخَذْنَا ذَلِكَ، وَ بِهِ نَقْتَدِي، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، فَإِنَّ جَزَاءَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

فَتَفَهَّمْ كِتَابِي هَذَا وَ الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ الْقُوَّةُ بِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَ رَسُولِهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً» «۲».

[۲۴۸/ ۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(۱) النُّورِ ۲۴: ۲۳- ۲۵.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۶/ ۱، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۲۸۶/ ۱، وَ الْفَيْضِ الْكَاشَانِيُّ فِي مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ فِي مكاتيب الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ۲: ۹۱- ۱۰۳.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۵۵

مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْمُعَلَّى الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يَقُولُ أَبُو الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «احْكِ لِي مَا يَقُولُ» قُلْتُ:

يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ «۱»: إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص وَ إِذا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ «۲» فُلَانٌ وَ فُلَانٌ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثَلَاثاً- أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ- ثَلَاثاً- بَلْ عَنَى اللَّهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ» قَالَ: وَ أَخْبَرْتُهُ بِالْآيَةِ الْأُخْرَى الَّتِي فِي حم قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ «۳» ثُمَّ قُلْتُ: زَعَمَ أَنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع «مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ- ثَلَاثاً- أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ- ثَلَاثاً- بَلْ عَنَى اللَّهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ- ثَلَاثاً «۴»-».

---

(۱) الزمر ۳۹: ۴۵.

(۲) الزمر ۳۹: ۴۵.

(۳) غافر ۴۰: ۱۲.

(۴) بصائر الدرجات: ۵۳۶/ ۴، و عنه في البحار ۲۴: ۳۰۲/ ۱۰.

مختصر البصائر، حسن الحلي ،ص:۲۵۷

باب في صفاتهم ع و ما فضّلهم اللّه عزّ و جلّ به

[۲۴۹/ ۱] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ «۱» الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ «۲»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَنَا أَوَّلُ قَادِمٍ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، ثُمَّ يَقْدَمُ عَلَيَّ كِتَابُ اللَّهِ، ثُمَّ يَقْدَمُ عَلَيَّ أَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ يَقْدَمُ عَلَيَّ أُمَّتِي، فَيَقِفُونَ فَيَسْأَلُهُمْ: مَا فَعَلْتُمْ فِي (كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ) «۳» وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ» «۴».

---

(۱) في البصائر: ابن جميلة، و عنه في البحار: عن أبي جميلة، و ما في المتن و البحار هو الصحيح، و ما وقع في البصائر ظاهرا هو من سهو النسّاخ. انظر معجم رجال الحديث ۱۹:

۳۱۱، رجال العلّامة: ۴۰۷/ ۱۶۴۸، مستدركات النمازي ۷: ۴۷۴.

(۲) شعيب الحدّاد، هو شعيب بن أعين الحدّاد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد اللّه ع، عدّه البرقي من أصحاب الإمامين الباقرين عليهما السّلام، و عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق ع و في من لم يرو عنهم عليهم السّلام.

انظر رجال النجاشي: ۱۹۵: ۵۲۱، رجال البرقي: ۱۵ و ۲۹، رجال الطوسي: ۲۱۷/ ۲ و ۳۷۶/ ۲، خلاصة الأقوال: ۱۶۷/ ۴۸۹.

(۳) في البصائر: كتابي.

(۴) بصائر الدرجات: ۴۱۲/ ۱، و عنه في البحار ۷: ۲۶۵/ ۲۲.

مختصر البصائر، حسن الحلي ،ص:۲۵۸

[۲۵۰/ ۲] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ «۱»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ طَوِيلَةٍ لَهُ: «مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَ خَلَّفَ فِي أُمَّتِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَ وَصِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ص أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَ حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ، وَ عُرْوَتَهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَ عَهْدَهُ الْمُؤَكَّدَ.

صَاحِبَانِ مُؤْتَلِفَانِ يَشْهَدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بِالتَّصْدِيقِ، يَنْطِقُ الْإِمَامُ ع عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْكِتَابِ بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى الْعِبَادِ، مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ طَاعَةِ الْإِمَامِ ع وَ وَلَايَتِهِ، وَ أَوْجَبَ حَقَّهُ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ مِنِ اسْتِكْمَالِ دِينِهِ، وَ إِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَ الِاحْتِجَاجِ بِحُجَّتِهِ

«۲»، وَ الِاسْتِيضَاءِ بِنُورِهِ فِي مَعَادِنِ أَهْلِ صَفْوَتِهِ، وَ مُصْطَفَى أَهْلِ خِيَرَتِهِ «۳»، فَأَوْضَحَ اللَّهُ بِأَئِمَّةِ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا ص عَنْ دِينِهِ، وَ أَبْلَجَ بِهِمْ عَنْ مِنْهَاجِ سَبِيلِهِ، وَ فَتَحَ بِهِمْ عَنْ بَاطِنِ يَنَابِيعِ عِلْمِهِ.

فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ص وَاجِبَ حَقِّ إِمَامِهِ وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوَةِ إِيمَانِهِ،

---

(۱) اسحاق بْنِ غَالِبٍ: هُوَ الْأَسَدِيُّ الْوَالِبِيُّ عَرَبِيٌّ، ثِقَةٌ، وَ كَانَ شَاعِراً، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع قَائِلًا: كوفي.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۷۲/ ۱۷۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۴۹/ ۱۴۴، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۵۹/ ۵۵.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: بِحُجَجِهِ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: وَ حِزْبِهِ، وَ فِي نُسْخَةٍ «س»: وَ مطفى أَهْلِ حَرْبِهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۵۹

وَ عَلِمَ فَضْلَ طُلَاوَةِ «۱» إِسْلَامِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ نَصَبَ الْإِمَامَ عَلَماً لِخَلْقِهِ، وَ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ، أَلْبَسَهُ تَاجَ الْوَقَارِ، وَ غَشَّاهُ نُورَ الْجَبَّارِ «۲»، يَمُدُّ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ، لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ مَوَادُّهُ «۳»، وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِجِهَةِ أَسْبَابِهِ، وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ.

فَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ مُلْتَبِسَاتِ الْوَحْيِ «۴»، وَ مُعَمَّيَاتِ السُّنَنِ، وَ مُشْتَبِهَاتِ الْفِتَنِ، وَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ، وَ تَكُونُ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ بَالِغَةً «۵».

[۲۵۱/ ۳] الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالشَّاذَكُونِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص النَّاسَ بِمِنًى فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ حُرُمَاتٍ ثَلَاثاً: كِتَابَ اللَّهِ، وَ عِتْرَتِي، وَ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ.

---

(۱) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۹۰: طراوة، وَ فِي الْبَصَائِرِ: طَلَاقَةِ. وَ الطلاوة: الْحَسَنِ وَ الْقَبُولِ.

الصِّحَاحِ ۶: ۲۴۱۴- طَلًّا.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: الْجِنَانِ.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ: مَوَارِدَهُ.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: الدُّجَى، بَدَلَ: الْوَحْيُ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۱۲/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲۵: ۱۴۶/ ۱۹.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۶۰

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: أَمَّا كِتَابَ اللَّهِ فَحَرَّفُوا [۱]، وَ أَمَّا الْكَعْبَةَ

---

[۱] يُطْلَقُ لَفْظَ التَّحْرِيفِ وَ يُرَادُ مِنْهُ عِدَّةِ مَعَانٍ عَلَى سَبِيلِ الإشتراك:

الْأَوَّلِ: نَقْلِ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَ تَحْوِيلِهِ إِلَى غَيْرِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلِهِ تَعَالَى مِنَ الَّذِينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي وُقُوعِ مِثْلَ هَذَا التَّحْرِيفِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّ كُلَّ مِنْ فَسَّرَ الْقُرْآنِ بِغَيْرِ حَقِيقَتَهُ، وَ حَمَلَهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَاهُ فَقَدْ حَرَّفَهُ.

الثَّانِی: النَّقْص أوْ الزِّيَادَةِ فِی الْحُرُوفِ أوْ فِی الْحَرَكَاتِ، مَعَ حَفِظَ الْقُرْآنِ وَ عَدَمِ ضِيَاعِهِ، وَ إنْ لَمْ يَكُنْ متميزا فِی الْخَارِجُ عَنْ غَيْرِهِ. وَ التَّحْرِيفِ بِهَذَا الْمَعْنَى وَاقَعَ فِی الْقُرْآنِ قِطعاً، فَقَدْ أَثْبَتْنَا عَدَمِ تَوَاتَرَ الْقِرَاءَاتِ، وَ مَعْنَى هَذَا إنْ الْمَنْزِلِ إنَّمَا هُوَ مُطَابِقٌ لِإحْدَى الْقِرَاءَاتِ، وَ أَمَّا غَيْرِهَا فَهُوَ إمَّا بِزِيَادَةٍ وَ إمَّا بِنَقِيصَةٍ فِيهِ.

الثَّالِث: النَّقْص أوْ الزِّيَادَةِ بِكَلِمَةٍ أوْ كَلِمَتَيْنِ مَعَ التَّحَفُّظِ عَلَى نَفْسِ الْقُرْآنِ الْمَنْزِلِ. وَ التَّحْرِيفِ بِهَذَا الْمَعْنَى قَدْ وَقَعَ فِی صَدْرِ الاسلام، وَ فِی زَمَنِ الصَّحَابَةِ قِطَعاً، وَ يدلنا عَلَى ذَلِكَ إجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أنْ عُثْمَانَ أَحْرَقَ جُمْلَةٍ مِنْ الْمَصَاحِفِ، وَ أَمَرَ وُلَاتِهِ بحرق كُلِّ مُصْحَفٌ غَيْرِ مَا جَمَعَهُ، وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْمَصَاحِفِ كَانَتْ مُخَالِفَةٌ لِمَا جَمَعَهُ، وَ إلَّا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سَبَبُ مُوجِبٍ لإحراقها.

الرَّابِعُ: التَّحْرِيفِ بِالزِّيَادَةِ وَ النَّقِيصَةِ فِی الْآيَةِ وَ السُّورَةِ مَعَ التَّحَفُّظِ عَلَى الْقُرْآنِ الْمَنْزِلِ، وَ المتسالم عَلَى قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ص إيَّاهَا. وَ التَّحْرِيفِ بِهَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً وَاقَعَ فِی الْقِرَانِ قِطَعاً. فالبسملة مِثْلًا- مِمَّا تسالم الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ص قَرَأَهَا قَبْلَ كُلِّ سُورَةَ غَيْرِ سُورَةَ التَّوْبَةِ، وَ قَدْ وَقَعَ الْخِلَافُ فِی كَوْنِهَا مِنْ الْقُرْآنِ بَيْنَ عُلَمَاءُ السُّنَّةِ، وَ أَمَّا الشِّيعَةِ فَهُمْ متسالمون عَلَى جزئية الْبَسْمَلَةِ مِنْ كُلِّ سُورَةَ غَيْرِ سُورَةَ التَّوْبَةِ.

الْخَامِسُ: التَّحْرِيفِ بِالزِّيَادَةِ، بِمَعْنَى أنْ بَعْضِ الْمُصْحَفِ الَّذِی بِأَيْدِينَا لَيْسَ مِنْ الْكَلَامِ الْمَنْزِلِ.

وَ التَّحْرِيفِ بِهَذَا الْمَعْنَى بَاطِلٌ باجماع الْمُسْلِمِينَ، بَلْ هُوَ مِمَّا عَلِمَ بُطْلَانِهِ بِالضَّرُورَةِ.

السَّادِسُ: التَّحْرِيفِ بالنقيصة، بِمَعْنَى أنْ الْمُصْحَفِ الَّذِی بِأَيْدِينَا لَا يَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ الْقُرْآنِ

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۱

فَهَدَمُوا [۱]، وَ أَمَّا الْعِتْرَةَ فَقَتَلُوا «۱»، وَ كُلَّ وَدَائِعِ اللَّهِ قَدْ نَبَذُوا، وَ مِنْهَا قَدْ تَبَرَّءُوا» «۲».

[۲۵۲/ ۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ ذَرِيحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

إِنِّی قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی. فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ» «۳».

الذی نزل من السماء، فقد ضاع بعضه على الناس. و التحريف بهذا المعنى هو الذی وقع فيه الخلاف فأثبته قوم و نفاه آخرون. انظر صيانة القرآن من التحريف للسيد الخوئی قدس سرّه ص ۳- ۶.

[۱] تعرّضت الكعبة المشرّفة لحملتين من الهدم:

الاولى: فی سنة ثلاث و ستين فی وقعة الحرّة عند ما هرب عبد اللّه بن الزبير و التجأ بالمسجد الحرام، فلاحقه جيش الشام و حاصره فرموه بالمنجنيق، و دامت الحرب بينهم إلى أن فرّج اللّه عن ابن الزبير و أصحابه بوصول نعی يزيد بن معاوية فعاد الجيش إلى الشام.

الثانية: فی زمن عبد الملك بن مروان عندما وجّه الحجّاج إلى قتل ابن الزبير، فالتجأ ثانية إلى المسجد الحرام فحاصره الحجّاج و نصب المنجنيق على أبی قبيس و رمى به الكعبة، و كان عبد الملك ينكر ذلك فی أيام يزيد بن معاوية، و أول ما رمى بالمنجنيق إلى الكعبة رعدت السماء و برقت و علا صوت الرعد على الحجارة، فأعظم ذلك أهل الشام و أمسكوا أيديهم، فأخذ الحجّاج حجر المنجنيق فوضعه فيه و رمى به معهم.

انظر الكامل فی التاريخ ۴: ۳۵۰- ۳۵۱، تاريخ الاسلام حوادث سنة ثلاث و سبعين.

---

(۱) ذكر الخزّاز القمّی فی كفاية الأثر: إنّ الإمام الحسن المجتبى ع رقى المنبر- بعد شهادة أبيه أمير المؤمنين ع- فخطب بالناس- إلى أن قال-: و لقد حدّثنی جدّی رسول اللّه ص إنّ الأمر يملكه إثنا عشر إماما من أهل بيته و صفوته، ما منّا إلّا مقتول أو مسموم. إلى آخر الحديث. ص ۱۶۲.

(۲) بصائر الدرجات: ۴۱۳/ ۳، و عنه فی البحار ۲۳: ۱۴۰/ ۹۱، باختلاف يسير.

(۳) بصائر الدرجات: ۴۱۴/ ۴، و عنه فی البحار ۲۳: ۱۴۰/ ۸۸، من دون ذکر عترتی.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۲

۱۴- [۲۵۳/ ۵] وَ عَنْهُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ «۱»، عَنْ خَالِدِ بْنِ زِیَادٍ الْقَلَانِسِیِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ، الثَّقَلَ الْأَکْبَرَ وَ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ، إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا، وَ لَنْ تَزِلُّوا، وَ لَنْ تَبَدَّلُوا، فَإِنِّی سَأَلْتُ اللَّطِیفَ الْخَبِیرَ أَلَّا یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ، فَأُعْطِیتُ ذَلِکَ».

فَقِیلَ لَهُ: فَمَا الثَّقَلُ الْأَکْبَرُ، وَ مَا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ؟ فَقَالَ: «الثَّقَلُ الْأَکْبَرُ کِتَابُ اللَّهِ، سَبَبٌ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ طَرَفٌ بِأَیْدِیکُمْ، وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی» «۲».

[۲۵۴/ ۶] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ الْهَمْدَانِیِّ، عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ «۳»، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ الْإِسْکَافِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ النَّبِیِّ ص: «إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ، فَتَمَسَّکُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ». فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «لَا یَزَالُ کِتَابُ اللَّهِ وَ الدَّلِیلُ مِنَّا عَلَیْهِ حَتَّی نَرِدَ عَلَی الْحَوْضِ» «۴».

---

(۱) فی نسخة «ض»: نضر بن سعید، و فی البصائر: نضر بن شعیب.

(۲) بصائر الدرجات: ۴۱۴/ ۵، و عنه فی البحار ۲۳: ۱۴۰/ ۸۹، باختلاف یسیر.

(۳) هشام بن الحکم: هو أبو محمّد، مولی کندة، کان ینزل بنی شیبان، و کان مولده الکوفة، و منشأه واسط، و تجارته بغداد، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن موسی علیهما السّلام، و کان ثقة فی الروایات، حسن التحقیق بهذا الأمر. عدّه البرقی و الشیخ من أصحاب الإمام الصادق و الکاظم علیهما السّلام. و قال العلّامة: کان ممّن فتق الکلام فی الإمامة، و هذّب المذهب بالنظر، و کان حاذقا بصناعة الکلام حاضر الجواب، مات رحمه اللّه فی أیام الرشید و ترحّم علیه الإمام الرضا ع.

انظر رجال النجاشی: ۴۳۳/ ۱۱۶۴، رجال البرقی: ۳۵ و ۴۸، رجال الطوسی: ۳۲۹/ ۱۸ و ۳۶۲/ ۱، خلاصة الأقوال: ۲۸۸/ ۱۰۶۱.

(۴) بصائر الدرجات: ۴۱۴/ ۶، و عنه فی البحار ۲۳: ۱۴۰/ ۹۰، باختلاف یسیر.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۳

باب ما جاء فی التسلیم لما جاء عنهم ع و فی من ردّه و أنکره

[۲۵۵/ ۱] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنَّاطِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ختن «۱»، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع: مَوْتُ الْفَجْأَةِ تَخْفِیفٌ عَلَی الْمُؤْمِنِ، وَ أَسَفٌ عَلَی الْکَافِرِ، وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَ حَامِلَهُ، فَإِنْ کَانَ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ خَیْراً نَاشَدَ حَمَلَتَهُ بِتَعْجِیلِهِ، وَ إِنْ کَانَ غَیْرَ ذَلِکَ نَاشَدَهُمْ أَنْ یَقْصُرُوا بِهِ».

فَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ سَمُرَةَ «۲»: یَا عَلِیُّ إِنْ کَانَ کَمَا تَقُولُ لَقَفَزَ مِنَ السَّرِیرِ- فَضَحِکَ وَ أَضْحَکَ- فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع: «اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ ضَمْرَةُ بْنُ سَمُرَةَ ضَحِکَ وَ أَضْحَکَ مِنْ حَدِیثِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَخُذْهُ أَخْذَ أَسِفٍ «۳»» فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِکَ أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ مَاتَ فَجْأَةً.

فَأَتَی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع مَوْلًی لِضَمْرَةَ فَقَالَ: أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ ضَمْرَةَ عَاشَ بَعْدَ ذَلِکَ الْکَلَامِ الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ مَاتَ فَجْأَةً، وَ إِنِّی أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «ض»: عُمَرَ بْنِ جَیْشٌ، وَ فِی «س»: عُمَرَ بْنِ خُنَیْسٍ، وَ فِی مَدِینَةِ الْمَعَاجِزِ عَنْ الْمُخْتَصَرِ: عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ.

(۲) ضَمْرَةُ بْنِ سَمُرَةَ: هُوَ مِنْ الْمُخَالِفِینَ الْمُعَانِدِینَ. تنقیح الْمَقَالَ ۲: ۱۰۶- بَابُ ضِرَارَ.

(۳) أَسَفٍ: غَضِبَ. الصِّحَاحِ ۴: ۱۳۳۰- أَسَفٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۴

صَوْتَهُ، وَ أَنَا أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا وَ هُوَ يَقُولُ: الْوَيْلُ لِضَمْرَةَ بْنِ سَمُرَةَ، تَخَلَّى مِنْهُ كُلُّ حَمِيمٍ، وَ حَلَّ بِدَارِ الْجَحِيمِ وَ بِهَا مَبِيتُهُ وَ الْمَقِيلُ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: «اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا جَزَاءُ مَنْ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص» «۱».

[۲۵۶/ ۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى (وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى) «۲»، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَا جَاءَكُمْ مِنَّا مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَخْلُوقِينَ، وَ لَمْ تَعْلَمُوهُ، وَ لَمْ تَفْهَمُوهُ، فَلَا تَجْحَدُوهُ، وَ رُدُّوهُ إِلَيْنَا، وَ مَا جَاءَكُمْ عَنَّا مِمَّا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَخْلُوقِينَ فَاجْحَدُوهُ وَ لَا تَرُدُّوهُ إِلَيْنَا» «۳».

[۲۵۷/ ۳] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ أَوْ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْهُ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْخَيْبَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع: إِنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْكَ بِالْحَدِيثِ فَيَقُولُ بَعْضُنَا: قَوْلُنَا فِيهِ قَوْلُهُمْ، قَالَ: «فَمَا تُرِيدُ؟

أَ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ إِمَاماً يُقْتَدَى بِكَ؟ مَنْ رَدَّ الْقَوْلَ إِلَيْنَا فَقَدْ سَلَّمَ» «۴».

[۲۵۸/ ۴] وَ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۵۸۶/ ۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴۶: ۲۷/ ۱۴، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيِّ عَنِ الْمُخْتَصَرِ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ۳۱۰/ بَابُ ۵۰، وَ أَوْرَدَ نَحْوَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۳: ۲۳۴/ ۴.

(۲) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۹۱، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ الطِّبَاعِ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ ظَاهِراً هُوَ الصَّحِيحِ لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ اسماعيل وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَرْوَوْا عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۳: ۹۱ وَ ۱۲: ۱۳۳ وَ ۱۶: ۳۱۳ وَ ۱۹: ۳۱۶.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۲۵: ۳۶۴/ ۱.

(۴) تَقَدَّمَ الْحَدِيثَ تَحْتَ رقم ۲۳۴، مَعَ اخْتِلَافِ بِالسَّنَدِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۵

أَبِي خَالِدٍ ذِي الشَّامَةِ النَّخَّاسِ «۱»، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَمِّي وَ ابْنَ عَمِّي أُصِيبَا مَعَ أَبِي الْخَطَّابِ «۲» فَمَا قَوْلُكَ فِيهِمَا؟ فَقَالَ: «أَمَّا مَنْ قُتِلَ مَعَهُ مُسَلِّمٌ لَنَا دُونَهُ فَرَحِمَهُ اللَّهُ، وَ أَمَّا مَنْ قُتِلَ مَعَهُ مُسَلِّمٌ لَهُ دُونَنَا فَقَدْ عَطِبَ» «۳».

[۲۵۹/ ۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِي «۴»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَشْيَمَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لِي مَجْلِساً، فَوَاعَدَنِي يَوْماً فَأَتَيْتُهُ لِلْمِيعَادِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ قَرَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَا تَرَى، هَذَا رَجُلٌ بِالْبَابِ» فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا أَنَا فَقَدْ فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي فَرَأْيُكَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَتَحَدَّثَ سَاعَةً، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلِي بِعَيْنِهَا لَمْ يَخْرِمْ «۵» مِنْهَا شَيْئاً، فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ مَا أَجَابَنِي، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ خَرَجَ.

فَلَمْ نَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ آخَرُ فَأَذِنَ لَهُ فَتَحَدَّثَ سَاعَةً، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ بِعَيْنِهَا، فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ الْأَوَّلَ قَبْلَهُ، فَازْدَدْتُ غَمّاً

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «س وَ ض»: النَّخَّاسِ.

(۲) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتِهِ فِي حَدِيثٍ رقم ۷۷.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ. وَ الْعَطَبَ: الْهَلَاكُ. الصِّحَاحِ ۱: ۱۸۴- عَطِبَ.

(۴) زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ: أَبُو مُحَمَّدٍ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۷۶/ ۴۶۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۰۱/ ۹۸ وَ ۳۵۰/ ۲ وَ ۴۷۴/ ۵، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۵۰/ ۱۳۸۵.

(۵) يخرم: يَنْقُصُ. الصِّحَاحِ ۵: ۱۹۱۰- خَرْمٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۶۶

حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَكْفُرَ، ثُمَّ خَرَجَ.

فَلَمْ نَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى جَاءَ آخَرُ ثَالِثٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ بِعَيْنِهَا، فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنَا أَجْمَعِينَ، فَاظْلَمَّ عَلَيَّ الْبَيْتُ وَ دَخَلَنِي غَمٌّ شَدِيدٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ وَ رَأَى مَا بِي مِمَّا تَدَاخَلَنِي، ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي.

ثُمَّ قَالَ: «يَا ابْنَ أَشْيَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ع مُلْكَهُ، فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ «۱» وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ: احْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ، وَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيْنَا ذَلِكَ كَمَا فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص» «۲».

[۲۶۰/ ۶] أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَّازُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبَانِي «۳»، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّي «۴»، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْإِيمَانَ فَلْيَقُلْ: الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ

---

(۱) سُورَةَ ص ۳۸: ۳۹.

(۲) أَوْرَدَ نَحْوَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۸۳/ ۲ وَ ۳۸۵/ ۸.

(۳) الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبَانِيِّ: هُوَ ابْنِ رَبَاحٍ أَبُو الْفَضْلِ الثَّقَفِيِّ، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ الثِّقَةِ، كَثِيرِ الْحَدِيثَ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع وَ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۸۱/ ۷۴۴، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۵۶/ ۳۸ وَ ۴۸۷/ ۶۵.

(۴) وَ هُوَ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَسَّانَ الاصم الْمُسْلِيِّ، وَ مسيلة قَبِيلَةٍ مِنْ مَذْحِجُ وَ هِيَ مسيلة بْنَ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَّةٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ادد، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶۴/ ۴۳۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۲/ ۵، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۱۲۷/ ۲۹۰، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۸: ۱۷۹ وَ ۱۰: ۲۴۸.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۶۷

السَّلَامُ فِيمَا أَسَرُّوا، وَ فِيمَا أَعْلَنُوا، وَ فِيمَا بَلَغَنِي، وَ فِيمَا لَمْ يَبْلُغْنِي» «۱».

[۲۶۱/ ۷] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ أَقَلُّ وَ لَا أَعَزُّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

أَمَّا أَوَّلُهَا: فَالتَّسْلِيمُ.

وَ الثَّانِيَةُ: الْبِرُّ.

وَ الثَّالِثَةُ: الْيَقِينُ.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ فَما وَجَدْنا فِيها غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» «۲» ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ يَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً «۳»؟» فَقُلْتُ: هَكَذَا يَقْرَءُونَهَا، فَقَالَ: «لَيْسَ هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ: وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ التَّسْلِيمِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

ثُمَّ کَانَ یَقُولُ لِی کَثِیراً: «یَا یُونُسُ سَلِّمْ تَسْلَمْ» فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَفْسِیرُ هَذِهِ الْآیَةِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ «۴» قَالَ: «تَفْسِیرُهَا قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ» «۵».

---

(۱) أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۳۹۱/ ۶، و نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۲۵: ۳۶۴/ ۲.

(۲) الذاریات ۵۱: ۳۶.

(۳) آل عمران ۳: ۸۵.

(۴) المؤمنون ۲۳: ۱.

(۵) أورده الطبرسی فی مشکاة الأنوار: ۲۷ و الدیلمی فی أعلام الدین: ۱۱۹، باختصار إلی قوله و الیقین، و عنه فی البحار ۶۹: ۴۰۸/ ۱۱۹، و نقله البحرانی فی تفسیر البرهان ۵: ۱۶۶/ ۶، عن سعد بن عبد اللّه، إلی قوله تعالی غَیْرَ بَیْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۸

[۲۶۲/ ۸] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ «۱» وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَتَلَاعَنَا «۲» رَجُلَانِ عِنْدَهُ، حَتَّی بَرِئَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَ لَیْسَ مِنْ دِینِکُمَا الرَّدُّ إِلَیَّ؟» فَقَالا: بَلَی، قَالَ: «فَإِنَّکُمَا مِنِّی فِی وَلَایَةٍ» «۳».

[۲۶۳/ ۹] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ غَیْرِهِمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ الْخَفَّافِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع: مَا تَقُولُ فِیمَنْ أَخَذَ عَنْکُمْ عِلْماً فَنَسِیَهُ؟ قَالَ: «لَا حُجَّةَ عَلَیْهِ، إِنَّمَا الْحُجَّةُ عَلَی مَنْ سَمِعَ مِنَّا حَدِیثاً فَأَنْکَرَهُ، أَوْ بَلَغَهُ فَلَمْ یُؤْمِنْ بِهِ وَ کَفَرَ، فَأَمَّا النِّسْیَانُ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْکُمْ.

إِنَّ أَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ص سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی فَنَسِیَهَا، فَلَمْ یَلْزَمْهُ حُجَّةٌ فِی نِسْیَانِهِ، وَ لَکِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَمْضَی لَهُ ذَلِکَ، ثُمَّ قَالَ

---

(۱) عَلِیُّ بْنِ حَدِیدٍ: هُوَ ابْنُ حَکِیمِ الْمَدَائِنِیِّ الْأَزْدِیِّ السَّابَاطِیِّ، رَوَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی ع، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ قَالَ الشَّیْخُ: کوفی، مَوْلَی الْأَزْدُ، وَ کَانَ مَنْزِلَهٌ وَ منشأه بِالْمَدَائِنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۷۴/ ۷۱۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۵ وَ ۵۶، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۸۲/ ۲۴ وَ ۴۰۳/ ۱۱.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: فتلاحا.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۹

سَنُقْرِئُکَ فَلا تَنْسی «۱»» «۲».

[۲۶۴/ ۱۰] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْحَسَنُ «۳» بْنُ مُوسَی بْنِ الْخَشَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ، عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیِّ، عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَیْبَرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّا نَکُونُ فِی مَوْضِعٍ فَیُرْوَی عَنْکُمُ الْحَدِیثُ الْعَظِیمُ، فَیَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: الْقَوْلُ قَوْلُهُمْ، فَیَشُقُّ «۴» ذَلِکَ عَلَی بَعْضِنَا، فَقَالَ: «کَأَنَّکَ تُرِیدُ أَنْ تَکُونَ إِمَاماً یُقْتَدَی بِکَ، مَنْ رَدَّ إِلَیْنَا فَقَدْ سَلَّمَ» «۵».

[۲۶۵/ ۱۱] حَدَّثَنِی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ الرَّازِیُّ «۶»، عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ الضَّبِّیِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ [۱]، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ،

[۱] عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ: بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

(۱) الْأَعْلَى ۸۷: ۶.

(۲) نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۶۳۶/ ۵، كَامِلًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارُ ۲۵: ۳۶۴/ ۳، إِلَى قَوْلِهِ: فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْكُمْ.

(۳) فِي نُسْخَةِ «ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعَ: الْحُسَيْنِ.

وَ قَدْ ذَكَرَ السَّيِّدُ الخوئى قَدَّسَ سَرَّهُ فِي معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ج ۷ ص ۱۱۰ رقم ۳۶۸۶: الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ وَ اسْتُشْهِدَ بِرِوَايَتَيْنِ عَنْ التَّهْذِيبِ وَ الِاسْتِبْصَارِ فَقَالَ: إِلَّا أَنَّ فِي كَلَّا الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ الِاسْتِبْصَارِ: الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، وَ هُوَ الصَّحِيحِ بِقَرِينَةِ سَائِرِ الرِّوَايَاتِ.

(۴) شَقَّ: صَعُبَ. انْظُرْ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۳: ۲۵۰.

(۵) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۳۶۵/ ۴، وَ تَقَدَّمَ نَظِيرُهُ فِي حَدِيثِ: ۲۳۴ وَ ۲۵۷.

(۶) فِي نُسْخَةِ «ض»: الدرابى، وَ فِيهِ نُسْخَةِ «س»: الدَّارِيُّ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۷۰

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ: إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوَّلِكُمْ وَ حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ فَبِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ؟ فَقَالَ: «بِحَدِيثِ الْأَخِيرِ» «۱».

[۲۶۶/ ۱۲] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِذَا حَدَّثُوكُمْ بِحَدِيثٍ عَنِ الْأَئِمَّةِ ع فَخُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ، فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنْهُ شَيْءٌ فَخُذُوا بِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نُدْخِلُكُمْ فِيمَا لَا يَسَعُكُمْ» «۲».

[۲۶۷/ ۱۳] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ مَعَهُ شَيْخٌ مِنَ الشِّيعَةِ، فَقَالَ الشَّيْخُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنِ الْوُضُوءِ فَقَالَ: «مَرَّةً مَرَّةً» «۳» فَمَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: «إِنَّكَ لَمْ تَسْأَلْنِي عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَرَى أَنِّي أُخَالِفُ أَبِي ص، تَوَضَّأْ ثَلَاثاً «۴»، وَ خَلِّلْ

طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ كَانَ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَرَدَ الرَّيِّ هَارِباً مِنْ السُّلْطَانِ، وَ سَكَنَ سربا فِي دَارِ رَجُلٍ مِنَ الشِّيعَةِ فِي سِكَّةَ الْمَوَالِي، فَكَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ السَّرْبِ، وَ يَصُومُ نَهَارَهُ، وَ يَقُومُ لَيْلَهُ، وَ لَهُ كِتَابِ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين العسكريين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۴۷/ ۶۵۳، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۱۷/ ۱ وَ ۴۳۳/ ۲۰.

(۱) أَوْرَدَ الْكُلَيْنِيُّ الرِّوَايَتَيْنِ فِي رِوَايَةِ وَاحِدَةً فِي الْكَافِي ۱: ۶۷/ ۹، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابراهيم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ اسماعيل بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۲۲۷/ ۸.

(۲) أَوْرَدَ الْكُلَيْنِيُّ الرِّوَايَتَيْنِ فِي رِوَايَةِ وَاحِدَةً فِي الْكَافِي ۱: ۶۷/ ۹، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابراهيم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ اسماعيل بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۲۷/ ۸.

(۳) هَذَا مَا صَرَّحَ بِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي أَحَادِيثِهِمْ. انْظُرْ الْكَافِي ۳: ۲۶/ ۶، وَ التَّهْذِيبِ ۱: ۸۰/ ۲۰۶، وَ الِاسْتِبْصَارِ ۱: ۶۹/ ۲۱۱، وَ

انْظُرْ الْوَسَائِلِ ۱: ۴۳۵- بَابُ إِجْزَاءِ الْغُرْفَةِ الْوَاحِدَةِ فِی الْوُضُوءِ، وَ حُکْمِ الثَّانِیَةِ وَ الثَّالِثَةِ.

(۴) وَ بِهِ قَالَ الشَّافِعِیُّ وَ أَحْمَدَ وَ أَصْحَابَ الرَّأْیِ: الْمُسْتَحَبِّ ثَلَاثاً ثَلَاثاً (أ)، لِأَنَّ ابی بْنِ کَعْبٍ رَوَی أَنْ النَّبِیَّ ص تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً وَ قَالَ: «هَذَا وُضُوءٌ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهِ» وَ تَوَضَّأَ مَرَّتَیْنِ مَرَّتَیْنِ وَ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مَرَّتَیْنِ مَرَّتَیْنِ آتَاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَیْنِ» وَ تَوَضَّأَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَ قَالَ: «هَذَا وُضُوئِی وَ وُضُوءِ الْأَنْبِیَاءِ قَبْلِی، وَ وُضُوءِ خَلِیلِ اللَّهِ ابراهیم» (ب).

أ- کِفَایَةُ الْأَخْیَارِ ۱: ۱۶، مغنی الْمُحْتَاجِ ۱: ۵۹، بَدَایَةِ المجتهد ۱: ۱۳، مَسَائِلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ۶، بَدَائِعِ الصَّنَائِعِ ۱: ۲۲، الْمُغَنِّی ۱: ۱۵۹، فَتَحَ الْبَارِی ۱: ۲۰۹، الْمَجْمُوعِ ۱: ۴۳۱.

ب- مُسْنَدِ أَبِی یَعْلَی الْمَوْصِلِیِّ ۹: ۴۴۸/ ۵۵۹۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۱

أَصَابِعَکَ» «۱».

[۲۶۸/ ۱۴] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ «۲»، عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «أَمَا وَ اللَّهِ لَأُضِلَّنَّهُ، أَمَا وَ اللَّهِ لَأُوهِمَنَّهُ» فَجَلَسَ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ مَسْأَلَةً فَأَفْتَاهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «لَقَدْ أَفْتَیْتُهُ بِالضَّلَالَةِ الَّتِی لَا هِدَایَةَ فِیهَا».

ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ جَاءَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ ع، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ ع قَالَ: «أَمَا وَ اللَّهِ لَأُضِلَّنَّهُ بِحَقٍّ» فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ عَنْ تِلْکَ الْمَسْأَلَةِ بِعَیْنِهَا فَأَفْتَاهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ:

هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَاکَ فَأَفْتَانِی بِغَیْرِ هَذَا، وَ مَا یَجِبُ عَلَیَّ أَنْ أَدَعَ قَوْلَهُ أَبَداً، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع: «أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ أَفْتَیْتُهُ بِالْهِدَایَةِ الَّتِی لَا ضَلَالَةَ

---

(۱) نَقَلَهُ الْحُرِّ الْعَامِلِیِّ فِی الْوَسَائِلِ ۱: ۴۴۵/ ۴، عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ للأشعری وَ کَذَلِکَ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۸۰: ۲۹۵/ ۵۱، وَ قَدْ ذَکَرَ الْحُرِّ عِدَّةِ أَحَادِیثَ فِی هَذَا الْبَابِ تَدُلُّ عَلَی التَّقِیَّةِ.

(۲) مُحَمَّدُ بْنِ اسحاق بْنِ عَمَّارٍ: هُوَ ابْنِ حَیَّانَ التَّغْلِبِیِّ الصَّیْرَفِیِّ، ثِقَةٌ، رَوَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی ع، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الهمامین الْکَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۶۱/ ۹۶۸، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۶۰/ ۳۰ وَ ۳۸۸/ ۲۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۲

فِیهَا» «۱».

[۲۶۹/ ۱۵] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ یُونُسَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ «۲»، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: مَا تَقُولُ فِی الْعَزْلِ «۳»؟ فَقَالَ: «کَانَ عَلِیٌّ ع لَا یَعْزِلُ، وَ أَمَّا أَنَا فَأَعْزِلُ» فَقُلْتُ: هَذَا خِلَافٌ! فَقَالَ ع: «مَا ضَرَّ دَاوُدَ ع أَنْ خَالَفَهُ سُلَیْمَانُ ع وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فَفَهَّمْناها سُلَیْمانَ «۴»» «۵».

[۲۷۰/ ۱۶] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ یُونُسَ، عَنْ بَکَّارِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ «۶»، عَنْ مُوسَی بْنِ أَشْیَمَ، قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فِی مَقْعَدٍ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «قَدْ بَانَتْ مِنْهُ بِثَلَاثٍ»، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْکَ الْمَسْأَلَةِ بِعَیْنِهَا، فَقَالَ: «هِیَ وَاحِدَةٌ وَ هُوَ أَمْلَکُ بِهَا»، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْکَ الْمَسْأَلَةِ بِعَیْنِهَا، فَقَالَ: «لَیْسَ بِطَلَاقٍ»، فَاظْلَمَ عَلَیَّ الْبَیْتُ لِمَا رَأَیْتُ مِنْهُ. فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ: «یَا ابْنَ أَشْیَمَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَوَّضَ الْمُلْکَ إِلَی

---

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۲) اسحاق بْنِ عَمَّارٍ: هُوَ ابْنِ حَيَّانَ، مَوْلَى بَنِي تَغْلِبَ ابو يَعْقُوبَ الصَّيْرَفِيِّ، شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الشَّيْخُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخِ: ۷۱/ ۱۶۹، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۲۸ وَ ۴۷، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۴۹/ ۱۳۵.

(۳) عَزَلَ: نَحَّى. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۱: ۴۴۰- عَزَلَ.

(۴) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۷۹.

(۵) نَقَلَهُ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِي الْوَسَائِلِ ۲۰: ۱۵۰/ ۶، عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ للاشعرى.

(۶) بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: هُوَ الْحَضْرَمِيِّ، الْكُوفِيِّ، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع. رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۵۸/ ۴۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۳

سُلَيْمَانَ ع فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ «۱» وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «۲» فَمَا كَانَ مُفَوَّضاً لِمُحَمَّدٍ ص فَقَدْ فُوِّضَ إِلَيْنَا» «۳».

[۲۷۱/ ۱۷] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أُدَيْمِ بْنِ الْحُرِّ «۴»، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَ الْأَوَّلَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِيَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ ع أَمْرَ مُلْكِهِ، فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ «۵» وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص أَمْرَ دِينِهِ، فَقَالَ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «۶» وَ مَا فُوِّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص فَقَدْ فُوِّضَ إِلَيْنَا» «۷».

---

(۱) سورة ص ۳۸: ۳۹.

(۲) الحشر ۵۹: ۷.

(۳) نقله الحرّ العاملی فی الوسائل ۲۲: ۷۰/ ۲۷، عن بصائر الدرجات للأشعری.

(۴) أديم بن الحر: هو الجعفی مولاهم، كوفی ثقة، له أصل، روی عن أبی عبد اللّه ع نيفا و أربعين حديثا، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق ع، قائلا: آدم بن الحر الخثعمی.

انظر رجال النجاشی: ۱۰۶/ ۲۶۷، رجال الشيخ: ۱۴۳/ ۲۰، رجال العلّامة: ۷۷/ ۱۴۲.

(۵) سورة ص ۳۸: ۳۹.

(۶) الحشر ۵۹: ۷.

(۷) أورد نحوه الصفّار فی بصائر الدرجات: ۳۸۶/ ۱۱، و الكلينی فی الكافی ۱: ۲۶۵/ ۲، و المفيد فی الاختصاص: ۳۳۱، ففی البصائر: عن اديم بن الحسن، و فی الكافی: عن موسى ابن اشيم.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۴

[۲۷۲/ ۱۸] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ «۱»، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا «۲» قَالَ: «هُمُ الْأَئِمَّةُ ع، وَ يَجْرِي فِيمَنِ اسْتَقَامَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ سَلَّمَ لِأَمْرِنَا، وَ كَتَمَ حَدِيثَنَا عَنْ عَدُوِّنَا، تَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْجَنَّةِ، وَ قَدْ وَ اللَّهِ مَضَى أَقْوَامٌ كَانُوا عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ «۳»، اسْتَقَامُوا وَ سَلَّمُوا لِأَمْرِنَا، وَ كَتَمُوا لِحَدِيثِنَا، وَ لَمْ يُذِيعُوهُ عِنْدَ عَدُوِّنَا، وَ لَمْ يَشُكُّوا فِيهِ كَمَا شَكَكْتُمْ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ» «۴».

[۲۷۳/ ۱۹] وَ عَنْهُمْ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِی خَالِدٍ یَزِیدَ الْکَنَاسِیِ «۵»، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

(۱) ابراهیم بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ: وَ قِیلَ ابراهیم بْنِ عِیسَی الْخَزَّازِ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ ذَکَرَ ذَلِکَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِی کِتَابِهِ، ثِقَةٌ کَبِیرِ الْمَنْزِلَةِ، لَهُ أَصْلِ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ کَذَلِکَ الْبَرْقِیُّ قَائِلًا: أَبُو أَیُّوبَ الْخَزَّازِ وَ هُوَ ابراهیم بْنِ عِیسَی کوفی، وَ یُقَالُ: ابْنِ عُثْمَانَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۰/ ۲۵، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۷- ۲۸، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۵۴/ ۲۴۰، فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ: ۴۱/ ۱۳.

(۲) فَصِّلَتْ ۴۱: ۳۰.

(۳) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۹۶: الَّذِینَ.

(۴) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۴/ ۲۲، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارُ ۲۵: ۳۶۵/ ۵.

(۵) ابو خَالِدٍ یَزِیدَ الْکُنَاسِیِّ: عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۲ وَ ۳۲، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۴۰/ ۷ وَ ۳۳۶/ ۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۵

فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا «۱» فَقَالَ: «یَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ وَ اللَّهِ الْأَئِمَّةُ ع، یَا أَبَا خَالِدٍ لَنُورُ الْإِمَام فِی قُلُوب الْمُؤْمِنِینَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِیئَةِ بِالنَّهَارِ، وَ هُمُ الَّذِینَ یُنَوِّرُونَ [قُلُوبَ] «۲» الْمُؤْمِنِینَ، وَ یَحْجُبُ اللَّهُ نُورَهُمْ عَمَّنْ یَشَاءُ فَتُظْلِمُ قُلُوبُهُمْ وَ یَغْشَاهَا، لِذَلِکَ رَانَ «۳» الْکُفْرُ.

وَ اللَّهِ یَا أَبَا خَالِدٍ لَا یُحِبُّنَا عَبْدٌ وَ یَتَوَلَّی الْإِمَامَ مِنَّا إِلَّا کَانَ مَعَنَا یَوْمَ الْقِیَامَةِ، وَ نَزَلَ مَنَازِلَنَا، وَ لَا یُحِبُّنَا عَبْدٌ وَ یَتَوَلَّانَا حَتَّی یُطَهِّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَ لَا یُطَهِّرُ اللَّهُ قَلْبَهُ حَتَّی یُسَلِّمَ لَنَا وَ یَکُونَ سِلْماً لَنَا (فَإِذَا کَانَ سِلْماً) «۴» لَنَا سَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ شَدَائِدِ الْحِسَابِ، وَ آمَنَهُ مِنْ فَزَعِ یَوْم الْقِیَامَةِ الْأَکْبَرِ» «۵».

[۲۷۴/ ۲۰] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ غَیْرُهُمَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ، عَنْ کَرَّامٍ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو [۱]، عَنْ

[۱] فِی نُسْخَةِ «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۹۶: کَرَّامٍ، عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو، وَ الصَّحِیحِ مَا أَثْبَتْنَاهُ، حَیْثُ وُجُودِ (عَنْ) بَیْنَهُمَا زَائِدَةَ لَا شَکَّ فِیهَا، لِأَنَّ کِرَاماً هُوَ لَقَبُ لِعَبْدِ الْکَرِیمِ.

(۱) التَّغَابُن ۶۴: ۸.

(۲) مَا بَیْنَ المعقوفین أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْکَافِی وَ تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ.

(۳) ران: غَلَبَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۳: ۱۹۲- رَیْنَ.

(۴) فِی نُسْخَةِ «س وَ ض»: فَإِذَا هُوَ سَلَّمَ. بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۵) أَوْرَدَهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۱۹۴/ ۱، وَ الْقُمِّیِّ فِی تَفْسِیرِهِ ۲: ۳۷۱، عَنْ ابی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ، وَ عَنْهُمَا وَ عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ للأشعری فِی تَفْسِیرِهِ الْبُرْهَانِ ۵:

۳۹۶/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۶

أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع رَجُلٌ بَلَغَهُ عَنْكُمْ أَمْرٌ بَاطِلٌ فَدَانَ بِهِ فَمَاتَ، فَقَالَ: «یَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ یَا أَبَا بَصِیرٍ مَخْرَجاً»، قُلْتُ: فَإِنَّهُ مَاتَ عَلَی ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَا یَمُوتُ حَتَّی یَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجاً» «۱».

وَ حَدَّثَنِی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ الرَّازِیُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ الضَّبِّیِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِیِّ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع بِمِثْلِ ذَلِكَ «۲».

[۲۷۵/ ۲۱] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِیِّ، عَنْ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ «۳»، قَالَ:

وَ عَبْدِ الْكَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو: هُوَ ابْنُ صَالِحٍ الْخَثْعَمِیِّ، مَوْلَاهُمْ كوفی، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ ع، كَانَ ثِقَةً ثِقَةً عَیْناً، یُلَقَّبُ كَرَّاماً، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

وَ نَقْلِ المامقانی عَنْ الوحید رِوَایَاتٍ صَرِیحَةٍ فِی قَوْلِ كَرَّامٍ بِإِمَامَةِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الاثنی عَشَرَ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ، وَ یُمْكِنُ الْجَمْعِ بِأَنَّهُ وَقَفَ عَلَی الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع حِیناً، ثُمَّ رَأَی عَلَامَةُ الْإِمَامَةِ فِی الْإِمَامِ الرِّضَا ع، فَقَالَ بِإِمَامَتِهِ وَ رَجَعَ عَنْ وَقْفِهِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۴۵/ ۶۴۵، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۴ وَ ۴۸، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۳۴/ ۱۸۱ وَ ۳۵۴/ ۱۲، رِجَالِ الْكَشِّیُّ: ۵۵۵/ ۱۰۴۹، فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ: ۱۷۸/ ۴۸۰، مشیخة الْفَقِیهِ:

۸۶، تنقیح الْمَقَالَ ۲: ۳۷- بَابُ الْكَافُ، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۱: ۷۱- ۷۲.

---

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۲) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۳) یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ: كوفی، ثِقَةُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ عَدَّهُ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ مِنْ شُیُوخُ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ خَاصَّتِهِ وَ بِطَانَتُهُ وَ ثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِینَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۵۱/ ۱۲۱۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۹، خُلَاصَةُ الْأَقْوَالِ: ۲۹۹/ ۱۱۱۳، ارشاد الْمُفِیدُ ۲: ۲۱۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۷

سَأَلَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا یَحْتَمِلُ حَدِیثَنَا؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ:

«فَلَا یَغْفُلُ، فَإِنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا عَلَی دَرَجَاتٍ، مِنْهُمْ عَلَی دَرَجَةٍ، وَ مِنْهُمْ عَلَی دَرَجَتَیْنِ، وَ مِنْهُمْ عَلَی ثَلَاثٍ، وَ مِنْهُمْ عَلَی أَرْبَعٍ- حَتَّی بَلَغَ سَبْعاً-» «۱».

[۲۷۶/ ۲۲] وَ حَدَّثَنِی أَبُو طَلْحَةَ یَحْیَی بْنُ زَكَرِیَّا الْبَصْرِیُّ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُوسَی بْنِ أَشْیَمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فِی مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «لَیْسَ بِشَیْ‌ءٍ».

فَأَنَا جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فِی مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «یُرَدُّ الثَّلَاثَةُ إِلَی الْوَاحِدَةِ، فَقَدْ وَقَعَتْ وَاحِدَةٌ، وَ لَا یُرَدُّ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِ إِلَی الثَّلَاثِ، وَ إِلَی الْوَاحِدَةِ»، فَدَاخَلَنِی مِنْ جَوَابِهِ لِلرَّجُلِ مَا غَمَّنِی، وَ لَمْ أَدْرِ كَیْفَ ذَلِكَ.

فَنَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَدَخَلَ عَلَیْنَا فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فِی مَجْلِسٍ؟ فَقَالَ لَهُ: «إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً بَانَتْ مِنْهُ، فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّی تَنْكِحَ زَوْجاً غَیْرَهُ»، فَاظْلَمَّ عَلَیَّ الْبَیْتُ وَ تَحَیَّرْتُ مِنْ جَوَابِهِ فِی مَجْلِسٍ وَاحِدٍ بِثَلَاثَةِ أَجْوِبَةٍ مُخْتَلِفَةٍ فِی مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَنَظَرَ إِلَیَّ مُتَغَیِّراً، فَقَالَ: «مَا لَكَ یَا ابْنَ أَشْیَمَ أَ شَكَكْتَ، وَدَّ وَ اللَّهِ الشَّیْطَانُ أَنَّكَ شَكَكْتَ.

إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عَلَی غَیْرِ طُهْرٍ وَ لِغَیْرِ عِدَّةٍ- كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثاً أَوْ وَاحِدَةً فَلَیْسَ طَلَاقُهُ بِطَلَاقٍ.

---

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۸

وَ إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً وَ هِيَ عَلَى طُهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ، فَقَدْ وَقَعَتْ وَاحِدَةٌ وَ بَطَلَتِ الثِّنْتَانِ، وَ لَا يُرَدُّ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّلَاثِ، وَ لَا إِلَى الْوَاحِدَةِ. مختصر البصائر، حسن الحلی ۲۷۸ باب ما جاء فی التسلیم لما جاء عنهم ع و فی من رده و أنكره .....

ص : ۲۶۳

وَ إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً عَلَى الْعِدَّةِ- كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ، فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، فَلَا تَشُكَّنَّ يَا ابْنَ أَشْيَمَ، فَفِي كُلٍّ وَ اللَّهِ مِنَ الْحَقِّ» «۱».

[۲۷۷ /۲۳] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ «۲»، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَفْقَهُهُمْ، وَ أَوْرَعُهُمْ، وَ أَكْتَمُهُمْ لِحَدِيثِنَا، وَ إِنَّ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِي حَالًا وَ أَمْقَتَهُمْ إِلَيَّ الَّذِي إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ إِلَيْنَا، وَ يُرْوَى عَنَّا فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ قَلْبُهُ، وَ اشْمَأَزَّ مِنْهُ- جَحَدَهُ- وَ كَفَّرَ مَنْ دَانَ بِهِ، وَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ، وَ إِلَيْنَا أُسْنِدَ، فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجاً مِنْ دِينِنَا» «۳».

---

(۱) نقله الحرّ العاملی عن بصائر الدرجات للأشعری فی الوسائل ۲۲: ۷۰/ ۲۸، و تقدّم نحوه تحت رقم ۲۷۰.

(۲) فی نسخة «س و ض» و البحار: جمیل بن درّاج.

و جمیل بن صالح: هو الأسدی، ثقة، وجه، له أصل، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السّلام، عدّه البرقی و الشیخ من أصحاب الإمام الصادق ع.

انظر رجال النجاشی: ۱۲۷/ ۳۲۹، فهرست الشیخ: ۹۴/ ۱۵۵، رجال البرقی: ۴۱، رجال الطوسی: ۱۶۳/ ۴۰.

(۳) أورده الکلینی فی الکافی ۲: ۲۲۳/ ۷، باختلاف یسیر، و نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۲۵: ۳۶۵/ ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۹

باب فی كتمان الحدیث و إذاعته

[۲۷۸ /۱] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ السَّرَّادِ «۱»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع «أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ حَدِيثِي مَا اسْتَحْلَلْتُ أَنْ أَكْتُمَهُمْ شَيْئاً» «۲».

[۲۷۹ /۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ، عَنْ رَبِيعٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ حَفْصٍ الْأَبْيَضِ «۳»، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَيَّامَ قُتِلَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ وَ صُلِبَ، فَقَالَ: «يَا حَفْصُ إِنِّي نَهَيْتُ الْمُعَلَّى عَنْ أَمْرٍ فَأَذَاعَهُ

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «ض»: السوادی، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ ص ۹۸: السَّوَادِ، وَ كِلَاهُمَا اشْتِبَاهِ صحیحه مَا فِي الْمَتْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۴۸ وَ ۵۳، فِهْرِسْتُ الشَّيْخِ: ۹۶/ ۱۶۲، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۹۷/ ۲۲۲.

وَ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتِهِ تَحْتَ رقم ۵۳.

(۲) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۲۴۲/ ۳، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۶۷: ۱۶۰/ ۵.

(۳) حَفْصِ الْأَبْيَضِ: هُوَ التَّمَّارِ الْكُوفِيِّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع. رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۷۶/ ۱۸۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۰

فَقُوبِلَ بِمَا تَرَى، قُلْتُ لَهُ: إِنَّ لَنَا حَدِيثاً مَنْ حَفِظَهُ حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ، وَ مَنْ أَذَاعَهُ عَلَيْنَا سَلَبَهُ اللَّهُ دِينَهُ.

يَا مُعَلَّى: لَا تَكُونُوا أَسْرَى فِي أَيْدِي النَّاسِ بِحَدِيثِنَا، إِنْ شَاءُوا مَنُّوا «۱» وَ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوكُمْ.

يَا مُعَلَّى: إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَ رَزَقَهُ الْعِزَّ فِي النَّاسِ.

يَا مُعَلَّى: مَنْ أَذَاعَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعَضَّهُ السِّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ بِخَبْلٍ، إِنِّي رَأَيْتُهُ يَوْماً حَزِيناً، فَقُلْتُ: مَا لَكَ أَ ذَكَرْتَ أَهْلَكَ وَ عِيَالَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَمَسَحْتُ وَجْهَهُ، فَقُلْتُ: أَنَّى تَرَاكَ؟ فَقَالَ: أَرَانِي فِي بَيْتِي مَعَ زَوْجَتِي وَ عِيَالِي، فَتَرَكْتُهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مَلِيّاً، ثُمَّ مَسَحْتُ وَجْهَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرَاكَ؟ فَقَالَ: أَرَانِي مَعَكَ فِي الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: احْفَظْ مَا رَأَيْتَ وَ لَا تُذِعْهُ، فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: إِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى لِي، فَأَصَابَهُ مَا قَدْ رَأَيْتَ» «۲».

[۲۸۰/ ۳] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع قَالَ: قَالَ: «أُمِرَ النَّاسُ بِخَصْلَتَيْنِ فَضَيَّعُوهُمَا، فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ: الصَّبْرِ وَ الْكِتْمَانِ» «۳».

---

(۱) فی نسخة «ض»: همّوا، و فی نسخة «س» هبّوا. و فی بعض المصادر: امنوا.

(۲) أورده الصفّار فی بصائر الدرجات: ۴۰۳/ ۲، و الطوسی فی اختيار معرفة الرجال: ۳۷۸/ ۷۰۹، و المفيد فی الاختصاص: ۳۲۱، و الطبری فی دلائل الإمامة: ۱۳۶، و نوادر المعجزات:

۱۵۰/ ۱۸، و كلّها باختلاف.

(۳) أورده البرقی فی المحاسن ۱: ۳۹۷/ ۲۹۱، و الكلينی فی الكافی ۲: ۲۲۲/ ۲، عن الإمام الصادق ع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۱

[۲۸۱/ ۴] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ذَرِيحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ثَابِتٍ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «قَالَ لِي أَبِي- وَ نِعْمَ الْأَبُ كَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ-: لَوْ وَجَدْتُ ثَلَاثَةً أَسْتَوْدِعُهُمْ، لَأَعْطَيْتُهُمْ مَا لَا يَحْتَاجُونَ مَعَهُ إِلَى النَّظَرِ فِي حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ، وَ لَا فِي شَيْءٍ إِلَى أَنْ يَقُومَ قَائِمُنَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ ع، إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ» «۱».

[۲۸۲/ ۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ «۲» عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنَّاطُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ «۳» قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ إِلَى مَسْجِدِهِمُ الْكَبِيرِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ تَجِدُ فِي مَيْمَنَةِ الْمَسْجِدِ رَجُلًا يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، يُقَالُ لَهُ: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ» وَ وَصَفَهُ لِي، فَأَتَيْتُهُ وَ عَرَفْتُهُ بِالصِّفَةِ، فَقُلْتُ لَهُ:

أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَمَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا رَسُولُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ هَذَا كِتَابُهُ، فَزَبَرَنِي زَبْرَةً فَزِعْتُ مِنْهَا، وَ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ الشَّكُّ أَنْ لَا يَكُونَ صَاحِبِي، فَلَمْ أَزَلْ أُكَلِّمُهُ وَ أُلِينُهُ، وَ قُلْتُ لَهُ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنِّي بَأْسٌ، وَ صَاحِبُكَ أَعْلَمُ مِنْكَ حَيْثُ بَعَثَنِي إِلَيْكَ، فَاطْمَأَنَّ قَلْبُهُ وَ سَكَنَ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فَقَرَأَهُ.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۸/ ۱، بِاخْتِلَافٍ وَ بِسَنَدَيْنِ عَنْ ذَرِيحٍ، وَ حَدِيثٌ ۳ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ أَبِي نَعَمْ الْأَبِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ- إِلَى قَوْلِهِ ع- إِلَى حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَ عَنْ الموردين فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۱۲/ ۱ وَ ۲۱۳/ ۳.

(۲) فِي نُسْخَةِ «ض»: عَنْ، بَدَلَ: وَ.

(۳) فِی نُسْخَةِ «س وَ ض»: عَلِیِّ بْنِ حَمْزَةَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۲

ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِی یَوْمَ کَذَا حَتَّی أُعْطِیَکَ جَوَابَهُ، فَأَتَیْتُهُ فَأَعْطَانِی جَوَابَهُ، ثُمَّ لَبِثْتُ شَهْراً فَأَتَیْتُهُ أُسَلِّمُ عَلَیْهِ، فَقِیلَ: مَاتَ الرَّجُلُ، فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِکَ غَمّاً شَدِیداً لِتَخَلُّفِی عَنْهُ، وَ رَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ إِلَی مَکَّةَ، فَلَقِیتُ أَبَا الْحَسَنِ ع، فَدَفَعْتُ إِلَیْهِ جَوَابَ کِتَابِهِ.

فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، یَا عَلِیُّ لَمْ تَشْهَدْ جَنَازَتَهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «قَدْ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَشْهَدَ جَنَازَةَ مِثْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: فَیُکْتَبُ لَکَ ثَوَابُ ذَلِکَ بِمَا نَوَیْتَ.

یَا عَلِیُّ: ذَلِکَ رَجُلٌ مِمَّنْ کَانَ یَکْتُمُ إِیمَانَهُ، وَ یَکْتُمُ حَدِیثَنَا وَ أَمْرَنَا، وَ کَانَ لَنَا شِیعَةً، وَ هُوَ مَعَنَا فِی عِلِّیِّینَ، وَ کَانَ نُوَمَةً «۱» لَا یَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَ یَعْرِفُهُ اللَّهُ وَ هُوَ مَعَنَا فِی دَرَجَتِنَا، أَنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ*» «۲».

[۲۸۳/ ۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَحْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ عَلِیٍّ ع قَالَ: قَالَ ع: «أَمِتِ الْحَدِیثَ بِالْکِتْمَانِ، وَ اجْعَلْ سِرَّ الْإِیمَانِ بِالْقَلْبِ» «۳».

[۲۸۴/ ۷] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَیْثَمِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِیِّ «۴»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ:

---

(۱) نُوَمَةٌ: الْخَامِلُ الذِّکْرِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۲: ۵۹۶- نَوْمُ.

(۲) أَوْرَدَهُ بِاخْتِصَارٍ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِی الْمَنَاقِبِ ۴: ۳۱۸، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۴۸: ۷۶.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۴) مُعَاوِیَةُ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِیِّ: هُوَ ابْنِ ابی مُعَاوِیَةَ خَبَّابَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ أَبُو الْقَاسِمِ الْکُوفِیِّ بَیَّاع السَّابِرِیِّ، مَوْلَاهُمْ، کوفی- وَ دُهْنِ مِنْ بَجِیلَةَ- وَ کَانَ وَجْهاً فِی أَصْحَابِنَا وَ مُقَدَّماً، کَبِیرِ الشَّأْنِ عَظِیمٌ الْمُحِلِّ، ثِقَةُ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی سَنَةِ خَمْسٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَةً.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۱۱/ ۱۰۹۶، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۳، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۱۰/ ۴۸۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۳

قَالَ لِی: «یَا مُعَاوِیَةُ أَ تُرِیدُونَ أَنْ تُکَذِّبُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی عَرْشِهِ، لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ إِلَّا بِمَا یَحْتَمِلُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمْ یَزَلْ یُعْبَدُ سِرّاً».

قَالَ مُعَاوِیَةُ بْنُ عَمَّارٍ: وَ قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَنْ لَقِیتَ مِنْ شِیعَتِنَا فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُمْ: إِنَّمَا مَثَلُکُمْ فِی النَّاسِ مَثَلُ أَصْحَابِ الْکَهْفِ، أَسَرُّوا الْإِیمَانَ، وَ أَظْهَرُوا الشِّرْکَ فَأُوجِرُوا مَرَّتَیْنِ» «۱».

[۲۸۵/ ۸] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْکُوفِیِّ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ وَ عُمَرَ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدِیثاً کَانَ لَنَا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع ذَاتَ لَیْلَةٍ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ، فَأَقْبَلُوا یَقُولُونَ وَ یَمْتَنُّونَ [یَتَمَنَّوْنَ لَیْتَ هَذَا الْأَمْرَ کَانَ وَ رَأَیْنَاهُ، فَلَمْ یَزَالُوا حَتَّی ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّیْلِ، لَیْسَ مِنْهُمْ مَنْ یَسْأَلُ عَنْ شَیْءٍ یَنْتَفِعُ بِهِ فِی حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ، فَلَمَّا رَآهُمْ لَا یُقْحِمُونَ قَالَ: «صَهْ» «۲»، فَسَکَتُوا.

فَقَالَ: «أَ یَسُرُّکُمْ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ کَانَ؟» قَالُوا: بَلَی وَ اللَّهِ وَدِدْنَا أَنْ قَدْ رَأَیْنَاهُ، قَالَ:

«حَتَّی تَجْتَنِبُوا الْأَحِبَّةَ مِنَ الْأَهْلِینَ وَ الْأَوْلَادِ، وَ تَلْبَسُوا السِّلَاحَ، وَ تَرْکَبُوا الْخَیْلَ، وَ یُغَارَ عَلَی الْحُصُونِ» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «قَدْ سَأَلْنَاکُمْ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا فَلَمْ تَفْعَلُوا، أَمَرْنَاکُمْ أَنْ تَکُفُّوا وَ تَکْتُمُوا حَدِیثَنَا، وَ أَخْبَرْنَاکُمْ أَنَّکُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِکَ فَقَدْ رَضِینَا فَلَمْ تَفْعَلُوا» «۳».

[۲۸۶/ ۹] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ

(۱) لَمْ اعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۲) صَهْ: كَلِمَةٍ بَنِيَت عَلَى السُّكُونِ. وَ هُوَ اسْمُ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلِ، وَ مَعْنَاهُ اسْكُتْ. الصِّحَاحِ ۶: ۲۲۳۹- صَهْ. وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۰۰: «ص» وَ هُوَ سَهْوٌ وَاضِحٌ.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۴

مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصْدِيقُ بِهِ وَ الْقَبُولُ لَهُ فَقَطْ، إِنَّ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا سَتْرَهُ وَ صِيَانَتَهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، فَأَقْرِئُوا مَوَالِيَنَا السَّلَامَ، وَ قُولُوا لَهُمْ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اجْتَرَّ «۱» مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيَّ وَ إِلَى نَفْسِهِ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَ سَتَرَ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ».

ثُمَّ قَالَ: «وَ اللَّهِ مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً بِأَشَدَّ مَئُونَةً عَلَيْنَا مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ «۲» مِنْ عَبْدٍ إِذَاعَةً فَامْشُوا إِلَيْهِ وَ رُدُّوهُ عَنْهَا، فَإِنْ هُوَ قَبِلَ وَ إِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ يُثَقِّلُ «۳» عَلَيْهِ وَ يَسْمَعُ مِنْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَتَلَطَّفُ فِيهَا حَتَّى تُقْضَى لَهُ، فَالْطُفُوا فِي حَاجَتِي كَمْ تَلْطُفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ، فَإِنْ هُوَ قَبِلَ مِنْكُمْ وَ إِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، وَ لَا تَقُولُوا: إِنَّهُ يَقُولُ وَ يَقُولُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَيَّ وَ عَلَيْكُمْ.

أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ لَأَقْرَرْتُ أَنَّكُمْ أَصْحَابِي، هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ، وَ هَذَا الْحَسَنُ «۴» لَهُ أَصْحَابٌ، وَ أَنَا امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِمْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ، وَ أَمْرُ السَّمَاءِ، وَ أَمْرُ الْأَرْضِ، وَ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ، وَ أَمْرُ الْآخِرِينَ، وَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ ذَلِكَ نُصْبَ عَيْنِي» «۵».

---

(۱) اجترّ: جرّ. الصحاح ۲: ۶۱۲- جرر.

(۲) فی الکافی: عرفتم.

(۳) فی نسخة «س»: یعقل، و فی «ض»: ینقل.

(۴) المراد منه هو الحسن البصری.

(۵) أورده الکلینی فی الکافی ۲: ۲۲۲/ ۵، و عنه فی البحار ۷۵: ۷۴/ ۲۲، باختلاف یسیر.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۵

[۲۸۷/ ۱۰]

وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ع: «أُمِرَ النَّاسُ بِخَصْلَتَيْنِ فَضَيَّعُوهُمَا، فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ: الصَّبْرِ وَ الْكِتْمَانِ» «۱».

[۲۸۸/ ۱۱] وَ عَنْهُمَا، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ حَدَّثَهُمَا، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى وَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ «۲»، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «يَا مُعَلَّى اكْتُمْ أَمْرَنَا وَ لَا تُذِعْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يُذِعْهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَ جَعَلَهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ.

يَا مُعَلَّى: مَنْ أَذَاعَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يَكْتُمْهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَ نَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَ جَعَلَهُ ظُلْمَةً يَقُودُهُ إِلَى النَّارِ.

يَا مُعَلَّى: إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِي وَ دِينِ آبَائِي، وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ.

يَا مُعَلَّى: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُعْبَدُ فِي الْعَلَانِيَةِ.

يَا مُعَلَّى: الْمُذِيعُ أَمْرَنَا كَالْجَاحِدِ لَهُ «۳»» «۴».

---

(۱) تقدّم الحديث تحت رقم ۲۸۰.

(۲) المعلّى بن خنيس: هو أبو عبد اللّه مولى الإمام الصادق جعفر بن محمّد ع، و من قبله كان مولى لبنى أسد، كوفيّ، بزّاز، عدّه البرقى و الشيخ من أصحاب الإمام الصادق ع، و قد وردت فيه روايات مادحة و ذامّة فصحّح السيّد الخوئى رحمه اللّه المادحة و ضعّف الذامّة منها. و عدّه الشيخ فى كتاب الغيبة من السفراء الممدوحين، و كان من قوّام أبى عبد اللّه ع.

انظر رجال النجاشى: ۴۱۷/ ۱۱۱۴، رجال البرقى: ۲۵، رجال الطوسى: ۳۱۰/ ۳۹۷، الغيبة للطوسى: ۳۴۷.

(۳) فى نسخة «ض»: به، بدل: له.

(۴) ذكره البرقى فى المحاسن ۱: ۳۹۷/ ۲۹۲، و الكلينى فى الكافى ۲: ۲۲۳/ ۸، و الطبرسى فى مشكاة الأنوار: ۴۰.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۸۶

[۲۸۹/ ۱۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ «۱»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «يَا سُلَيْمَانُ إِنَّكُمْ عَلَى أَمْرٍ مَنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ، وَ مَنْ أَذَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ» «۲».

[۲۹۰/ ۱۳] وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ: «هَلْ كَتَمْتَ عَلَيَّ شَيْئاً قَطُّ؟» فَبَقِيتُ أَتَذَكَّرُ فَلَمَّا رَأَى مَا حَلَّ بِي، قَالَ: «أَمَّا مَا حَدَّثْتَ بِهِ أَصْحَابَكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا الْإِذَاعَةُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَصْحَابِكَ» «۳».

[۲۹۱/ ۱۴] وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: قَالَ لِي

---

(۱) سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ: هُوَ ابْنُ دِهْقَانَ بْنِ نَافِلَةَ الْبَجَلِيِّ، مَوْلَى عَفِيفِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ أَبُو الرَّبِيعِ الْأَقْطَعُ، كَانَ قَارِئاً فَقِيهاً وَجْهاً، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ خَرَجَ مَعَ زَيْدٍ، وَ لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ ع غَيْرُهُ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ، مَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَتَوَجَّعَ لفقده، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع فَقَطْ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۸۳/ ۴۸۴، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۱۳ وَ ۳۲، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۰۷/ ۷۶، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۵۳/ ۴۴۵.

(۲) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۲۲۲/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۷۵: ۷۲/ ۲۰.

(۳) أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۴۰۳/ ۳۱۲، وَ عَنْهُ فِي مِشْكَاةِ الْأَنْوَارِ: ۴۱، وَ الْبِحَارُ ۲: ۷۵/ ۴۸.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۸۷

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «لَا تُحَدِّثْ حَدِيثَنَا إِلَّا أَهْلَكَ أَوْ مَنْ تَثِقُ بِهِ» «۱».

[۲۹۲/ ۱۵] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ «۲»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «يَا مَنْصُورُ مَا أَجِدُ أَحَداً أُحَدِّثُهُ، وَ إِنِّي لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ بِالْحَدِيثِ فَيَتَحَدَّثُ بِهِ، فَأُوتَى بِهِ فَأَقُولُ: لَمْ أَقُلْهُ» «۳».

[۲۹۳/ ۱۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ:

قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ص وُعِدُوا سَنَةَ السَّبْعِينَ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ ع غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَضْعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ. وَ إِنَّ أَمْرَنَا كَانَ قَدْ دَنَا فَأَذَعْتُمُوهُ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، لَيْسَ لَكُمْ سِرٌّ، وَ لَيْسَ لَكُمْ حَدِيثٌ إِلَّا وَ هُوَ فِي يَدِ عَدُوِّكُمْ، إِنَّ شِيعَةَ بَنِي فُلَانٍ طَلَبُوا أَمْراً فَكَتَمُوهُ حَتَّى نَالُوهُ، وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ سِرٌّ» «۴».

(۱) لم أعثر له على مصدر.

(۲) منصور بن حازم: هو أبو أيّوب البجلى، كوفى، ثقة، عين، صدوق، من أجلّة أصحابنا و فقهائهم، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام، عدّه البرقى و الشيخ من أصحاب الإمام الصادق ع، و قال السيد الخوئى رحمه اللّه: و عدّه الشيخ فى النسخة المطبوعة من أصحاب الإمام الباقر ع و بقية النسخ خالية من ذكره.

انظر رجال النجاشى: ۴۱۳/ ۱۱۰۱، رجال البرقى: ۳۹، رجال الطوسى: ۱۳۸/ ۵۳ و ۳۱۳/ ۵۳۳، معجم رجال الحديث ۱۹: ۳۷۳.

(۳) بصائر الدرجات: ۴۷۹/ ۵، و عنه فى البحار ۲: ۲۱۳/ ۵، باختلاف يسير.

(۴) أورد نحوه العياشى فى تفسيره ۲: ۲۱۸/ ۶۹، و الكلينى فى الكافى ۱: ۳۶۸/ ۱، و النعمانى فى الغيبة: ۲۹۳/ ۱۰- باب ما جاء فى المنع عن التوقيت، و الطوسى فى الغيبة:

۴۲۸/ ۴۱۷- فصل فيما ذكر فى عمر صاحب الأمر عجل اللّه فرجه، و الراوندى فى الخرائج و الجرائح ۱: ۱۷۸/ ذيل حديث ۱۱- باب معجزات أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۸۸

[۲۹۴/ ۱۷]

وَ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَكْتُمَ أَمْرِي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ حَتَّى أَصْحَابِي خَاصَّةً، فَلَا يَدْرِي أَحَدٌ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ ذَلِكَ لَكَ، وَ لَكِنْ جَالِسْ هَؤُلَاءِ مَرَّةً وَ هَؤُلَاءِ مَرَّةً» «۱».

[۲۹۵/ ۱۸]

أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ «۲»، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ قَالَ: «وَدِدْتُ وَ اللَّهِ أَنِّي افْتَدَيْتُ خَصْلَتَيْنِ فِي الشِّيعَةِ بِبَعْضِ لَحْمِ سَاعِدِي: النَّزَقَ «۳» وَ قِلَّةَ الْكِتْمَانِ» «۴».

[۲۹۶/ ۱۹] وَ عَنْهُ وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الْكِلَابِيِّ [۱]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: قَالَ

[۱] عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الْكِلَابِيِّ: هُوَ أَبُو عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ الْكِلَابِيِّ الرُّؤَاسِيَّ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْلَى بَنِي

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرِ.

(۲) مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ: هُوَ الْأَحْمَسِيِّ ابو الْحُسَيْنِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ، ثِقَةُ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲۲/ ۱۱۳۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۷، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۰۱/ ۷ وَ ۱۳۶/ ۲۱ وَ ۳۰۸/ ۴۵۷، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۷۷/ ۱۰۰۹.

(۳) النَّزَقَ: الْخِفَّةُ وَ الطَّيْشُ. الصِّحَاحِ ۴: ۱۵۵۸- نَزَقِ.

(۴) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۲۲۱/ ۱، وَ الصَّدُوقُ فِي الْخِصَالِ: ۴۴/ ۴۰.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۸۹

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَيَّرَ قَوْماً بِالْإِذَاعَةِ، فَقَالَ وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ «۱» فَإِيَّاكُمْ وَ الْإِذَاعَةَ» «۲».

[۲۹۷/ ۲۰] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ «۳»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: قَالَ: «مَنْ أَذَاعَ عَلَيْنَا شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا فَهُوَ مِمَّنْ قَتَلَنَا عَمْداً، وَ لَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً» «۴».

رؤاس، و كان شيخ الواقفة و وجهها، و أحد الوكلاء المستبدّين بمال الإمام موسى بن جعفر ع، روى عن أبى الحسن ع، عدّه البرقى من أصحاب الإمام الكاظم ع و زاد الشيخ عليه الإمام الرضا ع.

و قال الكشّى: ذكر نصر بن الصباح: إنّ عثمان بن عيسى كان واقفيّا، و كان وكيل أبى الحسن موسى ع، و فى يده مال فسخط عليه الرضا ع، قال: ثمّ تاب عثمان و بعث إليه بالمال.

انظر رجال النجاشى: ۳۰۰/ ۸۱۷، رجال البرقى: ۴۹، رجال الطوسى: ۳۵۵/ ۲۸ و ۳۸۰/ ۸. رجال الكشّىّ: ۵۹۷/ ۱۱۱۷.

---

(۱) النساء ۴: ۸۳.

(۲) أورده البرقى فى المحاسن ۱: ۳۹۹/ ۲۹۹، و الكلينى فى الكافى ۲: ۳۶۹/ ۱ و ۳۷۱/ ۸ و العيّاشى فى تفسيره ۱: ۲۵۹/ ۲۰۴، و نقله البحرانى فى تفسير البرهان ۲: ۱۳۴/ ۲، عن سعد بن عبد اللّه.

(۳) يونس بن يعقوب: هو ابن قيس ابو على الجلّاب البجلى الدهنى، خاله معاوية بن عمار.

اختص بأبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام، و كان يتوكّل لأبى الحسن ع، مات بالمدينة فى أيام الإمام الرضا ع، فتولّى أمره، و كان حظيا عندهم، موثّقا، عدّه البرقى من أصحاب الإمام الصادق ع و زاد الشيخ عليه الإمام الكاظم و الرضا عليهما السّلام.

انظر رجال النجاشى: ۴۴۶/ ۱۲۰۷، رجال البرقى: ۲۹، رجال الشيخ: ۳۶۳/ ۴ و ۳۹۴/ ۱.

(۴) أورده البرقى فى المحاسن ۱: ۳۹۸/ ۲۹۵، بنفس السند، و الكلينى ۲: ۳۷۱/ ۹، بسند آخر، و المفيد فى الاختصاص: ۳۲، و فيه: «ليس منّا من أذاع حديثنا، فإنّه قتلنا قتل عمد لا قتل خطأ» و ورّام فى تنبيه الخواطر ۲: ۱۶۲، و فيه «ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ و لكن قتل عمد»، و الطبرسى فى مشكاة الأنوار: ۴۱، و السبزوارى فى جامع الأخبار: ۲۵۳/ ۶۶۱.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۹۰

[۲۹۸/ ۲۱] وَ عَنْهُمَا وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ «۱» وَ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍ «۲» قَالَ: «أَمَا وَ اللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ وَ لَكِنَّهُمْ أَذَاعُوا سِرَّهُمْ، وَ أَفْشَوْا عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ فَقُتِلُوا» «۳».

[۲۹۹/ ۲۲] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «أَوْصَى آدَمُ ع إِلَى هَابِيلَ، فَحَسَدَهُ قَابِيلُ فَقَتَلَهُ، وَ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ هِبَةَ اللَّهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَيْهِ، وَ أَنْ يُسِرَّ «۴» ذَلِكَ، فَجَرَتِ السُّنَّةُ فِي ذَلِكَ بِالْكِتْمَانِ وَ الْوَصِيَّةِ «۵»، فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَ أَسَرَّ ذَلِكَ،

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «ض»: أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۰۳: أَحْمَدُ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، وَ كِلَاهُمَا قَدْ وَقَعَ فِيهِمَا التَّصْحِيفِ وَ الخلط، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهِ هُوَ الصَّحِيحِ، لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ هُوَ الرَّاوِي عَنْ أَبِيهِ، وَ لَمْ أَجِدُ ذَكَرَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ فَضَّالٍ أَوْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ فِي كَتَبَ التراجم.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۲: ۸۳ وَ ۸۸ وَ ۶: ۵۵.

(۲) آلَ عِمْرَانَ ۲: ۱۱۲.

(۳) أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۳۹۸/ ۲۹۶، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۳۷۱/ ۷، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۱۹۶/ ۱۳۲، نَحْوَهُ.

(۴) فِي نُسْخَةِ «ض»: يَسْتُرُ.

(۵) فِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ: فِي الْوَصِيَّةِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۱

فَقَالَ قَابِيلُ لِهِبَةِ اللَّهِ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ قَدْ أَوْصَى إِلَيْكَ، وَ أَنَا أُعْطِي اللَّهَ عَهْداً لَئِنْ أَظْهَرْتَ ذَلِكَ أَوْ تَكَلَّمْتَ بِهِ لَأَقْتُلَنَّكَ كَمَا قَتَلْتُ أَخَاكَ» «۱».

[۳۰۰/ ۲۳] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «حَسْبُكَ «۲» أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ وَ إِمَامُكَ الَّذِي تَأْتَمُّ بِهِ رَأْيَكَ وَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ» «۳».

[۳۰۱/ ۲۴] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «إِنَّ أَبِي ص كَانَ يَقُولُ: وَ أَيُّ شَيْءٍ أَقَرُّ لِلْعَيْنِ مِنَ التَّقِيَّةِ، إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ» «۴».

[۳۰۲/ ۲۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الْكِلَابِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع: «إِنْ كَانَ فِي يَدِكَ هَذِهِ شَيْءٌ

---

(۱) أَوْرَدَ صَدْرِهِ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۳۱۱/ ۷۹، وَ الرَّاوَنْدِيُّ فِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ: ۶۱/ ۴۰، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

(۲) حَسْبُكَ: أَيْ كَفَاكَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱: ۳۱۱- حَسَبَ. بِمَعْنَى لَا تـذيع سِرَّكَ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى شَأْنِهِ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ، وَ مَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَ إِمَامَكَ الَّذِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْلَمُ ذَلِكَ.

(۳) لَمْ اعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۴) أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۴۰۱/ ۳۰۷، بقطعتين، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۲۲۰/ ۱۴، وَ فِيهِمَا: عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، وَ الصَّدُوقُ فِي الْخِصَالِ: ۲۲/ ۷۸، وَ فِيهِ: يَا مُحَمَّدِ كَانَ أَبِي يَقُولُ: يَا بُنَيَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً أَقَرَّ لِأَبِيكَ مِنَ التَّقِيَّةِ، وَ الطَّبْرِسِيُّ فِي مِشْكَاةِ الْأَنْوَارِ: ۴۳، وَ السبزواری فِي جَامِعِ الْأَخْبَارِ: ۲۵۴/ ۲۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۲

فَاسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُعْلِمَ بِهِ هَذِهِ فَافْعَلْ» «۱».

[۳۰۳/ ۲۶] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

وَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ «۲»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَوْ أَنَّ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ أَوْكِيَةً «۳» لَحَدَّثْنَا كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ» «۴».

[۳۰۴/ ۲۷] وَ عَنْهُ وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ [۱]، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً ع يَقُولُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ- وَ هُوَ الشَّهْرُ

---

[۱] سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ: هُوَ الْعَامِرِيِّ الْكُوفِيِّ أَبُو صَادِقٍ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنِ وَ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ كَذَلِكَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ.

(۱) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۲۲۵/ صَدْرِ حَدِيثٍ ۱۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۷۵: ۸۲/ صَدْرِ حَدِيثٍ ۳۱، وَ الطَّبْرِسِيُّ فِي مِشْكَاةِ الْأَنْوَارِ: ۳۲۳.

(۲) عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ: هُوَ الْأَنْصَارِيِّ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۱، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۲۸/ ۱۶ وَ ۲۳۸/ ۲۴۲.

(۳) الْوِكَاءِ: رِبَاطِ الْقُرْبَةِ وَ غَيْرِهَا، وَ كُلُّ مَا شَدَّ رَأْسَهُ مِنْ وِعَاءً وَ نَحْوَهُ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۴: ۴۰۱- وكى.

(۴) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۲۳ / ۲، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۶۴ / ۱، بِالسَّنَدِ الثَّانِي وَ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۴۰۲/ ۳۱۰، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ ضُرَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۳

الَّذِي قُتِلَ فِيهِ وَ هُوَ بَيْنَ ابْنَيْهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع، وَ خَاصَّةِ شِيعَتِهِ-: «دَعُوا النَّاسَ وَ مَا رَضُوا لِأَنْفُسِهِمْ، وَ أَلْزِمُوا أَنْفُسَكُمُ السُّكُوتَ وَ دَوْلَةَ عَدُوِّكُمْ، فَإِنَّهُ لَا يَعْدَمُكُمْ مَا يَنْتَحِلُ أَمْرَكُمْ وَ عَدُوٌّ بَاغٍ حَاسِدٌ.

النَّاسُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ بُيِّنَ بِنُورِنَا، وَ صِنْفٌ يَأْكُلُونَ بِنَا، وَ صِنْفٌ اهْتَدَوْا بِنَا وَ اقْتَدَوْا بِأَمْرِنَا، وَ هُمْ أَقَلُّ الْأَصْنَافِ أُولَئِكَ الشِّيعَةُ النُّجَبَاءُ الْحُكَمَاءُ، وَ الْعُلَمَاءُ الْفُقَهَاءُ، وَ الْأَتْقِيَاءُ الْأَسْخِيَاءُ، طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ» «۱».

[۳۰۵/ ۲۸] وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع عَنِ الرُّؤْيَا، فَأَمْسَكَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَنَّا أَعْطَيْنَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ كَانَ شَرّاً لَكُمْ، وَ أُخِذَ بِرَقَبَةِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «وَلَايَةُ اللَّهِ أَسَرَّهَا إِلَى جَبْرَئِيلَ ع، وَ أَسَرَّهَا جَبْرَئِيلُ ع إِلَى مُحَمَّدٍ ص، وَ أَسَرَّهَا مُحَمَّدٌ ص إِلَى عَلِيٍّ ص، وَ أَسَرَّهَا عَلِيٌّ ص إِلَى مَنْ شَاءَ، ثُمَّ أَنْتُمْ تُذِيعُونَ ذَلِكَ مِنَ الَّذِي أَمْسَكَ حَرْفاً سَمِعَ بِهِ»

وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ: قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيُّ: كَانَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع طَلَبَهُ الْحَجَّاجُ لِيَقْتُلَهُ، فَهَرَبَ وَ آوَى إِلَى أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأَبَانٍ: إِنْ لَكَ عَلِيِّ حَقّاً وَ قَدْ حَضَرَنِي الْمَوْتِ، يَا بْنَ أَخِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص كَيْتَ وَ كَيْتَ، وَ أَعْطَاهُ كِتَاباً، فَلَمْ يَرْوِي عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ سِوَى أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ. وَ ذَكَرَ أَبَانٍ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: كَانَ سُلَيْمِ شَيْخاً مُتَعَبِّداً لَهُ نُورٍ يعلوه.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴ وَ ۷ وَ ۸ وَ ۹، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۳/ ۵ وَ ۶۸/ ۱ وَ ۷۴/ ۱ وَ ۹۱/ ۶ وَ ۱۲۴/ ۱، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۶۲/ ۴۷۳.

(۱) أَوْرَدَهُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ فِي كِتَابِهِ ۲: ۹۴۳/ ۷۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۴

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكاً لِنَفْسِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، عَارِفاً بِأَهْلِ زَمَانِهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُذِيعُوا عَلَيْنَا، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ، وَ يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ لِأَوْلِيَائِهِ، أَ مَا رَأَيْتَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِآلِ بَرْمَكَ «۱»، وَ مَا انْتَقَمَ لِأَبِي الْحَسَنِ ص مِنْهُمْ.

وَ قَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِوَلَايَتِهِمْ لِأَبِي الْحَسَنِ ع، وَ أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ وَ تَرَوْنَ أَعْمَالَ هَؤُلَاءِ الْفَرَاعِنَةِ وَ مَا أَمْهَلَ اللَّهُ لَهُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيَا، وَ لَا تَغْتَرُّوا بِمَنْ أَمْهَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَيْكُمْ، وَ لَوْ أَنَّ الْعُلَمَاءَ وَجَدُوا مَنْ يُحَدِّثُونَهُ وَ يَكْتُمُ سِرَّهُ لَحَدَّثُوا وَ لَبَيَّنُوا الْحِكْمَةَ، وَ لَكِنْ قَدِ ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِالْإِذَاعَةِ.

وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُحِبُّونَّا بِقُلُوبِكُمْ، وَ يُخَالِفُ ذَلِكَ فِعْلُكُمْ، وَ اللَّهِ مَا يَسْتَوِي اخْتِلَافُ أَصْحَابِكَ وَ لِهَذَا اسْتَتَرَ عَلَى صَاحِبِكُمْ لِيُقَالَ مُخْتَلِفُونَ، مَا

لَكُمْ لَا تَمْلِكُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تَصْبِرُونَ حَتَّى يَجِيءَ اللَّهُ بِالَّذِي تُرِيدُونَ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ يَجِيءُ عَلَى مَا يُرِيدُ النَّاسُ، إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ وَ قَضَاؤُهُ وَ الصَّبْرُ، إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ.

وَ قَدْ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ [۱] وَ مَا أَوْقَعَ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْفَرَاعِنَةِ مِنْ

---

[۱] عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ: هُوَ ابْنِ مُوسَى الْبَغْدَادِيِّ، سكنها وَ هُوَ كوفى الْأَصْلِ، مَوْلَى بَنِى أَسَدٍ، أَبُو الْحَسَنِ، وُلِدَ بِالْكُوفَةِ سَنَةً أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ، وَ مَاتَ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٌ فِي أَيَّامِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع حَدِيثاً وَاحِداً وَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع فَأَكْثَرَ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

وَ قَالَ الشَّيْخُ: ثِقَةٌ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، لَهُ مَنْزِلَةً عَظِيمَةٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع عَظِيمٌ الْمَكَانِ فِي

---

(۱) آلِ بَرْمَكَ: هُمْ البرامكة، قَوْم سَكَنُوا مَحَلَّةٍ أَوْ قَرْيَةٍ البرمكية بِبَغْدَادَ فنسبوا إِلَيْهَا. انْظُرْ معجم الْبُلْدَانِ ۱: ۳۶۷ وَ ۴۰۳، تَارِيخِ بَغْدَادَ ۶: ۱۳۹- تَرْجَمَةُ ابراهيم بْنِ عُمَرَ الْمَعْرُوفِ بالبرمكى.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۹۵

أَمْرِكُمْ، فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْ صَاحِبِكُمْ وَ حُسْنُ تَقْدِيرِهِ لَهُ، وَ لَكِنْ هُوَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ وَ دِفَاعِهِ عَنْ أَوْلِيَائِهِ، أَ مَا كَانَ لَكُمْ فِي أَبِي الْحَسَنِ ع عِظَةٌ.

أَ مَا تَرَى حَالَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ بِأَبِي الْحَسَنِ ع مَا صَنَعَ، وَ قَالَ لَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ، أَ تَرَى اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا رَكِبَ مِنَّا، فَلَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ كَانَ شَرّاً لَكُمْ وَ لَكِنَّ الْعَالِمَ يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ».

[۳۰۶/ ۲۹] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ «۱»، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «إِنَّمَا شِيعَتُنَا الْخُرْسُ» «۲».

[۳۰۷/ ۳۰] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِي «۳»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَا ذَنْبِي إِنْ كَانَ

الطَّائِفَةُ، وَ كَانَ فِي خِدْمَةِ السَّفَّاحِ وَ الْمَنْصُورِ وَ مَعَ ذَلِكَ كَانَ يَتَشَيَّعُ وَ يَقُولُ بِالْإِمَامَةِ وَ كَذَلِكَ وُلْدُهُ، وَ كَانَ يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى الْإِمَامِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ ع، فَنَمَ خَبَرُهُ إِلَى الْمَنْصُورُ وَ الْمَهْدِيِّ فَصَرَفَ اللَّهِ عَنْهُ كيدهما.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۷۳/ ۷۱۵، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۱۵۴/ ۱۵، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۵۴/ ۱۷.

---

(۱) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۲۲۴/ ۱۰، إِلَى قَوْلِهِ: فَكَانَ الْأَمْرِ قَدْ صَارَ إِلَيْكُمْ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴۸: ۲۴۹/ ۵۸ وَ ۷۵: ۷۷/ ۲۷.

فِي الْكَافِي وَ المستطرفات: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ.

(۲) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۱۱۳/ ۲، وَ ابْنِ ادريس فِي مستطرفات السَّرَائِرِ: ۸۴/ ۲۵، وَ الطَّبْرِسِيُّ فِي مِشْكَاةِ الْأَنْوَارِ: ۱۷۵، وَ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِي مِرْآةُ الْعُقُولِ ۸: ۲۱۱/ ۲: الْحَدِيثَ صَحِيحٌ، وَ الْخَرَسَ: بِالضَّمِّ جَمَعَ الْأَخْرَسِ، أَيُّ هُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ باللغو وَ الْبَاطِلِ، وَ فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَ فِي مَقَامَ التَّقِيَّةِ خَوْفاً عَلَى أَئِمَّتُهُمْ وَ أَنْفُسِهِمْ وَ إِخْوَانِهِمْ، فكلامهم قَلِيلٌ فَكَأَنَّهُمْ خَرَسٌ.

(۳) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ: هُوَ ابْنُ أَبِي شُعْبَةَ، مَوْلَى بَنِى تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَبُو عَلِيٍّ كوفى، وَ آلِ أَبِي شُعْبَةَ بِالْكُوفَةِ بَيْتِ مَذْكُورٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَوَى جَدِّهِمْ عَنْ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ كَانُوا جَمِيعِهِمْ ثِقَاتِ مرجوعا إِلَى مَا يَقُولُونَ، وَ كَانَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَتَّجِرُ مَعَ أَبِيهِ وَ إِخْوَتَهُ إِلَى حَلَبَ فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ النِّسْبَةِ إِلَى حَلَبَ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع قَائِلًا: مَوْلَى، ثِقَةُ، صَحِيحٌ، لَهُ كِتَابِ وَ هُوَ

أَوَّلِ كِتَابٍ صَنَّفَهُ الشِّيعَةِ، وَ كَذَلِكَ عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۳۰/ ۶۱۲، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۲۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۲۹/ ۱۰۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۶

اللَّهُ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ سِرّاً وَ لَا يُعْبَدَ عَلَانِيَةً» «۱».

[۳۰۸/ ۳۱] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنِّي لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ بِالْحَدِيثِ فَيَسْتُرُهُ فَيَكُونُ غِنًى لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَ نُوراً لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَ إِنِّي لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ بِالْحَدِيثِ فَيُذِيعُهُ فَيَكُونُ ذُلًّا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَ حَسْرَةً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» «۲».

[۳۰۹/ ۳۲] وَ عَنْهُمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «لَقَدْ كَتَمَ اللَّهُ الْحَقَّ كِتْمَاناً، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْبَدَ، وَ قَالَ:

الْحَقُّ مُيَسَّرٌ يَسِيرٌ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ آلَى «۳» أَنْ يُعْبَدَ إِلَّا سِرّاً» «۴».

[۳۱۰/ ۳۳] وَ عَنْهُمَا وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ: «أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ «۵» مِنْكُمْ ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ يَحْتَمِلُونَ الْحَدِيثَ مَا اسْتَحْلَلْتُ أَنْ أَكْتُمَكُمْ شَيْئاً» «۶».

---

(۱) لم أعثر له على مصدر.

(۲) لم أعثر له على مصدر.

(۳) في نسخة «س و ض»: أبى، بدل: آلى.

(۴) لم أعثر له على مصدر.

(۵) في نسخة «ض»: وجدنا.

(۶) تقدم نظيره في حديث ۲۷۸ بسند آخر.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۷

[۳۱۱/ ۳۴]

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ [مُحَمَّدِ بْنِ] «۱» إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ:

«آلَى «۲» الرَّحْمَنُ [أَنَّ الرَّجْمَ عَلَى النَّاكِحِ وَ الْمَنْكُوحِ ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى إِذَا كَانَا مُحْصَنَيْنِ، وَ هُوَ عَلَى الذَّكَرِ إِذَا كَانَ مَنْكُوحاً أُحْصِنَ، يَا يَزِيدُ: الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي الْمُتَبَرِّئُ مِنَّا» قُلْتُ: بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُمْ، أَ لَيْسَ هُمُ الْمُرْجِئَةُ؟ قَالَ: «لَا، وَ لَكِنَّهُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَذَاعَ سِرَّنَا وَ أَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ، فَخَبَّرَتْ تِلْكَ جَارَتَهَا «۳» فَأَذَاعَتْهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الزَّانِيَيْنِ اللَّذَيْنِ يُرْجَمَانِ» «۴».

(تمّ الكتاب وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ* و صلّى اللّه على محمّد و آله أجمعين) «۵»

[۳۱۲/ ۱] وَ مِنْ كِتَابِ الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ لِسَعِيدِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ الرَّاوَنْدِيِّ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيُّ «۶»، أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْبَرَكَاتِ

---

(۱) أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْوَسَائِلِ، لضرورته حَيْثُ لَمْ يَكُنِ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ يَرْوِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، وَ لَمْ يَكُنِ ابْنِ عُقْبَةَ يَرْوِي عَنْهُ إِسْمَاعِيلَ. انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۶: ۳۱۳، ۱۰۸ وَ ۱۰: ۸۴، مستدركات النمازي ۸: ۲۵۷.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: أَبِي.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: جَارِيَتَهَا.

(۴) نَقَلَهُ الْحُرُّ الْعَامِلِيِّ عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ للأشعرى فِي الْوَسَائِلِ ۲۸: ۱۵۵/ ۸، بِاخْتِلَافٍ.

(۵) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ق» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نُسْخَةٍ «ض» كَيْ يَعْلَمَ الْقَارِئَ أَنَّ الْكِتَابِ كُلُّهُ لَمْ يَتَعَلَّقُ بالمختصر، بَلْ إِلَى هُنَا يَنْتَهِي مَا نَقَلَهُ الْحَسَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُخْتَصَرٌ الْأَشْعَرِيِّ.

وَ قَدْ أَشَرْنَا فِي الْمُقَدَّمَةِ أَنَّنَا نَكْتَفِي بتحقيق هَذَا الْمِقْدَارِ الْمُتَعَلِّقَ بالمختصر، وَ لَكِنْ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ أَشَارُوا عَلِيِّ أَنْ أَكْمَلَ هَذَا السَّفَرِ الْجَلِيلُ، فأتممناه وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ.

(۶) فِي الْمَصْدَرُ: عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيِّ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ آقا بزرگ الطهرانى هُوَ:

عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيِّ، وَ الظَّاهِرُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ فَتَارَةً يَذْكُرُ بِاسْمِ الْجَدِّ وَ اخرى بِاسْمِ الْأَبِ. انْظُرْ الثِّقَاتِ الْعُيُونِ فِي سَادِسٌ الْقُرُونَ: ۲۰۴.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۹۸

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزِي «۱» الْحُسَيْنِيِّ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ بَابَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ «۲»، عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ عَظِيمٌ، صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ «۳» امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَلَانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ، وَ مَا اشْمَأَزَّتْ «۴» لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ ص وَ إِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص، فَإِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدِّثَ أَحَدُكُمْ بِالْحَدِيثِ أَوْ بِشَيْءٍ لَا يَحْتَمِلُهُ، فَيَقُولَ: وَ اللَّهِ مَا كَانَ هَذَا، وَ اللَّهِ مَا كَانَ هَذَا، وَ الْإِنْكَارُ لِفَضَائِلِهِمْ هُوَ الْكُفْرُ» «۵».

[۳۱۳/ ۲] وَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ «۶» الْحَلَبِيُّ، عَنِ

---

(۱) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الحويزى، وَ ذَكَرَهُ الأفندى فِي رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ ۳: ۴۲۳: الْخُوزِيِّ، وَ آقا بزرگ الطهرانى فِي النابس فِي الْقَرْنِ الْخَامِسُ: ۱۱۹: الجورى.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س» زِيَادَةً: مُؤْمِنٍ.

(۴) اشْمَأَزَّتْ: اجْتَمَعَتْ وَ انْقَبَضَتْ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۵: ۳۶۲- شمز.

(۵) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۹۲/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۱۸۹/ ذَيْلِ الْحَدِيثَ ۲۱، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۰۱/ ۱، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ جَابِرٍ.

(۶) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۰۷: الْحَسَنِ، بَدَلَ: الْمُحْسِنُ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ مُثْبَتٌ مِنْ النُّسَخِ الثَّلَاثِ وَ هُوَ الْمُوَافِقُ للمصدر وَ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ هُوَ فَقِيهُ صَالِحٍ، أدراك الشَّيْخُ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَ رَوَى عَنْهُ ضِيَاءُ الدِّينِ وَ قُطْبِ الدِّينِ الراوندیان. انْظُرْ فِهْرِسْتُ منتجب الدِّينِ:

۱۵۵/ ۳۵۷، النابس فِي الْقَرْنِ الْخَامِسُ: ۱۷۰ وَ ۱۸۱، أَعْيَانُ الشِّيعَةِ ۹: ۴۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۹۹

الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِي «۱»، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع جَالِساً فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ: «يَا أَبَا الرَّبِيعِ حَدِيثٌ تَمْضَغُهُ الشِّيعَةُ بِأَلْسِنَتِهَا مَا تَدْرِي مَا كُنْهُهُ» قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع: «إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

«يَا أَبَا الرَّبِيعِ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَلَكٌ وَ لَا يَكُونُ مُقَرَّباً، فَلَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُقَرَّبٌ، وَ قَدْ يَكُونُ نَبِيٌّ وَ لَا يَكُونُ مُرْسَلًا، فَلَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُرْسَلٌ، وَ قَدْ يَكُونُ مُؤْمِنٌ وَ لَيْسَ بِمُمْتَحَنٍ، فَلَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ» «۲».

---

(۱) أبو الربيع الشامى: هو خليد و قيل: خالد بن أوفى العنزى، روى عن أبى جعفر ع فى مورد واحد، و عن أبى عبد اللّه ع فى بقية الموارد، عدّه البرقى من أصحاب الامام الصادق ع، و عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر ع.

و قال السيد الخوئى رحمه اللّه: الرجل لم يرد فيه قدح و لا مدح فى كتب الرجال و لكنّه مع ذلك ذهب جماعة إلى حسنه بل و وثاقته، فقال الحر العاملى: خال من الذم بل هو ممدوح كثير الرواية و الحديث.

انظر رجال النجاشى: ۱۵۳/ ۴۰۳ و ۴۵۵/ ۱۲۳۳، رجال البرقى: ۴۳، رجال الطوسى:

۱۲۰/ ۵، أمل الآمل ۱: ۸۲/ ۷۹، معجم رجال الحديث ۸: ۷۴- ۷۵.

(۲) الخرائج و الجرائح ۲: ۷۹۳/ ۲، و عنه فى البحار ۲: ۱۹۷/ ذيل حديث ۴۹.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۰۰

[۳۱۴/ ۳] وَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُ «۱» وَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَمْرِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «أَتَى الْحُسَيْنَ ع أُنَاسٌ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِفَضْلِكُمُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تَحْتَمِلُونَهُ وَ لَا تُطِيقُونَهُ، فَقَالُوا: بَلَى نَحْتَمِلُ، قَالَ: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلْيَتَنَحَّ اثْنَانِ وَ أُحَدِّثُ وَاحِداً، فَإِنِ احْتَمَلَهُ حَدَّثْتُكُمْ، فَتَنَحَّى اثْنَانِ وَ حَدَّثَ وَاحِداً، فَقَامَ طَائِرَ الْعَقْلِ، وَ مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَ ذَهَبَ، فَكَلَّمَهُ صَاحِبَاهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمَا شَيْئاً «۲»، وَ انْصَرَفُوا» «۳».

[۳۱۵/ ۴] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع، فَقَالَ: حَدِّثْنِي بِفَضْلِكُمُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ، فَقَالَ ع: «إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ حَمْلَهُ» فَقَالَ: بَلَى، حَدِّثْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنِّي أَحْتَمِلُهُ، فَحَدَّثَهُ الْحُسَيْنُ ع بِحَدِيثٍ، فَمَا فَرَغَ الْحُسَيْنُ ع مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى ابْيَضَّ رَأْسُ الرَّجُلِ وَ لِحْيَتُهُ، وَ أُنْسِيَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ ع:

«أَدْرَكَتْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ حَيْثُ أُنْسِيَ الْحَدِيثَ» «۴».

---

(۱) فى المصدر: أبو جعفر محمّد بن الحسن النيسابورى، و الظاهر ما فى المتن هو الصحيح.

و هو شيخ ثقة عين، من مشايخ السيد ضياء الدين و قطب الدين الراونديان. انظر فهرست منتجب الدين: ۱۵۷/ ۳۶۳، الثقات و العيون فى سادس القرون: ۲۷۲، أعيان الشيعة ۹: ۴۴۴.

(۲) فى نسخة «ض»: جوابا.

(۳) الخرائج و الجرائح ۲: ۷۹۵/ ۴، و عنه فى البحار ۲۵: ۳۷۸/ ۲۶.

(۴) نفس المصدر ۲: ۷۹۵/ ۵، و عنه فى البحار ۲۵: ۳۷۹/ ۲۷.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۰۱

[۳۱۶/ ۵]

وَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ السَّيِّدَانِ الْمُرْتَضَى وَ الْمُجْتَبَى ابْنَا الدَّاعِي الْحَسَنِيِّ، وَ الْأُسْتَاذَانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا كميح، عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حَمْدَانَ «۱» بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ،

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی فَضَّلَ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ ع، (وَ فَضَّلَ مُحَمَّداً ص) «۲»، وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَیْهِمْ فِی فَضْلِهِمْ، وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ص مَا لَا یَعْلَمُونَ، وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ ص، فَرَوَیْنَاهُ لِشِیعَتِنَا، فَمَنْ قَبِلَهُ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ، وَ أَیْنَمَا نَکُونُ فَشِیعَتُنَا مَعَنَا».

وَ قَالَ ع: «تَمَصُّونَ الرَّوَاضِعَ، وَ تَدَعُونَ النَّهَرَ الْعَظِیمَ» فَقِیلَ: مَا تَعْنِی بِذَلِکَ؟

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ ص عِلْمَ النَّبِیِّینَ بِأَسْرِهِ، وَ عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی مَا لَمْ یُعَلِّمْهُمْ، فَأَسَرَّ ذَلِکَ کُلَّهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع» قِیلَ: فَیَکُونُ عَلِیٌّ ع أَعْلَمَ أَمْ بَعْضُ الْأَنْبِیَاءِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ یَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ یَشَاءُ، أَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص حَوَی عِلْمَ جَمِیعِ النَّبِیِّینَ، وَ عَلَّمَهُ اللَّهُ مَا لَمْ یُعَلِّمْهُمْ وَ أَنَّهُ جَعَلَ ذَلِکَ کُلَّهُ عِنْدَ عَلِیٍّ ع فَتَقُولُ: عَلِیٌّ ع أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ الْأَنْبِیَاءِ؟!» ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَی قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س»: حُمْرَانَ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ، وَ هُوَ ثِقَةٌ، مِنْ وُجُوهِ أَصْحَابِنَا، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْهَادِی وَ الْعَسْکَرِیِّ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَ فِیمَنْ لَمْ یَرْوِ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالَ النَّجَاشِیِّ: ۱۳۸/ ۳۵۷، رِجَالَ الطُّوسِیُّ: ۳۷۴/ ۳۰ وَ ۴۱۴/ ۲۴ وَ ۴۳۰/ ۴ وَ ۴۷۲/ ۵۸، رِجَالَ الْعَلَّامَةُ: ۱۳۳/ ۳۵۶.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْمَصْدَرُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۲

«۱»- ثُمَّ فَرَّقَ بَیْنَ أَصَابِعِهِ وَ وَضَعَهَا عَلَی صَدْرِهِ- وَ قَالَ: «وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ عِلْمُ الْکِتَابِ کُلُّهُ» «۲».

[۳۱۷/ ۶] أَخْبَرَنَا السَّیِّدُ أَبُو الْبَرَکَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ الْمَشْهَدِیُّ «۳»، عَنْ جَعْفَرٍ الدُّورْیَسْتِیِّ، عَنِ الشَّیْخِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی، أَخْبَرَنَا أَبِی عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَشِیرٍ «۴»، عَنْ (کَثِیرِ بْنِ أَبِی عُمَرَ أَنَّ الْبَاقِرَ ع) «۵» قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ مُوسَی ع الْعَالِمَ مَسْأَلَةً لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ «۶»، وَ لَوْ کُنْتُ شَاهِدَهُمَا لَأَخْبَرْتُ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَوَابِهِ، وَ لَسَأَلْتُهُمَا مَسْأَلَةً لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُمَا فِیهَا جَوَابٌ» «۷».

[۳۱۸/ ۷] قَالَ سَعْدٌ: وَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ

---

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۴۰.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۹۶/ ۶، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۰۵/ ۹۲ إِلَی قَوْلِهِ: فشیعتنا مَعَنَا.

(۳) السَّیِّدُ أَبُو الْبَرَکَاتِ: وَ هُوَ فَقِیهُ، مُحَدِثٍ، ثِقَةُ، وَ هُوَ استاذ الشَّیْخُ منتجب الدِّین صَاحِبُ الْفِهْرِسْتِ، قَرَأَ عَلَی الشَّیْخُ الْمُوَفِّقُ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ وَ الشَّیْخُ ابْنِ الْبَرَّاجِ، وَ یَرْوِی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورْیَسْتِیِّ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِیمِیِّ.

انْظُرْ فِهْرِسْتُ منتجب الدِّین: ۴۴/ ۷۴ وَ ۱۶۳/ ۳۸۷، الثِّقَاتِ الْعُیُونِ فِی سَادِسِ الْقُرُونَ: ۲۵۰، أَعْیَانُ الشِّیعَةِ ۹: ۱۲۲.

(۴) فِی الْمَصْدَرُ: بِشْرٍ.

(۵) فِی الْمَصْدَرُ: کَثِیرِ بْنِ أَبِی عِمْرَانَ، عَنْ الْبَاقِرِ ع.

(۶) فِی الْمَصْدَرُ: جَوَابُهَا.

(۷) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۹۷/ ۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۶: ۱۹۵/ ذَیْلِ حَدِیثٍ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۳

عَمْرٍو «۱»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ السَّمَّانِ «۲»، قَالَ: قَالَ الْبَاقِرُ ع: «یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی عَلِیٍّ وَ مُوسَی وَ عِیسَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ؟» قُلْتُ: وَ مَا عَسَی أَنْ أَقُولَ فِیهِمْ؟

قَالَ ع: «وَ اللَّهِ عَلِيٌّ أَعْلَمُ مِنْهُمَا» ثُمَّ قَالَ: «أَ لَسْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ لِعَلِيٍّ ص مَا لِرَسُولِ اللَّهِ ص مِنَ الْعِلْمِ؟» قُلْنَا «۳»: نَعَمْ، وَ النَّاسُ يُنْكِرُونَ، قَالَ: «فَخَاصِمْهُمْ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى ع وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ «۴» (فَأَعْلَمَنَا «۵» أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ الشَّيْءَ كُلَّهُ، وَ قَالَ لِعِيسَى ع وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ «۶») «۷» فَأَعْلَمَنَا «۸» أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنِ الْأَمْرَ كُلَّهُ، وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ص وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً «۹» وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ «۱۰» قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ «۱۱» قَالَ: «وَ اللَّهِ إِيَّانَا عَنَى، وَ عَلِيٌّ ع أَوَّلُنَا، وَ أَفْضَلُنَا، وَ أَخْيَرُنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص».

---

(۱) فِي الْمَصْدَرِ: مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو.

(۲) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّمَّانِ: النَّخَعِيِّ، مَوْلًى، كوفى، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ع، ثِقَةٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع. انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ:

۲۲۱/ ۵۷۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۲.

(۳) فِي الْمَصْدَرِ: قُلْتُ.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۴۵.

(۵) فِي الْمَصْدَرِ: فَعَلِمْنَا.

(۶) الزُّخْرُفِ ۴۳: ۶۳.

(۷) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س».

(۸) فِي الْمَصْدَرِ: فَعَلِمْنَا.

(۹) النِّساءِ ۴: ۴۱.

(۱۰) النَّحْلِ ۱۶: ۸۹.

(۱۱) الرَّعْدِ ۱۳: ۴۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۴

وَ قَالَ: «إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ ع عَلَى حَالِهِ عِنْدَنَا، وَ لَيْسَ يَمْضِي مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَّفَ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ، وَ الْعِلْمُ نَتَوَارَثُ بِهِ» «۱».

فإذا كان ذلك كذلك، فكلّ حديث رواه أصحابنا، و دوّنوه مشايخنا فى معجزاتهم و دلائلهم، لا يستحيل فى مقدورات اللّه أن يفعله، تأييدا لهم و لطفا للخلق، فإنّه لا يطرح بل يتلّقى بالقبول.

[۸ /۳۱۹] وَ رُوِيَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ «۲»، عَنْ عَيْثَمِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِي «۳»، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، فَقَالَ لَهُ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ يُحَدِّثْ إِلَيْنَا فِي أَمْرِكَ شَيْئاً بَعْدَ أَيَّامِ الْوَلَايَةِ بِالْغَدِيرِ، وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مَوْلَايَ مُقِرٌّ لَكَ بِذَلِكَ، وَ قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَ نِسَائِهِ، وَ أَنَّكَ وَارِثُهُ، وَ مِيرَاثُهُ قَدْ صَارَ إِلَيْكَ، وَ لَمْ يُخْبِرْنَا أَنَّكَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَ لَا جُرْمَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ، وَ لَا ذَنْبَ لَنَا فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع: «إِنْ أَرَيْتُكَ رَسُولَ اللَّهِ ص حَتَّى يُخْبِرَكَ بِأَنِّي أَوْلَى بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْكَ، وَ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْزِلْ نَفْسَكَ عَنْهُ فَقَدْ خَالَفْتَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ ص» فَقَالَ: إِنْ أَرَيْتَنِيهِ حَتَّى يُخْبِرَنِي بِبَعْضِ هَذَا اكْتَفَيْتُ بِهِ، فَقَالَ ع: «فَتَلَقَّانِي «۴» إِذَا

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۹۸/ ۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۶: ۱۹۸/ ۱۰.

(۲) فِی الِاخْتِصَاصِ: عَبَّادِ بْنِ سُلَیْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ، عَنْ أَبِیهِ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ وَ الِاخْتِصَاصِ مِنْ دُونَ ذِکْرَ مُحَمَّدُ بْنِ سُلَیْمَانَ، وَ کَذَلِکَ بَصَائِرِ الصَّفَّارِ.

(۳) فِی الِاخْتِصَاصِ زِیَادَةٌ: عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۴) فِی نُسْخَةِ «س»: فتلتقی بی، وَ فِی «ض»: فنلتقی.

صَلَّیْتَ الْمَغْرِبَ حَتَّی أُرِیکَهُ» قَالَ: فَرَجَعَ إِلَیْهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَأَخَذَ بِیَدِهِ وَ أَخْرَجَهُ إِلَی مَسْجِدِ قُبَا، فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص جَالِسٌ فِی الْقِبْلَةِ، فَقَالَ لَهُ: «یَا فُلَانُ وَثَبْتَ عَلَی مَوْلَاکَ عَلِیٍّ ع وَ جَلَسْتَ مَجْلِسَهُ، وَ هُوَ مَجْلِسُ النُّبُوَّةِ، لَا یَسْتَحِقُّهُ غَیْرُهُ، لِأَنَّهُ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی، فَنَبَذْتَ أَمْرِی وَ خَالَفْتَ مَا قُلْتُهُ لَکَ، وَ تَعَرَّضْتَ لِسَخَطِ اللَّهِ وَ سَخَطِی، فَانْزِعْ هذه [هَذَا السِّرْبَالَ «۱» الَّذِی تَسَرْبَلْتَهُ بِغَیْرِ حَقٍّ، وَ لَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ، وَ إِلَّا فَمَوْعِدُکَ النَّارُ».

قَالَ: فَخَرَجَ مَذْعُوراً «۲» لِیُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَیْهِ، وَ انْطَلَقَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص فَحَدَّثَ سَلْمَانَ بِمَا کَانَ وَ مَا جَرَی، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: لَیُبْدِیَنَّ هَذَا الْحَدِیثَ لِصَاحِبِهِ وَ لَیُخْبِرَنَّهُ بِالْخَبَرِ، فَضَحِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَیُخْبِرُهُ وَ لَیَمْنَعَنَّهُ إِنْ هَمَّ بِأَنْ یَفْعَلَ، ثُمَّ قَالَ: لَا وَ اللَّهِ لَا یَذْکُرَانِ ذَلِکَ أَبَداً حَتَّی یَمُوتَا».

قَالَ: فَلَقِیَ صَاحِبَهُ فَحَدَّثَهُ بِالْحَدِیثِ کُلِّهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا أَضْعَفَ رَأْیَکَ وَ أَخْوَرَ «۳» عَقْلَکَ «۴»، أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِکَ مِنْ بَعْضِ سِحْرِ ابْنِ أَبِی کَبْشَةَ «۵»، أَ نَسِیتَ سِحْرَ بَنِی هَاشِمٍ،

---

(۱) السربال: الْقَمِیص وَ الدِّرْعُ، وَ کُلُّ مَا لُبِس فَهُوَ سِرْبَالٌ، وَ کنی بِهِ عَنْ الْخِلَافَةَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۱: ۳۳۵- سربل.

(۲) الذعر: الْخَوْفِ وَ الْفَزَعِ. انْظُرْ الْعَیْنِ ح ۲: ۶۶۳، الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۲: ۳۴- ذَعِرٌ.

(۳) الخور: الضَّعْفَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۴: ۲۶۲، الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۲: ۳۴- ذَعِرٌ.

(۴) فِی نُسْخَةِ «س»: قَلْبَکَ.

(۵) ابْنِ أَبِی کَبْشَةَ: رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ خَالَفَ قُرَیْشاً فِی عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَ عَبَدِ الشِّعْرَی الْعُبُورِ، فَسَمَّی الْمُشْرِکُونَ سَیِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ ابْنِ أَبِی کَبْشَةَ لِخِلَافِهِ إِیَّاهُمْ إِلَی عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَی، تَشْبِیهاً بِهِ، کَمَا خَالَفَهُمْ أَبُو کَبْشَةَ إِلَی عِبَادَةِ الشِّعْرَی، وَ قَالَ آخَرُونَ: أَبُو کَبْشَةَ کُنْیَةُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ جَدِّ سَیِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مِنْ قِبَلِ امه فَنَسَبَ إِلَیْهِ لِأَنَّهُ کَانَ نَزَعَ إِلَیْهِ فِی الشَّبَهِ.
وَ قِیلَ: إِنَّمَا قِیلَ لَهُ ابْنُ أَبِی کَبْشَةَ لِأَنَّ أَبَا کَبْشَةَ کَانَ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِی أَرْضَعَتْهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ. انْظُرْ لِسَانِ الْعَرَبِ ۶: ۳۳۸- کبش.

فَأَقِمْ عَلَی مَا أَنْتَ عَلَیْهِ «۱».

[۳۲۰/ ۹] وَ عَنِ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِیهِ ع أَنَّهُ قَالَ: «صَارَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ مَوْتِ الْحَسَنِ ع إِلَی الْحُسَیْنِ ع، فَقَالُوا: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا عِنْدَکَ مِنْ أَعَاجِیبِ أَبِیکَ الَّتِی کَانَ یُرِینَاهَا؟ فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ أَبِی؟ قَالُوا: کُلُّنَا نَعْرِفُهُ، فَرَفَعَ لَهُمْ سِتْراً کَانَ عَلَی بَابِ بَیْتٍ، ثُمَّ قَالَ: انْظُرُوا فِی الْبَیْتِ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع، فَقُلْنَا:

هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ نَشْهَدُ أَنَّکَ خَلِیفَةُ اللَّهِ حَقّاً وَ أَنَّکَ وَلَدُهُ» «۲».

[۳۲۱/ ۱۰] وَ رُوِیَ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع قَالَ لِلْحَارِثِ الْهَمْدَانِی «۳»:

«یَا حَارِ هَمْدَانَ مَنْ یَمُتْ یَرَنِیمِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قُبُلًا» [۱]

---

[۱] قال السید محسن الأمین فی أعیان الشیعة ۴: ۳۷۰: و توهم ابن أبی الحدید أنّ هذا الشعر منسوب إلی أمیر المؤمنین ع، و هذا التوهم نشأ من النظر إلی قوله ع: یا حار همدان، فظنّ أنّ المروی عنه أنّه قال ذلک هو أمیر المؤمنین ع لأنّه لم یطّلع علی البیت الأول. و فی الدیوان المنسوب إلیه ع ذکر هذه الأبیات و ذکر البیت الأول فی آخرها، و لم یتفطّن

---

(۱) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۰۷/ ۱۶، و أورده الصفّار فی بصائر الدرجات: ۲۷۸/ ۱۴ و المفید فی الاختصاص: ۲۷۲ باختلاف فی اللفظ.

(۲) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۱۱/ ۲۰، و عنه فی الایقاظ من الهجعة: ۲۱۹/ ۲۰.

(۳) الحارث الهمدانی: هو الحارث الأعور بن عبد اللّه بن کعب بن أسد بن خالد بن .... بن همدان، عدّه البرقی من أولیاء الإمام علی ع و عدّه الشیخ من أصحاب الإمام علی و الحسن المجتبی علیهما السّلام، و قال الیافعی فی حوادث سنة ۶۵ للهجرة: و فیها توفّی الحارث ...

الفقیه صاحب علی [ع]. و علیه اتفقت أکثر الآراء.

انظر طبقات ابن سعد ۶: ۱۶۸، مرآة الجنان ۱: ۱۱۴، رجال البرقی: ۴، رجال الطوسی:

۳۸/ ۴ و ۶۷/ ۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۷

و هذا الکلام منه ع عامّ یتناول حیاته و الحال الذی بعد وفاته «۱».

جامعه إلی هذا البیت یدلّ علی أنّ کلّ الأبیات لیست له ع سواء ذکر فی أولها أم آخرها، و نقل صاحب مجالس المؤمنین هذه الأبیات عن الدیوان ناسبا لها إلی أمیر المؤمنین ع و لم یتفطّن إلی أنّ البیت الأخیر یدلّ علی أنّها لیست له ع.

و الصحیح أنّه لم یخاطبه بها بل بمضمونها و أنّها للسید الحمیری انتهی.

و یؤید هذا قول القندوزی فی الینابیع: هذا النظم لیس لحضرته ع، و إنّما هو للسید الحمیری رحمه اللّه نظم کلامه ع.

و إلیک المصادر التی نسبت الأبیات للسید الحمیری رحمه اللّه: أمالی الطوسی: ۶۲۷، و أمالی المفید:

۷، ینابیع المودة ۱: ۲۱۳، بشارة المصطفی: ۵، الفصول المهمة للحر العاملی ۱: ۳۱۵، و موجودة أیضا فی دیوان السید الحمیری: ۱۲۷.

و أمّا المصادر التی نسبت الأبیات للإمام علی ع فهی: الغارات ۲: ۷۲۰، المحتضر للمصنّف: ۱، شرح نهج البلاغة ۱: ۲۹۹، البیهقی فی أنوار العقول من أشعار وصی الرسول:

۳۲۵، دیوان الإمام علی ع: ۱۲۵.

و أورد السید الأمین قصیدة السید الحمیری فی ترجمته فی الأعیان ج ۳: ۴۲۶.

قول علی لحارث عجب کم ثم اعجوبة له جملا

یا حار همدان من یمت یرنی من مؤمن أو منافق قبلا

یعرفنی طرفه و أعرفه بعینه و اسمه و ما فعلا

و أنت علی الصراط تعرفنی فلا تخف عثرة و لا زللا

اسقیک من بارد علی ظمأ تخاله فی الحلاوة العسلا

أقول للنار حین توقف للعرض علی جسرها ذری الرجلا

ذریه لا تقربیه إنّ له حبلا بحبل الوصی متصلا

هذا لنا شیعة و شیعتنا أعطانی اللّه فیهم الأملا

(۱) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۱۲/ ذیل حدیث ۲۱.

[۳۲۲/ ۱۱] وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ بَشِيرٍ النَّبَّالِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع قَالَ: «كُنْتُ خَلْفَ أَبِی ع وَ هُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، فَنَظَرْتُ «۱» فَإِذَا رَجُلٌ فِی عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ وَ رَجُلٌ يَتْبَعُهُ، فَقَالَ لِأَبِی ع: يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ اسْقِنِی، فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِی خَلْفَهُ- وَ كَأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِهِ-: لَا تَسْقِهِ لَا سَقَاهُ اللَّهُ، فَإِذَا هُوَ مُعَاوِيَةُ لَعَنَهُ اللَّهُ» «۲».

[۳۲۳/ ۱۲] رَوَى أَبُو الصَّخْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْبَاقِرِ ع بِمِنًى وَ هُوَ يَرْمِی الْجِمَارَ، فَرَمَى وَ بَقِيَ فِی يَدِهِ خَمْسُ حَصَيَاتٍ، فَرَمَى بِاثْنَتَيْنِ فِی نَاحِيَةٍ مِنَ الْجَمْرَةِ، وَ بِثَلَاثٍ فِی نَاحِيَةٍ مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ جَدِّی: جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً مَا صَنَعَهُ أَحَدٌ، إِنَّكَ رَمَيْتَ بِحَصَيَاتِكَ فِی الْعَقَبَاتِ، ثُمَّ رَمَيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ يَمْنَةً وَ يَسْرَةً، فَقَالَ: «نَعَمْ يَا ابْنَ الْعَمِّ، إِذَا كَانَ فِی كُلِّ مَوْسِمٍ يُخْرِجُ اللَّهُ الْفَاسِقَيْنِ النَّاكِثَيْنِ غَضَّيْنِ طَرِيَّيْنِ فَيُصْلَبَانِ هَاهُنَا، لَا يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا الْإِمَامُ، فَرَمَيْتُ الْأَوَّلَ ثِنْتَيْنِ، وَ الثَّانِی ثلاث [ثَلَاثاً لِأَنَّهُ أَكْفَرُ وَ أَظْهَرُ لِعَدَاوَتِنَا، وَ الْأَوَّلُ أَدْهَى وَ أَمَرُّ» «۳».

[۳۲۴/ ۱۳] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ أَبِی ع إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِی الصَّحْرَاءِ اسْتَقْبَلَهُ شَيْخٌ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ أَبِی وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَجَعَلْتُ أَسْمَعُهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، ثُمَّ تَسَاءَلَا طَوِيلًا، ثُمَّ وَدَّعَهُ أَبِی وَ قَامَ الشَّيْخُ

(۱) فِی نُسْخَةِ «س» وَ الْخَرَائِجِ وَ الْبَصَائِرِ: فَنَفَرَتِ.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۱۳/ ۲۲، بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۸۴/ ۱، اخْتِصَاصِ الْمُفِيدُ: ۲۷۵، وَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِی الْمُخْتَصَرِ: ۱۳، وَ مِثْلُهُ فِی مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرِ آشوب ۴: ۱۵۷.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۱۶/ ذَيْلِ حَدِيثٍ ۲۵، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی الْبَصَائِرِ: ۲۸۶/ ذَيْلِ حَدِيثٍ ۸ وَ الْمُفِيدُ فِی الِاخْتِصَاصِ: ۲۷۷، بِاخْتِلَافٍ.

وَ انْصَرَفَ، وَ أَبِی يَنْظُرُ «۱» إِلَيْهِ حَتَّى غَابَ شَخْصُهُ عَنَّا، فَقُلْتُ لِأَبِی: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِی سَمِعْتُكَ تُعَظِّمُهُ فِی مُسَاءَلَتِكَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ هَذَا جَدُّكَ الْحُسَيْنُ ع» «۲».

[۳۲۵/ ۱۴] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ يَحْيَى الْمَكْفُوفِ، عَنْ أَبِيهِ «۳»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی زِيَادٍ «۴»، عَنْ عَطِيَّةَ الْأَبْزَارِیِ «۵» أَنَّهُ قَالَ: «طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا آدَمُ ع بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ فَإِذَا نُوحٌ ع بِحِذَائِهِ- وَ هُوَ رَجُلٌ طَوِيلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ» «۶».

[۳۲۶/ ۱۵] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ، عَنِ الصَّادِقِ ع، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا فَضْلُنَا عَلَى مَنْ خَالَفَكُمْ «۷»، فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأَرَى الرَّجُلَ

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: وَ أَنَا أَنْظُرُ، وَ فِی حَاشِيَةِ نُسْخَةِ «س»: وَ إِنَّا نَنْظُرُ.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۱۹/ ۳۰، وَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّف فِی الْمُخْتَصَرِ: ۱۲- ۱۳، وَ نَحْوِهِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۸۲/ ۱۸، وَ فِيهِ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِيمَ ع.

(۳) «عَنْ أَبِيهِ» لَمْ تُرَدُّ فِی الْخَرَائِجِ وَ الْبَصَائِرِ الْمُخْتَصَرِ.

(۴) فِی الْخَرَائِجِ: عُمَرَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ، وَ قَدْ أثبتوه مِنْ الْبَصَائِرِ، وَ أَمَّا نُسَخ الْخَرَائِجِ «ط وَ ه وَ م» فَهِیَ مُطَابِقَةٌ لِمَا فِی الْمَتْنِ.

(۵) عَطِیَّةَ الْأَبْزَارِیِّ: عِدَّةٍ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع. وَ عَلَی هَذَا المبنی یَکُونُ الْقَوْلِ مَنْسُوباً إِلَی الْإِمَامِ ع، وَ عَلَیْهِ نصصناه. رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۲۶۱/ ۶۲۰.

(۶) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۱۹/ ۳۱، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۷۸/ ۱۳، وَ الْمُصَنِّفِ فِی الْمُحْتَضَرِ: ۱۳.

(۷) فِی الْبَصَائِرِ وَ الْخَرَائِجِ: خَالَفَنَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۰

مِنْهُمْ أَرْخَی بَالًا، وَ أَنْعَمَ عَیْشاً، وَ أَحْسَنَ حَالًا، وَ أَطْمَعَ فِی الْجَنَّةِ.

قَالَ: فَسَکَتَ عَنِّی حَتَّی إِذَا کُنَّا بِالْأَبْطَحِ مِنْ مَکَّةَ وَ رَأَیْنَا النَّاسَ یَضِجُّونَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ: «یَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟» قُلْتُ: أَسْمَعُ ضَجِیجَ النَّاسِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی، قَالَ: «مَا أَکْثَرَ الضَّجِیجَ وَ الْعَجِیجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِیجَ!! وَ الَّذِی بَعَثَ بِالنُّبُوَّةِ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَجَّلَ بِرُوحِهِ إِلَی الْجَنَّةِ مَا یَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْکَ وَ مِنْ أَصْحَابِکَ خَاصَّةً» قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ یَدَهُ عَلَی وَجْهِی، فَنَظَرْتُ وَ إِذَا أَکْثَرُ النَّاسِ خَنَازِیرُ وَ حَمِیرٌ وَ قِرَدَةٌ إِلَّا رَجُلٌ «۱».

[۳۲۷/ ۱۶] وَ عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع: أَنَا مَوْلَاکَ وَ مِنْ شِیعَتِکَ، ضَعِیفٌ ضَرِیرٌ، فَاضْمَنْ لِیَ الْجَنَّةَ، قَالَ:

«أَ وَ لَا أُعْطِیکَ عَلَامَةَ الْأَئِمَّةِ أَوْ غَیْرِهِمْ؟» قُلْتُ: وَ مَا عَلَیْکَ أَنْ تَجْمَعَهُمَا لِی، قَالَ:

«وَ تُحِبُّ ذَلِکَ؟» قُلْتُ: وَ کَیْفَ لَا أُحِبُّ، فَمَا زَادَ أَنْ مَسَحَ عَلَی بَصَرِی فَأَبْصَرْتُ جَمِیعَ (الْأَئِمَّةِ عِنْدَهُ، ثُمَّ) «۲» مَا فِی السَّقِیفَةِ «۳» الَّتِی کَانَ فِیهَا جَالِساً.

ثُمَّ قَالَ: «یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مُدَّ بَصَرَکَ فَانْظُرْ مَا ذَا تَرَی بِعَیْنَیْکَ؟» قَالَ: فَوَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا کَلْباً أَوْ خِنْزِیراً أَوْ قِرْداً، قُلْتُ: مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوخُ؟ قَالَ: «هَذَا الَّذِی تَرَی هُوَ السَّوَادُ «۴» الْأَعْظَمُ، وَ لَوْ کُشِفَ الْغِطَاءُ «۵» لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشِّیعَةُ إِلَی مَنْ

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۲۱/ ۳۴، وَ فِیهِ: إِلَّا رَجُلٍ بَعْدَ رَجُلٍ، وَ أَوْرَدَ مِثْلَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۷۱/ ذَیْلِ حَدِیثِ ۶.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْمَصْدَرُ.

(۳) السَّقِیفَةِ: خَشَبَةٌ عریضة طَوِیلَةٍ، یُلَفُّ عَلَیْهَا الْبَوَارِیِّ. انْظُرْ لِسَانِ الْعَرَبِ ۹: ۱۵۶- سَقْفُ.

(۴) سَوَادِ النَّاسِ: عَامَّتُهُمْ، وَ کُلِّ عَدَدِ کَثِیرِ، الصِّحَاحِ ۲: ۴۹۲- سَوَّدَ.

(۵) لَمْ تَرِدُ کَلِمَةِ «الْغِطَاءَ» فِی نُسْخَةٍ «س».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۱

خَالَفَهُمْ إِلَّا فِی هَذِهِ الصُّورَةِ».

ثُمَّ قَالَ: «یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَکْتُکَ عَلَی حَالِکَ هَذَا وَ حِسَابُکَ عَلَی اللَّهِ، وَ إِنْ أَحْبَبْتَ ضَمِنْتُ لَکَ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّةَ، وَ رَدَدْتُکَ إِلَی حَالِکَ الْأَوَّلِ» قُلْتُ: لَا حَاجَةَ لِی فِی النَّظَرِ إِلَی هَذَا الْخَلْقِ الْمَنْکُوسِ «۱»، رُدَّنِی رُدَّنِی إِلَی حَالَتِی، فَمَا لِلْجَنَّةِ عِوَضٌ، فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی عَیْنِی فَرَجَعْتُ کَمَا کُنْتُ «۲».

[۳۲۸/ ۱۷] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ «۳»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَلَمَّا کُنَّا فِی الطَّوَافِ قُلْتُ لَهُ: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ یَغْفِرُ اللَّهُ لِهَذَا الْخَلْقِ؟ قَالَ: «إِنَّ أَکْثَرَ مَنْ تَرَی قِرَدَةٌ وَ خَنَازِیرُ» قُلْتُ: أَرِنِیهِمْ، فَتَکَلَّمَ بِکَلِمَاتٍ ثُمَّ أَمَرَّ یَدَهُ عَلَی بَصَرِی، فَرَأَیْتُهُمْ کَمَا قَالَ، فَقُلْتُ: رُدَّ عَلَیَّ بَصَرِیَ الْأَوَّلَ، فَدَعَا فَرَأَیْتُهُمْ کَمَا رَأَیْتُهُمْ فِی الْمَرَّةِ الْأُولَی.

ثُمَّ قَالَ: «أَنْتُمْ فِی الْجَنَّةِ تُحْبَرُونَ «۴» وَ بَیْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ تُطْلَبُونَ فَلَا تُوجَدُونَ، ثُم

---

(۱) الْمَنْکُوسُ: المقلوب، نکست الشَّیْءَ: قَلَّبْتَهُ. الصِّحَاح ۳: ۹۸۶- نُکْسٌ.

(۲) الْخَرَائِج وَ الْجَرَائِح ۲: ۸۲۱/ ۳۵، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَار ۲۷: ۳۰/ ۳.

(۳) فِی نُسْخَةِ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۱۲: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَمِیلَةَ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ وَ هُوَ الْمُوَافِقُ للمصدر.

وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ حَیَّانَ بْنِ أبجر الْکِنَانِیِّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَرَبِیٍّ، وَ کَانَ وَاقِفِیّاً، وَ کَانَ فَقِیهاً ثِقَةُ مَشْهُوراً، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الطُّوسِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۱۶/ ۵۶۳، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۹، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۳۵۶/ ۳۳، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۷۲/ ۱۴۷۴.

(۴) تُحْبَرُونَ: تکرمون وَ تنعمون. لِسَانِ الْعَرَب ۴: ۱۵۸- حِبْرٌ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۲

قَالَ: وَ اللَّهِ لَا یَجْتَمِعُ فِی النَّارِ مِنْکُمُ اثْنَانِ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ» «۱».

[۳۲۹/ ۱۸] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِعَلِیٍّ ع: «إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ لِی سَبْعَ قِرَبِ مَاءٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ «۲»، ثُمَّ غَسِّلْنِی وَ کَفِّنِّی وَ خُذْ بِمَجَامِعِی، وَ أَجْلِسْنِی وَ اسْأَلْنِی عَمَّا شِئْتَ، وَ احْفَظْ عَنِّی وَ اکْتُبْ، فَإِنَّکَ لَا تَسْأَلُنِی عَنْ شَیْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُکَ بِهِ.

قَالَ عَلِیٌّ ع: فَأَنْبَأَنِی بِمَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ» «۳».

[۳۳۰/ ۱۹] وَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «کَانَ عَلِیٌّ مُحَدَّثاً» قُلْتُ:

وَ مَا آیَةُ الْمُحَدَّثِ؟ قَالَ: «یَأْتِیهِ الْمَلَکُ فَیَنْکُتُ «۴» عَلَی قَلْبِهِ بِکَیْتَ وَ کَیْتَ» «۵».

[۳۳۱/ ۲۰] وَ قَالَ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّا نَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً ص یُنْکَتُ فِی أُذُنِهِ أَوْ یُقْذَفُ فِی قَلْبِهِ أَوْ أَنَّهُ کَانَ مُحَدَّثاً، فَلَمَّا أَکْثَرْتُ عَلَیْهِ،

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِح ۲: ۸۲۷/ ۴۰، بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۷۰/ ۴، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۴۷: ۷۹/ ۵۸ وَ ۶۸: ۱۱۸/ ۴۴.

(۲) بِئْرِ غَرْسٍ: وَ هُوَ بِئْرٍ فِی قُبَا مِنْ نَوَاحِی الْمَدِینَةِ، وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ یَتَطَیَّبُ مَاءَهَا وَ یُبَارَکُ فِیهِ. انْظُرْ معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۱۹۳- الْغَرْسِ.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۲۷/ ۴۱، وَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۸۳/ ۶ بِنَفْسِ السَّنَدِ وَ لَکِنْ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع وَ بمتن مُخْتَصَرٌ وَ ص ۲۸۴/ ۱۰ بِسَنَدٍ آخَرَ وَ بِاخْتِلَافٍ یَسِیرُ فِی الْمَتْنِ.

(۴) فِی نُسْخَةِ «س وَ ض»: فَیَکْتُبُ. وَ النَّکْتَ: الْإِلْهَامَ. مَجْمَعِ الْبَحْرَیْنِ ۲: ۲۲۷- نَکَتَ.

(۵) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِح ۲: ۸۳۰/ ۴۶، بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۲۲/ ۴، وَ أَوْرَدَهُ الطُّوسِیُّ فِی أَمَالِیهِ: ۴۰۷/ ۹۱۴، بِزِیَادَةٍ: وَ کَانَ سَلْمَانُ مُحْدِثاً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۳

قَالَ لِی «إِنَّ عَلِیّاً ع کَانَ یَوْمَ قریضة [قُرَیْظَةَ «۱» وَ النَّضِیرِ «۲»: جَبْرَئِیلُ ع عَنْ یَمِینِهِ، وَ مِیکَائِیلُ ع عَنْ یَسَارِهِ یُحَدِّثَانِهِ» «۳».

[۳۳۲/ ۲۱] وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ یُخْلِ الْأَرْضَ مِنْ عَالِمٍ «۴»، یَعْلَمُ الزِّیَادَةَ وَ النُّقْصَانَ فِی الْأَرْضِ، فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَیْئاً رَدَّهُمْ، وَ إِذَا نَقَصُوا أَکْمَلَهُ لَهُمْ، فَقَالَ: خُذُوهُ کَامِلًا، وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَالْتَبَسَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَمْرُهُمْ، وَ لَمْ یُفَرِّقُوا بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ» «۵».

---

(۱) يوم بنى قريظة: و هى إحدى غزوات النبى صلّى اللّه عليه و آله، حدثت فى شهر ذى القعدة من السنة الخامسة للهجرة، و ذلك بعد أن انصرف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من غزوة الخندق (الأحزاب) جاءه جبرئيل ع، فقال: إنّ اللّه تعالى يأمرك أن تسير إلى بنى قريظة، فإنّى عامد إليهم فمزلزل حصونهم، فلمّا اشتدّ الحصار عليهم نزلوا على حكم النبى صلّى اللّه عليه و آله، فأمر بهم محمّد بن مسلمة فكتّفوا و نحّوا ناحية، و أخرج النساء و الذرية، و فى هذه الغزاة نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن يفرّق بين الام و ولدها. انظر المنتظم لابن الجوزى ۳: ۲۳۹.

(۲) يوم بنى النضير: و هى إحدى غزوات النبى صلّى اللّه عليه و آله، حدثت فى شهر ربيع الأول من السنة الرابعة للهجرة، حينما جاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى بنى النضير يكلّمهم أن يعينوه فى ديّة رجلين كان قد أمّنهما، فقتلهما عمرو بن امية بغير علم النبى صلّى اللّه عليه و آله، فقالوا: نفعل، و لكن أرادوا الغدر به صلّى اللّه عليه و آله، فخرج منهم و لم يشعروا به، فأرسل إليهم محمّد بن مسلمة أن اخرجوا من بلدى و لا تساكنونى، و قد أجّلتكم عشرا، فلم يخرجوا، فحاصرهم رسول اللّه و قطع نخلهم، فقالوا: نحن نخرج عن بلادكم، فأجلاهم عن المدينة. انظر المنتظم لابن الجوزى ۳: ۲۰۳.

(۳) الخرائج و الجرائح ۱: ۸۳۰/ قطعة من حديث ۴۶، و أورده باختلاف يسير الصفّار فى بصائر الدرجات: ۳۲۱/ ۲، و المفيد فى الاختصاص: ۲۸۶، بسنديهما: الحسن بن على، عن عبيس بن هشام الأسدى، عن كرام بن عمرو الخثعمى، عن عبد اللّه بن أبى يعفور.

(۴) فى نسخة «س»: بغير إمام. بدل: من عالم.

(۵) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۳۰/ ذيل حديث ۴۶، و الصفّار فى بصائر الدرجات: ۳۳۱/ ۱، باختلاف يسير، و أورده الصدوق فى علل الشرائع: ۱۹۹/ ۲۲ و ۲۰۰/ ۲۸ و ۲۰۱/ ۳۱، بطرق مختلفة، عن أبى عبد اللّه ع و باختصار فى كمال الدين: ۲۰۳/ ۱۱، و النعمانى فى الغيبة:

۱۳۸/ ۳، و الطبرى فى دلائل الامامة: ۲۳۲، و ابن بابويه فى الامامة و التبصرة: ۲۹/ ۱۱.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۱۴

[۳۳۳/ ۲۲]

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ ضُرَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: بِمَ يَعْلَمُ عَالِمُكُمْ؟ قَالَ: «إِنَّ عَالِمَنَا لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَ لَوْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ لَكَانَ كَبَعْضِكُمْ، وَ لَكِنْ يُحَدَّثُ فِي السَّاعَةِ بِمَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ فِي السَّاعَةِ بِمَا يَحْدُثُ بِالنَّهَارِ، الْأَمْرَ بَعْدَ الْأَمْرِ، وَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ بِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» «۱».

[۳۳۴/ ۲۳] وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ، يَنْقُصُ مَا يُزَادُ، وَ يَزِيدُ مَا يَنْقُصُ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَاخْتَلَطَ عَلَى النَّاسِ أَمْرُهُمْ» «۲».

[۳۳۵/ ۲۴] وَ سَأَلَهُ بُرَيْدٌ الْعِجْلِيُّ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدَّثِ، فَقَالَ ع: «الرَّسُولُ تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ ظَاهِرِينَ، وَ تُبَلِّغُهُ الْأَمْرَ وَ النَّهْيَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ النَّبِيُّ الَّذِي يُوحَى إِلَيْهِ فِي مَنَامِهِ لَيْلًا وَ نَهَاراً، فَمَا رَأَى فَهُوَ كَمَا رَأَى، وَ الْمُحَدَّثُ يَسْمَعُ

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۱/ صَدْرِ حَدِيثٍ ۴۷، وَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۲۵/ ۲، ۳ بِاخْتِلَافٍ، وَ قَدْ انقسم الْحَدِيثَ فِي الْبَصَائِرِ إِلَى فقرتين الاولى فِي حَدِيثٍ ۲ وَ التتمة فِي حَدِيثٍ ۳، وَ لَكِنْ بِسَنَدَيْنِ، الاولى سَنَدِهَا مُطَابِقٌ للمتن، وَ الثَّانِيَةِ بِسَنَدٍ آخَرَ وَ لَمْ يُرَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ فِي الفقرتين.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۲/ قِطْعَةً مِنْ حَدِيثٍ ۴۷، وَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۳۲/ ۸ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، وَ كَذَلِكَ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ: ۲۰۴/ ۱۶ وَ عِلَلِ

الشَّرَائِعِ:

۲۰۱/ ۳۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۵

كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ، وَ لَا يَرَى الشَّخْصَ، فَيُنْقَرُ فِي أُذُنِهِ، وَ يُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ وَ صَدْرِهِ» «۱».

[۳۳۶/ ۲۵] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْكَرْكِي «۲»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا وَافَيْنَا إِلَى الْأَبْوَاءِ- وَ كَانَ ع عَلَى رَاحِلَتِهِ وَ كُنْتُ أَمْشِي- فَإِذَا قَطِيعُ غَنَمٍ، وَ نَعْجَةٍ قَدْ تَخَلَّفَتْ وَ هِيَ تَصِيحُ بِسَخْلَةٍ لَهَا، وَ كُلَّمَا قَامَتِ السَّخْلَةُ صَاحَتِ النَّعْجَةُ حَتَّى تَتْبَعَهَا، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ أَ تَدْرِي مَا تَقُولُ هَذِهِ النَّعْجَةُ لِسَخْلَتِهَا؟» قُلْتُ: لَا وَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهَا تَقُولُ لَهَا: الْحَقِي بِالْقَطِيعِ فَإِنَّ أُخْتَكِ فِي الْعَامِ الْأَوَّلِ تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَكَلَهَا الذِّئْبُ» «۳».

[۳۳۷/ ۲۶] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ أَخْبَرَنَا بَشِيرٌ النَّبَّالُ «۴»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ ع، فَقَالَ لَهُ: أَ رَأَيْتَ أَنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي، فَقَامَ ع فَمَضَى مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَضَعَ لَهُ سَرِيراً فَقَعَدَ عَلَيْهِ، وَ كَانَ تَحْتَهُ زَوْجُ حَمَامٍ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَحْمِلَ طَعَامَهُ، وَ عَادَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ.

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۲/ ذَيْلِ الْحَدِيثَ ۴۷، وَ الْبَصَائِرِ: ۳۶۸/ ۱ بِاخْتِلَافٍ، وَ أَوْرَدَهُ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۳۲۸، بِاخْتِلَافٍ، وَ أَوْرَدَ الْكُلَيْنِيُّ نَحْوَهُ فِي الْكَافِي ۱: ۱۷۷/ ۴.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْخَرَائِجِ: عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۲/ ۴۸، وَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۴۷/ ۲، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، وَ أَوْرَدَهُ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۲۹۴، وَ الطَّبَرِيُّ فِي دَلَائِلِ الامامة: ۸۸ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ مِثْلَهُ.

(۴) بَشِيرِ النَّبَّالِ: هُوَ بَشِيرٍ أَوْ بِشْرِ بْنِ أَبِي أَرَاكَةَ مَيْمُونٍ الْوَابِشِيِّ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۱۳ وَ ۱۸، رِجَالِ الطُّوسِيِّ: ۱۰۸/ ۴ وَ ۱۵۶/ ۱۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۶

فَقَالَ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ مِمَّ تَضْحَكُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ حَمَامَكَ هَذَا هَدَرَ «۱» الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى، فَقَالَ: يَا سَكَنِي وَ عِرْسِي وَ اللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكِ مَا خَلَا هَذَا الْقَاعِدَ عَلَى السَّرِيرِ» فَقُلْتُ لَهُ: وَ تَفْهَمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» «۲».

[۳۳۸/ ۲۷] وَ عَنْ جَمَاعَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ غَسَقٍ «۳»، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ «۴» الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ نَصرِ بْنِ سِنَانٍ «۵»، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص قَالَ: «بَيْنَا النَّبِيُّ ص جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَتِ الرِّيحُ الدَّبُورُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ص: أَيَّتُهَا الرِّيحُ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكِ إِخْوَانَنَا فَرُدِّيهِمْ إِلَيْنَا، قَالَتْ: قَدْ أُمِرْتُ فَالسَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ لَكَ، فَدَعَا بِبِسَاطٍ كَانَ أُهْدِيَ إِلَيْهِ، ثُمَّ بَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِأَبِي بَكْرٍ، وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَ طَلْحَةَ، وَ الزُّبَيْرِ، وَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ «۶»،

---

(۱) هَدَرٌ: صَوْتَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۵: ۲۵۸- هَدَرٌ.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۳/ ۴۹، وَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۴۶/ ۲۵، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ.

(۳) فِی الْخَرَائِجِ: أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَتِیقٍ، وَ فِی الْبِحَارُ: أَبُو الْحُسَیْنِ بْنِ غَسَقٌ.

(۴) فِی الْبِحَارِ: عَنْ أَبِی الْفَضْلِ بْنِ یَعْقُوبَ الْبَغْدَادِیِّ.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «ض»: سَیَّارٍ، وَ فِی نُسْخَةٍ «س»: سیاب.

(۶) الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ: هُوَ الْمِقْدَادُ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْکِنْدِیِّ البهرانی، أَسْلَمَ قَدِیماً وَ شَهِدَ بَدْراً وَ الْمَشَاهِدِ کُلِّهَا، وَ کَانَ فَارِساً یَوْمَ بَدْرٍ، وَ یُقَالُ لَهُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ لِأَنَّهُ کَانَ حلیفا لِلْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ یَغُوثُ الزُّهْرِیِّ فتبناه الْأَسْوَدِ فَنَسَبَ إِلَیْهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَةُ: عَلِیُّ بْنِ أَبِی طَالِبِ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أبوذر الْغِفَارِیِّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیِّ» وَ وَرَدَ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع أَنَّهُ قَالَ: «ارْتَدَّ النَّاسِ إِلَّا ثَلَاثَةً: أَبُو ذَرٍّ وَ سُلَیْمَانَ وَ الْمِقْدَادُ» وَ الْمَقْصُودِ مِنَ الِارْتِدَادِ: بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِیِّ الْأَکْرَمُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ الامام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع.

انْظُرْ تَهْذِیبِ التَّهْذِیب ۱۰: ۲۵۴، سَیْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۱: ۳۸۵، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۸/ ۱۷ وَ ۱۰/ ۲۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱ وَ ۳، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۲۷/ ۸ وَ ۵۷/ ۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۷

وَ أَبِی ذَرٍّ، وَ سَلْمَانَ، فَأَجْلَسَهُمْ عَلَیْهِ.

ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّکُمْ سَائِرُونَ إِلَی مَوْضِعٍ فِیهِ عَیْنُ مَاءٍ، فَانْزِلُوا وَ تَوَضَّئُوا وَ صَلُّوا رَکْعَتَیْنِ، وَ أَدُّوا إِلَیَّ الرِّسَالَةَ کَمَا تُؤَدَّی إِلَیْکُمْ.

ثُمَّ قَالَ: أَیَّتُهَا الرِّیحُ اسْتَعْلِی بِإِذْنِ اللَّهِ، فَحَمَلَتْهُمُ الرِّیحُ حَتَّی رَمَتْهُمْ إِلَی بِلَادِ الرُّومِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْکَهْفِ، فَنَزَلُوا وَ تَوَضَّئُوا وَ صَلَّوْا، فَأَوَّلُ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَی بَابِ الْکَهْفِ أَبُو بَکْرٍ، فَسَلَّمَ فَلَمْ یَرُدُّوا، ثُمَّ عُمَرُ فَلَمْ یَرُدُّوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ یُسَلِّمُ فَلَمْ یَرُدُّوا.

ثُمَّ قَامَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ ع فَأَفَاضَ عَلَیْهِ الْمَاءَ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ، ثُمَّ مَشَی إِلَی بَابِ الْغَارِ، فَسَلَّمَ بِأَحْسَنِ مَا یَکُونُ مِنَ السَّلَامِ، فَانْصَدَعَ الْکَهْفُ، ثُمَّ قَامُوا إِلَیْهِ فَصَافَحُوهُ وَ سَلَّمُوا عَلَیْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَالُوا: یَا بَقِیَّةَ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ «۱» بَعْدَ رَسُولِهِ، وَ عَلَّمَهُمْ مَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص، ثُمَّ رَدَّ الْکَهْفَ کَمَا کَانَ، فَحَمَلَتْهُمُ الرِّیحُ فَرَمَتْ بِهِمْ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ قَدْ خَرَجَ ص لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَصَلَّوْا مَعَهُ» «۲».

[۳۳۹/ ۲۸] وَ عَنْ جَمَاعَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَکِیُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرِ بْنِ یَحْیَی الْأَحْمَرِیُّ، أَخْبَرَنَا أَبِی، عَنِ الْأَعْمَشِ، أَخْبَرَنَا أَبُو سُفْیَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ ص وَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فِی لَیْلَةٍ مُکْفَهِرَّةٍ، فَقَالَ

---

(۱) فِی الْمَصْدَرُ: أَرْضِهِ.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۵/ ۵۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۳۹: ۱۴۲/ ۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۸

لَهُمَا النَّبِیُّ ص: «قُومَا فَائْتِیَا بَابَ حُجْرَةِ عَلِیٍّ» فَذَهَبَا فَنَقَرَا الْبَابَ نَقْراً خَفِیفاً، فَخَرَجَ عَلِیٌّ ع مُتَّزِراً بِإِزَارٍ مِنْ صُوفٍ وَ مُرْتَدِیاً بِمِثْلِهِ، فِی کَفِّهِ سَیْفُ رَسُولِ اللَّهِ ص، فَقَالَ لَهُمَا «أَ حَدَثَ حَدَثٌ؟» فَقَالا: خَیْرٌ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ نَقْصِدَ بَابَکَ وَ هُوَ بِالْأَثَرِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص، فَقَالَ: «یَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْ (أَصْحَابَکَ بِخَبَرِ الْبَارِحَةِ) «۱»» فَقَالَ ع: «إِنِّی لَأَسْتَحِی» قَالَ: ص: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لا یَسْتَحْیِی مِنَ الْحَقِ».

قَالَ عَلِیٌّ ع: «أَصَابَتْنِی جَنَابَةٌ مِنْ فَاطِمَةَ ع، فَطَلَبْتُ فِی مَنْزِلِی مَاءً فَلَمْ أَجِدْ، فَوَجَّهْتُ الْحَسَنَ ع وَ الْحُسَیْنَ ع «۲»، فَأَبْطَئَا عَلَیَّ، فَاسْتَلْقَیْتُ عَلَی قَفَایَ فَإِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ یَهْتِفُ: یَا أَبَا الْحَسَنِ خُذِ السَّطْلَ وَ اغْتَسِلْ، فَإِذَا أَنَا بِسَطْلٍ مِنْ مَاءٍ وَ عَلَیْهِ مِنْدِیلٌ مِنْ سُنْدُسٍ، فَأَخَذْتُ السَّطْلَ فَاغْتَسَلْتُ مِنْهُ، وَ أَخَذْتُ الْمِنْدِیلَ فَتَمَسَّحْتُ بِهِ، ثُمَّ رَدَدْتُ الْمِنْدِیلَ فَوْقَ السَّطْلِ، فَقَامَ السَّطْلُ فِی الْهَوَاءِ، فَسَقَطَ مِنَ السَّطْلِ جُرْعَةٌ فَأَصَابَتْ هَامَتِی، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَی الْفُؤَادِ».

فَقَالَ النَّبِیُّ ص: «بَخٍ بَخٍ مَنْ کَانَ خَادِمُهُ جَبْرَئِیلَ ع» «۳».

[۳۴۰/ ۲۹] قَالُوا: وَ حَدَّثَنَا الْبَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا الْحِمَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ص: «كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُوراً بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ع بِأَرْبَعَ عَشْرَةَ أَلْفَ سَنَةٍ، فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ جُزْءَيْنِ، فَرَكَّبَهُ فِي صُلْبِ آدَمَ ع وَ أَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَهُ فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ ع، ثُمَّ قَذَفَهُ فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ ع، فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِيٌّ، وَ النُّورُ: الْحَقُّ، يَزُولُ مَعَنَا حَيْثُمَا

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ: أَصْحَابِي مَا أَصَابَكَ الْبَارِحَةَ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۲) فِي نُسْخَةِ «ض»: الْحَسَنِ ع كَذَا، وَ الْحُسَيْنِ ع كَذَا.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۷/ ۵۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۹

زِلْنَا» «۱».

[۳۴۱/ ۳۰] وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ «مَنْ أَدْرَكَ قَائِمَ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ ذِي عَاهَةٍ بَرِئَ، وَ مِنْ ذِي ضَعْفٍ قَوِيَ» «۲».

[۳۴۲/ ۳۱] وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ «۳»، قَالَ: قُمْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَاعْتَمَدْتُ عَلَى يَدِي فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُدْرِكَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ وَ لِي قُوَّةٌ، فَقَالَ: «أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنَّ أَعْدَاءَكُمْ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَ أَنْتُمْ آمِنُونَ فِي بُيُوتِكُمْ؟! إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَ جُعِلَ قُلُوبُكُمْ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ، لَوْ قُذِفَ بِهَا الْجِبَالُ لَقَلَعَتْهَا، وَ كُنْتُمْ قُوَّامَ الْأَرْضِ وَ خُزَّانَهَا» «۴».

[۳۴۳/ ۳۲] وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَّاطِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَزَعَ الْخَوْفَ مِنْ قُلُوبِ أَعْدَائِنَا، وَ أَسْكَنَهُ فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا، فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا نَزَعَ الْخَوْفَ مِنْ قُلُوبِ شِيعَتِنَا، وَ أَسْكَنَهُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِنَا، فَأَحَدُهُمْ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ، وَ أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ، يَطْعُنُ عَدُوَّهُ بِرُمْحِهِ، وَ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ، وَ يَدُوسُهُ بِقَدَمِهِ» «۵».

[۳۴۴/ ۳۳] وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُءُوسِ الْعِبَادِ، فَجَمَعَ

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۸/ ۵۳.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۹/ ۵۴.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّحِيح بِحُكْمِ طَبَقَةِ الرُّوَاةِ.

(۴) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۹/ ۵۵، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۸: ۲۹۴/ ۴۴۹.

(۵) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۴۰/ ۵۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۰

بِهِ عُقُولَهُمْ، وَ أَكْمَلَ بِهِ أَحْلَامَهُمْ» «۱».

[۳۴۵/ ۳۴] وَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللَّهُ لِشِيعَتِنَا فِي أَسْمَاعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقَائِمِ ع بَرِيدٌ «۲»، يُكَلِّمُهُمْ وَ يَسْمَعُونَ، وَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَكَانِهِ» «۳».

[۳۴۶/ ۳۵] وَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الصَّيْقَلِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «الْعِلْمُ سَبْعَةٌ وَ عِشْرُونَ حَرْفاً «۴»، فَجَمِيعُ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ حَرْفَانِ، فَلَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ غَيْرَ الْحَرْفَيْنِ، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ ع أَخْرَجَ الْخَمْسَةَ وَ الْعِشْرِينَ حَرْفاً فَبَثَّهَا فِي النَّاسِ، وَ ضَمَّ إِلَيْهَا الْحَرْفَيْنِ حَتَّى يَبُثَّهَا سَبْعَةً وَ عِشْرِينَ حَرْفاً» «۵».

[۳۴۷/ ۳۶] وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ مُعَتِّبٍ غُلَامِ الصَّادِقِ ع قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بِالْعُرَيْضِ «۶» فَجَاءَ يَتَمَشَّى حَتَّى دَخَلَ مَسْجِداً، كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ أَبُوهُ، وَ هُوَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ.

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۴۰/ ۵۷، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۵/ ۲۱، وَ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ: ۶۷۵/ ۳۰.

(۲) أَيُّ لَا يَكُونَ بَيْنَ الْحِجَّةِ ع وَ النَّاسِ رَسُولٌ، وَ هَذَا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ كَرَامَةَ وَ إِجْلَالًا لِلْإِمَامِ الْمُنْتَظَرُ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۴۰/ ۵۸، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۸: ۲۴۰/ ۲۲۹.

(۴) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: جُزْءاً.

(۵) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۴۱/ ۵۹، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۲: ۳۳۶/ ۷۲.

(۶) الْعُرَيْضُ: اسْمُ وَادٍ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۱۱۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۱

فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا مُعَتِّبُ تَرَى هَذَا الْمَوْضِعَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بَيْنَا أَبِي ع قَائِمٌ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ يَمْشِي، حَسَنُ السَّمْتِ فَجَلَسَ، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ آدَمُ حَسَنُ الْوَجْهِ وَ السَّمْتِ، فَقَالَ لِلشَّيْخِ: مَا يُجْلِسُكَ؟ لَيْسَ بِهَذَا أُمِرْتَ، فَقَامَا وَ انْصَرَفَا وَ تَوَارَيَا عَنِّي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً.

فَقَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ هَلْ رَأَيْتَ الشَّيْخَ وَ صَاحِبَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَنِ الشَّيْخُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ؟ قَالَ: الشَّيْخُ مَلَكُ الْمَوْتِ، وَ الَّذِي جَاءَ وَ أَخْرَجَهُ جَبْرَئِيلُ ع» «۱».

[۳۴۸/ ۳۷] وَ رَوَى جَمَاعَةٌ، عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيٍّ ع: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَرَيْتَنَا مَا نَطْمَئِنُّ بِهِ، مِمَّا أَنْهَى إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ص، قَالَ: لَوْ رَأَيْتُمْ عَجِيبَةً مِنْ عَجَائِبِي لَكَفَرْتُمْ وَ قُلْتُمْ: إِنِّي سَاحِرٌ كَذَّابٌ وَ كَاهِنٌ، وَ هُوَ مِنْ أَحْسَنِ قَوْلِكُمْ، قَالُوا: مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّكَ وَرِثْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص، وَ صَارَ إِلَيْكَ عِلْمُهُ، قَالَ: عِلْمُ الْعَالِمِ شَدِيدٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَ أَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ».

ثُمَّ قَالَ: «إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ أُرِيكُمْ بَعْضَ عَجَائِبِي، وَ مَا آتَانِيَ اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ، فَاتَّبِعُوا أَثَرِي إِذَا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَلَمَّا صَلَّاهَا أَخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ «۲»، فَاتَّبَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا- كَانُوا فِي أَنْفُسِهِمْ خِيَارَ النَّاسِ- مِنْ شِيعَتِهِ.

فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ ع: إِنِّي لَسْتُ أُرِيكُمْ شَيْئاً حَتَّى آخُذَ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَ مِيثَاقَهُ،

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۵۹/ ۷۳، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۳۳/ ۱، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

(۲) وَ هُوَ النَّجَفِ الأشرف حاليا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۲

أَنْ لَا تَكْفُرُوا بِي، وَ لَا تَرْمُونِي بِمُعْضِلَةٍ، فَوَ اللَّهِ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ع، فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ، أَشَدَّ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ مِنْ عَهْدٍ وَ مِيثَاقٍ.

ثُمَّ قَالَ: حَوِّلُوا وُجُوهَكُمْ عَنِّي حَتَّى أَدْعُوَ بِمَا أُرِيدُ، فَسَمِعُوهُ جَمِيعاً يَدْعُو بِدَعَوَاتٍ لَا يَعْرِفُونَهَا.

ثُمَّ قَالَ: حَوِّلُوا وُجُوهَكُمْ، فَحَوَّلُوا فَإِذَا هُمْ بِجَنَّاتٍ وَ أَنْهَارٍ، وَ قُصُورٍ مِنْ جَانِبٍ، وَ سَعِيرٍ تَتَلَظَّى مِنْ جَانِبٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ مَا شَكُّوا أَنَّهُمَا الْجَنَّةُ وَ النَّارُ، فَقَالَ أَحْسَنُهُمْ قَوْلًا:

إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَظِيمٌ، وَ رَجَعُوا كُفَّاراً إِلَّا رَجُلَيْنِ.

فَلَمَّا رَجَعَ مَعَ الرَّجُلَيْنِ قَالَ لَهُمَا: قَدْ سَمِعْتُمَا مَقَالَتَهُمْ، وَ أَخْذِي عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِيقَ، وَ رُجُوعَهُمْ يَكْفُرُونَنِي.

أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّهَا لَحُجَّتِي عَلَيْهِمْ غَداً عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ، وَ لَا يُعْرَفُ هَذَا لِي وَ لَا لِآبَائِي، وَ لَكِنَّهُ عِلْمُ اللَّهِ وَ عِلْمُ رَسُولِهِ، أَنْهَاهُ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ، وَ أَنْهَاهُ رَسُولُهُ إِلَيَّ، وَ أَنْهَيْتُهُ إِلَيْكُمْ، فَإِذَا رَدَدْتُمْ عَلَيَّ، رَدَدْتُمْ عَلَى اللَّهِ، حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى بَابِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ دَعَا بِدَعَوَاتٍ يَسْمَعَانِ، فَإِذَا حَصَى الْمَسْجِدِ دُرٌّ وَ يَاقُوتٌ، فَقَالَ لَهُمَا: مَا ذَا تَرَيَانِ؟ قَالا: هَذَا دُرٌّ وَ يَاقُوتٌ، فَقَالَ: صَدَقْتُمَا، لَوْ أَقْسَمْتُ عَلَى رَبِّي فِيمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ لَأَبَرَّ قَسَمِي، فَرَجَعَ أَحَدُهُمَا كافر [كافِراً، وَ أَمَّا الْآخَرُ فَثَبَتَ فَقَالَ ع: إِنْ أَخَذْتَ مِنْهُ شَيْئاً نَدِمْتَ، وَ إِنْ تَرَكْتَ نَدِمْتَ، فَلَمْ يَدَعْهُ حِرْصُهُ حَتَّى أَخَذَ دُرَّةً فَصَرَّهَا فِي كُمِّهِ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ، لَمْ يَنْظُرِ النَّاسُ إِلَى مِثْلِهَا قَطُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَخَذْتُ مِنْ ذَلِكَ الدُّرِّ وَاحِدَةً وَ هِيَ مَعِي، قَالَ: وَ مَا دَعَاكَ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ أَ حَقٌّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ!.

قَالَ: إِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهَا إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي أَخَذْتَهَا مِنْهُ عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْهَا الْجَنَّةَ، وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرُدَّهَا عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْهَا النَّارَ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَرَدَّهَا إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۳

أَخَذَهَا مِنْهُ، فَحَوَّلَهَا اللَّهُ حَصَاةً كَمَا كَانَتْ». قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: كَانَ هَذَا مِيثَمَ التَّمَّارِ [۱]، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ [۲] «۱».

---

[۱] میثم التمّار: هو میثم بن یحیی التمار، عدّه البرقی من أصحاب الإمام علی ع من شرطة الخمیس، و زاد الشیخ علیه الامامین الحسن و الحسین علیهما السّلام. و عدّه المفید من أصفیاء أصحاب أمیر المؤمنین ع.

و کان ممّا علّمه الإمام علی ع علم المنایا حیث قال ذات یوم لابن عباس: کیف بک إذا رأیتنی مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة و أقربهم بالمطهرة. و قد حدث ذلک.

و قال الشیخ المظفر: اتفقت الروایات أنّ یوم قتله کان قبل قدوم الإمام الحسین ع إلی کربلاء بعشرة أیام، و کان قدومه ع فی الثانی من محرم الحرام.

رجال البرقی: ۴، رجال الطوسی: ۵۸/ ۶ و ۷۰/ ۳ و ۷۹/ ۱، رجال الکشی: ۸۰/ ۱۳۶، میثم التمار للمظفر: ۷۴.

[۲] عمرو بن الحمق: هو الخزاعی، عربی، عدّه البرقی من أصحاب أمیر المؤمنین ع و من شرطة الخمیس، و زاد الشیخ علیه الإمام الحسن ع.

و قال ابن حجر: له صحبة شهد مع علی ع حروبه، و قال ابن شهر آشوب جعله أمیر المؤمنین ع فی حرب الجمل و صفین علی الکمین. و عدّه الشیخ المفید من أصفیاء الإمام علی ع.

و قال الأمینی: و لما قتل الإمام أمیر المؤمنین ع، بعث معاویة فی طلب أنصاره، فکان فیمن طلب عمرو بن الحمق، فراغ منه، فأرسل إلی امرأته آمنة بنت الشرید، فحبسها فی سجن دمشق سنتین، ثم إنّ عبد الرحمن بن الحکم ظفر بعمرو فی بعض الجزیرة فقتله، و بعث برأسه إلی معاویة، قتل رحمه اللّه بالحرة سنة خمسین أو إحدی و خمسین.

انظر رجال الطوسی: ۴۷/ ۶ و ۶۹/ ۲، رجال البرقی: ۴، الاختصاص: ۳، المناقب ۳: ۱۸۱ و ۱۹۷، أعیان الشیعة ۸: ۳۷۶، تهذیب التهذیب ۸: ۲۲/ ۳۷.

(۱) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۶۲/ ۷۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۴

[۳۴۹/ ۳۸] وَ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ ع إِلَى بِلَادِ صِفِّينَ نَزَلَ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: صَنْدَوْدَاءُ «۱» فَعَبَرَ عَنْهَا، وَ عَرَّسَ «۲» بِنَا فِي أَرْضٍ بَلْقَعٍ «۳»، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ: نَزَلْتَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ! فَقَالَ ع: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْقِينَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَاءً أَصْفَى مِنَ الْيَاقُوتِ وَ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ» فَتَعَجَّبْنَا وَ لَا عَجَبَ مِنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، فَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ، فَقَالَ: «يَا مَالِكُ احْتَفِرْ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ» فَاحْتَفَرْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِصَخْرَةٍ سَوْدَاءَ عَظِيمَةٍ فِيهَا حَلْقَةٌ تَبْرُقُ كَاللُّجَيْنِ «۴»، فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُزِيلَهَا.

فَقَالَ عَلِيٌّ ع: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُمِدَّنِي بِحُسْنِ الْمَعُونَةِ» وَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ حَسِبْنَاهُ سُرْيَانِيّاً، ثُمَّ أَخَذَهَا فَرَمَى بِهَا، فَظَهَرَ لَنَا مَاءٌ عَذْبٌ، فَشَرِبْنَا مِنْهُ، وَ سَقَيْنَا دَوَابَّنَا، ثُمَّ رَدَّ الصَّخْرَةَ عَلَيْهِ، وَ أَمَرَنَا أَنْ نَحْثُوَ عَلَيْهَا التُّرَابَ.

فَلَمَّا سِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، قَالَ ع: «مَنْ يَعْرِفُ مِنْكُمْ مَوْضِعَ الْعَيْنِ؟» قُلْنَا كُلُّنَا نَعْرِفُ، فَرَجَعْنَا فَخَفِيَ عَلَيْنَا أَشَدَّ خَفَاءٍ، فَإِذَا نَحْنُ بِصَوْمَعَةِ رَاهِبٍ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا وَ مِنْهُ، فَقُلْنَا: هَلْ عِنْدَكَ مَاءٌ؟ فَسَقَانَا مَاءً مُرّاً جَشِباً «۵»، فَقُلْنَا لَهُ: لَوْ شَرِبْتَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي سَقَانَا مِنْهُ صَاحِبُنَا مِنْ عَيْنٍ هَاهُنَا، قَالَ: صَاحِبُكُمْ نَبِيٌّ؟ قُلْنَا: وَصِيُّ نَبِيٍّ، فَانْطَلَقَ مَعَنَا

---

(۱) صندوداء: قَرْيَةٍ كَانَتْ فِي غَرْبِيِّ الْفُرَاتِ فَوْقَ الْأَنْبَارِ، خَرِبَتْ، وَ بِهَا مَشْهَدٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع. مراصد الِاطِّلَاعِ ۲: ۸۵۳.

(۲) عُرْسٍ: التَّعْرِيسُ: نُزُولِ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لِلِاسْتِرَاحَةِ ثُمَّ يرتحلون. الصِّحَاحِ ۳: ۹۴۸- عُرْسٍ.

(۳) بَلْقَعٌ: الْأَرْضِ الْقَفْرِ الَّتِي لَا شَيْ‌ءٌ بِهَا. الصِّحَاحِ ۳: ۱۱۸۸- بَلْقَعٌ.

(۴) اللُّجَيْنِ: الْفِضَّةِ، جَاءَ مُصَغَّراً كالثريا. الصِّحَاحِ ۶: ۲۱۹۳- لجن.

(۵) الْجَشِبِ: الْغَلِيظَ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۱: ۴۶- جشب.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۵

إِلَى عَلِيٍّ ع، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: «أَنْتَ شَمْعُونُ؟» قَالَ: نَعَمْ، هَذَا اسْمٌ سَمَّتْنِي بِهِ أُمِّي، مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ.

ثُمَّ قَالَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْعَيْنِ؟ قَالَ ع: «عَيْنُ رَاحُومَا مِنَ الْجَنَّةِ، شَرِبَ مِنْهَا ثَلَاثُمِائَةِ نَبِيٍّ وَ ثَلَاثُمِائَةِ وَصِيٍّ، وَ أَنَا خَيْرُ الْوَصِيِّينَ شَرِبْتُ مِنْهَا» قَالَ الرَّاهِبُ: هَكَذَا وَجَدْتُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ، وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ ع: «وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنَّا قَامَ عَلَى جِسْرٍ ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَحَدَّثَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ «۱»» «۲».

[۳۵۰/ ۳۹] وَ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۳»: «كَشَطَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ السَّمَاوَاتِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَا فَوْقَ الْعَرْشِ، ثُمَّ كُشِطَتْ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّى رَأَى مَا تَحْتَ تُخُومِهَا وَ مَا فَوْقَ الْهَوَاءِ، وَ فُعِلَ بِمُحَمَّدٍ ص مِثْلُ ذَلِكَ، وَ إِنِّي لَأَرَى صَاحِبَكُمْ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ فُعِلَ بِهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ» «۴».

[۳۵۱/ ۴۰] وَ قَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ص مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

---

(۱) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: وَ أَبْنَائِهِمْ.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۶۴/ ۸۰ وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِلَافٍ الصَّدُوقُ فِي الْأَمَالِي: ۲۵۰/ ۱۴، وَ ابْنِ حَمْزَةَ الطُّوسِيُّ فِي ثَاقِبِ الْمَنَاقِبِ: ۲۵۸/ ۴، وَ بِاخْتِصَارٍ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِي الْمَنَاقِبِ ۲: ۳۲۶.

(۳) الْأَنْعَامِ ۶: ۷۵.

(۴) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۶۶/ ۸۱، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۷/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۶

وَ الْأَرْضِ کَمَا رَأَی ذَلِکَ إِبْرَاهِیمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَ صَاحِبُکُمْ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ» «۱».

[۳۵۲/ ۴۱] وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۲»: «کُشِطَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّی نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ مَا فِیهَا، وَ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ حَتَّی نَظَرَ إِلَیْهِنَّ وَ مَا فِیهِنَّ، وَ فُعِلَ بِمُحَمَّدٍ ص کَمَا فُعِلَ بِإِبْرَاهِیمَ ع، وَ إِنِّی لَأَرَی صَاحِبَکُمْ قَدْ فُعِلَ بِهِ مِثْلُ ذَلِکَ» «۳».

[۳۵۳/ ۴۲] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابنی [ابْنَا] مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع یَقُولُ- وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ هُمْ حَوْلَهُ-: «إِنِّی لَأَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ یَتَوَلَّوْنَّا وَ یَجْعَلُونَّا أَئِمَّةً، وَ یَصِفُونَ بِأَنَّ طَاعَتَنَا مُفْتَرَضَةٌ عَلَیْهِمْ کَطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَی، ثُمَّ یَکْسِرُونَ «۴» حُجَّتَهُمْ، وَ یَخْصِمُونَ أَنْفُسَهُمْ لِضَعْفِ قُلُوبِهِمْ، فَیَنْقُصُونَّا حَقَّنَا، وَ یَعِیبُونَ ذَلِکَ عَلَی مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ بُرْهَانَ حَقِّ مَعْرِفَتِنَا وَ التَّسْلِیمَ لِأَمْرِنَا، أَ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی افْتَرَضَ طَاعَةَ أَوْلِیَائِهِ عَلَی عِبَادِهِ، ثُمَّ یُخْفِی عَنْهُمْ أَخْبَارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ یَقْطَعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ الْعِلْمِ فِیمَا یَرِدُ عَلَیْهِمْ مَا فِیهِ قِوَامُ دِینِهِمْ؟!».

فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ مَا کَانَ مِنْ قِیَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ وَ خُرُوجِهِمْ وَ قِیَامِهِمْ بِدِینِ اللَّهِ، وَ مَا أُصِیبُوا بِهِ مِنْ قِبَلِ

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۶۷/ ۸۲ وَ فِیهِ: وَ سَأَلَهُ أَبُو بَصِیرٍ، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۷/ ۴، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۲) الْأَنْعَام ۶: ۷۵.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۶۷/ ۸۳ وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۸/ ۶، وَ الْعَیَّاشِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۳۶۳/ ۳۴.

(۴) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: یُنْکِرُونَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۷

الطَّوَاغِیتِ، وَ الظَّفَرِ بِهِمْ حَتَّی قُتِلُوا وَ غُلِبُوا؟.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «وَ لَوْ أَنَّهُمْ یَا حُمْرَانُ حِینَ نَزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ مِنْ ذَلِکَ، سَأَلُوا اللَّهَ أَنْ یَرْفَعَ عَنْهُمْ ذَلِکَ، وَ أَلَحُّوا عَلَیْهِ فِی إِزَالَةِ تِلْکَ الطَّوَاغِیتِ «۱» عَنْهُمْ، (إِذاً لَأَجَابَهُمْ، وَ دَفَعَ ذَلِکَ عَنْهُمْ، وَ کَأَنْ یَکُونُ انْقِضَاءَ مُدَّةِ الطَّوَاغِیتِ) «۲» وَ ذَهَابُ مُلْکِهِمْ أَسْرَعُ مِنْ سِلْکٍ مَنْظُومٍ، انْقَطَعَ فَتَبَدَّدَ، وَ مَا کَانَ الَّذِی أَصَابَهُمْ لِذَنْبٍ اقْتَرَفُوهُ، وَ لَا لِعُقُوبَةِ مَعْصِیَةٍ خَالَفُوهُ فِیهَا، وَ لَکِنْ لِمَنَازِلَ وَ کَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی أَرَادَ أَنْ یَبْلُغُوهَا، فَلَا تَذْهَبَنَّ بِکَ الْمَذَاهِبُ» «۳».

[۳۵۴/ ۴۳] وَ مِنْ کِتَابِ ابْنِ الْبِطْرِیقِ «۴»: رَوَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ «۵»، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَی، قَالَ: حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ «۶»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ الْعَبْدِیِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ، عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ، قَالَ:

---

(۱) فِی الْخَرَائِجِ وَ الْبَصَائِرِ: مَلَکِ الطَّوَاغِیتِ.

(۲) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: لَکَانَ ذَلِکَ. بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۷۰/ ۸۷ وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِلَافٍ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۲۶۱/ ۴، وَ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۲۴/ ۳.

(۴) وَ هُوَ أَبُو الْحُسَیْنِ الشَّیْخُ شَمْسِ الدِّینِ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَسَدِیِّ الْحِلِّیِّ، مِنْ أَفَاضِلِ عُلَمَاءُ الامامیة فِی زَمَانِهِ، وَ مِنْ

مصنفاته: الْعُمْدَةِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ الْخَصَائِصِ وَ تَصَفُّحِ الصَّحِيحَيْنِ فِي تَحْلِيلِ الْمُتْعَتَيْنِ، وَ اتِّفَاقِ صِحَاحِ الْأَثَرِ، وَ الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ النَّظَرِ، وَ نَهْجِ الْعُلُومِ، وَ عُيُونِ الْأَخْبَارِ، وَ رِجَالِ الشِّيعَةِ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ. انْظُرْ الثِّقَاتِ الْعُيُونِ فِي سَادِسِ الْقُرُونَ: ۳۳۷، وَ الْكُنَى وَ الْأَلْقَابِ: ۲۱۷.

(۵) فِي نُسْخَةِ «س وَ ض وَ ق»: عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ.

(۶) فِي نُسْخَةِ «س وَ ض وَ ق»: مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۸

دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ «۱» وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي اللَّهِ، فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَجْهاً كَالْوُجُوهِ، وَ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: لَهُ يَدَانِ، وَ احْتَجُّوا بِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ «۲» وَ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: هُوَ كَالشَّابِّ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَمَا عِنْدَكَ فِي هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟.

قَالَ: وَ كَانَ مُتَّكِئاً فَاسْتَوَى جَالِساً وَ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا يُونُسُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُ وَجْهاً كَالْوُجُوهِ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ جَوَارِحَ كَجَوَارِحِ الْمَخْلُوقِينَ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ، فَلَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ، وَ لَا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْمُشَبِّهُونَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ، وَجْهُ اللَّهِ أَنْبِيَاؤُهُ وَ أَوْلِيَاؤُهُ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى خَلَقْتُ بِيَدَيَ «۳» فَالْيَدُ الْقُدْرَةُ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ «۴» فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فِي شَيْءٍ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ، أَوْ يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ، أَوْ يَشْغَلُ بِهِ شَيْءٌ، فَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ، وَ اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ*، لَا يُقَاسُ بِالْقِيَاسِ، وَ لَا يُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، وَ لَا يَشْغَلُ بِهِ مَكَانٌ، قَرِيبٌ فِي بُعْدِهِ، بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ، ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ وَ أَحَبَّهُ وَ وَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ، وَ مَنْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ فَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنْهُ وَ نَحْنُ بِرَاءٌ مِنْهُ».

ثُمَّ قَالَ ع: «إِنَّمَا أُولُوا الْأَلْبَابِ الَّذِينَ عَمِلُوا بِالْفِكْرَةِ حَتَّى وَرِثُوا مِنْهُ حُبَ

(۱) الظَّاهِرُ هُوَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَحْمَدَ أَئِمَّةِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ.

(۲) سُورَةَ ص ۳۸: ۷۵.

(۳) سُورَةَ ص ۳۸: ۷۵.

(۴) الانفال ۸: ۶۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۹

اللَّهِ، فَإِنَّ حُبَّ اللَّهِ إِذَا وَرِثَهُ الْقَلْبُ اسْتَضَاءَ وَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ اللُّطْفُ، فَإِذَا نَزَلَ مَنْزِلَةَ اللُّطْفِ صَارَ فِي أَهْلِ الْفَوَائِدِ تَكَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ صَارَ صَاحِبَ فِطْنَةٍ، فَإِذَا نَزَلَ مَنْزِلَةَ الْفِطْنَةِ عَمِلَ بِهَا فِي الْقُدْرَةِ، فَإِذَا عَمِلَ بِهَا فِي الْقُدْرَةِ عَرَفَ الْأَطْبَاقَ السَّبْعَةَ، فَإِذَا بَلَغَ إِلَى هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ صَارَ يَتَقَلَّبُ فِكْرُهُ بِلُطْفٍ وَ حِكْمَةٍ وَ بَيَانٍ، فَإِذَا بَلَغَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ جَعَلَ شَهْوَتَهُ وَ مَحَبَّتَهُ فِي خَالِقِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ نَزَلَ الْمَنْزِلَةَ الْكُبْرَى، فَعَايَنَ رَبَّهُ فِي قَلْبِهِ، وَ وَرِثَ الْحِكْمَةَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الْحُكَمَاءُ، وَ وَرِثَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الْعُلَمَاءُ، وَ وَرِثَ الصِّدْقَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الصِّدِّيقُونَ، إِنَّ الْحُكَمَاءَ وَرِثُوا الْحِكْمَةَ بِالصَّمْتِ، وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرِثُوا الْعِلْمَ بِالطَّلَبِ، وَ إِنَّ الصِّدِّيقِينَ وَرِثُوا الصِّدْقَ بِالْخُشُوعِ وَ طُولِ الْعِبَادَةِ.

فَمَنْ أَخَذَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ إِمَّا أَنْ يَسْفُلَ أَوْ يُرْفَعَ، وَ أَكْثَرُهُمْ يَسْفُلُ وَ لَا يُرْفَعُ، إِذْ لَمْ يَرْعَ حَقَّ اللَّهِ، وَ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا أُمِرَ بِهِ، فَهَذِهِ مَنْزِلَةُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، وَ لَمْ يُحِبَّهُ حَقَّ مَحَبَّتِهِ، فَلَا تَغُرَّنَّكَ صَلَاتُهُمْ، وَ صِيَامُهُمْ، وَ رِوَايَاتُهُمْ، وَ كَلَامُهُمْ، وَ عُلُومُهُمْ، فَإِنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ» «۱».

ثُمَّ قَالَ: «يَا يُونُسُ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّا وَرِثْنَاهُ، وَ أُوتِينَا شَرْعَ الْحِكْمَةِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ».

فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَرِثَ مَا وَرِثَ وُلْدُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؟ فَقَالَ: «مَا وَرِثَهُ إِلَّا الْأَئِمَّةُ الاثنى

[الِاثْنَا عَشَرَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ» قُلْتُ: سَمِّهِمْ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ: «أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ بَعْدَهُ أَنَا، وَ بَعْدِي مُوسَى وَلَدِي، وَ بَعْدَ مُوسَى عَلِيٌّ ابْنُهُ،

---

(۱) حُمْرَ مُسْتَنْفِرَةٌ: أَيُّ عَيَّرَ مَذْعُورَةَ نافرة. انْظُرْ الصِّحَاحِ ۲: ۶۳۶- حُمْرَ وَ ۸۳۳- نَفَرِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۰

وَ بَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ، وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ، وَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ، وَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُجَّةُ، اصْطَفَانَا اللَّهُ وَ طَهَّرَنَا، وَ أُوتِينَا ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ» «۱».

---

(۱) لم أعثر عليه في كتابي ابن البطريق العمدة و خصائص الوحي المبين، بل وجدته في كفاية الأثر للخزّاز: ۲۵۵، و عنه في البحار ۳: ۲۸۷/ ۲- إلى قوله: نحن منه براء، و البحار ۳۶: ۴۰۳/ ۱۵، كاملا، و بزيادة في ذيله من المصدر: ثمّ قلت: يابن رسول اللّه إنّ عبد اللّه بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألتك، فأجبته بخلاف هذا، فقال: يا يونس كلّ امرئ و ما يحتمله، و لكلّ وقت حديثه، و إنّك لأهل لما سألت، فاكتمه إلّا عن أهله و السلام.

و نقله الحر العاملي في الوسائل ۲۸: ۳۴۶/ ۲۶- إلى قوله: كجوارح المخلوقين فهو كافر، و في الفصول المهمة في اصول الأئمة ۱: ۲۴۴/ ۲۳۵- إلى قوله: اليد: القوة.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۱

و من كتاب محمّد بن الحسن الصفّار الموسوم ب «بصائر الدرجات»

باب في أئمّة آل محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين و أنّ حديثهم صعب مستصعب

[۳۵۵/ ۱] رَوَيْتُ «۱» بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْمُنَخَّلِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَلَانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ، وَ مَا اشْمَأَزَّتْ مِنْهُ قُلُوبُكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَ إِلَى الرَّسُولِ ص، وَ إِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص.

وَ إِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدَّثَ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقُولَ: وَ اللَّهِ مَا كَانَ هَذَا، وَ الْإِنْكَارُ هُوَ الْكُفْرُ» «۲».

---

(۱) من هنا سقط من نسخة «ق» إلى حديث ۳۹۴.

(۲) بصائر الدرجات: ۲۰/ ۱، و عنه في البحار ۲: ۱۸۹/ ۲۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۲

[۳۵۶/ ۲] وَ بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ «۱»، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الطَّائِيُّ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ، أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ، فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَ جَاءَ مَهْدِيُّنَا كَانَ الرَّجُلُ «۲» أَجْرَى [أَجْرَأَ مِنْ لَيْثٍ، وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ، يَطَأُ عَدُوَّنَا بِرِجْلَيْهِ، وَ يَضْرِبُهُ

بِكَفَّيْهِ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ نُزُولِ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَ فَرَجِهِ عَلَى الْعِبَادِ» «۳».

[۳۵۷/ ۳] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ «۴»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ: نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ اخْتَارَ لِأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ: الْمُقَرَّبِينَ، وَ مِنَ النَّبِيِّينَ: الْمُرْسَلِينَ، وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الْمُمْتَحَنِينَ» «۵».

[۳۵۸/ ۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ، وَ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ، وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمِيثَاقَ، كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ، حَيْثُ يَقُولُ

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ زِيَادَةٌ: مِنْ شِيعَتِنَا.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۴/ ۱۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۸۹/ ۲۲.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۵/ ۱۹، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۱۹۰/ ۲۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۳

عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۱» فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّنَا فَفِي النَّارِ خَالِداً مُخَلَّداً» «۲».

[۳۵۹/ ۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِ «۳»، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، خَشِنٌ مَخْشُوشٌ، فَانْبِذُوا إِلَى النَّاسِ نَبْذاً، فَمَنْ عَرَفَ فَزِيدُوهُ، وَ مَنْ أَنْكَرَ فَأَمْسِكُوا، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ: مختصر البصائر، حسن الحلی ۳۳۳ باب فی أئمة آل محمد صلوات الله علیهم أجمعین و أن حدیثهم صعب مستصعب ..... ص : ۳۳۱

مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ» «۴».

[۳۶۰/ ۶] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، ذَكْوَانُ مُقَنَّعٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ ع: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُمْتَحَنِ» «۵».

[۳۶۱/ ۷] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۵/ ۲۰، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۱۹۰/ ۲۴.

(۳) صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ: هُوَ صَبَّاحِ بْنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيِّ، كوفي ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع. انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ:

۲۰۱/ ۵۳۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۷، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۱۹/ ۱۹.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۱/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۱۹۲/ ۳۵.

(۵) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۴

یُونُسَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ «حَدِیثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، ذَکْوَانُ أَجْرَدُ «۱» مُقَنَّعٌ» قَالَ: قُلْتُ: فَسِّرْ لِی جُعِلْتُ فِدَاکَ؟ قَالَ: «ذَکْوَانُ: ذَکِیٌّ أَبَداً» قَالَ، قُلْتُ: أَجْرَدُ، قَالَ: « [طَرِیٌّ أَبَداً» قُلْتُ: مُقَنَّعٌ، قَالَ: «مَسْتُورٌ» «۲».

[۳۶۲/ ۸] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ غَیْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِیهِ ع قَالَ: « (ذُکِرَتِ التَّقِیَّةُ یَوْماً عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع «۳» فَقَالَ: وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِی قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ، وَ لَقَدْ آخَی رَسُولُ اللَّهِ ص بَیْنَهُمَا فَمَا ظَنُّکَ بِسَائِرِ الْخَلْقِ.

إِنَّ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ، قَالَ: وَ إِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ؛ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ، فَلِذَلِکَ (نَسَبْتُهُ إِلَی الْعُلَمَاءِ) «۴»» «۵».

[۳۶۳/ ۹] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ «۶»،

---

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: أَمْرَدَ، وَ کِلَاهُمَا یعطیان مَعْنَی وَاحِداً. فالأجرد للفضاء: لَا نَبَاتِ فِیهِ، وَ لِلرَّجُلِ: لَا شَعْرِ عَلَیْهِ، وَ لِلْفَرَسِ: إِذَا رَقَّتْ شعرته وَ قَصَّرتَ. وَ کَذَلِکَ للأمرد. انْظُرْ الصِّحَاحِ ۲:

۴۵۵ وَ ۵۳۸- جَرَّدَ وَ مَرَدَّ.

وَ لَعَلَّ الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ ع أَجْرَدَ أَوْ أَمْرَدَ، أَیُّ أَحَادِیثِنَا وَاضِحَةٌ بَیِّنَةٌ لَا غُبَارٌ عَلَیْهَا وَ لَا شَکَّ فِیهَا، فَهِیَ رَقِیقَةٌ یَسْتَقْبِلُهَا کُلِّ قَلْبِ سُلَیْمٍ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۲/ ۸، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۱۹۱/ ۳۲، بِسَنَدٍ الْحَدِیثَ الْمُتَقَدِّمِ.

(۳) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: ذَکَرَ عَلِیٍّ ع التَّقِیَّةُ فِی یَوْمِ عِیدٍ. بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۴) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: یُشْبِهُ الْعُلَمَاءِ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۵/ ۲۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲: ۱۹۰/ ۲۵، وَ أَوْرَدَهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱:

۴۰۱/ ۲.

(۶) فِی نُسْخَةٍ «ض» وَ الْبَصَائِرِ: إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَهْزِیَارَ، وَ لَمْ یُرَدُّ لَهُ ذِکْرٌ فِی کَتَبَ التراجم.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۵

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ «۱»، عَنْ أَبِی الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «حَدِیثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، شَرِیفٌ کَرِیمٌ، ذَکْوَانُ، ذَکِیٌّ، وَعْرٌ، لَا یَحْتَمِلُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ» قُلْتُ: فَمَنْ یَحْتَمِلُهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ؟ قَالَ «مَنْ شِئْنَا «۲» یَا أَبَا الصَّامِتِ».

قَالَ أَبُو الصَّامِتِ: فَظَنَنْتُ أَنَّ لِلَّهِ عِبَاداً أَفْضَلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ «۳».

یقول حسن بن سلیمان: لعلّه ع أراد بقوله: «من شئنا» هم صلوات اللّه علیهم، لأنّ علمهم الذی استودعهم اللّه سبحانه منه ما لا یصل إلی غیرهم بل خصّهم اللّه تعالی به.

- کَمَا رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ ع: «أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی جَعَلَ اسْمَهُ الْأَعْظَمَ عَلَی ثَلَاثَةٍ وَ سَبْعِینَ حَرْفاً، فَأَعْطَی آدَمَ ع خَمْسَةً وَ عِشْرِینَ حَرْفاً، وَ أَعْطَی نُوحاً ع مِنْهَا خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفاً، وَ أَعْطَی إِبْرَاهِیمَ ع مِنْهَا ثَمَانِیَةَ أَحْرُفٍ، وَ أَعْطَی مُوسَی ع مِنْهَا أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ، وَ أَعْطَی عِیسَی ع مِنْهَا حَرْفَیْنِ، فَکَانَ یُحْیِی بِهَا الْمَوْتَی، وَ یُبْرِئُ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ، وَ أَعْطَی مُحَمَّداً ص اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ حَرْفاً، وَ احْتَجَبَ بِحَرْفٍ لِئَلَّا یَعْلَمَ أَحَدٌ مَا فِی نَفْسِهِ وَ یَعْلَمُ مَا فِی أَنْفُسِ الْعِبَادِ» «۴».

وَ مَا رُوِیَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی مُحَمَّدٍ ص «یَا مُحَمَّدُ لَا تَکْتُمْ عَلِیّاً شَیْئاً مِمَّا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَإِنَّهُ لَیْسَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ سِرٌّ» «۵» فَهَذَا فَضْلٌ لَمْ یُؤْتِهِ سِوَاهُمْ.

---

(۱) فی نسخة «س» و المختصر المطبوع: عثمان بن جميلة، و لم يذكر فی كتب التراجم.

(۲) فی نسخة: شيعتنا. حاشية نسخة «س».

(۳) بصائر الدرجات: ۲۲/ ۱۰، و عنه فی البحار ۲: ۱۹۲/ ۳۴.

(۴) أورده الصفّار فی بصائر الدرجات: ۲۰۸/ ۳، و الكلينی بلفظ آخر فی الكافی ۱: ۲۳۰/ ۲.

(۵) تقدّم مفصّلا فی ص ۲۰۰ حديث ۱۸۵ من هذا الكتاب.

- ۱۴ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ ص «يَا عَلِیُّ مَا عَرَفَ اللَّهَ إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ، وَ مَا عَرَفَنِی إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْتَ، وَ مَا عَرَفَكَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَا» «۱».

فقد صحّ أنّهم خزّان العلم و عيبته، و صاحب الدرجة العليا يطيق حمل الدنيا، و صاحب الدنيا لا يطيق حمل العليا. كما مرّ فی حديث أبی ذرّ و سلمان، إذا كان أبو ذرّ فی التاسعة من درجات الإيمان، و سلمان فی العاشرة، فوضح ما ادّعيناه و اللّه أعلم.

[۳۶۴/ ۱۰] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ أَبِی الرَّبِيعِ الشَّامِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ جَالِساً، فَرَأَيْتُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَدْ نَامَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ: «يَا أَبَا الرَّبِيعِ حَدِيثٌ تَمْضَغُهُ الشِّيعَةُ بِأَلْسِنَتِهَا لَا تَدْرِی مَا كُنْهُهُ» قُلْتُ: مَا هُوَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «قَوْلُ أَبِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع «۲»: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

يَا أَبَا الرَّبِيعِ: أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَلَكٌ وَ لَا يَكُونُ مُقَرَّباً، وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُقَرَّبٌ، وَ قَدْ يَكُونُ نَبِیٌّ وَ لَيْسَ بِمُرْسَلٍ، وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُرْسَلٌ، وَ قَدْ يَكُونُ مُؤْمِنٌ وَ لَيْسَ بِمُمْتَحَنٍ، وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ» «۳».

[۳۶۵/ ۱۱] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِی

---

(۱) أَوْرَدَهُ الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ أَنْوَارِ الْيَقِينِ: ۱۱۲، وَ الاسترآبادی فِی تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۱۳۹/ ۱۱۸ وَ ۲۲۱/ ذَيْلِ حَدِيثِ ۱۵.

(۲) فِی نُسْخَةِ «س»: عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۶/ ۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۱۹۷/ ۴۹.

بَصِيرٍ «۱»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «خَالِطُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَ دَعُوهُمْ مِمَّا يُنْكِرُونَ، وَ لَا تَحْمِلُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ عَلَيْنَا. إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ» «۲».

[۳۶۶/ ۱۲] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع، يَقُولُ: «إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

ثُمَّ قَالَ لِی: «يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِی الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَ غَيْرَ مُقَرَّبِينَ، وَ فِی النَّبِيِّينَ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ، وَ فِی الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُمْتَحَنِينَ؟» قَالَ: قُلْتُ:

بَلَى، قَالَ: «أَ لَا تَرَى إِلَى صُعُوبَةِ «۳» أَمْرِنَا، إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: الْمُقَرَّبِينَ، وَ مِنَ النَّبِيِّينَ: الْمُرْسَلِينَ، وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الْمُمْتَحَنِينَ» «۴».

[۳۶۷/ ۱۳] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ أَمْرَنَا سِرٌّ فِی سِرٍّ، وَ سِرٌّ مُسْتَسِرٌّ، وَ سِرٌّ لَا يُفِيدُهُ إِلَّا سِرٌّ، وَ سِرٌّ عَلَى سِرٍّ، وَ سِرٌّ مُقَنَّعٌ بِسِرٍّ» «۵».

[۳۶۸/ ۱۴] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِیِّ، قَالَ: حَدَّثَنِی

---

(۱) فِی الْبَصَائِرِ وَ الْخِصَالِ وَ الْخَرَائِجِ زِيَادَةٌ: وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۶/ ۲، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِی الْخِصَالِ: ۶۲۴/ ضِمنَ حَدِيثِ الاربعمائة، وَ الرَّاوَنْدِیُّ فِی الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۹۴/ ۳.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ: صِفَةٌ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۸/ ۹، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۱۹۶/ ۴۸.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۸/ ۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۷۱/ ۳۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۸

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِی الْيُسْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِی زَيْدُ بْنُ الْمُعَدِّلِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ «۱»، قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا مَسْتُورٌ مُقَنَّعٌ بِالمِيثَاقِ، مَنْ هَتَكَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ» «۲».

[۳۶۹/ ۱۵] وَ رَوَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ أَمْرَنَا هُوَ الْحَقُّ، وَ حَقُّ الْحَقِّ، وَ هُوَ الظَّاهِرُ، وَ بَاطِنُ الظَّاهِرِ، وَ بَاطِنُ الْبَاطِنِ، وَ هُوَ السِّرُّ، وَ سِرُّ الْمُسْتَسِرِّ، وَ سِرٌّ مُقَنَّعٌ بِسِرٍّ» «۳».

[۳۷۰/ ۱۶] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ آيَةَ الْخُمُسِ «۴»، فَقَالَ: «مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِرَسُولِهِ، وَ مَا كَانَ لِرَسُولِهِ فَهُوَ لَنَا».

ثُمَّ قَالَ: «وَ اللَّهِ لَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رِزْقَهُمْ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ، جَعَلُوا لِرَبِّهِمْ وَاحِداً، وَ أَكَلُوا أَرْبَعَةً حَلَالًا».

ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مِنْ حَدِيثِنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَعْمَلُ بِهِ، وَ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ إِلَّا مُمْتَحَنٌ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ» «۵».

---

(۱) أبان بن عثمان: الأحمر البجلی، مولاهم، أصله کوفی، کان یسکنها تارة و اخری البصرة، و قد أخذ عنه أهلها: أبو عبیدة معمّر بن المثنی و أبو عبد اللّه محمّد بن سلام، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن موسی علیهما السّلام، عدّه البرقی و الشیخ من أصحاب الإمام الصادق ع.

انظر رجال النجاشی: ۱۳/ ۸، رجال البرقی: ۳۹، رجال الطوسی: ۱۵۲/ ۱۹۱.

(۲) بصائر الدرجات: ۲۸/ ۳، و عنه فی البحار ۲: ۷۱/ ۳۲.

(۳) بصائر الدرجات: ۲۹/ ۴، و عنه فی البحار ۲: ۷۱/ ۳۳.

(۴) و هی وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ الآية. الانفال ۸: ۴۱.

(۵) بصائر الدرجات: ۲۹/ ۵، و عنه فی البحار ۹۶: ۱۹۱/ ۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۹

[۳۷۱/ ۱۷] وَ رَوَيْتُ بِإِسْنَادِی إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ «۱»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ ع: «رُوِيَ لَنَا عَنْ آبَائِكُمْ ع «أَنَّ حَدِيثَكُمْ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

قَالَ: فَجَاءَ الْجَوَابُ: «إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَلَكَ لَا يَحْتَمِلُهُ فِی جَوْفِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مَلَكٍ آخَرَ مِثْلِهِ، وَ لَا يَحْتَمِلُهُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخْرِجَ إِلَى نَبِيٍّ آخَرَ مِثْلِهِ؟ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ مُؤْمِنٌ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مُؤْمِنٍ آخَرَ مِثْلِهِ. إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُهُ فِی قَلْبِهِ مِنْ حَلَاوَةِ مَا فِی صَدْرِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى غَيْرِهِ» «۲».

[۳۷۲/ ۱۸] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيُّ فِی

مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بُزُرْجَ الْحَنَّاطُ «۳»، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْيَسَعِ، عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ:

«إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ

(۱) فِي الْمَعَانِي: الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۲) مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۱۸۸/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۸۴/ ۶.

(۳) فِي الْمَعَانِي: عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْحَنَّاطِ. وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع كَمَا عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ: ۲۴۴/ ۳۳۳ وَ الظَّاهِرُ أَنَّ مَا فِي الْمَتْنِ وَ الْخِصَالِ وَ الْأَمَالِي هُوَ الصَّحِيحُ.

وَ هُوَ عَلِيُّ بْنِ أَبِي صَالِحٍ مُحَمَّدِ يُلَقَّبُ بُزُرْجَ، وَ يُكَنَّى أَبَا الْحَسَنِ، كوفى حَنَّاطٌ. وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ فِيمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَائِلًا: عَلِيِّ بْنِ بُزُرْجَ يُكَنَّى أَبَا الْحَسَنِ. انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ:

۲۵۷/ ۶۷۵، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۸۰/ ۲۰.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۴۰

امْتَحَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ» قَالَ عَمْرٌو: فَقُلْتُ لِشُعَيْبٍ: يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَيُّ شَيْءٍ الْمَدِينَةُ الْحَصِينَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْهَا، فَقَالَ لِي «الْقَلْبُ الْمُجْتَمِعُ» «۱».

حديث من غير الباب

[۳۷۳/ ۱۹] وَ بِإِسْنَادِيَ الْمُتَّصِلِ لِلصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَيْ حُمْرَانَ، قَالَا: اجْتَمَعْنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَجِلَّةِ مَوَالِيهِ، وَ فِينَا حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ، فَخُضْنَا فِي الْمُنَاظَرَةِ، وَ حُمْرَانُ سَاكِتٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ يَا حُمْرَانُ؟» فَقَالَ: يَا سَيِّدِي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَّا أَتَكَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ تَكُونُ أَنْتَ فِيهِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي الْكَلَامِ فَتَكَلَّمْ» فَقَالَ حُمْرَانُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، خَارِجٌ مِنَ الْحَدَّيْنِ: حَدِّ التَّعْطِيلِ وَ حَدِّ التَّشْبِيهِ، وَ أَنَّ الْحَقَّ الْقَوْلُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ لَا جَبْرَ وَ لَا تَفْوِيضَ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ*.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، لَا يَسَعُ النَّاسُ جَهْلَهُ، وَ أَنَّ حَسَناً ع بَعْدَهُ، وَ أَنَّ الْحُسَيْنَ ع مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع، ثُمَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع، ثُمَّ

(۱) مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۱۸۹/ ۱، أَمَالِي الصَّدُوقِ: ۵۲/ ۶، الْخِصَالِ: ۲۰۷/ ۲۷، وَ عَنْهُمْ فِي الْبِحَارُ ۲:

۱۸۳/ ۱.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۴۱

أَنْتَ يَا سَيِّدِي مِنْ بَعْدِهِمْ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «التُّرُّ تُرُّ «۱» حُمْرَانَ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا حُمْرَانُ مُدَّ الْمِطْمَرَ «۲» بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْعَالَمِ» قُلْتُ: يَا سَيِّدِي وَ مَا الْمِطْمَرُ؟

قَالَ: «أَنْتُمْ تُسَمُّونَهُ خَيْطَ الْبَنَّاءِ، فَمَنْ خَالَفَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَزِنْدِيقٌ» فَقَالَ حُمْرَانُ:

وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «وَ إِنْ كَانَ مُحَمَّدِيّاً عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً» «۳».

[۳۷۴/ ۲۰] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ ره، عَنْ أَبِیهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِیهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ، عَنْ سَدِیرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع: «إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا یُقِرُّ بِهِ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ».

فَقَالَ: «إِنَّ فِی الْمَلَائِکَةِ مُقَرَّبِینَ وَ غَیْرَ مُقَرَّبِینَ، وَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مُرْسَلِینَ وَ غَیْرَ مُرْسَلِینَ، وَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ مُمْتَحَنِینَ وَ غَیْرَ مُمْتَحَنِینَ، فَعُرِضَ أَمْرُکُمْ هَذَا عَلَی الْمَلَائِکَةِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ، وَ عُرِضَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ، وَ عُرِضَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ» قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِی: «مُرَّ فِی حَدِیثِکَ» «۴».

[۳۷۵/ ۲۱] وَ بِإِسْنَادِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

(۱) التُّرُّ: خَیْطٌ یَمُدُّ عَلَی الْبِنَاءِ. الصِّحَاحِ ۲: ۶۰۰- ترر.

(۲) المطمر: الزیج الَّذِی یَکُونُ مَعَ البنائین، الصِّحَاحِ ۲: ۷۲۶- طمر. وَ مُرَادٍ قَوْلِ الْإِمَامِ ع لِحُمْرَانَ أَنْ لَا یَجْعَلُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ إِمَامَهُ وَاسِطَةٍ، وَ أَنْ یَمِیزُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

(۳) مَعَانِی الْأَخْبَارِ: ۲۱۲/ ۱- بَابُ مَعْنَی الترتر وَ المطمر، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۶۹: ۳/ ۴.

(۴) مَعَانِی الْأَخْبَارِ: ۴۰۷/ ۸۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۱۸۴/ ۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۲

مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی) «۱»، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ «۲»، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع ابْنَ کَمْ کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع یَوْمَ «۳» أَسْلَمَ؟ فَقَالَ: «أَ وَ کَانَ کَافِراً؟ قَطُّ، إِنَّمَا کَانَ لِعَلِیٍّ حَیْثُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ ص عَشْرُ سِنِینَ، وَ لَمْ یَکُنْ یَوْمَئِذٍ کَافِراً، وَ لَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ بِرَسُولِهِ ص، وَ سَبَقَ النَّاسَ کُلَّهُمْ إِلَی الْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ ص، وَ إِلَی الصَّلَاةِ بِثَلَاثِ سِنِینَ.

وَ کَانَتْ أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص الظُّهْرَ رَکْعَتَیْنِ، وَ کَذَلِکَ فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَی عَلَی مَنْ أَسْلَمَ بِمَکَّةَ رَکْعَتَیْنِ (فِی الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ) «۴».

وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص یُصَلِّیهَا بِمَکَّةَ رَکْعَتَیْنِ، ثُمَّ یُصَلِّیهَا عَلِیٌّ ع مَعَهُ بِمَکَّةَ رَکْعَتَیْنِ، مُدَّةَ عَشْرِ سِنِینَ حَتَّی هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَی الْمَدِینَةِ.

---

(۱) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَتِی «س، ض» وَ الْمَصْدَرُ. وَ قَدْ أَوْرَدَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ عَنْ الْکَافِی وَ لَمْ یُورِدَهُ فِی مِرْآةُ الْعُقُولِ.

(۲) سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ: ابْنِ حُزْنِ بْنِ أَبِی وَهْبٍ الْقُرَشِیِّ الْمَدَنِیِّ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمَخْزُومِیِّ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ بِالْمَدِینَةِ، وَ کَانَ سَیِّدُ التَّابِعِینَ مِنْ الطراز الْأَوَّلِ، جَمَعَ بَیْنَ الْحَدِیثَ وَ الْفِقْهِ وَ الزُّهْدِ وَ الْعِبَادَةِ وَ الْوَرَعِ، وَ یُرْوَی عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: حَجَجْتُ أَرْبَعِینَ حَجَّةً، وَ قَالَ: مَا نَظَرْتَ إِلَی قَفَا رَجُلٍ فِی الصَّلَاةِ مُنْذُ خَمْسِینَ سَنَةً، لمحافظته عَلَی الصَّفِّ الْأَوَّلِ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ لَهُ مِنْ الْعُمُرِ أَرْبَعَ وَ ثَمَانِینَ سَنَةً. عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ زَیْنُ الْعَابِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع.

انْظُرْ وفیات الْأَعْیَانِ ۲: ۳۷۵، تَهْذِیبِ التَّهْذِیبِ ۴: ۷۵، طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدِ ۵: ۱۱۹، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۸، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۹۰/ ۱.

(۳) فِی نُسْخَةِ «س»: حِینَ.

(۴) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۳

وَ خَلَّفَ عَلِیّاً ع فِی أُمُورٍ لَمْ یَکُنْ یَقُومُ بِهَا أَحَدٌ غَیْرُهُ، وَ کَانَ خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ مَکَّةَ فِی أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ رَبِیعِ الْأَوَّلِ، وَ ذَلِکَ یَوْمَ

الْخَمِيسِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنَ الْمَبْعَثِ، وَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَ نَزَلَ بِقُبَا «۱» فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ.

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مُقِيماً يَنْتَظِرُ عَلِيّاً ع، يُصَلِّي الْخَمْسَ صَلَوَاتٍ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَ كَانَ نَازِلًا عَلَى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ «۲»، فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْماً، يَقُولُونَ لَهُ: أَ تُقِيمُ عِنْدَنَا فَنَتَّخِذَ لَكَ مَنْزِلًا وَ مَسْجِداً؟ فَيَقُولُ: لَا، إِنِّي أَنْتَظِرُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع، وَ قَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَلْحَقَنِي، فَلَسْتُ مُسْتَوْطِناً مَنْزِلًا حَتَّى يَقْدَمَ عَلِيٌّ ع، وَ مَا أَسْرَعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدِمَ عَلِيٌّ ع وَ النَّبِيُّ ص فِي بَيْتِ «۳» عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَنَزَلَ مَعَهُ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ ع تَحَوَّلَ عَنْ قُبَا إِلَى بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ- وَ عَلِيٌّ ع مَعَهُ- يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَخَطَّ لَهُمْ مَسْجِداً وَ نَصَبَ قِبْلَتَهُ، فَصَلَّى بِهِمُ الْجُمُعَةَ رَكْعَتَيْنِ وَ خَطَبَ خُطْبَتَيْنِ.

ثُمَّ رَاحَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى نَاقَتِهِ الَّتِي كَانَ قَدِمَ عَلَيْهَا، وَ عَلِيٌّ ع مَعَهُ لَا يُفَارِقُهُ، يَمْشِي بِمِشْيَتِهِ، وَ لَيْسَ يَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ ص بِبَطْنٍ مِنْ بُطُونِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَامُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: خَلُّوا سَبِيلَ النَّاقَةِ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَاضِعٌ لَهَا زِمَامَهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَرَى

---

(۱) قُبَا: وَ أَصْلِهِ اسْمُ بِئْرٍ هُنَاكَ عَرَفْتَ الْقَرْيَةِ بِهَا، وَ هِيَ مَسَاكِنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَ هِيَ مِيلَيْنِ مِنْ الْمَدِينَةِ عَلَى يَسَارٍ الْقَاصِدِ إِلَى مَكَّةَ، وَ هُنَاكَ مَسْجِدِ التَّقْوَى عَامِرٍ، قُدَّامَهُ رصيف وَ فَضَاءٍ حُسْنٍ وَ آبَارٌ وَ مِيَاهِ عَذَبَةً. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۳۰۱- ۳۰۲.

(۲) فِي نُسْخَةٍ: بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ «س».

(۳) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: بَنِي. بَدَلَ: بَيْتِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۴

وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص الَّذِي يُصَلِّي عِنْدَهُ بِالْجَنَائِزِ- فَوَقَفَتْ عِنْدَهُ وَ بَرَكَتْ، وَ وَضَعَتْ جِرَانَهَا عَلَى الْأَرْضِ.

فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ أَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ «۱» مُبَادِراً حَتَّى احْتَمَلَ رَحْلَهُ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ، وَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِيٌّ ع مَعَهُ حَتَّى بَنَى لَهُ مَسْجِداً، وَ بُنِيَتْ لَهُ مَسَاكِنُهُ وَ مَسْكَنُ عَلِيٍّ ع، فَتَحَوَّلَا إِلَى مَنَازِلِهِمَا».

فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص حِينَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَيْنَ فَارَقَهُ؟ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى قُبَا فَنَزَلَ بِهِمْ يَنْتَظِرُ قُدُومَ عَلِيٍّ ع، قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: انْهَضْ بِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ فَرِحُوا بِقُدُومِكَ وَ هُمْ يَسْتَرِيثُونَ «۲» إِقْبَالَكَ إِلَيْهِمْ، فَانْطَلِقْ بِنَا وَ لَا تُقِمْ هَاهُنَا تَنْتَظِرُ عَلِيّاً، فَمَا أَظُنُّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكَ إِلَى شَهْرٍ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص: كَلَّا مَا أَسْرَعَهُ، وَ لَسْتُ أَرِيمُ «۳» حَتَّى يَقْدَمَ ابْنُ عَمِّي

---

(۱) أَبُو أَيُّوبَ: هُوَ خَالِدِ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ الخزرجی، صحابی شَهِدَ الْعَقَبَةِ وَ بَدْراً وَ احدا وَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ قَدْ آخَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُصْعَبِ بْنَ عُمَيْرٍ، وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: وَ كَانَ مِنْ السَّابِقِينَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ ذَكَرَهُ فِي آخَرَ كِتَابِهِ فِي عِدَادِ الْمُنْكِرِينَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَ عَدَّهُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْإِمَامِ عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا. تُوُفِّيَ فِي غَزَاةِ القسطنطينية سَنَةً خَمْسِينَ وَ قِيلَ إِحْدَى وَ قِيلَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ.

انْظُرْ الاصابة ۱: ۴۰۵/ ۲۱۶۳، وَ اسد الْغَابَةِ ۲: ۸۰، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲ وَ ۶۳، وَ رِجَالِ الطُّوسِيُّ ۱۸/ ۲ ۴۰/ ۱، وَ رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۳۸/ ۷۸.

(۲) ريث: أَبْطَأَ، وَ مَا أراثك عَلَيْنَا؟ أَيُّ مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا. الصِّحَاحِ ۱: ۲۸۴- ريث.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س»: بناهض.

وَ رَامَ یریم: إِذَا بَرِحَ وَ زَالَ مِنْ مَکَانَهُ. النِّهَایَةِ لِابْنِ الْأَثِیرِ ۲: ۲۹۰- ریم.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۵

وَ أَخِی فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَحَبُّ أَهْلِ بَیْتِی إِلَیَّ، فَقَدْ وَقَانِی بِنَفْسِهِ مِنَ الْمُشْرِکِینَ.

قَالَ: فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِکَ أَبُو بَکْرٍ وَ اشْمَأَزَّ، وَ دَاخَلَهُ مِنْ ذَلِکَ حَسَدٌ لِعَلِیٍّ ع، فَکَانَ ذَلِکَ أَوَّلَ عَدَاوَةٍ بَدَتْ مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص فِی عَلِیٍّ ع، وَ أَوَّلَ خِلَافٍ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ص، فَانْطَلَقَ حَتَّی دَخَلَ الْمَدِینَةَ، وَ تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِقُبَا یَنْتَظِرُ عَلِیّاً ع».

قَالَ: فَقُلْتُ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع: فَمَتَی زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَاطِمَةَ ع مِنْ عَلِیٍّ ع؟ فَقَالَ: «بِالْمَدِینَةِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ، وَ کَانَ لَهَا یَوْمَئِذٍ تِسْعُ سِنِینَ.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع: وَ لَمْ یُولَدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ خَدِیجَةَ عَلَی فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا فَاطِمَةُ ع، وَ قَدْ کَانَتْ خَدِیجَةُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا مَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ، وَ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِ خَدِیجَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ بِسَنَةٍ.

فَلَمَّا فَقَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ص سَئِمَ الْمُقَامَ بِمَکَّةَ، وَ دَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِیدٌ، وَ أَشْفَقَ عَلَی نَفْسِهِ مِنْ کُفَّارِ قُرَیْشٍ، فَشَکَا إِلَی جَبْرَئِیلَ ع ذَلِکَ، فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ: اخْرُجْ مِنَ الْقَرْیَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ هَاجِرْ إِلَی الْمَدِینَةِ، فَلَیْسَ لَکَ الْیَوْمَ بِمَکَّةَ نَاصِرٌ، وَ انْصِبْ لِلْمُشْرِکِینَ حَرْباً، فَعِنْدَ ذَلِکَ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَی الْمَدِینَةِ».

قُلْتُ لَهُ: مَتَی فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَی الْمُسْلِمِینَ عَلَی مَا هُمْ عَلَیْهِ الْیَوْمَ؟ فَقَالَ:

«بِالْمَدِینَةِ حِینَ ظَهَرَتِ الدَّعْوَةُ وَ قَوِیَ الْإِسْلَامُ، وَ کَتَبَ اللَّهُ عَلَی الْمُسْلِمِینَ الْجِهَادَ، زَادَ رَسُولُ اللَّهِ فِی الصَّلَاةِ سَبْعَ رَکَعَاتٍ، فِی الظُّهْرِ رَکْعَتَیْنِ، وَ فِی الْعَصْرِ رَکْعَتَیْنِ، وَ فِی الْمَغْرِبِ رَکْعَةً، وَ فِی الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ رَکْعَتَیْنِ، وَ أَقَرَّ الْفَجْرَ عَلَی مَا فُرِضَتْ بِمَکَّةَ لِتَعْجِیلِ نُزُولِ مَلَائِکَةِ النَّهَارِ مِنَ السَّمَاءِ، وَ تَعْجِیلِ عُرُوجِ مَلَائِکَةِ اللَّیْلِ إِلَی السَّمَاءِ، فَکَانَ مَلَائِکَةُ

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۶

اللَّیْلِ وَ مَلَائِکَةُ النَّهَارِ یَشْهَدُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلِذَلِکَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ کانَ مَشْهُوداً «۱» یَشْهَدُهُ الْمُسْلِمُونَ، وَ تَشْهَدُهُ مَلَائِکَةُ النَّهَارِ وَ مَلَائِکَةُ اللَّیْلِ» «۲».

---

(۱) الاسراء ۱۷: ۷۸.

(۲) الکافی ۸: ۳۳۸/ ۵۳۶، و عنه فی البحار ۱۹: ۱۱۵/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۷

أحادیث القضاء و القدر

[۳۷۶/ ۱] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاضِی «۱» وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِی یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ ع أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع، فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِمَا عَرَفْتَ رَبَّکَ؟ فَقَالَ ع: بِفَسْخِ الْعَزْمِ، وَ نَقْضِ الْهِمَمِ، لَمَّا أَنْ هَمَمْتُ حَالَ بَیْنِی وَ بَیْنَ هَمِّی، وَ عَزَمْتُ فَخَالَفَ الْقَضَاءُ عَزْمِی، فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمُدَبِّرَ غَیْرِی» «۲».

و الحدیث طویل أخذنا منه موضع الحاجة.

[۳۷۷/ ۲] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِ «۳»،

(۱) فِی الْخِصَالِ: الْفَامِیِّ. وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ فِیمَنْ لَمْ یَرْوِ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ. رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۴۴۸/ ۵۹.

(۲) الْخِصَالِ: ۳۳/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ أَیْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ فِی التَّوْحِیدِ: ۲۸۸/ ۶، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۳: ۴۲/ ۱۷.

(۳) إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ: الصَّنْعَانِیِّ شَیْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ثِقَةٌ، رَوَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ قَائِلًا: لَهُ اصول رَوَاهَا عَنْهُ حَمَّادُ بْنِ عِیسَی، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الْکَاظِمِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۰/ ۲۶، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۱ وَ ۴۷، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۰۳/ ۷ وَ ۱۴۵/ ۵۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۸

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ مَا هُمْ صَائِرُونَ إِلَیْهِ، وَ أَمَرَهُمْ وَ نَهَاهُمْ، فَمَا أَمَرَهُمْ بِهِ مِنْ شَیْ‌ءٍ فَقَدْ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِیلَ إِلَی الْأَخْذِ بِهِ، وَ مَا نَهَاهُمْ عَنْهُ مِنْ شَیْ‌ءٍ فَقَدْ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِیلَ إِلَی تَرْکِهِ، وَ لَا یَکُونُوا آخِذِینَ وَ لَا تَارِکِینَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی» «۱».

[۳۷۸/ ۳] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ «۲»، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ «۳»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَأْمُرُ بِالسُّوءِ وَ الْفَحْشَاءِ فَقَدْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَیْرَ وَ الشَّرَّ بِغَیْرِ مَشِیئَةِ اللَّهِ فَقَدْ أَخْرَجَ اللَّهَ مِنْ سُلْطَانِهِ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَعَاصِیَ بِغَیْرِ قُوَّةِ اللَّهِ فَقَدْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ، وَ مَنْ

(۱) التَّوْحِیدِ: ۱۵۹/ ۱، وَ بِسَنَدٍ آخَرَ فِی ص ۳۴۹/ ۸ وَ أَوْرَدَهُ الطَّبْرِسِیُّ فِی الِاحْتِجَاجَ ۲: ۳۳۰/ ۲۶۸، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع.

(۲) یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینِ بْنِ مُوسَی، أَبُو مُحَمَّدٍ، کَانَ وَجْهاً فِی أَصْحَابِنَا، عَظِیمٌ الْمَنْزِلَةِ، وُلِدَ فِی أَیَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ، وَ رَأَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ لَمْ یَرْوِ عَنْهُ، رَوَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی وَ الرِّضَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ وَ کَانَ الْإِمَامِ الرِّضَا ع یُشِیرُ إِلَیْهِ فِی الْعِلْمِ وَ الْفُتْیَا. عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۴۶/ ۱۲۰۸، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۹ وَ ۵۴، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۳۶۴/ ۱۱ وَ ۳۹۴/ ۲.

(۳) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: جَعْفَرِ بْنِ قُرْطٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۹

کَذَبَ عَلَی اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ» «۱».

قوله ع: «و من زعم أنّ الخیر و الشرّ بغیر مشیئة اللّه فقد أخرج اللّه من سلطانه».

و مثله

مَا رُوِیَ فِی الْحَدِیثِ عَنْ حَرِیمِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع «شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَرَاهُنَّ سَبَایَا» «۲».

اعلم أنّ المشیئة قد تکون مشیئة حتم، کمشیئة اللّه سبحانه و تعالی لخلقنا علی الصفات الجاریة فی علمه السابق فهو یقع کما شاء، و قد تکون مشیئته تخلیة للعبد بینه و بین فعله، کما یخلّی اللّه سبحانه بین العصاة و بین معاصیهم، إذ لم یتفضّل علیهم و یعصمهم منها، فمشیئته فیها عدم عصمته لهم، و ترکه إیّاهم و أنفسهم بعد ما بیّن لهم من أمره و نهیه، فوافق علمه السابق فی علمه لتمام حکمته، و

بلوغ ما جرى من علمه من الثواب للمطيع، و العقاب للعاصى.

فمشيئته فى الشرّ: التخلية من غير عصمة، و إذا لم يشأ عصم، كما خلّى بين آدم ع و أكل الشجرة التى نهاه اللّه تعالى عنها، و كان أكله سببا لخروج الذرّيـة المأخوذة العهد و الميثاق عليها- إلى هذه الدار على هذه الصـفة، على ما جرى فى علمه سبحانه أنّه كائن و لا بدّ منه، و الأكـل من الشـجرة أصـله و سببه، فنهـاه سبحانه عن الأكل منها، و شاء أن يخلّى بينه و بينها، و لا يعصـمه فى تلك الحال كما عصم

(۱) التوحيد: ۳۵۹/ ۲، و عنه فى البحار ۵: ۵۱/ ۸۵.

(۲) اللهوف فى قتلى الطفوف لابن طاووس: ۱۲۸، و فيه: إنّ اللّه قد شاء أن يراهنّ سبايا، و عنه فى البحار ۴۴: ۳۶۴. فى مكالمة الإمام الحسين ع مع أخيه محمّد بن الحنفية رضوان اللّه عليه.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۵۰

يوسف ع لما علم منهما من وجه الحكمة لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ «۱».

[۳۷۹/ ۴] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: عِنْدَ إِيمَانٍ بِالنُّجُومِ، وَ تَكْذِيبٍ بِالْقَدَرِ» «۲».

[۳۸۰/ ۵] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالا: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْ يُجْبِرَ خَلْقَهُ عَلَى الذُّنُوبِ ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهَا، وَ اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرِيدَ أَمْراً فَلَا يَكُونَ».

قَالَ: فَسُئِلَا ع هَلْ بَيْنَ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ مَنْزِلَةٌ ثَالِثَةٌ؟ قَالا: «نَعَمْ، أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ» «۳».

[۳۸۱/ ۶] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ «۴»،

(۱) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۲۳.

(۲) الْخِصَالِ: ۶۲/ ۸۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۶: ۳۱۳/ ۱۹، وَ ۵۸: ۲۲۵/ ۶.

(۳) التَّوْحِيدِ: ۳۶۰/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۰: ۵۱/ ۸۲.

(۴) مُحَمَّدِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ: أَبُو جَعْفَرٍ شَيْخُ الْقُمِّيِّينَ، وَ فَقِيهِهِمْ، وَ متقدمهم، وَ وَجْهَهُمْ، وَ يُقَالُ: إِنَّهُ نَزِيلُ قُمْ وَ مَا كَانَ أَصْلِهِ مِنْهَا، ثِقَةُ ثِقَةُ عَيْنٍ، مَسْكُونٍ إِلَيْهِ. وَ هُوَ شَيْخُ الصَّدُوقُ، يَرْوِي عَنْهُ كَثِيراً فِي كَتَبَهُ.

وَ قَالَ الشَّيْخُ: جَلِيلُ الْقَدْرِ عَارِفٌ بِالرِّجَالِ، مَوْثُوقٍ بِهِ، بَصِيرٍ بِالْفِقْهِ. وَ عُدْهُ فِي رِجَالِهِ فِيمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ سَنَةً ثَلَاثٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۸۳/ ۱۰۴۲، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۲۳۷/ ۷۰۹، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۹۵/ ۲۳.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۵۱

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَتِّيلٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُكَلِّفَ خَلْقَهُ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَ اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي سُلْطَانِهِ مَا لَا يُرِيدُ» «۱».

[۳۸۲/ ۷] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَوَّضَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَمْرَ إِلَى الْعِبَادِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُفَوِّضَ إِلَيْهِمْ» قُلْتُ: فَأَجْبَرَ اللَّهُ

الْعِبَادَ عَلَى أَفْعَالِهِمْ؟ فَقَالَ: «(اللَّهُ أَعْدَلُ) «۲» مِنْ أَنْ يُجْبِرَ عَبْداً عَلَى فِعْلٍ ثُمَّ يُعَذِّبَهُ عَلَيْهِ» «۳».

[۳۸۳/ ۸] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَبْرُ وَ التَّفْوِيضُ، فَقَالَ: «أَ لَا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا أَصْلًا، لَا تَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وَ لَا تُخَاصِمُونَ عَلَيْهِ أَحَداً إِلَّا كَسَرْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُطَعْ بِإِكْرَاهٍ، وَ لَمْ يُعْصَ بِغَلَبَةٍ، وَ لَمْ يُهْمِلِ الْعِبَادَ فِي مُلْكِهِ، هُوَ الْمَالِكُ لِمَا مَلَّكَهُمْ، وَ الْقَادِرُ عَلَى مَا أَقْدَرَهُمْ عَلَيْهِ، فَإِنِ ائْتَمَرَ الْعِبَادُ بِطَاعَتِهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَنْهَا صَادّاً، وَ لَا

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۳۶۰/ ۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۵۲/ ۸۷ وَ فِيهِ: النَّاسِ. بَدَلَ: خَلْقِهِ.

(۲) فِي نُسْخَةِ «س»: تَعَالَى اللَّهِ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۳) التَّوْحِيدِ: ۳۶۱/ ۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۵۱/ ۸۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵۲

مِنْهَا مَانِعاً، وَ إِنِ ائْتَمَرُوا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَاءَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ذَلِكَ فَعَلَ، وَ إِنْ لَمْ يَحُلْ وَ فَعَلُوهُ فَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَدْخَلَهُمْ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ ع: مَنْ يَضْبِطُ حُدُودَ هَذَا الْكَلَامِ فَقَدْ خَصَمَ مَنْ خَالَفَهُ» «۱».

[۳۸۴/ ۹] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَضَاءَ وَ الْقَدَرَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، وَ اللَّهُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ» «۲».

[۳۸۵/ ۱۰] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ دُرُسْتَ «۳»، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ «۴»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ؟ قَالَ: «أَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا جَمَعَ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَأَلَهُمْ

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۳۶۱/ ۷، وَ أَوْرَدَهُ أَيْضاً فِي عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۱۴۴/ ۴۸، وَ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۱۹۸، وَ الطُّوسِيُّ فِي الِاحْتِجَاجِ ۲: ۳۹۹/ ۳۰۵. مِنْ قَوْلِهِ ع: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُطِعِ باكراه.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۳۶۴/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۱۱۱/ ۳۶.

(۳) دُرُسْتَ: ابْنِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶۲/ ۴۳۰، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۸ وَ ۴۹، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۱/ ۳۶ وَ ۳۴۹/ ۳.

(۴) زُرَارَةَ لَمْ يَرِدْ فِي الْمَصْدَرِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵۳

عَمَّا عَهِدَ إِلَيْهِمْ، وَ لَا يَسْأَلُهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ» «۱».

[۳۸۶/ ۱۱] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَطَّارُ «۲»، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى الشحری [السِّجْزِيُّ «۳»، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: «إِنَّ أَرْوَاحَ الْقَدَرِيَّةِ تُعْرَضُ عَلَى النَّارِ غُدُوّاً وَ عَشِيّاً حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ عُذِّبُوا مَعَ أَهْلِ النَّارِ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا

عَذَّبْتَنَا خَاصَّةً وَ تُعَذِّبُنَا عَامَّةً، فَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ «۴»» «۵».

[۳۸۷/ ۱۲] وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بِشْرٍ «۶»، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدَّامَغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا فِي الْقَدَرِيَّةِ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَ سُعُرٍ. يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۳۶۵/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۱۱۲/ ۳۸.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: الْقَطَّانِ.

(۳) فِي نُسْخَةِ «س»: السَّنْجَرِيُّ، وَ فِي الْمَصْدَرِ: السِّجْزِيِّ.

(۴) الْقَمَرِ ۵۴: ۴۸- ۴۹.

(۵) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۲/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۱۱۷/ ۵۰.

(۶) فِي نُسْخَةِ «س»: نَصْرٍ.

«۱»» «۲».

[۳۸۸/ ۱۳] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ «۳» بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِئَةُ، وَ الْقَدَرِيَّةُ» «۴».

[۳۸۹/ ۱۴] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ (بْنِ) عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «يُحْشَرُ الْمُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ اللَّهِ مِنْ قُبُورِهِمْ، قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَ خَنَازِيرَ» «۵».

[۳۹۰/ ۱۵] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْقَدَرِيَّةِ

---

(۱) الْقَمَرِ ۵۴: ۴۷- ۴۹.

(۲) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۲/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۱۱۸/ ۵۱.

(۳) فِي نُسْخَةِ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: سَلَمَةَ.

(۴) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۲/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۱۱۸/ ۵۲.

(۵) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۳/ ۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۱۱۸/ ۵۳.

ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ «۱»» «۲».

[۳۹۱/ ۱۶] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ النَّوْفَلِيُّ «۳»، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ ع، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص قَالَ: «يُجَاءُ بِأَصْحَابِ الْبِدَعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَرَى الْقَدَرِيَّةَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَالشَّامَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَا أَرَدْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَرَدْنَا وَجْهَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ أَقَلْتُكُمْ عَثَرَاتِكُمْ، وَ غَفَرْتُ لَكُمْ زَلَّاتِكُمْ إِلَّا الْقَدَرِيَّةَ، فَإِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي الشِّرْكِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» «۴».

[۳۹۲/ ۱۷] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ مُجَاهِدٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ [۱] فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقُولُ فِي كَلَامِ

---

[۱] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس: ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ كَانَ مُحِبّاً لِعَلِيٍّ ع، وَ تلميذه، وَ حَالُهُ فِي الْجَلَّالَةُ وَ الْإِخْلَاصِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَشْهُرٍ مِنْ أَنْ يَخْفَى، وَ ذَكَرَهُ ابْنِ دَاوُدَ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ رِجَالِهِ قَائِلًا: وَ حَالُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ فِي

---

(۱) الْقَمَرِ ۵۴: ۴۸- ۴۹.

(۲) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۳/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۱۱۸/ ۵۴.

(۳) الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ: ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَوْفَلٍ النَّخَعِ مَوْلَاهُمْ، كوفى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ شَاعِراً أَدِيباً، وَ سَكَنَ الرَّيِّ وَ مَاتَ بِهَا. عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۸/ ۷۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۴، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۷۳/ ۲۵.

(۴) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۳/ ۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۱۱۹/ ۵۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵۶

الْقَدَرِيَّةِ «۱»؟- وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ- فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: «مَعَكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ- أَوْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ مِنْهُمْ-؟» قَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: «أَسْتَتِيبُهُمْ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ» «۲».

[۳۹۳/ ۱۸] وَ رَوَيْتُ بِإِسْنَادِي إِلَى الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ ره رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ لِزُرَارَةَ حِينَ سَأَلَهُ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ؟ قَالَ: أَقُولُ «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا جَمَعَ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَأَلَهُمْ عَمَّا عَهِدَ إِلَيْهِمْ، وَ لَمْ يَسْأَلْهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ» «۳».

الفضل و الجلالة و محبة أمیر المؤمنین و انقیاده إلی قوله.

و قال الذهبی: حبر الامة، و فقیه العصر، و امام التفسیر، صحب النبی صلّی اللّه علیه و آله نحوا من ثلاثین شهرا، ولد قبل الهجرة بسنتین، و توفی النبی صلّی اللّه علیه و آله و هو ابن ثلاث عشرة سنة.

و له مفاخرة مع معاویة و عمرو بن العاص و قد ألقمهما حجرا، رواها الصدوق فی الخصال و ذکرها ابن خلکان فی وفیات الأعیان.

عدّه البرقی من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و زاد الشیخ علیه الإمام أمیر المؤمنین و الحسین علیهما السّلام.

توفی رحمه اللّه سنة ثمان و سبعین بالطائف و هو ابن اثنتین و سبعین سنة و قد کفّ بصره، فصلّی علیه ابن الحنفیة.

انظر خلاصة الاقوال: ۱۹۰/ ۵۸۶، رجال ابن داود: ۱۲۱/ ۸۸۰، رجال البرقی: ۲، رجال الطوسی: ۲۲/ ۶ و ۴۶/ ۳ و ۷۷/ ۱۵، سیر أعلام النبلاء ۳: ۳۳۱/ ۵۱، وفیات الأعیان ۳: ۶۲/ ۳۳۸.

(۱) فی المصدر: أهل القدر.

(۲) عقاب الأعمال: ۲۵۳/ ۷، و عنه فی البحار ۵: ۱۲۰/ ۵۹.

(۳) تقدّم برقم حدیث ۳۸۴.

[۳۹۴/ ۱۹]

وَ رَوَیْتُ بِطَرِیقِ الصَّدُوقِ أَیْضاً عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع أَنَّهُ قَالَ لِلَّذِی سَأَلَهُ عَنِ الْقَدَرِ: «بَحْرٌ عَمِیقٌ فَلَا تَلِجْهُ» ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِیَةً عَنِ الْقَدَرِ، فَقَالَ: «طَرِیقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُکْهُ» ثُمَّ سَأَلَهُ ثَالِثَةً عَنِ الْقَدَرِ، فَقَالَ: «سِرُّ اللَّهِ فَلَا تَتَکَلَّفْهُ» «۱».

[۳۹۵/ ۲۰] وَ رَوَی رَحِمَهُ اللَّهُ أَیْضاً عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع أَنَّهُ قَالَ فِی الْقَدَرِ: «أَلَا إِنَّ الْقَدَرَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَ سِتْرٌ مِنْ سِتْرِ اللَّهِ، وَ حِرْزٌ مِنْ حِرْزِ اللَّهِ، مَرْفُوعٌ فِی حِجَابِ اللَّهِ، مَطْوِیٌّ عَنْ خَلْقِ اللَّهِ، مَخْتُومٌ بِخَاتَمِ اللَّهِ، سَابِقٌ فِی عِلْمِ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَنْ عِلْمِهِ، وَ رَفَعَهُ فَوْقَ شَهَادَاتِهِمْ وَ مَبْلَغِ عُقُولِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا یَنَالُونَهُ بِحَقِیقَةِ الرَّبَّانِیَّةِ، وَ لَا بِقُدْرَةِ الصَّمَدَانِیَّةِ، وَ لَا بِعَظَمَةِ النُّورَانِیَّةِ، وَ لَا بِعِزَّةِ الْوَحْدَانِیَّةِ، لِأَنَّهُ بَحْرٌ زَاخِرٌ خَالِصٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، عُمْقُهُ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، عَرْضُهُ مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ، أَسْوَدُ کَاللَّیْلِ الدَّامِسِ، کَثِیرُ الْحَیَّاتِ وَ الْحِیتَانِ، یَعْلُو مَرَّةً وَ یَسْفُلُ أُخْرَی، فِی قَعْرِهِ شَمْسٌ تُضِیءُ، لَا یَنْبَغِی أَنْ یَطَّلِعَ إِلَیْهَا إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ، فَمَنْ تَطَلَّعَ إِلَیْهَا فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِی حُکْمِهِ، وَ نَازَعَهُ فِی سُلْطَانِهِ، وَ کَشَفَ عَنْ سِرِّهِ وَ سِتْرِهِ، وَ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ» «۲».

[۳۹۶/ ۲۱] وَ رُوِیَ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع عَدَلَ مِنْ عِنْدِ حَائِطٍ مَائِلٍ إِلَی حَائِطٍ آخَرَ، فَقِیلَ لَهُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ تَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ؟ فَقَالَ ع: «أَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَی إِلَی قَدَرِهِ» «۳».

(۱) التوحید: ۳۶۵/ صدر حدیث ۳، و عنه فی البحار ۵: ۱۱۰/ صدر حدیث ۳۵، و أورده فی اعتقاداته: ۳۴- ضمن مصنّفات المفید. و لم یرد الحدیث فی نسخة «س» و المختصر المطبوع.

(۲) التوحید: ۳۸۳/ ۳۲، و أورده فی اعتقاداته: ۳۴- ضمن مصنّفات المفید، و عنه فی البحار ۵: ۹۷/ ۲۳.

(۳) التوحید: ۳۶۹/ ۸، و أورده فی اعتقاداته: ۳۵- ضمن مصنّفات المفید، و عن التوحید فی البحار ۵: ۱۱۴/ ۴۱، و عن الاعتقادات فی ص ۹۷/ ۲۴.

[۳۹۷/ ۲۲] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ أَبِیهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِیِّ، عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ، عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَةَ «۱»، عَنِ الزُّهْرِیِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع: جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَ بِقَدَرٍ یُصِیبُ النَّاسَ مَا أَصَابَهُمْ أَمْ بِعَمَلٍ؟ فَقَالَ ع: «إِنَّ الْقَدَرَ وَ الْعَمَلَ بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ، فَالرُّوحُ بِغَیْرِ جَسَدٍ لَا تُحَسُّ، وَ الْجَسَدُ بِغَیْرِ رُوحٍ صُورَةٌ لَا حَرَاکَ لَهَا، فَإِذَا اجْتَمَعَا قَوِیَا وَ صَلُحَا، کَذَلِکَ الْعَمَلُ وَ الْقَدَرُ، فَلَوْ لَمْ یَکُنِ الْقَدَرُ وَاقِعاً عَلَی الْعَمَلِ، لَمْ یُعْرَفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ، وَ کَانَ الْقَدَرُ شَیْئاً لَا یُحَسُّ، وَ لَوْ لَمْ یَکُنِ الْعَمَلُ بِمُوَافَقَةٍ مِنَ الْقَدَرِ لَمْ یَمْضِ وَ لَمْ یَتِمَّ، وَ لَکِنَّهُمَا بِاجْتِمَاعِهِمَا قَوِیَا، وَ لِلَّهِ فِیهِ الْعَوْنُ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِینَ.

ثُمَّ قَالَ ع: أَلَا إِنَّ مِنْ أَجْوَرِ النَّاسِ مَنْ رَأَی جَوْرَهُ عَدْلًا وَ عَدْلَ الْمُهْتَدِی جَوْراً، أَلَا إِنَّ لِلْعَبْدِ أَرْبَعَةَ أَعْیُنٍ: عَیْنَانِ یُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ آخِرَتِهِ، وَ عَیْنَانِ یُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دُنْیَاهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَیْراً فَتَحَ لَهُ الْعَیْنَیْنِ اللَّتَیْنِ فِی قَلْبِهِ، فَأَبْصَرَ بِهِمَا الْعَیْبَ، وَ إِذَا أَرَادَ غَیْرَ ذَلِکَ تَرَکَ الْقَلْبَ بِمَا فِیهِ» ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی السَّائِلِ عَنِ الْقَدَرِ فَقَالَ: «هَذَا مِنْهُ هَذَا مِنْهُ» «۲».

[۳۹۸/ ۲۳] وَ بِإِسْنَادِی إِلَى الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ره، عَنْ أَبِیهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ یُوسُفَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(۱) سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَةَ: ابْنِ أَبِی عِمْرَانَ الْهِلَالِیِّ، مَوْلَاهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْکُوفِیِّ، أَقَامَ بِمَکَّةَ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع. رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۹۰/ ۵۰۶، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۲۱۲/ ۱۶۳، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۱.

(۲) التَّوْحِیدِ: ۳۶۶/ ۴، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵: ۱۱۲/ ۳۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵۹

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِّ، عَنْ أَبِیهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى مَنْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ: «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِیرَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِخَمْسِینَ أَلْفَ سَنَةٍ» «۱».

[۳۹۹/ ۲۴] وَ بِإِسْنَادِی إِلَى الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ «۲» بْنِ عَلِیٍّ الْبَصْرِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مَهْرَوَیْهِ الْقَزْوِینِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَازِی، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع قَالَ: سَمِعْتُ أَبِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع یَقُولُ: «الْأَعْمَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ: فَرَائِضُ وَ فَضَائِلُ وَ مَعَاصِی.

فَأَمَّا الْفَرَائِضُ: فَبِأَمْرِ اللَّهِ، وَ بِرِضَاءِ اللَّهِ، وَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ تَقْدِیرِهِ، وَ مَشِیئَتِهِ وَ عِلْمِهِ.

وَ أَمَّا الْفَضَائِلُ: فَلَیْسَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَکِنْ بِرِضَاءِ اللَّهِ، وَ بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَ بِمَشِیئَتِهِ وَ بِعِلْمِهِ «۳».

وَ أَمَّا الْمَعَاصِی: فَلَیْسَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَکِنْ بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَ بِمَشِیئَتِهِ وَ بِعِلْمِهِ، ثُمَّ یُعَاقِبُ عَلَیْهَا» «۴».

[۴۰۰/ ۲۵] وَ بِإِسْنَادِی إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّدُوقِ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ

(۱) التَّوْحِیدِ: ۳۶۸/ ۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵: ۱۱۴/ ۴۳.

(۲) فِی التَّوْحِیدِ وَ الْخِصَالِ وَ الْعُیُونِ: عَمْرٍو، وَ کِلَاهُمَا لَمْ یَرِدَا فِی نُسْخَتِی «س وَ ض».

وَ قَدْ أَشَارَ مُحَقِّقُ التَّوْحِیدِ فِی الهامش بِأَنْ فِی نُسْخَتِی «ن وَ ط»: عُمَرَ.

(۳) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: وَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ بِمَشِیَّةِ اللَّهِ، وَ بِعِلْمِ اللَّهِ.

(۴) عُیُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۱۴۲/ ۴۴، الْخِصَالِ: ۱۶۸/ ۲۲۱، التَّوْحِیدِ: ۳۶۹/ ۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۰

إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع، عَنْ أَبِیهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَنْ لَمْ یَرْضَ بِقَضَائِی وَ لَمْ یُؤْمِنْ بِقَدَرِی فَلْیَلْتَمِسْ إِلَهاً غَیْرِی».

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «فِی کُلِّ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِیَرَةٌ «۱» لِلْمُؤْمِنِ» «۲».

[۴۰۱/ ۲۶] وَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الِاهْتِمَامَ بِالدُّنْیَا غَیْرَ زَائِدٍ فِی الْمَوْظُوفِ «۳»، وَ فِیهِ تَضْیِیعُ الزَّادِ، وَ الْإِقْبَالَ عَلَى الْآخِرَةِ غَیْرَ نَاقِصٍ مِنَ الْمَقْدُورِ، وَ فِیهِ إِحْرَازُ الْمَعَادِ» «۴».

[۴۰۲/ ۲۷] وَ بِإِسْنَادِی إِلَى الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ره قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ أَبِی الصُّهْبَانِ «۵»، قَالَ: حَدَّثَنَا

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: خَیْرٌ.

(۲) عُیُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۱۴۱/ ۴۲، التَّوْحِیدَ: ۳۷۱/ ۱۱، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۷۱: ۱۳۸/ ۲۵.

(۳) الوظیفة مِنْ کُلِّ شَیْ‌ءٍ: مَا یَقْدِرُ لَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ عَلَفٍ أَوْ شَرَابٍ، وَ جَمَعَهَا الْوَظَائِفُ وَ الوظف: لِسَانِ الْعَرَبِ ۹: ۳۵۸- وظف.

(۴) التَّوْحِید: ۳۷۲/ ۱۵، وَ عَنْهُ فِی نُورِ الْبَرَاهِینِ ۲: ۳۲۳/ ۱۵.

(۵) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: مُحَمَّدِ الاصبهانی.

وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ: وَ اسْمُ أَبِی الصُّهْبَانِ: عَبْدِ الْجَبَّارِ، قُمِّیٌّ ثِقَةُ عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْهَادِی وَ الْعَسْکَرِیِّ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ وَ فِیمَنْ لَمْ یَرْوِ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِیُّ عَلَی الْإِمَامِ الْهَادِی وَ الْعَسْکَرِیِّ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ حَیْثُ ذَکَرَهُ فِی مَوْضِعَیْنِ باسمین: مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَ کَذَلِکَ الشَّیْخُ.

رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۴۰۷/ ۲۵ وَ ۴۲۳/ ۱۷ وَ ۴۳۵/ ۵ وَ ۵۱۲/ ۱۱۶، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۹ وَ ۶۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۱

أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْأَزْدِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانٌ الْأَحْمَرُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ جَاءَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی عِظْنِی مَوْعِظَةً، فَقَالَ ع:

«إِنْ کَانَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ تَکَفَّلَ بِالرِّزْقِ فَاهْتِمَامُکَ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الرِّزْقُ مَقْسُوماً فَالْحِرْصُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الْحِسَابُ حَقّاً فَالْجَمْعُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الْخَلَفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْبُخْلُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَتِ الْعُقُوبَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ فَالْمَعْصِیَةُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الْمَوْتُ حَقّاً فَالْفَرَحُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الْعَرْضُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقّاً فَالْمَکْرُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الشَّیْطَانُ عَدُوّاً فَالْغَفْلَةُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الْمَمَرُّ عَلَی الصِّرَاطِ حَقّاً فَالْعُجْبُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ کُلُّ شَیْ‌ءٍ بِقَضَاءٍ وَ قَدَرٍ فَالْحُزْنُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَتِ الدُّنْیَا فَانِیَةً فَالطُّمَأْنِینَةُ إِلَیْهَا لِمَا ذَا؟!» «۱».

[۴۰۳/ ۲۸] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «وَجَدْتُ لِأَهْلِ الْقَدَرِ أَسْمَاءً فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَل إِنَّ الْمُجْرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ. یَوْمَ یُسْحَبُونَ فِی النَّارِ عَلی وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا کُلَّ شَیْ‌ءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ «۲» فَهُمُ الْمُجْرِمُونَ» «۳».

(۱) التوحید: ۳۷۶/ ۲۱، أمالی الصدوق: ۵۶/ ۱۲، و أورده فی الخصال بسند آخر: ۴۵۰/ ۵۵.

(۲) القمر ۵۴: ۴۷- ۴۹.

(۳) تفسیر القمّی ۲: ۳۴۲، و عنه فی البحار ۵: ۱۷/ ۲۵، و تفسیر البرهان ۵: ۲۲۳/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۲

و من کتاب غرر الحکم و درر الکلم جمع عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد الآمدی التمیمی من کلام أمیر المؤمنین ص:

[۴۰۴/ ۲۹] «الْقَدَرُ یَغْلِبُ الْحَاذِرَ» «۱».

[۴۰۵/ ۳۰] «الْقَدَرُ یَغْلِبُ الْحَذِرَ» «۲».

[۴۰۶/ ۳۱] «الْقَدَرُ يُنْسِي الْحَفِيظَةَ» «۳».

[۴۰۷/ ۳۲] «الْحَسُودُ غَضْبَانُ عَلَى الْقَدَرِ» «۴».

[۴۰۸/ ۳۳] «الِاتِّكَالُ عَلَى الْقَضَاءِ أَرْوَحُ» «۵».

[۴۰۹/ ۳۴] «الْعَبْدُ عَبْدٌ وَ إِنْ سَاعَدَهُ الْقَدَرُ» «۶».

[۴۱۰/ ۳۵] «الْمَقَادِيرُ لَا تُدْفَعُ بِالْقُوَّةِ وَ الْمُغَالَبَةِ» «۷».

[۴۱۱/ ۳۶] «الرِّضَا بِقَدَرِ اللَّهِ يُهَوِّنُ عَظِيمَ الرَّزَايَا» «۸».

[۴۱۲/ ۳۷] «الْجَزَعُ لَا يَدْفَعُ الْقَدَرَ، وَ لَكِنْ يُحْبِطُ الْأَجْرَ» «۹».

---

(۱) غرر الحکم ۱: ۴۸/ ۱۰۳۱.

(۲) غرر الحکم ۱: ۵۰/ ۱۰۶۸.

(۳) غرر الحکم ۱: ۴۷/ ۹۹۶، و فیه: القدرة، بدل: القدر، و فی نسخة «س»: المقدّر.

(۴) غرر الحکم ۱: ۶۲/ ۱۳۱۷.

(۵) غرر الحکم ۱: ۶۵/ ۱۳۶۵.

(۶) غرر الحکم ۱: ۶۵/ ۱۳۷۰.

(۷) لم أعثر علیه فی الطبعة المعتمدة من الغرر و هی طبعة مؤسسة الأعلمی- بیروت، بل وجدته فی طبعة دار القارئ فی ص ۶۵/ ۱۴۸۴.

(۸) غرر الحکم ۱: ۷۷/ ۱۵۸۵.

(۹) غرر الحکم ۱: ۹۶/ ۱۸۹۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۳

[۴۱۳/ ۳۸] «التَّوَكُّلُ: التَّبَرِّي مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ، وَ انْتِظَارُ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ» «۱».

[۴۱۴/ ۳۹] «الْأُمُورُ بِالتَّقْدِيرِ وَ لَيْسَتْ بِالتَّدْبِيرِ» «۲».

[۴۱۵/ ۴۰] «إِنَّ مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِالْمَفْرُوضِ عَلَيْهِ عَنِ الْمَضْمُونِ لَهُ، وَ رَضِيَ بِالْمَقْدُورِ عَلَيْهِ وَ لَهُ، كَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ سَلَامَةً فِي عَافِيَةٍ، وَ رِبْحاً فِي غِبْطَةٍ، وَ غَنِيمَةً فِي مَسَرَّةٍ» «۳».

[۴۱۶/ ۴۱] «إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَ أَنْتَ مَأْجُورٌ» «۴».

[۴۱۷/ ۴۲] «وَ إِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَ أَنْتَ مَأْزُورٌ» «۵».

[۴۱۸/ ۴۳] «إِنْ عَقَدْتَ إِيمَانَكَ فَارْضَ بِالْمَقْضِيِّ عَلَيْكَ وَ لَكَ، وَ لَا تَرْجُ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ، وَ انْتَظِرْ مَا أَتَاكَ بِهِ الْقَدَرُ» «۶»

[۴۱۹/ ۴۴] «إِنَّكُمْ إِنْ رَضِيتُمْ بِالْقَضَاءِ، طَابَتْ عِيشَتُكُمْ، وَ فُزْتُمْ بِالْغَنَاءِ» «۷».

[۴۲۰/ ۴۵] «إِنَّكُمْ إِنْ صَبَرْتُمْ عَلَى الْبَلَاءِ، وَ شَكَرْتُمْ فِي الرَّخَاءِ، وَ رَضِيتُمْ بِالْقَضَاءِ كَانَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ الرِّضَا» «۸».

---

(۱) غرر الحکم ۱: ۹۹/ ۱۹۳۸.

(۲) غرر الحکم ۱: ۱۰۱/ ۱۹۶۹، و فیه: الامور بالتقدیر لا بالتدبیر.

(۳) غرر الحکم ۱: ۲۳۹/ ۲۷۹.

(۴) غرر الحکم ۱: ۲۴۹/ ۵، و فیه: القلم. بدل: القدر.

(۵) غرر الحكم ۱: ۲۴۹/ ۶.

(۶) غرر الحكم ۱: ۲۵۰/ ۱۸.

(۷) غرر الحكم ۱: ۲۶۴/ ۲۵.

(۸) غرر الحكم ۱: ۲۶۴/ ۲۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۴

[۴۲۱/ ۴۶] «آفَةُ الْمَجْدِ عَوَائِقُ الْقَضَاءِ» «۱».

[۴۲۲/ ۴۷] «إِذَا ضَلَّتِ الْمَقَادِيرُ بَطَلَتِ التَّدَابِيرُ» «۲».

[۴۲۳/ ۴۸] «إِذَا كَانَ الْقَدَرُ لَا يُرَدُّ فَالاحْتِرَاسُ بَاطِلٌ» «۳».

[۴۲۴/ ۴۹] «الرِّضَا بِالْقَضَاءِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الْيَقِينِ» «۴».

[۴۲۵/ ۵۰] «تحرز [تَحَرَّ رِضَا اللَّهِ بِرِضَاكَ بِقَدَرِهِ» «۵».

[۴۲۶/ ۵۱] «تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ» «۶».

[۴۲۷/ ۵۲] «جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْ‌ءٍ قَدَراً وَ لِكُلِّ قَدَرٍ أَجَلًا» «۷».

[۴۲۸/ ۵۳] «حَدُّ الْعَقْلِ النَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ وَ الرِّضَا بِمَا يَجْرِي بِهِ الْقَضَاءُ» «۸».

---

(۱) غرر الحكم ۱: ۲۷۲/ ۱۱.

(۲) غرر الحكم ۱: ۲۷۸/ ۶۴، و فيه: حلّت. بدل: ضلّت.

(۳) غرر الحكم ۱: ۲۸۰/ ۹۷.

(۴) غرر الحكم ۱: ۲۹۵/ ۱۰۶، و فيه: حسن اليقين. بدل: اليقين.

(۵) غرر الحكم ۱: ۳۱۲/ ۴۲. و فيه: تحرّ. بدل: تحرز.

(۶) غرر الحكم ۱: ۳۱۳/ ۵۵.

(۷) غرر الحكم ۱: ۳۳۴/ ۶۲.

(۸) غرر الحكم ۱: ۳۴۴/ ۳۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۵

أحاديث الإرادة و أنّها من صفات الأفعال

[۴۲۹/ ۱] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ «۱»، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُرِيداً؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُرِيدَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمُرَادٍ مَعَهُ، بَلْ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَالِماً قَادِراً ثُمَّ أَرَادَ» «۲».

[۴۳۰/ ۲] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ ره قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ بُكَيْرِ «۳» بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: عِلْمُ اللَّهِ

---

(۱) فِي التَّوْحِيدِ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانٍ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحُ.

وَ قَدْ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ع قَائِلًا: أَدْرَكَهُ وَ لَمْ نَعْلَمْ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ. وَ عَدَّهُ أَيْضاً فِيمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَائِلًا: رَوَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ كَتَبَهُ كُلَّهَا. رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۳۰/ ۸ وَ ۴۶۹/ ۴۴.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۱۴۶/ ۱۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴: ۱۴۴/ ۱۶.

(۳) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعَ: بَكْرٍ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْمَصْدَرُ.

وَ هُوَ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ بْنِ سنسن الشَّيْبَانِيِّ الْكُوفِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۴ وَ ۱۶، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۰۹/ ۱۷ وَ ۱۵۷/ ۴۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۶

وَ مَشِيئَتُهُ هُمَا مُخْتَلِفَانِ أَمْ مُتَّفِقَانِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ لَيْسَ هُوَ الْمَشِيئَةَ، أَ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ لَا تَقُولُ سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ عَلِمَ اللَّهُ، فَقَوْلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَشَأْ، وَ إِذَا شَاءَ كَانَ الَّذِي شَاءَ كَمَا شَاءَ، وَ عِلْمُ اللَّهِ سَابِقٌ لِلْمَشِيئَةِ» «۱».

[۴۳۱/ ۳] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الصَّدُوقِ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِرَادَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ مِنَ الْخَلْقِ؟ قَالَ: فَقَالَ:

«الْإِرَادَةُ مِنَ الْمَخْلُوقِ الضَّمِيرُ، وَ مَا يَبْدُو لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ. وَ أَمَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِرَادَتُهُ إِحْدَاثُهُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَا يُرَوِّي «۲» وَ لَا يَهُمُّ وَ لَا يَتَفَكَّرُ، وَ هَذِهِ الصِّفَاتُ مَنْفِيَّةٌ عَنْهُ تَعَالَى، وَ هِيَ مِنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ.

فَإِرَادَةُ اللَّهِ هِيَ الْفِعْلُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ، يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ* بِلَا لَفْظٍ وَ لَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ، وَ لَا هِمَّةٍ وَ لَا تَفَكُّرٍ وَ لَا كَيْفَ لِذَلِكَ، كَمَا أَنَّهُ بِلَا كَيْفٍ» «۳».

[۴۳۲/ ۴] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ره، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ،

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۱۴۶/ ۱۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۴: ۱۴۴/ ۱۵.

(۲) رُوِيتْ فِي الْأَمْرِ: إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَ فَكَّرْتَ. الصِّحَاح ۶: ۲۳۶۴- رَوَى.

(۳) عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۱۱۹/ ۱۱، التَّوْحِيدَ: ۱۴۷/ ۱۷، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۴: ۱۳۷/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۷

عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «الْمَشِيئَةُ مُحْدَثَةٌ» «۱».

[۴۳۳/ ۵] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ره، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْمَشِيئَةَ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ» «۲».

[۴۳۴/ ۶] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُرْدَةَ «۳»، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ «۴»، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ فَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: لَقِيتُهُ ع «۵» عَلَى الطَّرِيقِ- عِنْدَ مُنْصَرَفِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى خُرَاسَانَ- وَ هُوَ سَائِرٌ إِلَى الْعِرَاقِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنِ اتَّقَى اللَّهَ يُتَّقَى، وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُطَاعُ».

فَتَلَطَّفْتُ «۶» فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ، فَوَصَلْتُ وَ سَلَّمْتُ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا فَتْحُ مَنْ أَرْضَى الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِ، وَ مَنْ

أَسْخَطَ الْخَالِقَ فَقَمِنٌ «۷» أَنْ يُسَلِّطَ

(۱) التَّوْحِيدِ: ۱۴۷/ ۱۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴: ۱۴۴/ ۱۴.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۱۴۷/ ۱۹، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴: ۱۴۵/ ۲۰.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س»: الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُرْدٍ.

(۴) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: الْعَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ، وَ فِي الْمَصْدَرُ: الْفُقَيْمِيِّ. بَدَلَ الفقمی.

(۵) يَعْنِي الْإِمَامَ عَلِيَّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامُ.

(۶) اللُّطْفِ: بِالضَّمِّ التَّوْفِيقَ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۳: ۱۹۵- لَطُفَ.

(۷) فِي نُسْخَةٍ «س»: فقمين، وَ كِلَاهُمَا فِي مَعْنًى وَاحِدٍ.

وَ هُوَ: حَرِيٌّ أَوْ جَدِيرٌ أَوْ خَلِيقٌ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۳: ۳۴۷- قُمْنَ.

عَلَيْهِ سَخَطَ الْمَخْلُوقِ، وَ أَنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ».

فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فِي التَّوْحِيدِ فَأَجَابَهُ ع فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ ع أَنْ قَالَ: وَ غَيْرُ الْخَالِقِ الْجَلِيلِ خَالِقٌ؟

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ «۱» فَقَدْ أَخْبَرَ أَنَّ فِي عِبَادِهِ خَالِقِينَ، مِنْهُمْ: عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ع خَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَنَفَخَ فِيهِ فَصَارَ طَائِراً بِإِذْنِ اللَّهِ، وَ السَّامِرِيُّ خَلَقَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَداً لَهُ خُوارٌ*».

قُلْتُ: إِنَّ عِيسَى ع خَلَقَ مِنَ الطِّينِ طَيْراً دَلِيلًا عَلَى نُبُوَّتِهِ، وَ السَّامِرِيَّ خَلَقَ عِجْلًا جَسَداً لِنَقْضِ نُبُوَّةِ مُوسَى ع، وَ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؟ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ! فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا فَتْحُ، إِنَّ لِلَّهِ إِرَادَتَيْنِ وَ مَشِيَّتَيْنِ: إِرَادَةَ حَتْمٍ، وَ إِرَادَةَ عَزْمٍ، يَنْهَى وَ هُوَ يَشَاءُ، وَ يَأْمُرُ وَ هُوَ لَا يَشَاءُ. أَ وَ مَا رَأَيْتَ أَنَّهُ نَهَى آدَمَ ع وَ زَوْجَتَهُ عَنْ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ وَ هُوَ شَاءَ ذَلِكَ، وَ لَوْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَأْكُلَا، وَ لَوْ أَكَلَا لَغَلَبَتْ مَشِيئَتُهُمَا مَشِيئَةَ اللَّهِ.

وَ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ ع بِذَبْحِ ابْنِهِ ع، وَ شَاءَ أَنْ لَا يَذْبَحَهُ، وَ لَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ لَا يَذْبَحَهُ لَغَلَبَتْ مَشِيئَةُ إِبْرَاهِيمَ ع مَشِيئَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ» «۲».

[۴۳۵/ ۷] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

(۱) الْمُؤْمِنُونَ ۲۳: ۱۴.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۶۰/ ۱۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴: ۲۹۰/ ۲۱.

عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سُئِلَ الْعَالِمُ ع كَيْفَ عِلْمُ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلِمَ وَ شَاءَ، وَ أَرَادَ وَ قَدَّرَ، وَ قَضَى وَ أَبْدَا، فَأَمْضَى مَا قَضَى، وَ قَضَى مَا قَدَّرَ، وَ قَدَّرَ مَا أَرَادَ، فَبِعِلْمِهِ كَانَتِ الْمَشِيئَةُ، وَ بِمَشِيئَتِهِ كَانَتِ الْإِرَادَةُ، وَ بِإِرَادَتِهِ كَانَ التَّقْدِيرُ، وَ بِتَقْدِيرِهِ كَانَ الْقَضَاءُ، وَ بِقَضَائِهِ كَانَ الْإِمْضَاءُ.

فَالْعِلْمُ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْمَشِيئَةِ، وَ الْمَشِيئَةُ ثَانِيَةٌ، وَ الْإِرَادَةُ ثَالِثَةٌ، وَ التَّقْدِيرُ وَاقِعٌ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْإِمْضَاءِ، فَلِلَّهِ تَبَارَكَ تَعَالَى الْبَدَاءُ فِيمَا عَلِمَ مَتَى شَاءَ، وَ فِيمَا أَرَادَ لِتَقْدِيرِ الْأَشْيَاءِ، فَإِذَا وَقَعَ الْقَضَاءُ بِالْإِمْضَاءِ فَلَا بَدَاءَ، فَالْعِلْمُ بِالْمَعْلُومِ قَبْلَ كَوْنِهِ، وَ الْمَشِيئَةُ فِي الْمُنْشَإِ قَبْلَ عَيْنِهِ، وَ الْإِرَادَةُ فِي الْمُرَادِ قَبْلَ قِيَامِهِ، وَ التَّقْدِيرُ لِهَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ قَبْلَ تَفْصِيلِهَا وَ تَوْصِيلِهَا عِيَاناً وَ قِيَاماً، وَ الْقَضَاءُ بِالْإِمْضَاءِ هُوَ الْمُبْرَمُ مِنَ الْمَعْقُولَاتِ «۱»، وَ ذَوَاتِ الْأَجْسَامِ الْمُدْرَكَاتِ بِالْحَوَاسِّ مِنْ ذِي لَوْنٍ وَ رِيحٍ، وَ وَزْنٍ وَ كَيْلٍ، وَ مَا دَبَّ وَ دَرَجَ، مِنْ إِنْسٍ وَ جِنٍّ، وَ طَيْرٍ وَ سِبَاعٍ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ

مِمَّا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ.

فَلِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ الْبِدَاءُ مِمَّا لَا عَيْنَ لَهُ، فَإِذَا وَقَعَ الْعَيْنُ الْمَفْهُومُ الْمُدْرَكُ فَلَا بَدَاءَ، وَ لِلَّهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ بِالْعِلْمِ عَلِمَ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ كَوْنِهَا، وَ بِالْمَشِيئَةِ عَرَفَ صَفَاهَا وَ حُدُودَهَا وَ أَنْشَأَهَا قَبْلَ إِظْهَارِهَا، وَ بِالْإِرَادَةِ مَيَّزَ أَنْفُسَهَا فِي أَلْوَانِهَا وَ صِفَاتِهَا وَ حُدُودِهَا، وَ بِالتَّقْدِيرِ قَدَّرَ أَقْوَاتَهَا، وَ عَرَّفَ أَوَّلَهَا وَ آخِرَهَا، وَ بِالْقَضَاءِ أَبَانَ «۲» لِلنَّاسِ أَمَاكِنَهَا وَ دَلَّهُمْ عَلَيْهَا، وَ بِالْإِمْضَاءِ شَرَحَ عِلَلَهَا وَ أَبَانَ أَمْرَهَا، وَ ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ*» «۳».

(۱) فی المصدر: المفعولات.

(۲) فی نسخة «س» أنار.

(۳) التوحید: ۳۳۴/ ۹، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۱۴۸/ ۱۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۰

[۴۳۶/ ۸] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ره قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا ع: «الْمَشِيئَةُ وَ الْإِرَادَةُ مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَزَلْ مُرِيداً وَ شَائِياً فَلَيْسَ بِمُوَحِّدٍ» «۱».

[۴۳۷/ ۹] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ الْكَجِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيَّ يَقُولُ: اجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ- مُتَكَلِّمُ خُرَاسَانَ- بِمَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع عِنْدَ الْمَأْمُونِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: يَا سَيِّدِي أَسْأَلُكَ؟ قَالَ الرِّضَا ع: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» قَالَ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ جَعَلَ الْإِرَادَةَ اسْماً وَ صِفَةً، مِثْلَ حَيٍّ وَ سَمِيعٍ وَ بَصِيرٍ وَ قَدِيرٍ؟

قَالَ الرِّضَا ع: «إِنَّمَا قُلْتُمْ حَدَثَتِ الْأَشْيَاءُ وَ اخْتَلَفَتْ لِأَنَّهُ شَاءَ وَ أَرَادَ، وَ لَمْ تَقُولُوا حَدَثَتْ وَ اخْتَلَفَتْ لِأَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مِثْلَ سَمِيعٍ وَ لَا بَصِيرٍ وَ لَا قَدِيرٍ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُرِيداً، قَالَ ع: «يَا سُلَيْمَانُ فَإِرَادَتُهُ غَيْرُهُ؟» قَالَ:

نَعَمْ، قَالَ ع: «فَقَدْ أَثْبَتَّ مَعَهُ شَيْئاً غَيْرَهُ لَمْ يَزَلْ» قَالَ سُلَيْمَانُ: مَا أَثْبَتُّ، قَالَ الرِّضَا ع: «أَ هِيَ مُحْدَثَةٌ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، مَا هِيَ مُحْدَثَةٌ، فَصَاحَ بِهِ الْمَأْمُونُ فَقَالَ: يَا سُلَيْمَانُ مِثْلُهُ يُعَايَا أَوْ يُكَابَرُ عَلَيْكَ بِالْإِنْصَافِ، أَ مَا تَرَى مَنْ حَوْلَكَ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ، ثُمَ

(۱) التَّوْحِيدِ: ۳۳۷/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴: ۱۴۵/ ۱۸ وَ ۵۷: ۳۷/ ۱۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۱

قَالَ: كَلِّمْهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّهُ مُتَكَلِّمُ خُرَاسَانَ.

فَأَعَادَ ع عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ: «هِيَ مُحْدَثَةٌ يَا سُلَيْمَانُ؟ فَإِنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَزَلِيّاً كَانَ مُحْدَثاً، وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُحْدَثاً كَانَ أَزَلِيّاً» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّ إِرَادَتَهُ مِنْهُ كَمَا أَنَّ سَمْعَهُ مِنْهُ وَ بَصَرَهُ مِنْهُ وَ عِلْمَهُ مِنْهُ، قَالَ الرِّضَا ع: «فَإِرَادَتُهُ نَفْسُهُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ ع:

«فَلَيْسَ الْمُرِيدُ مِثْلَ السَّمِيعِ وَ الْبَصِيرِ» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا أَرَادَ نَفْسَهُ كَمَا أَسْمَعَ نَفْسَهُ وَ أَبْصَرَ نَفْسَهُ (وَ عَلِمَ و نَفْسَهُ) «۱»، فَقَالَ الرِّضَا ع: «مَا مَعْنَى إِرَادَةَ نَفْسِهِ، أَرَادَ أَنْ يَكُونَ شَيْئاً، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ حَيّاً، أَوْ سَمِيعاً أَوْ بَصِيراً أَوْ قَدِيراً؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا ع: «أَ فَبِإِرَادَتِهِ كَانَ ذَلِكَ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، قَالَ الرِّضَا ع: فَلَيْسَ لِقَوْلِكَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ حَيّاً سَمِيعاً بَصِيراً مَعْنًى إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِإِرَادَتِهِ» قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلَى، قَدْ كَانَ ذَلِكَ بِإِرَادَتِهِ، فَضَحِكَ الْمَأْمُونُ وَ مَنْ حَوْلَهُ، وَ ضَحِكَ الرِّضَا ع ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:

«ارْفُقُوا بِمُتَكَلِّمِ خُرَاسَانَ، يَا سُلَيْمَانُ فَقَدْ حَالَ عِنْدَكُمْ عَنْ حَالِهِ وَ تَغَيَّرَ عَنْهَا، وَ هَذَا مِمَّا لَا يُوصَفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فَانْقَطَعَ».

ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع: «يَا سُلَيْمَانُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ» قَالَ: سَلْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «أَخْبِرْنِي عَنْكَ وَ عَنْ أَصْحَابِكَ، تُكَلِّمُونَ النَّاسَ (بِمَا تَفْقَهُونَ وَ تَعْرِفُونَ أَوْ بِمَا لَا تَفْقَهُونَ وَ لَا تَعْرِفُونَ؟» قَالَ: بَلْ بِمَا نَفْقَهُ وَ بِمَا نَعْلَمُ) «۲»، قَالَ الرِّضَا ع: «فَالَّذِي يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ الْمُرِيدَ غَيْرُ الْإِرَادَةِ، وَ أَنَّ الْمُرِيدَ قَبْلَ الْإِرَادَةِ، وَ أَنَّ الْفَاعِلَ قَبْلَ الْمَفْعُولِ، وَ هَذَا يُبْطِلُ قَوْلَكُمْ: إِنَّ الْإِرَادَةَ وَ الْمُرِيدَ شَيْءٌ وَاحِدٌ» قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ: لَيْسَ ذَاكَ

---

(۱) لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةِ «س».

(۲) فِي التَّوْحِيدِ: بِمَا يَفْقَهُونَ وَ يَعْرِفُونَ أَوْ بِمَا لَا يَفْقَهُونَ وَ لَا يَعْرِفُونَ؟ قَالَ: بَلْ بِمَا يَفْقَهُونَ وَ يَعْرِفُونَ. وَ مَا فِي الْعُيُونِ وَ الْبِحَارُ عَنْهُ مُطَابِقٌ لِمَا فِي الْمَتْنِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۲

مِنْهُ عَلَى مَا يَعْرِفُ النَّاسُ، وَ لَا عَلَى مَا يَفْقَهُونَ، قَالَ ع: «فَأَرَاكُمْ ادَّعَيْتُمْ عِلْمَ ذَلِكَ بِلَا مَعْرِفَةٍ، وَ قُلْتُمْ: إِنَّ الْإِرَادَةَ كَالسَّمِيعِ وَ الْبَصِيرِ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ عَلَى مَا لَا يَعْرِفُ وَ لَا يَعْقِلُ» فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً.

ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع: «يَا سُلَيْمَانُ هَلْ يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ النَّارِ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ ع: «أَ فَيَكُونُ مَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ع: «فَإِذَا كَانَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ أَ يَزِيدُهُمْ أَوْ يَطْوِيهِ عَنْهُمْ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ يَزِيدُهُمْ، قَالَ ع: «فَأَرَاهُ فِي قَوْلِكَ قَدْ زَادَهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُ يَكُونُ» قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَالْمَزِيدُ لَا غَايَةَ لَهُ.

قَالَ ع: «فَلَيْسَ يُحِيطُ عِلْمُهُ عِنْدَكُمْ بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا إِذَا لَمْ يَعْرِفْ غَايَةَ ذَلِكَ، وَ إِذَا لَمْ يُحِطْ عِلْمُهُ بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا، لَمْ يَعْلَمْ بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا قُلْتُ: لَا يَعْلَمُهُ لِأَنَّهُ لَا غَايَةَ لِهَذَا، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَصَفَهُمَا بِالْخُلُودِ، وَ كَرِهْنَا أَنْ نَجْعَلَ لَهُمَا انْقِطَاعاً.

قَالَ الرِّضَا ع «لَيْسَ عِلْمُهُ بِذَلِكَ بِمُوجِبٍ لِانْقِطَاعِهِ عَنْهُمْ، لِأَنَّهُ قَدْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ثُمَّ يَزِيدُهُمْ ثُمَّ لَا يَقْطَعُهُ عَنْهُمْ، وَ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ «۱» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ «۲» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ. لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ «۳» فَهُوَ جَلَّ وَ عَزَّ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَ لَا يَقْطَعُ عَنْهُمُ الزِّيَادَةَ.

---

(۱) النِّسَاءِ ۴: ۵۶.

(۲) هُودٍ ۱۱: ۱۰۸.

(۳) الْوَاقِعَةِ ۵۶: ۳۲- ۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۳

أَ رَأَيْتَ مَا أَكَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَ مَا شَرِبُوا أَ لَيْسَ اللَّهُ يُخْلِفُ مَكَانَهُ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ ع: «أَ فَيَكُونُ يَقْطَعُ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَ قَدْ أَخْلَفَ مَكَانَهُ» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، قَالَ ع:

«فَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يَكُونُ فِيهِمَا إِذَا أَخْلَفَ مَكَانَهُ فَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ عَنْهُمْ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ يَقْطَعُهُ عَنْهُمْ وَ لَا يَزِيدُهُمْ، قَالَ الرِّضَا ع: «إِذاً يَبِيدُ مَا فِيهَا، وَ هَذَا يَا سُلَيْمَانُ إِبْطَالُ الْخُلُودِ، وَ خِلَافُ مَا فِي الْكِتَابِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ «۱» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ «۲» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِينَ «۳» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً* «۴» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ. لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ «۵»» فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً.

ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع: «يَا سُلَيْمَانُ أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِرَادَةِ فِعْلٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ فِعْلٍ؟» قَالَ: بَلْ هِيَ فِعْلٌ، قَالَ ع: «فَهِيَ مُحْدَثَةٌ، لِأَنَّ الْفِعْلَ كُلَّهُ

مُحْدَثٌ؟» قَالَ: لَيْسَتْ بِفِعْلٍ، قَالَ ع: «فَمَعَهُ غَيْرُهُ لَمْ يَزَلْ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: الْإِرَادَةُ هِيَ الْإِنْشَاءُ، قَالَ ع: «يَا سُلَيْمَانُ هَذَا الَّذِي ادَّعَيْتُمُوهُ «۶» عَلَى ضِرَارٍ [۱] وَ أَصْحَابِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ

---

[۱] ضِرَارَ: هُوَ ابْنِ عَمْرِو الْقَاضِي، إِلَيْهِ تُنْسَبُ الْفِرْقَةِ الضرارية، وَ هِيَ تَعُدْ مِنْ فُرِّقَ الْجَبْرِيَّة، وَ قَدْ ظَهَرَ فِي أَيَّامٍ وَاصل بْنِ عَطَاءٍ.

---

(۱) ق ۵۰: ۳۵.

(۲) هُودٍ ۱۱: ۱۰۸.

(۳) الْحَجَرِ ۱۵: ۴۸.

(۴) وَرَدَتْ فِي مَوَارِدِ كَثِيرَةٌ كسورة النِّسَاءِ آيَةَ ۵۷ وَ ۱۶۹ وَ غَيْرِهَا.

(۵) الْوَاقِعَةِ ۵۶: ۳۲- ۳۳.

(۶) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: عبتموه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۴

عَزَّ وَ جَلَّ فِي سَمَاءٍ أَوْ أَرْضٍ، أَوْ بَحْرٍ أَوْ بَرٍّ، مِنْ كَلْبٍ أَوْ خِنْزِيرٍ، أَوْ قِرْدٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ دَابَّةٍ، إِرَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى، وَ أَنَّ إِرَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى تَحْيَا وَ تَمُوتُ، وَ تَذْهَبُ وَ تَأْكُلُ وَ تَشْرَبُ، وَ تَنْكِحُ وَ تَلِدُ، وَ تَظْلِمُ وَ تَفْعَلُ الْفَوَاحِشَ، وَ تَكْفُرُ وَ تُشْرِكُ، فَيَبْرَأُ مِنْهَا وَ يُعَادِيهَا وَ هَذَا حَدُّهَا» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ.

قَالَ الرِّضَا ع: «قَدْ رَجَعْتَ إِلَى هَذَا ثَانِيَةً، فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ أَ مَصْنُوعٌ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، قَالَ الرِّضَا ع: «فَكَيْفَ نَفَيْتُمُوهُ، فَمَرَّةً قُلْتُمْ: لَمْ يُرِدْ وَ مَرَّةً قُلْتُمْ: أَرَادَ وَ لَيْسَتْ بِمَفْعُولٍ لَهُ» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا ذَلِكَ كَقَوْلِنَا: مَرَّةً عَلِمَ، وَ مَرَّةً لَمْ يَعْلَمْ.

قَالَ الرِّضَا ع: «لَيْسَ ذَلِكَ سَوَاءً، لِأَنَّ نَفْيَ الْمَعْلُومِ لَيْسَ بِنَفْيِ الْعِلْمِ، وَ نَفْيُ الْمُرَادِ نَفْيُ الْإِرَادَةِ أَنْ تَكُونَ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يُرَدْ لَمْ تَكُنْ إِرَادَةٌ، وَ قَدْ يَكُونُ الْعِلْمُ

وَ قَالَ الذهبي: جُلِدَ، لَهُ مقالات خَبِيثَةٍ، وَ قَالَ الْمَرْوَزِيِّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنِ حَنْبَلٍ: شَهِدْتُ عَلَى ضِرَارَ بِالزَّنْدَقَةِ عِنْدَ سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ.

وَ قَالَ صَاحِبُ الْمِلَلِ وَ النُّحَلِ: وَ الْمُعْتَزِلَةِ وَ إِنْ جَوَّزُوا الامامة فِي غَيْرِ الْقُرَشِيِّ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَجُوزُونَ تَقْدِيم النبطي عَلَى الْقُرَشِيِّ كَمَا قَالَهُ ضِرَارَ.

وَ قَالَ الذهبي أَيْضاً: فَمَنْ نَحَلْتُهُ قَالَ: يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعِ الامة فِي الْبَاطِنِ كُفَّاراً، لِجَوَازِ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمْ.

وَ قَالَ ابْنِ حَزْمٍ: كَانَ ضِرَارَ يُنْكِرُ عَذَابِ الْقَبْرِ.

انْظُرْ الضُّعَفَاءِ الْكَبِيرِ للعقيلي ۲: ۲۲۲/ ۷۶۵، سَيْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۱۰: ۵۴۴/ ۱۷۵، مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ ۲: ۳۲۸/ ۳۹۵۳، الْمِلَلِ وَ النَّحْلِ ۱: ۹۰، الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَرْقِ: ۲۱۳/ ۱۱۸، وَ انْظُرْ معتقداه فِي التبصير فِي الدِّينِ: ۱۰۵، وَ شَرْحِ الاصول الْخَمْسَةِ: ۳۶۳، وَ الِانْتِصَارِ: ۲۹ وَ ۱۳۳- ۱۳۴ وَ ۱۳۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۵

ثَابِتاً، وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْلُومُ بِمَنْزِلَةِ الْبَصَرِ، فَقَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَصِيراً، وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُبْصَرُ، وَ يَكُونُ الْعِلْمُ ثَابِتاً وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْلُومُ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا هِيَ مَصْنُوعَةٌ، قَالَ ع: «فَهِيَ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ، لِأَنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ لَيْسَا بِمَصْنُوعَيْنِ وَ هَذِهِ مَصْنُوعَةٌ» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّهَا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ لَمْ تَزَلْ، قَالَ ع: «فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَزَلْ، لِأَنَّ صِفَتَهُ لَمْ تَزَلْ» قَالَ سُلَيْمَانُ:

لَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهَا.

قَالَ الرِّضَا ع: «يَا خُرَاسَانِيُّ مَا أَكْثَرَ غَلَطَكَ، أَ فَلَيْسَ بِإِرَادَتِهِ وَ قَوْلِهِ تَكُونُ الْأَشْيَاءُ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، قَالَ ع: «فَإِذَا لَمْ تَكُنْ بِإِرَادَتِهِ وَ لَا مَشِيئَتِهِ وَ لَا أَمْرِهِ وَ لَا بِالْمُبَاشَرَةِ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟! تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ» فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً.

ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع: «أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها «۱» يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّهُ يُحْدِثُ إِرَادَةً؟» قَالَ لَهُ: نَعَمْ، قَالَ ع: «فَإِذَا أَحْدَثَ إِرَادَةً كَانَ قَوْلُكَ إِنَّ الْإِرَادَةَ هِيَ هُوَ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ بَاطِلًا، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَنْ يُحْدِثَ نَفْسَهُ، وَ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ يُحْدِثُ إِرَادَةً، قَالَ ع: «فَمَا عَنَى بِهِ؟» قَالَ: عَنَى بِهِ فِعْلَ الشَّيْءِ.

قَالَ الرِّضَا ع: «وَيْلَكَ كَمْ تُرَدِّدُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ، وَ قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ الْإِرَادَةَ مُحْدَثَةٌ، لِأَنَّ فِعْلَ الشَّيْءِ مُحْدَثٌ» قَالَ: فَلَيْسَ لَهَا مَعْنًى، قَالَ الرِّضَا ع: «قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ عِنْدَكُمْ حَتَّى وَصَفَهَا بِالْإِرَادَةِ بِمَا لَا مَعْنَى لَهُ، وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَعْنًى قَدِيمٌ وَ لَا حَدِيثٌ بَطَلَ قَوْلُكُمْ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ مُرِيداً» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا عَنَيْتُ أَنَّهَا فِعْلٌ مِنَ اللَّهِ لَمْ يَزَلْ، قَالَ ع: «أَ لَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا لَمْ يَزَلْ لَا يَكُونُ مَفْعُولًا وَ حَدِيثاً وَ قَدِيماً فِي حَالَةٍ

---

(۱) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۱۶.

وَاحِدَةٍ» فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً.

قَالَ الرِّضَا ع: «لَا بَأْسَ أَتْمِمْ مَسْأَلَتَكَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: قُلْتُ: إِنَّ الْإِرَادَةَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ، قَالَ ع: «كَمْ تُرَدِّدُ عَلَيَّ أَنَّهَا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ، فَصِفَتُهُ مُحْدَثَةٌ أَوْ لَمْ تَزَلْ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: مُحْدَثَةٌ، قَالَ الرِّضَا ع: «اللَّهُ أَكْبَرُ، فَالْإِرَادَةُ مُحْدَثَةٌ وَ إِنْ كَانَتْ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ لَمْ تَزَلْ» فَلَمْ يُرِدْ شَيْئاً.

قَالَ الرِّضَا ع: «إِنَّ مَا لَمْ يَزَلْ لَا يَكُونُ مَفْعُولًا» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَيْسَ الْأَشْيَاءُ إِرَادَةً وَ لَمْ يُرِدْ شَيْئاً، قَالَ الرِّضَا ع: «وُسْوِسْتَ يَا سُلَيْمَانُ، فَقَدْ فَعَلَ وَ خَلَقَ مَا لَمْ يُرِدْ خَلْقَهُ وَ لَا فِعْلَهُ، وَ هَذِهِ صِفَةُ مَنْ لَا يَدْرِي مَا فَعَلَ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً» قَالَ سُلَيْمَانُ: يَا سَيِّدِي قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ، قَالَ الْمَأْمُونُ: وَيْلَكَ يَا سُلَيْمَانُ كَمْ هَذَا الْغَلَطُ وَ التَّرْدَادُ اقْطَعْ هَذَا وَ خُذْ فِي غَيْرِهِ إِذْ لَسْتَ تَقْوَى عَلَى غَيْرِ هَذَا الرَّدِّ.

قَالَ الرِّضَا ع: «دَعْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْطَعْ عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ فَيَجْعَلَهَا حُجَّةً، تَكَلَّمْ يَا سُلَيْمَانُ» قَالَ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ، قَالَ الرِّضَا ع: «لَا بَأْسَ أَخْبِرْنِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ أَ مَعْنًى وَاحِداً أَوْ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ مَعْنًى وَاحِداً.

قَالَ الرِّضَا ع: «فَمَعْنَى الْإِرَادَاتِ كُلِّهَا مَعْنًى وَاحِدٌ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا ع: «فَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنًى وَاحِداً كَانَتْ إِرَادَةُ الْقِيَامِ إِرَادَةَ الْقُعُودِ، وَ إِرَادَةُ الْحَيَاةِ إِرَادَةَ الْمَوْتِ، وَ إِذَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ وَاحِدَةً لَمْ يَتَقَدَّمْ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَ لَمْ يُخَالِفْ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَ كَانَ شَيْئاً وَاحِداً» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّ مَعْنَاهَا مُخْتَلِفٌ.

قَالَ ع: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْمُرِيدِ أَ هُوَ الْإِرَادَةُ أَمْ غَيْرُهَا؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ هُوَ الْإِرَادَةُ، قَالَ الرِّضَا ع: «فَالْمُرِيدُ عِنْدَكُمْ مُخْتَلِفٌ إِذَا كَانَ هُوَ الْإِرَادَةَ؟» قَالَ: يَا

سَيِّدِي لَيْسَ الْإِرَادَةُ الْمُرِيدَ، قَالَ ع: «فَالْإِرَادَةُ مُحْدَثَةٌ وَ إِلَّا فَمَعَهُ غَيْرُهُ، افْهَمْ وَ زِدْ فِي مَسْأَلَتِكَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ، قَالَ الرِّضَا ع: «هَلْ سَمَّى نَفْسَهُ بِذَلِكَ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، لَمْ يُسَمِّ نَفْسَهُ بِذَلِكَ، قَالَ الرِّضَا ع: «فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِمَا لَمْ يُسَمِّ بِهِ نَفْسَهُ» قَالَ: قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ مُرِيدٌ.

قَالَ الرِّضَا ع: «لَيْسَ صِفَتُهُ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُرِيدٌ إِخْبَاراً عَنْ أَنَّهُ إِرَادَةٌ، وَ لَا إِخْبَاراً عَنْ أَنَّ الْإِرَادَةَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ» قَالَ سُلَيْمَانُ: لِأَنَّ إِرَادَتَهُ عِلْمُهُ.

قَالَ الرِّضَا ع: «يَا جَاهِلُ فَإِذَا عَلِمَ الشَّيْءَ فَقَدْ أَرَادَهُ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: أَجَلْ قَالَ ع: «فَإِذَا لَمْ يُرِدْهُ لَمْ يَعْلَمْهُ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: أَجَلْ، قَالَ ع: «مِنْ

أَیْنَ قُلْتَ ذَاکَ، وَ مَا الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ إِرَادَتَهُ عِلْمُهُ؟ وَ قَدْ یَعْلَمُ مَا لَا یُرِیدُهُ أَبَداً، وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ «۱» فَهُوَ یَعْلَمُ کَیْفَ یَذْهَبُ بِهِ وَ هُوَ لَا یَذْهَبُ بِهِ أَبَداً» قَالَ سُلَیْمَانُ: إِنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَیْسَ یَزِیدُ فِیهِ شَیْئاً.

قَالَ الرِّضَا ع: «هَذَا قَوْلُ الْیَهُودِ، فَکَیْفَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ «۲»» قَالَ سُلَیْمَانُ: إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَیْهِ.

قَالَ ع: «أَ فَیَعِدُ بِمَا لَا یَفِی بِهِ؟! فَکَیْفَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما یَشاءُ «۳» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ «۴» وَ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ» فَلَمْ یُحِرْ جَوَاباً.

---

(۱) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۸۶.

(۲) الْمُؤْمِنِ ۴۰: ۶۰.

(۳) فَاطِرَ ۳۵: ۱.

(۴) الرَّعْدِ ۱۳: ۳۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۸

قَالَ الرِّضَا ع: «یَا سُلَیْمَانُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً یَکُونُ وَ لَا یُرِیدُ أَنْ یَخْلُقَ إِنْسَاناً أَبَداً، وَ أَنَّ إِنْسَاناً یَمُوتُ الْیَوْمَ وَ لَا یُرِیدُ أَنْ یَمُوتَ الْیَوْمَ؟» قَالَ سُلَیْمَانُ: نَعَمْ.

قَالَ الرِّضَا ع: «فَیَعْلَمُ أَنَّهُ یَکُونُ مَا یُرِیدُ أَنْ یَکُونَ، أَوْ یَعْلَمُ أَنَّهُ یَکُونُ مَا لَا یُرِیدُ أَنْ یَکُونَ؟!» قَالَ: یَعْلَمُ أَنَّهُمَا یَکُونَانِ جَمِیعاً.

قَالَ الرِّضَا ع: «إِذاً یَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً حَیٌّ مَیِّتٌ، قَائِمٌ قَاعِدٌ، أَعْمَی بَصِیرٌ فِی حَالٍ وَاحِدٍ، وَ هَذَا هُوَ الْمُحَالُ».

قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِنَّهُ یَعْلَمُ أَنَّهُ یَکُونُ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ.

قَالَ ع: «لَا بَأْسَ، فَأَیُّهُمَا یَکُونُ الَّذِی أَرَادَ أَنْ یَکُونَ، أَوِ الَّذِی لَمْ یُرِدْ أَنْ یَکُونَ؟» قَالَ سُلَیْمَانُ: الَّذِی أَرَادَ أَنْ یَکُونَ، فَضَحِکَ الرِّضَا ع وَ الْمَأْمُونُ وَ أَصْحَابُ الْمَقَالاتِ.

قَالَ الرِّضَا ع: «غَلِطْتَ وَ تَرَکْتَ قَوْلَکَ: إِنَّهُ یَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً یَمُوتُ الْیَوْمَ وَ هُوَ لَا یُرِیدُ أَنْ یَمُوتَ الْیَوْمَ، وَ أَنَّهُ یَخْلُقُ خَلْقاً، وَ أَنَّهُ لَا یُرِیدُ أَنْ یَخْلُقَهُمْ، وَ إِذَا لَمْ یَجُزِ الْعِلْمُ عِنْدَکُمْ بِمَا لَمْ یُرِدْ أَنْ یَکُونَ، فَإِنَّمَا یَعْلَمُ أَنْ یَکُونَ مَا أَرَادَ أَنْ یَکُونَ» قَالَ سُلَیْمَانُ: فَإِنَّمَا قَوْلِی: إِنَّ الْإِرَادَةَ لَیْسَتْ هُوَ وَ لَا غَیْرَهُ.

قَالَ الرِّضَا ع: «یَا جَاهِلُ إِذَا قُلْتَ: لَیْسَتْ هُوَ فَقَدْ جَعَلْتَهَا غَیْرَهُ، وَ إِذَا قُلْتَ: لَیْسَتْ هِیَ غَیْرَهُ، فَقَدْ جَعَلْتَهَا هُوَ» قَالَ سُلَیْمَانُ: فَهُوَ یَعْلَمُ کَیْفَ یَصْنَعُ الشَّیْءَ؟

قَالَ ع: «نَعَمْ» قَالَ سُلَیْمَانُ: فَإِنَّ ذَلِکَ إِثْبَاتٌ لِلشَّیْءِ.

قَالَ الرِّضَا ع: «أَحَلْتَ، لِأَنَّ الرَّجُلَ قَدْ یُحسِنُ الْبِنَاءَ وَ إِنْ لَمْ یَبْنِ، وَ یُحْسِنُ الْخِیَاطَةَ وَ إِنْ لَمْ یَخِطْ، وَ یُحْسِنُ صَنْعَةَ الشَّیْءِ وَ إِنْ لَمْ یَصْنَعْهُ أَبَداً».

ثُمَّ قَالَ لَهُ: «یَا سُلَیْمَانُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَیْءَ مَعَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ع: «أَ فَیَکُونُ ذَلِکَ إِثْبَاتاً لِلشَّیْءِ؟» قَالَ سُلَیْمَانُ: لَیْسَ یَعْلَمُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَیْءَ مَعَهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۹

قَالَ الرِّضَا ع: «أَ فَتَعْلَمُ أَنْتَ ذَاکَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ع: «فَأَنْتَ یَا سُلَیْمَانُ أَعْلَمُ مِنْهُ إِذاً» قَالَ سُلَیْمَانُ: الْمَسْأَلَةُ مُحَالٌ، قَالَ ع: «مُحَالٌ عِنْدَکَ، أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَیْءَ مَعَهُ، وَ أَنَّهُ سَمِیعٌ بَصِیرٌ حَکِیمٌ قَادِرٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا ع: «فَکَیْفَ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ وَاحِدٌ حَیٌّ، سَمِیعٌ بَصِیرٌ، عَلِیمٌ خَبِیرٌ، وَ هُوَ لَا یَعْلَمُ ذَلِکَ، وَ هَذَا رَدُّ مَا قَالَ وَ تَکْذِیبُهُ، تَعَالَی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ».

ثُمَّ قَالَ لَهُ الرِّضَا ع: «فَکَیْفَ یُرِیدُ صُنْعَ مَا لَا یَدْرِی صُنْعَهُ وَ لَا مَا هُوَ؟ وَ إِذَا کَانَ الصَّانِعُ لَا یَدْرِی کَیْفَ یَصْنَعُ الشَّیْءَ قَبْلَ أَنْ یَصْنَعَهُ؟ فَإِنَّمَا

هُوَ مُتَحَيِّرٌ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّ الْإِرَادَةَ الْقُدْرَةُ؟

قَالَ الرِّضَا ع: «وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْدِرُ عَلَى مَا لَا يُرِيدُهُ أَبَداً وَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ «۱» فَلَوْ كَانَتِ الْإِرَادَةُ هِيَ الْقُدْرَةَ كَانَ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ لِقُدْرَتِهِ» فَانْقَطَعَ سُلَيْمَانُ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا سُلَيْمَانُ هَذَا أَعْلَمُ هَاشِمِيٍّ، ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ «۲».

[۴۳۸/ ۱۰] وَ بِإِسْنَادِي إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ ره قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع: «يَا يُونُسُ لَا تَقُلْ بِقَوْلِ الْقَدَرِيَّةِ، فَإِنَّ الْقَدَرِيَّةَ لَمْ يَقُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ لَا بِقَوْلِ أَهْلِ النَّارِ، وَ لَا بِقَوْلِ إِبْلِيسَ، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالُوا

---

(۱) الاسراء ۱۷: ۸۶.

(۲) عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۱۷۹/ ۱، التَّوْحِيدَ: ۴۴۱/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الطَّبْرِسِيُّ بِاخْتِصَارٍ فِي الِاحْتِجَاجِ ۲: ۳۶۵/ ۲۸۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۰

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ «۱» وَ قَالَ أَهْلُ النَّارِ رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ «۲» وَ قَالَ إِبْلِيسُ رَبِّ بِما أَغْوَيْتَنِي «۳»» فَقُلْتُ:

وَ اللَّهِ مَا أَقُولُ بِقَوْلِهِمْ، وَ لَكِنِّي أَقُولُ: لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَرَادَ وَ قَدَّرَ وَ قَضَى.

قَالَ: فَقَالَ ع: «يَا يُونُسُ لَيْسَ هَكَذَا، لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَرَادَ وَ قَدَّرَ وَ قَضَى، يَا يُونُسُ تَعْلَمُ مَا الْمَشِيئَةُ؟» فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «هِيَ الذِّكْرُ الْأَوَّلُ، فَتَعْلَمُ مَا الْإِرَادَةُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «هِيَ الْعَزِيمَةُ عَلَى مَا يَشَاءُ» قَالَ: فَتَعْلَمُ مَا الْقَدَرُ؟

قُلْتُ: لَا، قَالَ: «هُوَ الْهَنْدَسَةُ، وَ وَضْعُ الْحُدُودِ مِنَ الْبَقَاءِ وَ الْفَنَاءِ» قَالَ: ثُمَّ قَالَ:

«وَ الْقَضَاءُ هُوَ الْإِبْرَامُ وَ إِقَامَةُ الْعَيْنِ» قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُقَبِّلَ رَأْسَهُ، وَ قُلْتُ: فَتَحْتَ لِي شَيْئاً كُنْتُ عَنْهُ فِي غَفْلَةٍ «۴».

---

(۱) الأعراف ۷: ۴۳.

(۲) المؤمنون ۲۳: ۱۰۶.

(۳) الحجر ۱۵: ۳۹.

(۴) الکافی ۱: ۱۵۷/ ۴، و عنه فی البحار ۵: ۱۱۶/ ۴۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۱

أحاديث الذرّ

قال اللّه عزّ و جلّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ. أَوْ تَقُولُوا إِنَّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ «۱».

يَقُولُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ، الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْغَنِيِّ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِلِّيُّ:

رَوَيْتُ عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الشَّهِيدِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ الشَّامِيِّ، عَنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ الْأَعْرَجِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْمُطَهَّرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّيِّدِ فَخَّارِ بْنِ مَعْدٍ الْمُوسَوِيِّ، عَنْ شَاذَانَ بْنِ جَبْرَئِيلَ، عَنِ الْعِمَادِ الطَّبَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ الْكُلَيْنِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقِ [۴۳۹/ ۱] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ وَ مُحَمَّدِ

بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ كَانَ ابْتِدَاءُ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ، إِنَّ اللَّهَ

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲- ۱۷۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۲

تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ، قَالَ: كُنْ مَاءً عَذْباً أَخْلُقْ مِنْكَ جَنَّتِي وَ أَهْلَ طَاعَتِي، وَ كُنْ مِلْحاً أُجَاجاً أَخْلُقْ مِنْكَ نَارِي وَ أَهْلَ مَعْصِيَتِي، ثُمَّ (أَمَرَهُمَا فَامْتَزَجَا) «۱» فَمِنْ ذَلِكَ صَارَ يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ.

ثُمَّ أَخَذَ طِيناً مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ وَ عَرَكَهُ عَرْكاً شَدِيداً فَإِذَا هُمْ كَالذَّرِّ يَدِبُّونَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ: إِلَى النَّارِ وَ لَا أُبَالِي، ثُمَّ أَمَرَ نَاراً فَأُسْعِرَتْ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ: ادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا، وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: ادْخُلُوهَا، فَدَخَلُوهَا فَقَالَ: كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً، فَكَانَتْ بَرْداً وَ سَلَاماً، فَقَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ: يَا رَبِّ أَقِلْنَا، قَالَ: قَدْ أَقَلْتُكُمْ فَادْخُلُوهَا، فَذَهَبُوا «۲» فَهَابُوهَا.

فَثَمَّ ثَبَتَتِ الطَّاعَةُ وَ الْمَعْصِيَةُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ، وَ لَا هَؤُلَاءِ، أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ» «۳».

[۴۴۰/ ۲] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ «۴» الْآيَةَ، فَقَالَ- وَ أَبُوهُ يَسْمَعُ-: «حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ ع فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ الْفُرَاتَ، ثُمَّ تَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْمَالِحَ الْأُجَاجَ فَتَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، فَلَمَّا اخْتَمَرَتِ الطِّينَةُ أَخَذَهَا فَعَرَكَهَا عَرْكاً

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س»: أَمَرَهُمَا أَنْ امتزجا فَامْتَزَجَا.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س» زِيَادَةٌ: أَنْ يَدْخُلُوهَا.

(۳) الْكَافِي ۲: ۶/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۴۳۸/ ۴۱۸.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۳

شَدِيداً، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ مِنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ أَمَرَهُمْ جَمِيعاً أَنْ يَقَعُوا فِي النَّارِ، فَدَخَلَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً، وَ أَبَى أَصْحَابُ الشِّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا» «۱».

[۴۴۱/ ۳] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ع أَرْسَلَ الْمَاءَ عَلَى الطِّينِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً فَعَرَكَهَا «۲» ثُمَّ فَرَّقَهَا فِرْقَتَيْنِ بِيَدِهِ، ثُمَّ ذَرَأَهُمْ فَإِذَا هُمْ يَدِبُّونَ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَاراً فَأَمَرَ أَهْلَ الشِّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا، فَذَهَبُوا إِلَيْهَا فَهَابُوهَا «۳» وَ لَمْ يَدْخُلُوهَا، ثُمَّ أَمَرَ أَهْلَ الْيَمِينِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فَذَهَبُوا فَدَخَلُوهَا، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الشِّمَالِ قَالُوا: يَا رَبِّ أَقِلْنَا فَأَقَالَهُمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوهَا فَذَهَبُوا فَقَامُوا عَلَيْهَا وَ لَمْ يَدْخُلُوهَا، فَأَعَادَهُمْ طِيناً وَ خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ ع.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: فَلَنْ يَسْتَطِيعَ هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ، وَ لَا هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ.

قَالَ: فَتَرَوْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ تِلْكَ النَّارَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ «۴»» «۵».

يقول عبد اللّه و فقيره و مسكينه حسن بن سليمان المدّعى محبّته و محبّة

(۱) الکافی ۲: ۷/ ۲، و أورده العیاشی فی تفسیره ۲: ۳۹/ ۱۰۹.

(۲) عرک الشیء: دلکه و حکّه. القاموس المحیط ۳: ۳۱۲- عرک.

(۳) فی نسخة «ض و س و ق»: فقاموا، و ما فی المتن من النسخة المطبوعة.

(۴) الزخرف ۴۳: ۸۱.

(۵) الکافی ۲: ۷/ ۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۴

رسوله ص و أهل بیته و إن لم یکن معه بیّنة:

قوله ع: «فلن یستطیع هؤلاء أن یکونوا من هؤلاء، و لا هؤلاء أن یکونوا من هؤلاء».

ظاهره الجبر و لیس هو المراد، لما ثبت و تحقّق من مذهب آل محمّد صلوات اللّه علیه و علیهم و سلامه لکونه ینافی الثواب و العقاب.

و الجواب عن هذا: الظاهر أنّه ع أخبر عن الأمر الباطن، الذی جری فی علم اللّه سبحانه مما یؤول أمر خلقه إلیه و یختم لهم به، و کان سببه طاعة من أطاعه، و معصیة من عصاه فی بدء الخلقة و هم ذرّ، کما بیّن ع و شرح فی الحدیث، و لا یلزم من إخباره بهذا العلم الذی علّمه اللّه تعالی إیّاه و أظهر علیه، و حدّث هو ع به و انتقل من الغیب إلی الشهادة، و من السرّ إلی العلانیة، رفع القدرة و الاختیار عن المکلّفین، فإنّ التکلیف إنّما هو جار علی الظاهر دون الباطن الذی هو فی علمه سبحانه، و إنّا امرنا بتصدیقه و الإذعان له، و لهذا أمثلة کثیرة:

منها:

- مَا وَرَدَ فِی الْحَدِیثِ: «أَنَّ وَلَدَ الزِّنَا لَا یَنْجُبُ»

«۱» فهو إخبار بما یختم له به، و یصیر أمره إلیه، و هو من سرّ اللّه الذی یظهر علیه من یشاء من عباده، و لا تنافی هذه الأخبار التکلیف بل تجامعه، لأنّ التکلیف علی الظاهر و تحقّقه قدرة المکلّف، و هذا إخبار عن الأمر الباطن و لیس یدخل تحت قدرته.

و منها: ما أخبر رسول اللّه ص عن مشرکی أهل مکّة و إنّهم لا- یسلمون، و من یقتل منهم ببدر و یرمی بالقلیب مع أنّهم مکلّفون بالإسلام، و الرسول ص یدعوهم إلیه و یأمرهم به.

---

(۱) انظر المحتضر للمصنّف: ۵۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۵

و منها: حاجة أهل الفقر و المسکنة و اضطرارهم، ففی الباطن من اللّه سبحانه، لأنّه هو المغنی المفقر بالإجماع، لأنّه سبحانه و تعالی الخالق الرازق، المغنی المفقر، و من ادّعی سواه کفر به، و فی الظاهر

- مَا وَرَدَ فِی الْحَدِیثِ: «مَا جَاعَ فَقِیرٌ إِلَّا بِمَا مُتِّعَ بِهِ غَنِیٌّ»

«۱» و یسمّی الغنی: قاتل الفقیر إذ منعه حقّه، و یعاقب علیه لاختیاره لذلک و لا منافاة بینهما.

و منها: قتل المقتول، ففی الباطن قُلْ یَتَوَفَّاکُمْ مَلَکُ الْمَوْتِ الَّذِی وُکِّلَ بِکُمْ «۲» و هو عبد مأمور لا یتوفّی نفسا إلّا بإذن ربّه سبحانه، و فی الظاهر: القاتل الذی تولّی إزهاق نفس المقتول هو الفاعل للقتل، و باختیاره فعله، ثمّ یثاب أو یعاقب أو یکون مباحا، و لا ینافی باطن هذا الأمر ظاهره.

و منها: الغلاء بسبب الاحتکار، ففی الباطن هو سبحانه المغلّی و المرخّص للأسعار، لأنّه قسّم أرزاق عباده علی السعة و الضیق،

- فَفِی الْحَدِیثِ عَنِ الرَّسُولِ ص أَنَّهُ قَالَ: «لَقَدْ نَفَثَ الرُّوحُ الْأَمِینُ فِی رُوعِی أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّی تَسْتَکْمِلَ مَا کُتِبَ لَهَا»

«۳» و لا- یجوز أن ینسب الرزق إلّا إلیه سعته و ضیقه، و إن کان فی الظاهر یلام المحتکر و یذم و یعاقب، لأنّه اختار الاحتکار علی البیع، و لا منافاة بین هذین الأمرین.

و منها: الأمر الجلیل الکبیر الذی أمر اللّه عباده بالإقرار به و تصدیقه، لنصّ الکتاب العزیز علیه، و ورود الأحادیث الصحیحة به، و لا یجوز ردّ ما ثبت فی

---

(۱) نهج البلاغة ۳: ۲۳۱/ ۳۲۸.

(۲) السجدة ۳۲: ۱۱.

(۳) الکافی ۲: ۷۴/ ۲، و فیه: حتی تستکمل رزقها.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۶

الکتاب و السنّة، و لیس فیه منافاة للعقول المستصبحة بنور هدی آل محمّد صلوات اللّه علیه و علیهم، و علومهم التی خصّهم بها ربّهم، و أمر من سواهم بسؤالهم کما قال تعالی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ* «۱» فهم أهل الذکر، و الذکر هنا محمّد ص بنصّ الصادق ع «۲»، و هو التصدیق بقضاء اللّه و قدره و الرضا بهما، ففی الحدیث القدسی المرویّ: «من لم یرض بقضائی و لم یصبر علی بلائی و لم یشکر علی نعمائی فلیتخذ ربّا «۳» سوای» «۴» و هو من أسرار اللّه سبحانه التی لم یطّلع علیها سواه، أو من أراد من حججه من أراد.

[۴۴۲/ ۴] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُتَّصِلِ إِلَی الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ ره عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص قَالَ فِی الْقَدَرِ: «أَلَا إِنَّ الْقَدَرَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَ سِتْرٌ مِنْ سِتْرِ اللَّهِ، وَ حِرْزٌ مِنْ حِرْزِ اللَّهِ، مَرْفُوعٌ فِی حِجَابِ اللَّهِ، مَطْوِیٌّ عَنْ خَلْقِ اللَّهِ، مَخْتُومٌ بِخَاتَمِ اللَّهِ، سَابِقٌ فِی عِلْمِ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَنْ عِلْمِهِ، وَ رَفَعَهُ فَوْقَ شَهَادَاتِهِمْ وَ مَبْلَغِ عُقُولِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا یَنَالُونَهُ بِحَقِیقَةِ الرَّبَّانِیَّةِ، وَ لَا بِقُدْرَةِ الصَّمَدَانِیَّةِ، وَ لَا بِعَظَمَةِ النُّورَانِیَّةِ، وَ لَا بِعِزَّةِ الْوَحْدَانِیَّةِ، لِأَنَّهُ بَحْرٌ زَاخِرٌ خَالِصٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، عُمْقُهُ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، عَرْضُهُ مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ، أَسْوَدُ کَاللَّیْلِ الدَّامِسِ، کَثِیرُ الْحَیَّاتِ وَ الْحِیتَانِ، یَعْلُو مَرَّةً، وَ یَسْفُلُ أُخْرَی، فِی قَعْرِهِ شَمْسٌ تُضِیءُ، وَ لَا یَنْبَغِی أَنْ یَطَّلِعَ إِلَیْهَا إِلَّا الْوَاحِدُ الْفَرْدُ، فَمَنْ تَطَّلَعَ إِلَیْهَا فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِی حُکْمِهِ، وَ نَازَعَهُ فِی

---

(۱) النَّحْلِ ۱۶: ۴۳. مختصر البصائر، حسن الحلی ۳۸۶ أحادیث الذر ..... ص : ۳۸۱

(۲) الْکَافِی ۱: ۲۱۰/ ۱ وَ ۲ وَ ۴، وَ انْظُرْ نَظِیرُهُ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۳: ۴۲۳- ۴۲۸.

(۳) فِی نُسْخَةِ «ض وَ ق»: إِلَهاً.

(۴) دَعَوَاتِ الرَّاوَنْدِیُّ: ۱۶۹/ ۴۷۱، رَوْضَةِ الْوَاعِظِینَ: ۳۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۷

سُلْطَانِهِ، وَ کَشَفَ عَنْ سِرِّهِ وَ سِتْرِهِ، وَ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ» «۱».

وَ لِقَوْلِهِ ع «۲»: «فَلَا یَسْتَطِیعُ هَؤُلَاءِ أَنْ یَکُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ، وَ لَا یَسْتَطِیعُ هَؤُلَاءِ أَنْ یَکُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ».

تأویل آخر: و هو صعوبة الإنتقال من إحدی الحالتین إلی الاخری لا التعذّر الکلّی، و الامتناع من الوقوع کما

- جَاءَ وَصِیَّةُ النَّبِیِّ ص لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع: «یَا عَلِیُّ ثَلَاثٌ لَا یُطِیقُهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ: الْمُوَاسَاةُ لِلْأَخِ فِی مَالِهِ، وَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ، وَ ذِکْرُ اللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ»

«۳» یرید ص بعدم الطاقة: الصعوبة و المشقّة، لامتناع الوقوع لتکلیفهم بها، بنصوص أهل البیت ص.

و أیضا ما

- رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع: «أَلَا وَ إِنَّ إِمَامَکُمْ قَدِ اکْتَفَی مِنْ دُنْیَاهُ بِطِمْرَیْهِ، وَ مِنْ طَعَامِهِ بِقُرْصَیْهِ، أَلَا وَ إِنَّکُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَی ذَلِکَ، وَ لَکِنْ أَعِینُونِی بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ» «۴»

و ما عنی ع بعدم القدرة سلبها بالکلّیة، إنّما أراد الصعوبة و المشقّة و التعسّر.

و نقول: إنّ أحادیث الرسول و أهل بیته ص صلوات الله علیه و علیهم تحذو حذو القرآن العزیز، ففیها المحکم و المتشابه، و الخاصّ و العامّ، و الناسخ و المنسوخ، و المجمل و المفصّل، إلی غیر ذلک، و لا یحلّ لمؤمن أن یردّ الحدیث إن صحّ طریقه أو لم یصحّ بما

---

(۱) التوحید: ۳۸۳/ ۳۲.

(۲) توضیح آخر للحدیث المتقدّم رقم ۴۴۱.

(۳) الخصال: ۱۲۵/ قطعة من حدیث ۱۲۲.

(۴) نهج البلاغة ۳: ۷۸- ۷۹/ خطبة ۴۵، و فیه طعمه بدل: طعامه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۸

یکون فیه، ممّا لا یستبین معناه و یتّضح کالقرآن العزیز.

- وَ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ ع: «وَ قِفْ عِنْدَ کُلِّ مَا اشْتَبَهَ عَلَیْکَ، فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ حَیْرَةِ الضَّلَالِ خَیْرٌ مِنْ رُکُوبِ الْأَهْوَالِ» «۱»

و من أعظم الاهوال ردّ علم آل محمّد علیه و علیهم السلام.

وَ فِی الْحَدِیثِ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الرَّجُلُ یُعْرَفُ بِالْکَذِبِ یَأْتِینَا عَنْکُمْ بِالْحَدِیثِ وَ مَا نَعْرِفُهُ أَ نَرُدُّهُ عَلَیْهِ؟ قَالَ: «یَقُولُ لَکُمْ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ یَقُولُ: إِنَّ اللَّیْلَ لَیْسَ بِلَیْلٍ وَ النَّهَارَ لَیْسَ بِنَهَارٍ» قَالَ مَا یَبْلُغُ إِلَی هَذَا، فَقَالَ ع: «إِنْ قَالَ لَکَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ یَقُولُ: إِنَّ اللَّیْلَ لَیْسَ بِلَیْلٍ وَ النَّهَارَ لَیْسَ بِنَهَارٍ فَلَا تُکَذِّبْهُ، فَإِنَّکَ إِنَّمَا کَذَّبْتَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی وَ مَا أُوتِیتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِیلًا «۲» «۳».

و ما یعلم السامع ما قصد بالحدیث.

- وَ فِی الْحَدِیثِ: «بُعِثْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِیَاءِ نُخَاطِبُ النَّاسَ عَلَی قَدْرِ عُقُولِهِمْ» «۴»

فمن ثمّ وجب التسلیم و حرم الردّ، لتعدّد درجات العقل و کثرتها، لکن کلّ ما خالف الکتاب العزیز و السنّة المتّفق علیها لا یجوز الأخذ به، و لا یحلّ تکذیبه و تکذیب

---

(۱) أورده الشریف الرضی فی نهج البلاغة ۳: ۴۴، و فیه «فإنّ الکف عن حیرة الضلال خیر من رکوب الأهوال». و الطوسی فی التهذیب ۷: ۴۷۴/ ذیل حدیث ۱۱۲ و فیه: «الوقوف عند الشبهة خیر من الاقتحام فی الهلکة». و البرقی فی المحاسن ۱: ۳۴۰/ ۱۰۱، و العیاشی فی تفسیره ۱: ۸/ ۲.

(۲) الاسراء ۱۷: ۸۵.

(۳) البحار ۲: ۲۱۱/ ۱۱۰: و تقدّم برقم ۲۳۹.

(۴) أورده البرقی فی المحاسن ۱: ۳۱۰/ ۱۷، و الصدوق فی الأمالی ۵۰۴/ ذیل حدیث ۶، و الطوسی فی أمالیه: ۴۸۱/ ۱۰۵۰، و فیهنّ: إنّا معاشر الأنبیاء امرنا ....

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۹

راویه «۱» إلّا أن یردّه إلی إمام معصوم، و یصحّ النقل عنه بالردّ فیجوز حینئذ.

رجعنا إلی أصل الباب

[۴۴۳/ ۵] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ، عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِیِّ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ «۲» ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی حَیْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ، خَلَقَ مَاءً عَذْباً وَ مَاءً مَالِحاً أُجَاجاً، فَامْتَزَجَ الْمَاءَانِ» أَخَذَ طِیناً مِنْ أَدِیمِ الْأَرْضِ فَعَرَکَهُ عَرْکاً شَدِیداً، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ- وَ هُمْ کَالذَّرِّ یَدِبُّونَ-: إِلَی الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ: إِلَی النَّارِ وَ لَا أُبَالِی، ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا یَوْمَ الْقِیامَةِ إِنَّا کُنَّا عَنْ هذا غافِلِینَ «۳».

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی النَّبِیِّینَ، فَقَالَ: أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِی، وَ أَنَّ عَلِیّاً هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ؟ قَالُوا: بَلَی، فَثَبَتَتْ لَهُمُ النُّبُوَّةُ، وَ أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی أُولِی الْعَزْمِ:

أَنَّنِی رَبُّکُمْ، وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِی، وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ، وَ أَوْصِیَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاةُ أَمْرِی، وَ خُزَّانُ عِلْمِی، وَ أَنَّ الْمَهْدِیَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِی، وَ أُظْهِرُ بِهِ دَوْلَتِی، وَ أَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِی، وَ أُعْبَدُ بِهِ طَوْعاً وَ کَرْهاً، قَالُوا: أَقْرَرْنَا یَا رَبِّ وَ شَهِدْنَا» «۴».

[۴۴۴/ ۶] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ

(۱) فِی نُسْخَةِ «ق»: وَ لَا یَحِلُّ تَکْذِیبِ رُوَاتِهِ، وَ فِی «ض»: وَ لَا یَحِلُّ تَکْذِیبِ رَاوِیَهُ.

(۲) فِی نُسْخَةِ «ض»: عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) الْکَافِی ۲: ۸/ ۱، وَ لِلْحَدِیثِ تَکْمِلَةٌ، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۷۰/ ۲۰، بِاخْتِلَافٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۰

حَبِیبٍ السِّجِسْتَانِی «۱»، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع یَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمَّا أَخْرَجَ ذُرِّیَّةَ آدَمَ ع مِنْ ظَهْرِهِ لِیَأْخُذَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ بِالرُّبُوبِیَّةِ لَهُ وَ بِالنُّبُوَّةِ لِکُلِّ نَبِیٍّ، فَکَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهُ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ نُبُوَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ص.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِآدَمَ: انْظُرْ «۲» مَا تَرَی؟ قَالَ: فَنَظَرَ آدَمُ ع إِلَی ذُرِّیَّتِهِ وَ هُمْ ذَرٌّ قَدْ مَلَئُوا السَّمَاءَ، فَقَالَ آدَمُ ع: یَا رَبِّ مَا أَکْثَرَ ذُرِّیَّتِی وَ لِأَمْرٍ مَا خَلَقْتَهُمْ، فَمَا تُرِیدُ مِنْهُمْ بِأَخْذِکَ الْمِیثَاقَ عَلَیْهِمْ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: یَعْبُدُونَنِی «۳» وَ لا یُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً، وَ یُؤْمِنُونَ بِرُسُلِی وَ یَتَّبِعُونَهُمْ.

قَالَ آدَمُ ع: یَا رَبِّ فَمَا لِی أَرَی بَعْضَ الذُّرِّیَّةِ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ، وَ بَعْضَهُمْ لَهُ نُورٌ کَثِیرٌ، وَ بَعْضَهُمْ لَهُ نُورٌ قَلِیلٌ، وَ بَعْضَهُمْ لَیْسَ لَهُ نُورٌ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: کَذَلِکَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَهُمْ فِی کُلِّ حَالاتِهِمْ، قَالَ آدَمُ ع: یَا رَبِّ فَتَأْذَنُ لِی فِی الْکَلَامِ فَأَتَکَلَّمُ؟

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ: تَکَلَّمْ فَإِنَّ رُوحَکَ مِنْ رُوحِی، وَ طَبِیعَتَکَ خِلَافُ کَیْنُونِیَّتِی، قَالَ آدَمُ ع: یَا رَبِّ فَلَوْ کُنْتَ خَلَقْتَهُمْ عَلَی مِثَالٍ وَاحِدٍ، وَ قَدْرٍ وَاحِدٍ، وَ طَبِیعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ جِبِلَّةٍ «۴» وَاحِدَةٍ، وَ أَلْوَانٍ وَاحِدَةٍ، وَ أَعْمَارٍ وَاحِدَةٍ، وَ أَرْزَاقٍ وَاحِدَةٍ، سَوَاءً لَمْ یَبْغِ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ، وَ لَمْ یَکُنْ بَیْنَهُمْ تَحَاسُدٌ وَ لَا تَبَاغُضٌ، وَ لَا اخْتِلَافٌ فِی شَیْءٍ مِنَ

(۱) حَبِیبٍ السِّجِسْتَانِیِّ: عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ فِی أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع، وَ فِی أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع قَائِلًا: حَبِیبِ بْنِ الْمُعَلَّی سجستانی، وَ زَادَ الشَّیْخُ عَلَیْهِ الْإِمَامَ السَّجَّادِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع.

رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۵ وَ ۱۸، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۸۸/ ۲۴ وَ ۱۱۶/ ۳۲ وَ ۱۷۲/ ۱۲۰.

(۲) فِی نُسْخَةِ «س» زِیَادَةٌ: مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضَ.

(۳) فِی نُسْخَةِ «ض»: یصدقوننی.

(۴) الجبلة: الْخِلْقَةُ. الصِّحَاحِ ۴: ۱۶۵۱- جَبَلٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۱

الْأَشْيَاءِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ بِرُوحِى نَطَقْتَ، وَ بِضَعْفِ طَبِيعَتِكَ تَكَلَّفْتَ مَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ، وَ أَنَا الْخَالِقُ الْعَلِيمُ، بِعِلْمِى خَالَفْتُ بَيْنَ خَلْقِهِمْ، وَ بِمَشِيَّتِى يَمْضِى فِيهِمْ أَمْرِى، وَ إِلَى تَدْبِيرِى وَ تَقْدِيرِى صَائِرُونَ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِى، إِنَّمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ لِيَعْبُدُونِى، وَ خَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ عَبَدَنِى وَ أَطَاعَنِى مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ رُسُلِى وَ لَا أُبَالِى، وَ خَلَقْتُ النَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِى وَ عَصَانِى وَ لَمْ يَتَّبِعْ رُسُلِى وَ لَا أُبَالِى، وَ خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ بِى إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ، وَ إِنَّمَا خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَكَ وَ أَبْلُوَهُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا* فِى الدُّنْيَا، فِى حَيَاتِكُمْ وَ قَبْلَ مَمَاتِكُمْ، وَ لِذَلِكَ خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ الْحَيَاةَ وَ الْمَوْتَ، وَ الطَّاعَةَ وَ الْمَعْصِيَةَ، وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ، وَ كَذَلِكَ أَرَدْتُ فِى تَقْدِيرِى وَ تَدْبِيرِى وَ بِعِلْمِىَ النَّافِذِ فِيهِمْ، خَالَفْتُ بَيْنَ صُوَرِهِمْ وَ أَجْسَامِهِمْ، وَ أَلْوَانِهِمْ، وَ أَعْمَارِهِمْ، وَ أَرْزَاقِهِمْ، وَ طَاعَتِهِمْ، وَ مَعْصِيَتِهِمْ.

فَجَعَلْتُ «۱» مِنْهُمُ السَّعِيدَ وَ الشَّقِيَّ، وَ الْبَصِيرَ وَ الْأَعْمَى، وَ الْقَصِيرَ وَ الطَّوِيلَ، وَ الْجَمِيلَ وَ الدَّمِيمَ [۱]، وَ الْعَالِمَ وَ الْجَاهِلَ، وَ الْغَنِيَّ وَ الْفَقِيرَ، وَ الْمُطِيعَ وَ الْعَاصِيَ، وَ الصَّحِيحَ

---

[۱] فِى نُسْخَتِى «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الذَّمِيم، وَ الظَّاهِرُ أَنْ نُقْطَةَ الذَّالِ زَائِدَةٌ بالقطع حَيْثُ مَعْنَى الذَّمِيمِ لَا يُلَائِمُ سِيَاقِ الْحَدِيثَ.

فالذميم لَهُ مَعْنَيَانِ: الْمُخَاطِ وَ الْبَوْلِ الَّذِى يُذَمُّ وَ يَدْنُ مِنْ قَضِيبُ التيس، وَ كَذَلِكَ اللَّبَنِ مِنْ أَخْلَافُ الشَّاةِ، وَ لَهُ أَيْضاً: شَىْءٌ يَخْرُجُ مِنْ مسام الْمَارِنُ كبيض النَّمْلِ. الصِّحَاح ۵: ۱۹۲۵.

وَ فِى نُسْخَةٍ «ق»: الْأَبْلَجِ، وَ هَذَا أَيْضاً لَا يتلاءم مَعَ بَلَاغَةُ الْحَدِيثَ، فَمَعْنَى الْأَبْلَجِ: مَشْرِقِ الْوَجْهُ كَمَا فِى الصِّحَاحِ ۱: ۳۰۰- بَلْجٍ، فَهُوَ وَ الْجَمِيلِ يصبحان فِى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَ تَرَى الْحَدِيثَ يَذْكُرُ

---

(۱) فِى نُسْخَةٍ «س وَ ق وَ ض»: فَخُلِقَتْ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۲

وَ السَّقِيمَ، وَ مَنْ بِهِ الزَّمَانَةُ وَ مَنْ لَا عَاهَةَ بِهِ.

فَيَنْظُرُ الصَّحِيحُ إِلَى الَّذِى بِهِ الْعَاهَةُ فَيَحْمَدُنِى عَلَى عَافِيَتِهِ، وَ يَنْظُرُ الَّذِى بِهِ الْعَاهَةُ إِلَى الصَّحِيحِ فَيَدْعُونِى وَ يَسْأَلُنِى أَنْ أُعَافِيَهُ، وَ يَصْبِرُ عَلَى بَلَائِى فَأُنِيلُهُ «۱» جَزِيلَ عَطَائِى.

وَ يَنْظُرُ الْغَنِيُّ إِلَى الْفَقِيرِ فَيَحْمَدُنِى وَ يَشْكُرُنِى، وَ يَنْظُرُ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ فَيَدْعُونِى وَ يَسْأَلُنِى.

وَ يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الْكَافِرِ فَيَحْمَدُنِى عَلَى مَا هَدَيْتُهُ، فَلِذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَهُمْ فِى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ، وَ فِيمَا أُعَافِيهِمْ، وَ فِيمَا أَبْتَلِيهِمْ، وَ فِيمَا أُعْطِيهِمْ، وَ فِيمَا أَمْنَعُهُمْ.

وَ أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ وَ لِى أَنْ أُمْضِىَ جَمِيعَ مَا قَدَّرْتُ عَلَى مَا دَبَّرْتُ، وَ لِى أَنْ أُغَيِّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتُ لِمَا شِئْتُ، وَ أُقَدِّمَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَخَّرْتُ، وَ أُؤَخِّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ. وَ أَنَا اللَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا أُرِيدُ، لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ، وَ أَنَا أَسْأَلُ خَلْقِى عَمَّا هُمْ فَاعِلُونَ» «۲».

[۴۴۵ /۷] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ع: بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ ع وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ؟ فَقَالَ ص: إِنِّى كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّى، وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ

المتناقضات. وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ فِى الْمَتْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهِ هُوَ الصَّحِيح.

فالدميم: الْقَبِيحِ. الصِّحَاحِ ۵: ۱۹۲۱- دمم.

(۱) فِي الْكَافِي: فاثيبه.

(۲) الْكَافِي ۲: ۸/ ۲۰، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ بِاخْتِلَافٍ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۰/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۳

مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ، فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ قَالَ بَلَى، فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ» «۱».

[۴۴۶/ ۸] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي لَأَرَى بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَعْتَرِيهِ النَّزَقُ «۲» وَ الْحِدَّةُ وَ الطَّيْشُ، فَأَغْتَمُّ لِذَلِكَ غَمّاً شَدِيداً، وَ أَرَى مَنْ خَالَفَنَا فَأَرَاهُ حَسَنَ السَّمْتِ، قَالَ: «لَا تَقُلْ حَسَنَ السَّمْتِ، فَإِنَّ السَّمْتَ سَمْتُ الطَّرِيقِ، وَ لَكِنْ قُلْ حَسَنَ السِّيمَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ «۳» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَأَرَاهُ حَسَنَ السِّيمَاءِ لَهُ وَقَارٌ فَأَغْتَمُّ لِذَلِكَ.

فَقَالَ ع: «لَا تَغْتَمَّ لِمَا رَأَيْتَ مِنْ نَزَقِ أَصْحَابِكَ، وَ لِمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيمَاءِ مَنْ خَالَفَكَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ع خَلَقَ تِلْكَ الطِّينَتَيْنِ ثُمَّ فَرَّقَهُمَا فِرْقَتَيْنِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: كُونُوا خَلْقاً بِإِذْنِي، فَكَانُوا خَلْقاً بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ يَدْرُجُ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَاراً، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ ص، ثُمَّ اتَّبَعَهُ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ أَوْصِيَاؤُهُمْ وَ أَتْبَاعُهُمْ.

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ: ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي، فَقَالُوا: رَبَّنَا خَلَقْتَنَا لِتُحْرِقَنَا؟

فَعَصَوْا، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: اخْرُجُوا مِنَ النَّارِ بِإِذْنِي، فَخَرَجُوا لَمْ تَكْلِمِ «۴» النَّارُ مِنْهُمْ كَلْماً، وَ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ أَثَراً، فَلَمَّا رَآهُمْ أَصْحَابُ الشِّمَالِ، قَالُوا: رَبَّنَا نَرَى أَصْحَابَنَا

(۱) الْكَافِي ۱: ۴۴۱/ ۶ وَ ۲: ۱۰/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارُ فِي الْبَصَائِرِ: ۸۳/ ۲، وَ الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۲۴/ ۱ وَ سَيَأْتِي.

(۲) النَّزَقَ: الْخِفَّةُ عِنْدَ الْغَضَبِ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۳: ۲۸۵- نَزَقِ.

(۳) الْفَتْحِ ۴۸: ۲۹.

(۴) تَكَلَّمَ: أَيُّ تَجْرَحُ. الصِّحَاحِ ۵: ۲۰۲۳- كَلَّمَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۴

قَدْ سَلِمُوا فَأَقِلْنَا وَ مُرْنَا بِالدُّخُولِ، قَالَ: قَدْ أَقَلْتُكُمْ فَادْخُلُوهَا، فَلَمَّا دَنَوْا وَ أَخَذَهُمُ «۱» الْوَهَجُ رَجَعُوا، وَ قَالُوا: يَا رَبَّنَا لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى الِاحْتِرَاقِ فَعَصَوْا.

وَ أَمَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فَأَمَرَهُمْ بِالدُّخُولِ ثَلَاثاً كُلَّ ذَلِكَ يُطِيعُونَ وَ يَخْرُجُونَ، وَ أَمَرَ أُولَئِكَ ثَلَاثاً كُلَّ ذَلِكَ يَعْصُونَ وَ يَرْجِعُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: كُونُوا طِيناً بِإِذْنِي، فَخَلَقَ مِنْهُمْ آدَمَ ع.

قَالَ: فَمَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَكُونُ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَ مَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَكُونُ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَ مَا رَأَيْتَ مِنْ نَزَقِ أَصْحَابِكَ وَ خُلُقِهِمْ فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطْخِ أَصْحَابِ الشِّمَالِ، وَ مَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيمَاءِ مَنْ خَالَفَكُمْ وَ وَقَارِهِمْ فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطْخِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» «۲».

[۴۴۷/ ۹] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ «۳»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ «۴» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ وُلْدَ آدَمَ؟ قَالَ: إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِرَبِّي، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۵» فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ» «۶».

(۱) فی الکافی: و أصابهم.

(۲) الکافی ۲: ۱۱/ ۲، و أورده الصدوق فی علل الشرائع: ۸۳/ ۵.

(۳) فی نسخة «ق» و الکافی: محمّد بن الحسین.

(۴) صالح بن سهل: هو الهمدانی، الکوفی الأصل کما قاله البرقی و الطوسی، و قد عدّه الشیخ من أصحاب الإمام الباقر و الصادق علیهما السّلام، و اقتصر البرقی علی الإمام الصادق ع.

رجال البرقی: ۲۷، رجال الطوسی: ۱۲۶/ ۵ و ۲۲۱/ ۴۶.

(۵) الأعراف ۷: ۱۷۲.

(۶) الکافی ۲: ۱۲/ ۳، و أورده الصفّار فی بصائر الدرجات: ۸۶/ ۱۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۵

[۴۴۸/ ۱۰] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: کَیْفَ أَجَابُوا وَ هُمْ ذَرٌّ؟ قَالَ: «جَعَلَ فِیهِمْ مَا إِذَا سَأَلَهُمْ أَجَابُوهُ- یَعْنِی فِی الْمِیثَاقِ-» «۱».

[۴۴۹/ ۱۱] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ یُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها «۲» مَا تِلْکَ الْفِطْرَةُ؟ قَالَ: «هِیَ الْإِسْلَامُ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِینَ أَخَذَ مِیثَاقَهُمْ عَلَی التَّوْحِیدِ، قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ «۳» وَ فِیهِ الْمُؤْمِنُ وَ الْکَافِرُ» «۴».

[۴۵۰/ ۱۲] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی «۵» الْآیَةَ، قَالَ: «أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّیَّتَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ، فَخَرَجُوا کَالذَّرِّ فَعَرَّفَهُمْ وَ أَرَاهُمْ نَفْسَهُ، وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ یَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ» «۶».

---

(۱) الکافی ۲: ۱۲/ ۱- باب کیف أجابوا و هم ذر، و أورده العیاشی فی تفسیره ۲: ۳۷/ ۱۰۴.

(۲) الروم ۳۰: ۳۰.

(۳) الأعراف ۷: ۱۷۲.

(۴) الکافی ۲: ۱۲/ ۲، و أورده الصدوق فی التوحید: ۳۲۹/ ۳.

(۵) الأعراف ۷: ۱۷۲.

(۶) الکافی ۲: ۱۳/ قطعة من حدیث ۴، و أورده الصدوق فی التوحید: ۳۳۰/ قطعة من حدیث ۹، و فیه: و أراهم صنعه، بدل: و أراهم نفسه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۶

نقول: صدق ع أنّ الرؤیة تطلق علی معنیین: رؤیة القلب بمعنی الیقین، و عدم الشکّ، و تطلق أیضا علی البصر بالعین، و هذا منفی عنه بقوله سبحانه و تعالی وَ لا یُحِیطُونَ بِهِ عِلْماً «۱» و من أدرکه ببصر العین فقد أحاط به العلم، فیکون المعنی الأوّل هو المراد هنا خاصّة.

[۴۵۱/ ۱۳] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ ره قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِی، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی الْجُرْجَانِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ «۲» الْمَوْصِلِیُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِیفِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَیْدٍ عَیَّاشُ بْنُ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکَحَّالُ مَوْلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِی أَبِی زَیْدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ص، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ ص: «مَنْ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ «۳» فَمَعْنَاهُ أَنِّی أَنَا عَلَی الْمِیثَاقِ وَ الْوَفَاءِ الَّذِی قَبِلْتُ حِینَ

قَوْلِهِ تَعَالَى أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۴»» «۵»

[۴۵۲/ ۱۴] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آخَى بَيْنَ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَظِلَّةِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَجْسَادَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَّثَ الْأَخَ الَّذِي آخَى بَيْنَهُمَا

---

(۱) طه ۲۰: ۱۱۰.

(۲) فِي نُسْخَةِ «س» وَ الْمَطْبُوعِ: الْحُسَيْنِ. بَدَلَ: الْحَسَنِ.

(۳) وَ آلِهِ، لَمْ تَرِدُّ فِي الْمَعَانِي.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۵) مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۱۱۵/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۹۴: ۵۴/ ۲۵.

فِي الْأَظِلَّةِ، وَ لَمْ يُوَرِّثِ الْأَخَ مِنَ الْوِلَادَةِ» «۱».

[۴۵۳/ ۱۵] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُذْعَانُ بْنُ نَصْرٍ أَبُو نَصْرٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ «۲» فَقَالَ لِي: «مَا يَقُولُونَ فِي ذَلِكَ؟» قُلْتُ: يَقُولُونَ: إِنَّ الْعَرْشَ كَانَ عَلَى الْمَاءِ وَ الرَّبُّ فَوْقَهُ، فَقَالَ: «كَذَبُوا، مَنْ زَعَمَ هَذَا فَقَدْ صَيَّرَ اللَّهَ مَحْمُولًا، وَ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ، وَ لَزِمَهُ أَنَّ الشَّيْ‌ءَ الَّذِي يَحْمِلُهُ أَقْوَى مِنْهُ».

قُلْتُ: بَيِّنْ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَمَّلَ دِينَهُ وَ عِلْمَهُ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ أَوْ سَمَاءٌ، أَوْ جِنٌّ أَوْ إِنْسٌ، أَوْ شَمْسٌ أَوْ قَمَرٌ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ نَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ رَبُّكُمْ؟ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ رَسُولَ اللَّهِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ ص، فَقَالُوا: أَنْتَ رَبُّنَا، فَحَمَّلَهُمُ الْعِلْمَ وَ الدِّينَ.

ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: هَؤُلَاءِ حَمَلَةُ عِلْمِي وَ دِينِي، وَ أُمَنَائِي فِي خَلْقِي وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ «۳»، ثُمَّ قِيلَ لِبَنِي آدَمَ: أَقِرُّوا لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِهَؤُلَاءِ النَّفَرِ بِالطَّاعَةِ، فَقَالُوا: نَعَمْ رَبَّنَا أَقْرَرْنَا، فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: اشْهَدُوا، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: (شَهِدْنَا عَلَى أَنْ لَا يَقُولُوا غَداً

---

(۱) مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهِ ۴: ۲۵۴/ ۸۲۰، وَ أَوْرَدَهُ أَيْضاً فِي الْهِدَايَةِ: ۳۴۳- بَابُ نَادِرٌ، وَ فِي الِاعْتِقَادَاتِ: ۴۸- ضِمنَ مصنفات الْمُفِيدُ ج ۵.

(۲) هُودٍ ۱۱: ۷.

(۳) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: الْمُسْلِمُونَ.

إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ، أَوْ يَقُولُوا إِنَّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ) «۱»، يَا دَاوُدُ وَلَايَتُنَا مُؤَكَّدَةٌ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ» «۲».

[۴۵۴/ ۱۶] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها «۳» مَا تِلْكَ الْفِطْرَةُ؟

قَالَ: «هِيَ الْإِسْلَامُ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ، فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ «۴» وَ فِيهِ الْمُؤْمِنُ وَ الْكَافِرُ» «۵».

[۴۵۵/ ۱۷] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع: أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها «۶» قَالَ: «فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ عِنْدَ الْمِيثَاقِ عَلَى مَعْرِفَةِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ» قُلْتُ: وَ عَايَنُوهُ «۷»، قَالَ: فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ

---

(۱) اقْتِبَاسَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةَ الْأَعْرَافِ آيَةَ ۱۷۲ وَ ۱۷۳.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۳۱۹- ۱.

(۳) الرُّوم ۳۰: ۳۰.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۵) التَّوْحِيدِ: ۳۲۹- ۳، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۱۲- ۲.

(۶) الرُّوم ۳۰: ۳۰.

(۷) فِي التَّوْحِيدِ: وَ خَاطَبُوهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۹

يَعْلَمُوا مَنْ رَبُّهُمْ وَ لَا مَنْ رَازِقُهُمْ» «۱».

نقول: صدق ابن رسول اللّه ع و معناه ما

قَالَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص لَمَّا قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَ رَأَيْتَ رَبَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ ع: «لَمْ أَكُنْ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ» قَالَ: وَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: «لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ، وَ لَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ» «۲».

[۴۵۶/ ۱۸] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ حُنَفاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ «۳» وَ عَنِ الْحَنِيفِيَّةِ، فَقَالَ: «هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها» لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ «۴» قَالَ: «فَطَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِ».

قَالَ زُرَارَةُ: وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ «۵» الْآيَةَ، قَالَ ع: «أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ فَعَرَّفَهُمْ وَ أَرَاهُمْ نَفْسَهُ «۶»، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ».

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۳۳۰- ۸.

(۲) أَوْرَدَهُ الْخَزَّازِ فِي كِفَايَةِ الْأَثَرِ: ۲۶۱، ضِمنَ حَدِيثٍ، وَ بِاخْتِلَافِ الصَّدُوقُ فِي أَمَالِيهِ: ۳۵۲- ۴، عَنْ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع مَعَ رَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ، وَ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ۱: ۲۲۵، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، ضِمنَ حَدِيثٍ، وَ كَذَلِكَ الطَّبْرِسِيُّ فِي الِاحْتِجَاجِ ۱: ۴۹۳- ۱۲۳.

(۳) الْحَجِّ ۲۲: ۳۱.

(۴) الرُّوم ۳۰: ۳۰.

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۶) فِي التَّوْحِيدِ وَ الْكَافِي: صَنَعَهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۰

وَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، يَعْنِي عَلَى الْمَعْرِفَةِ، بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِقُهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ* «۱»» «۲».

[۴۵۷/ ۱۹] وَ مِنْ كِتَابِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ ع- يَعْنِي الْعَسْكَرِيَّ-

فَسَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَرْمَنِيُّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا «۳» فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ع:

«ثَبَتَتِ الْمَعْرِفَةُ وَ نَسُوا الْمَوْقِفَ وَ سَيَذْكُرُونَهُ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَنْ خَالِقُهُ، وَ لَا مَنْ رَازِقُهُ» «۴».

[۴۵۸/ ۲۰] وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْمَدَنِيُّ «۵»، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو «۶»، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص

---

(۱) لُقْمَانُ ۳۱: ۲۵، الزُّمَرِ ۳۹: ۳۸.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۳۳۰/ ۹، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۱۲/ ۹.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۳۷۶/ ۲۲۸، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، وَ الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۱۷/ ۱، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ الْقُمِّيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۲۴۸، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: الْمَدَايِنِيِّ.

(۶) الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو: هُوَ ابْنُ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ، مَوْلَاهُمْ كوفي، رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ وَ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع، تُوُفِّيَ سَنَةً بُضْعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةَ.

رِجَالِ الشَّيْخِ: ۷۹/ وَ ۱۰۱/ ۳ وَ ۱۳۸/ ۶۰ وَ ۳۱۳/ ۵۳۷، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۸، سِيَرُ أَعْلَامِ النبلاء ۵: ۱۸۴/ ۶۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۱

قَالَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ أَتَاهُ مَلَكَانِ اسْمُهُمَا مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ، فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلَانِهِ عَنْ رَبِّهِ ثُمَّ عَنْ نَبِيِّهِ، ثُمَّ عَنْ وَلِيِّهِ، فَإِنْ أَجَابَ نَجَا، وَ إِنْ لَمْ يُجِبْ عَذَّبَاهُ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَمَا حَالُ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَ نَبِيَّهُ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّهُ؟ فَقَالَ:

«مُذَبْذَبٌ لا إِلى هؤُلاءِ وَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا «۱» فَذَلِكَ لَا سَبِيلَ لَهُ.

وَ قَدْ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ص: مَنِ الْوَلِيُّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَلِيُّكُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ عَلِيٌّ ع وَ مِنْ بَعْدِهِ وَصِيُّهُ، وَ لِكُلِّ زَمَانٍ عَالِمٌ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ لِئَلَّا يَقُولَ كَمَا قَالَ الضُّلَّالُ قَبْلَهُمْ حِينَ فَارَقَتْهُمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزى «۲» بِمَا كَانَ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَ هِيَ جَهَالَتُهُمْ بِالْآيَاتِ وَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ، فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَ مَنِ اهْتَدى «۳» وَ إِنَّمَا كَانَ تَرَبُّصُهُمْ أَنْ قَالُوا: نَحْنُ فِي سَعَةٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْأَوْصِيَاءِ حَتَّى نَعْرِفَ إِمَاماً، فَعَيَّرَهُمُ «۴» اللَّهُ بِذَلِكَ.

فَالْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ وُقُوفاً عَلَيْهِ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ

---

(۱) النِّسَاءِ ۴: ۸۸ وَ ۱۴۳.

(۲) طه ۲۰: ۱۳۴.

(۳) طه ۲۰: ۱۳۵.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: فَعَرَّفَهُمْ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۲

وَ عَرَفُوهُ، وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ، لِأَنَّهُمْ عُرَفَاءُ اللَّهِ عَرَّفَهُمْ عَلَيْهِمْ عِنْدَ أَخْذِهِ الْمَوَاثِيقَ عَلَيْهِمْ، وَ وَصَفَهُمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ

عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» وَ هُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَ النَّبِيُّ ص الشَّهِيدُ عَلَيْهِمْ، أَخَذَ لَهُمْ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ بِالطَّاعَةِ، وَ أَخَذَ النَّبِيُّ ص عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالطَّاعَةِ، فَجَرَتْ نُبُوَّتُهُ عَلَيْهِمْ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً. يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ عَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَ لا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً «۲»» «۳».

[۴۵۹/ ۲۱] وَ رَوَيْتُ بِالطَّرِيقِ الْمَذْكُورِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ره، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ:

نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ اخْتَارَ لِأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ: الْمُقَرَّبِينَ، وَ مِنَ النَّبِيِّينَ: الْمُرْسَلِينَ، وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الْمُمْتَحَنِينَ» «۴».

[۴۶۰/ ۲۲] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ، وَ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ، وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۲) النِّسَاءِ ۴: ۴۱- ۴۲.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۸/ ۹، وَ تَقَدَّمَ برقم ۱۵۳ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۵/ ۱۹ وَ ۲۸/ ۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۳

أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ حَيْثُ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ «۱» فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فَفِي النَّارِ خَالِداً مُخَلَّداً» «۲».

[۴۶۱/ ۲۳] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ، خَلَقَ مَاءً عَذْباً وَ مَاءً مَالِحاً أُجَاجاً، فَامْتَزَجَ الْمَاءَانِ، فَأَخَذَ طِيناً مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ عَرْكاً شَدِيداً، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ- وَ هُمْ كَالذَّرِّ يَدِبُّونَ-: إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ- وَ هُمْ كَالذَّرِّ يَدِبُّونَ- إِلَى النَّارِ وَ لَا أُبَالِي.

ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ «۳» ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ. ثُمَّ قَالَ: وَ إِنَّ هَذَا مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (قَالُوا: بَلَى، فَثَبَتَتْ لَهُمُ النُّبُوَّةُ، وَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أُولِي الْعَزْمِ أَلَا إِنِّي رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) «۴» وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاةُ أَمْرِي، وَ خُزَّانُ عِلْمِي، وَ إِنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي، وَ أُظْهِرُ بِهِ دَوْلَتِي، وَ أَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي، وَ أُعْبَدُ بِهِ طَوْعاً وَ كَرْهاً، قَالُوا: أَقْرَرْنَا يَا رَبِّ وَ شَهِدْنَا، وَ لَمْ يَجْحَدْ آدَمُ وَ لَمْ يُقِرَّ، فَثَبَتَتِ الْعَزِيمَةُ لِهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيِّ، وَ لَمْ

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۵/ ۲۰.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) مَا بَيْنَ الْقوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةِ «س».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۴

يَكُنْ لِآدَمَ عَزْمٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً «۱» قَالَ: إِنَّمَا يَعْنِي فَتَرَكَ.

ثُمَّ أَمَرَ نَاراً فَأُجِّجَتْ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ: ادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا، وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: ادْخُلُوهَا، فَدَخَلُوهَا فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً، فَقَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ: يَا رَبِّ أَقِلْنَا، فَقَالَ: أَقَلْتُكُمْ، اذْهَبُوا فَادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا، فَثَمَّ ثَبَتَتِ الطَّاعَةُ وَ الْمَعْصِيَةُ وَ الْوَلَايَةُ» «۲».

[۴۶۲/ ۲۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ «۳» قَالَ:

«أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هُمْ كَالذَّرِّ، فَعَرَّفَهُمْ نَفْسَهُ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ، وَ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى وَ إِنَّ هَذَا مُحَمَّداً رَسُولِي وَ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَتِي وَ أَمِينِي» «۴».

[۴۶۳/ ۲۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ع، فَقَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ اتَّقِ فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» فَسَكَتُّ حَتَّى أَصَبْتُ خَلْوَةً، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: «اتَّقِ فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» قَالَ: «نَعَمْ يَا سُلَيْمَانُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نُورِهِ،

---

(۱) طه ۲۰: ۱۱۵.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۹۰/ ۲، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۸/ ۱.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۹۱/ ۶، وَ أَوْرَدَهُ فُرَاتُ الْكُوفِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ: ۱۴۸/ ۱۸۶، بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ.

وَ صَبَغَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ، وَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَنَا بِالْوَلَايَةِ، فَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ، أَبُوهُ النُّورُ، وَ أُمُّهُ الرَّحْمَةُ، وَ إِنَّمَا يَنْظُرُ بِذَلِكَ النُّورِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ» «۱».

[۴۶۴/ ۲۶] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ لَنَا شِيعَةً فَجَعَلَهُمْ مِنْ نُورِهِ، وَ صَبَغَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ، وَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَنَا بِالْوَلَايَةِ (عَلَى مَعْرِفَتِهِ يَوْمَ عَرَّفَهُمْ نَفْسَهُ) «۲»، فَهُوَ الْمُتَقَبِّلُ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَ الْمُتَجَاوِزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ، مَنْ لَمْ يَلْقَ اللَّهَ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ لَمْ يَتَقَبَّلْ مِنْهُ حَسَنَةً، وَ لَمْ يَتَجَاوَزْ عَنْهُ سَيِّئَةً» «۳».

[۴۶۵/ ۲۷] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، (عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، وَ عَنْ عُقْبَةَ) «۴»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَخَلَقَ مَنْ أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ، وَ كَانَ مَا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ، وَ خَلَقَ مَنْ أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ، وَ كَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظِّلَالِ» قَالَ، قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ الظِّلَالُ؟

قَالَ: «أَ لَمْ تَرَ ظِلَّكَ فِي الشَّمْسِ شَيْءٌ وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

ثُمَّ بَعَثَ فِيهِمُ النَّبِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ «۵» ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ، فَأَقَرَّ بَعْضُهُمْ وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ، ثُمَ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۹۹/ ۱.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س»: يَوْمَ عَرَّفَهُمْ نَفْسِهِ عَلَى مَعْرِفَتِهِ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين، وَ لَمْ تُرَدُّ الْجُمْلَةِ فِي نُسْخَةٍ «ق».

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۰/ ۳.

(۴) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س».

(۵) الزُّخْرُفِ ۴۳: ۸۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۶

دَعَاهُمْ إِلَى وَلَايَتِنَا فَأَقَرَّ بِهَا وَ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ، وَ أَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ وَ هُوَ قَوْلُهُ فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ «۱»».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «كَانَ التَّكْذِيبُ ثَمَّ» «۲».

[۴۶۶/ ۲۸] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ «۳»، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ «۴» فَقَالَ: «عَرَفَ اللَّهُ- وَ اللَّهِ- إِيمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِهَا، يَوْمَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ وَ هُمْ ذَرٌّ» «۵».

[۴۶۷/ ۲۹] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: إِنَّ اللَّهَ مَثَّلَ لِي أُمَّتِي فِي الطِّينِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كُلَّهَا كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها، فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ ع وَ شِيعَتِهِ.

إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي فِي شِيعَةِ عَلِيٍّ ع خَصْلَةً، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هِيَ؟ قَالَ:

الْمَغْفِرَةُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَ اتَّقَى، لَا يُغَادِرُ مِنْهُمْ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً وَ لَهُمْ تُبَدَّلُ السَّيِّئَاتُ

---

(۱) يُونُس ۱۰: ۷۴.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۰/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۳۶/ ۲، وَ الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۱۸/ ۳.

وَ ثَمَّ: اسْمُ يُشَارَ بِهِ للمكان الْبَعِيدِ بِمَعْنَى هُنَاكَ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۴: ۲۱- ثُمَّ.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي وَ تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ زِيَادَةٌ: عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ.

(۴) التَّغَابُن ۶۴: ۲.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۱/ ۲، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۱۳/ ۴، وَ ۴۲۶/ صَدْرِ حَدِيثٍ ۷۴، وَ الْقُمِّيِّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۷۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۷

حَسَنَاتٍ» «۱».

[۴۶۸/ ۳۰] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص: بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ «۲» بِرَبِّي، وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۳» وَ كُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ قَالَ بَلَى، فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ» «۴».

[۴۶۹/ ۳۱] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ أُمَّتِي عُرِضَتْ عَلَيَّ عِنْدَ الْمِيثَاقِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي عَلِيٌّ ع، وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي حَيْثُ بُعِثْتُ فَهُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ» «۵».

[۴۷۰/ ۳۲] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ لَقَدْ مُثِّلَتْ لِي أُمَّتِي فِي الطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ صَغِيرَهُمْ وَ كَبِيرَهُمْ أَرْوَاحاً قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ الْأَجْسَادُ «۶»، وَ إِنِّي مَرَرْتُ بِكَ وَ بِشِيعَتِكَ فَاسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ، فَقَالَ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۳/ ۱.

(۲) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: أَقَرَّ.

(۳) الاعراف ۷: ۱۷۲.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۳/ ۲، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۴۱/ ۶ وَ ۲: ۱۰/ ۱، وَ الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۲۴/ ۱- بَابُ ۱۰۴. وَ تَقَدَّمَ عَنْ الْكَافِي برقم ۴۴۵.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۴/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۳۸: ۲۲۶/ ۳۰.

(۶) فِي نُسْخَةِ «ق» زِيَادَةٌ: بِأَلْفِ عَامٍ.

عَلِيٌّ ع: يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي فِيهِمْ، قَالَ: نَعَمْ، يَا عَلِيُّ تَخْرُجُ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ مِنْ قُبُورِكُمْ وَ وُجُوهُكُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَدْ فُرِّجَتْ عَنْكُمُ الشَّدَائِدُ، وَ ذَهَبَتْ عَنْكُمُ الْأَحْزَانُ، تَسْتَظِلُّونَ تَحْتَ الْعَرْشِ، يَخَافُ النَّاسُ وَ لَا تَخَافُونَ، وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا تَحْزَنُونَ، وَ تُوضَعُ لَكُمْ مَائِدَةٌ وَ النَّاسُ فِي الْحِسَابِ» «۱».

[۴۷۱/ ۳۳] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولى «۲» قَالَ: «يَعْنِي مُحَمَّداً ص حَيْثُ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ» «۳».

[۴۷۲/ ۳۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع- وَ هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ- فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَنَا وَ اللَّهِ أُحِبُّكَ وَ أَتَوَلَّاكَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: (كَذَبْتَ مَا أَنْتَ كَمَا قُلْتَ، قَالَ: بَلَى وَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ أَتَوَلَّاكَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: كَذَبْتَ) «۴» مَا أَنْتَ كَمَا قُلْتَ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَيْ عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ لَنَا، فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ رُوحَكَ فِيمَنْ عَرَضَ عَلَيْنَا فَأَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ لَمْ يُرَاجِعْهُ» «۵».

[۴۷۳/ ۳۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ،

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۴/ ۵، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِي فَضَائِلِ الشِّيعَةِ: ۶۸/ ۲۷.

(۲) النَّجْم ۵۳: ۵۶.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۴- ۶، وَ أَوْرَدَهُ الْقُمِّيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۴۰.

(۴) مَا بَيْنَ القوسين سَاقِطٌ مِنْ الْبَصَائِرِ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۶- ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۳۸- ۱.

(عَنْ آدَمَ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ) «۱»، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَعْرِفُ «۲» مَا فِي نَفْسِي، قَالَ: فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع- وَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ الْحَدِيثُ الْعَظِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ- قَالَ:

فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ: كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَ هُوَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَيْ عَامٍ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ مِنَ الْمُبْغِضِ، فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيمَنْ أَحَبَّنَا فَأَيْنَ كُنْتَ؟» «۳».

[۴۷۴/ ۳۶] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا وَ هُمْ ذَرٌّ، يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّةِ، وَ عَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ ص أُمَّتَهُ فِي الطِّينِ وَ هُمْ أَظِلَّةٌ، وَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خَلَقَ

مِنْهَا آدَمَ ع، وَ خَلَقَ اللَّهُ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا قَبْلَ أَبْدَانِهِمْ بِأَلْفَيْ عَامٍ، وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ وَ عَرَّفَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ عَرَّفَهُمْ عَلِيّاً ع، وَ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» «۴».

[۴۷۵/ ۳۷] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: عَنْ آدَمَ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ اسماعيل، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ.

(۲) فِي نُسْخَةِ «س»: تَعْلَمُ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۹/ ۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲۶: ۱۱۹/ ۶.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۹/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۲۲۷/ ۱۶، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۳۷/ ۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۰

نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ «۱»، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع «۲»، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ، فَنَعْرِفُ بِذَلِكَ حُبَّ الْمُحِبِّ وَ إِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ، وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَ إِنْ أَظْهَرَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» «۳».

[۴۷۶/ ۳۸] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ «۴»، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۵».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَوَّلُ مَنْ سَبَقَ إِلَى بَلَى رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ كَانَ بِالْمَكَانِ الَّذِي قَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ: تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ وَطِئْتَ مَوْطِئاً لَمْ يَطَأْهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَوْ لَا أَنَّ رُوحَهُ وَ نَفْسَهُ كَانَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ لَمَا قَدَرَ أَنْ يَبْلُغَهُ، فَكَانَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَا

---

(۱) نَصْرِ بْنُ مُزَاحِمٍ: الْمِنْقَرِيُّ الْعَطَّارِ أَبُو الْمُفَضَّلِ، كوفى، مُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ، صَالِحِ الْأَمْرِ، لَهُ كُتُبٌ مِنْهَا: كِتَابِ الْجَمَلِ، وَ صِفِّينَ، وَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ع، وَ عَيْنِ الْوَرْدَةِ، وَ أَخْبَارِ الْمُخْتَارِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع. تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲۷/ ۱۱۴۸، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۲۵۴/ ۷۷۳، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۳۹/ ۳.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ وَ الِاخْتِصَاصِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۱۰/ ۳، وَ أَوْرَدَهُ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۲۷۸.

(۴) يَحْيَى الْحَلَبِيِّ: هُوَ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي شُعْبَةَ الْحَلَبِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، صَحِيحُ الْحَدِيثَ. عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۴۴/ ۱۱۹۹، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۳۵/ ۴۰ وَ ۳۶۴/ ۱۰.

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۱

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى «۱» أَيْ بَلْ أَدْنَى، فَلَمَّا خَرَجَ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَعَ إِلَى أَوْلِيَائِهِ ع.

قَالَ الصَّادِقُ ع: كَانَ الْمِيثَاقُ مَأْخُوذاً عَلَيْهِمْ لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِرَسُولِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ ع بِالْإِمَامَةِ، فَقَالَ: أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيَّكُمْ وَ عَلِيٌّ إِمَامَكُمْ وَ الْأَئِمَّةُ الهادين [الْهَادُونَ أَئِمَّتَكُمْ؟ فَقَالُوا: بَلى، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ- أَيْ لِئَلَّا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ- إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ «۲» فَأَوَّلُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمِيثَاقُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ «۳» فَذَكَرَ جُمْلَةَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَبْرَزَ أَفْضَلَهُمْ بِالْأَسَامِي، فَقَالَ: وَ مِنْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَدَّمَ مُحَمَّداً ص لِأَنَّهُ أَفْضَلُهُمْ، وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَفْضَلُهُمْ.

ثُمَّ أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ مِيثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ ص عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَ عَلَى أَنْ يَنْصُرُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ- يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ص- لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ «۴» يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص تُخْبِرُوا أُمَمَكُمْ بِخَبَرِهِ وَ خَبَرِ وَلِيِّهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ ع» «۵».

[۴۷۷/ ۳۹] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ

---

(۱) النَّجْم ۵۳: ۹.

(۲) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۱.

(۵) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴۶- ۲۴۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۳۶/ ۱۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۲

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع «۱»، وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ «۲» قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً مِنْ لَدُنْ آدَمَ فَهَلُمَّ جَرّاً إِلَّا وَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقَاتِلُ وَ يَنْصُرُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع، ثُمَّ أَخَذَ أَيْضاً مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ قُلْ- يَا مُحَمَّدُ- آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ عَلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ عَلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ ما أُوتِيَ مُوسى وَ عِيسى وَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ «۳»» «۴».

[۴۷۸/ ۴۰] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۵» قُلْتُ: مُعَايَنَةً كَانَ هَذَا؟

قَالَ: «نَعَمْ، فَثَبَتَتِ الْمَعْرِفَةُ وَ نَسُوا الْمَوْقِفَ وَ سَيَذْكُرُونَهُ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَنْ خَالِقُهُ وَ رَازِقُهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ بِلِسَانِهِ فِي الذَّرِّ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ «۶»» «۷».

[۴۷۹/ ۴۱] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

---

(۱) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع، لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةِ «ق».

(۲) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۱.

(۳) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۴.

(۴) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۳۶/ ۱۳.

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۶) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۰۱.

(۷) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۳۷/ ۱۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۳

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولى «۱» قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا ذَرَأَ الْخَلْقَ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ فَأَقَامَهُمْ صُفُوفاً قُدَّامَهُ، وَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً ص فَآمَنَ بِهِ قَوْمٌ وَ أَنْكَرَهُ قَوْمٌ، فَقَالَ اللَّهُ هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولى يَعْنِي بِهِ مُحَمَّداً ص حَيْثُ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ» «۲».

[۴۸۰/ ۴۲] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ

«۳»، قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ ص عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ «۴» فَقَالَ: «عَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا، وَ كُفْرَهُمْ بِتَرْكِهَا، يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ هُمْ ذَرٌّ فِي صُلْبِ آدَمَ ع» «۵».

[۴۸۱/ ۴۳] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ «۶»،

---

(۱) النَّجْم ۵۳: ۵۶.

(۲) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۳۴۰، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۳۴/ ۷.

(۳) الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ: الْكُوفِيِّ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، ثِقَةُ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ كَانَ مُتَكَلِّماً مجيدا، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۵۳/ ۱۲۰، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۶۹/ ۶۵.

(۴) التَّغَابُن ۶۴: ۲.

(۵) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۳۷۱، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۱۳/ ۴ وَ ۴۲۶/ صَدْرِ حَدِيثِ ۷۴.

(۶) الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ: وَصَفَهُ النَّجَاشِيِّ: بِالْبَغْدَادِيِّ، وَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ: بالكوفى، وَ اللَّهُ الْعَالِمِ هَلْ أَنَّهُ يَنْتَسِبُ إِلَى هَاتَيْنِ المدينتين أَوْ إِلَى إِحْدَاهُنَّ. عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۱۴/ ۸۵۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۷۶/ ۴۶.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۱۴

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً «۱»: «يَعْنِي مَنْ جَرَى فِيهِ شَيْءٌ مِنْ شِرْكِ الشَّيْطَانِ عَلَى الطَّرِيقَةِ يَعْنِي عَلَى الْوَلَايَةِ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْأَظِلَّةِ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً يَعْنِي لَكِنَّا وَضَعْنَا أَظَلَّتَهُمْ «۲» فِي الْمَاءِ الْفُرَاتِ الْعَذْبِ» «۳».

[۴۸۲/ ۴۴] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى وَ نُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَ أَبْصارَهُمْ «۴» قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع: «إِنَّ أَوَّلَ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ [الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِأَلْسِنَتِكُمْ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِقُلُوبِكُمْ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَلْبُهُ مَعْرُوفاً، وَ لَمْ يُنْكِرْ مُنْكَراً انْتَكَسَ قَلْبُهُ فَجُعِلَ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ خَيْراً أَبَداً كَما لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ «۵» يَعْنِي فِي الذَّرِّ وَ الْمِيثَاقِ» «۶».

[۴۸۳/ ۴۵] وَ مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ لِلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ مُؤْمِنِ الطَّاقِ، عَنْ سَلَّامٍ «۷»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ

---

(۱) الْجِنِّ ۷۲: ۱۶.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: أَصِلُهُمْ.

(۳) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۳۹۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۳۴/ ۹.

(۴) الْأَنْعَام ۶: ۱۱۰.

(۵) الْأَنْعَام ۶: ۱۱۰.

(۶) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۱۳، وَ أَوْرَدَهُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ۳: ۲۴۴/ ۳۷۵.

(۷) سَلَّام: هُوَ ابْنُ الْمُسْتَنِيرِ الْجُعْفِيِّ مَوْلَاهُمْ كوفى، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۹۳/ ۲۲ وَ ۱۲۵/ ۲۳ وَ ۲۱۰/ ۱۲۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۵

«۱» قَالَ: «الْمُخَلَّقَةُ: هُمُ الـذَّرُّ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَ حَوَّاءَ، وَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، ثُمَّ أَجْرَاهُمْ فِی أَصْلَابِ الرِّجَالِ، وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ، وَ هُمُ الَّذِینَ یَخْرُجُونَ إِلَی الدُّنْیَا حَتَّی یُسْأَلُوا عَنِ الْمِیثَاقِ.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ غَیْرِ مُخَلَّقَةٍ فَهُوَ كُلُّ نَسَمَةٍ لَمْ یَخْلُقْهُمُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ع حِینَ خَلَقَ الذَّرَّ وَ أَخَذَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ، وَ مِنْهُمُ: النُّطَفُ مِنَ الْعَزْلِ وَ السِّقْطُ، قَبْلَ أَنْ یُنْفَخَ فِیهِ رُوحُ الْحَیَاةِ وَ الْبَقَاءِ، وَ مَا یَمُوتُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَ هُمُ الَّذِینَ لَمْ یُنْفَخْ فِیهِمْ رُوحُ الْحَیَاةِ وَ الْبَقَاءِ، قَالَ: فَهَؤُلَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ غَیْرِ مُخَلَّقَةٍ وَ هُمُ الَّذِینَ لَا یُسْأَلُونَ عَنِ الْمِیثَاقِ، وَ إِنَّمَا هُمْ خَلْقٌ بَدَا لِلَّهِ فِیهِمْ فَخَلَقَهُمْ فِی الْأَصْلَابِ وَ الْأَرْحَامِ» «۲».

[۴۸۴/ ۴۶] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلی «۳» قَالَ: «ثُمَّ أَخَذَ عَلَیْهِمْ بَعْدَ التَّصْدِیقِ وَ الْإِیمَانِ لِأَنْبِیَائِهِ لِكُلِّ رَسُولٍ یَأْتِیهِمْ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ لَیُؤْمِنَنَّ بِهِ وَ لَیَنْصُرَنَّهُ» «۴».

[۴۸۵/ ۴۷] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ «۵» قَالَ: فَقَالَ:

---

(۱) الْحَجِّ ۲۲: ۵.

(۲) الْكَافِی ۶: ۱۲/ ۱، إِلَی قَوْلِهِ: وَ هُمُ الَّذِینَ لَمْ یُنْفَخْ فِیهِمْ رُوحَ الْحَیَاةِ وَ الْبَقَاءِ، وَ عَنْهُ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۳: ۸۵۶/ ۵، وَ الْبِحَارُ ۶: ۳۴۳/ ۲۸.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدرٍ.

(۵) التَّغَابُنِ ۶۴: ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۶

«عَرَفَ اللَّهُ إِیمَانَهُمْ بِوَلَایَتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِهَا، یَوْمَ أَخَذَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ فِی صُلْبِ آدَمَ ع وَ هُمْ ذَرٌّ» «۱».

[۴۸۶/ ۴۸] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا یَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِینَ جاهَدُوا مِنْكُمْ «۲» قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ بِمَا هُوَ مُكَوِّنُهُ قَبْلَ أَنْ یُكَوِّنَهُ وَ هُمْ ذَرٌّ، وَ عَلِمَ مَنْ یُجَاهِدُ وَ مَنْ لَمْ یُجَاهِدْ، كَمَا عَلِمَ أَنَّهُ یُمِیتُ خَلْقَهُ قَبْلَ أَنْ یُمِیتَهُمْ، وَ لَمْ یَرَهُمْ مَوْتَی وَ هُمْ أَحْیَاءٌ» «۳».

[۴۸۷/ ۴۹] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ بَعْضَ قُرَیْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص: بِأَیِّ شَیْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِیَاءَ وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ؟ فَقَالَ: إِنِّی كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ «۴»، وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَیْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ النَّبِیِّینَ ع وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلی «۵» فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِیٍّ قَالَ بَلَی، فَسَبَقْتُهُمْ إِلَی الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ» «۶».

[۴۸۸/ ۵۰] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ ره، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِیِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ الْبَرْقِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْهَمْدَانِیُّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ ع قَالا: «لَوْ قَدْ قَامَ الْقَائِمُ ع لَحَكَمَ بِثَلَاثٍ لَمْ یَحْكُمْ بِهَا أَحَدٌ

---

(۱) الْكَافِی ۱: ۴۱۳/ ۴ وَ ۴۲۶/ صَدْرِ حَدِیثٍ ۷۴، وَ تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۳۷۱. وَ تَقَدَّمَ برقم ۴۸۰.

(۲) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۴۲.

(۳) تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيِّ ۱: ۱۹۹/ ۱۴۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴: ۹۰/ ۳۵.

(۴) فِي نُسْخَةِ «ض وَ ق»: أَقَرَّ. وَ فِي «س»: بَرِئَ.

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۶) الْكَافِي ۲: ۱۰/ ۱ وَ ۱: ۴۴۱/ ۶، وَ تَقَدَّمَ عَنْ الصَّفَّارِ برقم ۴۶۸. وَ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ برقم ۴۴۵.

قَبْلَهُ: يَقْتُلُ الشَّيْخَ الزَّانِيَ، وَ يَقْتُلُ مَانِعَ الزَّكَاةِ، وَ يُوَرِّثُ الْأَخَ أَخَاهُ فِي الْأَظِلَّةِ» «۱».

[۴۸۹/ ۵۱] وَ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا وَ هُمْ ذَرٌّ، يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ، وَ الْإِقْرَارِ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّةِ» «۲».

[۴۹۰/ ۵۲] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ زُرَارَةَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ تَحَاكُمَ مَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع مَعَ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لَمَّا قَالَ مُحَمَّدٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع: «لَا تُنَازِعْنِي الْإِمَامَةَ فَإِنِّي أَوْلَى بِهَا مِنْكَ- وَ كَانَا يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ- فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لِمُحَمَّدٍ: ابْدَأْ أَنْتَ فَابْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْأَلْهُ أَنْ يُنْطِقَ لَكَ الْحَجَرَ ثُمَّ سَلْهُ، فَابْتَهَلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ فِي الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ص: يَا عَمِّ لَوْ كُنْتَ وَصِيّاً وَ إِمَاماً لَأَجَابَكَ.

قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: فَادْعُ اللَّهَ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي وَ سَلْهُ، فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ مِيثَاقَ الْأَوْصِيَاءِ، وَ مِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْوَصِيُّ وَ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع؟ قَالَ: فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱) الْخِصَالِ: ۱۶۹/ ۲۲۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۲: ۳۰۹/ ۲.

(۲) الْكَافِي ۱: ۴۳۶/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۶۱: ۱۳۵/ صَدْرِ الْحَدِيثَ ۱۰.

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

قَالَ: فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ» «۱».

[۴۹۱/ ۵۳] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْقَزَّازِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاهُ، وَ هَكَذَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ «۲» وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» «۳».

[۴۹۲/ ۵۴] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ «۴» فَقَالَ: «عَرَفَ اللَّهُ إِيمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِهَا، يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ ع وَ هُمْ ذَرٌّ» «۵».

---

(۱) الكافی ۱: ۳۴۸/ ۵، و أورده الصفّار فی بصائر الدرجات ۵۰۲/ ۳، و ابن بابويه فی الإمامة و التبصرة: ۱۹۳/ ۴۹، و الطبرسی فی الاحتجاج ۲: ۱۴۷/ ۱۸۵.

(۲) الأعراف ۷: ۱۷۲.

(۳) الكافى ۱: ۴۱۲/ ۴، و عنه فى تأويل الآيات ۱: ۱۸۰/ ۱۹.

(۴) التغابن ۶۴: ۲.

(۵) الكافى ۱: ۴۱۳/ ۴ و ۴۲۶/ صدر حديث ۱۰، و أورده القمّى فى تفسيره ۲: ۳۷۱. و تقدّم برقم ۴۸۰ و ۴۸۵.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۱۹

[۴۹۳/ ۵۵] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ «۱»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً «۲» قَالَ: «صُبِغَ الْمُؤْمِنُونَ بِالْوَلَايَةِ «۳» فِي الْمِيثَاقِ» «۴».

[۴۹۴/ ۵۶] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ وَ هُمْ ذَرٌّ، يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ، وَ الْإِقْرَارِ بِالرُّبُوبِيَّةِ لِلَّهِ، وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّةِ» «۵».

[۴۹۵/ ۵۷] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا وَ هُمْ ذَرٌّ، يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّةِ، وَ عَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ ص أُمَّتَهُ فِي الطِّينِ وَ هُمْ أَظِلَّةٌ، وَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ ع، وَ خَلَقَ اللَّهُ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا قَبْلَ أَبْدَانِهِمْ بِأَلْفَيْ عَامٍ، وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ، وَ عَرَّفَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ عَرَّفَهُمْ

---

(۱) سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ: هُوَ أَبُو الْفَضْلِ البراوستانى الأزدورقانى- قَرْيَةٍ مِنْ سَوَادِ الرَّيِّ- عَدَّهُ الشَّيْخُ فِيمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۸۷/ ۴۹۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۷۵/ ۸.

(۲) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۳۸.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ق» زِيَادَةٌ: لَنَا.

(۴) الْكَافِي ۱: ۴۲۲/ ۵۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲۳: ۳۷۹/ ۶۵.

(۵) الْكَافِي ۱: ۴۳۶/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۶۱: ۱۳۵/ صَدْرِ حَدِيثِ ۱۰. وَ تَقَدَّمَ برقم ۴۸۹.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۲۰

عَلِيّاً ع وَ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» «۱».

[۴۹۶/ ۵۸] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِ «۲»، قَالَ: قُلْتُ [لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع] «۳» مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ ص؟ فَقَالَ ع: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَ وَصِيَّهُ وَ ابْنَتَهُ وَ ابْنَيْهِ وَ جَمِيعَ الْأَئِمَّةِ ع، وَ خَلَقَ شِيعَتَهُمْ، أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، وَ أَنْ يَصْبِرُوا وَ يُصَابِرُوا وَ يُرَابِطُوا وَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ، وَ وَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَ الْحَرَمَ الْآمِنَ، وَ أَنْ يُنْزِلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ، وَ يُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ، وَ يُنْجِيَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَ الْأَرْضَ الَّتِي يُبْدِلُهَا مِنَ السَّلَامِ، وَ يُسَلِّمَ مَا فِيهَا لَهُمْ.

وَ لَا شِيَةَ فِيهَا «۴» قَالَ: لَا خُصُومَةَ فِيهَا لِعَدُوِّهِمْ، وَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مِنْهَا مَا يُحِبُّونَ، وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ وَ شِيعَتِهِمُ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ، وَ إِنَّمَا السَّلَامُ

---

(۱) الْكَافِي ۱: ۴۳۷/ ۹، وَ أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۲۲۷/ ۱۶.

(۲) دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ: كوفى مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ قَدْ وَثَّقَهُ الشَّيْخُ فِي الْمَوْرِدَ الثَّانِي.

وَ رُوِیَ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ: «أَنْزِلُوا دَاوُدَ الرَّقِّیِّ مِنِّی مَنْزِلَةَ الْمِقْدَادُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ».

وَ رَوَی عَنْ الْإِمَامِ مُوسَی الْکَاظِمِ وَ عَلِیٍّ الرِّضَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ. مَاتَ بَعْدَ شَهَادَةُ الْإِمَامِ الرِّضَا ع بِقَلِیلٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۵۶/ ۴۱۰، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۲ وَ ۴۷، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۹۰/ ۹ وَ ۳۴۹/ ۱، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۴۰۲/ ۷۵۰، مشیخهٔ الْفَقِیهِ: ۹۵، وَ انْظُرْ قَوْلِ السَّیِّدُ الخوئی- فِی معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۸: ۱۲۸- فِی مُنَاقَشَةَ تَضْعِیفِ ابْنِ الْغَضَائِرِیِّ وَ النَّجَاشِیِّ لِابْنِ الرَّقِّیِّ.

(۳) أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْکَافِی.

(۴) الْبَقَرَةِ ۲: ۷۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۱

عَلَیْهِ تَذْکِرَةُ نَفْسِ الْمِیثَاقِ وَ تجدیدا [تَجْدِیدٌ لَهُ عَلَی اللَّهِ، لَعَلَّهُ أَنْ یُعَجِّلَهُ وَ یُعَجِّلَ السَّلَامَ لَکُمْ بِجَمِیعِ مَا فِیهِ» «۱».

[۴۹۷/ ۵۹] مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ «۲»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، قَالَ: «لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ ع أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی مَلَکٍ فَأَنْطَقَ بِهِ لِسَانَ مُحَمَّدٍ ص فَسَمَّاهَا فَاطِمَةَ.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّی قَدْ فَطَمْتُکِ بِالْعِلْمِ وَ فَطَمْتُکِ مِنَ الطَّمْثِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع:

وَ اللَّهِ لَقَدْ فَطَمَهَا اللَّهُ بِالْعِلْمِ، وَ عَنِ الطَّمْثِ فِی الْمِیثَاقِ» «۳».

یقول عبد اللّه حسن بن سلیمان: وقفت علی کتاب فیه تفسیر الآیات التی نزلت فی محمّد و آله صلوات اللّه علیه و علیهم، تألیف محمّد بن العباس بن مروان یعرف بابن الجحام، و علیه خط السید رضی الدین علی بن طاووس: أنّ النجاشی «۴»

(۱) الکافی ۱: ۴۵۱/ ۳۹، و عنه فی البحار ۵۲: ۳۸۰/ ۱۹۰.

(۲) فی نسختی «س و ض»: یزید بن عبد الجلیل، و ما فی المتن ظاهرا هو الصحیح، و الذی یبدو من طبقة الرواة أنّه النوفلی الذی عدّه البرقی و الشیخ من أصحاب الإمام الباقر ع.

رجال البرقی: ۱۲، رجال الطوسی: ۱۴۰/ ۶.

(۳) الکافی ۱: ۴۶۰/ ۶، و أورده الصدوق فی علل الشرائع: ۱۷۹/ ۴، و المصنّف فی المحتضر: ۱۳۸. و الصحیح أن نقول: رسالة تفضیل محمّد صلّی اللّه علیه و آله علی سائر الأنبیاء و الرسل. فلو لاحظت الحدیث لیس له علاقة بالاحتضار، و لو تصفّحت کتاب المحتضر بدءا من صفحة ۳۱ إلی آخر الکتاب لوجدته متعلقا بفضائل النبی و آله صلّی اللّه علیه و آله، و لکن اشتهر اسم المحتضر بین الناس.

(۴) فی نسختی «ض و ق» و المختصر المطبوع: الکشی، و ما فی المتن من نسخة «س» و الظاهر هو الصحیح حیث لم أجده فی الکشی.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۲

ذکر عنه أنّه ثقة ثقة «۱». روی السید رضی الدین علیّ هذا الکتاب عن فخار بن معد بطریقه إلیه.

[۴۹۸/ ۶۰] مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیُ «۲»، حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَقِیقِیُّ الْعَلَوِیُّ، عَنْ أَبِیهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْجُعْفِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ إِنْ کانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِینَ «۳» قَالَ: «حَیْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ بَنِی آدَمَ، فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ «۴» کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَوَّلَ مَنْ قَالَ بَلی. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: أَوَّلُ الْعابِدِینَ أَوَّلُ الْمُطِیعِینَ» «۵».

[۴۹۹/ ۶۱] وَ مِنْهُ أَیْضاً: حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی، قَالَ: حَدَّثَنَا یُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَلَبِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع هذا نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی «۶» «یَعْنِی مُحَمَّداً ص هُوَ نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَی، یَعْنِی إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ، هُمْ

وَلَدُوهُ فَهُوَ مِنْهُمْ» «۷».

[۵۰۰/ ۶۲] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَزَارِیُ «۸»، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(۱) رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۷۹/ ۱۰۳۰.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: الْحَلَبِیِّ.

(۳) الزُّخْرُفِ ۴۳: ۸۱.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۵) لَمْ أعثر عَلَی الْمَصْدَرُ.

(۶) النَّجْم ۵۳: ۵۶.

(۷) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۸) فِی نُسْخَةٍ «س»: الْمُرَادِیِّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۳

الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیّاً إِلَّا بِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ ص وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ جَلَّ اسْمُهُ هذا نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی «۱»» «۲».

[۵۰۱/ ۶۳] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیُّ، عَنْ أَبِیهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هذا نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی «۳» قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ الْخَلْقَ وَ هُمْ أَظِلَّةٌ، فَأَرْسَلَ رَسُولَ اللَّهِ ص إِلَیْهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ کَفَرَ بِهِ، ثُمَّ بَعَثَهُ فِی الْخَلْقِ الْآخَرِ، فَآمَنَ بِهِ مَنْ کَانَ آمَنَ بِهِ فِی الْأَظِلَّةِ، وَ جَحَدَ بِهِ مَنْ جَحَدَ بِهِ یَوْمَئِذٍ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَما کانُوا لِیُؤْمِنُوا بِما کَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ «۴»» «۵».

[۵۰۲/ ۶۴] وَ مِنَ الْکِتَابِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ «۶» وَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیُّ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ

---

(۱) النَّجْم ۵۳: ۵۶.

(۲) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۳) النَّجْم ۵۳: ۵۶.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۰۱.

(۵) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۶) أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ: هُوَ أَحْمَدُ بْنِ النَّضْرِ بْنِ سَعِیدٍ الْبَاهِلِیِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِی هَرَاسَةَ، یُلَقَّبُ أَبُوهُ هَوْذَةَ. مَاتَ فِی ذِی الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ یَوْمَ التَّرْوِیَةِ بجسر النَّهْرَوَانِ وَ دُفِنَ بِهَا. رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۴۴۲/ ۳۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۴

الصَّحَّافِ فِی قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَمِنْکُمْ کافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ «۱» قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَخَذَ اللَّهُ إِیمَانَهُمْ بِوَلَایَتِنَا یَوْمَ أَخَذَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ فِی صُلْبِ آدَمَ ع وَ هُمْ ذَرٌّ» «۲».

[۵۰۳/ ۶۵] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع

يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً «۳»: «يَعْنِي الْوَلَايَةَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْأَظِلَّةِ، حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً يَعْنِي لَكِنَّا أَظْلَلْنَاهُمْ «۴» فِي الْمَاءِ الْفُرَاتِ الْعَذْبِ» «۵».

[۵۰۴/ ۶۶] وَ مِنَ الْكِتَابِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً. لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ «۶» قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَجَعَلْنَا أَظِلَّتَهُمْ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ قَالَ: قَالَ: فَنَفْتِنُهُمْ فِي عَلِيٍّ ع وَ مَا فُتِنُوا بِهِ، وَ كُفْرِهِمْ بِمَا

---

(۱) التَّغَابُن ۶۴: ۲.

(۲) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ الْكَافِي ۱: ۴۱۳/ ۴، وَ عَنْهُ فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۲: ۶۹۵/ ۱، وَ تَقَدَّمَ عَنْ الْكَافِي برقم ۴۹۲.

(۳) الْجِنِّ ۷۲: ۱۶.

(۴) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: وَضَعْنَا أَصِلُهُمْ.

(۵) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۲: ۷۲۷/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْقُمِّيِّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۹۱.

(۶) الْجِنِّ ۷۲: ۱۶- ۱۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۵

أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ مِنْ وَلَايَتِهِ» «۱».

[۵۰۵/ ۶۷] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ «۲» أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا ع.

«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً ص كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ ص كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ، فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا، وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ، وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ.

وَ إِنَّ شِيعَتَنَا الْمَكْتُوبُونَ (بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ) «۳»، أُخِذَ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقُ، يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا، وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا، لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَ غَيْرُهُمْ، وَ نَحْنُ النُّجَبَاءُ النُّجَاةُ، وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ، وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ص، وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ- يَا آلَ مُحَمَّدٍ- مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً- وَ قَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحاً- وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ- يَا مُحَمَّدُ- وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى «۴» فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا عِلْمَ مَا عَلِمْنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا

---

(۱) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۲: ۷۲۸/ ۴، وَ فِيهِ: قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲۴: ۲۹/ ۸.

(۲) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ: هُوَ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ، ثِقَةُ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ فِي الْوُكَلَاءِ الممدوحين لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ كَانَ عَابِداً رَفِيعِ الْمَنْزِلَةِ لديهما. رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۵ وَ ۵۰ وَ ۵۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۲۶/ ۵۴ وَ ۳۵۵/ ۲۰ وَ ۳۷۹/ ۲، الْغَيْبَةِ للطوسی: ۳۴۸.

(۳) فِي نُسْخَةِ «س»: بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

(۴) الشُّورَى ۴۲: ۱۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۶

عِلْمَهُمْ.

نَحْنُ وَرَثَةُ أولوا [أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ

أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِي ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ «۱» مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع» «۲».

قوله ع: «نحن أفراط الأنبياء» الأفراط جمع فرط، و الفرط الخير السابق «۳». يحتمل كلام مولانا ع وجهين:

الأوّل: إنّه أراد تقدّمهم على الخلق لمّا خلقهم اللّه أشباحا، و جعلهم بعرشه محدقين، كما رواه موسى بن عبد اللّه النخعى، عن مولانا أبى الحسن على بن محمّد الهادى ع «۴»: و هذا شىء لا ريب فيه و لا شك.

- و ما رواه محمّد بن على بن بابويه بطريقه عن مولانا جعفر بن محمّد الصادق ع: «إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق نور محمّد ص و اثنى عشر حجابا معه، قبل خلق آدم ع (باربعمائة ألف عام و أربعة و عشرين ألف) «۵» عام» «۶».

---

(۱) الشورى ۴۲: ۱۳.

(۲) تأويل الآيات ۲: ۵۴۳/ ۵، و أورده الكلينى فى الكافى ۱: ۲۲۳/ ۱، و الصفّار فى بصائر الدرجات: ۱۱۹/ ۳.

(۳) انظر القاموس المحيط ۲: ۳۷۷، الصحاح ۳: ۱۱۴۸- فرط.

(۴) انظر الزيارة الجامعة للأئمّة الأطهار عليهم السّلام فى عيون أخبار الرضا ع ۲: ۲۷۲/ ۱ و التهذيب ۶: ۹۵/ ۱۷۷.

(۵) فى نسخة «ق»: بأربعة عشر ألف.

(۶) معانى الأخبار: ۳۰۶/ ۱، الخصال: ۴۸۱/ ۵۵، باختلاف.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۲۷

و المراد بالحجب هنا الأئمّة الاثنى عشر ص،

- لما رواه محمّد بن الحسن الطوسى فى كتاب المصباح فى الزيارة التى خرجت من الناحية المقدّسة يقول فيها: «السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ» «۱».

إذ قد صحّ و ثبت فى أحاديثهم ع إنّه لم يسبقوا بغيرهم من الخلق، فالحجب هم لا غير، فهم بهذا المعنى أفراط الأنبياء، خلقوا قبلهم خيرا سابقا بغير شكّ و لا ارتياب.

الثانى: أنّه ع أراد أنّ الأئمّة ع يسبقون الأنبياء فى الرجعة إلى دار الدنيا،

كَمَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا مَوْلَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع» «۲»،

و ما رويناه من أنّ رجعة الأنبياء ع إلى الدنيا لنصرة مولانا أمير المؤمنين ع و قد يكون المعنيان قصده ع جميعا، و اللّه العليم الخبير.

[۶۸/ ۵۰۶] وَ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيِّ فِي الْغَيْبَةِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِي «۳»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع:

---

(۱) مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: ۷۵۶، وَ أَوْرَدَهُ ابْنِ طاووس فِي اقبال الاعمال: ۶۳۱، وَ مِصْبَاحُ الزَّائِرِ:

۴۹۳- الْأَعْمَالِ الْمُخْتَصَّةِ بِشَهْرِ رَجَبِ الْمُرَجَّبِ. وَ النَّصّ فِيهَا هَكَذَا: وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبُ وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ.

(۲) تَقَدَّمَ بلفظين برقم ۹۳ وَ ۹۸.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ: مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ.

وَ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ: هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْنَبِيِّ أَوْ الزَّبِيبِيِّ، يَعْرِفُ وَ يُنْكِرُ بَيْنَ بَيْنَ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ع، وَ فِيمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۳۸/ ۹۰۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۲۵/ ۴۳ وَ ۵۰۶/ ۸۴.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۲۸

جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ. أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ «۱» قَالَ: «نَطَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا يَوْمَ ذَرَأَ الْخَلْقَ

فِی الْمِیثَاقِ، قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَیْ عَامٍ» فَقُلْتُ: فَسِّرْ لِی ذَلِکَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِینٍ، وَ رَفَعَ لَهُمْ نَاراً فَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَکَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ ص، وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ تِسْعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ ع إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ، ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ شِیعَتُهُمْ، فَهُمْ وَ اللَّهِ السَّابِقُونَ» «۲».

[۵۰۷/ ۶۹] وَ مِنَ الْکِتَابِ أَیْضاً: أَخْبَرَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمَسْعُودِیُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِیُّ «۳»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ قَدْ قَامَ الْقَائِمُ لَأَنْکَرَهُ النَّاسُ، لِأَنَّهُ یَرْجِعُ إِلَیْهِمْ شَابّاً مُوَفَّقاً، لَا یَثْبُتُ عَلَیْهِ إِلَّا مَنْ «۴» قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَهُ فِی الذَّرِّ الْأَوَّلِ» «۵».

---

(۱) الواقعة ۵۶: ۱۰- ۱۱.

(۲) الغیبة للنعمانی: ۹۰/ ۲۰، و عنه فی البحار ۳۶: ۴۰۱/ ۱۱.

(۳) فی المصدر: محمّد بن حسّان الرازی.

(۴) فی نسختی «ض و ق»: مؤمن. بدل: من.

(۵) الغیبة للنعمانی: ۱۸۸/ ۴۳ و ۲۱۱/ ۲۰، و عنه فی البحار ۵۲: ۲۸۷/ ۲۴.

تتمّة ما تقدّم من أحادیث الرجعة

«۱»

[۵۰۸/ ۱] وَ نَقَلْتُ أَیْضاً مِنْ کِتَابِ السُّلْطَانِ الْمُفَرِّجِ عَنْ أَهْلِ الْإِیمَانِ تَصْنِیفِ السَّیِّدِ الْجَلِیلِ الْمُوَفَّقِ السَّعِیدِ بَهَاءِ الدِّینِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحُسَیْنِی «۲» مَا صُورَتُهُ، وَ بِالطَّرِیقِ الْمَذْکُورِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ «۳»، قَالَ: کُنْتُ نَائِماً فِی مَرْقَدِی إِذْ رَأَیْتُ مَا یَرَی النَّائِمُ قَائِلًا یَقُولُ: حُجَّ السَّنَةَ، فَإِنَّکَ تَلْقَی صَاحِبَ الزَّمَانِ- وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ-.

ثُمَّ قَالَ: «یَا ابْنَ مَهْزِیَارَ- وَ مَدَّ یَدَهُ- أَ لَا أُنَبِّئُکَ الْخَبَرَ؟ إِنَّهُ إِذَا فُقِدَ «۴» الصِّینِیُّ، وَ تَحَرَّکَ الْمَغْرِبِیُّ، وَ سَارَ الْعَبَّاسِیُّ، وَ بُویِعَ السُّفْیَانِیُّ، یُؤْذَنُ لِوَلِیِّ اللَّهِ فَأَخْرُجُ بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ فِی ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَوَاءً، فَأَجِیءُ إِلَی الْکُوفَةِ فَأَهْدِمُ مَسْجِدَهَا، وَ أَبْنِیهِ عَلَی بِنَائِهِ الْأَوَّلِ، وَ أَهْدِمُ مَا حَوْلَهُ مِنْ بِنَاءِ الْجَبَابِرَةِ، وَ أَحُجُّ بِالنَّاسِ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ.

---

(۱) تَقَدَّمَتْ أَحَادِیثِ الرَّجْعَةِ مِنْ غَیْرِ طَرِیقِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ برقم حَدِیثٍ ۱۰۱- ۱۴۶.

(۲) فِی الْبِحَارُ: الْحَسَنِیِّ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ، وَ هُوَ مِنْ أساتذة الشَّیْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَیْمَانَ الْحِلِّیِّ. انْظُرْ الْحَقَائِقِ الراهنة فِی الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ ص ۱۴۲، أَعْیَانُ الشِّیعَةِ ۸: ۲۶۶.

(۳) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۷۶ وَ الْبِحَارُ: عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ اشْتِبَاهِ، وَ الصَّحِیحِ مَا فِی الْمَتْنِ، لَانَ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ مَعْدُودٍ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ وَ الْهَادِی عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

وَ أَمَّا عَلِیُّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ ذَکَرَهُ الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ فِی کِتَابِ الْغَیْبَةِ ص ۲۶۳/ ۲۲۸ فِیمَنْ تُشْرِفُ بلقاء الْحِجَّةِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ، وَ کَذَلِکَ الطَّبَرِیِّ فِی دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ: ۲۹۶.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ض»: قَعَدَ.

عَلَى بِنَائِهِ الْأَوَّلِ، وَ أَهْدِمُ مَا حَوْلَهُ مِنْ بِنَاءِ الْجَبَابِرَةِ، وَ أَحُجُّ بِالنَّاسِ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ.

وَ أَجِيءُ إِلَى يَثْرِبَ «۱»، فَأَهْدِمُ الْحُجْرَةَ، وَ أُخْرِجُ مَنْ بِهَا- وَ هُمَا طَرِيَّانِ- فَآمُرُ بِهِمَا تُجَاهَ الْبَقِيعِ، وَ آمُرُ بِخَشَبَتَيْنِ يُصْلَبَانِ عَلَيْهِمَا، فَتُورِقَانِ مِنْ تَحْتِهِمَا، فَيَفْتَتِنُ النَّاسُ بِهِمَا أَشَدَّ مِنَ الْفِتْنَةِ الْأُولَى، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا سَمَاءُ انْبِذِي، وَ يَا أَرْضُ خُذِي، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْكَرَّةُ الْكَرَّةُ، الرَّجْعَةُ الرَّجْعَةُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً «۲»» «۳».

[۵۰۹/ ۲] وَ مِمَّا رَوَيْتُهُ بِالطُّرُقِ الْمُتَقَدِّمَةِ «۴»، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ الْقُمِّيِّ مِنْ كِتَابِ الْمَزَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ

---

(۱) يَثْرِبَ: مَدِينَةِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَ مِنْ سكنها عِنْدَ التَّفَرُّقَ يَثْرِبَ بْنِ قانية بْنِ مهلائيل بْنِ ارم بْنِ عبيل بْنِ عِوَضِّ بْنِ ارم بْنِ سَام بْنُ نُوحِ ع، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَمَّاهَا طَيِّبَةً وَ طابة، كَرَاهِيَةٍ للتثريب، وَ سَمَّيْتَ مَدِينَةٍ الرَّسُولِ لنزوله بِهَا. معجم الْبُلْدَانِ ۵: ۴۳۰.

(۲) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۶.

(۳) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۴/ ۱۳۱.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ق»: بِالطَّرِيقِ الْمُتَقَدِّمِ.

وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَ كانَ رَسُولًا نَبِيًّا «۱» أَ كَانَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ع؟ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ع! فَقَالَ ع: «إِسْمَاعِيلُ مَاتَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ ع، وَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ع كَانَ حُجَّةً لِلَّهِ قَائِماً صَاحِبَ شَرِيعَةٍ، فَإِلَى مَنْ أُرْسِلَ إِسْمَاعِيلُ إِذاً؟» قُلْتُ: فَمَنْ كَانَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

قَالَ ع: «ذَاكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حِزْقِيلَ النَّبِيِّ ع، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ، فَكَذَّبُوهُ وَ قَتَلُوهُ وَ سَلَخُوا وَجْهَهُ، فَغَضِبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَلَيْهِمْ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ سَطَاطَائِيلَ- مَلَكَ الْعَذَابِ فَقَالَ لَهُ: يَا إِسْمَاعِيلُ أَنَا سَطَاطَائِيلُ مَلَكُ الْعَذَابِ، وَجَّهَنِي رَبُّ الْعِزَّةِ إِلَيْكَ، لِأُعَذِّبَ قَوْمَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ إِنْ شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ يَا سَطَاطَائِيلُ.

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: مَا حَاجَتُكَ يَا إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ أَخَذْتَ الْمِيثَاقَ لِنَفْسِكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ، وَ لِأَوْصِيَائِهِ بِالْوَلَايَةِ، وَ أَخْبَرْتَ خَيْرَ خَلْقِكَ بِمَا تَفْعَلُ أُمَّتُهُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع مِنْ بَعْدِ نَبِيِّهَا، وَ إِنَّكَ وَعَدْتَ الْحُسَيْنَ ع أَنْ تَكُرَّهُ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَقِمَ بِنَفْسِهِ مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ، فَحَاجَتِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تَكُرَّنِي إِلَى الدُّنْيَا، حَتَّى أَنْتَقِمَ مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي مَا فَعَلَ، كَمَا تَكُرُّ الْحُسَيْنَ ع، فَوَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حِزْقِيلَ ذَلِكَ، فَهُوَ يَكُرُّ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع» «۲».

[۵۱۰/ ۳] وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ؛ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَزَّازُ، عَنْ حَرِيزٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ بَقَاءَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَقْرَبَ آجَالَكُمْ بَعْضَهَا

---

(۱) مَرْيَم ۱۹: ۵۴.

(۲) كَامِلِ الزِّيَارَاتِ: ۶۵/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۱۳: ۳۹۰/ ۶ وَ ۴۴: ۲۳۷/ ۲۸ وَ ۵۳: ۱۰۵/ ۱۳۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۲

مِنْ بَعْضٍ مَعَ حَاجَةِ هَذَا الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ؟ فَقَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا صَحِيفَةً، فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مُدَّتِهِ، فَإِذَا انْقَضَى مَا فِيهَا مِمَّا أُمِرَ بِهِ عَرَفَ أَنَّ أَجَلَهُ قَدْ حَضَرَ، وَ أَتَاهُ النَّبِيُّ ع يَنْعَى إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَ أَخْبَرَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ.

وَ إِنَّ الْحُسَيْنَ ص قَرَأَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا وَ فُسِّرَ لَهُ مَا يَأْتِي وَ مَا يَبْقَى، وَ بَقِيَ مِنْهَا أَشْيَاءُ لَمْ تَنْقَضِ، فَخَرَجَ إِلَى الْقِتَالِ، وَ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي بَقِيَتْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي نُصْرَتِهِ فَأَذِنَ لَهَا، فَمَكَثَتْ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ، وَ تَتَأَهَّبُ لِذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ، فَنَزَلَتْ وَ قَدِ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وَ قُتِلَ ص.

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ أَذِنْتَ لَنَا فِي الِانْحِدَارِ، (وَ أَذِنْتَ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ) «۱» فَانْحَدَرْنَا وَ قَدْ قَبَضْتَهُ.

فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْهِمْ: أَنِ الْزَمُوا قَبْرَهُ حَتَّى تَرَوْنَهُ وَ قَدْ خَرَجَ، فَانْصُرُوهُ وَ ابْكُوا عَلَيْهِ وَ عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ، فَإِنَّكُمْ خُصِّصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ وَ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ، فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ حَزَناً وَ جَزَعاً «۲» عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ، فَإِذَا خَرَجَ ص يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ» «۳».

[۵۱۱/ ۴] وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ الْجَامُورَانِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ

---

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْمَصْدَرُ.

(۲) فِي الْكَافِي: تَعَزِّياً وَ حُزْناً.

(۳) كَامِلِ الزِّيَارَاتِ: ۸۷/ ۱۷- بَابُ ۲۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴۵: ۲۲۵/ ۱۸ وَ ۵۳: ۱۰۶/ ۱۳۳.

وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۸۳، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ، عَنْ حَرِيزٍ. وَ عَنْهُ فِي مِرْآةُ الْعُقُولِ ۳: ۱۹۹/ ۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۳

الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّ بِقَاعِ اللَّهِ «۱» أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ ص؟ فَقَالَ: «الْكُوفَةُ، يَا أَبَا بَكْرٍ هِيَ الزَّكِيَّةُ الطَّاهِرَةُ، فِيهَا قُبُورُ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ (وَ غَيْرِ الْمُرْسَلِينَ) «۲» وَ الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، وَ فِيهَا مَسْجِدُ سُهَيْلٍ «۳»، الَّذِي لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ، وَ مِنْهَا يَظْهَرُ عَدْلُ اللَّهِ، وَ فِيهَا يَكُونُ قَائِمُهُ، وَ الْقُوَّامُ مِنْ بَعْدِهِ، وَ هِيَ مَنَازِلُ النَّبِيِّينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصَّالِحِينَ» «۴».

حَدَّثَنِي الْأَخُ الصَّالِحُ الرَّشِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَسِّنٍ الْمَطَارَآبَادِيُّ أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّ أَبِيهِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَسِّنٍ هَذَا الْحَدِيثَ الْآتِيَ ذِكْرُهُ وَ أَرَانِي خَطَّهُ وَ كَتَبْتُهُ مِنْهُ، وَ صُورَتُهُ:

[۵۱۲/ ۵] الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيَّيْنِ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ «۵»، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَيِّدِيَ الصَّادِقَ ع هَلْ لِلْمَأْمُولِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ ع مِنْ وَقْتٍ مُوَقَّتٍ يَعْلَمُهُ النَّاسُ؟

فَقَالَ: «حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يُوَقِّتَ ظُهُورَهُ بِوَقْتٍ يَعْلَمُهُ شِيعَتُنَا».

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي وَ لِمَ ذَاكَ؟

قَالَ: «لِأَنَّهُ هُوَ السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ

---

(۱) فِی الْکَامِلِ: بِقَاعِ الْأَرْضِ.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَتِی «س وَ ق».

(۳) فِی نُسْخَةٍ «س»: سَهْلٍ.

(۴) کَامِلِ الزِّیَارَاتِ: ۳۰/ ۱۱- بَابُ ۸۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۱۰۰: ۴۴۰/ ۱۷.

(۵) فِی الْمَصْدَرُ: مُحَمَّدِ بْنِ نُصَیْرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۴

«۱» الْآیَةَ، وَ هِیَ السَّاعَةُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ یَسْئَلُونَکَ عَنِ السَّاعَةِ أَیَّانَ مُرْساها* «۲» وَ قَالَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ* «۳» وَ لَمْ یَقُلْ إِنَّهَا عِنْدَ أَحَدٍ، وَ قَالَ فَهَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِیَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها «۴» الْآیَةَ، وَ قَالَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ «۵» وَ قَالَ ما یُدْرِیکَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِیبٌ. یَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِها وَ الَّذِینَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْها وَ یَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِینَ یُمارُونَ فِی السَّاعَةِ لَفِی ضَلالٍ بَعِیدٍ «۶»».

قُلْتُ: فَمَا مَعْنَی یُمَارُونَ؟

قَالَ «یَقُولُونَ مَتَی وُلِدَ، وَ مَنْ رَآهُ «۷»؟ وَ أَیْنَ یَکُونُ؟ وَ مَتَی یَظْهَرُ؟ وَ کُلُّ ذَلِکَ اسْتِعْجَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ، وَ شَکّاً فِی قَضَائِهِ، وَ دُخُولًا فِی قُدْرَتِهِ، أُولَئِکَ الذی [الَّذِینَ خَسِرُوا الدُّنْیا وَ الْآخِرَةَ وَ إِنَّ لِلْکَافِرِینَ لَشَرَّ مَآبٍ».

قُلْتُ: أَ فَلَا تُوَقِّتُ لَهُ وَقْتاً؟

فَقَالَ: «یَا مُفَضَّلُ لَا أُوَقِّتُ لَهُ وَقْتاً، وَ لَا یُوَقَّتُ لَهُ وقتا [وَقْتٌ، إِنَّ مَنْ وَقَّتَ لِمَهْدِیِّنَا وَقْتاً فَقَدْ شَارَکَ اللَّهَ فِی عِلْمِهِ، وَ ادَّعَی أَنَّهُ ظَهَرَ عَلَی سِرِّهِ «۸»، وَ مَا لِلَّهِ مِنْ سِرٍّ إِلَّا وَ قَدْ

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۸۷.

(۲) النَّازِعَاتِ ۷۹: ۴۲.

(۳) لُقْمَانُ ۳۱: ۳۴.

(۴) سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ ۴۷: ۱۸.

(۵) الْقَمَرِ ۵۴: ۱.

(۶) الشُّورَی ۴۲: ۱۷- ۱۸.

(۷) فِی نُسْخَةٍ «ض»: وَ مَتَی رُئِیَ.

(۸) فِی الْمَصْدَرُ: أَمَرَهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۵

وَقَعَ إِلَی هَذَا الْخَلْقِ الْمَعْکُوسِ الضَّالِّ عَنِ اللَّهِ، الرَّاغِبِ عَنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ، وَ مَا لِلَّهِ مِنْ خَبَرٍ إِلَّا وَ هُمْ أَخَصُّ بِهِ لِسِرِّهِ وَ هُوَ عِنْدَهُمْ، (وَ قَدْ أُصِینَ مِنْ جَهْلِهِمْ) «۱» وَ إِنَّمَا أَلْقَی اللَّهُ إِلَیْهِمْ لِیَکُونَ حُجَّةً عَلَیْهِمْ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا مَوْلَایَ فَکَیْفَ یُدْرَی «۲» ظُهُورُ الْمَهْدِیِّ ع وَ إِلَیْهِ التَّسْلِیمُ؟

قَالَ ع: «یَا مُفَضَّلُ یَظْهَرُ فِی شُبْهَةٍ لِیَسْتَبِینَ، فَیَعْلُو ذِکْرُهُ، وَ یَظْهَرُ أَمْرُهُ، وَ یُنَادَی بِاسْمِهِ وَ کُنْیَتِهِ وَ نَسَبِهِ، وَ یَکْثُرُ ذَلِکَ عَلَی أَفْوَاهِ الْمُحِقِّینَ وَ الْمُبْطِلِینَ، وَ الْمُوَافِقِینَ وَ الْمُخَالِفِینَ، لِتَلْزَمَهُمُ الْحُجَّةُ بِمَعْرِفَتِهِمْ «۳» بِهِ، عَلَی أَنَّهُ قَدْ قَصَصْنَا وَ دَلَلْنَا عَلَیْهِ، وَ نَسَبْنَاهُ وَ سَمَّیْنَاهُ وَ کَنَّیْنَاهُ، وَ قُلْنَا: سَمِیُّ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ کَنِیُّهُ لِئَلَّا یَقُولَ النَّاسُ: مَا عَرَفْنَا لَهُ اسْماً وَ لَا کُنْیَةً وَ لَا نَسَباً.

وَ اللَّهِ لَیَتَحَقَّقُ الْإِیضَاحُ بِهِ وَ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ کُنْیَتِهِ عَلَی أَلْسِنَتِهِمْ، حَتَّی لَیُسَمِّیهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، کُلُّ ذَلِکَ لِلُزُومِ الْحُجَّةِ عَلَیْهِمْ، ثُمَّ یُظْهِرُهُ

اللَّهُ كَمَا وَعَدَهُ بِهِ جَدُّهُ ص فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ* «۴»».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا مَوْلَایَ فَمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ*؟

قَالَ ع: «هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ

---

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِی الْبِحَارِ.

(۲) فِی الْبِحَارُ: بدؤ.

(۳) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: لْتَكُنْ منهمالحجة لِمَعْرِفَتِهِمْ.

(۴) التَّوْبَةِ ۹: ۳۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۶

«۱» فَوَ اللَّهِ يَا مُفَضَّلُ لَيُرْفَعُ عَنِ الْمِلَلِ وَ الْأَدْيَانِ الِاخْتِلَافُ وَ يَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ وَاحِداً، كَمَا قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ «۲» وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ «۳»».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: قُلْتُ يَا سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ: وَ الدِّينُ الَّذِی فِی آبَائِهِ: إِبْرَاهِيمَ وَ نُوحٍ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هُوَ الْإِسْلَامُ؟.

قَالَ: «نَعَمْ، يَا مُفَضَّلُ هُوَ الْإِسْلَامُ لَا غَيْرُ».

قُلْتُ: يَا مَوْلَایَ أَ تَجِدُهُ فِی كِتَابِ اللَّهِ؟

قَالَ ع: «نَعَمْ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَ مِنْهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ «۴»».

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ «۵».

وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِی قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ «۶».

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِی قِصَّةِ فِرْعَوْنَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ «۷».

وَ فِی قِصَّةِ سُلَيْمَانَ وَ بِلْقِيسَ قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِی مُسْلِمِينَ «۸».

---

(۱) الْأَنْفَالِ ۸: ۳۹.

(۲) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۹.

(۳) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۵.

(۴) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۹.

(۵) الْحَجِّ ۲۲: ۷۸.

(۶) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۲۸.

(۷) يُونُسَ ۱۰: ۹۰.

(۸) النَّمْلِ ۲۷: ۳۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۷

وَ قَوْلُهَا أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۱».

وَ قَوْلُ عِيسَى ع مَنْ أَنْصارِی إِلَى اللَّهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ اشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ «۲».

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً «۳».

وَ قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ لُوطٍ فَما وَجَدْنا فِيها غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ «۴» وَ لُوطٌ ع قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ ع.

وَ قَوْلُهُ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا- إِلَى قَوْلِهِ- لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ «۵».

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ كُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ- إِلَى قَوْلِهِ- وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» «۶».

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي كَمِ الْمِلَلُ؟ مختصر البصائر، حسن الحلی ۴۳۷ تتمة ما تقدم من أحاديث الرجعة ..... ص : ۴۲۹

قَالَ ع: «أَرْبَعَةٌ وَ هِيَ الشَّرَائِعُ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: قُلْتُ: يَا سَيِّدِي الْمَجُوسُ لِمَ سُمُّوا الْمَجُوسَ؟

قَالَ ع: «لِأَنَّهُمْ تَمَجَّسُوا فِي السُّرْيَانِيَّةِ، وَ ادَّعَوْا عَلَى آدَمَ ع وَ شَيْثٍ ع وَ هُوَ هِبَةُ اللَّهِ- أَنَّهُمَا أَطْلَقَا لَهُمْ نِكَاحَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْخَالاتِ

---

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۴۴.

(۲) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۵۲.

(۳) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۳.

(۴) الذَّارِيَاتِ ۵۱: ۳۶.

(۵) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۳۶.

(۶) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۸

وَ الْعَمَّاتِ وَ الْمُحَرَّمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَ أَنَّهُمَا أَمَرَاهُمْ (أَنْ يُصَلُّوا) «۱» إِلَى الشَّمْسِ حَيْثُ وَقَفَتْ فِي السَّمَاءِ، وَ لَمْ يَجْعَلَا لِصَلَاتِهِمْ وَقْتاً، وَ إِنَّمَا هُوَ افْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْكَذِبَ وَ عَلَى آدَمَ وَ شَيْثٍ ع».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي لِمَ سُمِّيَ قَوْمُ مُوسَى الْيَهُودَ؟

قَالَ ع: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ «۲» أي اهْتَدَيْنَا إِلَيْكَ».

قَالَ: فَالنَّصَارَى؟ قَالَ ع: «لِقَوْلِ عِيسَى ع مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ* «۳» وَ تَلَا الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا، فَسُمُّوا النَّصَارَى لِنُصْرَةِ دِينِ اللَّهِ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ فَلِمَ سُمِّيَ الصَّابِئُونَ الصَّابِئِينَ؟

فَقَالَ ع: «يَا مُفَضَّلُ إِنَّهُمْ صَبَوْا إِلَى تَعْطِيلِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ، وَ الْمِلَلِ وَ الشَّرَائِعِ، وَ قَالُوا: كُلُّ مَا جَاءُوا بِهِ بَاطِلٌ، فَجَحَدُوا تَوْحِيدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَ نُبُوَّةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ رِسَالَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَ وَصِيَّةَ الْأَوْصِيَاءِ، فَهُمْ بِلَا شَرِيعَةٍ وَ لَا كِتَابٍ وَ لَا رَسُولٍ، وَ هُمْ مُعَطِّلَةُ الْعَالَمِ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَجَلَّ هَذَا مِنْ عِلْمٍ هَؤُلَاءِ؟

قَالَ ع: «نَعَمْ يَا مُفَضَّلُ، فَأَلْقِهِ إِلَى شِيعَتِنَا لِئَلَّا يَشُكُّوا فِي الدِّينِ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي فَفِي أَيِّ بُقْعَةٍ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ ع؟

قَالَ ع: «لَا تَرَاهُ عَيْنٌ فِي وَقْتِ ظُهُورِهِ، وَ لَا رَأَتْهُ كُلُّ عَيْنٍ، فَمَنْ قَالَ لَكُمْ غَيْرَ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض»: بِالسُّجُودِ.

(۲) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۵۵.

(۳) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۵۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۹
هَذَا فَكَذِّبُوهُ».
قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي وَ لَا يُرَى وَقْتَ وِلَادَتِهِ؟
قَالَ ع: «بَلَى، وَ اللَّهِ لَيُرَى مِنْ سَاعَةِ وِلَادَتِهِ إِلَى سَاعَةِ وَفَاةِ أَبِيهِ بِسَنَتَيْنِ وَ تِسْعَةِ «۱» أَشْهُرٍ، أَوَّلُ وِلَادَتِهِ وَقْتُ الْفَجْرِ، مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ «۲»، إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ، وَ هُوَ يَوْمُ وَفَاةِ أَبِيهِ بِالْمَدِينَةِ- الَّتِي بِشَاطِئِ دِجْلَةَ، يَبْنِيهَا الْمُتَكَبِّرُ الْجَبَّارُ الْمُسَمَّى بِاسْمِ جَعْفَرٍ الضَّالُّ، الْمُلَقَّبُ بِالْمُتَوَكِّلِ وَ هُوَ الْمُتَأَكِّلُ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى- وَ هِيَ مَدِينَةٌ تُدْعَى بِسُرَّمَنْرَأَى، وَ هِيَ سَاءَ مَنْ رَأَى.
يَرَى شَخْصَهُ الْمُؤْمِنُ الْمُحِقُّ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ، وَ لَا يَرَاهُ الْمُشَكِّكُ الْمُرْتَابُ، وَ يَنْفُذُ فِيهَا أَمْرُهُ وَ نَهْيُهُ، وَ يَغِيبُ عَنْهَا فَيَظْهَرُ فِي الْقَصْرِ بِصَابِرٍ «۳» بِجَانِبِ الْمَدِينَةِ فِي حَرَمِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص، فَيَلْقَاهُ هُنَاكَ مَنْ يُسْعِدُهُ اللَّهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَغِيبُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ فَلَا تَرَاهُ عَيْنُ أَحَدٍ، حَتَّى يَرَاهُ كُلُّ أَحَدٍ وَ كُلُّ عَيْنٍ».
قَالَ الْمُفَضَّلُ: قُلْتُ: يَا سَيِّدِي فَمَنْ يُخَاطِبُهُ وَ لِمَنْ يُخَاطِبُ؟
قَالَ الصَّادِقُ ع: «تُخَاطِبُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَ يَخْرُجُ أَمْرُهُ وَ نَهْيُهُ

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «ض» وَ الْمَصْدَرُ: سَبْعَةَ.
(۲) تَعَدَّدَتْ الرِّوَايَاتِ فِي سَنَةِ وِلَادَتِهِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: وُلِدَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ. وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: وُلِدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ.
وَ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي يَكُونُ عُمُرِهِ الشَّرِيفُ عِنْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ ع خَمْسَ سِنِينَ كَمَا قَالَهُ الْمُفِيدُ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الْمَشْهُورُ.
(۳) فِي الْمَصْدَرِ: بصاريا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۰
إِلَى ثِقَاتِهِ وَ وُلَاتِهِ، وَ وُكَلَائِهِ، وَ يَقْعُدُ بِبَابِهِ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ النُّمَيْرِيُّ «۱» فِي يَوْمِ غَيْبَتِهِ بِصَابِرٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ بِمَكَّةَ.
وَ وَ اللَّهِ يَا مُفَضَّلُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ دَخَلَ مَكَّةَ وَ عَلَيْهِ بُرْدَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ، وَ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ص الْمَخْصُوفَةُ، وَ فِي يَدِهِ هِرَاوَتُهُ ع، يَسُوقُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَعْنُزاً عِجَافاً حَتَّى يَصِلَ بِهَا نَحْوَ الْبَيْتِ، لَيْسَ ثَمَّ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ، وَ يَظْهَرُ وَ هُوَ شَابٌّ حَزَوَّرٌ «۲»».
قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي يَعُودُ شَابّاً أَوْ يَظْهَرُ فِي شَيْبَةٍ؟
فَقَالَ ع: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هُوَ يَعْرِفُ ذَلِكَ؟ يَظْهَرُ كَيْفَ شَاءَ، وَ بِأَيِّ صُورَةٍ شَاءَ، إِذَا جَاءَهُ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَجْدُهُ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ».
قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي فَمِنْ أَيْنَ يَظْهَرُ وَ كَيْفَ يَظْهَرُ؟
قَالَ ع: «يَا مُفَضَّلُ يَظْهَرُ وَحْدَهُ، وَ يَأْتِي الْبَيْتَ وَحْدَهُ، وَ يَلِجُ «۳» الْكَعْبَةَ

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «س»: مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْبَصْرِيِّ.
وَ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ النُّمَيْرِيِّ: ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ- فِي بَابُ المذمومين الَّذِينَ ادْعُوا البابية- قَائِلًا: قَالَ ابْنُ نُوحٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ النُّمَيْرِيِّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع، فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو مُحَمَّدٍ ادَّعَى مَقَامَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ أَنَّهُ صَاحِبُ إِمَامِ الزَّمَانِ ع، وَ ادَّعَى لَهُ البابية ... كِتَابِ الْغَيْبَةِ:
۳۹۸/ ۳۶۹.

(۲) فِی نُسْخَةِ «ق»: شَابٌّ مُوَفَّقٍ مربوق، وَ فِی نُسْخَةِ «س»: شَابٌّ خرنوق، وَ فِی نُسْخَةِ «ض»:
شَابٌّ حرقوف مُونِقٌ حَزَوَّر.
وَ الْحَزَوَّر: الْغُلَامُ الَّذِی قَدْ شَبَّ وَ قَوِیَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۴: ۱۸۶- حَزْر.
(۳) وَلَجَ: دَخَلَ. الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۱: ۲۸۹- وَلَجَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۱

وَحْدَهُ، وَ یَجُنُّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَحْدَهُ، فَإِذَا نَامَتِ الْعُیُونُ، وَ غَسَقَ اللَّیْلُ «۱»، نَزَلَ إِلَیْهِ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ ع وَ الْمَلَائِکَةُ صُفُوفاً، فَیَقُولُ لَهُ جَبْرَئِیلُ ع: یَا سَیِّدِی قَوْلُکَ مَقْبُولٌ، وَ أَمْرُکَ جَائِزٌ. فَیَمْسَحُ ع یَدَهُ عَلَی وَجْهِهِ وَ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَیْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ «۲».

وَ یَقِفُ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ، فَیَصْرُخُ صَرْخَةً فَیَقُولُ: یَا مَعْشَرَ نُقَبَائِی وَ أَهْلَ خَاصَّتِی، وَ مَنْ ذَخَرَهُمُ اللَّهُ لِنُصْرَتِی قَبْلَ ظُهُورِی عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ! ائْتُونِی طَائِعِینَ، فَتَرِدُ صَیْحَتُهُ ع عَلَیْهِمْ وَ هُمْ فِی مَحَارِیبِهِمْ «۳» وَ عَلَی فُرُشِهِمْ، فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا، فَیَسْمَعُونَهُ فِی صَیْحَةٍ وَاحِدَةٍ، فِی أُذُنِ کُلِّ رَجُلٍ، فَیَجِیئُونَ جَمِیعُهُمْ نَحْوَهَا «۴»، وَ لَا یَمْضِی لَهُمْ إِلَّا کَلَمْحَةِ بَصَرٍ حَتَّی یَکُونُوا کُلُّهُمْ بَیْنَ یَدَیْهِ ع بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ.

فَیَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النُّورَ فَیَصِیرُ عَمُوداً مِنَ الْأَرْضِ إِلَی السَّمَاءِ، فَیَسْتَضِیءُ بِهِ کُلُّ مُؤْمِنٍ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ یَدْخُلُ عَلَیْهِ نُورٌ مِنْ جَوْفِ بَیْتِهِ، فَتَفْرَحُ نُفُوسُ الْمُؤْمِنِینَ بِذَلِکَ النُّورِ، وَ هُمْ لَا یَعْلَمُونَ بِظُهُورِ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، ثُمَّ یُصْبِحُونَ وُقُوفاً بَیْنَ یَدَیْهِ ع، وَ هُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، بِعِدَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص یَوْمَ بَدْرٍ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا مَوْلَایَ وَ سَیِّدِی فَالاثْنَانِ وَ سَبْعُونَ رَجُلًا الَّذِینَ قُتِلُوا مَعَ الْحُسَیْنِ ع یَظْهَرُونَ مَعَهُ؟

---

(۱) الْغَسَقُ: أَوَّلِ ظُلْمَةِ اللَّیْلِ. وَ قَدْ غَسَقُ اللَّیْلِ یغسق، أَیُّ اظلم. الصِّحَاحِ ۴: ۱۵۳۷- غَسَقُ.
(۲) الزُّمَرِ ۳۹: ۷۴.
(۳) الْمَحَارِیبِ: صُدُورِ الْمَجَالِسِ. الصِّحَاحِ ۱: ۱۰۸- حَرْبِ.
(۴) فِی نُسْخَةِ «س»: نَحْوَهُ ع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۲

قَالَ ع: «نَعَمْ یَظْهَرُونَ مَعَهُ، وَ فِیهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع «۱» فِی اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفاً، مُؤْمِنِینَ مِنْ شِیعَةِ عَلِیٍّ ع، وَ عَلَیْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا سَیِّدِی فتغیر [فَبِغَیْرِ سُنَّةِ الْقَائِمِ ع الَّذِینَ بَایَعُوا لَهُ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَ قَبْلَ قِیَامِهِ؟

فَقَالَ ع: «یَا مُفَضَّلُ کُلُّ بَیْعَةٍ قَبْلَ ظُهُورِ الْقَائِمِ ع فَبَیْعَةُ کُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ خَدِیعَةٍ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُبَایِعَ لَهَا وَ الْمُبَایَعَ لَهُ.

بَلْ یَا مُفَضَّلُ یُسْنِدُ سَیِّدُنَا الْقَائِمُ ع ظَهْرَهُ إِلَی الْحَرَمِ وَ یَمُدُّ یَدَهُ الْمُبَارَکَةَ فَتُرَی بَیْضاءَ مِنْ غَیْرِ سُوءٍ*، وَ یَقُولُ: هَذِهِ یَدُ اللَّهِ، وَ عَنِ اللَّهِ، وَ بِأَمْرِ اللَّهِ، ثُمَّ یَتْلُو هَذِهِ الْآیَةَ إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللَّهَ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ «۲» الْآیَةَ.

فَیَکُونُ أَوَّلُ مَنْ یُقَبِّلُ یَدَهُ جَبْرَئِیلَ ع ثُمَّ یُبَایِعُهُ وَ تُبَایِعُهُ الْمَلَائِکَةُ وَ نُجَبَاءُ الْجِنِّ، ثُمَّ النُّقَبَاءُ، وَ یُصْبِحُ النَّاسُ بِمَکَّةَ فَیَقُولُونَ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِی بِجَانِبِ الْکَعْبَةِ؟

وَ مَا هَذَا الْخَلْقُ الَّذِینَ مَعَهُ؟ وَ مَا هَذِهِ الْآیَةُ الَّتِی رَأَیْنَاهَا اللَّیْلَةَ وَ لَمْ نَرَ مِثْلَهَا؟ فَیَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ صَاحِبُ الْعُنَیْزَاتِ.

فَیَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَداً مِمَّنْ مَعَهُ؟ فَیَقُولُونَ: لَا نَعْرِفُ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً مِنْ أَهْلِ مَکَّةَ، وَ أَرْبَعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَةِ، وَ هُمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ

(۱) فِی نُسْخَةِ «ض»: یُظْهِرُونَ وَ فِیهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع.

وَ فِی نُسْخَةِ «س»: فَیُقْبِلَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع.

وَ فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ الْبِحَارُ: یَظْهَرُ مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع.

وَ مَا فِی الْمَتْنِ مِنْ نُسْخَةِ «ق».

(۲) الْفَتْح ۴۸: ۱۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۳

وَ یَعُدُّونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَ یَکُونُ هَذَا أَوَّلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَ أَضَاءَتْ صَاحَ صَائِحٌ بِالْخَلَائِقِ مِنْ عَیْنِ الشَّمْسِ بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ، یُسْمِعُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ:

یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا مَهْدِیُّ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ یُسَمِّیهِ بِاسْمِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ یُکَنِّیهِ، وَ یَنْسُبُهُ إِلَی أَبِیهِ الْحَسَنِ الْحَادِیَ عَشَرَ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ- بَایِعُوهُ تَهْتَدُوا، وَ لَا تُخَالِفُوا أَمْرَهُ فَتَضِلُّوا.

فَأَوَّلُ مَنْ یُقَبِّلُ یَدَهُ الْمَلَائِکَةُ، ثُمَّ الْجِنُّ، ثُمَّ النُّقَبَاءُ وَ یَقُولُونَ: سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا، وَ لَا یَبْقَی ذُو أُذُنٍ مِنَ الْخَلَائِقِ إِلَّا سَمِعَ ذَلِکَ النِّدَاءَ، وَ تُقْبِلُ الْخَلَائِقُ مِنَ الْبَدْوِ وَ الْحَضَرِ، وَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، یُحَدِّثُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، (وَ یَسْتَفْهِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) «۱»، مَا سَمِعُوا بِآذَانِهِمْ.

فَإِذَا دَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، صَرَخَ صَارِخٌ «۲» مِنْ مَغْرِبِهَا: یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ قَدْ ظَهَرَ (رَبُّکُمْ بِوَادِی الْیَابِسِ) «۳» مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِینَ وَ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَنْبَسَةَ الْأُمَوِیُّ «۴» مِنْ وُلْدِ یَزِیدَ بْنِ مُعَاوِیَةَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَبَایِعُوهُ تَهْتَدُوا، وَ لَا تُخَالِفُوا عَلَیْهِ فَتَضِلُّوا، فَیَرُدُّ عَلَیْهِ الْمَلَائِکَةُ وَ الْجِنُّ وَ النُّقَبَاءُ قَوْلَهُ وَ یُکَذِّبُونَهُ، وَ یَقُولُونَ لَهُ: سَمِعْنَا وَ عَصَیْنَا، وَ لَا یَبْقَی ذُو شَکٍّ وَ لَا مُرْتَابٌ، وَ لَا مُنَافِقٌ، وَ لَا کَافِرٌ إِلَّا ضَلَّ بِالنِّدَاءِ الْأَخِیرِ.

وَ سَیِّدُنَا الْقَائِمُ ص مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَی الْکَعْبَةِ وَ یَقُولُ: یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی آدَمَ وَ شَیْثٍ، فَهَا أَنَا ذَا آدَمُ وَ شَیْثٌ.

---

(۱) فِی نُسْخَةِ «س»: وَ یَسْمَعُ، بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۲) الصارخ هُوَ ابلیس عَلَیْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، کَمَا وَرَدَ فِی الْحَدِیثَ فِی ارشاد الْمُفِیدُ ۲: ۳۷۱، وَ إِعْلَامِ الْوَرَی ۲: ۲۷۹.

(۳) فِی نُسْخَتِی «س وَ ق»: بِکُمْ مَوَالِ النَّاسِ.

(۴) وَ هُوَ السُّفْیَانِیُّ لَعَنَهُ اللَّهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۴

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی نُوحٍ وَ وَلَدِهِ سَام، فَهَا أَنَا ذَا نُوحٌ وَ سَامٌ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ، فَهَا أَنَا ذَا إِبْرَاهِیمُ وَ إِسْمَاعِیلُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی مُوسَی وَ یُوشَعَ، فَهَا أَنَا ذَا مُوسَی وَ یُوشَعُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی عِیسَی وَ شَمْعُونَ، فَهَا أَنَا ذَا عِیسَی وَ شَمْعُونُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی مُحَمَّدٍ ص وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص، فَهَا أَنَا ذَا مُحَمَّدٌ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ع، فَهَا أَنَا ذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ع.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ ع، فَهَا أَنَا ذَا الْأَئِمَّةُ ع.

أَجِیبُوا إِلَی مَسْأَلَتِی فَإِنِّی أُنَبِّئُکُمْ بِمَا نُبِّئْتُمْ بِهِ وَ مَا لَمْ تُنَبَّئُوا بِهِ.

وَ مَنْ کَانَ یَقْرَأُ الْکُتُبَ وَ الصُّحُفَ فَلْیَسْمَعْ مِنِّی، ثُمَّ یَبْتَدِئُ بِالصُّحُفِ الَّتِی أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی آدَمَ وَ شَیْثٍ ع، وَ تَقُولُ أُمَّةُ آدَمَ وَ شَیْثٍ هِبَةِ اللَّهِ: هَذِهِ وَ اللَّهِ هِیَ الصُّحُفُ حَقّاً، وَ لَقَدْ أَرَانَا مَا لَمْ نَکُنْ نَعْلَمُهُ فِیهَا، وَ مَا کَانَ خَفِیَ عَلَیْنَا وَ مَا کَانَ أُسْقِطَ مِنْهَا وَ بُدِّلَ وَ حُرِّفَ.

ثُمَّ یَقْرَأَ صُحُفَ نُوحٍ وَ صُحُفَ إِبْرَاهِیمَ ع وَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ الزَّبُورَ، فَیَقُولُ أَهْلُ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ: هَذِهِ وَ اللَّهِ صُحُفُ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ ع حَقّاً، وَ مَا أُسْقِطَ مِنْهَا وَ بُدِّلَ وَ حُرِّفَ مِنْهَا، هَذِهِ وَ اللَّهِ التَّوْرَاةُ الْجَامِعَةُ وَ الزَّبُورُ التَّامُّ وَ الْإِنْجِیلُ الْكَامِلُ، وَ إِنَّهَا أَضْعَافُ مَا قَرَأْنَا مِنْهَا.

ثُمَّ یَتْلُو الْقُرْآنَ فَیَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: هَذَا وَ اللَّهِ الْقُرْآنُ حَقّاً، الَّذِی أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی مُحَمَّدٍ ص وَ مَا أُسْقِطَ مِنْهُ وَ حُرِّفَ وَ بُدِّلَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۵

ثُمَّ تَظْهَرُ الدَّابَّةُ «۱» بَیْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ، فَیُكْتَبُ فِی وَجْهِ الْمُؤْمِنِ، مُؤْمِنٌ، وَ فِی وَجْهِ الْكَافِرِ: كَافِرٌ.

ثُمَّ یَظْهَرُ السُّفْیَانِیُّ وَ یَسِیرُ جَیْشُهُ إِلَی الْعِرَاقِ فَیُخْرِبُهُ، وَ یُخْرِبُ الزَّوْرَاءَ وَ یَتْرُكُهُمَا جَمَّاءَ «۲»، وَ یُخْرِبُ الْكُوفَةَ وَ الْمَدِینَةَ وَ تَرُوثُ بِغَالُهُمْ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

وَ جَیْشُ السُّفْیَانِیِّ یَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، بَعْدَ أَنْ خَرَّبَ الدُّنْیَا، ثُمَّ یَخْرُجُ إِلَی الْبَیْدَاءِ یُرِیدُ مَكَّةَ وَ خَرَابَ الْبَیْتِ، فَلَمَّا صَارَ بِالْبَیْدَاءِ وَ عَرَّسَ «۳» بِهَا، صَاحَ بِهِمْ صَائِحٌ:

یَا بَیْدَاءُ أَبِیدِی فَتَبْتَلِعُهُمُ الْأَرْضُ بِخَیْلِهِمْ فَیَبْقَی اثْنَانِ، فَیَنْزِلُ مَلَكٌ فَیُحَوِّلُ وُجُوهَهُمَا إِلَی وَرَائِهِمَا وَ یَقُولُ: یَا بَشِیرُ «۴» امْضِ إِلَی الْمَهْدِیِّ وَ بَشِّرْهُ بِهَلَاكِ جَیْشِ السُّفْیَانِیِّ.

وَ قَالَ لِلَّذِی اسْمُهُ نَذِیرٌ: امْضِ إِلَی السُّفْیَانِیِّ فَعَرِّفْهُ بِظُهُورِ الْمَهْدِیِّ ع مَهْدِیِّ آلِ مُحَمَّدٍ ص.

فَیَمْضِی مُبَشِّراً «۵» إِلَی الْمَهْدِیِّ ع وَ یُعَرِّفُهُ بِهَلَاكِ جَیْشِ السُّفْیَانِیِّ، وَ إِنَّ الْأَرْضَ انْفَجَرَتْ، فَلَمْ یَبْقَ مِنَ الْجَیْشِ عِقَالُ نَاقَةٍ، فَإِذَا بَاتَ مَسَحَ الْمَهْدِیُّ ع عَلَی وَجْهِهِ وَ یَرُدُّهُ خَلْقاً سَوِیّاً، وَ یُبَایِعُهُ وَ یَكُونُ مَعَهُ.

---

(۱) الْمُرَادُ مِنْ الدَّابَّةِ: هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع، كَمَا وَرَدَ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی فِی سُورَةَ النَّمْلِ آیَةَ ۸۲ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ انْظُرْ تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۲۷ وَ مَا بَعْدَهَا. وَ الَّذِی نَقَلِ مِنْ المصادر الْمُعْتَبَرَةِ.

(۲) جَمَّاءَ: أَیُّ أَرْضٍ بِلَا دُورٍ وَ سُكْنَی.

(۳) عُرْسٍ بِهَا: نَزَلَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ لِلِاسْتِرَاحَةِ. الْقَامُوس الْمُحِیطِ ۲: ۳۶۱.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ق»: لمبشر، وَ فِی نُسْخَةٍ «س»: یَا مُبَشِّرٍ.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «س»: المبشر.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۶

(وَ تَظْهَرُ الْمَلَائِكَةُ وَ الْجِنُّ، وَ تُخَالِطُ النَّاسَ) «۱»، وَ یَسِیرُونَ مَعَهُ، وَ لَیَنْزِلَنَّ أَرْضَ الْهِجْرَةِ، وَ لَیَنْزِلَنَّ مَا بَیْنَ الْكُوفَةِ وَ النَّجَفِ، وَ یَكُونُ حِینَئِذٍ عِدَّةُ أَصْحَابِهِ سِتَّةً وَ أربعون [أَرْبَعِینَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ مِثْلُهَا مِنَ الْجِنِّ، ثُمَّ یَنْصُرُهُ اللَّهُ وَ یَفْتَحُ عَلَی یَدِهِ.

وَ قَالَ ع عَنِ الْكُوفَةِ: لَا یَبْقَی مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِهَا أَوْ حَوَالَیْهَا، وَ لَیَبْلُغَنَّ مَجَالَةُ فَرَسٍ مِنْهَا أَلْفَیْ دِرْهَم، إِی وَ اللَّهِ وَ لَیَوَدَّنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهُ اشْتَرَی شِبْراً مِنْ أَرْضِ السَّبْعِ بِشِبْرٍ مِنْ ذَهَبٍ- وَ السَّبْعُ خِطَّةٌ مِنْ خِطَطِ هَمْدَانَ- وَ لَتَصِیرَنَّ الْكُوفَةُ أَرْبَعَةً وَ خَمْسِینَ مِیلًا، وَ لَیُجَاوِرَنَّ قُصُورُهَا كَرْبَلَاءَ، وَ لَیُصَیِّرَنَّ اللَّهُ كَرْبَلَاءَ مَعْقِلًا وَ مَقَاماً تَخْتَلِفُ «۲» فِیهَا الْمَلَائِكَةُ وَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ لَیَكُونَنَّ لَهَا شَأْنٌ عَظِیمٌ، وَ لَیَكُونَنَّ فِیهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ، مَا لَوْ وَقَفَ مُؤْمِنٌ وَ دَعَا رَبَّهُ بِدَعْوَةٍ لَأَعْطَاهُ بِدَعْوَتِهِ الْوَاحِدَةِ مِثْلَ مُلْكِ «۳» الدُّنْیَا أَلْفَ مَرَّةٍ».

ثُمَّ تَنَفَّسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَالَ: «یَا مُفَضَّلُ إِنَّ بِقَاعَ الْأَرْضِ تَفَاخَرَتْ، فَفَخَرَتْ كَعْبَةُ الْبَیْتِ الْحَرَامِ عَلَی بُقْعَةِ كَرْبَلَاءَ، فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهَا: أَنِ اسْكُتِی كَعْبَةَ الْبَیْتِ الْحَرَامِ وَ لَا تَفْتَخِرِی عَلَی كَرْبَلَاءَ.

فَإِنَّهَا الْبُقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِی نُودِیَ مُوسَی مِنْهَا فِی الشَّجَرَةِ «۴».

(۱) فِی الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارُ: قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا سَیِّدِی وَ تُظْهِرُ الْمَلَائِکَةُ وَ الْجِنّ لِلنَّاسِ قَالَ ع: «إِی وَ اللَّهِ یَا مُفَضَّلُ وَ یخالطونهم کَمَا یَکُونُ الرَّجُلُ مَعَ خَاصَّتِهِ- فِی الْبِحَارِ: مَعَ حَاشِیَتَهُ- وَ أَهْلِهِ».

قُلْتُ: یَا سَیِّدِی وَ یَسِیرُونَ مَعَهُ؟

قَالَ ع: «إِی وَ اللَّهِ یَا مُفَضَّلِ ...». بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: تَعْتَکِفُ.

(۳) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۸۶ وَ نُسْخَةٍ «س»: تِلْکَ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: الصَّخْرَةِ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ یُؤَیِّدُهُ مَا فِی الْقُرْآنِ الْکَرِیمِ فِی سُورَةَ الْقَصَصِ آیَةَ ۳۰ فَلَمَّا أَتاها نُودِیَ مِنْ شاطِئِ الْوادِ الْأَیْمَنِ فِی الْبُقْعَةِ الْمُبارَکَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ یا مُوسی إِنِّی أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۷

وَ إِنَّهَا الرَّبْوَةُ الَّتِی أَوَتْ إِلَیْهَا مَرْیَمُ وَ الْمَسِیحُ ع.

(وَ إِنَّهَا الدَّالِیَةُ «۱» الَّتِی غُسِلَ بِهَا رَأْسُ الْحُسَیْنِ ع) «۲»، وَ فِیهَا غَسَلَتْ مَرْیَمُ عِیسَی ع وَ اغْتَسَلَتْ مِنْ وِلَادَتِهَا.

وَ إِنَّهَا خَیْرُ بُقْعَةٍ عَرَجَ «۳» رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْهَا وَقْتَ غَیْبَتِهِ، وَ لَیَکُونَنَّ لِشِیعَتِنَا فِیهَا حَیَاةٌ إِلَی ظُهُورِ قَائِمِنَا ع».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا سَیِّدِی ثُمَّ یَسِیرُ الْمَهْدِیُّ إِلَی أَیْنَ؟

قَالَ ع: «إِلَی مَدِینَةِ جَدِّی ص، فَإِذَا وَرَدَهَا کَانَ لَهُ فِیهَا مَقَامٌ عَجِیبٌ، یَظْهَرُ فِیهِ سُرُورُ الْمُؤْمِنِینَ وَ خِزْیُ الْکَافِرِینَ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا سَیِّدِی مَا هُوَ ذَاکَ؟

قَالَ: «یَرِدُ إِلَی قَبْرِ جَدِّهِ ص، فَیَقُولُ: یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا قَبْرُ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ ص، فَیَقُولُونَ: نَعَمْ یَا مَهْدِیَّ آلِ مُحَمَّدٍ، فَیَقُولُ: وَ مَنْ مَعَهُ فِی الْقَبْرِ؟

فَیَقُولُونَ: صَاحِبَاهُ وَ ضَجِیعَاهُ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ، فَیَقُولُ:- وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهِمَا وَ الْخَلَائِقُ کُلُّهُمْ جَمِیعاً یَسْمَعُونَ- مَنْ أَبُو [بَکْرٍ وَ عُمَرُ؟ وَ کَیْفَ دُفِنَا مِنْ بَیْنِ الْخَلْقِ مَعَ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَسَی الْمَدْفُونُ غَیْرَهُمَا؟ فَیَقُولُ النَّاسُ: یَا مَهْدِیَّ آلِ مُحَمَّدٍ مَا هَاهُنَا غَیْرُهُمَا، إِنَّهُمَا دُفِنَا مَعَهُ، لِأَنَّهُمَا خَلِیفَتَا رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَبَوَا زَوْجَتَیْهِ.

(۱) الدَّالِیَةُ: المنجنون تُدِیرُهَا الْبَقَرِ، وَ الناعورة یُدِیرُهَا الْمَاءِ. الصِّحَاحِ ۶: ۲۳۳۹. وَ الظَّاهِرُ الْمُرَادُ مِنْهُ مَاءِ الْفُرَاتِ.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۸۶.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ق»: یَخْرُجُ، وَ فِی الْمَصْدَرُ: یَخْرُجُ الرَّسُولِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۸

فَیَقُولُ لِلْخَلْقِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَیَّامٍ: أَخْرِجُوهُمَا مِنْ قَبْرَیْهِمَا، فَیُخْرَجَانِ غَضَّیْنِ طَرِیَّیْنِ لَمْ یَتَغَیَّرْ خَلْقُهُمَا، وَ لَمْ یَشْحُبْ لَوْنُهُمَا.

فَیَقُولُ: هَلْ فِیکُمْ مَنْ یَعْرِفُهُمَا؟ فَیَقُولُونَ: نَعْرِفُهُمَا بِالصِّفَةِ، وَ لَیْسَ ضجیعی [ضَجِیعَا جَدِّکَ غَیْرَهُمَا.

فَیَقُولُ: هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ یَقُولُ غَیْرَ هَذَا أَوْ یَشُکُّ فِیهِمَا؟ فَیَقُولُونَ: لَا، فَیُؤَخِّرُ إِخْرَاجَهُمَا ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ.

ثُمَّ یَنْتَشِرُ الْخَبَرُ فِی النَّاسِ، وَ یَحْضُرُ الْمَهْدِیُّ ع وَ یَکْشِفُ الْجُدْرَانَ عَنِ الْقَبْرَیْنِ، وَ یَقُولُ لِلنُّقَبَاءِ: ابْحَثُوا عَنْهُمَا وَ انْبُشُوهُمَا، فَیَبْحَثُونَ بِأَیْدِیهِمْ حَتَّی یَصِلُوا إِلَیْهِمَا، فَیُخْرَجَانِ غَضَّیْنِ طَرِیَّیْنِ کصروتهما [کَصُورَتِهِمَا فِی الدُّنْیَا.

فَیَکْشِفُ عَنْهُمَا أَکْفَانَهُمَا، وَ یَأْمُرُ بِرَفْعِهِمَا عَلَی دَوْحَةٍ «۱» یَابِسَةٍ نَخِرَةٍ، فَیَصْلِبُهُمَا عَلَیْهَا، فَتَحْیَا «۲» الشَّجَرَةُ وَ تُورِقُ وَ تُونِعُ «۳» وَ یَطُولُ فَرْعُهَا.

فَيَقُولُ الْمُرْتَابُونَ مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِهِمَا: هَذَا وَ اللَّهِ الشَّرَفُ حَقّاً، وَ لَقَدْ فُزْنَا بِمَحَبَّتِهِمَا وَ وَلَايَتِهِمَا، وَ يُخْبِرُ «۴» مَنْ أَخْفَى مَا فِي نَفْسِهِ- وَ لَوْ مِقْيَاسُ حَبَّةٍ- مِنْ مَحَبَّتِهِمَا وَ وَلَايَتِهِمَا، فَيَحْضُرُونَهُمَا وَ يَرَوْنَهُمَا وَ يُفْتَنُونَ بِهِمَا.

وَ يُنَادِي مُنَادِي الْمَهْدِيِّ ع: كُلُّ مَنْ أَحَبَّ صَاحِبَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ضَجِيعَيْهِ فَلْيَنْفَرِدْ جَانِباً، فَيَتَجَزَّأُ الْخَلْقُ جُزْءَيْنِ: أَحَدُهُمَا مُوَالٍ وَ الْآخَرُ مُتَبَرِّئٌ

---

(۱) الدوحة: الشَّجَرَةِ الْعَظِيمَةِ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۱: ۲۲۰- دَوْحِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ق»: فَتَتَحَرَّكُ.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: وَ تَتْبَعُ.

(۴) فِي الْمَصْدَرُ: وَ يَخْسَرُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۹

مِنْهُمَا.

فَيَعْرِضُ الْمَهْدِيُّ ع عَلَى أَوْلِيَائِهِمَا الْبَرَاءَةَ مِنْهُمَا، فَيَقُولُونَ: يَا مَهْدِيَّ آلِ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ لَمْ نَتَبَرَّأْ مِنْهُمَا، وَ مَا كُنَّا نَقُولُ: إِنَّ لَهُمَا عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ، وَ هَذَا الَّذِي بَدَا لَنَا مِنْ فَضْلِهِمَا، أَ نَتَبَرَّأُ السَّاعَةَ مِنْهُمَا، وَ قَدْ رَأَيْنَا مِنْهُمَا مَا رَأَيْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ؟ مِنْ نَضَارَتِهِمَا وَ غَضَاضَتِهِمَا، وَ حَيَاةِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ بِهِمَا؟ بَلَى وَ اللَّهِ نَبْرَأُ مِنْكَ، وَ مِمَّنْ آمَنَ بِكَ، وَ مِمَّنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِمَا، وَ مِمَّنْ صَلَبَهُمَا وَ أَخْرَجَهُمَا، وَ فَعَلَ بِهِمَا مَا فَعَلَ، فَيَأْمُرُ الْمَهْدِيُّ ع رِيحاً سَوْدَاءَ فَتَهُبُّ عَلَيْهِمْ فَتَجْعَلُهُمْ كَأَعْجَازِ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ.

ثُمَّ يَأْمُرُ بِإِنْزَالِهِمَا فَيُنْزَلَانِ إِلَيْهِ فَيُحْيِيهِمَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ يَأْمُرُ الْخَلَائِقَ بِالاجْتِمَاعِ، ثُمَّ يَقُصُّ عَلَيْهِمْ قَصَصَ فِعَالِهِمَا فِي كُلِّ كَوْرٍ وَ دَوْرٍ، حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْهِمْ قَتْلَ هَابِيلَ بْنِ آدَمَ ع، وَ جَمْعَ النَّارِ لِإِبْرَاهِيمَ ع، وَ طَرْحَ يُوسُفَ ع فِي الْجُبِّ، وَ حَبْسَ يُونُسَ ع فِي بَطْنِ الْحُوتِ، وَ قَتْلَ يَحْيَى ع، وَ صَلْبَ عِيسَى ع، وَ عَذَابَ جِرْجِيسَ وَ دَانِيَالَ ع، وَ ضَرْبَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَ إِشْعَالَ النَّارِ عَلَى بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع لِإِحْرَاقِهِمْ بِهَا، وَ ضَرْبَ يَدِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِالسَّوْطِ، وَ رَفْسَ بَطْنِهَا وَ إِسْقَاطَهَا مُحَسِّناً، وَ سَمَّ الْحَسَنِ ع، وَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ ع، وَ ذَبْحَ أَطْفَالِهِ وَ بَنِي عَمِّهِ وَ أَنْصَارِهِ، وَ سَبْيَ ذَرَارِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ إِرَاقَةَ دِمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ص، وَ كُلَّ دَمٍ سُفِكَ، وَ كُلَّ فَرْجٍ نُكِحَ حَرَاماً، وَ كُلَّ (رَيْنٍ وَ خُبْثٍ وَ فَاحِشَةٍ) «۱» وَ إِثْمٍ وَ ظُلْمٍ، وَ جَوْرٍ وَ غَشْمٍ، مُنْذُ عَهْدِ آدَمَ ع إِلَى وَقْتِ قِيَامِ قَائِمِنَا ع، كُلُّ ذَلِكَ كُلُّ ذَلِكَ يُعَدِّدُهُ عَلَيْهِمَا، وَ يُلْزِمُهُمَا إِيَّاهُ فَيَعْتَرِفَانِ بِهِ.

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ: وَ أَكْلُ كُلِّ سُحْتٌ وَ فَاحِشَةً، وَ فِي نُسْخَةٍ «ض»: وَ كُلِّ رِبًا وَ سُحْتٌ وَ فَاحِشَةً، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ۱۸۷: وَ كُلِّ زَنَى وَ خَبُثَ وَ فَاحِشَةً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۰

ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِمَا فَيُقْتَصُّ مِنْهُمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِمَظَالِمِ مَنْ حَضَرَ، ثُمَّ يَصْلِبُهُمَا عَلَى الشَّجَرَةِ، وَ يَأْمُرُ نَاراً تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ فَتُحْرِقُهُمَا وَ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ يَأْمُرُ رِيحاً فَتَنْسِفُهُمَا فِي الْيَمِّ نَسْفاً».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي ذَلِكَ آخِرُ عَذَابِهِمَا؟

قَالَ ع: «هَيْهَاتَ يَا مُفَضَّلُ، وَ اللَّهِ لَيُرَدَّنَّ وَ لَيَحْضَرَنَّ السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ فَاطِمَةُ، وَ الْحَسَنُ، وَ الْحُسَيْنُ، وَ الْأَئِمَّةُ ع، وَ كُلُّ مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً، أَوْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً، وَ لَيَقْتَصَّنَّ مِنْهُمَا بِجَمِيعِ الْمَظَالِمِ «۱»، حَتَّى إِنَّهُمَا لَيُقْتَلَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ أَلْفَ قَتْلَةٍ، وَ يُرَدَّانِ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ يَسِيرُ الْمَهْدِيُّ ع إِلَى الْكُوفَةِ، وَ يَنْزِلُ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ النَّجَفِ، وَ عَدَدُ أَصْحَابِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سِتَّةٌ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ مِثْلُهَا

مِنَ الْجِنِ «۲»، وَ النُّقَبَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَفْساً».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِی كَيْفَ تَكُونُ دَارُ الْفَاسِقِينَ فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ؟

قَالَ ع: «فِی لَعْنَةِ اللَّهِ وَ سَخَطِهِ وَ بَطْشِهِ، تُخْرِبُهَا الْفِتَنُ، وَ تَتْرُكُهَا حُمَماً «۳»، فَالْوَيْلُ لَهَا وَ لِمَنْ بِهَا كُلُّ الْوَيْلِ مِنَ الرَّايَاتِ الصُّفْرِ وَ رَايَاتِ الْمَغْرِبِ، وَ مَنْ يَجْلِبُ الْجَزِيرَةَ «۴»، وَ مِنَ الرَّايَاتِ الَّتِی تَسِيرُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ.

---

(۱) فِی نُسْخَةِ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: فِعْلُهُمَا.

(۲) فِی الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارِ: وَ سِتَّةَ آلَافٍ مِنَ الْجِنِّ.

(۳) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ الْبِحَارُ: جَمَّاءَ.

(۴) فِی نُسْخَةِ «ق» وَ الْمَصْدَرُ: كَلْبٌ الْجَزِيرَةِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۱

وَ اللَّهِ لَيَنْزِلَنَّ بِهَا مِنْ صُنُوفِ الْعَذَابِ مَا نَزَلَ بِسَائِرِ الْأُمَمِ الْمُتَمَرِّدَةِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَ لَيَنْزِلَنَّ بِهَا مِنَ الْعَذَابِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ بِمِثْلِهِ، وَ لَا يَكُونُ طُوفَانُ أَهْلِهَا «۱» إِلَّا بِالسَّيْفِ، فَالْوَيْلُ لِمَنِ اتَّخَذَ بِهَا مَسْكَناً، فَإِنَّ الْمُقِيمَ بِهَا يَبْقَى بِشِقَائِهِ «۲»، وَ الْخَارِجَ مِنْهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ.

وَ اللَّهِ لَيَبْقَى مِنْ أَهْلِهَا فِی الدُّنْيَا حَتَّى يُقَالَ إِنَّهَا هِیَ الدُّنْيَا، وَ إِنَّ دُورَهَا وَ قُصُورَهَا هِیَ الْجَنَّةُ، وَ إِنَّ بَنَاتِهَا هُنَّ الْحُورُ الْعِينُ، وَ إِنَّ وِلْدَانَهَا هُمُ الْوِلْدَانُ، وَ لَيَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْسِمْ رِزْقَ الْعِبَادِ إِلَّا بِهَا، وَ لَيَظْهَرَنَّ مِنَ الِافْتِرَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ ص، وَ الْحُكْمِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ، وَ مِنْ شَهَادَاتِ الزُّورِ، وَ شُرْبِ الْخُمُورِ، وَ الْفُجُورِ «۳»، وَ أَكْلِ السُّحْتِ، وَ سَفْكِ الدِّمَاءِ مَا لَا يَكُونُ فِی الدُّنْيَا كُلِّهَا إِلَّا دُونَهُ، ثُمَّ لَيُخْرِبُهَا اللَّهُ تَعَالَى بِتِلْكَ الْفِتَنِ «۴» وَ تِلْكَ الرَّايَاتِ، حَتَّى لَوْ مَرَّ عَلَيْهَا مَارٌّ لَقَالَ: هَاهُنَا كَانَتِ الزَّوْرَاءُ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا يَا سَيِّدِی؟

قَالَ ع: «ثُمَّ يَخْرُجُ الْفَتَى الْحَسَنِیُّ الصَّبِيحُ مِنْ نَحْوِ الدَّيْلَمِ فَيَصِيحُ بِصَوْتٍ لَهُ فَصِيحٍ: يَا آلَ مُحَمَّدٍ «۵» أَجِيبُوا الْمَلْهُوفَ، وَ الْمُنَادِیَ مِنْ حَوْلِ الضَّرِيحِ، فَتُجِيبُهُ كُنُوزُ اللَّهِ بِالطَّالَقَانِ «۶»، كُنُوزٌ وَ أَیُّ كُنُوزٍ، لَا مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا مِنْ فِضَّةٍ، بَلْ هِیَ رِجَالٌ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ،

---

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ق»: أَجَلُهَا.

(۲) فِی نُسْخَةِ «س»: بِمَقَامِهِ.

(۳) فِی نُسْخَةِ «ض» زِيَادَةٌ: وَ رُكُوبِ الْفِسْقِ.

(۴) فِی نُسْخَةِ «ق»: الْفَتْرَةِ.

(۵) فِی الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارُ: يَا آلَ أَحْمَدَ.

(۶) الطالقان: بلدتان، إِحْدَاهُمَا بِخُرَاسَانَ بَيْنَ مَرْوَ الروز وَ بَلْخ، وَ الاخرى: بَلْدَةٍ وَ كُورَةَ بَيْنَ قَزْوِينُ وَ أبهر، وَ بِهَا عِدَّةٍ قُرَى يَقَعُ عَلَيْهَا هَذَا الِاسْمِ. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۲

لَكَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عَلَى الْبَرَاذِينِ «۱» الشُّهْبِ، بِأَيْدِيهِمُ الْحِرَابُ، يَتَعَاوَوْنَ شَوْقاً إِلَى الْحَرْبِ كَمَا تَتَعَاوَى الذِّئَابُ، أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، فَيُقْبِلُ الْحَسَنِیُّ «۲» فِيهِمْ، وَجْهُهُ كَدَائِرَةِ الْقَمَرِ يَرُوعُ النَّاسَ جَمَالًا، فَيَبْقَى عَلَى أَثَرِ الظَّلَمَةِ، فَيَأْخُذُ سَيْفُهُ الصَّغِيرَ وَ الْكَبِيرَ، وَ الْوَضِيعَ وَ الْعَظِيمَ، ثُمَّ يَسِيرُ بِتِلْكَ الرَّايَاتِ كُلِّهَا حَتَّى يَرِدَ الْكُوفَةَ، (وَ قَدْ جَمَعَ بِهَا) «۳» أَكْثَرَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ يَجْعَلُهَا لَهُ مَعْقِلًا.

ثُمَّ يَتَّصِلُ بِهِ وَ بِأَصْحَابِهِ خَبَرُ الْمَهْدِیِّ ع فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِی نَزَلَ بِسَاحَتِنَا؟ فَيَقُولُ الْحَسَنِیُّ: اخْرُجُوا بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى

تَنْظُرُوا مَنْ هُوَ؟ وَ مَا يُرِيدُ؟ وَ هُوَ يَعْلَمُ وَ اللَّهِ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ ع وَ إِنَّهُ لَيَعْرِفُهُ، وَ إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا اللَّهَ «۴».

فَيَخْرُجُ الْحَسَنِيُّ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ رَجُلٍ فِي أَعْنَاقِهِمُ الْمَصَاحِفُ، وَ عَلَيْهِمُ الْمُسُوحُ، مُقَلِّدِينَ بِسُيُوفِهِمْ، فَيُقْبِلُ الْحَسَنِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ بِقُرْبِ الْمَهْدِيِّ ع فَيَقُولُ:

سَائِلُوا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ مَنْ هُوَ وَ مَا ذَا يُرِيدُ؟ فَيَخْرُجُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَسَنِيِّ إِلَى عَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ ع، فَيَقُولُ: أَيُّهَا الْعَسْكَرُ الْجَائِلُ مَنْ أَنْتُمْ حَيَّاكُمُ اللَّهُ؟ وَ مَنْ صَاحِبُكُمْ هَذَا؟ وَ مَا ذَا يُرِيدُ؟ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ ع: هَذَا مَهْدِيُّ آلِ مُحَمَّدٍ ع، وَ نَحْنُ أَنْصَارُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ يَقُولُ الْحَسَنِيُّ: خَلُّوا بَيْنِي وَ بَيْنَ هَذَا، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الْمَهْدِيُّ ع، فَيَقِفَانِ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ، فَيَقُولُ الْحَسَنِيُّ: إِنْ كُنْتَ مَهْدِيَّ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَأَيْنَ هِرَاوَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ خَاتَمُهُ، وَ بُرْدَتُهُ، وَ دِرْعُهُ الْفَاضِلُ،

---

(۱) الْبِرْذَوْنِ: الانثى مِنْ الدَّوَابِّ. انْظُرْ الصِّحَاحِ ۵: ۲۰۷۸- برذن.

(۲) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ نُسَخِهِ الثَّلَاثَةِ: الْحُسَيْنِ ع، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارِ، وَ كَذَا الْمَوَارِدِ الْآتِيَةِ.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارِ: وَ قَدْ صَفّاً.

(۴) فِي الْبِحَارُ: لِيَعْرِفَ أَصْحَابِهِ مِنْ هُوَ؟. بَدَلَ لَفْظَ الْجَلَّالَةُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۳

وَ عِمَامَتُهُ السَّحَابُ، وَ فَرَسُهُ الْيَرْبُوعُ، وَ نَاقَتُهُ الْعَضْبَاءُ، وَ بَغْلَتُهُ الدُّلْدُلُ، وَ حِمَارُهُ الْيَعْفُورُ، وَ نَجِيبُهُ الْبُرَاقُ، وَ تَاجُهُ «۱»، وَ الْمُصْحَفُ الَّذِي جَمَعَهُ «۲» أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِغَيْرِ تَغْيِيرٍ وَ لَا تَبْدِيلٍ، فَيُحْضِرُ لَهُ السَّفَطَ الَّذِي فِيهِ جَمِيعُ مَا طَلَبَهُ.

(وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّهُ كُلَّهُ كَانَ فِي السَّفَطِ) «۳»، وَ تَرِكَاتُ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ حَتَّى عَصَا آدَمَ وَ نُوحٍ ع، وَ تَرِكَةُ هُودٍ وَ صَالِحٍ ع، وَ مَجْمُوعِ «۴» إِبْرَاهِيمَ ع، وَ صَاعِ يُوسُفَ ع، وَ مِكْيَلِ «۵» شُعَيْبٍ ع وَ مِيزَانِهِ، وَ عَصَا مُوسَى ع، وَ تَابُوتِهِ الَّذِي فِيهِ بَقِيَّةٌ مَا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ دِرْعِ دَاوُدَ ع، وَ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ ع «۶» وَ تَاجِهِ، وَ رَحْلِ عِيسَى ع، وَ مِيرَاثِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فِي ذَلِكَ السَّفَطِ».

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْحَسَنِيُّ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اقْضِ مَا قَدْ رَأَيْتَهُ، وَ الَّذِي أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْرِزَ هِرَاوَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي هَذَا الْحَجَرِ الصُّلْبِ «۷»، وَ تَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُنْبِتَهَا فِيهِ، وَ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُرِيَ أَصْحَابَهُ فَضْلَ الْمَهْدِيِّ ع حَتَّى يُطِيعُوهُ وَ يُبَايِعُوهُ، فَيَأْخُذُ الْمَهْدِيُّ ع الْهِرَاوَةَ فَيَغْرِزُهَا فَتَنْبُتُ فَتَعْلُو وَ تُفْرِعُ وَ تُورِقُ حَتَّى تُظِلَّ عَسْكَرَ الْحَسَنِي

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض»: وَ رَحْلُهُ. وَ كِلَاهُمَا لَمْ يَرِدَا فِي الْبِحَارِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ق» زِيَادَةٌ: أَبِي، وَ فِي نُسْخَةٍ «ض»: جَدِّي.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي فَهَذَا كُلُّهُ فِي السَّفَطِ؟ قَالَ: يَا مُفَضَّلِ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ق» وَ مَجْمَعِ.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «ق»: وَ مِكْتَلِ.

(۶) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق» زِيَادَةٌ: وَ عَصَاهُ.

(۷) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: الصَّلْدِ. وَ كَذَا الْبِحَارُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۴

وَ عَسْكَرَ الْمَهْدِيِّ ع.

فَيَقُولُ الْحَسَنِيُّ: اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مُدَّ يَدَكَ حَتَّى أُبَايِعَكَ، فَيُبَايِعُهُ الْحَسَنِيُّ وَ سَائِرُ عَسْكَرِهِ، إِلَّا أَرْبَعَةَ آلَافٍ «۱» مِنْ أَصْحَابِ

الْمَصَاحِفِ وَ مُسُوحِ الشَّعْرِ الْمَعْرُوفُونَ بِالزَّيْدِيَّةِ- فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ عَظِيمٌ.

فَيَخْتَلِطُ الْعَسْكَرَانِ، وَ يُقْبِلُ الْمَهْدِيُّ ع عَلَى الطَّائِفَةِ الْمُنْحَرِفَةِ فَيَعِظُهُمْ وَ يُؤَخِّرُهُمْ «۲» إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا يَزْدَادُونَ إِلَّا طُغْيَاناً «۳» وَ كُفْراً، فَيَأْمُرُ الْمَهْدِيُّ ع بِقَتْلِهِمْ «۴»، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ قَدْ ذُبِحُوا عَلَى مَصَاحِفِهِمْ كُلِّهِمْ، يَتَمَرَّغُونَ فِي دِمَائِهِمْ وَ تَتَمَرَّغُ الْمَصَاحِفُ، فَيُقْبِلُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَهْدِيِّ ع فَيَأْخُذُوا تِلْكَ الْمَصَاحِفَ، فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ ع: دَعُوهَا تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً كَمَا بَدَّلُوهَا وَ غَيَّرُوهَا وَ حَرَّفُوهَا وَ لَمْ يَعْمَلُوا بِمَا حَكَمَ اللَّهُ فِيهَا».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي مَا ذَا يَعْمَلُ الْمَهْدِيُّ ع؟

قَالَ ع: «تَثُورُ سَرَايَاهُ عَلَى السُّفْيَانِيِّ إِلَى دِمَشْقَ، فَيَأْخُذُونَهُ وَ يَذْبَحُونَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ.

ثُمَّ يَظْهَرُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ صِدِّيقٍ، وَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ رَجُلًا- أَصْحَابِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ- فَيَا لَكَ عِنْدَهَا مِنْ كَرَّةٍ زَهْرَاءَ وَ رَجْعَةٍ بَيْضَاءَ.

---

(۱) فِي الْبِحَارُ: إِلَّا أَرْبَعِينَ أَلْفاً.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: وَ يَدَعُهُمْ، وَ فِي نُسْخَةٍ «ق»: وَ يزجرهم، وَ فِي الْبِحَارِ: وَ يَدْعُوهُمْ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ق»: إِلَّا بُعْداً وَ طغيانا.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ض» وَ الْبِحَارُ زِيَادَةٌ: فَيَقْتُلُونَ جَمِيعاً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۵

ثُمَّ يَخْرُجُ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع، وَ تُنْصَبُ لَهُ الْقُبَّةُ الْبَيْضَاءُ عَلَى النَّجَفِ، وَ تُقَامُ أَرْكَانُهَا: رُكْنٌ بِالنَّجَفِ، وَ رُكْنٌ بِهَجَرَ، وَ رُكْنٌ بِصَنْعَاءِ الْيَمَنِ، وَ رُكْنٌ بِأَرْضِ طَيْبَةَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَصَابِيحِهَا تُشْرِقُ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ كَأَضْوَأَ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَعِنْدَهَا تُبْلَى السَّرائِرُ «۱» وَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى وَ ما هُمْ بِسُكارى «۲» الْآيَةَ.

ثُمَّ يَظْهَرُ السَّيِّدُ الْأَجَلُّ مُحَمَّدٌ ص فِي أَنْصَارِهِ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ وَ يَحْضُرُ مُكَذِّبُوهُ الشَّاكُّونَ فِيهِ وَ الْمُكَفِّرُونَ وَ الْقَائِلُونَ فِيهِ إِنَّهُ سَاحِرٌ وَ كَاهِنٌ وَ مَجْنُونٌ، وَ مُعَلَّمٌ وَ شَاعِرٌ، وَ نَاطِقٌ عَنِ الْهَوَى، وَ مَنْ حَارَبَهُ وَ قَاتَلَهُ حَتَّى يَقْتَصَّ مِنْهُمْ بِالْحَقِّ، وَ يُجَازَوْنَ بِأَفْعَالِهِمْ مُنْذُ وَقْتَ ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص، إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ ع إِمَاماً إِمَاماً، وَ وَقْتاً وَقْتاً، وَ يَحِقُّ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ. وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ «۳» الْآيَةَ».

(قَالَ الْمُفَضَّلُ: قُلْتُ: يَا سَيِّدِي وَ مَنْ فِرْعَوْنُ وَ هَامَانُ؟

قَالَ ع: «أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ») «۴».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَكُونَانِ مَعَهُ؟

قَالَ ع: «لَا بُدَّ أَنْ يَطَئَانِ الْأَرْضَ، إِي وَ اللَّهِ حَتَّى مَا وَرَاءَ الْقَافِ «۵»، إِي وَ اللَّهِ

---

(۱) الطَّارِقِ ۸۶: ۹.

(۲) الْحَجِّ ۲۲: ۲.

(۳) الْقَصَصِ ۲۸: ۵- ۶.

(۴) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ق» وَ الْمَصْدَرُ.

(۵) فِي الْبِحَارُ: الخاف. وَ فِي نُسْخَةٍ «ق»: الخافقان.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۵۶

وَ مَا فِي الظُّلُمَاتِ، وَ مَا فِي قَعْرِ الْبِحَارِ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَطِئَاهُ، وَ أَقَامَا فِيهِ الدِّينَ الْوَاجِبَ لِلَّهِ تَعَالَى.

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْنَا مَعَاشِرَ الْأَئِمَّةِ وَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْ جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ ص، نَشْكُو إِلَيْهِ مَا نَزَلَ بِنَا مِنَ الْأُمَّةِ بَعْدَهُ، مِنَ التَّكْذِيبِ وَ الرَّدِّ عَلَيْنَا وَ سَبِّنَا «۱» وَ لَعْنِنَا وَ إِرْهَاقِنَا «۲» بِالْقَتْلِ، وَ قَصْدِ طَوَاغِيتِهِمُ الْوُلَاةِ لِأُمُورِهِمْ إِيَّانَا مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ (بِتَرْحِيلِنَا عَنْ حَرَمِهِ إِلَى دَارِ مُلْكِهِمْ، وَ قَتْلِهِمْ إِيَّانَا بِالسَّمِّ وَ الْحَبْسِ) «۳»، فَيَبْكِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ يَقُولُ:

يَا بُنَيَّ مَا نَزَلَ بِكُمْ إِلَّا مَا نَزَلَ بِجَدِّكُمْ. وَ لَوْ عَلِمَتْ طَوَاغِيتُهُمْ وَ وُلَاتُهُمْ أَنْ نَحْنُ وَ الْمَهْدِيُّ وَ الْإِيمَانُ وَ الْوَصِيَّةُ وَ الْإِمَامَةُ فِي غَيْرِكُمْ لَطَلَبُوهُ.

ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَاطِمَةُ ع فَتَشْكُو مِنْ عُمَرَ وَ مَا نَالَهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَ أَخْذِ فَدَكَ مِنْهَا، وَ مَشْيِهَا إِلَيْهِ فِي مَجْمَعٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ، وَ خِطَابِهَا لَهُ فِي أَمْرِ فَدَكَ، وَ مَا رَدَّ عَلَيْهَا مِنْ قَوْلِهِ: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا تُورِثُ، وَ احْتِجَاجِهَا بِقَوْلِ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى ع، وَ قِصَّةِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ ع.

وَ قَوْلِ صَاحِبِهِ: هَاتِي صَحِيفَتَكِ الَّتِي ذَكَرْتِ أَنَّ أَبَاكِ كَتَبَهَا لَكِ، وَ إِخْرَاجِهَا الصَّحِيفَةَ وَ أَخْذِهَا مِنْهَا، وَ نَشْرِهَا عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ سَائِرِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ سَائِرِ الْعَرَبِ، وَ تَفْلِهِ فِيهَا، وَ عَزْلِهِ «۴» لَهَا، وَ تَمْزِيقِهِ إِيَّاهَا، وَ بُكَائِهَا، وَ رُجُوعِهَا إِلَى قَبْرِ أَبِيهَا بَاكِيَةً حَزِينَةً، تَمْشِي عَلَى الرَّمْضَاءِ قَدْ أَقْلَقَتْهَا، وَ اسْتِغَاثَتِهَا بِاللَّهِ

---

(۱) فِي الْبِحَارِ: وَ سَبْيِنَا.

(۲) فِي نُسْخَةِ «ق»: وَ الظُّلْمِ فِينَا، وَ فِي «س»: وَ اخافتنا.

(۳) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ق» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ.

(۴) فِي الْمَصْدَرِ: وَ عَرْكِهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۵۷

عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِأَبِيهَا رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ تَمَثُّلِهَا فِيهِ بِقَوْلِ رُقَيْقَةَ بِنْتِ صَيْفِيٍّ [۱]:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَ هَنْبَثَةٌلَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطَبُ

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقْدَ الْأَرْضِ وَابِلَهَاوَ اخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدْهُمْ وَ لَا تَغِبْ

---

[۱] فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ وَ نُسَخِهِ الخطية الثَّلَاثَةِ: رُقَيَّةُ بْنِ صَفِيٍّ. وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ اسد الْغَابَةِ ۶: ۱۱۱/ ۶۹۱۹، وَ الاصابة ۴: ۲۹۶ إِلَّا أَنَّ فِيهِ: بِنْتِ أَبِي صَيْفِيٍّ. وَ مَعَ ذَلِكَ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي نِسْبَةُ الْأَبْيَاتَ، فَمِنْهُمْ مِنْ نَسَبِهَا إِلَى هِنْدٍ بِنْتِ اثاثة:

كالقرشى فِي اصله: ۹۵- ضَمِنَ الاصول السِّتَّةِ عَشَرَ- وَ الأربلى فِي كَشْفِ الْغُمَّةِ ۱: ۴۸۹، وَ ابْنِ سَعْدِ فِي طبقاته ۲: ۳۳۲.

وَ مِنْهُمْ مِنْ نَسَبِهَا إِلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

كالطبرى فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ: ۳۵، وَ الهيثمى فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ۹: ۳۹. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّداً لَمْ يُدْرِكُ صَفِيَّةَ.

(وَ مِنْهُمْ مِنْ نَسَبِهَا إِلَى رَقِيقَةُ بِنْتِ صَيْفِيٍّ أَوْ بِنْتِ أَبِي صَيْفِيٍّ:) كابن الْأَثِيرِ فِي أُسْدِ الْغَابَةِ ۶: ۱۱۱/ ۶۹۱۹، وَ ابْنِ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةُ ۴: ۲۹۶، إِلَّا أَنَّهُمَا نَقْلًا قَوْلًا: أَنْ رَقِيقَةُ لَمْ تُدْرِكُ الْبِعْثَةِ وَ الدَّعْوَةِ.

وَ مِنْهُمْ مِنْ نَسَبِهَا إِلَى سَيِّدَتِي المهضومة الْمَظْلُومَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهَا:

كالكلينى فِي الْكَافِي ۸: ۳۷۶/ ۵۶۴، وَ الْقَاضِي الْمَغْرِبِيِّ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ ۳: ۳۹، وَ الْمُفِيدُ فِي الْأَمَالِي: ۴۱، وَ الطَّبْرِسِيُّ فِي الِاحْتِجَاجَ ۱: ۲۷۹، وَ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِي الْمَنَاقِبِ ۲: ۵۱، وَ ابْنِ طاووس فِي الطرائف: ۲۶۵، وَ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةُ ۱۶: ۲۵۱، وَ ابْنِ

طَيْفُورٍ فِی بلاغات النِّسَاءِ: ۱۴، وَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی الْفَائِقِ ۴: ۱۱۶، وَ ابْنِ الْأَثِيرِ فِی النِّهَايَةِ ۵: ۲۷۷، وَ ابْنِ الدِّمَشْقِیِّ فِی مَنَاقِبِ الْإِمَامِ عَلِیٍّ ع: ۱۶۱، وَ الْقُمِّیِّ فِی تَفْسِيرِهِ ۲: ۱۵۷، وَ ابْنِ مَنْظُورٍ فِی لِسَانِ الْعَرَبِ ۲: ۱۹۹، وَ الزُّبَيْدِیِّ فِی تَاجُ الْعَرُوسِ ۱: ۶۵۴.

وَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ: إِنْ الْبَيْتَيْنِ الاولين لِهِنْدٍ وَ بَاقِی الْأَبْيَاتَ للطاهرة الْمُطَهَّرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۸ أَبْدَی رِجَالٌ لَنَا نَجْوَی صُدُورِهِمُ‌لَمَّا نَأَيْتَ وَ حَالَتْ دُونَکَ الْحُجُبُ

لِكُلِّ قَوْمٍ لَهُمْ قُرْبٌ وَ مَنْزِلَةٌعِنْدَ الْإِلَهِ عَلَى الْأَدْنَيْنِ مُقْتَرِبُ

يَا لَيْتَ قَبْلَکَ كَانَ الْمَوْتُ يَأْخُذُنَاأَمَلُوا أُنَاسٌ وَ فَازُوا بِالَّذِی طَلَبُوا وَ تَقُصُّ عَلَيْهِ ص قِصَّةَ أَبِی بَكْرٍ وَ إِنْفَاذِهِ خَالِداً وَ قُنْفُذاً وَ عُمَرَ وَ الْجَمْعَ مَعَهُمْ «۱» لِإِخْرَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْبَيْعَةِ فِی سَقِيفَةِ بَنِی سَاعِدَةَ.

وَ اشْتِغَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص بِضَمِّ أَزْوَاجِهِ وَ تَعْزِيَتِهِمْ، وَ جَمْعِ الْقُرْآنِ وَ تَأْلِيفِهِ، وَ قَضَاءِ دُيُونِهِ، وَ إِنْجَازِ عِدَاتِهِ وَ هِیَ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، بَاعَ تَلِيدَهُ وَ طَارِفَهُ، وَ قَضَاهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

وَ قَوْلِ عُمَرَ: اخْرُجْ يَا عَلِیُّ إِلَى مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْبَيْعَةِ، فَمَا لَکَ أَنْ تَخْرُجَ عَمَّا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ قَتَلْنَاکَ.

وَ قَوْلِ فِضَّةَ جَارِيَةِ فَاطِمَةَ ع: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع مَشْغُولٌ، وَ الْحَقُّ لَهُ لَوْ أَنْصَفْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ أَنْصَفْتُمُوهُ «۲».

ذَكَرَ أَبُو عَلِیٍّ الطَّبْرِسِیُّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ «۳».

[۵۱۳/ ۶] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: سُئِلَ عَلِیٌّ ع عَنِ الدَّابَّةِ قَالَ: «أَمَا وَ اللَّهِ مَا لَهَا ذَنَبٌ، وَ إِنَّ لَهَا لَلِحْيَةً» «۴».

---

(۱) فی نسخة «ض»: و جمعه الناس.

(۲) الهدایة الکبری: ۳۹۲- ۴۰۷، و للحدیث تکملة، و عنه فی البحار ۵۳: ۱- ۱۸، و له تکملة.

و عن المختصر فی ص ۳۵، باختصار.

(۳) النمل ۲۷: ۸۲.

(۴) مجمع البیان ۴: ۲۳۴. هذا الحدیث و حدیث ۷ و ۸ لم یرد فی المختصر المطبوع ص ۱۹۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۹

[۵۱۴/ ۷] وَ مِنَ الْكِتَابِ: «إِنَّ الدَّابَّةَ مَعَهَا الْعَصَا وَ الْمِيسَمُ» «۱».

[۵۱۵/ ۸] وَ مِنْهُ أَيْضاً: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: «أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ» «۲».

[۵۱۶/ ۹] وَ رَوَی الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِیُّ فِی مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ الرِّضَا ع كَانَ يَأْمُرُ بِالدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ ع بِهَذَا:

«اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّکَ وَ خَلِيفَتِکَ وَ حُجَّتِکَ- ثُمَّ سَاقَ الدُّعَاءَ- وَ قَالَ: اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَ بَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَ زِدْ فِی آجَالِهِمْ، وَ أَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَ تَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِکَ وَ نَهْيِکَ، وَ ثَبِّتْ دَعَائِمَهُمْ، وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً، وَ عَلَى دِينِکَ أَنْصَاراً، فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَتِکَ، وَ خُزَّانُ عِلْمِکَ، وَ أَرْكَانُ تَوْحِيدِکَ، وَ دَعَائِمُ دِينِکَ، وَ وُلَاةُ أَمْرِکَ، وَ خَالِصَتُکَ مِنْ عِبَادِکَ، وَ صَفْوَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَ أَوْلِيَائِکَ وَ سَلَائِلُ أَوْلِيَائِکَ، وَ صَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ» «۳».

اعلم أنّ هـذا الدعاء يدعی به لكلّ إمام فی زمانه، و مولانا صاحب الأمر ابن الحسن ع أحدهم صلوات اللّه عليهم، فحينئذ يصدق عليه هذا الدعاء: اللهمّ صلّ علی ولاة عهده و الأئمّة من بعده. إلی آخره.

و إلّا لم يكن هذا الدعاء عامّا لهم أجمع، و يكون هذا النصّ مضافا إلی ما

(۱) مجمع البيان ۴: ۲۳۴، عن حذيفة، عن النبى صلّى اللّه عليه و آله.

(۲) مجمع البيان ۴: ۲۳۴.

(۳) مصباح المتهجد: ۳۶۶- ۳۶۹، و أورده الكفعمى فى مصباحه: ۵۴۸- ۵۵۰.

رويناه أوّلا عنهم ع، من الأحاديث الصحيحة الصريحة فى هذا المعنى و اصلا له و شاهدا بمعناه.

[۵۱۷/ ۱۰] وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ أَيْضاً: مِمَّا يُدْعَى بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ غَيْرِهِ:

«اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَ حَافِظاً وَ قَائِداً وَ نَاصِراً وَ دَلِيلًا وَ عَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَ تُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا» «۱».

قوله: «حتى تسكنه أرضك طوعا» يدلّ على زمان ظهوره و انبساط يده ع، لأنّه اليوم مقهور مغصوب، مستأثر على حقّه غير مستطيع لإظهار الحقّ فى الخلق.

و قوله: «و تمتّعه فيها طويلا» هذا يكون على ما رويناه فى رجعته ع بعد وفاته، لأنّا روينا أنّه يعيش- بعد ظهوره- فى عالمه تسع عشرة سنة و أشهرا و يموت صلّى اللّه عليه.

و من ذلك

مَا رَوَيْنَاهُ عَنِ النُّعْمَانِيِّ مِنْ كِتَابِ الْغَيْبَةِ لَهُ رَفَعَ الْحَدِيثَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: «يَمْلِكُ الْقَائِمُ ع تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَشْهُراً» «۲».

وَ رُوِيَ أَيْضاً: «أَنَّ الَّذِي يُغَسِّلُهُ جَدُّهُ الْحُسَيْنُ ع» «۳».

فأين موقع هذه التسع عشرة سنة و أشهرا من الدعاء له بطول العمر، و التمتّع

(۱) مصباح المتهجد: ۵۷۳/ ۵۷۴، و أورده الكلينى فى الكافى ۴: ۱۶۲، و الشيخ الطوسى فى التهذيب ۳: ۱۰۳، و ابن طاووس فى إقبال الاعمال: ۸۵.

(۲) الغيبة للنعمانى ۳۳۲/ ۴.

(۳) الكافى ۸: ۲۰۶/ ۲۵۰. عن أبى عبد اللّهع.

فى الأرض طويلا. الذى يظهر من هذا، و يتبادر إلى الذهن أنّه يكون أطول من الزمن الذى انقضى فى غيبته ع، و عمره الشريف اليوم ينيف على الخمسمائة و الثلاثين سنة «۱».

و يدلّ على ما قلناه ما تقدّم و

رُوِّيْنَاهُ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْعُمُرَيْنِ لَهُ أَطْوَلُ؟ قَالَ: «الثَّانِي بِالضِّعْفِ» «۲».

و هذا صريح فى رجعته ع، (و إنّ طول التمتّع فى الأرض يكون فيها لا فيما قبلها، و الحمد للّه على ما هداه) «۳».

[۵۱۸/ ۱۱] وَ رَوَيْتُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ فِي مَزَارِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «كَأَنِّي وَ اللَّهِ بِالْمَلَائِكَةِ قَدْ زَاحَمُوا الْمُؤْمِنِينَ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع» قَالَ، قُلْتُ: فَيَتَرَاءَوْنَ لَهُمْ؟ قَالَ: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لزماء [قَدْ لَزِمُوا وَ اللَّهِ- الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَمْسَحُونَ وُجُوهَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، قَالَ: وَ يُنْزِلُ اللَّهُ عَلَى زُوَّارِ الْحُسَيْنِ ع غُدْوَةً وَ عَشِيَّةً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ، وَ خُدَّامُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، لَا يَسْأَلُ اللَّهَ عَبْدٌ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ

الْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا».

قَالَ: قُلْتُ: هَذِهِ وَ اللَّهِ الْكَرَامَةُ.

قَالَ: «يَا مُفَضَّلُ أَزِيدُكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، قَالَ: «كَأَنِّي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ

---

(۱) هَذَا التَّارِيخِ لِعُمُرِهِ الشَّرِيفُ رُوحِي لتراب مُقَدَّمِهِ الْفِدَاءُ فِي حَيَاةِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَ لَكِنْ عُمُرِهِ الْآنَ تَقْرِيباً أَلْفَ وَ مِائَةٍ وَ سِتَّةٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً.

(۲) تَقَدَّمَ فِي حَدِيثٍ رقم ۵۷ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

(۳) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ.

وُضِعَ، وَ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْجَوْهَرِ، وَ كَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ ع جَالِساً عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ، وَ حَوْلَهُ تِسْعُونَ أَلْفَ قُبَّةٍ خَضْرَاءَ وَ كَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ: أَوْلِيَائِي سَلُونِي فَطَالَمَا أُوذِيتُمْ وَ ذُلِّلْتُمْ وَ اضْطُهِدْتُمْ، فَهَذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِّي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ، فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَ شُرْبُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَهَذِهِ وَ اللَّهِ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا يُشْبِهُهَا شَيْءٌ» «۱».

اعلم أنّ هذا الحديث فيه دلالة واضحة بيّنة على أنّ ذلك يكون في الدنيا، في رجعة سيّدنا الحسين بن علي ص إلى الدنيا. كما رويناه في الأحاديث الصحيحة الصريحة عنهم ع في رجعته و رجعتهم.

أولا: قوله ع: «و ينزل اللّه على زوّار الحسين ع غدوة و عشيّة من طعام الجنّة» و الإنزال يدلّ على أنّه في الدنيا لا في الآخرة.

و ثانيا: قوله ع: «لا يسأل اللّه عبد حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلّا أعطاها إيّاه» و حوائج الدنيا لا تسأل في الآخرة.

و ثالثا: قوله سبحانه: «فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلّا قضيتها لكم».

و الرابع: قوله ع: «فيكون أكلهم و شربهم من الجنّة» فظهر ما قلناه و الحمد للّه معطي من يشاء ما يشاء كيف يشاء.

[۵۱۹/ ۱۲] وَ مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ لِلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ره بِإِسْنَادِيَ الْمُتَّصِلِ إِلَيْهِ أَوَّلًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

---

(۱) كَامِلِ الزِّيَارَاتِ: ۱۳۵/ ۳، وَ فِي آخِرِهِ: فَهَذِهِ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا، وَ لَا يُدْرِكُ مُنْتَهَاهَا.

رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ «۱» قَالَ: «هُوَ خَاصٌّ لِأَقْوَامٍ فِي الرَّجْعَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ يَجْرِي فِي الْقِيَامَةِ، فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» «۲».

[۵۲۰/ ۱۳] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَارِقِيِّ «۳»، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ع غَيْبَتَانِ، وَاحِدَةٌ طَوِيلَةٌ وَ الْأُخْرَى قَصِيرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «نَعَمْ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَخْتَلِفَ (وُلْدُ فُلَانٍ) «۴»، وَ تَضِيقَ الْحَلَقَةُ، وَ يَظْهَرَ السُّفْيَانِيُّ، وَ يَشْتَدَّ الْبَلَاءُ، وَ يَشْمَلَ النَّاسَ مَوْتٌ وَ قَتْلٌ، يَلْجَئُونَ مِنْهُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ ص» «۵».

[۵۲۱/ ۱۴] وَقَفْتُ عَلَى كِتَابٍ فِيهِ خُطَبٌ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ عَلَيْهِ خَطُّ السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاوُسٍ مَا صُورَتُهُ:

هَذَا الْكِتَابُ ذَكَرَ كَاتِبُهُ رَجُلَيْنِ بَعْدَ الصَّادِقِ ع فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَارِيخُ كِتَابَتِهِ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ لِأَنَّهُ ع انْتَقَلَ بَعْدَ سَنَةِ مِائَةٍ وَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ.

وَ قَدْ رَوَى بَعْضَ مَا فِيهِ عَنْ أَبِي رَوْحٍ فَرَجِ بْنِ فَرْوَةَ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع، وَ بَعْضَ مَا فِيهِ عَنْ غَيْرِهِمَا، ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ خُطْبَةً لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع تُسَمَّى الْمَخْزُونَ وَ هِيَ:

---

(۱) غَافِرُ ۴۰: ۱۱.

(۲) نَقَلَهُ عَنْهُ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِي الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۲۹۸/ ۱۲۷، وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۷۴۹/ ۲۰، وَ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۶/ ۱۳۹.

(۳) فِي إِعْلَامِ الْوَرَى: إِبْرَاهِيمَ الْخَارِقِيِّ، وَ فِي الْغَيْبَةِ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ [زِيَادٍ] الْخَارِقِيِّ.

(۴) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: سَيْفِ بَنِي الْعَبَّاسِ.

(۵) أَوْرَدَهُ النُّعْمَانِيِّ فِي الْغَيْبَةِ: ۱۷۲/ ۷، وَ الطَّبْرِسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى ۲: ۲۵۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۴

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَحَدِ الْمَحْمُودِ، الَّذِي تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ، وَ عَلَا بِقُدْرَتِهِ، أَحْمَدُهُ عَلَى مَا عَرَّفَ مِنْ سَبِيلِهِ، وَ أَلْهَمَ مِنْ طَاعَتِهِ، وَ عَلَّمَ مِنْ مَكْنُونِ حِكْمَتِهِ، فَإِنَّهُ مَحْمُودٌ بِكُلِّ مَا يُولِي، مَشْكُورٌ بِكُلِّ مَا يُبْلِي.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَهُ عَدْلٌ، وَ حُكْمَهُ فَصْلٌ، وَ لَمْ يَنْطِقْ فِيهِ نَاطِقٌ بِكَانَ إِلَّا كَانَ قَبْلَ كَانَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَ سَيِّدُ عِبَادِهِ، خَيْرُ مَنْ أَهَلَّ أَوَّلًا، وَ خَيْرُ مَنْ أَهَلَّ آخِراً، فَكُلَّمَا نَسَجَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَرِيقَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ، لَمْ يُسْهِمْ فِيهِ عَائِرٌ وَ لَا نِكَاحُ جَاهِلِيَّةٍ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى (قَدْ بَعَثَ إِلَيْكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ) «۱» فَ- اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ «۲» فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا، وَ لِلْحَقِّ دَعَائِمَ، وَ لِلطَّاعَةِ عِصَماً يَعْصِمُ بِهِمْ، وَ يُقِيمُ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ، عَلَى ارْتِضَاءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَ جَعَلَ لَهَا رُعَاةً وَ حَفَظَةً، يَحْفَظُونَهَا بِقُوَّةٍ وَ يُعِينُوا عَلَيْهَا أَوْلِيَاءَ ذَلِكَ بِمَا وُلُّوا مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهَا.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رُوحَ «۳» الْبَصَرِ رُوحُ الْحَيَاةِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِيمَانٌ إِلَّا بِهِ، مَعَ كَلِمَةِ اللَّهِ وَ التَّصْدِيقِ بِهَا، فَالْكَلِمَةُ مِنَ الرُّوحِ وَ الرُّوحُ مِنَ النُّورِ، وَ النُّورُ نُورُ السَّمَاوَاتِ، فَبِأَيْدِيكُمْ سَبَبٌ وَصَلَ إِلَيْكُمْ، مِنْهُ إِيثَارٌ وَ اخْتِيَارٌ، نِعْمَةُ اللَّهِ لَا تَبْلُغُوا شُكْرَهَا، خَصَّصَكُمْ بِهَا، وَ اخْتَصَّكُمْ لَهَا، وَ اخْتَصَّكُمْ لَهَا وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ

---

(۱) بَدَايَةُ الْقَوْسِ اقْتِبَاسَ مِنْ سُورَةَ التَّوْبَةِ آيَةَ ۱۲۸.

(۲) الْأَعْرَافِ ۷: ۳.

(۳) فِي نُسْخَةِ «ض»: نُورِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۵

«۱».

فَأَبْشِرُوا بِنَصْرٍ مِنَ اللَّهِ عَاجِلٍ، وَ فَتْحٍ يَسِيرٍ يُقِرُّ اللَّهُ بِهِ أَعْيُنَكُمْ، وَ يَذْهَبُ بِحُزْنِكُمْ، كُفُّوا مَا تَنَاهَى النَّاسُ عَنْكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْناً مِنَ اللَّهِ، يَقُولُ عَلَى الْأَلْسُنِ، وَ يَثْبُتُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ، وَ ذَلِكَ عَوْنُ اللَّهِ لِأَوْلِيَائِهِ يَظْهَرُ فِي خَفِيِّ نِعْمَتِهِ لَطِيفاً، وَ قَدْ أَثْمَرَتْ لِأَهْلِ التَّقْوَى أَغْصَانُ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَ إِنَّ فُرْقَاناً مِنَ اللَّهِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ وَ أَعْدَائِهِ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلصُّدُورِ، وَ ظُهُورٌ لِلنُّورِ، يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ طَاعَتِهِ، وَ يُذِلُّ بِهِ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ، فَلْيُعِدَّ امْرُؤٌ لِذَلِكَ عُدَّتَهُ، وَ لَا عُدَّةَ لَهُ إِلَّا بِسَبَبِ بَصِيرَةٍ، وَ صِدْقِ نِيَّةٍ، وَ تَسْلِيمِ سَلَامَةُ أَهْلِ الْخِفَّةِ فِي الطَّاعَةِ ثِقْلُ الْمِيزَانِ، وَ الْمِيزَانُ بِالْحِكْمَةِ، وَ الْحِكْمَةُ ضِيَاءٌ لِلْبَصَرِ، وَ الشَّكُّ وَ الْمَعْصِيَةُ فِي النَّارِ، وَ لَيْسَا مِنَّا وَ لَا لَنَا وَ لَا إِلَيْنَا،

قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَّةٌ عَلَى الْإِيمَانِ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْوَحْيِ، وَ زَرَعَ فِيهَا الْحِكْمَةَ، وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِنًى «۲» يَبْلُغُهُ، لَا يُعَجِّلُ اللَّهُ بِشَيْءٍ حَتَّى يَبْلُغَ إِنَاهُ وَ مُنْتَهَاهُ.

فَاسْتَبْشِرُوا بِبُشْرَى مَا بُشِّرْتُمْ بِهِ، وَ اعْتَرِفُوا بِقُرْبَانِ مَا قُرِّبَ لَكُمْ، وَ تَنَجَّزُوا مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكُمْ، إِنَّ مِنَّا دَعْوَةً خَالِصَةً يُظْهِرُ اللَّهُ بِهَا حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ، وَ يُتِمُّ بِهَا النِّعْمَةَ السَّابِغَةَ، وَ يُعْطِي بِهَا الْكَرَامَةَ الْفَاضِلَةَ، مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَا أَخَذَ بِحِكْمَةٍ مِنْهَا، آتَاكُمُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ، وَ مِنْ رَحْمَتِهِ نُورُ الْقُلُوبِ، وَ وَضَعَ عَنْكُمْ أَوْزَارَ الذُّنُوبِ، وَ عَجَّلَ شِفَاءَ صُدُورِكُمْ، وَ صَلَاحَ أُمُورِكُمْ، وَ سَلَامٌ مِنَّا لَكُمْ دَائِماً عَلَيْكُمْ، تَسْلَمُونَ بِهِ فِي دُوَلِ الْأَيَّامِ، وَ قَرَارِ الْأَرْحَامِ، أَيْنَ كُنْتُمْ وَ سَلَامُهُ لِسَلَامِهِ عَلَيْكُمْ، فِي ظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَ لِدِينِهِ أَقْوَاماً انْتَجَبَهُمْ لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَ النُّصْرَةِ لَهُ، بِهِمْ ظَهَرَتْ كَلِمَةُ

---

(۱) الْعَنْكَبُوتِ ۲۳: ۴۳.

(۲) إِنًى: بِمَعْنَى حِينَ وَ وَقْتُ. انْظُرْ الصِّحَاحِ ۶: ۲۲۷۳- أَنَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۶

الْإِسْلَامِ وَ أَرْجَاءُ مُفْتَرَضِ الْقُرْآنِ، وَ الْعَمَلِ بِالطَّاعَةِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ، وَ اسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامَةٍ، وَ جِمَاعُ كَرَامَةٍ، اصْطَفَى اللَّهُ تَعَالَى مَنْهَجَهُ، وَ بَيَّنَ حُجَجَهُ، أَرَّفَ «۱» أُرَفَهُ وَ حَدَّهُ، وَ وَصَفَهُ وَ جَعَلَهُ رِضًا كَمَا وَصَفَهُ، وَ وَصَفَ أَخْلَاقَهُ، وَ بَيَّنَ أَطْبَاقَهُ، وَ وَكَّدَ مِيثَاقَهُ مِنْ ظَهْرٍ وَ بَطْنٍ، ذِي حَلَاوَةٍ وَ أَمْنٍ، فَمَنْ ظَفِرَ بِظَاهِرِهِ، رَأَى عَجَائِبَ مَنَاظِرِهِ فِي مَوَارِدِهِ وَ مَصَادِرِهِ، وَ مَنْ فَطَنَ لِمَا بَطَنَ، رَأَى مَكْنُونَ الْفِطَنِ، وَ عَجَائِبَ الْأَمْثَالِ وَ السُّنَنِ.

فَظَاهِرُهُ أَنِيقٌ، وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَ لَا تَفْنَى غَرَائِبُهُ، فِيهِ يَنَابِيعُ النِّعَمِ، وَ مَصَابِيحُ الظُّلَمِ، لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ، وَ لَا تَنْكَشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ، فِيهِ تَفْصِيلٌ وَ تَوْصِيلٌ، وَ بَيَانُ الِاسْمَيْنِ الْأَعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ جُمِعَا فَاجْتَمَعَا، لَا يَصْلُحَانِ إِلَّا مَعاً، يُسَمَّيَانِ فَيُعْرَفَانِ، وَ يُوصَفَانِ فَيَجْتَمِعَانِ، قِيَامُهُمَا فِي تَمَامِ أَحَدِهِمَا فِي مَنَازِلِهِمَا، جَرَى بِهِمَا، وَ لَهُمَا نُجُومٌ، وَ عَلَى نُجُومِهِمَا نُجُومٌ سِوَاهُمَا، تُحْمَى حِمَاهُ، وَ تُرْعَى مَرَاعِيهِ، وَ فِي الْقُرْآنِ بَيَانُهُ وَ حُدُودُهُ وَ أَرْكَانُهُ، وَ مَوَاضِعُ تَقَادِيرِ مَا خُزِنَ بِخَزَائِنِهِ، وَ وُزِنَ بِمِيزَانِهِ، مِيزَانُ الْعَدْلِ وَ حُكْمُ الْفَصْلِ.

إِنَّ رُعَاةَ الدِّينِ فَرَّقُوا بَيْنَ الشَّكِّ وَ الْيَقِينِ، وَ جَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، قَدْ بَيَّنُوا الْإِسْلَامَ تِبْيَاناً، وَ أَسَّسُوا لَهُ أَسَاساً وَ أَرْكَاناً، وَ جَاءُوا عَلَى ذَلِكَ شُهُوداً وَ بُرْهَاناً، مِنْ عَلَامَاتٍ وَ إِمَارَاتٍ، فِيهَا كِفَاءٌ لِمُكْتَفٍ، وَ شِفَاءٌ لِمُشْتَفٍ، يَحْمَوْنَ حِمَاهُ، وَ يَرْعَوْنَ مَرْعَاهُ، وَ يَصُونُونَ مَصُونَهُ، وَ يَهْجُرُونَ مَهْجُورَهُ، وَ يُحِبُّونَ مَحْبُوبَهُ، بِحُكْمِ اللَّهِ وَ بِرِّهِ، وَ بِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَ ذِكْرِهِ، بِمَا يَجِبُ أَنْ يُذْكَرَ بِهِ، يَتَوَاصَلُونَ بِالْوَلَايَةِ، وَ يَتَلَاقَوْنَ بِحُسْنِ اللَّهْجَةِ «۲»،

---

(۱) الارفة: الْحَدُّ، وَ الْجَمْعِ ارف. الصِّحَاحِ ۴: ۱۳۳۰- أرف.

(۲) فِي نُسْخَةِ «س»: الْبَهْجَةِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۷

وَ يَتَسَاقَوْنَ بِكَأْسِ الرَّوِيَّةِ، وَ يَتَرَاعَوْنَ بِحُسْنِ الرِّعَايَةِ، وَ يَصْدُرُونَ بِصُدُورٍ بَرِيَّةٍ، وَ أَخْلَاقٍ سَنِيَّةٍ لَمْ يُؤْلَمْ عَلَيْهَا، وَ بِقُلُوبٍ رَضِيَّةٍ لَا تَتَسَرَّبُ «۱» فِيهَا الدَّنِيَّةُ، وَ لَا تُشْرَعُ «۲» فِيهَا الْغِيبَةُ «۳».

فَمَنِ اسْتَبْطَنَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً اسْتَبْطَنَ خُلُقاً سَنِيّاً «۴»، وَ قَطَعَ أَصْلَهُ، وَ اسْتَبْدَلَ مَنْزِلَهُ بِنَقْضِهِ مُبْرَماً، وَ اسْتِحْلَالِهِ مُحَرَّماً، مِنْ عَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْهِ، وَ عَقْدٍ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ، بِالْبِرِّ وَ التَّقْوَى، وَ إِيثَارِ سَبِيلِ الْهُدَى، عَلَى ذَلِكَ عَقَدَ خُلُقَهُمْ، وَ آخَى أُلْفَتَهُمْ، فَعَلَيْهِ يَتَحَابُّونَ، وَ بِهِ يَتَوَاصَلُونَ، فَكَانُوا كَالزَّرْعِ وَ تَفَاضُلِهِ، يَبْقَى فَيُؤْخَذُ مِنْهُ، وَ يَفْنَى بِبَقِيَّةِ التَّخْصِيصِ، وَ يَبْلُغُ مِنْهُ التَّخْلِيصُ، فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ فِي قِصَرِ أَيَّامِهِ، وَ قِلَّةِ مُقَامِهِ فِي مَنْزِلٍ،

حَتَّى يَسْتَبْدِلَ مَنْزِلًا لِيَضَعَ مُتَحَوَّلَهُ وَ مَعَارِفَ مُنْتَقَلِهِ.

فَطُوبَى لِذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ، وَ تَجَنَّبَ مَا يُرْدِيهِ، فَيَدْخُلُ مَدْخَلَ الْكَرَامَةِ، وَ أَصَابَ سَبِيلَ السَّلَامَةِ، يُبْصِرُ بِبَصَرِهِ، وَ أَطَاعَ هَادِيَ أَمْرِهِ، دَلَّ أَفْضَلَ الدَّلَالَةِ، وَ كَشَفَ غِطَاءَ الْجَهَالَةِ الْمُضِلَّةِ الْمُلْهِيَةِ، فَمَنْ أَرَادَ تَفَكُّراً أَوْ تَذَكُّراً فَلْيَذْكُرْ رَأْيَهُ، وَ لْيَبْرُزْ «۵» بِالْهُدَى، مَا لَمْ تُغْلَقْ أَبْوَابُهُ وَ تُفَتَّحْ أَسْبَابُهُ، وَ قَبِلَ نَصِيحَةَ مَنْ نَصَحَ بِخُضُوعٍ وَ حُسْنِ خُشُوعٍ، بِسَلَامَةِ الْإِسْلَامِ وَ دُعَاءِ التَّمَامِ، وَ سَلَامٍ بِسَلَامٍ، تَحِيَّةً دَائِمَةً لِخَاضِعٍ مُتَوَاضِعٍ يَتَنَافَسُ بِالْإِيمَانِ، وَ يَتَعَارَفُ عِدْلَ الْمِيزَانِ، فَلْيَقْبَلْ أَمْرَهُ وَ إِكْرَامَهُ بِقَبُولٍ، وَ لْيَحْذَرْ قَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا.

---

(۱) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: لَا تشوب.

(۲) فِي نُسْخَةِ «س»: وَ لَا تُسْرِعُ.

(۳) فِي نُسْخَةِ «ض»: الغبية.

(۴) فِي نُسْخَةِ «س»: سَيِّئاً.

(۵) فِي نُسْخَةِ «س وَ ض»: وَ لِيَنْظُرَ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۶۸

إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، لَا يَعِي حَدِيثَنَا إِلَّا حُصُونٌ حَصِينَةٌ، أَوْ صُدُورٌ أَمِينَةٌ، أَوْ أَحْلَامٌ رَزِينَةٌ.

يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَ رَجَبٍ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ شُرْطَةِ الْخَمِيسِ: مَا هَذَا الْعَجَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «وَ مَا لِي لَا أَعْجَبُ! وَ قَدْ سَبَقَ الْقَضَاءُ فِيكُمْ وَ مَا تَفْقَهُونَ الْحَدِيثَ، إِلَّا صَوْتَاتٍ بَيْنَهُنَّ مَوْتَاتٌ، حَصْدُ نَبَاتٍ، وَ نَشْرُ أَمْوَاتٍ.

يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَ رَجَبٍ» قَالَ الرَّجُلُ أَيْضاً: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْعَجَبُ الَّذِي لَا تَزَالُ تَعْجَبُ مِنْهُ؟ قَالَ: «ثَكِلَتِ الْآخَرَ أُمُّهُ، وَ أَيُّ عَجَبٍ يَكُونُ أَعْجَبَ مِنْ أَمْوَاتٍ يَضْرِبُونَ هَامَاتِ الْأَحْيَاءِ» قَالَ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: «وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ قَدْ تَخَلَّلُوا سِكَكَ الْكُوفَةِ وَ قَدْ شَهَرُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ، يَضْرِبُونَ كُلَّ عَدُوٍّ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ ص وَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَما يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ «۱».

أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، لَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنَ الْعَالِمِ بِطُرُقِ الْأَرْضِ.

أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ «۲»، وَ غَايَةُ السَّابِقِينَ، وَ لِسَانُ الْمُتَّقِينَ، وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ، وَ وَارِثُ النَّبِيِّينَ، وَ خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَنَا قَسِيمُ النَّارِ، وَ خَازِنُ الْجِنَانِ، وَ صَاحِبُ الْحَوْضِ، وَ صَاحِبُ الْأَعْرَافِ،

---

(۱) الْمُمْتَحَنَةِ ۶۰: ۱۳.

(۲) فِي الْبِحَارُ: الدِّين.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۶۹

فَلَيْسَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِمَامٌ إِلَّا وَ هُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ «۱».

أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ «۲» بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ شَرْقِيَّةٌ، وَ تَطَأَ فِي خِطَامِهَا بَعْدَ مَوْتٍ وَ حَيَاةٍ، أَوْ تَشُبَّ نَاراً بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ غَرْبِيَّ الْأَرْضِ، وَ رَافِعَةً ذَيْلَهَا تَدْعُو يَا وَيْلَهَا بِذَحْلِهِ أَوْ مِثْلَهَا، فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ قُلْتُ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً «۳».

وَ لِذَلِكَ آيَاتٌ وَ عَلَامَاتٌ أَوَّلُهُنَّ: إِحْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ وَ الْخَنْدَقِ، وَ تَحْرِيقُ الزَّوَايَا فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ، وَ تَعْطِيلُ الْمَسَاجِدِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً،

وَ تَخْفِقُ رَايَاتٌ ثَلَاثٌ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ، يُشْبِهْنَ بِالْهُدَى، الْقَاتِلُ وَ الْمَقْتُولُ فِي النَّارِ، وَ قَتْلٌ كَثِيرٌ وَ مَوْتٌ كَثِيرٌ ذَرِيعٌ، وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ، وَ الْمَذْبُوحُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ، وَ قَتْلُ الْأَسْبَعِ «۴» الْمُظَفَّرِ صَبْراً فِي بِيعَةِ الْأَصْنَامِ، مَعَ كَثِيرٍ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ.

وَ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةٍ خَضْرَاءَ، وَ صَلِيبٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ، وَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ عَنَانٍ مِنْ خَيْلٍ يَحْمِلُ السُّفْيَانِيَّ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ، أَمِيرُهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ: خُزَيْمَةُ، أَطْمَسُ الْعَيْنِ الشِّمَالِ، عَلَى عَيْنِهِ طَرْفَةٌ تَمِيلُ بِالدُّنْيَا، فَلَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَدِينَةَ، فَيَجْمَعَ رِجَالًا وَ نِسَاءً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَيَحْبِسَهُمْ

---

(۱) الرَّعْدِ ۱۳: ۷.

(۲) فِي نُسْخَةِ «س»: تُسْرِعُ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۹۸: تشرع.

وَ شَغَرَ: كَثُرَ وَ اتَّسَعَ. الصِّحَاحِ ۲: ۷۰۰- شَغَرَ.

(۳) الاسراء ۱۷: ۶.

(۴) فِي الْبِحَارُ: الأسبغ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۷۰

فِي دَارٍ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الْأُمَوِيِّ.

وَ يَبْعَثُ خَيْلًا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص، قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ، حَتَّى إِذَا تَوَسَّطُوا الصِّفَائِحَ الْبِيضَ بِالْبَيْدَاءِ، يُخْسَفُ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، يُحَوِّلُ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي قَفَاهُ لِيُنْذِرَهُمْ، وَ لِيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ «۱».

وَ يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ مِائَةً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفاً إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَنْزِلُونَ بِالرَّوْحَاءِ «۲» وَ فَارُوقَ «۳»، وَ مَوْضِعِ مَرْيَمَ وَ عِيسَى ع بِالْقَادِسِيَّةِ، وَ يَسِيرُ مِنْهُمْ ثَمَانُونَ أَلْفاً حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ ع بِالنُّخَيْلَةِ فَيَهْجُمُوا عَلَيْهِ يَوْمَ زِينَةٍ، وَ أَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِيدٌ يُقَالُ لَهُ: الْكَاهِنُ السَّاحِرُ، فَيَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: الزَّوْرَاءُ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَ يَقْتُلُ عَلَى جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفاً، حَتَّى يَحْتَمِيَ النَّاسُ مِنَ الْفُرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدِّمَاءِ وَ نَتْنِ الْأَجْسَامِ، وَ يَسْبِي مِنَ الْكُوفَةِ أَبْكَاراً «۴»، لَا يُكْشَفُ عَنْهَا سِتْرٌ «۵» وَ لَا قِنَاعٌ، حَتَّى يُوضَعْنَ فِي الْمَحَامِلِ، يُزْلِفُ بِهِنَّ الثَّوِيَّةَ وَ هِيَ الْغَرِيَّيْنِ.

---

(۱) سَبَأَ ۳۴: ۵۱.

(۲) الرَّوْحَاءِ: قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى بَغْدَادَ وَ عَلَى نَهَرِ عِيسَى قُرْبِ السِّنْدِيَّةِ. معجم الْبُلْدَانِ ۳: ۸۷/ ۵۶۴۶.

(۳) فاروق: مِنْ قُرَى إصطخر فَارِسَ. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۲۶۰.

وَ الظَّاهِرُ أَنَّهَا مصحفة مِنْ فاروث: وَ هِيَ قَرْيَةٍ كَبِيرَةً ذَاتَ سُوقِ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ بَيْنَ وَاسِطٍ وَ المذار. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۲۵۹. وَ فاروث أَقْرَبُ للسياق.

(۴) فِي نُسْخَةِ «ض»: سَبْعُونَ بِكْراً.

(۵) فِي نُسْخَةِ «س»: كَفُّ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۷۱

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ مِائَةُ أَلْفٍ بَيْنَ مُشْرِكٍ وَ مُنَافِقٍ، حَتَّى يَضْرِبُوا دِمَشْقَ، لَا يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ، وَ هِيَ إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ، وَ تُقْبِلُ رَايَاتُ

شَرْقِيِّ الْأَرْضِ لَيسَتْ بِقُطْنٍ وَ لَا كَتَّانٍ وَ لَا حَرِيرٍ، مُخَتَّمَةً فِي رُءُوسِ الْقَنَا بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص، يَوْمَ تَطِيرُ بِالْمَشْرِقِ يُوجَدُ رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ كَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهَا شَهْراً.

وَ يَخْلُفُ أَبْنَاءُ سَعْدٍ السَّقَّاءِ «۱» بِالْكُوفَةِ طَالِبِينَ بِدِمَاءِ آبَائِهِمْ، وَ هُمْ أَبْنَاءُ الْفَسَقَةِ، حَتَّى تَهْجُمَ عَلَيْهِمْ خَيْلُ الْحُسَيْنِ ع، يَسْتَبِقَانِ كَأَنَّهُمَا فَرَسَا رِهَانٍ، شُعْثٌ غُبْرٌ أَصْحَابُ بَوَاكِي وَ قَوَارِحَ، إِذْ يَضْرِبُ أَحَدُهُمْ بِرِجْلِهِ بَاكِيَةً، يَقُولُ: لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسٍ بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا، اللَّهُمَّ فَإِنَّا التَّائِبُونَ الْخَاشِعُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ، فَهُمُ الْأَبْدَالُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ «۲» وَ الْمُطَهَّرُونَ نُظَرَاؤُهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص.

وَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ رَاهِبٌ مُسْتَجِيبٌ لِلْإِمَامِ، فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّصَارَى إِجَابَةً، وَ يَهْدِمُ صَوْمَعَتَهُ «۳»، وَ يَدُقُّ صَلِيبَهَا، وَ يَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَ ضُعَفَاءِ النَّاسِ وَ الْخَيْلِ، فَيَسِيرُونَ إِلَى النُّخَيْلَةِ بِأَعْلَامِ هُدًى، فَيَكُونُ مُجْتَمَعُ النَّاسِ جَمِيعاً مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ- وَ هِيَ مَحَجَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هِيَ مَا بَيْنَ الْبُرْسِ «۴» وَ الْفُرَاتِ- فَيُقْبِلُ يَوْمَئِذٍ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى، فَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضَهَا، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س»: سَعْدِ السُّفْيَانِيُّ.

(۲) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۲۲.

(۳) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: بَيْعَتِهِ.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ض» الناوس.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۷۲

«۱» بِالسَّيْفِ وَ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ.

وَ يَخْلُفُ مِنْ بَنِي الْأَشْهَبِ الزَّاجِرُ اللَّحِظِ، فِي أُنَاسٍ مِنْ غَيْرِ أَبِيهِ هَرَباً حَتَّى يَأْتُونَ سَبَطْرَى عُوَّذاً بِالشَّجَرِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ. لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ «۲» وَ مَسَاكِنُهُمُ الْكُنُوزُ الَّتِي غَلَبُوا «۳» مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَ يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ الْخَسْفُ وَ الْقَذْفُ وَ الْمَسْخُ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ ما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ «۴».

وَ يُنَادِي مُنَادٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ: يَا أَهْلَ الْهُدَى اجْتَمِعُوا، وَ يُنَادِي مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا تَغِيبُ الشَّمْسُ «۵»: يَا أَهْلَ الضَّلَالَةِ «۶» اجْتَمِعُوا، وَ مِنَ الْغَدِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَكَوَّرُ الشَّمْسُ، فتكن [فَتَكُونُ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً، وَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ بِخُرُوجِ دَابَّةِ الْأَرْضِ، وَ تُقْبِلُ الرُّومُ إِلَى قَرْيَةٍ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ، عِنْدَ كَهْفِ الْفِتْيَةِ، وَ يَبْعَثُ اللَّهُ الْفِتْيَةَ مِنْ كَهْفِهِمْ إِلَيْهِمْ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَلِيخَا «۷» وَ الْآخَرُ كمسلمينا «۸»، وَ هُمَا الشَّاهِدَانِ الْمُسَلِّمَانِ لِلْقَائِمِ ع.

---

(۱) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۱۵.

(۲) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۱۲- ۱۳.

(۳) فِي الْبِحَارُ: غَنِمُوا.

(۴) هُودٍ ۱۱: ۸۳.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «س»: بَعْدَ مَا يَغِيبُ الشَّفَقِ.

(۶) فِي الْبِحَارُ: الْهُدَى.

(۷) فِي نُسْخَةٍ مِنْ حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: تمليخا، وَ قَدْ وَرَدَ الإسمان فِي كَتَبَ التَّارِيخِ وَ التَّفْسِيرِ. فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: تمليخا، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مليخا.

(۸) فِی نُسْخَةِ «ض»: مکسلمینا.

فَیَبْعَثُ أَحَدَ الْفِتْیَةِ إِلَی الرُّومِ، فَیَرْجِعُ بِغَیْرِ حَاجَةٍ، وَ یَبْعَثُ الْآخَرَ، فَیَرْجِعُ بِالْفَتْحِ، فَیَوْمَئِذٍ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَةِ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً «۱».

ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً لِیُرِیَهُمْ [مَا کَانُوا یُوعَدُونَ فَیَوْمَئِذٍ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَةِ وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ یُکَذِّبُ بِآیاتِنا فَهُمْ یُوزَعُونَ «۲» وَ الْوَزَعُ خَفَقَانُ أَفْئِدَتِهِمْ.

وَ یَسِیرُ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ بِرَایَةِ الْهُدَی، وَ السَّیْفِ ذو [ذِی الْفَقَارِ وَ الْمِخْصَرَةِ، حَتَّی یَنْزِلَ أَرْضَ الْهِجْرَةِ مَرَّتَیْنِ وَ هِیَ الْکُوفَةُ، فَیَهْدِمُ مَسْجِدَهَا وَ یَبْنِیهِ عَلَی بِنَائِهِ الْأَوَّلِ، وَ یَهْدِمُ مَا دُونَهُ مِنْ دُورِ الْجَبَابِرَةِ.

وَ یَسِیرُ إِلَی الْبَصْرَةِ حَتَّی یُشْرِفَ عَلَی بَحْرِهَا، وَ مَعَهُ التَّابُوتُ، وَ عَصَا مُوسَی ع، فَیَعْزِمُ عَلَیْهِ فَیَزْفِرُ فِی الْبَصْرَةِ زَفْرَةً فَتَصِیرُ بَحْراً لُجِّیّاً، لَا یَبْقَی فِیهَا غَیْرُ مَسْجِدِهَا کَجُؤْجُؤِ السَّفِینَةِ عَلَی ظَهْرِ الْمَاءِ.

ثُمَّ یَسِیرُ إِلَی حَرُورَاءَ «۳» حَتَّی یُحْرِقَهَا، وَ یَسِیرُ مِنْ بَابِ بَنِی أَسَدٍ حَتَّی یَزْفِرَ زَفْرَةً فِی ثَقِیفٍ، وَ هُمْ زَرْعُ فِرْعَوْنَ.

ثُمَّ یَسِیرُ إِلَی مِصْرَ فَیَعْلُو مِنْبَرَهُ، وَ یَخْطُبُ النَّاسَ فَتَسْتَبْشِرُ الْأَرْضُ بِالْعَدْلِ، وَ تُعْطِی السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَ الشَّجَرُ ثَمَرَهَا، وَ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَ تَتَزَیَّنُ الْأَرْضُ لِأَهْلِهَا،

---

(۱) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۳.

(۲) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳.

(۳) حروراء: بفتحتین وَ سُکُونِ الْوَاوُ، قَرْیَةٍ بِظَاهِرِ الْکُوفَةِ، وَ قِیلَ: مَوْضِعٍ عَلَی مِیلَیْنِ مِنْ الْکُوفَةِ نَزَلَ بِهِ الْخَوَارِجِ الَّذِینَ خَالَفُوا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع. معجم الْبُلْدَانِ ۲: ۲۸۳/ ۳۶۲۹.

وَ تَأْمَنُ الْوُحُوشُ حَتَّی تَرْتَعِیَ فِی طُرُقِ الْأَرْضِ کَأَنْعَامِهِمْ، وَ یُقْذَفُ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ الْعِلْمَ، فَلَا یَحْتَاجُ مُؤْمِنٌ إِلَی مَا عِنْدَ أَخِیهِ مِنَ الْعِلْمِ، فَیَوْمَئِذٍ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَةِ یُغْنِ اللَّهُ کُلًّا مِنْ سَعَتِهِ «۱».

وَ تُخْرِجُ لَهُمُ الْأَرْضُ کُنُوزَهَا وَ یَقُولُ الْقَائِمُ ع کُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِیئاً بِما أَسْلَفْتُمْ فِی الْأَیَّامِ الْخالِیَةِ «۲» فَالْمُسْلِمُونَ یَوْمَئِذٍ أَهْلُ الصَّوَابِ لِلدِّینِ، أُذِنَ لَهُمْ فِی الْکَلَامِ فَیَوْمَئِذٍ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَةِ وَ جاءَ رَبُّکَ وَ الْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا «۳» فَلَا یَقْبَلُ اللَّهُ یَوْمَئِذٍ إِلَّا دِینَهُ الْحَقَ أَلا لِلَّهِ الدِّینُ الْخالِصُ، فَیَوْمَئِذٍ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَةِ أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْماءَ إِلَی الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْکُلُ مِنْهُ أَنْعامُهُمْ وَ أَنْفُسُهُمْ أَ فَلا یُبْصِرُونَ. وَ یَقُولُونَ مَتی هذَا الْفَتْحُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ. قُلْ یَوْمَ الْفَتْحِ لا یَنْفَعُ الَّذِینَ کَفَرُوا إِیمانُهُمْ وَ لا هُمْ یُنْظَرُونَ. فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ انْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ «۴».

فَیَمْکُثُ فِیمَا بَیْنَ خُرُوجِهِ إِلَی یَوْمِ مَوْتِهِ ثَلَاثَمِائَةَ سَنَةٍ وَ نَیِّفاً، وَ عِدَّةُ أَصْحَابِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، مِنْهُمْ: تِسْعَةٌ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ، وَ سَبْعُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَ مِائَتَانِ وَ أَرْبَعَةٌ وَ ثَلَاثُونَ فِیهِمْ سَبْعُونَ الَّذِینَ غَضِبُوا لِلنَّبِیِّ ص إِذْ هَجَتْهُ مُشْرِکُو قُرَیْشٍ، فَطَلَبُوا إِلَی نَبِیِّ اللَّهِ ص أَنْ یَأْذَنَ لَهُمْ فِی إِجَابَتِهِمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ حَیْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ ذَکَرُوا اللَّهَ کَثِیراً وَ انْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ «۵».

---

(۱) النِّسَاءِ ۴: ۱۳۰.

(۲) الْحَاقَّةِ ۶۹: ۲۴.

(۳) الْفَجْرِ ۸۹: ۲۲.

(۴) السَّجْدَةِ ۳۲: ۲۷- ۳۰.

(۵) الشُّعَرَاءِ ۲۶: ۲۲۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۵

وَ عِشْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَ مِائَتَانِ وَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ نبی [نَبِيّاً بِرِسَالَةٍ فَأَتَوْا مُسْلِمِينَ، وَ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ «۱» أَلْفَانِ وَ ثَمَانُمِائَةٍ «۲» وَ سَبْعَةَ عَشَرَ.

وَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعُونَ أَلْفاً، مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَوِّمِينَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ، وَ مِنَ الْمُرْدِفِينَ خَمْسَةُ آلَافٍ.

فَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ ع سَبْعَةٌ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفاً وَ مِائَةٌ وَ ثَلَاثُونَ مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةُ رُءُوسٍ، مَعَ كُلِّ رَأْسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ عِدَّةَ يَوْمِ بَدْرٍ، فَبِهِمْ يُقَاتِلُ، وَ إِيَّاهُمْ يَنْصُرُ اللَّهُ، وَ بِهِمْ يَنْتَصِرُ، وَ بِهِمْ يُقَدَّمُ «۳» النَّصْرُ، وَ مِنْهُمْ نَضْرَةُ الْأَرْضِ» «۴».

كَتَبْتُهَا كَمَا وَجَدْتُهَا وَ فِيهَا نَقْصُ حُرُوفٍ.

[۵۲۲/ ۱۵] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّدُوقُ ره، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُنَانٍ الْمُقْرِئُ «۵»، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا فُرَاتٌ الْقَزَّازُ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَدِينَةِ فِي ظِلِّ حَائِطٍ، قَالَ: وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي غُرْفَةٍ فَاطَّلَعَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «فِيمَا أَنْتُمْ؟» قُلْنَا: نَتَحَدَّثُ، قَالَ: «عَمَّ ذَا؟» قُلْنَا: عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ:

---

(۱) مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ: إِذَا لَمْ يَعْلَمُوا مِمَّنْ هُمْ. انْظُرِ الصِّحَاحِ ۶: ۲۴۵۷- فَنِيَ.

(۲) فِي نُسْخَةِ «ض»: ثَلَاثُمِائَةٍ.

(۳) فِي نُسْخَةِ «ض»: يَقْدِرُ.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۵۳: ۷۷/ ۸۶.

(۵) فِي الْمَصْدَرُ: عَلِيّ بْن بَيَانٍ الْمُقْرِئِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۶

«إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ السَّاعَةَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ:

طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَ الدَّجَّالُ، وَ دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَ ثَلَاثَةُ خُسُوفٍ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ، خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَ خَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَ نُزُولُ «۱» عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ع، وَ خُرُوجُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ، وَ تَكُونُ آخِرَ الزَّمَانِ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَعْرِ الْأَرْضِ لَا تَدَعُ خَلْفَهَا أَحَداً، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ، كُلَّمَا قَامُوا قَامَتْ لَهُمْ تَسُوقُهُمْ إِلَى الْمَحْشَرِ» «۲».

[۵۲۳/ ۱۶] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّدُوقُ ره، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا- ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ غَيْثٍ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ.

إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ حَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً، ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً، لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجاً يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْراً، وَ أَعْمَقَهَا طُولًا وَ فَرْعاً، وَ أَحْسَنَهَا جَنًى، وَ كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا، وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي مِنَ السُّعَدَاءِ وَ أُولِي الْأَلْبَابِ، وَ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع آخِرُهَا، وَ لَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ نُتَجُ «۳» الْهَرْجِ لَيْسُوا مِنِّي وَ لَسْتُ

(۱) فِی الْمَصْدَرِ وَ الْبِحَارِ: وَ خُرُوج.

(۲) الْخِصَالِ: ۴۴۹/ ۵۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۶: ۳۰۴/ ۳.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ق»: تیح، وَ کَذَلِکَ الْبِحَارُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۷

مِنْهُمْ» «۱».

[۵۲۴/ ۱۷] وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ أَیْضاً الَّذِی فِیهِ خُطَبُ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع خُطْبَةٌ قَالَ فِیهَا بَعْدَ کَلَامٍ طَوِیلٍ: «یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَیِّ الْمَنَازِلِ أُنْزِلُهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ؟ قَالَ: بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ، یُنْقِذُ اللَّهُ بِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ عِنْدَ ظُهُورِنَا السُّعَدَاءَ مِنْ أُولِی الْأَلْبَابِ إِلَّا أَنْ یَدَّعُوا الضَّلَالَةَ، وَ یَسْتَحِلُّوا الْحَرَامَ فِی حَرَمِ اللَّهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ مِنْهُمْ فَهُوَ کَافِرٌ.

یَا عَلِیُّ: بِنَا خَتَمَ اللَّهُ، وَ بِنَا فَتَحَ الْإِسْلَامَ، وَ بِنَا یَخْتِمُهُ، بِنَا أَهْلَکَ اللَّهُ الْأَوْثَانَ وَ مَنْ یَعْبُدُهَا، وَ بِنَا یَقْصِمُ کُلَّ جَبَّارٍ وَ کُلَّ مُنَافِقٍ، حَتَّی لَیُقْتَلُ فِی الْحَقِّ مَنْ یُقْتَلُ فِی الْبَاطِلِ.

یَا عَلِیُّ: إِنَّمَا مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ حَدِیقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً، ثُمَّ فَوْجٌ عَاماً، ثُمَّ فَوْجٌ عَاماً، فَلَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجاً أَنْ یَکُونَ أَثْبَتَهَا أَصْلًا، وَ أَحْسَنَهَا فَرْعاً، وَ أَمَدَّهَا ظِلًّا، وَ أَحْلَاهَا جَنًی، وَ أَکْثَرَهَا خَیْراً، وَ أَوْسَعَهَا عَدْلًا، وَ أَطْوَلَهَا مُلْکاً.

(یَا عَلِیُّ: کَیْفَ تَهْلِکُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا، وَ مَهْدِیُّهَا وَسَطُهَا، وَ الْمَسِیحُ ابْنُ مَرْیَمَ آخِرُهَا) «۲».

یَا عَلِیُّ: إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا الْأُمَّةِ کَمَثَلِ الْغَیْثِ لَا یُدْرَی أَوَّلُهُ خَیْرٌ أَمْ آخِرُهُ، وَ بَعْدَ ذَلِکَ نُتْجُ الْهَرْجِ، لَسْتُ مِنْهُ وَ لَیْسَ مِنِّی» «۳» إِلَی آخِرِ الْخُطْبَةِ.

[۵۲۵/ ۱۸] وَ مِنْ کِتَابِ التَّنْزِیلِ وَ التَّحْرِیفِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیُّ، عَنْ

(۱) عُیُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۵۲/ ۱۸، الْخِصَالِ: ۴۷۵/ ۳۹، کَمَالِ الدِّینِ: ۲۶۹/ ۱۴، وَ عَنْهُمْ فِی الْبِحَارُ ۳۶: ۲۴۲/ ۴۸.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ.

(۳) وَ عَنْهُ فِی نَهْجِ السَّعَادَةِ ۱: هَامِشِ صَفْحَةَ ۳۸۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۸

مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِیحٍ الْیَمَانِیِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ «۱» قَالَ: «النَّعِیمُ الَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْکُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ص» وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْیَقِینِ «۲» قَالَ: «الْمُعَایَنَةُ» وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ. ثُمَّ کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ «۳» قَالَ: «مَرَّةً بِالْکَرَّةِ وَ أُخْرَی یَوْمَ الْقِیَامَةِ» «۴».

[۵۲۶/ ۱۹] مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرِّیَاحِیُّ «۵»، عَنْ أَبِی الصَّامِتِ الْحُلْوَانِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع: «أَنَا قَسِیمُ اللَّهِ بَیْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، لَا یَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَی أَحَدِ قِسْمَیَّ، وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَکْبَرُ، وَ أَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِی، وَ الْمُؤَدِّی عَمَّنْ کَانَ قَبْلِی، لَا یَتَقَدَّمُنِی أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ ص، وَ إِنِّی وَ إِیَّاهُ لَعَلَی سَبِیلٍ وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ، وَ لَقَدْ أُعْطِیتُ السِّتَّ: عِلْمَ الْبَلَایَا وَ الْمَنَایَا، وَ الْوَصَایَا، وَ فَصْلَ الْخِطَابِ، وَ إِنِّی لَصَاحِبُ الْکَرَّاتِ، وَ دَوْلَةِ الدُّوَلِ، وَ إِنِّی لَصَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِیسَمِ، وَ الدَّابَّةُ الَّتِی تُکَلِّمُ النَّاسَ» «۶».

[۵۲۷/ ۲۰] وَ مِنْ کِتَابِ الْإِحْتِجَاجِ لِأَبِی مَنْصُورٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الطَّبْرِسِیِّ ره قَالَ: رُوِیَ أَنَّ یَوْماً قَالَ أَبُو حَنِیفَةَ لِمُؤْمِنِ الطَّاقِ: إِنَّکُمْ تَقُولُونَ بِالرَّجْعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو حَنِیفَةَ: فَأَعْطِنِی الْآنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ حَتَّی أُعْطِیَکَ أَلْفَ دِینَارٍ

(۱)- التَّكَاثُرُ ۱۰۲: ۸ وَ ۵ وَ ۳- ۴.

(۲)- التَّكَاثُر ۱۰۲: ۸ وَ ۵ وَ ۳- ۴.

(۳)- التَّكَاثُر ۱۰۲: ۸ وَ ۵ وَ ۳- ۴.

(۴) التَّنْزِيلِ وَ التَّحْرِيفِ: ۷۰- مصورة مِنْ مكتبة السَّيِّدُ المرعشى، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۵۳:

۱۰۷/ ۱۳۵. وَ فِي التَّنْزِيلِ: مَرَّةً بِالْكُوفَةِ. بَدَلَ: مَرَّةً بِالْكَرَّةِ.

(۵) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق» الرماحى، وَ فِي «س»: الرُّمَّانِيِّ.

(۶) الْكَافِي ۱: ۱۹۸/ ذَيْلِ حَدِيثِ ۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۹

إِذَا رَجَعْنَا، قَالَ الطَّاقِيُّ لِأَبِي حَنِيفَةَ: فَأَعْطِنِي كَفِيلًا بِأَنَّكَ تَرْجِعُ إِنْسَاناً وَ لَا تَرْجِعُ خِنْزِيراً «۱».

[۵۲۸/ ۲۱] وَ مِنْ كِتَابِ الْغَارَاتِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ الثَّقَفِيِّ: رَوَى حَدِيثاً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْهُ قِيلَ لَهُ: فَمَا ذُو الْقَرْنَيْنِ؟ قَالَ ع: «رَجُلٌ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ وَ ضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَمَاتَ، ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ وَ ضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرِ فَمَاتَ، ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ، فَهُوَ ذُو الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ ضُرِبَتْ قَرْنَاهُ».

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ» يُرِيدُ نَفْسَهُ ع «۲».

[۵۲۹/ ۲۲] وَ مِنْهُ أَيْضاً: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُسَيْدٍ الْكِنْدِيُّ- وَ كَانَ مِنْ شُرْطَةِ الْخَمِيسِ- عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ النَّاسِ عِنْدَ عَلِيٍّ ع إِذَا جَاءَ ابْنُ مَعْنٍ وَ ابْنُ نَعْجٍ مَعَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُ «۳»، قَدْ جَعَلَا فِي حَلْقِهِ ثَوْباً يَجُرَّانِهِ، فَقَالا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلْهُ وَ لَا تُدَاهِنِ الْكَذَّابِينَ، قَالَ: «ادْنُهْ» فَدَنَا، فَقَالَ لَهُمَا: «فَمَا يَقُولُ؟» قَالا:

يَزْعُمُ أَنَّكَ دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَ أَنَّكَ تُضْرَبُ عَلَى هَذَا قُبَيْلَ هَذَا- يَعْنُونَ رَأْسَهُ إِلَى لِحْيَتِهِ

---

(۱) الِاحْتِجَاجَ ۲: ۲۱۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۴۷: ۳۹۹.

(۲) الْغَارَاتِ: ۱۰۵- ۱۰۶، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۷، ۱۳۷.

(۳) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِيِّ: عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع، قَائِلًا: رَأْسِ الْخَوَارِجِ معلون. وَ هُوَ الْقَائِلُ فِي ارجوزته فِي حَرْبِ الْخَوَارِجِ ضِدَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع.

أَنَا ابْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيِّ الشارىأَضْرِبُ فِي الْقَوْمِ لِأَخْذِ الثَّأْرَ

حَتَّى تَزُولَ دَوْلَةُ الْأَشْرَارِوَ يَرْجِعُ الْحَقِّ إِلَى الْأَخْيَارِ وَ الشُّرَاةُ هُمْ قَبِيلَةٍ مِنْ الْخَوَارِجِ.

رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۵۲/ ۹۶، الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرِ آشوب ۳: ۲۲۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۰

فَقَالَ: «مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثْتُهُمْ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: «اتْرُكُوهُ فَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِهِ.

يَا ابْنَ أُمِّ السَّوْدَاءِ إِنَّكَ تَبْقَرُ الْحَدِيثَ بَقْراً، وَ لَتُبْقَرَنَّ كَمَا تَبْقَرُهُ، خَلُّوا سَبِيلَ الرَّجُلِ، فَإِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ، وَ إِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْنِي الَّذِي يَقُولُ» «۱».

[۵۳۰/ ۲۳] وَ مِنْهُ أَيْضاً: عَنْ عَبَايَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً ع يَقُولُ: «أَنَا سَيِّدُ الشَّيْبِ وَ فِيَّ سُنَّةٌ مِنْ أَيُّوبَ ع، وَ اللَّهِ لَيَجْمَعَنَّ اللَّهُ لِي أَهْلِي كَمَا جُمِعُوا لِيَعْقُوبَ ع» «۲».

(اعلم أنّ فی هذا الحدیث دلالة بیّنة علی رجعته ص إلی الدنیا لقوله: «فیّ سنّة من أیوب») «۳» لأنّ أیوب ع ابتلی ثمّ عافاه اللّه من بلواه، و اوتی أهله، وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، کما حکی اللّه سبحانه.

- فَرُوِیَ أَنَّهُ أَحْیَا لَهُ أَهْلَهُ الَّذِینَ قَدْ مَاتُوا لَمَّا أَذْهَبَ بَلْوَاهُ، و كَشَفَ ضُرَّهُ
،- وَ قَدْ صَحَّ عَنْهُمْ ص أَنَّهُ: «كُلُّ مَا كَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ یَكُونُ فِی هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُهُ، حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ» وَ قَدْ قَالَ: «إِنَّ فِیهِ شِبْهَهُ ع».

و قوله ع: «و اللّه لیجمعنّ اللّه لی أهلی كما جمعوا لیعقوب ع» فإنّ یعقوب ع فرّق بینه و بین أهله برهة من الزمان، ثمّ جمعوا له، فقد حلف ع أنّ اللّه سبحانه و تعالی سیجمع له ولده كما جمعهم لیعقوب ع، و قد كان اجتماع یعقوب

---

(۱) و عنهما فی البحار ۵۳: ۱۰۸.

(۲) لم أعثر علیه فی الغارات، بل وجدته فی أمالی المفید: ۱۴۵/ ۴، باختلاف یسیر، و عن مسعدة بن صدقة فی إرشاد المفید ۱: ۲۹۰. و عن المختصر عن الغارات فی البحار ۵۳: ۱۰۸.

(۳) ما بین القوسین لم یرد فی المختصر المطبوع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۱

بولده فی دار الدنیا، فیكون أمیر المؤمنین ع كذلك فی الدنیا، یجمعون له فی رجعته ع و ولده الأئمة ع الأحد عشر، و هم المنصوص علی رجعتهم فی أحادیثهم الصحیحة الصریحة، وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِینَ* و هم المتقون.

و من كتاب تأویل ما نزل من القرآن فی النبی و آله ص تألیف أبی عبد اللّه محمّد بن العباس بن مروان، و علی هذا الكتاب خطّ السیّد رضی الدین علی بن موسی بن طاووس ما صورته:

قال النجاشی فی كتاب الفهرست ما هذا لفظه: محمّد بن العباس ثقة ثقة فی أصحابنا، عین سدید، له كتاب المقنع فی الفقه، و كتاب الدواجن، كتاب ما نزل من القرآن فی أهل البیت ع، و قال جماعة من أصحابنا: إنّه كتاب لم یصنّف فی معناه مثله «۱».

روایة علی بن موسی بن طاووس، عن فخار بن معد العلوی و غیره، عن شاذان بن جبرئیل، عن رجاله.

و منه قوله عزّ و جلّ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۲».

[۵۳۱/ ۲۴] حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِی إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَمَّرٍ الْأَسَدِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ، عَنِ الْكَلْبِیِّ، عَنْ أَبِی صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ قَالَ: هَذِهِ نَزَلَتْ فِینَا وَ فِی بَنِی أُمَیَّةَ، تَكُونُ لَنَا عَلَیْهِمْ دَوْلَةٌ،

---

(۱) رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۷۹/ ۱۰۳۰.

(۲) الشُّعَرَاءِ ۲۶: ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۲

فَتَذِلُّ أَعْنَاقُهُمْ لَنَا بَعْدَ صُعُوبَةٍ، وَ هَوَانٍ بَعْدَ عِزٍّ «۱».

[۵۳۲/ ۲۵] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِیدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبِی، حَدَّثَنَا حُصَیْنُ بْنُ مُخَارِقٍ «۲»، عَنْ أَبِی الْوَرْدِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً «۳» قَالَ ع: «النِّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ رَجُلٍ وَ اسْمِ أَبِیهِ» «۴».

[۵۳۳/ ۲۶] حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ یُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۵» قَالَ: «تَخْضَعُ لَهَا رِقَابُ بَنِی أُمَیَّةَ، قَالَ: ذَلِكَ بَارِزٌ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، قَالَ: وَ ذَاكَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ص صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ، یَبْرُزُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ عَلَی رُءُوسِ النَّاسِ سَاعَةً حَتَّی یَبْرُزَ وَجْهُهُ، وَ یَعْرِفُ النَّاسُ حَسَبَهُ وَ نَسَبَهُ.

(۱) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۳۸۶/ ۱، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۹/ ۱ وَ عَنْ الْكَنْزِ فِي الْبِحَارِ ۵۲: ۲۸۴/ ۱۲، وَ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۱۶۸/ ۷.

(۲) حُصَيْنِ بْنِ الْمُخَارِقِ: ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَرْقَاءَ بْنِ حَبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ، وَ حَبَشِيٌّ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع بِهَذَا الِاسْمِ، وَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع بِاسْمِ: الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ.

رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۴۵/ ۳۷۶، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۱۷۸/ ۲۲۳ وَ ۳۴۸/ ۲۳.

(۳) الشُّعَرَاءِ ۲۶: ۴.

(۴) نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ عَنْ كِتَابِ الرَّجْعَةِ لِبَعْضِ السَّادَةِ الْمُعَاصِرِينَ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۱۶۹/ ۱۱.

(۵) الشُّعَرَاءِ ۲۶: ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۳

ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَيَخْتَبِيَنَّ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَى جَنْبِ شَجَرَةٍ فَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَاقْتُلُوهُ» «۱».

[۵۳۴/ ۲۷] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ع يَوْماً، فَقَالَ: «أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ» «۲».

[۵۳۵/ ۲۸] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ «۳»، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع، فَقَالَ: «أَ لَا أُحَدِّثُكَ ثَلَاثاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ وَ عَلَيْكَ دَاخِلٌ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَ أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ، صِدْقُهَا وَ عَدْلُهَا، وَ أَخُو نَبِيِّهَا، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَ لَا أُخْبِرُكَ بِأَنْفِ الْمَهْدِيِّ وَ عَيْنَيْهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ: «أَنَا» «۴».

[۵۳۶/ ۲۹] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي

(۱) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۳۸۶/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۹/ ۲، وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۱۶۹/ ۱۲، عَنْ كِتَابِ الرَّجْعَةِ لِبَعْضِ الْمُعَاصِرِينَ.

(۲) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱ ۴۰۳/ ۷، وَ عَنْهُ فِي الايقاظ مِنْ الهجعة: ۳۸۱/ ۱۴۹، وَ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۲۹/ ۶، وَ الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۰/ ۱۲۰.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: الرَّشِيدِيُّ.

(۴) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۴/ ۸، وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۲۹/ ۷، وَ الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۳۸۳/ ۱۵۲، وَ الْبِحَارُ ۵۳: ۱۱۰/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۴

دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ع، فَقَالَ: «أُحَدِّثُكَ بِسَبْعَةِ أَحَادِيثَ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ» قَالَ: قُلْتُ افْعَلْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «أَ تَعْرِفُ أَنْفَ الْمَهْدِيِّ وَ عَيْنَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «وَ حَاجِبَا «۱» الضَّلَالَةِ تَبْدُو مَخَازِيهِمَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ» قَالَ: قُلْتُ: أَظُنُّ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمَا فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، فَقَالَ: «الدَّابَّةُ وَ مَا الدَّابَّةُ، عَدْلُهَا وَ صِدْقُهَا، وَ مَوْقِعُ بَعْثِهَا، وَ اللَّهُ مُهْلِكُ مَنْ ظَلَمَهَا» وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ «۲».

[۵۳۷/ ۳۰] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ السُّلَمِيُّ «۳»، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ يَعْنِي ابْنَ شُعَيْبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ عَبَايَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع، فَقَالَ: حَدِّثْنِي عَنِ الدَّابَّةِ، قَالَ: «وَ مَا تُرِيدُ مِنْهَا؟» قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ عِلْمَهَا، قَالَ: «هِيَ دَابَّةٌ مُؤْمِنَةٌ، تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَ تُؤْمِنُ بِالرَّحْمَنِ، وَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ، وَ تَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ» «۴».

[۵۳۸/ ۳۱] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ عَبَايَةَ، وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ، وَ زَادَ فِي آخِرِهِ: قَالَ: مَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «هُوَ عَلِيٌّ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ» «۵».

[۵۳۹/ ۳۲] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(۱) فِي نُسْخَةِ «س»: وَ صَاحِبِ.

(۲) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۰/ ۵، وَ انْظُرْ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۵/ ۱ مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

(۳) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ ص ۲۰۷: الْحَسَنِ السُّلَمِيِّ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ مِنْ نُسْخَتِي «س وَ ض» وَ هُوَ الْمُوَافِقُ لطبقات الرُّوَاةِ. انْظُرْ مَا قَبْلَهُ وَ مَا بَعْدَهُ مِنْ الرُّوَاةِ فِي المعاجم الرجالية.

(۴) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۰/ ۶، وَ انْظُرْ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۵/ ۲ مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

(۵) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۱/ ۷، وَ انْظُرْ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۶/ ۳، مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۵

الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مِيثَمٍ أَنَّ عَبَايَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع (خَامِسَ خَمْسَةٍ وَ هُوَ أَصْغَرُهُمْ يَوْمَئِذٍ، فَسَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع) «۱» يَقُولُ: «حَدَّثَنِي أَخِي أَنَّهُ خَتَمَ أَلْفَ نَبِيٍّ، وَ إِنِّي خَتَمْتُ أَلْفَ وَصِيٍّ، وَ إِنِّي كُلِّفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا.

وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ، مَا يَعْلَمُهَا غَيْرِي وَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ ص، مَا مِنْهَا كَلِمَةٌ إِلَّا مِفْتَاحُ أَلْفِ بَابٍ بَعْدَ، مَا تَعْلَمُونَ مِنْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً، غَيْرَ أَنَّكُمْ تَقْرَءُونَ مِنْهَا آيَةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ «۲» وَ مَا تَدْرُونَهَا مَنْ!» «۳».

[۵۴۰/ ۳۳] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُسْتَنِيرٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ- وَ هُوَ عَمُّهُ- قَالَ: حَدَّثَنِي صَبَّاحٌ الْمُزَنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَمِيرَةَ الْأَزْدِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مِيثَمٍ، حَدَّثَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِبْعِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ وَ الْبِحَارِ ۵۳ وَ نُسْخَةِ «س».

(۲) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۳) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۱/ ۸، وَ انْظُرْ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۶/ ۴ مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۲۹/ ۱۰، عَنْ كِتَابِ الرَّجْعَةِ لِلسَّيِّدِ الْمُعَاصِرُ.

وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۱۰/ ۷، وَ النُّعْمَانِيِّ فِي الْغَيْبَةِ: ۲۵۸/ ۱۷، بِزِيَادَةٍ فِي ذَيْلِ الْحَدِيثِ.

وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ۲۶: ۳۱۷/ ۸۴ عَنْ كِتَابِ تَفْضِيلِ الْأَئِمَّةِ عَلَى الانبياء عَلَيْهِمْ السَّلَامُ للمصنف.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۶

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع خَامِسَ خَمْسَةٍ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ «۱».

[۵۴۱/ ۳۴] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَرِيزٍ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ «۲»، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ وَ مَعَهَا عَصَا مُوسَى ع، وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ ع، تَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِعَصَا مُوسَى ع، وَ تَسِمُ وَجْهَ الْكَافِرِ بِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ ع» «۳».

[۵۴۲/ ۳۵] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هُوَ يَأْكُلُ خُبْزاً وَ خَلًّا وَ زَيْتاً، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ «۴»

---

(۱) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۱/ ۹، وَ انْظُرْ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۶/ ۵ مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

(۲) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۲۰۸ وَ نُسَخِهِ الثَّلَاثَةِ وَ المصادر الشيعية الَّتِي نُقِّلَتْ عَنْهُ: خَالِدِ بْنِ أَوْسٍ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ كَتَبَ التراجم وَ مصادر أَهْلِ الْعَامَّةِ الْمَذْكُورَةِ أَدْنَاهُ وَ الَّتِي أَوْرَدْتُ الْحَدِيثَ.

انْظُرْ مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ ۱: ۲۷۷/ ۱۰۴۴، تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ۱: ۳۳۴/ ۶۹۹.

(۳) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۱/ ۱۰، وَ انْظُرْ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۶/ ۶ مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ، وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۳۰/ ۱۱، عَنْ كِتَابِ الرَّجْعَةِ لِلسَّيِّدِ الْمُعَاصِرُ. وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِلَافٍ وَ زِيَادَةٌ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ فِي مُسْنَدِهِ: ۳۳۴/ ۲۵۶۴، وَ ابْنِ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ ۲: ۵۷۲/ ۷۸۷۷، وَ الْحَاكِمُ فِي المستدرك ۴: ۴۸۵، وَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ۳: ۳۸۷.

(۴) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۷

فَمَا هَذِهِ الدَّابَّةُ؟ قَالَ: هِيَ دَابَّةٌ تَأْكُلُ خُبْزاً وَ خَلًّا وَ زَيْتاً» «۱».

[۵۴۳/ ۳۶] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ تَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً دَابَّةُ الْأَرْضِ، فَقُلْتُ:

نَحْنُ نَقُولُ وَ الْيَهُودُ تَقُولُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ تَجِدُونَ دَابَّةَ الْأَرْضِ عِنْدَكُمْ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: مَا هِيَ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ، فَقَالَ: أَ تَدْرِي مَا اسْمُهُ؟ قَالَ:

نَعَمْ، اسْمُهُ إِلْيَا، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: وَيْحَكَ- يَا أَصْبَغُ- مَا أَقْرَبَ إِلْيَا مِنْ عَلِيّا «۲».

[۵۴۴/ ۳۷] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ «۳» فَقَالَ: «هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع» «۴».

[۵۴۵/ ۳۸] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ وَ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع: حَدِّثْنِي، قَالَ: فَقَالَ لِي: «أَ مَا سَمِعْتَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِيكَ؟» قُلْتُ: لَا، كُنْتُ صَغِيراً، قَالَ: قُلْتُ فَأَقُولُ: فَإِنْ أَصَبْتُ،

---

(۱) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۱۲/ ۱۱، تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۴/ ۹، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۳۹: ۲۴۳/ قِطْعَةً مِنْ حَدِيثٍ ۳۲.

(۲) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۲/ ۱۲، وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۴/ ۱۰، وَ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۲۹/ ۹ وَ ۲۳۰/ ۱۳، وَ الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۳۸۴/ ۱۵۷.

(۳) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۴) وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۱۱۲/ ۱۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۸

قُلْتَ: نَعَمْ، وَ إِنْ أَخْطَأْتُ رَدَدْتَنِی عَنِ الْخَطَإِ، قَالَ: «مَا أَشَدَّ شَرْطَکَ» قَالَ: قُلْتُ: فَأَقُولُ: فَإِنْ أَصَبْتُ سَکَتَّ، وَ إِنْ أَخْطَأْتُ رَدَدْتَنِی، قَالَ: «هَذَا أَهْوَنُ عَلَیَّ» قُلْتُ: تَزْعُمُ أَنَّ عَلِیّاً ع دَابَّةُ الْأَرْضِ، قَالَ: «هَهْ» «۱» وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ «۲».

[۵۴۶/ ۳۹] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنِ الدَّابَّةِ؟ قَالَ: «أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص الدَّابَّةُ» «۳».

[۵۴۷/ ۴۰] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ «۴»، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مَالِکِ بْنِ حَمْزَةَ الرَّوَّاسِیِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ یَقُولُ: عَلِیٌّ ع دَابَّةُ الْأَرْضِ «۵».

[۵۴۸/ ۴۱] حَدَّثَنَا حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ، حَدَّثَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَهِیکٍ، حَدَّثَنَا عِیسَی بْنُ هِشَامٍ «۶»، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَیَابَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ «۷»، عَنْ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س»: هِیَ هُوَ. وَ کِلَاهُمَا لَمْ یَرِدْ فِی الْبِحَارِ.

(۲) وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۲/ ۱۴، وَ تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۹۱/ ۴.

(۳) وَ عَنْهُ فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۴۰۷/ ۹- هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

(۴) الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ: یُکَنَّی أَبَا جَمِیلَةَ، مَوْلَی بَنِی أَسَدٍ، کَانَ نَخَّاساً یَبِیعُ الرَّقِیقَ، وَ قِیلَ کَانَ حَدَاداً، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع. مَاتَ فِی حَیَاةِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع. رِجَالِ الْبَرْقِیِّ: ۳۴، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۳۱۵/ ۵۶۵.

(۵) وَ عَنْهُ فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۴۰۷/ ۱۰- هَامِشِ الصَّفْحَةِ. مختصر البصائر، حسن الحلی ۴۸۸ تتمة ما تقدم من أحادیث الرجعة ..... ص : ۴۲۹

(۶) فِی التَّأْوِیلِ وَ الْبُرْهَانِ: عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ.

(۷) صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ: الْکُوفِیِّ الْأَسَدِیِّ، مَوْلَاهُمْ تابعی، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ ع وَ قَدْ رَوَی عَنْهُمَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ. رِجَالِ الْبَرْقِیِّ: ۱۵ وَ ۱۶، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۲۶/ ۲ وَ ۱۲۸/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۹

أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِی، قَالَ: «أَ لَیْسَ قَدْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِیکَ؟» قُلْتُ: هَلَکَ أَبِی وَ أَنَا صَبِیٌّ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَقُولُ فَإِنْ أَصَبْتُ، قُلْتَ: نَعَمْ، وَ إِنْ أَخْطَأْتُ رَدَدْتَنِی عَنِ الْخَطَإِ، قَالَ: «مَا أَشَدَّ شَرْطَکَ» قَالَ، قُلْتُ: فَأَقُولُ: فَإِنْ أَصَبْتُ سَکَتَّ، وَ إِنْ أَخْطَأْتُ رَدَدْتَنِی عَنِ الْخَطَإِ، قَالَ: «هَذَا أَهْوَنُ» قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِّی أَزْعُمُ أَنَّ عَلِیّاً ع دَابَّةُ الْأَرْضِ، قَالَ: فَسَکَتُّ.

قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «وَ أَرَاکَ وَ اللَّهِ سَتَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً رَاجِعٌ إِلَیْنَا وَ قَرَأَ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ «۱»» قَالَ: قُلْتُ: وَ اللَّهِ لَقَدْ جَعَلْتُهَا فِیمَا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهَا فَنَسِیتُهَا.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «أَ فَلَا أُخْبِرُکَ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا کَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِیراً وَ نَذِیراً «۲» لَا تَبْقَی أَرْضٌ إِلَّا نُودِیَ فِیهَا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ» وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی آفَاقِ الْأَرْضِ «۳».

[۵۴۹/ ۴۲] حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی، عَنْ یُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ «۴»، عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ، رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ

(۱) الْقَصَصِ ۲۸: ۸۵.

(۲) سَبَأَ ۳۴: ۲۸.

(۳) وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۳/ ۱۵، وَ أَوْرَدَهُ الاستر آبادی فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۴۲۳/ ۲۰، وَ عَنْهُ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۹۲/ ۷.

(۴) إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ: الْأَسَدِیِّ الْکُوفِیِّ، مَوْلَاهُمْ، ثِقَةٌ، لَهُ أَصْلٍ، رَوَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ قَدْ أَدْرَکَ الْإِمَامِ الرِّضَا ع وَ لَمْ یَسْمَعُ مِنْهُ.

عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَیْهِمْ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۰/ ۲۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۷ وَ ۴۸ وَ ۵۳، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۴۶/ ۷۸ وَ ۳۴۲/ ۴ وَ ۳۶۶/ ۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۰

عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلى مَعادٍ «۱».

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «مَا أَحْسَبُ نَبِیَّکُمْ ص إِلَّا سَیَطَّلِعُ عَلَیْکُمْ اطِّلَاعَةً» «۲».

[۵۵۰/ ۴۳] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا سَعِیدُ بْنُ عَمَّارٍ «۳»، عَنْ أَبِی مَرْوَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلى مَعادٍ «۴» قَالَ: فَقَالَ لِی: «لَا وَ اللَّهِ لَا تَنْقَضِی الدُّنْیَا وَ لَا تَذْهَبُ حَتَّى یَجْتَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِیٌّ ع بِالثُّوَیَّهْ، فَیَلْتَقِیَانِ وَ یَبْنِیَانِ بِالثُّوَیَّهْ مَسْجِداً لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ» یَعْنِی مَوْضِعاً بِالْکُوفَهْ «۵».

[۵۵۱/ ۴۴] حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلی، حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن أبی مریم الأنصاری، قال: سألت أبا عبد اللّه ع و ذکر مثله «۶».

---

(۱) القصص ۲۸: ۸۵.

(۲) و عنه فی البحار ۵۳: ۱۱۳/ ۱۶.

(۳) فی التأویل: سعید بن عمر.

(۴) القصص ۲۸: ۸۵.

(۵) و عنه فی البحار ۵۳: ۱۱۳/ ۱۷، و أورده الاستر آبادی فی تأویل الآیات ۱: ۴۲۴/ ۲۱، و عنه فی تفسیر البرهان ۴: ۲۹۲/ ۸، و الایقاظ من الهجعة: ۳۸۶/ ۱۶۲.

(۶) و عنه فی البحار ۵۳: ۱۱۴/ ذیل ح ۱۷، و الایقاظ من الهجعة: ۳۸۶/ ذیل حدیث ۱۶۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۱

قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَنُذِیقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنى دُونَ الْعَذابِ الْأَکْبَرِ «۱».

[۵۵۲/ ۴۵] حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَى، حَدَّثَنَا یُونُسُ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «الْعَذابِ الْأَدْنى دَابَّةُ الْأَرْضِ» «۲».

[۵۵۳/ ۴۶] حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الدُّورِیُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَحْیَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ کُهَیْلٍ، حَدَّثَنِی أَبِی، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ کُهَیْلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِیِّ ص أَنَّهُ قَالَ فِی خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِی حِجَّةِ الْوَدَاعِ:

«لَأَقْتُلَنَّ الْعَمَالِقَةَ فِی کَتِیبَةٍ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ ع: أَوْ عَلِیٌّ؟ قَالَ: أَوْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع» «۳».

[۵۵۴/ ۴۷] وَ مِنْهُ أَیْضاً حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ «۴»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْعَاقُولِیِّ، عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو

---

(۱) السَّجْدَةِ ۳۲: ۲۱.

(۲) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۱۴/ ذَيْلِ حَدِيثٍ ۱۸، وَ أَوْرَدَهُ الاستر آبادى فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۲: ۴۴۴/ ۷، وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۴۰۱/ ۴.

وَ قَدْ ورَدَ فِي نُسْخَةٍ «ض» زِيَادَةُ حَدِيثٍ لَمْ تُرِدُ فِي الْمَطْبُوعِ وَ لَا فِي بَقِيَّةَ النُّسَخِ، وَ لَمْ أعثر عَلَيْهِ فِي المصادر.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ ۶ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «الْعَذابِ الْأَدْنى دَابَّةً الْأَرْضِ».

(۳) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۴/ ۱۹، وَ أَوْرَدَهُ الْحَاكِمُ فِي المستدرك ۳: ۱۲۶، وَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ ۱۱: ۷۴/ ۱۱۰۸۸، وَ الهيثمى فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ۶: ۲۳۲، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ.

(۴) فِي المصادر: الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۹۲

الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ. تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ «۱» قَالَ: «الرَّاجِفَةُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع، وَ الرَّادِفَةُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع، وَ أَوَّلُ مَنْ يَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهِ التُّرَابَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فِي خَمْسَةٍ وَ سَبْعِينَ أَلْفاً وَ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ. يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ «۲»» «۳».

[۵۵۵/ ۴۸] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ كَرَّامٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «لَوْ كَانَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ ع».

وَ قَالَ: «إِنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ الْإِمَامُ ع، لِئَلَّا يَحْتَجَّ أَحَدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ عَلَيْهِ» «۴».

المراد بالإمام هنا- الذى هو آخر من يموت- الجنس، لأنّ الحجّة تقوم على الخلق بمنذر أو هاد فى الجملة دون المشار إليه ص، على ما

وَرَدَ عَنْهُمْ ص فِيمَا تَقَدَّمَ: مِنْ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع هُوَ الَّذِي يُغَسِّلُ الْمَهْدِيَّ ع، وَ يَحْكُمُ بَعْدَهُ فِي الدُّنْيا مَا شَاءَ اللَّهُ.

و يجب على من يقرّ لآل محمّد ص بالإمامة و فرض الطاعة، أن يسلّم إليهم

---

(۱) النازعات ۷۹: ۶- ۷.

(۲) المؤمن ۴۰: ۵۱- ۵۲.

(۳) أورده الاستر آبادى فى تأويل الآيات ۲: ۷۶۲/ ۱، و فرات الكوفى فى تفسيره: ۵۳۷/ ۶۸۹، و عن التأويل فى تفسير البرهان ۵: ۵۷۵/ ۳، و البحار ۵۳: ۱۰۶/ ۱۳۴.

(۴) الكافى ۱: ۱۸۰/ ۳، و أورده الصدوق فى علل الشرائع: ۱۹۶/ ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۹۳

فيما يقولون، و لا يردّ شيئا من حديثهم المروى عنهم، إذا لم يخالف الكتاب و السنّة المتفق عليهما، و رجعتهم ص جاءت فى الكتاب و السنة لا ريب فيها، وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ*، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ* وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

[۵۵۶/ ۴۹] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ «۱»، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِلصَّادِقِ ع: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُ مِنْ أَبِيكَ ع أَنَّهُ قَالَ «يَكُونُ بَعْدَ الْقَائِمِ ع اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً» فَقَالَ: «قَدْ قَالَ: اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً، وَ لَمْ يَقُلْ: اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً، وَ لَكِنَّهُمْ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مُوَالاتِنَا وَ مَعْرِفَةِ حَقِّنَا» «۲».

اعلم هداک اللّه بهداه أنّ علم آل محمّد ص لیس فیه اختلاف، بل بعضه یصدّق «۳» بعضا، و قد روینا أحادیثا عنهم ص جمّة فی رجعة الأئمّة الاثنی عشر، فکأنّه ع عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص، الذی خصّ اللّه سبحانه من شاء من خاصّته، و تکرّم به علی من أراد من بریّته، کما قال سبحانه ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ* «۴» فأوّله بتأویل حسن بحیث لا یصعب علیه فینکر قلبه فیکفر.

---

(۱) عن أبیه، لم یرد فی کمال الدین.

(۲) کمال الدین: ۳۵۸/ ۵۶، و عنه فی البحار ۵۳: ۱۱۵/ ۲۱، و عن الکمال فی ص ۱۴۵/ ۱.

(۳) فی نسخة «س»: یفسّر و یصدّق.

(۴) الجمعة ۶۲: ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۴

- فَقَدْ رُوِیَ فِی الْحَدِیثِ عَنْهُمْ ع: «مَا کُلُّ مَا یُعْلَمُ یُقَالُ، وَ لَا کُلُّ مَا یُقَالُ حَانَ وَقْتُهُ، وَ لَا کُلُّ مَا حَانَ وَقْتُهُ حَضَرَ أَهْلُهُ» «۱».

- وَ رُوِیَ أَیْضاً: «لَا تَقُولُوا الْجِبْتَ وَ الطَّاغُوتَ وَ لَا تَقُولُوا الرَّجْعَةَ، فَإِنْ قَالُوا قَدْ کُنْتُمْ تَقُولُونَ، قُولُوا: الْآنَ لَا نَقُولُ» «۲».

و هذا من باب التقیة التی تعبّد اللّه بها عباده فی زمن الأوصیاء.

[۵۵۷/ ۵۰] مِنْ کِتَابِ الْبِشَارَةِ لِلسَّیِّدِ رَضِیِّ الدِّینِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ قُدِّسَ سِرُّهُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ تَأْلِیفِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ الْکُوفِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: عُمُرُ الدُّنْیَا مِائَةُ أَلْفِ سَنَةٍ، لِسَائِرِ النَّاسِ عِشْرُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَ ثَمَانُونَ أَلْفَ سَنَةٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ «۳».

(قال السیّد رضی الدین رحمه اللّه: و اعتقد أننی وجدت فی کتاب طاهر «۴» بن عبد اللّه أبسط من هذه الروایة) «۵».

[۵۵۸/ ۵۱] وَ مِنْ کِتَابِ الْغَیْبَةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ النُّعْمَانِیِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا یَحْیَی بْنُ زَکَرِیَّا بْنِ شَیْبَانَ «۶»، قَالَ: حَدَّثَنَا یُوسُفُ بْنُ

---

(۱) وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۵.

(۲) وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۱۱۵.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرِ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ض»: ظَهِیرٌ.

(۵) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةٍ «ق».

(۶) یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ شَیْبَانَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْکِنْدِیِّ الْعَلَّافُ الشَّیْخُ الثِّقَةِ الصَّدُوقُ، لَا یُطْعَنُ عَلَیْهِ، وَ ذَکَرَهُ ابْنِ دَاوُدَ فِی الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ کِتَابِهِ وَ هُوَ قَسَمَ الممدوحین.

رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۴۲/ ۱۱۹، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۲۰۳/ ۱۷۰۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۵

کُلَیْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ ع یَقُولُ: «لَوْ قَدْ خَرَجَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ لَنَصَرَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِکَةِ الْمُسَوِّمِینَ وَ الْمُرْدِفِینَ، وَ الْمُنْزَلِینَ وَ الکروبین [الْکَرُوبِیِّینَ، یَکُونُ جَبْرَئِیلُ ع أَمَامَهُ، وَ مِیکَائِیلُ ع عَنْ یَمِینِهِ، وَ إِسْرَافِیلُ ع عَنْ یَسَارِهِ، وَ الرُّعْبُ- مَسِیرَةَ شَهْرٍ- أَمَامَهُ وَ خَلْفَهُ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ الْمَلَائِکَةُ الْمُقَرَّبُونَ حِذَاءَهُ «۱»، أَوَّلُ مَنْ یُبَایِعُهُ «۲» مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ عَلِیٌّ ص الثَّانِی، مَعَهُ سَیْفٌ مُخْتَرَطٌ «۳» یَفْتَحُ

اللَّهُ لَهُ الرُّومَ وَ الصِّينَ وَ التُّرْكَ وَ الدَّيْلَمَ وَ السِّنْدَ وَ الْهِنْدَ وَ كَابُلَ‌شَاهٍ «۴» وَ الْخَزَرَ.

يَا أَبَا حَمْزَةَ لَا يَقُومُ الْقَائِمُ ع إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ، وَ زَلَازِلَ، وَ فِتْنَةٍ، وَ بَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ، وَ طَاعُونٍ قَبْلَ ذَلِكَ، وَ سَيْفٍ قَاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَ اخْتِلَافٍ شَدِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ، وَ تَشَتُّتٍ فِي دِينِهِمْ، وَ تَغَيُّرٍ فِي حَالِهِمْ، حَتَّى يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّي الْمَوْتَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَى؛ مِنْ كَلَبِ النَّاسِ وَ أَكْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً.

وَ خُرُوجُهُ إِذَا خَرَجَ عِنْدَ الْإِيَاسِ وَ الْقُنُوطِ، فَيَا طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَ كَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ، وَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ نَاوَاهُ وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ كَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ.

ثُمَّ قَالَ: يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ «۵»، وَ سُنَّةٍ جَدِيدَةٍ، وَ قَضَاءٍ «۶» جَدِيدٍ، عَلَى الْعَرَبِ

---

(۱) فِي نُسْخَةِ «س»: حداثه.

وَ حِذَاءَ الشي: إزاؤه. الصِّحاح ۶: ۲۳۱۱- حذَا.

(۲) فِي نُسْخَةِ «ض»: يشايعه، وَ فِي الْمَصْدَرُ يَتْبَعُهُ.

(۳) فِي نُسْخَةِ «ض»: مخضرة.

(۴) فِي نُسْخَةِ «ق»: وَ كَابُلَ وَ ساوه.

(۵) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض» زِيَادَةٌ: وَ كِتَابٍ جَدِيدٍ.

(۶) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: وَ قِتَالٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۶

شَدِيدٌ، لَيسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلَ، لَا يَسْتَتِيبُ أَحَداً، وَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ» «۱».

[۵۵۹/ ۵۲] مِنْ كِتَابِ عِلَلِ الشَّرَائِعِ لِلصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ره: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَمِّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ «۲»، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع: «أَمَا لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ الْحُمَيْرَاءُ، حَتَّى يَجْلِدَهَا الْحَدَّ، وَ حَتَّى يَنْتَقِمَ (لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ) «۳» فَاطِمَةَ ع مِنْهَا» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ يَجْلِدُهَا الْحَدَّ؟ قَالَ:

«لِفِرْيَتِهَا عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ» قُلْتُ: فَكَيْفَ أَخَّرَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ ص؟ فَقَالَ:

«لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّداً ص رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ وَ يَبْعَثُ الْقَائِمَ ع نَقِمَةً «۴»» «۵»

[۵۶۰/ ۵۳] وَ مِنْ كِتَابِ الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ

---

(۱) الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: ۲۳۴/ ۲۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۲: ۳۴۸/ ۹۹.

(۲) دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ: مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، أَخُو عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع وَ قِيلَ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ وَصَفَهُ الشَّيْخُ بالانباری، وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: قَالَ حَمْدَوَيْهِ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا: دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ خَيْرٌ فَاضِلٍ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۵۹/ ۴۱۹، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۶۱۲/ ۱۱۴۱، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۱/ ۲۳ وَ ۳۷۵/ ۳.

(۳) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: لامه.

(۴) الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ ع: «نَقِمَةٌ» أَيُّ يَنْتَقِمُ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقُّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ مِنْ كُلِّ قَاتَلَ لَهُمْ، فَمَنْ أَلْقَابِهِ رُوحِي فَدَاهُ «الْمُنْتَقِمِ» وَ إِلَّا فَهُوَ رَحْمَةُ للموالين وَ الْمُحِبِّينَ لَهُ وَ لآبائه، وَ المتبرئين مِنْ أَعْدَائِهِ وَ أَعْدَاءِ آبَائِهِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ.

(۵) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۵۷۹/ ۱۰، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۱: ۳۱۴/ ۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۷

عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ رُمَّانَةَ الْأَشْعَرِيُّ وَ سَعْدَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ «۱» الْقَطَوَانِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع يَقُولُ: «وَ اللَّهِ «۲» لَيَمْلِكَنَّ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ وَ تَزْدَادُ تِسْعاً» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: «بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ ص» فَقُلْتُ: وَ كَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ؟ فَقَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ يَوْمِ قِيَامِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ» «۳».

[۵۶۱/ ۵۴] وَ مِنْهُ أَيْضاً: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَابُنْدَاذَ «۴» وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ الزَّرَّادُ، قَالَ: قَالَ لِيَ الرِّضَا ع: «يَا حَسَنُ إِنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ صَيْلَمٌ، يَذْهَبُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ وَ بِطَانَةٍ- وَ فِي رِوَايَةٍ: يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ وَ بِطَانَةٍ- وَ ذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَانِ الشِّيعَةِ (الرَّابِعَ مِنْ وُلْدِي) «۵»، يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ، كَمْ مِنْ

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ: الْحَسَنِ، وَ مَا فِي الْبِحَارُ عَنْهُ مُطَابِقٌ للمتن.

(۲) لَمْ يُرَدُّ لَفَظَ الْجَلَّالَةُ فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ.

(۳) الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: ۳۳۱/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۲: ۲۹۸/ ۶۱، وَ أَوْرَدَهُ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۲۵۷ صَدْرِ الْحَدِيثَ.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «س»: بُنْدَارَ، وَ فِي «ض»: بنداذ.

(۵) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۲۱۴، وَ نُسْخَةٍ «ض» وَ الْمَصْدَرُ: الثَّالِثِ مِنْ وُلْدِي.

وَ فِي نُسْخَةٍ «ق»: الثَّانِي عَشَرَ مِنْ الْأَئِمَّةِ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ مُثْبِتٌ مِنْ نُسْخَةٍ «س»، وَ عَلَى هَذَا يَكُونُ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَثْبَتْنَاهُ فِي الْمَتْنِ هُنَا وَ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ برقم ۱۰۸، هُوَ مَا فِي نُسْخَةٍ «ق» وَ تَتِمَّةُ الْحَدِيثَ حَيْثُ يَقُولُ ع: «بِأَبِي وَ امى سُمِّيَ جَدِّي وَ شبيهي وَ شَبِيهٌ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ» وَ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَا تنطبق إِلَّا عَلَى الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرُ الْغَائِبِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۸

مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٌ مُتَلَهِّفٌ حَيْرَانُ حَزِينٌ لِفَقْدِهِ» ثُمَّ أَطْرَقَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ:

«بِأَبِي وَ أُمِّي سَمِيُّ جَدِّي وَ شَبِيهِي وَ شَبِيهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع، عَلَيْهِ جَلَابِيبُ النُّورِ تَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ ضِيَاءِ الْقُدُسِ.

كَأَنِّي بِهِمْ آيَسُ «۱» مَا كَانُوا، قَدْ نُودُوا نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَنْ بِالْبُعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ بِالْقُرْبِ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَ عَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ».

قُلْتُ: بِأَبِي وَ أُمِّي أَنْتَ مَا ذَلِكَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ:

أَوَّلُهَا: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

وَ الثَّانِي: أَزِفَتِ الْآزِفَةُ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ الثَّالِثُ: يَرَوْنَ بَدَناً «۲» بَارِزاً مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ، (يُنَادِي أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فُلَاناً «۳» عَلَى هَلَاكِ الظَّالِمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْمُؤْمِنِينَ الْفَرَجُ، وَ يَشْفِي اللَّهُ صُدُورَهُمْ، وَ يُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ» «۴».

قوله ع: «يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس» «۵» قد مضى فيما تقدّم من الروايات أنّ مولانا أمير المؤمنين ص الذي يراه الخلق بارزا مع الشمس في غير حديث، و الحمد للّه على هداه و ما بكم من نعمة فمن اللّه.

(۱) فی نسخة «س»: آنس.

(۲) فی المصدر: یدا.

(۳) فی نسخة «ق»: فلان بن فلان.

(۴) الغیبة للنعمانی: ۱۸۰/ ۲۸، و عنه فی البحار ۵۲: ۲۹۰/ ذیل ح ۲۸، و تقدم برقم ۱۰۸.

(۵) ما بین القوسین سقط من المختصر المطبوع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۹

تتمّة ما تقدّم من أحادیث الذرّ

«۱»

[۵۶۲/ ۱] مِنْ کِتَابِ عِلَلِ الشَّرَائِعِ تَأْلِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ الْقُمِّیِّ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ «۲»، عَنْ حَبِیبٍ، قَالَ:
حَدَّثَنِی الثِّقَةُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ مِیثَاقَ الْعِبَادِ وَ هُمْ أَظِلَّةٌ قَبْلَ الْمِیلَادِ، فَمَا تَعَارَفَ مِنَ الْأَرْوَاحِ ائْتَلَفَ، وَ مَا تَنَاکَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ» «۳».

[۵۶۳/ ۲] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: عَنْ حَبِیبٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ:
«مَا تَقُولُونَ فِی الْأَرْوَاحِ أَنَّهَا جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَ مَا تَنَاکَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ. إِنَّا لَنَقُولُ ذَلِکَ.
قَالَ: «فَإِنَّهُ کَذَلِکَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَذَ مِنَ الْعِبَادِ مِیثَاقَهُمْ وَ هُمْ أَظِلَّةٌ قَبْلَ

(۱) تَقَدَّمَتْ أَحَادِیثِ الذَّرِّ برقم حَدِیثٍ ۴۳۹- ۵۰۷.

(۲) الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ: الْخَفَّافِ أَبُو عَلِیٍّ، مَوْلَی بَنِی أَسَدٍ، وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنِ الْحُسَیْنِ: هُوَ مَوْلَی بَنِی عَامِرٍ وَ أخواه عَلِیٍّ وَ عَبْدِ الْحَمِیدِ رَوَی الْجَمِیعِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ کَانَ الْحُسَیْنِ أَوْجَهَهُمْ.
عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.
رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۵۲/ ۱۱۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۵ وَ ۲۶، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۱۵/ ۱۸ وَ ۱۶۹/ ۵۹.

(۳) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۸۴/ ۱- بَابُ ۷۹، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵: ۲۴۱/ ۲۵ وَ ۶۱: ۱۳۹/ ۱۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۰

الْمِیلَادِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ «۱» إِلَی آخِرِ الْآیَةِ.
قَالَ: فَمَنْ أَقَرَّ لَهُ یَوْمَئِذٍ جَاءَتْ أُلْفَتُهُ هَاهُنَا، وَ مَنْ أَنْکَرَهُ یَوْمَئِذٍ جَاءَ خِلَافُهُ هَاهُنَا» «۲».

[۵۶۴/ ۳] وَ مِنْهُ: أَبِی ره قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: کُنَّا عِنْدَهُ فَذَکَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا، فَقُلْنَا: فِیهِ حِدَّةٌ، فَقَالَ: «مِنْ عَلَامَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْ تَکُونَ فِیهِ حِدَّةٌ» قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّ عَامَّةً مِنْ أَصْحَابِنَا فِیهِمْ حِدَّةٌ، فَقَالَ ع: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی وَقْتِ مَا ذَرَأَهُمْ أَمَرَ أَصْحَابَ الْیَمِینِ- وَ هُمْ أَنْتُمْ- أَنْ یَدْخُلُوا النَّارَ، فَدَخَلُوهَا فَأَصَابَهُمْ وَهَجُهَا، فَالْحِدَّةُ مِنْ ذَلِکَ الْوَهَجِ.
وَ أَمَرَ أَصْحَابَ الشِّمَالِ- وَ هُمْ مُخَالِفُوکُمْ- أَنْ یَدْخُلُوا النَّارَ فَلَمْ یَدْخُلُوهَا، فَمِنْ ثَمَّ لَهُمْ سَمْتٌ وَ لَهُمْ وَقَارٌ» «۳».

[۵۶۵/ ۴] وَ مِنْهُ: أَبِی ره، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ «۴»، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی «۵» قَالَ ع: «ثَبَتَتِ الْمَعْرِفَهُ وَ نَسُوا الْمَوْقِفَ

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۲) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۸۴/ ۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵: ۲۴۱/ ۲۶ وَ ۶۱: ۱۳۹/ ۱۹.

(۳) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۸۵/ ۱- بَابُ ۸۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵: ۲۴۱/ ۲۷.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س»: عَنْ بُکَیْرٍ.

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۱

وَ سَیَذْکُرُونَهُ یَوْماً، وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ یَدْرِ أَحَدٌ مَنْ خَالِقُهُ وَ لَا مَنْ رَازِقُهُ» «۱».

[۵۶۶/ ۵] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ وَ نَشَرَهُمْ «۲» بَیْنَ یَدَیْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: مَنْ رَبُّکُمْ، فَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ الْأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ، فَقَالُوا: أَنْتَ رَبُّنَا، فَحَمَّلَهُمُ الْعِلْمَ وَ الدِّینَ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِکَةِ: هَؤُلَاءِ حَمَلَةُ دِینِی وَ عِلْمِی، وَ أُمَنَائِی فِی خَلْقِی، وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ.

ثُمَّ قِیلَ لِبَنِی آدَمَ أَقِرُّوا لِلَّهِ بِالرُّبُوبِیَّةِ وَ لِهَؤُلَاءِ النَّفَرِ بِالطَّاعَةِ وَ الْوَلَایَةِ، فَقَالُوا: نَعَمْ رَبَّنَا أَقْرَرْنَا، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْمَلَائِکَةِ: اشْهَدُوا، فَقَالَتِ الْمَلَائِکَةُ: شَهِدْنَا عَلَی أَنْ لَا یَقُولُوا غَداً إِنَّا کُنَّا عَنْ هذا غافِلِینَ «۳» أَوْ یَقُولُوا إِنَّما أَشْرَکَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ کُنَّا ذُرِّیَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِکُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ «۴» یَا دَاوُدُ وَلَایَتُنَا «۵» مُؤَکَّدَةٌ عَلَیْهِمْ فِی الْمِیثَاقِ» «۶».

[۵۶۷/ ۶] وَ مِنْهُ: أَبِی ره، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

(۱) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۱۷/ ۱- بَابُ ۹۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵: ۲۴۳/ ۳۲.

(۲) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: وَ نَثَرَهُمْ.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۳.

(۵) فِی الْعِلَلِ: الْأَنْبِیَاءِ.

(۶) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۱۸/ ۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵: ۲۴۴/ ۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۲

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِی «۱» وَ عُقْبَةَ جَمِیعاً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَخَلَقَ مَنْ أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ، وَ کَانَ مَا أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِینَةِ الْجَنَّةِ، وَ خَلَقَ مَنْ أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ، وَ کَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِینَةِ النَّارِ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِی الظِّلَالِ» فَقُلْتُ: وَ أَیُّ شَیْءٍ الظِّلَالُ؟ فَقَالَ:

«أَ لَمْ تَرَ إِلَی ظِلِّکَ فِی الشَّمْسِ شَیْءٌ وَ لَیسَ بِشَیْءٍ؟

ثُمَّ بَعَثَ فِیهِمُ النَّبِیِّینَ فَدَعَوْهُمْ إِلَی الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَیَقُولُنَّ اللَّهُ «۲» ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَی الْإِقْرَارِ بِالنَّبِیِّینَ فَأَنْکَرَ بَعْضٌ وَ أَقَرَّ بَعْضٌ، ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَی وَلَایَتِنَا فَأَقَرَّ بِهَا وَ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ، وَ أَنْکَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ، وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ فَما کانُوا لِیُؤْمِنُوا بِما کَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ «۳» ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: کَانَ التَّکْذِیبُ ثَمَّ» «۴».

[۵۶۸/ ۷] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا أبو [أَبِی الْعَبَّاسِ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِی أَبِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ع: لِمَ صَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع

---

(۱) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِیِّ: عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِیُّ عَلَى الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع.

رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۹۸/ ۳۰ وَ ۱۲۷/ ۸ وَ ۲۲۵/ ۴۴، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۰.

(۲) الزُّخْرُفِ ۴۳: ۸۷.

(۳) يُونُسَ ۱۰: ۷۴.

(۴) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۱۸/ ۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵: ۲۴۴/ ۳۴، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۸۰/ ۱. وَ ثُمَّ بِمَعْنَى هُنَاكَ فِی عَالِمٌ الذَّرِّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۳

قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ؟ قَالَ: «لِأَنَّ حُبَّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضَهُ كُفْرٌ، وَ إِنَّمَا خُلِقَتِ الْجَنَّةُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ، وَ خُلِقَتِ النَّارُ لِأَهْلِ الْكُفْرِ، فَهُوَ ع قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ، فَالْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَهْلُ مَحَبَّتِهِ، وَ النَّارُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَهْلُ بُغْضِهِ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَالْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ كَانُوا يُحِبُّونَهُ، وَ أَعْدَاؤُهُمْ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» فَقُلْتُ: فَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِیَّ ص قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ، مَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى عَلِیٍّ ع فَفَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى يَدَيْهِ؟» قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: «أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا أُوتِیَ بِالطَّائِرِ الْمَشْوِیِّ، قَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَیَّ، يَأْكُلُ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّائِرِ وَ عَنَى بِهِ عَلِيّاً ع؟» قُلْتُ:

بَلَى.

قَالَ: «فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ لَا يُحِبَّ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَ رُسُلُهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ؟» فَقُلْتُ لَهُ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أُمَمِهِمْ لَا يُحِبُّونَ حَبِيبَ اللَّهِ وَ حَبِيبَ رَسُولِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ ع؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع مُحِبِّينَ، وَ ثَبَتَ أَنَّ أَعْدَاءَهُمْ وَ الْمُخَالِفِينَ لَهُمْ كَانُوا لَهُمْ وَ لِجَمِيعِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِمْ مُبْغِضِينَ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَبْغَضَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، فَهُوَ إِذاً قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَرَّجْتَ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ، فَزِدْنِی مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، قَالَ: «سَلْ يَا مُفَضَّلُ» فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَعَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع يُدْخِلُ مُحِبَّهُ الْجَنَّةَ، وَ مُبْغِضَهُ النَّارَ أَوْ رِضْوَانُ وَ مَالِكٌ؟ فَقَالَ: «يَا مُفَضَّلُ

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۴

أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولَهُ ص- وَ هُوَ رُوحٌ- إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ع- وَ هُمْ أَرْوَاحٌ- قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَلْفَیْ عَامٍ؟» قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: «أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ، وَ اتِّبَاعِ أَمْرِهِ، وَ وَعَدَهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى ذَلِكَ، وَ أَوْعَدَ مَنْ خَالَفَ مِمَّا أَجَابُوا إِلَيْهِ وَ أَنْكَرَهُ النَّارَ؟» قُلْتُ بَلَى.

قَالَ: «أَ فَلَيْسَ النَّبِیُّ ص ضَامِناً لِمَا وَعَدَ وَ أَوْعَدَ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟» قُلْتُ:

بَلَى.

قَالَ: «أَ وَ لَيْسَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع خَلِيفَتَهُ وَ إِمَامَ أُمَّتِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: «أَ وَ لَيْسَ رِضْوَانُ وَ مَالِكٌ مِنْ جُمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسْتَغْفِرِينَ لِشِيعَتِهِ النَّاجِينَ بِمَحَبَّتِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: «فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع إِذًا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ رِضْوَانُ وَ مَالِكٌ صَادِرَانِ عَنْ أَمْرِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى. يَا مُفَضَّلُ خُذْ هَذَا فَإِنَّهُ مِنْ مَخْزُونِ الْعِلْمِ وَ مَكْنُونِهِ، لَا تُخْرِجْهُ إِلَّا إِلَى أَهْلِهِ» «۱».

[۵۶۹/ ۸] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ ع أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مَلَكٍ فَأَنْطَقَ بِهِ لِسَانَ مُحَمَّدٍ ص وَ سَمَّاهَا فَاطِمَةَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي فَطَمْتُكِ بِالْعِلْمِ وَ فَطَمْتُكِ عَنِ الطَّمْثِ.

---

(۱) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۶۱/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۳۹: ۱۹۴/ ۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۵

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: وَ اللَّهِ لَقَدْ فَطَمَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِالْعِلْمِ وَ عَنِ الطَّمْثِ بِالْمِيثَاقِ» «۱».

[۵۷۰/ ۹] وَ مِنْهُ: أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ «۲»، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ «۳» بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ لِمَ يُسْتَلَمُ الْحَجَرُ؟ قَالَ: «لِأَنَّ مَوَاثِيقَ الْخَلَائِقِ فِيهِ».

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: «لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَخَذَ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ أَمَرَ الْحَجَرَ فَالْتَقَمَهَا، فَهُوَ يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ» «۴».

[۵۷۱/ ۱۰] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ره، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ الصَّحَّافِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع كَتَبَ إِلَيْهِ فِيمَا كَتَبَ مِنْ جَوَابِ مَسَائِلِهِ: «عِلَّةُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ، أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ مَوَاثِيقَ

---

(۱) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۷۹/ ۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۴۳: ۱۳/ ۹.

(۲) حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ: قَالَ الشَّيْخُ: ثِقَةُ جَلِيلُ الْقَدْرِ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمْ السَّلَامُ.

وَ قَالَ الْكَشِّيُّ عَنْ حَمْدَوَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ أشياخي يَذْكُرُونَ: إِنْ حمادا وَ جَعْفَراً وَ الْحُسَيْنِ بَنِي عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ الرَّوَّاسِيِّ، وَ حَمَّادٍ يُلَقَّبُ بالناب، وَ كُلِّهِمْ فاضلون خِيَارَ ثِقَاتِ. مَاتَ سَنَةً تِسْعِينَ وَ مِائَةً بِالْكُوفَةِ.

فِهْرِسْتُ الطُّوسِيُّ: ۱۱۵/ ۲۴۰، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۱ وَ ۴۸ وَ ۵۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۷۳/ ۱۳۹ وَ ۳۴۶/ ۲ وَ ۳۷۱/ ۱، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۳۷۲/ ۶۹۴.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۲۱۸: عَبْدُ اللَّهِ.

(۴) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۲۳/ ۱- بَابُ ۱۶۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۹۹: ۲۱۹/ ۴ وَ ۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۶

بَنِي آدَمَ الْتَقَمَهُ الْحَجَرُ «۱» فَمِنْ ثَمَّ كَلَّفَ النَّاسَ تَعَاهُدَ ذَلِكَ الْمِيثَاقِ، وَ مِنْ ثَمَّ يُقَالُ عِنْدَ الْحَجَرِ: أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا، وَ مِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ.

وَ مِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ ره: لَيَجِيئَنَّ الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أَبِي قُبَيْسٍ «۲»، لَهُ لِسَانٌ وَ شَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ» «۳».

[۵۷۲/ ۱۱] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ ع بِبِنَاءِ الْبَيْتِ، وَ تَمَّ بِنَاؤُهُ، أَمَرَهُ أَنْ يَصْعَدَ رُكْناً مِنْهُ ثُمَّ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ: أَلَا هَلُمَّ الْحَجَّ، هَلُمَّ الْحَجَّ، فَلَوْ نَادَى هَلُمُّوا إِلَى الْحَجِّ، لَمْ يَحُجَّ إِلَّا مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ إِنْسِيّاً مَخْلُوقاً، وَ

لَكِنْ نَادَى هَلُمَّ الْحَجَّ، فَلَبَّى النَّاسُ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ: لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، فَمَنْ لَبَّى عَشْراً حَجَّ عَشْراً، وَ مَنْ لَبَّى خَمْساً حَجَّ خَمْساً، وَ مَنْ لَبَّى أَكْثَرَ حَجَّ بِعَدَدِ ذَلِكَ، وَ مَنْ لَبَّى وَاحِداً حَجَّ وَاحِداً، وَ مَنْ لَمْ يُلَبِّ لَمْ يَحُجَّ» «۴».

---

(۱) فى نسخة «س» زيادة: بأمر اللّه.

(۲) أبو قبيس: اسم الجبل المشرف على مكّة، و قال أبو المنذر هشام: كنّاه آدم ع بذلك حين اقتبس منه هذه النار- التى بأيدى الناس إلى اليوم- من مرختين نزلتا من السماء على أبى قبيس، فاحتكتا، فأورتا نارا، فاقتبس منها آدم.

و كان فى الجاهلية يسمّى الأمين، لأنّ الركن كان مستودعا فيه أيام الطوفان. معجم البلدان ۱: ۸۰- ۸۱.

(۳) علل الشرائع: ۴۲۴/ ۲، عيون أخبار الرضا ع ۲: ۹۱، و عنهما فى البحار ۹۹: ۲۱۹/ ۶ و ۷.

(۴) علل الشرائع: ۴۱۹/ ۱، و عنه فى البحار ۹۹: ۱۸۷/ ۱۸ و ۱۲: ۱۰۵/ ۱۷.

[۵۷۳/ ۱۲] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ زُرَارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ كُلِّهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الْعِبَادِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَجَرِ: الْتَقِمْهُ، وَ الْمُؤْمِنُونَ يَتَعَاهَدُونَ مِيثَاقَهُمْ» «۱».

[۵۷۴/ ۱۳] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ «۲»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الطَّوَافِ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ رَجُلٌ فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ فَانْتَهَرَهُ وَ أَغْلَظَ لَهُ، وَ قَالَ لَهُ: بَطَلَ حَجُّكَ، إِنَّ الَّذِي تَسْتَلِمُهُ حَجَرٌ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْعُمَرِيِّ لِهَذَا الَّذِي اسْتَلَمَ الْحَجَرَ فَأَصَابَهُ مَا أَصَابَهُ؟ فَقَالَ: «وَ مَا الَّذِي قَالَ لَهُ؟» قُلْتُ: قَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بَطَلَ حَجُّكَ، إِنَّمَا هُوَ حَجَرٌ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «كَذَبَ ثُمَّ كَذَبَ ثُمَّ كَذَبَ، إِنَّ لِلْحَجَرِ لِسَاناً ذَلْقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ خَلَقَ بَحْرَيْنِ: بَحْراً

---

(۱) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۲۴/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۹۹: ۲۲۱/ ۱۱.

(۲) زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ: هُوَ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ أَبُو الْفَضْلِ، وَ قِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِيِّ الْقَنْدِيِّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ وَقَفَ فِي الرِّضَا ع، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۷۱/ ۴۵۰، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۸/ ۴۰ وَ ۳۵۰/ ۳، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۹.

عَذْباً وَ بَحْراً أُجَاجاً، فَخَلَقَ تُرْبَةَ آدَمَ ع مِنَ الْبَحْرِ الْعَذْبِ وَ سَنَ «۱» عَلَيْهَا مِنَ الْبَحْرِ الْأُجَاجِ، ثُمَّ جَبَلَ «۲» آدَمَ فَعَرَكَهُ عَرْكَ الْأَدِيمِ، فَتَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ.

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ الرُّوحَ أَقَامَهُ شَبَحاً، فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ كَتِفِهِ الْأَيْمَنِ فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ وَ قَالَ: هَؤُلَاءِ إِلَى النَّارِ.

فَأَنْطَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ وَ أَصْحَابَ الْيَسَارِ، فَقَالَ أَصْحَابُ الْيَسَارِ:

لِمَ خَلَقْتَ لَنَا النَّارَ، (وَ لَمْ يَثْبُتْ لَنَا ذَنْبٌ) «۳»، وَ لَمْ تَبْعَثْ إِلَيْنَا رَسُولًا؟! فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ: ذَلِكَ لِعِلْمِي بِمَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ، وَ

إِنِّی سَأَبْلِیکُمْ، فَأَمَرَ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ فَاسْتَعَرَتْ.

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ، تَقَحَّمُوا «۴» جَمِیعاً فِی النَّارِ، فَإِنِّی أَجْعَلُهَا عَلَیْکُمْ بَرْداً وَ سَلَاماً، فَقَالُوا: یَا رَبِّ إِنَّمَا سَأَلْنَاکَ لِأَیِّ شَیْءٍ جَعَلْتَهَا «۵» لَنَا؟ هَرَباً مِنْهَا، وَ لَوْ أَمَرْتَ أَصْحَابَ الْیَمِینِ مَا دَخَلُوهَا، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ فَاسْتَعَرَتْ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ:

تَقَحَّمُوا جَمِیعاً فِی النَّارِ، فَتَقَحَّمُوا جَمِیعاً فَکَانَتْ عَلَیْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً، فَقَالَ لَهُمْ جَمِیعاً:

أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ؟ قَالَ أَصْحَابُ الْیَمِینِ: بَلَی طَوْعاً، وَ قَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ: بَلَی کَرْهاً، فَأَخَذَ مِنْهُمْ جَمِیعاً مِیثَاقَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ.

---

(۱) فِی الْعِلَلِ: شَنٍّ: وَ هُوَ بِمَعْنَی فُرِّقَ. الصِّحَاحِ ۵: ۲۱۴۵- شنن.

وَ سَنَّ بِمَعْنَی صُبَّ وَ أَرْسَلَ الصِّحاحِ ۵: ۲۱۴۱- سُنَنِ.

وَ الْمَعْنَی الثَّانِی أَقْرَبُ لِسِیَاقِ الْحَدِیثَ.

(۲) جَبَلٍ: وَ جَبَلَهُ اللَّهِ أَیُّ خَلْقِهِ. الصِّحاحِ ۴: ۱۶۵۰- جَبَلٍ.

(۳) فِی الْعِلَلِ: وَ لَمْ تَبِینُ لَنَا. بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۴) قحم: رَمَی نَفْسِهِ فَجْأَةً بِلَا رَوِیَّةً. الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۴: ۱۶۱- قحم.

(۵) فِی نُسْخَةِ «س»: خِلْقَتِهَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۹

قَالَ: وَ کَانَ الْحَجَرُ فِی الْجَنَّةِ، فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْتَقَمَ الْمِیثَاقَ مِنَ الْخَلْقِ کُلِّهِمْ، فَذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ «۱» فَلَمَّا أَسْکَنَ اللَّهُ آدَمَ ع الْجَنَّةَ وَ عَصَی، أَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَجَرَ فَجَعَلَهُ فِی رُکْنِ بَیْتِهِ، وَ أَهْبَطَ آدَمَ عَلَی الصَّفَا، فَمَکَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ رَآهُ فِی الْبَیْتِ فَعَرَفَهُ وَ عَرَفَ مِیثَاقَهُ وَ ذَکَرَهُ، فَجَاءَ إِلَیْهِ مُسْرِعاً فَأَکَبَّ عَلَیْهِ، وَ بَکَی عَلَیْهِ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً تَائِباً مِنْ خَطِیئَتِهِ، نَادِماً عَلَی نَقْضِهِ مِیثَاقَهُ.

قَالَ: فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ أُمِرْتُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا اسْتَلَمْتُمُ الْحَجَرَ: أَمَانَتِی أَدَّیْتُهَا وَ مِیثَاقِی تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِی بِالْمُوَافَاةِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ» «۲».

[۵۷۵/ ۱۴] وَ مِنْهُ: أَبِی ره، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَی بْنُ عُمَرَ) «۳»، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ بُکَیْرِ بْنِ أَعْیَنَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع لِأَیِّ عِلَّةٍ وَضَعَ اللَّهُ الْحَجَرَ فِی الرُّکْنِ الَّذِی هُوَ فِیهِ، وَ لَمْ یُوضَعْ فِی غَیْرِهِ؟ وَ لِأَیِّ عِلَّةٍ یُقَبَّلُ؟ وَ لِأَیِّ عِلَّةٍ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ وَ لِأَیِّ عِلَّةٍ وُضِعَ فِیهِ مَوَاثِیقُ الْعِبَادِ وَ الْعَهْدِ، وَ لَمْ یُوضَعْ فِی غَیْرِهِ؟ وَ کَیْفَ السَّبَبُ فِی ذَلِکَ؟

فَخَبِّرْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ، فَإِنَّ تَفَکُّرِی فِیهِ لَعَجَبٌ.

قَالَ: فَقَالَ ع: «سَأَلْتَ وَ أَعْضَلْتَ «۴» فِی الْمَسْأَلَةِ وَ اسْتَقْصَیْتَ، فَافْهَمْ وَ فَرِّغْ قَلْبَکَ وَ أَصْغِ سَمْعَکَ أُخْبِرْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ،

---

(۱) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۳.

(۲) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۲۵/ ۶، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵: ۲۴۵/ ۳۵ وَ ۹۹: ۲۱۷/ ۲.

(۳) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَتِی «س وَ ض».

(۴) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: وَ أَغْلَظْتَ بِمَعْنَی غَلُظَ عَلَیْهِ بِالْقَوْلِ. الصِّحَاحِ ۳: ۱۱۷۵- غَلُظَ.

وَ أَعْضَلْتَ بِمَعْنَی شَدَّدْتُ وَ أَعْیَیْتُ. الصِّحَاحِ ۵: ۱۷۶۶- عَضْلٌ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۰

وَ هُوَ جَوْهَرَةٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَی آدَمَ ع فَوُضِعَتْ فِی ذَلِکَ الرُّکْنِ لِعِلَّةِ الْمِیثَاقِ، وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ، حِینَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ فِی ذَلِکَ الْمَکَانِ، وَ فِی ذَلِکَ الْمَکَانِ تَرَاءَی لَهُمْ رَبُّهُمْ، وَ مِنْ ذَلِکَ الرُّکْنِ یَهْبِطُ الطَّیْرُ عَلَی الْقَائِمِ ع.

فَأَوَّلُ مَنْ یُبَایِعُهُ ذَلِکَ الطَّیْرُ، وَ هُوَ وَ اللَّهِ جَبْرَئِیلُ ع، وَ إِلَی ذَلِکَ الْمَقَامِ یُسْنِدُ ظَهْرَهُ، وَ هُوَ الْحُجَّةُ وَ الدَّلِیلُ عَلَی الْقَائِمِ ع، وَ هُوَ الشَّاهِدُ لِمَنْ وَافَی ذَلِکَ الْمَکَانَ، وَ الشَّاهِدُ لِمَنْ أَدَّی إِلَیْهِ الْمِیثَاقَ وَ الْعَهْدَ الَّذِی أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَی الْعِبَادِ.

وَ أَمَّا الْقُبْلَةُ وَ الِالْتِمَاسُ فَلِعِلَّةِ الْعَهْدِ تَجْدِیداً لِذَلِکَ الْعَهْدِ وَ الْمِیثَاقِ، وَ تَجْدِیداً لِلْبَیْعَةِ وَ لِیُؤَدُّوا إِلَیْهِ ذَلِکَ الْعَهْدَ الَّذِی أَخَذَ عَلَیْهِمْ فِی الْمِیثَاقِ، فَیَأْتُونَهُ فِی کُلِّ سَنَةٍ لِیُؤَدُّوا إِلَیْهِ ذَلِکَ الْعَهْدَ، أَ لَا تَرَی أَنَّکَ تَقُولُ: أَمَانَتِی أَدَّیْتُهَا وَ مِیثَاقِی تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِی بِالْمُوَافَاةِ.

وَ اللَّهِ مَا یُؤَدِّی ذَلِکَ أَحَدٌ غَیْرُ شِیعَتِنَا، وَ لَا حَفِظَ ذَلِکَ الْعَهْدَ وَ الْمِیثَاقَ أَحَدٌ غَیْرُ شِیعَتِنَا، وَ إِنَّهُمْ لَیَأْتُونَهُ فَیَعْرِفُهُمْ وَ یُصَدِّقُهُمْ، وَ یَأْتِیهِ غَیْرُهُمْ فَیُنْکِرُهُمْ وَ یُکَذِّبُهُمْ، وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یَحْفَظْ ذَلِکَ غَیْرُکُمْ فَلَکُمْ وَ اللَّهِ یَشْهَدُ، وَ عَلَیْهِمْ وَ اللَّهِ یَشْهَدُ بِالْخَفْرِ «۱» وَ الْجُحُودِ وَ الْکُفْرِ.

وَ هُوَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَةِ، یَجِیءُ وَ لَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَ عَیْنَانِ فِی صُورَتِهِ الْأُولَی، یَعْرِفُهُ الْخَلْقُ وَ لَا یُنْکِرُونَهُ، یَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ وَ جَدَّدَ الْعَهْدَ وَ الْمِیثَاقَ عِنْدَهُ بِحِفْظِ الْعَهْدِ وَ الْمِیثَاقِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَ یَشْهَدُ عَلَی کُلِّ مَنْ أَنْکَرَهُ وَ جَحَدَ وَ نَسِیَ الْمِیثَاقَ بِالْکُفْرِ وَ الْإِنْکَارِ.

---

(۱) أخفر: إِذَا نَقَضَ الْعَهْدِ وَ غَدَرَ بِهِ. الصِّحَاحِ ۲: ۶۴۹- خَفَرَ.

وَ فِی نُسْخَةٍ «ض»: بالحقد، وَ فِی نُسْخَةٍ «س»: بِالْجَوْرِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۱

وَ أَمَّا عِلَّةُ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَهَلْ تَدْرِی مَا کَانَ الْحَجَرُ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ ع: «کَانَ مَلَکاً عَظِیماً مِنْ عُظَمَاءِ الْمَلَائِکَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَلَمَّا أَخَذَ اللَّهُ الْمِیثَاقَ «۱» مِنَ الْمَلَائِکَةِ، کَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ أَقَرَّ ذَلِکَ الْمَلَکُ، فَاتَّخَذَهُ اللَّهُ أَمِیناً عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ فَأَلْقَمَهُ الْمِیثَاقَ وَ أَوْدَعَهُ عِنْدَهُ، وَ اسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ أَنْ یُجَدِّدُوا عِنْدَهُ فِی کُلِّ سَنَةٍ الْإِقْرَارَ بِالْمِیثَاقِ وَ الْعَهْدِ الَّذِی أَخَذَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ، ثُمَّ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَی مَعَ آدَمَ ع فِی الْجَنَّةِ، یُذَکِّرُهُ الْمِیثَاقَ وَ یُجَدِّدُ عِنْدَهُ الْإِقْرَارَ فِی کُلِّ سَنَةٍ، فَلَمَّا عَصَی آدَمُ ع وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْسَاهُ اللَّهُ الْعَهْدَ وَ الْمِیثَاقَ الَّذِی أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی وُلْدِهِ لِمُحَمَّدٍ ص وَ وَصِیِّهِ ص وَ جَعَلَهُ بَاهِتاً حَیْرَاناً.

فَلَمَّا تَابَ عَلَی آدَمَ ع حَوَّلَ ذَلِکَ الْمَلَکَ فِی صُورَةِ دُرَّةٍ بَیْضَاءَ، فَرَمَاهُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَی آدَمَ ع وَ هُوَ بِأَرْضِ الْهِنْدِ، فَلَمَّا رَآهُ آنَسَ إِلَیْهِ وَ هُوَ لَا یَعْرِفُهُ بِأَکْثَرَ مِنْ أَنَّهُ جَوْهَرَةٌ، فَأَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، فَقَالَ: یَا آدَمُ أَ تَعْرِفُنِی؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَجَلْ اسْتَحْوَذَ عَلَیْکَ الشَّیْطَانُ فَأَنْسَاکَ ذِکْرَ رَبِّکَ، وَ تَحَوَّلَ إِلَی صُورَتِهِ الَّتِی کَانَ بِهَا فِی الْجَنَّةِ مَعَ آدَمَ ع، فَقَالَ لِآدَمَ: أَیْنَ الْعَهْدُ وَ الْمِیثَاقُ؟ فَوَثَبَ إِلَیْهِ آدَمُ ع، وَ ذَکَرَ الْمِیثَاقَ وَ بَکَی وَ خَضَعَ لَهُ، وَ قَبَّلَهُ وَ جَدَّدَ الْإِقْرَارَ بِالْعَهْدِ وَ الْمِیثَاقِ.

ثُمَّ حَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی جَوْهَرِ الْحَجَرِ دُرَّةً بَیْضَاءَ صَافِیَةً تُضِیءُ، فَحَمَلَهُ آدَمُ ع عَلَی عَاتِقِهِ إِجْلَالًا لَهُ وَ تَعْظِیماً، فَکَانَ إِذَا أَعْیَا حَمَلَهُ عَنْهُ جَبْرَئِیلُ ع حَتَّی وَافَی بِهِ مَکَّةَ، فَمَا زَالَ یَأْنَسُ بِهِ بِمَکَّةَ، وَ یُجَدِّدُ الْإِقْرَارَ لَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَةٍ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَهْبَطَ جَبْرَئِیلَ ع إِلَی أَرْضِهِ وَ بَنَی الْکَعْبَةَ، هَبَطَ إِلَی ذَلِکَ الْمَکَانِ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْبَابِ، وَ فِی ذَلِکَ الْمَکَانِ تَرَاءَی لِآدَمَ حِینَ أَخَذَ الْمِیثَاقَ، وَ فِی

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س»: الْإِقْرَارِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۲

ذَلِکَ الْمَوْضِعِ أَلْقَمَ الْمَلَکَ الْمِیثَاقَ، فَلِتِلْکَ الْعِلَّةِ وُضِعَ فِی ذَلِکَ الرُّکْنِ، وَ نُحِّیَ آدَمُ مِنْ مَکَانِ الْبَیْتِ إِلَی الصَّفَا، وَ حَوَّاءُ إِلَی الْمَرْوَةِ، أَخَذَ اللَّهُ الْحَجَرَ بِیَدِهِ فَوَضَعَهُ فِی ذَلِکَ الرُّکْنِ، فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ آدَمُ مِنَ الصَّفَا وَ قَدْ وُضِعَ الْحَجَرُ فِی الرُّکْنِ، فَکَبَّرَ اللَّهَ وَ هَلَّلَهُ وَ مَجَّدَهُ، فَلِذَلِکَ جَرَتِ السُّنَّةُ بِالتَّکْبِیرِ فِی اسْتِقْبَالِ الرُّکْنِ الَّذِی فِیهِ الْحَجَرُ مِنَ الصَّفَا.

وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْدَعَهُ الْعَهْدَ وَ الْمِیثَاقَ، وَ أَلْقَمَهُ إِیَّاهُ دُونَ غَیْرِهِ مِنَ الْمَلَائِکَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَخَذَ الْمِیثَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِیَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّةِ، وَ لِعَلِیٍّ ع بِالْوَصِیَّةِ، اصْطَکَّتْ فَرَائِصُ الْمَلَائِکَةِ.

وَ أَوَّلُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَی الْإِقْرَارِ بِذَلِکَ الْمَلَکُ، وَ لَمْ یَکُنْ فِیهِمْ أَشَدُّ حُبّاً لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ص مِنْهُ، فَلِذَلِکَ اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ بَیْنِهِمْ، وَ أَلْقَمَهُ الْمِیثَاقَ فَهُوَ یَجِیءُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ لَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَ عَیْنٌ نَاظِرَةٌ، یَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ إِلَی ذَلِکَ الْمَکَانِ وَ حَفِظَ الْمِیثَاقَ» «۱».

[۵۷۶/ ۱۵] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ «۲»، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَیْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ «۳»، عَنِ الرِّضَا ع، قَالَ: أَخْبَرَنِی أَبِی، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ جَدِّهِ ع «أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ص أَخَذَ بِطِّیخَةً لِیَأْکُلَهَا، فَوَجَدَهَا مُرَّةً، فَرَمَی بِهَا، وَ قَالَ بُعْداً وَ سُحْقاً، فَقِیلَ لَهُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا هَذِهِ الْبِطِّیخَةُ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ عَقْدَ مَوَدَّتِنَا عَلَی کُلِّ حَیَوَانٍ وَ نَبْتٍ، فَمَا قَبِلَ الْمِیثَاقَ، کَانَ

(۱) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۲۹/ ۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۹۹: ۲۲۳/ ۱۹.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «س» زِیَادَةٌ: الْجَعْفَرِیِّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۳

عَذْباً طَیِّباً، وَ مَا لَمْ یَقْبَلِ الْمِیثَاقَ کَانَ مِلْحاً زُعَاقاً «۱»» «۲».

[۵۷۷/ ۱۶] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِیهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ، عَنْ إِسْحَاقَ الْقُمِّیِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع، فَقُلْتُ لَهُ:

جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمُؤْمِنِ یَزْنِی؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَیَلُوطُ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ:

فَیَشْرَبُ الْمُسْکِرَ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَیُذْنِبُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا یَزْنِی وَ لَا یَلُوطُ وَ لَا یَرْتَکِبُ السَّیِّئَاتِ، فَأَیُّ شَیْءٍ ذَنْبُهُ؟ قَالَ: «یَا إِسْحَاقُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ «۳» وَ قَدْ یُلِمُّ الْمُؤْمِنُ بِالشَّیْءِ الَّذِی لَیْسَ فِیهِ مُرَادٌ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنِ النَّاصِبِ لَکُمْ یَطْهُرُ بِشَیْءٍ أَبَداً؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَدْ أَرَی الْمُؤْمِنَ الْمُوَحِّدَ الَّذِی یَقُولُ بِقَوْلِی، وَ یَدِینُ اللَّهَ بِوَلَایَتِکُمْ، وَ لَیْسَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ خِلَافٌ- یَشْرَبُ الْمُسْکِرَ، وَ یَزْنِی، وَ یَلُوطُ- وَ آتِیهِ فِی حَاجَةٍ، فَأُصِیبُهُ مُعَبِّسَ «۴» الْوَجْهِ، کَالِحَ «۵» اللَّوْنِ، ثَقِیلًا فِی حَاجَتِی بَطِیئاً فِیهَا، وَ قَدْ أَرَی النَّاصِبَ الْمُخَالِفَ لِمَا أَنَا عَلَیْهِ وَ یَعْرِفُنِی بِذَلِکَ، فَآتِیهِ فِی حَاجَةٍ، فَأُصِیبُهُ طَلْقَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الْبِشْرِ، مُتَسَرِّعاً فِی حَاجَتِی، فَرِحاً بِهَا، یُحِبُّ قَضَاءَهَا- کَثِیرَ الصَّلَاةِ، کَثِیرَ الصَّوْمِ، کَثِیرَ الصَّدَقَةِ، یُؤَدِّی الزَّکَاةَ، وَ یُسْتَوْدَعُ فَیُؤَدِّی الْأَمَانَةَ-

(۱) الزعاق: الْمَاءِ الْمُرِّ الْغَلِیظَ لَا یُطَاقُ شُرْبِهِ. الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۳: ۲۴۱- زعق.

(۲) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۶۳/ ۱۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۷: ۲۸۰/ ۳ وَ ۶۶: ۱۹۷/ ۱۸.

(۳) النَّجْمِ ۵۳: ۳۲.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ض»: فَأَجِدُهُ مُغْبَرَّ.

(۵) الکلوح: تکشر فِی عُبُوسِ. الصِّحَاحِ ۱: ۳۹۹- کلح.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۴

قَالَ: «يَا إِسْحَاقُ لَيسَ تَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أُوتِيتُمْ؟» فَقُلْتُ: لَا وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي، فَقَالَ لِي: «يَا إِسْحَاقُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّداً بِالْوَحْدَانِيَّةِ، ابْتَدَأَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ، فَأَجْرَى الْمَاءَ الْعَذْبَ عَلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ طَاهِرَةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ لَيَالِيهَا، ثُمَّ نَضَبَ «۱» الْمَاءُ عَنْهَا، فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ صَفَاوَةِ ذَلِكَ الطِّينِ- وَ هِيَ طِينَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ- ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ أَسْفَلِ ذَلِكَ الطِّينِ- وَ هِيَ طِينَةُ شِيعَتِنَا- ثُمَّ اصْطَفَانَا لِنَفْسِهِ، فَلَوْ أَنَّ طِينَةَ شِيعَتِنَا تُرِكَتْ كَمَا تُرِكَتْ طِينَتُنَا لَمَا زَنَى أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَ لَا سَرَقَ، وَ لَا لَاطَ، وَ لَا شَرِبَ الْمُسْكِرَ، وَ لَا اكْتَسَبَ شَيْئاً مِمَّا ذَكَرْتَ.

وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَى الْمَاءَ الْمَالِحَ عَلَى أَرْضٍ مَعْلُونَةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيهَا، ثُمَّ نَضَبَ الْمَاءُ عَنْهَا، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً وَ هِيَ طِينَةٌ مَلْعُونَةٌ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ* «۲»، وَ هِيَ طِينَةُ خَبَالٍ «۳»، وَ هِيَ طِينَةُ أَعْدَائِنَا، فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَرَكَ طِينَتَهُمْ كَمَا أَخَذَهَا لَمْ تَرَوْهُمْ فِي خَلْقِ الْآدَمِيِّينَ، وَ لَمْ يُقِرُّوا بِالشَّهَادَتَيْنِ، وَ لَمْ يَصُومُوا، وَ لَمْ يُصَلُّوا، وَ لَمْ يُزَكُّوا، وَ لَمْ يَحُجُّوا الْبَيْتَ، وَ لَمْ تَرَوْا أَحَداً مِنْهُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَمَعَ الطِّينَتَيْنِ- طِينَتَكُمْ وَ طِينَتَهُمْ- فَخَلَطَهُمَا وَ عَرَكَهُمَا عَرْكَ الْأَدِيمِ وَ مَزَجَهُمَا بِالْمَاءَيْنِ.

فَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِنْ (شَرٍّ لَفْظٍ) أَوْ زِنًا، أَوْ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتَ مِنْ شُرْبِ مُسْكِرٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَلَيْسَ مِنْ جَوْهَرِيَّتِهِ، وَ لَا مِنْ إِيمَانِهِ، إِنَّمَا هُوَ بِمَسْحَةِ النَّاصِبِ، اجْتَرَحَ هَذِهِ السَّيِّئَاتِ الَّتِي ذَكَرْتَ، وَ مَا رَأَيْتَ مِنَ النَّاصِبِ مِنْ حُسْنِ وَجْهٍ وَ حُسْنِ

(۱) نَضَبَ: أَيُّ غَارَ فِي الْأَرْضِ. الصِّحاح ۱: ۲۲۶- نَضَبَ.

(۲) الحمأ الْمَسْنُونَ: الْمُتَغَيِّرُ الْمُنْتِنُ. الصِّحَاحِ ۵: ۲۱۳۹- سُنَن.

(۳) طِينَةِ خَبَالٍ: مَا سَالَ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ، وَ هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۱: ۱۹۸ وَ الصِّحَاحِ ۴: ۱۶۸۲- خَبَلٌ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۵

خُلُقٍ، أَوْ صَوْمٍ، أَوْ صَلَاةٍ، أَوْ حَجِّ بَيْتٍ، أَوْ صَدَقَةٍ، أَوْ مَعْرُوفٍ، فَلَيْسَ مِنْ جَوْهَرِيَّتِهِ إِنَّمَا تِلْكَ الْأَفَاعِيلُ مِنْ مَسْحَةِ الْإِيمَانِ، اكْتَسَبَهَا وَ هُوَ اكْتِسَابُ مَسْحَةِ الْإِيمَانِ» قُلْتُ:

جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَمَهْ «۱»؟ قَالَ لِي: «يَا إِسْحَاقُ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَسْحَةَ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ فَرَدَّهَا إِلَى شِيعَتِنَا، وَ نَزَعَ مَسْحَةَ النَّاصِبِ بِجَمِيعِ مَا اكْتَسَبُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ، فَرَدَّهَا عَلَى أَعْدَائِنَا وَ عَادَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى عُنْصُرِهِ الْأَوَّلِ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأَ، أَ مَا رَأَيْتَ الشَّمْسَ إِذَا هِيَ بَدَتْ، أَ لَا تَرَى لَهَا شُعَاعاً زَاخِراً «۲» مُتَّصِلًا بِهَا أَوْ بَائِناً مِنْهَا».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ الشَّمْسُ إِذَا غَرَبَتْ بَدَا إِلَيْهَا الشُّعَاعُ كَمَا بَدَأَ مِنْهَا، وَ لَوْ كَانَ بَائِناً مِنْهَا لَمَا بَدَأَ إِلَيْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا إِسْحَاقُ كُلُّ شَيْءٍ يَعُودُ إِلَى جَوْهَرِهِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ تُؤْخَذُ حَسَنَاتُهُمْ فَتُرَدُّ إِلَيْنَا، وَ تُؤْخَذُ سَيِّئَاتُنَا فَتُرَدُّ إِلَيْهِمْ؟ قَالَ:

«إِي وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟

قَالَ: «نَعَمْ يَا إِسْحَاقُ» قُلْتُ: أَيُّ مَكَانٍ، قَالَ لِي: «يَا إِسْحَاقُ مَا تَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ فَأُوْلئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً «۳» فَلَنْ يُبَدِّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ إِلَّا لَكُمْ وَ يُبَدِّلُ اللَّهُ لَكُمْ» «۴».

ذکر لی بعض الناس اشکل علیه ما فی هذا الحدیث من قوله: «قبض قبضة،

(۱) فی نسخة «س و ض»: قسّمه.

(۲) الشعاع الزاخر: إذا امتد و ارتفع. الصحاح ۲: ۶۶۹- زخر.

(۳) الفرقان ۲۵: ۷۰.

(۴) علل الشرائع: ۴۸۹/ ۱، و عنه فی البحار ۵: ۲۴۶/ ۳۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۶

فقال: إلی الجنّهٔ و لا ابالی، و قبض قبضهٔ، و قال: إلی النار و لا ابالی».

و قال کیف یجوز أن یخلق قوما للنار فی أصل الخلق، ثمّ یکلّفهم طاعته و ترک معصیته، و هل هذا إلّا ینافی العدل و هو منزّه عنه سبحانه.

اعلم أنّ کلام آل محمّد ص لا یرد علیه اعتراض أبدا، و إنّما یقع لعدم فهم السامع لمقصدهم و ما عنوا به،

- وَ قَدْ جَاءَ فِی حَدِیثِهِمْ ع: إِنَّ الْأَرْوَاحَ خُلِقَتْ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَیْ عَامٍ، وَ أَمَرَهَا سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالرُّبُوبِیَّهِٔ، وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّهِٔ، وَ لِعَلِیٍّ وَ لِأَهْلِ بَیْتِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ بِالْإِمَامَهِٔ.

فمنهم من أقرّ بقلبه و لسانه، و منهم من أقرّ بلسانه دون قلبه، و هو قوله سبحانه وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ «۱» ثمّ أمر الفریقین بدخول النار، فدخل من أقرّ بقلبه و لسانه، و قال الذی أقرّ بلسانه: یا ربّ خلقتنا لتحرقنا، فثبتت الطاعهٔ و المعصیهٔ للأرواح من ثمّ.

ثمّ إنّه سبحانه و تعالی لمّا أراد خلق الأجساد، خلق طینهٔ طیّبهٔ و أجری علیها الماء العذب الطیّب، و خلق من صفوها أجسام محمّد و آله الطاهرین صلوات اللّه علیه و علیهم أجمعین.

و خلق طینهٔ خبیثهٔ، و أجری علیها الماء المالح الخبیث، و مزج الطینتین بمقتضی حکمته و لطفه، و عرکهما عرک الأدیم، فأصاب کلّا منهما لطخ الاخری، فأسکن الأرواح المؤمنهٔ أوّلا فی الطینهٔ الطیّبهٔ، فلم یضرّها ما أصابها من لطخ الاخری، إذ لیس اللطخ من سنخها و جوهرها، و أسکن الروح الکافرهٔ فی الطینهٔ الخبیثهٔ، و لم ینفعها ما أصابت من لطخ الطینهٔ الطیّبهٔ، إذ لیس هو من سنخها و لا معدنها.

---

(۱) آل عمران ۳: ۸۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۷

فأصاب المؤمن السیئات بسبب المزاج، و أصاب الناصب الحسنات للمزاج، و قد ورد أنّ حکمهٔ المزاج اشتباه الصورتین، صورهٔ المؤمن و صورهٔ الناصب و لولاه لامتاز کلّ منهما، و فی ذلک تعب المؤمن و قصده بالأذی، و حتی تشتبه الأعمال فی الظاهر، حتی یعمل المؤمن فی دولهٔ الظالمین و لا یمتاز، و هذا فی الأبدان خاصّهٔ دون الأرواح.

فالقبضهٔ المذکورهٔ فی الحدیث کانت فی الأبدان التی هی قالب الأرواح المؤمنهٔ و الکافرهٔ، و هی تبع الأرواح فی الخلق و فی التکلیف و المعاد، فلیس فی الحدیث إشکال مع هذا.

و أمّا تبدیل سیّئات المؤمن بحسنات الناصب، و حمل الناصب سیّئات المؤمن، فقد جاء فی الکتاب العزیز و فسّره آل محمّد علیه و علیهم السلام بهذا، و هم أهل الذکر الذین یجب سؤالهم و الردّ إلیهم، وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ و هم هم بغیر شکّ، و یجب التسلیم لهم و الردّ إلیهم کما قال سبحانه فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً «۱»

- وَ قَدْ جَاءَ فِی الْحَدِیثِ إِنَّمَا الْکُفْرُ أَنْ یُحَدَّثَ أَحَدُکُمْ بِالْحَدِیثِ فَلَمْ یَقْبَلْهُ فَیُنْکِرُهُ، وَ یَقُولُ: مَا کَانَ هَذَا

،- وَ قَدْ جَاءَ عَنْهُمْ ع: «حَدِیثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ»

فالملک الغیر المقرّب لا یحتمله، و النبیّ الغیر المرسل لا یحتمله، و المؤمن الغیر الممتحن لا یحتمله، ألا تری أنّ موسی ع حیث رأی من الخضر ع ما لا یعرفه، أنکره و لم یطق حمله حتی فسّره له، و هو بمکانه من اللّه و قربه منه.

---

(۱) النساء ۴: ۶۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۸

- وَ فِی الْحَدِیثِ: «نَجَا الْمُسَلِّمُونَ وَ هَلَکَ الْمُتَکَلِّمُونَ» «۱» وَ «الْبَلَاءُ مُوَکَّلٌ بِالْمَنْطِقِ» «۲».

[۵۷۸ / ۱۷] وَ مِنْ کِتَابِ أَمَالِی الشَّیْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّیْبَانِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ، قَالَ: حَجَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِی إِمْرَتِهِ، فَلَمَّا افْتَتَحَ الطَّوَافَ حَاذَی الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَ مَرَّ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قَبَّلَهُ، وَ قَالَ: أُقَبِّلُکَ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّکَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَ لَا تَنْفَعُ، وَ لَکِنْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِکَ حَفِیّاً، وَ لَوْ لَا أَنِّی رَأَیْتُهُ یُقَبِّلُکَ مَا قَبَّلْتُکَ.

قَالَ: وَ کَانَ فِی الْقَوْمِ الْحَجِیجِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع فَقَالَ: «بَلَی وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَیَضُرُّ وَ یَنْفَعُ» قَالَ: وَ بِمَ قُلْتَ ذَلِکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ؟ قَالَ: «بِکِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی» قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّکَ لَذُو عِلْمٍ بِکِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی، وَ أَیْنَ ذَلِکَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: «حَیْثُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی شَهِدْنا «۳».

وَ أُخْبِرُکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا خَلَقَ آدَمَ ع مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَأَخْرَجَ ذُرِّیَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ نَسَماً فِی هَیْئَةِ الذَّرِّ، فَأَلْزَمَهُمُ الْعَقْلَ، وَ قَرَّرَهُمْ أَنَّهُ الرَّبُّ وَ أَنَّهُمُ الْعَبِیدُ، فَأَقَرُّوا لَهُ بِالْعُبُودِیَّةِ، وَ شَهِدُوا عَلَی أَنْفُسِهِمْ بِالْعُبُودِیَّةِ، وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَعْلَمُ أَنَّهُمْ فِی ذَلِکَ فِی مَنَازِلَ مُخْتَلِفَةٍ، وَ کَتَبَ أَسْمَاءَ عَبِیدِهِ فِی رَقٍّ، وَ کَانَ لِهَذَا الْحَجَرِ یَوْمَئِذٍ عَیْنَانِ وَ لِسَانٌ

---

(۱) تَقَدَّمَ فِی بَابُ التَّسْلِیمِ مِنْ هَذَا الْکِتَابُ.

(۲) مِنْ لَا یَحْضُرُهُ الْفَقِیهِ ۴: ۲۷۲، رَوْضَةِ الْوَاعِظِینَ: ۴۶۹، مِشْکَاةِ الْأَنْوَارِ: ۱۷۴، مُسْنَدِ الشِّهَابِ ۱: ۱۶۱/ ۲۲۷ وَ ۱۶۲/ ۲۲۸، الْجَامِعِ الصَّغِیرِ ۱: ۴۹۵/ ۳۲۱۹ وَ ۳۲۲۰.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۹

وَ شَفَتَانِ، فَقَالَ لَهُ: افْتَحْ فَاکَ، فَفَتَحَ فَاهُ، فَأَلْقَمَهُ ذَلِکَ الرَّقَّ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اشْهَدْ لِمَنْ وَافَاکَ بِالْمُوَافَاةِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ.

فَلَمَّا أُهْبِطَ آدَمُ ع أُهْبِطَ الْحَجَرُ مَعَهُ، فَجُعِلَ فِی مِثْلِ مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الرُّکْنِ، وَ کَانَتِ الْمَلَائِکَةُ تَحُجُّ هَذَا الْبَیْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ ع، ثُمَّ حَجَّهُ آدَمُ ع، ثُمَّ حَجَّهُ نُوحٌ ع مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ انْهَدَمَ الْبَیْتُ وَ دُرِسَتْ قَوَاعِدُهُ، فَاسْتُودِعَ الْحَجَرُ مِنْ أَبِی قُبَیْسٍ.

فَلَمَّا أَعَادَ إِبْرَاهِیمُ وَ إِسْمَاعِیلُ ع بِنَاءَ الْبَیْتِ وَ بِنَاءَ قَوَاعِدِهِ، اسْتَخْرَجَا الْحَجَرَ مِنْ أَبِی قُبَیْسٍ بِوَحْیٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَجَعَلَاهُ بِحَیْثُ هُوَ الْیَوْمَ مِنْ هَذَا الرُّکْنِ، فَهُوَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَ کَانَ لَمَّا أُنْزِلَ فِی مِثْلِ لَوْنِ الدُّرِّ وَ بَیَاضِهِ، وَ صَفَاءِ الْیَاقُوتِ وَ ضِیَائِهِ، فَسَوَّدَتْهُ أَیْدِی الْکُفَّارِ، وَ مَنْ کَانَ یَلْتَمِسُهُ مِنْ أَهْلِ الشِّرْکِ سِوَاهُمْ» قَالَ فَقَالَ عُمَرُ: لَا عِشْتُ فِی أُمَّةٍ لَسْتَ فِیهَا یَا أَبَا الْحَسَنِ «۱».

[۵۷۹/ ۱۸] مِنْ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ الْعَزِیزِ تَأْلِیفِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی «۲» فَإِنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ ص: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی النَّاسِ لِلَّهِ بِالرُّبُوبِیَّةِ، وَ لِرَسُولِهِ ص بِالنُّبُوَّةِ، وَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّةِ ع بِالْإِمَامَةِ.

ثُمَّ قَالَ: أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِیَّکُمْ وَ عَلِیٌّ إِمَامَکُمْ وَ الْأَئِمَّةُ الْهَادُونَ أَوْلِیَاءَکُمْ؟

فَقَالُوا: بَلَی- مِنْهُمْ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَ مِنْهُمْ تَصْدِیقٌ بِالْقَلْبِ- فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ لَهُمْ

---

(۱) أَمَالِی الطُّوسِیُّ: ۴۷۶/ ۱۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۹۹: ۲۱۶/ ۱.

(۲) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۲۰

أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ» «۱» «۲».

فَأَصَابَهُمْ فِي الذَّرِّ مِنَ الْحَسَدِ مَا أَصَابَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فِي الذَّرِّ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِالْأَئِمَّةِ فِي قَلْبِهِ، وَ إِنَّمَا أَقَرَّ بِلِسَانِهِ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ فِي الدُّنْيَا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِالْأَئِمَّةِ فِي قَلْبِهِ.

وَ الدَّلِيلُ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ فِي الذَّرِّ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ ص فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ «۳» إِلَّا أَنَّ الْحُجَّةَ كَانَتْ أَعْظَمَ عَلَيْهِمْ فِي الذَّرِّ، لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَانَ مُشَافَهَةً.

[۵۸۰/ ۱۹] وَ مِنْهُ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ أَخَذْنا مِنْهُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً «۴».

فَإِنَّهُ رُوِيَ «أَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ وَ مِنْكَ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوَّلَ مَا أَخَذَ الْمِيثَاقَ أَخَذَ لِنَفْسِهِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَ خَالِقُهُمْ» «۵».

فَرُوِيَ عَنِ الْعَالِمِ ع «۶»: أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الذَّرِّ لِبَنِي آدَمَ

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۲) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴۷، وَ عَنْهُ فِي الْبُرْهَانِ ۲: ۶۰۸/ قِطْعَةً مِنْ حَدِيثٍ ۱۱ وَ ۴: ۴۱۸/ قِطْعَةً مِنْ حَدِيثٍ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۳۶/ قِطْعَةً مِنْ حَدِيثٍ ۱۲.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۰۱ وَ يُونُسَ ۱۰: ۷۴.

(۴) الْأَحْزَابِ ۳۳: ۷.

(۵) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۱۷۶، وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۴۱۸/ ۲.

(۶) لَمْ أعثر عَلَى هَذَا الْقَوْلِ لِلْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، بَلْ وَجَدْتُ نَظِيرُهُ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع فِي تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴۶- ۲۴۷، وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۴۱۸، وَ الْبِحَارِ ۵: ۲۳۶/ ۱۲ وَ ۱۵:

۱۷/ ۲۵ وَ ۲۶: ۲۶۸/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۲۱

أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ «۱» أَوَّلُ مَنْ أَجَابَهُ وَ سَبَقَ إِلَى بَلَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ فَقَدَّمَهُ كَمَا سَبَقَ إِلَى الْإِقْرَارِ، ثُمَّ قَدَّمَ مَنْ سَبَقَ بَعْدَهُ، فَقَالَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ أَخَذْنا مِنْهُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً فَقَدَّمَ النَّبِيَّ ص لِأَنَّهُ أَفْضَلُ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ- أُولُوا الْعَزْمِ- وَ ذَلِكَ رَدٌّ عَلَى مَنْ لَمْ يُفَضِّلِ النَّبِيَّ ص عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ قَدَّمَ بَعْدَهُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، فَهُمْ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ أَنَّهُ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي قَوْلِهِ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ ثُمَّ أَبْرَزَ أَفْضَلَهُمْ بِالْأَسَامِي فَقَالَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَلَمَّا أَبْرَزَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ عَلِمْنَا أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْمَلَائِكَةِ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكافِرِينَ «۲» فَجِبْرِيلُ وَ مِيكَائِيلُ هُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ هُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُ سَمَّاهُمَا.

وَ مِثْلُهُ فِي الذُّنُوبِ فِي قَوْلِهِ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ ثُمَّ سَمَّى بَعْضَهَا، فَقَالَ: وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ «۳».

فَهَذِهِ الْأُمُورُ هِيَ مِنَ الْفَوَاحِشِ دَاخِلَةٌ فِي جُمْلَتِهَا وَ لَكِنَّهَا أَعْظَمُ الْفَوَاحِشِ لِأَنَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهَا بِأَسْمَائِهَا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

(۱) الأعراف ۷: ۱۷۲.

(۲) البقرة ۲: ۹۸.

(۳) الأعراف ۷: ۳۳.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائمیّة " الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله " الشمس آبادی " – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز " القائمیّة " للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام– بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائمیّة " www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّى بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.